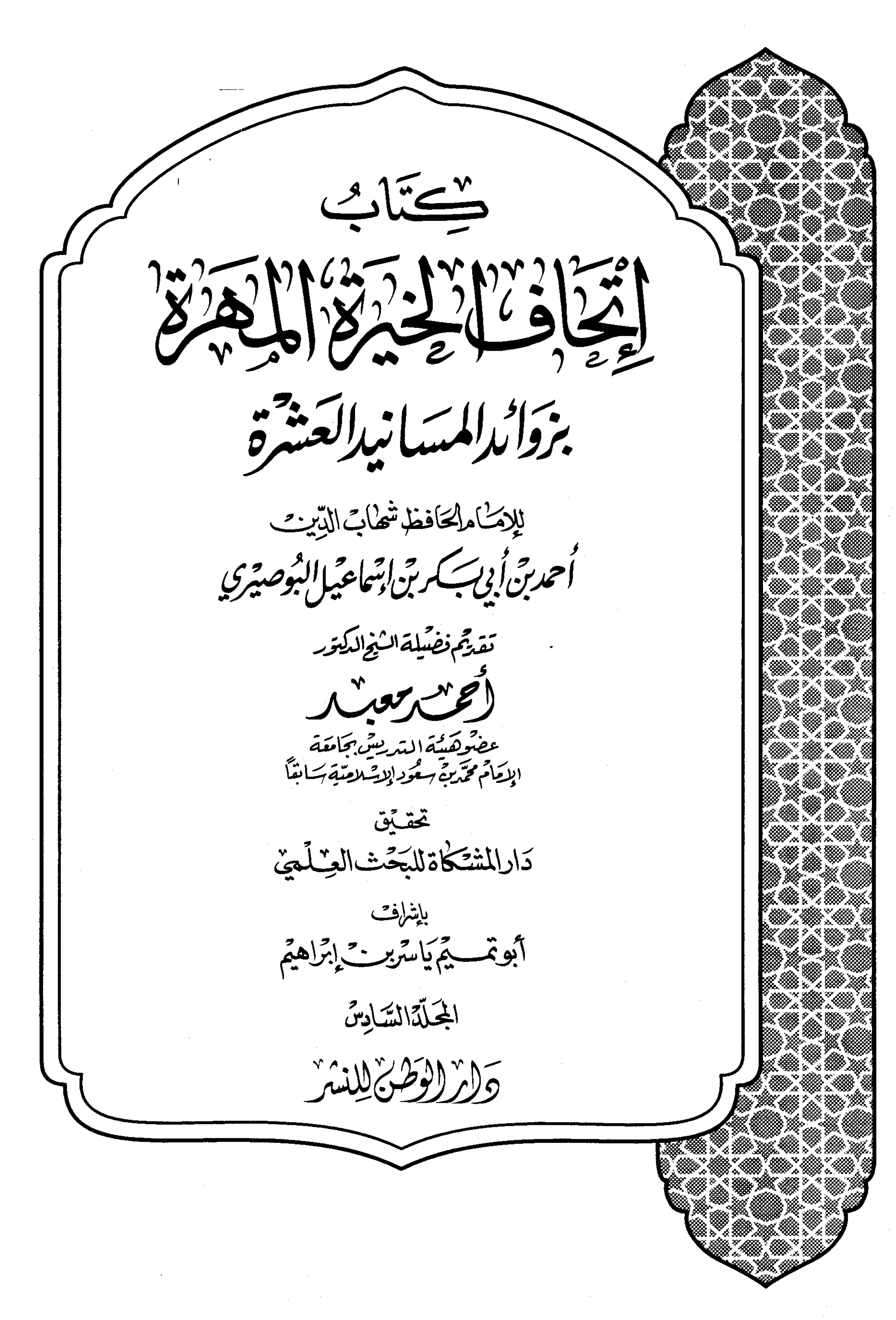


كتاب

إتحاف الخيرة المهرة

بزوائد المسانيد العشرة

للإمام الحافظ شهاب الدين

أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري

تقديم فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد معبد

عضو هيئة التدريس بجامعة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً

تحقيق

دار المشكاة للبحث العلمي

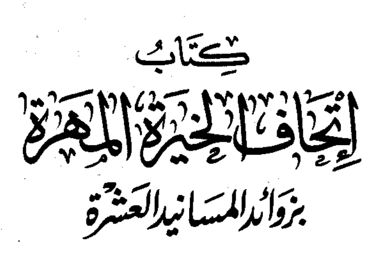
بإشراف

أبو تميم ياسر بن إبراهيم

المجلد السادس

دار الوطن للنشر


بسم الله الرحمن الرحيم
﴿وقل رب زدني علما﴾


كتاب
إتحاف الخيرة المهرة
بزوائد المسانيد العشرة

الطبعة الأولى

١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م

دار الوطن للنشر الرياض - المملكة العربية السعودية

هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس : ٤٧٢٣٩٤١ - ص.ب : ٣٣١٠ - الرمز البريدي : ١١٤٧١

- البريد الالكتروني : pop@dar-alwatan.com
- موقعنا على الانترنت : www.dar-alwatan.com

[٨٦] كتاب الأدب وغيره

١ - باب الترغيب في الحياء وما جاء في فضله والترهيب من الفحش والبذاء

[١/٥١٨٨] **قال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا طلحة، عن عطاء بن أبي رباح، عن عائشة - رضي الله عنها - أن رسول الله ﷺ قال لها: «يا عائشة، إن الفحش لو كان رجلا كان رجل سوء»[٢].

رواه الطبراني في الصغير[٣] **والأوسط**[٤] **(و في إسنادهما ابن لهيعة)**[٥] **وبقية رواة الطبراني محتج بهم في الصحيح.**

[٢/٥١٨٨] **ورواه أبوالشيخ** أيضًا، ولفظه: قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا عائشة، لو كان الحياء رجلا كان رجلا صالحًا، ولو كان الفحش. . .» فذكره.

[٥١٨٩] **وقال مسدد**[٦]: ثنا يحيى، عن مالك بن أنس[٧]، سمعت سلمة بن صفوان يحدث، عن [يزيد بن طلحة][٨] بن ركانة قال: قال رسول الله ﷺ: «لكل دين خلق، وإن خلق الإسلام الحياء».

له شاهد من حديث أنس بن مالك رواه ابن ماجه[٩] وغيره، ورواه ابن ماجه[١٠] أيضًا من حديث ابن عباس.

---

(١) (٢٠٩ رقم ١٤٩٥).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧): رواه الطبراني في الصغير والأوسط، وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٣) المعجم الصغير (١/ ٢٤٠).
(٤) المعجم الأوسط (١/ ١٠٦ رقم ٣٣١) وليس في إسناده ابن لهيعة.
(٥) كذا قال المؤلف تبعًا للهيثمي والمنذري، وإسناد الأوسط خال من ابن لهيعة.
(٦) المطالب العالية (٣/ ١٥٢-١٥٣ رقم ٢٦٤٥).
(٧) الموطأ (٢/ ٩٠٥ رقم ٩).
(٨) في «الأصل»: طلحة بن يزيد. وفي الموطأ: زيد بن طلحة. والمثبت هو الصواب، وانظر ترجمته في الجرح (٤/ ٢/ ٢٧٣) والثقات(٥/ ٥٤١).
(٩) (٢/١٣٩٩ رقم ٤١٨١).
(١٠) (٢/١٣٩٩ رقم ٤١٨٢).

[١/٥١٩٠] **قال مسدد** [١]: وثنا قزعة بن سويد، عن داود بن أبي هند، قال: «مررت على أعرابي بالحديبية فقال: سمعت أبا هريرة -رضي الله عنه- يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والإيمان؛ فسلوهما الله» [٢].

[٢/٥١٩٠] **ورواه أبويعلى** [٣]: ثنا محمد بن عبدالله [المخرمي] [٤] ثنا يونس بن محمد، ثنا أشعث بن براز، ثنا قتادة، عن عبدالله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، وآخر ما يبقى منها الصلاة - يخيل إليّ أن قال: وقد يصلي قوم لا خلاق لهم» [٥].

[١/٥١٩١] **وقال إسحاق بن راهويه** [٦]: أبنا سفيان، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل.

[٢/٥١٩١] قال: وثنا عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل أن رسول الله ﷺ[٥/ق١٠-ب] قال: «لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل: لقست نفسي».

هذا إسناد صحيح.

[٣/٥١٩١] **رواه النسائي في اليوم والليلة** [٧]، عن قتيبة، عن سفيان.

وقد أخرجه البخاري [٨] **وغيره من حديث يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، عن أبيه، وكلا الحديثين صحيح، وأبو أمامة له رؤية ورواية ولأبيه صحبة.**

[١/٥١٩٢] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة** [٩]: ثنا شريك، عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «من بدا جفا» [١٠].

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٥٣ رقم ٢٦٤٦).
(٢) قال في المختصر (٧/ ٢٣٠ رقم ٥٨٨٨): رواه مسدد بسند فيه راوٍ لم يسم، وأبو يعلى بسند متصل.
(٣) (١١/ ٥١١ رقم ٦٦٣٤).
(٤) في «الأصل»: المخزومي. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب؛ فقد ضبطها السمعاني (٥/ ٢٢٣) بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وتشديد الراء المكسورة. ومحمد بن عبد الله المخرمي من رجال التهذيب.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢١): رواه أبويعلى، وفيه أشعث بن براز، وهو متروك.
(٦) المطالب العالية (٣/ ١٨٧ رقم ٢٧٣٠).
(٧) السنن الكبرى (٦/ ٢٦٠ رقم ١٠٨٩١).
(٨) (١٠/ ٥٧٩ رقم ٦١٨٠).
(٩) المطالب العالية (٣/ ٤٠٤ - ٤٠٥ رقم ٣٢٨٨/ ١).
(١٠) قال في المختصر (١/ ١٧٠ رقم ٣٩٣): رواه أحمد بن حنبل وأبو بكر بن أبي شيبة وعنه أبويعلى، ورجاله ثقات.
=

[٢/٥١٩٢] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا شريك. . . فذكره، وزاد في آخره: «ومن اتبع الصيد غفل».

[٣/٥١٩٢] **وقال**[١]: وثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أبوداود[٢] وابن حبان في صحيحه.

[٥١٩٣] **قال أبوبكر بن أبي شيبة** [٣]: ثنا محمد بن فضيل، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالله ابن الحارث، عن أبي ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب قال: «بعثني أبي وبعث العباس الفضل ابنه إلى النبي ﷺ فدخلنا عليه فأجلسنا عن يمينه وعن يساره، فحصرنا كأشد حصر نراه».

[٥١٩٤] **وقال أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا هارون بن معروف، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني [عمرو أن سليمان][٥] بن زياد الحضرمي حدثه [أن عبدالله بن الحارث بن جزء الزبيدي][٦] «أنه مر وصاحب له بأم أيمن وفتية من قريش قد حلوا أزرهم فجعلوها مخاريق يجتلدون بها وهم عراة. قال عبدالله: فلما مررنا بهم قالوا: إن هؤلاء (قسيسين) [٧] فدعوهم. ثم إن رسول الله ﷺ خرج عليهم فلما أبصروه تبددوا، فرجع رسول الله ﷺ مغضبًا حتى دخل، فكنت وراء الحجرة فسمعته يقول: سبحان الله، لا من الله [استحيوا] [٨] ولا من رسوله استتروا. وأم أيمن عنده تقول: استغفر الله (له) [٩]. قال عبدالله: فبأبي ما استغفر له»[١٠].

[٥١٩٥] **قال أبويعلى الموصلي**[١١]: وثنا أبوموسى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت

= وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٤): رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.

(١) مسند أبي يعلى (٣/ ٢١٥ رقم ١٦٥٤).

(٢) (٣/١١١ رقم ٢٨٦٠).

(٣) المطالب العالية (٣/ ١٨٤-١٨٥ رقم ٢٧٢٠).

(٤) (٣/١٠٩ - ١١٠ رقم ١٥٤٠).

(٥) بالأصل: عمرو بن سليمان. والتصويب من المسند.

(٦) سقطت من «الأصل»، وفي موضعها إلحاق وليس بالهامش، وأثبتها من مسند أبي يعلى.

(٧) هكذا بالأصل وكذا بالأصلين المخطوطين من مسند أبي يعلى، قاله المحقق وصوبها «قسيسون» وما في الأصلين له وجه في العربية بنصب معمولي إن.

(٨) سقطت واستدركتها من مسند أبي يعلى.

(٩) بالمسند: لهم.

(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحد إسنادي الطبراني ثقات.

(١١) (١/ ٤٠٢ رقم ٥٥٣).

يحيى بن أيوب، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن حسان بن كريب، عن علي -رضي الله عنه- أنه كان يقول: «القائل الفاحشة والذي يسمع في الإثم سواء»[1].

[٥١٩٦] قال[2]: وثنا محمد بن المثنى أبوموسى، ثنا وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله قال: «رأيت أسامة يصلي عند قبر رسول الله ﷺ فخرج مروان بن الحكم فقال: تصلي عند قبره! فقال: إني أحبه. فقال له قولا قبيحًا، ثم أوتر فانصرف أسامة فقال لمروان: إنك آذيتني، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله -عز وجل- يبغض الفاحش المتفحش. وإنك فاحش متفحش».

[٥١٩٧] قال أبويعلى[3]: وثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة البغدادي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبوعوانة، ثنا داود، عن حميد بن عبدالرحمن قال: «دخلت أنا وصاحب لي على رجل من أصحاب النبي ﷺ يقال له: أسير، فقال: قال رسول الله ﷺ: الحياء لا يأتي إلا بخير».

قلت: له شاهد في الصحيحين[4] وغيرهما من حديث عمران بن الحصين.

٢- [٥/ق١١-أ] باب الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب من الخلق السيئ وذمه

[١/٥١٩٨] قال أبوداود الطيالسي[5]: ثنا عبدالواحد بن زيد، حدثني عبدالله بن راشد -مولى عثمان- حدثني مولاي عثمان بن عفان -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «إن لله مائة خلق وسبعة عشر خلقًا، فمن أتى بخلق منها واحد دخل الجنة».

[٢/٥١٩٨] رواه أبويعلى الموصلي[6]: ثنا إسحاق [حدثنا عبدالصمد][7] ثنا عبدالواحد ابن زيد، عن عبدالله بن راشد - مولى عثمان - عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله -عز وجل- مائة خلق وستة عشر خلقًا...»[8] فذكره.

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٨٩ رقم ٢٧٣٣).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩١): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح غير حسان بن كريب، وهو ثقة.
(٣) المطالب العالية (٣/ ١٥٣ رقم ٢٦٤٧).
(٤) البخاري (١١/ ٥٢١ رقم ٦١١٧) ومسلم (١/ ٦٤ رقم ٣٧).
(٥) (١٤رقم ٨٤).
(٦) المقصد العلي (١/ ٤٠ رقم ١٨).
(٧) زيادة من المقصد العلي.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٦): رواه أبويعلى، وفي إسناده عبدالله بن راشد، وهو ضعيف.

[٣/٥١٩٨] **قال**[(١)]: وثنا موسى، ثنا عبدالصمد، ثنا عبدالواحد بن زيد، ثنا عبدالله بن راشد. . . فذكر حديث الطيالسي.

[٤/٥١٩٨] **ورواه البزار**[(٢)]: ثنا معمر، ثنا داود، ثنا عبدالواحد بن زيد. . . فذكره.

قال البزار: لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، وعبد الواحد بن زيد ليس بالقوي، وعبد الله بن راشد مجهول.

قلت: قال ابن عبدالبر: عبدالواحد أجمعوا على ضعفه انتهى. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة، وفوقه ثقة[(٣)].

[١/٥١٩٩] **قال أبوداود الطيالسي**[(٤)]: وثنا شعبة والمسعودي، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك -رضي الله عنه- قال: «سئل رسول الله ﷺ: ما خير ما أعطي الناس؟ قال: خلق حسن»[(٥)].

[٢/٥١٩٩] **رواه مسدد**: ثنا سفيان بن عيينة، **عن** زياد بن علاقة. . . فذكره. إلا أنه قال: «أي الأعمال أفضل؟ قال: خلق حسن».

[٣/٥١٩٩] **ورواه الطبراني**[(٦)]، ولفظه: «كنا جلوسًا عند النبي ﷺ كأنما على رءوسنا الطير ما منا متكلم، إذ جاء أناس فقالوا: من أحب عباد الله إلى الله - تعالى؟ قال: أحسنهم خلقًا»[(٧)].

ورواته محتج بهم في الصحيح.

[٤/٥١٩٩] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[(٨)]: أبنا عبدالله بن محمد بن عمرو النيسابوري، قال: ثنا علي بن خشرم، أبنا عيسى بن يونس، ثنا عثمان بن حكيم، **عن** زياد بن علاقة،

---

(١) المقصد العلي (١/ ٤٠ رقم ١٩).

(٢) البحر الزخار (٣/ ٩١ رقم ٤٤٦).

(٣) وتمام كلامه: ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبدالله بن دينار؛ فإن سعيدًا يأتي بما لا أصل له عن الأثبات. اهـ (٧/ ١٢٤).

(٤) (١٧١ رقم ١٢٣٣).

(٥) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه ابن ماجه (٢/ ١١٣٧ رقم ٣٤٣٦) من طريق سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة به.

(٦) المعجم الكبير (١/ ١٨١ رقم ٤٧١).

(٧) قال في المختصر (٧/ ٢٣٢ رقم ٥٥٩٩): رواه الطبراني بسند الصحيح.
قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(٨) (٢/ ٢٣٦-٢٣٧ رقم ٤٨٦).

عن أسامة بن شريك قال: «كنا جلوسًا عند النبي ﷺ كأن على رءوسنا الرخم، ما يتكلم منا متكلم [٥/ق١١-ب] إذ جاء ناس من الأعراب، فقالوا: يا رسول الله، أفتنا في كذا، أفتنا في كذا. فقال: أيها الناس، إن الله قد وضع عنكم الحرج إلا من اقترض من عرض أخيه فذلك الذي حرج وهلك. قالوا: أفنتداوى يا رسول الله؟ قال: نعم، فإن الله لم ينزل داء إلا أنزل له دواء غير داء واحد. قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: الهرم. قالوا: فأي الناس أحب إلى الله يا رسول الله؟ فقال: أحب الناس إلى الله أحسنهم خلقًا».

[٥/٥١٩٩] قال[١]: وأبنا الفضل بن الحباب الجمحي، أبنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان، ثنا زياد بن علاقة. . . فذكره باختصار إلا أنه قال: «قالوا: يا رسول الله، فما خير ما أعطي الإنسان؟ قال: خلق حسن».

[١/٥٢٠٠] قال الطيالسي[٢]: وثنا ثابت أبوزيد، عن عاصم، عن عوسجة، عن أبي الهذيل [عن عبدالله][٣] «أن النبي ﷺ كان يقول في دعائه: اللهم كما حسنت خَلْقي فحسن خُلُقي»[٤].

هكذا رواه أبوداود، وقال محاضر: عن عاصم، عن عوسجة، عن ابن أبي الهذيل، عن عبدالله عن النبي ﷺ.

[٢/٥٢٠٠] ورواه أبوبكر بن أبي شيبة[٥]: ثنا محاضر أبو[المورع][٦]. . . فذكره.

وأحمد بن حنبل[٧].

[٣/٥٢٠٠] ورواه أبويعلى الموصلي[٨]: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا ابن فضيل، أبنا عاصم، عن عوسجة [بن][٩] الرماح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن عبدالله بن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ. . .» فذكره.

---

(١) صحيح ابن حبان (١٣/ ٤٢٦-٤٢٧ رقم ٦٠٦١).
(٢) (٤٩ رقم ٣٧٤).
(٣) زيادة من مسند الطيالسي.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٣): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة ابن الرماح، وهو ثقة.
(٥) (١/ ٢٤٦ رقم ٣٦٧).
(٦) بالأصل: الورع. وهو تصحيف.
(٧) مسند أحمد (١/ ٤٠٣).
(٨) (٩/ ٩ رقم ٥٠٧٥).
(٩) في «الأصل»: عن. وهو خطأ.

[٥٢٠٠/٤] **قال**[١]: وثنا أبوخيثمة، ثنا جرير، عن عاصم الأحول... فذكره.

[٥٢٠٠/٥] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٢]: ثنا أبو يعلى ... فذكره.

[٥٢٠١] **وقال مسدد**[٣]: ثنا يحيى، عن أبي مكين، سمعت أبا مجلز قال: قال رسول الله ﷺ: «خيرت أسماء بنت (سمي)[٤]: أي أزواجك تختارين؟ فقالت: أختار فلانًا - المتوفى عنها، وكان أحسنهم خلقًا، وقد كان قتل عنها اثنان».

قلت: له شاهد من حديث أنس، رواه البزار[٥] والطبراني ولفظه: قال: قالت أم حبيبة: «يا رسول الله، المرأة يكون لها الزوجان في الدنيا -تعني: زوجًا بعد زوج- فيدخلان الجنة، فلأيهما تكون؟ قال: لأحسنهما خلقًا»[٦].

[٥٢٠٢/١] **قال مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة**[٧]: ثنا حفص بن غياث، عن داود، عن مكحول، عن [أبي][٨] ثعلبة الخشني -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة محاسنكم أخلاقًا، وإن أبغضكم إليَّ وأبعدكم مني مجلسًا مساوئكم أخلاقًا، الثرثارون المتشدقون المتفيهقون»[٩].

[٥٢٠٢/٢] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١٠]: ثنا أبوالوليد الجوهري، ثنا أبوجعفر، عن داود بن أبي هند... فذكره.

[٥٢٠٢/٣] **ورواه أبويعلى الموصلي : ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عمر بن علي، ثنا دواد... فذكره.**

[٥٢٠٢/٤] **ورواه أحمد بن حنبل**[١١]: ثنا محمد بن أبي عدي، عن داود... فذكره، **قال**: وثنا يزيد، **ثنا** داود... فذكره.

---

(١) مسند أبي يعلى (٩/ ١١٢ رقم ٥١٨١).
(٢) (٣/٢٣٩ رقم ٩٥٩).
(٣) المطالب العالية (٣/ ١٢٩ رقم ٢٥٩٣).
(٤) كذا بالأصل.
(٥) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٩٦ -١٩٧ رقم ١٦٨٧) وقال البزار: لا نعلم رواه عن حميد عن أنس إلا سنان، وهو كوفي، لا بأس به. قال الحافظ: قال الشيخ -يعني الهيثمي-: وعبيد متروك.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤): رواه الطبراني والبزار باختصار، وفيه عبيد بن إسحاق وهو متروك، وقد رضيه أبوحاتم، وهو أسوأ أهل الإسناد حالا.
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/ ٣٢٧ رقم ٥٣٧٢).
(٨) لم تظهر في التصوير.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(١٠) البغية (٢٥٤ رقم ٨١٦).
(١١) مسند أحمد (٤/ ١٩٣).

[٥/٥٢٠٢] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[١]: ثنا أبويعلى الموصلي. . . فذكره.

هذا حديث صحيح، رواه الطبراني[٢].

وله شاهد من حديث جابر رواه الترمذي في الجامع[٣] وحسنه ولم يذكر فيه «أسوأكم أخلاقًا. . .» وزاد في آخره: «يا رسول الله، قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: المتكبرون».

الثرثار - بثائين مثلثتين مفتوحتين - هو الكثير الكلام تكلفًا.

والمتشدق: هو المتكلم بملء شدقيه تفاصحًا [وتعظيمًا][٤] لكلامه.

والمتفيهق: أصله من الفهق وهو الامتلاء وهو بمعنى المتشدق؛ لأنه الذي [يملأ فمه][٥] بالكلام ويتوسع فيه إظهارًا لفصاحته [٥/ق١٢-أ] وفضله، واستعلاءً على غيره؛ ولهذا فسره رسول الله ﷺ بالمتكبر.

[١/٥٢٠٣] **قال مسدد**[٦] **وأبو بكر بن أبي شيبة**[٧]: وثنا أبوالأحوص، ثنا أبوإسحاق، عن رجل من جهينة قال: قال رسول الله ﷺ: «[خير][٨] ما أعطي الرجل المؤمن خلق حسن، وشر ما أعطي الرجل قلب سوء في صورة حسنة».

[٢/٥٢٠٣] **رواه أبويعلى الموصلي**[٩]: ثنا بندار، ثنا محمد، ثنا شعبة، سمعت أبا إسحاق. . . فذكره، وزاد: «وانظر ما تكره أن يراه الناس في بيتك إذا عملته فلا تعمله».

[٣/٥٢٠٣] **قلت: رواه عبدالرزاق في كتابه**[١٠] عن معمر [عن أبي إسحاق][١١] عن رجل من مزينة قال: «قيل: يا رسول الله، ما أفضل ما أوتي الرجل المسلم؟ قال: الخلق الحسن. قال: فما شر ما أوتي المسلم؟ قال: إذا كرهت أن يرى عليك شيء في نادي القوم فلا تفعله إذا خلوت».

---

(١) (١٢/٣٦٨ رقم ٥٥٥٧).
(٢) المعجم الكبير (١٠/ ٢٣٥ رقم ١٠٤٢٤).
(٣) (٤/٣٧٠ رقم ٢٠١٨).
(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من الترغيب (٤/ ٤١٢) وعنه نقل المؤلف الكلام بتمامه.
(٥) في «الأصل»: لا يملأ فيه. والمثبت من الترغيب، وهو الصواب.
(٦) المطالب العالية (٣/ ١٣٠ رقم ٢٥٩٤).
(٧) (٨/٣٣٠-٣٣١ رقم ٥٣٨٣).
(٨) في «الأصل»: خيرًا. والمثبت من المختصر والمطالب والمصنف.
(٩) المطالب العالية (٣/ ١٣٠ رقم ٢٥٩٤).
(١٠) (١١/١٤٤ رقم ٢٠١٥١).
(١١) بالأصل إلحاق، ولم يثبت بالهامش شيئًا، والاستدراك من المصنف.

[١/٥٢٠٤] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا ابن نمير، ثنا أبان بن إسحاق، عن الصباح ابن محمد الأحمسي، عن مرة الهمداني، عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده، لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه. قال قلنا: وما بوائقه يا رسول الله؟ قال: غشمه وظلمه، ولا يكسب عبد مالا حرامًا فيبارك له فيه، ولايتصدق به فيقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله - تبارك وتعالى- لا يمحو السيئ بالسيئ، ولكن يمحو السيئ بالحسن، إن الخبيث لا يمحق الخبيث».

[٢/٥٢٠٤] **رواه أبوداود الطيالسي**[٢] باختصار فقال: ثنا قيس، عن أبي (حصين)[٣] عن يحيى بن وثاب، عن مسروق، عن عبدالله يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «إن الخبيث لا يكفر السيئ، ولكن الطيب يكفر السيئ».

والبزار[٤]، وتقدم في أول البيوع بطرقه.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[٥]، وغيره من طريق أبان بن إسحاق به

[١/٥٢٠٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة** [٦]: وثنا أبوأسامة، عن زكريا بن سياه، عن عمران ابن رياح، عن علي بن عمارة، عن جابر بن سمرة -رضي الله عنه- قال: «كنت في مجلس فيه رسول الله ﷺ قال: وأبي سمرة جالس أمامي، فقال النبي ﷺ: إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء، وإن أحسن الناس إسلامًا أحسنهم خلقًا»[٧].

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٢/٥٢٠٥] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوعبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن بن بحر، ثنا أبوأسامة... فذكره.

---

(١) (١/٢٣١-٢٣٢ رقم ٢٤٤).
(٢) (٣٨ رقم ٢٩٦).
(٣) وقع في مسند الطيالسي: حفص. والصواب ما هنا كما في مسند البزار.
(٤) البحر الزخار (٥/٣٤٨ رقم ١٩٧٧).
(٥) مسند أحمد (١/٣٨٧).
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/ ٣٢٦ رقم ٥٣٦٨).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): رواه الطبراني وأحمد وابنه، وأبو يعلى بنحوه، ورجاله ثقات.

[٣/٥٢٠٥] [٥/ق١٢-ب] **قال**(١): وثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

[٤/٥٢٠٥] **ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل**(٢): ثنا أبوبكر بن أبي شيبة عبدالله بن محمد، وحدثني محمد بن عبدالله بن نمير ويوسف الصفار مولى بني أمية قالوا: ثنا أبوأسامة. . . فذكره.

ورواه الطبراني(٣).

[١/٥٢٠٦] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(٤): وثنا شريك، عن خلف بن حوشب، عن ميمونة قالت: «سألت أم الدرداء: هل سمعت من رسول الله ﷺ شيئًا؟ قالت: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن».

[٢/٥٢٠٦] **ورواه أحمد بن منيع**(٥): ثنا أبوبدر، عن خلف بن حوشب، عن رجل من أهل الشام قال: «قلنا لأم الدرداء: حدثينا بشيء سمعتيه من رسول الله ﷺ ولا تحدثينا بشيء سمعتيه من غيره. قالت: سمعته يقول: أثقل ما يوضع في الميزان يوم القيامة الخلق الحسن».

[٣/٥٢٠٦] **ورواه عبد بن حميد**(٦): حدثني ابن أبي شيبة. . . فذكره.

قلت: هكذا [رواه](٧) أبوبكر بن أبي شيبة ومن ، بعده ورواه أبوداود(٨) والترمذي(٩)، وابن حبان في صحيحه(١٠) من طريق أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «إن أثقل ما يوضع في ميزان المؤمن يوم القيامة خلق حسن، وإن الله يبغض الفاحش البذيء».

ورواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب(١١) من طريق محمد بن سعيد الأصبهاني، أبنا شريك. . . فذكره.

---

(١) مسند أبي يعلى (١٣/٤٥٨ رقم ٧٤٦٨).
(٢) مسند أحمد (٥/٩٩) ورواه الإمام أحمد (٥/٨٩) عن ابن أبي شيبة به.
(٣) المعجم الكبير (٢/٢٥٦ رقم ٢٠٧٢).
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/٣٣٣ رقم ٥٣٨٩).
(٥) المطالب العالية (٣/١٣١ رقم ٢٥٩٦).
(٦) المنتخب (٤٥٢ رقم ١٥٦٣).
(٧) سقطت من «الأصل».
(٨) (٤/٢٥٣ رقم ٤٧٩٩).
(٩) (٤/٣١٩ رقم ٢٠٠٣).
(١٠) (٢/٢٣٠ رقم ٤٨١).
(١١) (١/١٥٤-١٥٥ رقم ٢١٤).

[١/٥٢٠٧] **وقال أحمد بن منيع**[١]: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي -رضي الله عنه- قال: قال النبي ﷺ: «إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالحلم، وإنه ليكتب جبارًا وما يملك إلا أمر بيته»[٢].

رواه أبوالشيخ بن حيان في كتاب الثواب.

[٢/٥٢٠٧] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣]: ثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل، عن عبدالعزيز بن عبيد الله، عن محمد بن (عبد الله)[٤] عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالخلق الحسن، وإنه ليكتب. . .» فذكره.

وله شاهد من حديث عائشة، رواه ابن حبان في صحيحه[٥].

[١/٥٢٠٨] **وقال أحمد بن منيع**[٦] **والحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٦]: وثنا يزيد، أبنا عبدالرحمن بن أبي بكر، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين، عن مكحول، عن شهر ابن حوشب - قال يزيد: لا أعلمه إلا عن عبدالرحمن بن غنم -عن معاذ بن جبل قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل أحب أن أُحمد- كأنه يخاف على نفسه - فقال له رسول الله ﷺ: فما يمنعك أن [تعيش][٧] حميدًا وتموت فقيدًا، وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق».

[٢/٥٢٠٨] **رواه البزار**[٨]: ثنا إسحاق بن جبريل بن المبارك، ثنا يزيد بن هارون، ثنا عبدالرحمن بن أبي بكر، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي حسين [٥/ق١٣-أ] عن شهر بن حوشب، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أحب الجمال، وإني أحب أن أحمد. . .»[٩] فذكره.

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٣٢ رقم ٢٥٩٧/ ٢).
(٢) وقال في المختصر (٧/ ٢٣٥ رقم ٥٩١٠): رواه أحمد بن منيع وأبو الشيخ في كتاب الثواب، ومدار الإسناد على عبدالعزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف.
(٣) البغية (٢٥٣-٢٥٤ رقم ٨١٤).
(٤) في البغية: عبيد الله.
(٥) (٢/٢٢٨ - ٢٢٩ رقم ٤٨٠).
(٦) المطالب العالية (٣/ ١٣٢ رقم ٢٥٩٨).
(٧) في «الأصل»: تحب تعش. وهو تحريف، والمثبت من المطالب والبحر الزخار.
(٨) البحر الزخار (٧/ ٩٢ رقم٢٦٤٨).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٣): رواه الطبراني والبزار، وفيه عبدالرحمن بن أبي بكر الجدعاني، وهو ضعيف.

وكذا رواه الطبراني(1).

[٥٢٠٩] **قال أحمد بن منيع**(2): وثنا أبوبدر، عن سعيد بن عبدالجبار، عن عبدالحميد ابن مهاجر، عن سليمان بن حبيب، عن أبيه، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: «سئل النبي ﷺ عن إمام المتقين، قال: هو التقي الحسن الخلق».

[٥٢١٠] **وقال عبد بن حميد**(3): حدثني داود بن المحبر، ثنا سكين بن أبي سراج، سمعت عبدالله بن دينار، سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف داود بن المحبر.

وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الطبراني في الكبير(4) والأوسط(5) والبيهقي(6) بسند ضعيف.

[١/٥٢١١] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(7): ثنا أبونعيم، ثنا طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «إن خياركم أحاسنكم أخلاقًا».

[٢/٥٢١١] **رواه أبويعلى الموصلي**(8): ثنا عمرو بن الحصين، حدثني يحيى بن العلاء، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي، وأزال مني ما شان من غيري. وإذا اكتحل جعل في كل عين ثنتين وواحدًا بينهما [و كان إذا لبس نعلين بدأ باليمين، وإذا خلع خلع اليسرى، وكان إذا دخل المسجد أدخل رجله اليمنى](9) وكان يحب التيمن في كل شيء أخذًا وإعطاء»(10).

قلت: إسناد أبي يعلى ضعيف؛ لضعف يحيى بن العلاء وعمرو بن الحصين، وتقدم في كتاب اللباس في باب ما جاء في النعال.

(1) المعجم الكبير (٢٠/ ٦٥-٦٦ رقم ١٢٠).
(2) المطالب العالية (٣/ ١٣٢ رقم ٢٥٩٩).
(3) المنتخب (٢٥٥ رقم ٧٩٩).
(4) (١٠/٣٨٨ رقم ١٠٧٧٧).
(5) (١/٤٧٠ رقم ٨٥٤).
(6) شعب الإيمان (رقم ٨٠٣٦) وقال: تفرد به عيسى بن ميمون، وكان ضعيفًا.
(7) البغية (٢٥٣ رقم ٨١٣).
(8) (٤/٤٧٨ رقم ٢٦١١).
(9) زيادة من المسند، سقطت من «الأصل».
(10) قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٧٠-١٧١): رواه أبويعلى، وفيه عمرو بن الحصين، وهو متروك.

[٥٢١٢] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١): وثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا مالك بن مغْول، عن حبيب بن أبي ثابت، عن صالح أبي الخليل، عن مطرف بن عبدالله بن الشخير قال: «أتى رسول الله ﷺ رجل فقال: أي الإيمان أفضل؟ قال: الخلق الحسن. فأعاد عليه، فقال: الخلق الحسن. فأعاد عليه الثالثة والرابعة -فإما أقامه وإما أقعده- قال: أن تلقى أخاك وأنت طليق. ثم ما زال رسول الله ﷺ يحسن الخلق الحسن ويقول: هو من الله. ويقبح الخلق السوء ويقول: هو من الشيطان. ثم قال: ألا تنظرون إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه».

رواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة(٢) مرسلا من طريق العلاء بن الشخير.

[٥٢١٣] **قال الحارث**(٣): وثنا الحَلْبَس الحنظلي التميمي البصري، ثنا حفص بن عمر، عن سلام - أو أبي سلام - الخراساني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ساء خلقه عذب نفسه وأكثر همه وسقم بدنه، ومن لاحى الرجال ذهبت كرامته وسقطت مروءته».

[٥٢١٤/١] **قال الحارث**(٤): وثنا سعيد بن عامر، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم لنسائهم».

[٥٢١٤/٢] [٥/ق١٣-ب] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا عبدالله بن إدريس، عن محمد بن عمرو... فذكره.

[٥٢١٤/٣] **قال**: وثنا محمد بن منهال، ثنا يزيد بن زريع، عن محمد بن عمرو... فذكره.

ورواه البيهقي(٥).

هكذا رواه الحارث ومن بعده، ورواه أبوداود(٦)، والترمذي(٧) وصححه بلفظ: «أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا، وخياركم خياركم لأهله».

---

(١) البغية (٢٥٤ رقم ٨١٥).
(٢) تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٦٤-٨٦٥ رقم ٨٧٨).
(٣) البغية (٢٥٤ رقم ٨١٧).
(٤) البغية (٢٥٣ رقم ٨١٢).
(٥) السنن الكبرى (١٠/ ١٩٢).
(٦) (٥/ ٦٠ رقم ٤٦٨٢).
(٧) (٣/ ٤٥٧ رقم ١١٦٢).

وررواه ابن حبان في صحيحه[١] ، والحاكم[٢] دون قوله: «وخياركم خياركم لأهله».

[٤/٥٢١٤] **ورواه بدونها محمد بن نصر المروزي**[٣] وزاد فيه: «وإن المرء ليكون مؤمنًا وإن في خلقه شيء فينقص ذلك من إيمانه».

[١/٥٢١٥] **وقال أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا [بشار بن الحكم][٥] ثنا ثابت البناني، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «لقي رسول الله ﷺ أباذر فقال: يا أباذر، ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان؟ قال: بلى يا رسول الله. قال: عليك بحسن الخلق وطول الصمت، فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما»[٦].

هذا إسناد رجاله ثقات.

رواه ابن أبي الدنيا[٧] والطبراني[٨] والبزار[٩] من هذا الوجه.

[٢/٥٢١٥] **ورواه أبوالشيخ بن حيان في كتاب الثواب بإسناد واه**، عن أبي ذر ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «يا أباذر، ألا أدلك على أفضل العبادة، وأخفها على البدن، وأثقلها في الميزان، وأهونها على اللسان؟ قلت: بلى، فداك أبي وأمي. قال: عليك بطول الصمت وحسن الخلق؛ فإنك لست بعامل بمثلهما».

ورواه أيضًا من حديث أبي الدرداء، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أباالدرداء، ألا أنبئك بأمرين خفيف [مؤنتهما][١٠] عظيم أمرهما، لم يلق الله - عز وجل - بمثلهما؟ طول الصمت، وحسن الخلق».

---

(١) (٢/٢٢٧ رقم ٤٧٩).
(٢) المستدرك (١/ ٣).
(٣) تعظيم قدر الصلاة (١/٤٤٢ رقم ٤٥٤).
(٤) (٦/٥٣ رقم ٣٢٩٨).
(٥) تصحف بالأصل إلى «سيار أبوالحكم» وهو كذلك في مخطوط مسند أبي يعلى، والصواب ما أثبتناه وقال البزار: تفرد به بشار . وفي ترجمته أورده ابن حبان في الضعفاء.
(٦) وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢): رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى ثقات. كذا قالا، وبشار بن الحكم أبوبدر ضعفه البزار، وقال أبوزرعة: منكر الحديث.
(٧) في كتاب «الصمت» (رقم ٥٥٨) ت: د/ نجم، (٥٥٤) تحقيق الشيخ أبي إسحاق الحويني.
(٨) المعجم الأوسط (٧/ ١٤٠ رقم ٧١٠٣) وقال: لم يروه عن ثابت إلا بشار بن الحكم.
(٩) مختصر زوائد البزار (٢/ ٥١٦ رقم ٢٣٢٧) وقال البزار: تفرد به بشار. قال الحافظ ابن حجر: وهو ضعيف.
(١٠) بالأصل: موتها. وهو تصحيف واضح.

[١/٥٢١٦] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: وثنا محمد بن المثنى أبوموسى، ثنا زكريا بن يحيى الطائي أبومالك قال: ثنا شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «أكمل (المؤمنين)[٢] إيمانًا أحسنهم خلقًا، وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٢/٥٢١٦] **قال**[٣]: وثنا أبوعبيدة بن فضيل بن عياض، ثنا أبوسعيد مولى بني هاشم، ثنا زربي أبويحيى، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ... فذكره دون قوله: «وإن حسن الخلق...» إلى آخره.

[١/٥٢١٧] **قال أبويعلى**: وثنا مصعب الزبيري، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق»[٤].

[٢/٥٢١٧] **رواه أحمد بن حنبل**[٥]: ثنا سعيد بن منصور، ثنا عبدالعزيز بن محمد... فذكره.

[١/٥٢١٨] **قال أبويعلى**: وثنا قاسم بن أبي شيبة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة، عن عمرو بن سعيد، عن أبيه، عن محمد بن عبدالله، عن عبدالله بن عمرو: «أن رسول الله ﷺ قال في مجلس: ألا أحدثكم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة؟ [٥/ق١٤-أ] - ثلاث مرات يقولها - قلنا: بلى يا رسول الله. فقال: أحسنكم أخلاقًا»[٦].

[٢/٥٢١٨] **قال**: وثنا أبوخيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، عن إبراهيم سمعته يحدث عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن شعيب... فذكره.

رواه أحمد بن حنبل في مسنده[٧].

---

(١) (١٨٤/٧ رقم ٤١٦٦).
(٢) في مسند أبي يعلى: الناس.
(٣) مسند أبي يعلى (٧/ ٢٣٧ رقم ٤٢٤٠).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٨٨/٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٥) مسند أحمد (٣٨١/٢).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١): قلت له في الصحيح: «إن من أحبكم إليَّ أحسنكم خلقًا» فقط-: رواه أحمد، وإسناده جيد.
(٧) مسند أحمد (٢١٨/٢).

[٣/٥٢١٨] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[(١)]: ثنا أبويعلى. . . فذكره.

[٥٢١٩] **قال أبويعلى الموصلي**[(٢)]: وثنا عبدالله بن مطيع، ثنا هشيم، عن الكوثر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أم عبد، هل تدري من أفضل المؤمنين إيمانًا؟ قالت: الله ورسوله أعلم. قال: أحاسنهم أخلاقًا الموطئون أكنافًا، لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يأمن جاره بوائقه».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف كوثر بن حكيم.

[٥٢٢٠] **قال أبويعلى**[(٣)]: وثنا أبوعبدالله المقدمي، ثنا عبدالله بن عرادة، ثنا سليمان بن أبي داود، عن مكحول، عن أبي الدرداء: «أنه سمع رجلا يشتم رجلا رافعًا صوته، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: البذاء لؤم، وسوء الملكة لؤم».

البذاء -بالذال المعجمة ممدود- هو المتكلم بالفحش وردي الكلام.

٣ - باب ما جاء في العقل[(٤)]

[٥٢٢١] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٥)]: ثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن محمد ابن زيد، عن سعيد بن المسيب «أن عمر وأبا هريرة وأبي بن كعب دخلوا على رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، من أعلم الناس؟ قال: العاقل. قالوا: فمن أعبد الناس؟ قال: العاقل. قالوا: فمن أفضل الناس؟ قال: العاقل. فقالوا: يا رسول الله، أليس العاقل من تمت مروءته وظهرت فصاحته وعظمت منزلته؟ فقال رسول الله ﷺ: ﴿**و إن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا . . .**﴾[(٦)] إلى آخر الآية وإن العاقل المتقي وإن كان في الدنيا خسيسًا قصيًّا دنيًّا».

[٥٢٢٢] **قال الحارث**[(٧)]: وثنا داود بن المحبر، ثنا إسماعيل بن عياش، عن لقمان بن عامر قال: قال أبوالدرداء -رضي الله عنه- سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من عقل الرجل

---

(١) (٢/٢٣٥ رقم ٤٨٥).
(٢) المطالب العالية (٣/١٢٨ رقم ٢٥٩٠).
(٣) المطالب العالية (٣/١٢٨ رقم ٢٥٩١).
(٤) قال الحافظ ابن حجر في المطالب (٣/٢٠٠٦): من «كتاب العقل لداود بن المحبر أودعها الحارث بن أبي أسامة مسنده، وهي موضوعة كلها لا يثبت منها شيء. اهـ. وصدق الحافظ، وقال ابن القيم في «المنار المنيف»: أحاديث العقل كلها كذب.
(٥) البغية (٢٦٠ رقم ٨٤١).
(٦) الزخرف: ٣٥.
(٧) البغية (٢٦٠ رقم ٨٤٢).

استصلاح معيشته. قال أبوالدرداء: رأيت المعيشة صلاح الدين، ومن صلاح الدين حسن العقل».

هذا إسناد ضعيف، وتقدم في أول البيوع.

[٥٢٢٣] **قال الحارث**[١]: وثنا داود بن المحبر، ثنا مقاتل بن سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القانت، ولا يتم لرجل حسن خلق حتى يتم عقله، فعند ذلك تتم أمانته وإيمانه، وأطاع ربه وعصى عدوه - يعني: إبليس».

[٥٢٢٤] [٥/ق١٤-ب] **قال الحارث**[٢]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن ابن جريج، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- «أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿**و تلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون**﴾[٣] قال: العالم الذي عقل عن الله -عز وجل- فعمل بطاعته واجتنب سخطه».

[٥٢٢٥] **قال**[٤]: وقال عطاء، عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال: «أفضل الناس أعقل الناس. قال ابن عباس: وذلك نبيكم ﷺ».

وسيأتي في التفسير في سورة العنكبوت.

[٥٢٢٦] **قال الحارث**[٥]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «قدم رجل نصراني من أهل جرش تاجر، فكان له بيان ووقار فقيل: يا رسول الله، ما أعقل هذا النصراني. فزجر القائل فقال: مه، إن العاقل من عمل بطاعة الله».

[٥٢٢٧] **قال الحارث**[٦]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عدي بن الفضل، عن أيوب، عن أبي قلابة أن النبي ﷺ قال: «يحاسب الناس يوم القيامة على قدر عقولهم».

[٥٢٢٨] **قال الحارث**[٧]: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن محمد بن زيد، عن عمرة، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «قلت: يا رسول الله، بأي شيء يتفاضل الناس في

---

(١) البغية (٢٦٠ رقم ٨٤٣).
(٢) البغية (٢٦٠ رقم ٨٤٥).
(٣) العنكبوت: ٤٣.
(٤) البغية (٢٦٠ رقم ٨٤٦).
(٥) البغية (٢٦٠ رقم ٨٤٤).
(٦) البغية (٢٥٧ رقم ٨٣٠).
(٧) البغية (٢٥٧ رقم ٨٣١).

الدنيا؟ قال: بالعقل. قلت: ففي الآخرة؟ قال: بالعقل. قالت: قلت: إنما يجزون بأعمالهم. فقال[1]: وهل عملوا إلا بقدر ما أعطاهم الله - تعالى - من العقل، فبقدر ما أعطوا من العقل كانت أعمالهم، بقدر ما عملوا يجزون».

[٥٢٢٩] **قال الحارث**[2]: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن غالب، عن ابن حنين، عن ابن عباس -رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «لكل شيء آلة وعدة، وإن آلة المؤمن وعدته العقل، ودعامة المؤمن العقل، ، ولكل شيء غاية، وغاية العبادة العقل، ولكل قوم [راع][3]، وراعي [العابدين][4] العقل، ولكل تاجر بضاعة، وبضاعة [المجتهدين][5] العقل، ولكل أهل بيت قيم، وقيم بيوت الصديقين العقل، ولكل خراب عمارة، وعمارة [٥/ق١٥-أ] الآخرة العقل، ولكل امرئ عقب ينسب إليه ويذكر به، وعقب الصديقين الذي ينسب إليهم ويذكرون به العقل، ولكل شعر فسطاط يلجئون إليه وفسطاط المؤمنين العقل»[6].

[٥٢٣٠] **قال الحارث**[7]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «يا أيها الناس، اعقلوا عن ربكم، وتواضعوا بالعقل بما أمرتم به وما نهيتم عنه، واعلموا أنه محذركم عند ربكم، واعلموا أن العاقل من أطاع الله وإن كان دميم المنظر، حقير الخطر، دني المنزلة، رث الهيئة، وإن الجاهل من عصى الله، وإن كان جميل المنظر، عظيم الخطر، شريف المنزلة، حسن الهيئة، فصيحًا نطوقًا، والقردة والخنازير أعقل عند الله ممن عصاه، ولا تغتروا بتعظيم أهل الدنيا إياكم؛ فإنهم غدًا من الخاسرين».

[٥٢٣١] **قال الحارث**[8]: وثنا داود بن المحبر، ثنا نصر بن طريف، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال: «قوام (امرئ)[9] عقله، ولا دين لمن لا عقل له».

---

(١) تصحفت بالأصل.
(٢) البغية (٢٥٧ رقم ٨٣٢).
(٣) في «الأصل»: راعي. والمثبت من البغية.
(٤) في «الأصل»: العابدون.
(٥) في «الأصل»: المجتهدون.
(٦) قلت: ولكل أخبار وضاعون، وشر الوضاعين من ليس له عقل.
(٧) البغية (٢٥٧ - ٢٥٨ رقم ٨٣٣).
(٨) البغية (٢٥٦ رقم ٨٢٤).
(٩) في المطالب: المرء.

[٥٢٣٢] **قال الحارث**[١]: وثنا أبونضر هاشم بن القاسم، ثنا بقية بن الوليد، عن خليد بن دعلج، عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يعملون بالخير، وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم».

[٥٢٣٣] **قال الحارث**[٢]: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن موسى بن عبيدة، عن الزهري، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «قيل: يا رسول الله، الرجل يكون حسن العقل كثير الذنوب؟ قال: ما من آدمي إلا وله خطايا وذنوب يقترفها، فمن كانت سجيته العقل وغريزته اليقين لم تضره ذنوبه. قيل: وكيف ذلك يا رسول الله؟ ! قال: لأنه كلما أخطأ لم يلبث أن يتدارك ذلك بتوبة وندامة على ما كان منه، فيمحو ذلك ذنوبه، ويبقى فضل يدخل به الجنة».

[٥٢٣٤] **قال الحارث**[٣]: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن حنظلة بن وداعة الدؤلي، عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «جدَّ الملائكة واجتهدوا في طاعة الله - عز وجل - بالعقل، وجد المؤمنون واجتهدوا في طاعة الله - عز وجل - على قدر عقولهم، فأعلمهم بطاعة الله أوفرهم عقلا».

[٥٢٣٥][٥/ق١٥-ب] **قال الحارث**[٤]: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن محمد بن زيد، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة قال: «قلت: يا رسول الله، أرأيت قول الله - عز وجل -: ﴿أيكم أحسن عملا﴾[٥] ما عني بها؟ قال: أيكم أحسن عقلا. ثم قال رسول الله ﷺ: أتمكم عقلا أشدكم لله خوفًا، وأحسنكم فيما أمر به ونهي عنه نظرًا، وإن كان أقلكم تطوعًا».

[٥٢٣٦] **قال الحارث**[٦]: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن موسى بن عبيدة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «إن الرجلين ليتوجهان إلى المسجد فيصليان، فينصرف أحدهما وصلاته أوزن من أُحد، وينصرف الآخر وما تعدل صلاته مثقال ذرة. قال أبوحميد الساعدي: وكيف يكون ذلك؟! قال: إذا كان أحسنهما عقلا. قال: فكيف يكون؟ قال: إذا كان أورعهما عن محارم الله،

---

(١) البغية (٢٥٦ رقم ٨٢٥).
(٢) البغية (٢٥٦ رقم ٨٢٦).
(٣) البغية (٢٥٧ رقم ٨٢٩).
(٤) البغية (٢٥٦ رقم ٨٢٨).
(٥) الملك: ٢.
(٦) البغية (٢٥٧ رقم ٨٢٩).

وأحرصهما على المسارعة إلى الخير، وإن كان دونه في التطوع».

[٥٢٣٧] **قال الحارث**[١]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه «أن عمر بن الخطاب قال لتميم الداري: ما السؤدد فيكم؟ قال: العقل. قال: صدقت، سألت رسول الله ﷺ كما سألتك فقال كما قلت، ثم قال: سألت جبريل: ما السؤدد في الناس؟ قال: العقل».

[٥٢٣٨] **قال الحارث**[٢]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «لكل شيء دعامة، ودعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادة ربه، أما سمعتم قول الفاجر عند ندامته: ﴿**لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير**﴾؟[٣]» .

[١/٥٢٣٩] **قال الحارث**[٤]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: سمعت أباالقاسم ﷺ يقول: «استشيروا العاقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا» .

[٢/٥٢٣٩] **رواه القضاعي في كتابه مسند الشهاب**[٥] من طريق عبدالعزيز بن أبي رجاء[٦] ثنا مالك بن أنس، عن سهيل... فذكره بلفظ: «استشيروا ذوي العقول ترشدوا، ولا تعصوهم فتندموا».

[٥٢٤٠] **قال الحارث**[٧]: وثنا داود بن المحبر، ثنا [عباد، عن][٨] سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة وأبي سعيد -رضي الله عنهما-: أن النبي ﷺ كان يقول: «يا ابن آدم، اتق ربك، وبر والديك، وصل رحمك [يزد لك][٩] عمرك و[ييسر][١٠] لك يسرك، وتجنب عسرك، ويبسط لك في رزقك [٥/ق١٦-أ] يا ابن آدم، أطع ربك تسمى عاقلا، ولا تعص ربك فتسمى جاهلا» .

---

(١) البغية (٢٦٠ رقم ٨٤٧).
(٢) البغية (٢٦١ رقم ٨٤٩).
(٣) الملك: ١٠.
(٤) البغية (٢٦١ رقم ٨٤٨).
(٥) (٤١٩/١ - ٤٢٠ رقم ٧٢٢).
(٦) عبدالعزيز بن أبي رجاء، قال الدراقطني: متروك، وله مصنف موضوع كله. وأورد له هذا الحديث في غرائب مالك وقال: هذا حديث منكر. كما في لسان الميزان (٥/ ٣٤).
(٧) البغية (٢٦١ رقم ٨٥٠).
(٨) سقط من «الأصل» والتصويب من البغية.
(٩) في «الأصل»: فذلك. والصواب ما أثبتناه من البغية.
(١٠) في «الأصل»: وأيسرك. والتصويب من البغية.

[٥٢٤١] **قال الحارث**[١]: وثنا داود، ثنا سلام، عن [هشام، عن][٢] حميد بن هلال قال: قال عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-: «لموت ألف عابد قائم الليل صائم النهار، أهون من موت عاقل عقل عن الله أمره، فعلم ما أحل الله له وما حرم عليه (فأسمع)[٣] بعلمه وانتفع الناس به، وإن كان لا يزيد على الفرائض التي فرض الله -عز وجل- عليه كثير زيادة، وكذلك قال رسول الله ﷺ».

[٥٢٤٢] **قال الحارث**[٤]: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن حنظلة بن وداعة، عن أبيه، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ قال: «إن لله - عز وجل - خواصًّا يسكنهم [الربيع][٥] من الجنان، كانوا أعقل الناس، قال: يهمهم المسابقة إلى ربهم، والمسارعة إلى ما يرضيه، وزهدوا في الدنيا وفضولها ورئاستها، وهانت عليهم، فصبروا قليلا واستراحوا طويلا».

[٥٢٤٣] **قال الحارث**[٦]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عدي، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب [رفعه][٧] قال: «أشرف النبي ﷺ على خيبر فقال: خربت خيبر ورب الكعبة، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. قال: فجاء رجل من عظماء أحبارهم له بلاغة وفصاحة وهيئة. فقال سعد: يا رسول الله ما [أخلق][٨] هذا أن يكون عاقلا [فإني أرى له هيئة وعقلا. فقال رسول الله ﷺ:][٩] إنما العاقل من آمن بالله وصدق رسله وعمل بطاعة ربه».

[٥٢٤٤] **قال الحارث**[١٠]: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن محمد بن زيد، عن أبي سلمة، عن أبي سعيد الخدري، أن معاوية خطبهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أفضل [أمتي][١١] أصحابي، وخيرهم أتقاهم. قال أبوسعيد: أتقاهم: أعقلهم، كذلك قال رسول الله ﷺ».

---

(١) البغية (٢٦١ رقم ٨٥١).
(٢) من البغية .
(٣) في البغية: فانتفع.
(٤) البغية (٢٦١ رقم ٨٥٣).
(٥) في «الأصل»: الرفيع. وكذا «البغية» والمثبت من «المختصر» وهو أنسب.
(٦) البغية (٢٦١ رقم ٨٥٤).
(٧) من البغية، وموضعها بياض بـ «الأصل».
(٨) بالأصل: أخاف. والتصويب من «البغية» وما أثبتناه موافق للمطالب، وللمختصر المطبوع.
(٩) سقطت من «الأصل» واستدركتها من البغية.
(١٠) البغية (٢٦٢ رقم ٨٥٥).
(١١) في موضعها من «الأصل»: «شيء» وضبب عليها، والتصويب من «البغية» .

[٥٢٤٥] **قال الحارث**[١]: ثنا داود، ثنا ميسرة، عن موسى بن [جابان][٢] عن لقمان بن عامر قال: قال أبوالدرداء، عن النبي ﷺ قال: «إن الجاهل لا (تكشفه)[٣] إلا عن سوءة وإن كان [حصيفًا][٤] ظريفًا عند الناس، وإن العاقل لا تكشفه إلا عن فضل، وإن كان عييًّا مهينًا عند الناس».

[٥٢٤٦] [٥/ق١٦٦-ب] **قال**[٥]: وثنا داود بن المحبر، ثنا [عباد][٦] عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «قسم الله العقل ثلاثة أجزاء؛ فمن تكن فيه كمل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة، وحسن الصبر على أمره».

[٥٢٤٧] **قال الحارث**[٧]: وثنا داود، ثنا غياث بن عبدالرحمن، عن الربيع بن لوط الأنصاري، عن أبيه، عن جدِّه، عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: «كثرت المسائل على رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس إن لكل سبيل [مطية] [٨] وتبعة، محجة واضحة،و أوثق الناس [مطية][٩] وأحسنهم دلالة ومعرفة بالصحة: أفضلهم عقلا».

[٥٢٤٨] **قال الحارث**[١٠]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر -رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال: «كم من عاقل عن الله أمره وهو حقير عند الناس دميم المنظر، ينجو غدًا، وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عند الناس يهلك غدًا في القيامة».

[٥٢٤٩] **قال الحارث**[١١]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، ثنا عبدالله بن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة أحد سمع الناس يقولون: كان فلان أشجع من فلان، وكان فلان أجرأ من فلان، وفلان أبلى ما لم يبل

---

(١) البغية (٢٦١ رقم ٨٥٢).
(٢) تقرأ بالأصل: حيان. والصواب ما أثبتناه.
(٣) كذا بالأصل، وفي البغية: يكشف.
(٤) في «الأصل» بالمعجمة، وهو تصحيف يكثر مثله في المخطوطات القديمة لموضع النسخ.
(٥) البغية (٢٥٥ رقم ٨١٨).
(٦) في «الأصل»: عفان. وضبب عليها ولم يظهر التصويب بالحاشية، وصوابه ما أثبتناه، وهو عباد بن كثير، أكثر عنه داود بن المحبر.
(٧) البغية (٢٥٥ رقم ٨١٩).
(٨) بالأصل: مظنة. والصواب ما أثبتناه من «البغية» والمختصر.
(٩) بالأصل: مظنة. والصواب ما أثبتناه من «البغية» والمختصر.
(١٠) البغية (٢٥٥ رقم ٨٢٠).
(١١) البغية (٢٥٥ رقم ٨٢٣).

غيره، ونحو هذا يطهرونهم، فقال النبي ﷺ: أما هذا فلا علم لكم به. قالوا: وكيف ذاك يا رسول الله؟! قال: إنهم نائل على قدر ماقسم الله لهم من العقل، فكان نصرتهم ونيتهم على قدر عقولهم، فأصيب منهم من أصيب على منازل شتى، فإذا كان يوم القيامة اقتسموا المنازل على قدر نياتهم وعقولهم».

[٥٢٥٠] **قال الحارث**(١): وثنا داود بن المحبر، ثنا سلام أبو المنذر، عن موسى ابن جابان، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «أثنى قوم على رجل عند رسول الله ﷺ [٥/ق١٧-أ] حتى أبلغوا في الثناء في خلال الخير، قال رسول الله ﷺ: كيف عقل الرجل؟ قالوا: يا رسول الله، نخبرك عن اجتهاده في العبادة وأصناف الخير، وتسألنا عن عقله! قال رسول الله ﷺ: إن الأحمق يسبب بحمقه أعظم من فجور الفاجر، وإنما يرفع العباد غدًا في الدرجات، وينالون الزلفى من ربهم على قدر عقولهم».

[٥٢٥١] **قال الحارث**(٢): وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن زيد بن أسلم، عن أسلم، عن عمر -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: «ما اكتسب رجل ما اكتسب مثل فضل عقل يهدي صاحبه إلى هدى ويرده عن ردى، وما تم إيمان عبد ولا استقام دينه حتى يكمل عقله».

[٥٢٥٢] **قال الحارث**(٣): وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، ثنا موسى بن جابان، عن أنس ابن مالك -رضي الله عنه- قال: «جاء ابن سلام إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني سائلك عن خصال لم يطلع الله عليها [أحدًا](٤) غير موسى بن عمران، فإن كنت تعلمها فهو ذاك، وإلا فهو شيء خص الله به موسى بن عمران. فقال رسول الله ﷺ: يا ابن سلام، إن شئت تسألني وإن شئت أخبرتك. فقال: أخبرني. فقال رسول الله ﷺ: إن الملائكة المقربين لم يحيطوا بخلق العرش ولا علم لهم به، ولا [حملته](٥) الذين يحملونه، وإن الله -عز وجل- لماخلق السموات والأرض قالت الملائكة: ربنا هل خلقت خلقًا هو أعظم من السموات والأرض؟ قال: نعم البحار. فقالوا: هل خلقت خلقًا هو أعظم من البحار؟ قال: نعم العرش. قالت: هل خلقت خلقا هو أعظم من العرش؟ قال: نعم العقل. قالوا: ربنا وما بلغ من قدر العقل وخلقه؟ قال: هيهات لا يحاط بعلمه. قال: هل لكم

---

(١) البغية (٢٥٥ رقم ٨٢٢).
(٢) البغية (٢٥٥ رقم ٨٢١).
(٣) البغية (٢٥٨ رقم ٨٣٤).
(٤) في «الأصل» والبغية: أحد. والمثبت من المطالب (٣/ ٢١٢ رقم ٨٠٦).
(٥) في «الأصل»: حمله. والتصويب من البغية.

علم بعدد الرمل؟ قالوا: لا. قال: فإني خلقت العقل أصنافًا شتى كعدد الرمل، فمن الناس من أعطي من ذلك حبة واحدة، وبعضهم الحبتين والثلاث والأربع، وبعضهم [٥/ق١٧-ب] من أعطي فرقًا، وبعضهم من أعطي وسقًا، وبعضهم وسقين، وبعضهم أكثر من ذلك، كذلك إلى ماشاء الله من التضعيف. قال ابن سلام: فمن أولئك يا رسول الله؟ قال: العمال بطاعة الله على قدر أعمالهم وجدهم ويقينهم، فالنور الذي جعله الله -عز وجل- في قلوبهم وفهمهم في ذلك كله على القدر الذي آتاهم، فبقدر ذلك يعمل العامل منهم، ويرتفع في الدرجات. فقال ابن سلام: والذي بعثك بالهدى ودين الحق ما خرمت [حرفًا][1] واحدًا مما وجدت في التوراة، وإن موسى لأول من وصف هذه الصفة، وأنت الثاني. فقال رسول الله ﷺ: صدقت يا ابن سلام».

[٥٢٥٣] **قال الحارث**[2]: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن المغيرة بن قيس، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنه- قال: « قلت : يا رسول الله، إلام ينتهي الناس يوم القيامة؟ [قال:][3] إلى أعمالهم، من يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرًّا يره. قال: فقلت: أيهم أفضل عملا؟ قال: أحسنهم عقلا، إن العقل سيد الأعمال في الدارين جميعًا».

[٥٢٥٤] **قال الحارث**[4]: وثنا داود بن المحبر، ثنا جسر، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء: «أن رجلا قال: يا رسول الله، أرأيت الرجل يقوم الليل ويصوم النهار، ويحج ويعتمر، ويغزو في سبيل الله ويعود المريض، ويصل الرحم ،ويتبع الجنائز ،ويقري الضيف - حتى عد هذه العشر خصال - فما منزلته عند الله يوم القيامة؟ قال: ثوابه يوم القيامة في كل ما كان منه في ذلك على قدر عقله».

[٥٢٥٥] **قال الحارث**[5]: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن ابن جابان، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- «أن النبي ﷺ قال له: عويمر[6]، ازدد عقلا تزدد من ربك قربًا. قال: قلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وكيف لي بذلك؟ قال: اجتنب [٥/ق١٨-أ] محارم الله، وأد فرائض الله تكن عاقلا، وتنفل بالصالحات من الأعمال تزدد بها في عاجل الدنيا رفعة وكرامة، وتنال بها من ربك القرب والعزة».

(١) زيادة من المطالب.
(٢) البغية (٢٥٨ رقم ٨٣٦).
(٣) ساقطة من «الأصل» وكذا مخطوط المختصر.
(٤) البغية (٢٥٨ رقم ٨٣٥).
(٥) البغية (٢٥٩ رقم ٨٣٧).
(٦) عويمر هو: اسم أبي الدرداء.

[٥٢٥٦] **قال الحارث**[١]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن عبدالوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: «قلت لابن عمر -رضي الله عنهما-: أي حاج بيت الله أفضل وأعظم أجرًا؟ قال: من جمع ثلاث خصال: نية صادقة، وعقلا وافرًا، ونفقة من حلال. فذكر ذلك لابن عباس فقال: صدق. قلت: إذا صدقت نيته، وكانت نفقته من حلال فما يضره قلة عقله؟! قال: يا أباالحجاج، سألتني عما سألت رسول الله ﷺ عنه فقال: والذي نفسي بيده ما أطاع العبد ربه - تبارك وتعالى - بشيء ولا جهاد ولا شيء مما يكون منه من أنواع أعمال البر، إذا لم يكن يعقله، ولو أن جاهلا فاق المجتهدين في العبادة كان ما يفسد أكثر مما يصلح».

[٥٢٥٧] **قال الحارث**[٢]: وثنا داود بن المحبر، ثنا نصر بن طريف، عن منصور بن المعتمر، عن أبي وائل، عن سويد بن غفلة «أن أبابكر الصديق خرج ذات يوم فاستقبله النبي ﷺ فقال له: بم جئت به يا رسول الله؟ قال: بالعقل. قال: فبم أمرت؟ قال: بالعقل. قال: فبم يجازى الناس يوم القيامة؟ قال: بالعقل. قال: فكيف لنا بالعقل؟ فقال النبي ﷺ: إن العقل لا غاية له، ولكن من أحل حلال الله -عز وجل- وحرم حرامه سمي عاقلا، فإن اجتهد في العبادة و[سمح أو تسمح][٣] في مراتب المعروف فلا حظ من عقل يدله على اتباع أمر الله، واجتناب ما نهى عنه، فأولئك هم الأخسرون أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعًا[٤]».

[٥٢٥٨] **قال الحارث**[٥]: وثنا داود بن المحبر، ثنا عبدالواحد بن زياد، عن كليب بن وائل، أن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ «أنه تلا: ﴿تبارك الذي بيده الملك [٥/ق١٨-ب] وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾[٦]: أيكم أحسن عقلا وأورع عن محارم الله - عز وجل - وأسرعهم في طاعة الله -عز وجل» .

[٥٢٥٩] **قال الحارث**[٧]: وثنا داود بن المحبر، ثنا ميسرة، عن غالب الجزري، عن ابن جبير، عن ابن عباس رفعه إلى النبي ﷺ قال: «صفة [العاقل][٨] أن يحلم عمن جهل عليه، ويتجاوز عمن ظلمه، و يتواضع لمن هو دونه، ويسابق من هو فوقه في طلب البر، و إذا أراد

---

(١) البغية (٢٥٩ رقم ٨٣٨).
(٢) البغية (٢٥٩ رقم ٨٤٠).
(٣) كذا بالأصل وفي البغية «سبح أو سمح» .
(٤) كذا بالأصل على سبيل الاقتباس والحكاية.
(٥) البغية (٢٥٩ رقم ٨٣٩).
(٦) الملك: ١-٢ .
(٧) البغية (٢٦٢ رقم ٨٥٦).
(٨) في «الأصل»: العقل.

أن يتكلم فكر، فإذا كان خيرًا تكلم [فغنم][1]، وإن كان شرًّا سكت فسلم، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله -تبارك وتعالى- وأمسك يده ولسانه، وإذا رأى فضيلة انتهزها، لا يفارقه الحياء، ولا يبدو منه الحرص، فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل، وصفة الجاهل أن يظلم من يخالطه، ويعتدي على من هو دونه، ويتطاول على من فوقه، كلامه بغير تدبير، فإن تكلم أثم، وإن سكت سها، وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأردته، وإن رأى فضيلة أعرض عنها وأبطأ عنها، لا يخاف ذنوبه القديمة، ولا يرتدع فيما بقي من عمره عن الذنوب، يتوانى عن البر ويبطئ عنه غير مكترث لما فاته من ذلك أو صنعه، فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل».

قلت: كل حديث في هذا الباب ضعيف[2].

٤ - باب الترغيب في الرفق والأناة والحلم

[٥٢٦٠/١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[3]: ثنا أبومعاوية، ثنا سعد بن سعيد، عن الزهري، عن رجل من بلي قال: «دخلت مع أبي على النبي ﷺ فانتجاه دوني، فقلت: يا أبة، أي شيء قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: [قال لي:][4] إذا هممت بأمر فعليك بالتؤدة حتى يأتيك الله بالمخرج من أمرك»[5].

[٥٢٦٠/٢] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[6]: ثنا عبدالله بن محمد، عن ابن المبارك، عن سعد بن سعيد... فذكره.

[٥٢٦٠/٣] **ورواه أبويعلى الموصلي**[7]: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبومعاوية... فذكره إلا أنه قال: «حتى يأتيك الله بفرج من أمرك».

---

(١) في «الأصل»: يغنم. والمثبت من البغية.

(٢) مَرَّض المصنف القول هنا، وقال في المختصر (٧/ ٢٤٩): وكل حديث في هذا الباب ضعيف؛ بل موضوع لا يثبت منها شيء.
قلت: هذه كلها نسخة موضوعة يرويها داود بن المحبر. «تاريخ بغداد» (٨/ ٣٦٠) «المدخل» للحاكم (رقم ٥٤).

(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/ ٣٢٤ - ٣٢٥ رقم ٥٣٦٤).

(٤) من المصنف.

(٥) قال في المختصر (٧/ ٢٤٩ رقم ٥٩٦٣): رواه أبوبكر بن أبي شيبة والحارث بن أبي أسامة بسند رواته ثقات، وكذا أبويعلى.

(٦) البغية (٢٦٦ رقم ٨٧٠).

(٧) المطالب العالية (٣/ ٢٢٢ رقم ٢٨٣٤/ ٢).

[١/٥٢٦١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا يونس بن محمد، عن ليث [عن يزيد بن أبي حبيب][١] عن سعد بن سنان، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «التأني من الله، والعجلة من الشيطان، ما شيء أكثر معاذير من الله - عز وجل - وما من شيء أحب إلى الله من الحمد»[٢].

[٢/٥٢٦١] **رواه أحمد بن منيع**[٣]: [ثنا الحسن بن موسى][٤] ثنا ليث... فذكره.

[٣/٥٢٦١] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٥]: ثنا أبوالنضر، ثنا ليث بن سعد، حدثني يزيد بن أبي حبيب... فذكره.

[٤/٥٢٦١] **ورواه أبويعلى الموصلي**[٦]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٢٦٢] **وقال أحمد بن منيع**[٧]: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عبدالعزيز بن عبيد الله، عن محمد بن علي، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الرجل ليدرك درجة الصائم القائم بالحلم [٥/ق١٩-أ]، وإنه ليكتب جبارًا وما يملك إلا أهل بيته»[٨].

رواه أبوالشيخ في كتاب الثواب، وقد تقدم بطرقه، وشواهده في الباب قبله.

[١/٥٢٦٣] **وقال عبد بن حميد**[٩]: أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: «ما كان الرفق في قوم قط إلا نفعهم، ولا كان الخرق في قوم قط إلا ضرهم»[١٠].

---

(١) زيادة من المطالب ومسند أبي يعلى، و قد كتب الحافظ ابن حجر على حاشية «الأصل»: سقط.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٢٢ رقم ٢٨٣٣/ ٢).
(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المطالب.
(٥) البغية (٢٦٦ رقم ٨٧١).
(٦) (٧/ ٢٤٧-٢٤٨ رقم ٤٢٥٦).
(٧) المطالب العالية (٣/ ١٧٤ رقم ٢٦٩٦).
(٨) قال في المختصر (٧/ ٢٣٥ رقم ٥٩١٠): رواه أحمد بن منيع، وأبو الشيخ بن حيان في كتاب الثواب، ومدار الإسناد على عبدالعزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف، وكذا رواه الحارث بن أبي أسامة.
(٩) المنتخب (٤٣٣ رقم ١٤٩٣).
(١٠) قال في المختصر (٧/ ٢٥٠ رقم ٥٩٦٦): رواه عبد بن حميد بسند الصحيح.

[٢/٥٢٦٣] **قال**[١]: وثنا أبوعاصم، عن محمد بن عبدالرحمن، عن القاسم، عن عائشة -رضي الله- عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «من أُعطي حظه من الرفق [أُعطي حظه من الرزق، ومن منع حظه من الرفق][٢] منع حظه من الرزق».

[٣/٥٢٦٣] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٣] **وعنه ابن ماجه في سننه**[٤] **من طريق الزهري، عن عروة به، ولفظه: «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله».**

[٤/٥٢٦٣] **ورواه أحمد بن حنبل**[٥]: ثنا [هيثم][٦] بن خارجة، ثنا حفص بن ميسرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد الله بأهل بيت خيرًا أدخل عليهم الرفق»[٧].

وأصله في صحيح مسلم من حديث أبي هريرة[٨] وجرير بن عبدالله[٩]، ورواه أحمد ابن حنبل[١٠] من حديث علي بن أبي طالب، والبزار في مسنده[١١]، وابن حبان في صحيحه[١٢] من حديث أنس بن مالك

وأنشدنا شيخنا الحافظ أبوالفضل العراقي -رحمه الله- في المعنى:

لم أر مثل الـــرفق في لينه ... أسرع للعذراء من خدرها

من يستعن بالرفق في أمره ... يستخرج الحية من جحرها

[١/٥٢٦٤] **قال أبويعلى الموصلي**[١٣]: ثنا إسحاق بن [أبي][١٤] إسرائيل، ثنا هشام بن

---

(١) المنتخب (٤٤٠ رقم ١٥٢٣).
(٢) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المنتخب.
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/ ٣٢٤ رقم ٥٣٦٢).
(٤) (١٢١٦/٢ رقم ٣٦٨٩).
(٥) مسند أحمد (٦/ ٧١).
(٦) في «الأصل» هشيم . وهو تحريف ، والمثبت من مسند أحمد ، وهو الصواب ، وهيثم بن خارجة من رجال التهذيب .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٨) كذا قال، وما فيه من حديث عائشة وجرير.
(٩) (٢٠٠٣/٤ رقم ٢٥٩٢).
(١٠) مسند أحمد (١/ ١١٢).
(١١) كشف الاستار (٢/ ٤٠٢ - ٤٠٣ رقم ١٩٦٠).
(١٢) (٣١١/٢ - ٣١٢ رقم ٥١١).
(١٣) (٣٨٠/١ رقم ٤٩٠).
(١٤) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مسند أبي يعلى.

يوسف، حدثني إبراهيم بن عمر، حدثني عبدالله بن وهب بن منبه، عن أبيه، عن أبي خليفة، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ قال: «إن الله رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف»(١).

[٢/٥٢٦٤] **رواه أحمد بن حنبل**(٢): ثنا علي بن بحر، ثنا عبدالله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان، قال أبي: سمعته يحدث عن عبدالله بن وهب، عن أبي خليفة... فذكره.

له شاهد في الصحيحين(٣) وغيرهما من حديث عائشة.

ورواه الطبراني(٤) من حديث جرير بن عبدالله.

٥ - باب ما جاء في إماطة الأذى عن الطريق

[١/٥٢٦٥] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٥) **وأحمد بن حنبل**(٦): ثنا الحسن بن موسى، ثنا محمد بن سليم أبوهلال، عن قتادة، عن أنس - رضي الله عنه - قال: «كانت شجرة في طريق الناس كانت تؤذيهم، فأتى رجل فعزلها عن طريق الناس، قال: قال رسول الله ﷺ: فلقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة»(٧).

[٢/٥٢٦٥] **رواه أبويعلى الموصلي**(٨): ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى... فذكره.

[١/٥٢٦٦] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوبكر بن زنجويه، ثنا أبوالمغيرة، حدثني أبوبكر بن أبي مريم، حدثني حميد بن عقبة بن رومان، عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: « [٥/ق١٩-ب] من زحزح عن طريق المسلمين شيئًا يؤذيهم كتب الله له به حسنة، ومن كتب الله له حسنة أدخله الجنة»(٩).

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨): رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، وأبو خليفة لم يضعفه أحد، وبقية رجاله ثقات.
(٢) مسند أحمد (١/ ١١٢).
(٣) البخاري (١٠/ ٤٦٣ رقم ٦٠٢٤)، ومسلم (٤/ ٢٠٠٣-٢٠٠٤ رقم ٢٥٩٣).
(٤) المعجم الكبير (٢/ ٣٠٦ رقم ٢٢٧٤).
(٥) البغية (٢٦٤ رقم ٨٦٥).
(٦) مسند أحمد (٣/ ٢٣٠).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٥): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أبوهلال، وهو ثقة وفيه كلام.
(٨) (٥/ ٣٩٢ - ٣٩٣ رقم ٣٠٥٨).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٥): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه أبوبكر بن أبي مريم وهو ضعيف.
قلت: فاته عزوه إلى مسند أحمد.

[٢/٥٢٦٦] رواه أحمد بن حنبل[١]: ثنا أبوالمغيرة. . . فذكره.

[١/٥٢٦٧] **قال أبويعلى**[٢]: وثنا أبوكريب محمد بن العلاء، ثنا معاوية بن هشام، ثنا [منهال بن خليفة][٣] عن ثابت، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «حدثت عن نبي الله ﷺ بحديث، فما فرحنا بشيء منذ عرفنا الإسلام أشد من فرحنا به، قال: إن المؤمن ليؤجر في إماطة الأذى عن الطريق، وفي هدايته السبيل، وفي تعبيره عن الأرثم[٤] وفي منحه اللبن، حتى إنه ليؤجر في السلعة تكون مصرورة فيلمسها فتخطئها يده»[٥].

[٢/٥٢٦٧] **رواه البزار**[٦] من طريق المنهال بن خليفة به. . . فذكره [إلا أنه قال:][٧] «وإنه ليؤجر في إتيانه أهله، حتى إنه ليؤجر في السلعة تكون في طرف ثوبه فيلمسها فيفقد مكانها - أو كلمة نحوها - فيخفق بذلك فؤاده، فيردها الله عليه ويكتب له أجرها».

٦ - باب إفشاء السلام وفضله وغير ذلك مما يذكر

[٥٢٦٨] **قال مسدد**[٨]: ثنا حماد، عن أبي هارون، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: السلام عليكم. فقال النبي ﷺ: [عشر][٩] ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله. فقال النبي ﷺ: عشرون. ثم جاء آخر فقال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فقال النبي ﷺ: ثلاثون».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي هارون العبدي، واسمه عمارة بن جوين.

[لكن][٩] له شاهد من حديث عمران بن حصين، رواه الترمذي في الجامع[١٠] وحسنه.

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٤٤٠).
(٢) (٦/١٨٩ رقم ٣٤٧٣).
(٣) طمس بالأصل، والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٤) الأرثم: هو الذي لا يبين لسانه لآفة فيه.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٤): رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط والبزار، وفي إسناده المنهال ابن خليفة، وثقه أبوحاتم وأبو داود والبزار، وفيه كلام.
(٦) كشف الأستار (١/ ٤٥٤-٤٥٥ رقم ٩٥٧).
(٧) غير ظاهرة بالأصل، وأثبتها بالاستعانة بمخطوطة المختصر.
(٨) المطالب العالية (٣/ ١٨٠- ١٨١ رقم٢٧١٢).
(٩) طمس بالأصل، والمثبت من المختصر والمطالب.
(١٠) (٥/٥١ رقم ٢٦٨٩).

ورواه ابن حبان في صحيحه[1] من حديث أبي هريرة.

[٥٢٦٩] **قال مسدد**[2]: وثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين: «أن أبا موسى كتب إلى عامر بن عبدالله: من عبدالله بن قيس إلى عامر بن عبدالله الذي يقال له: ابن عبد قيس أما بعد، لئن كنت تغيرت فعد، وإن كنت لم تتغير فدم، والسلام عليك».

هذا إسناد رواته ثقات.

[١/٥٢٧٠] [٥/ق٢٠-أ] **قال مسدد**[3]: وثنا عبدالواحد، عن قنان بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «أفشوا السلام بينكم».

[٢/٥٢٧٠] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[4]: ثنا مالك بن إسماعيل، عن موسى بن محمد، عن قنان بن عبدالله النهمي، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ: «أفشوا السلام تسلموا، و(الأشرة)[5] شر»[6].

[٣/٥٢٧٠] **ورواه أحمد بن منيع**[7]: (ثنا يزيد)[8] ثنا أبومعاوية، ثنا قنان بن عبدالله النهمي... فذكره.

قال أبومعاوية: يعني: كثرة العبث[9].

[٤/٥٢٧٠] **قال**[10]: وثنا مروان بن معاوية، عن قنان بن عبدالله... فذكر مثل حديث مسدد.

[٥/٥٢٧٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**[11]: ثنا إسحاق، ثنا أبومعاوية... فذكره.

[٦/٥٢٧٠] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[12]: أبنا عبدالله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا أبومعاوية.

---

(١) (٢/٢٤٦ - ٢٤٧ رقم ٤٩٣).
(٢) المطالب العالية (٣/١٧٨ رقم ٢٧٠٦).
(٣) المطالب العالية (٣/ ١٨٣ رقم ٢٧١٧/ ١).
(٤) المطالب العالية (٣/ ١٨٣ رقم ٢٧١٧/ ٢).
(٥) في «المجمع»: الأثرة. والصواب ما في «الأصل»، وهو البطر وكفران النعم.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٩): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات.
(٧) المطالب العالية (٣/ ١٨٣ رقم ٢٧١٧/ ٣).
(٨) ليست في المطالب.
(٩) هذا معنى آخر في الأشرة وهو المرح.
(١٠) المطالب العالية (٣/ ١٨٣ رقم ٢٧١٧/ ٤).
(١١) (٣/٢٤٦-٢٤٧ رقم ١٦٨٧).
(١٢) (٢/٢٤٤-٢٤٥ رقم ٤٩١).

ورواه القضاعي [في][1] كتابه مسند الشهاب[2] من طريق مالك بن إسماعيل أبي غسان، نا موسى بن محمد الأنصاري.

[١/٥٢٧١] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[3]: ثنا سفيان، عن ابن جدعان، قال: «قال ثابت لأنس: يا أبا حمزة، هل مسست رسول الله ﷺ بيدك؟ قال: نعم. قال: فناولنيها، فأعطاه يده فقبلها».

[٢/٥٢٧١] **قال**[3]: وثنا سفيان، قال: حسبت ابن جدعان حدثنا قال: سمعت ثابتًا يقول لأنس... فذكره.

قلت: علي بن زيد بن جدعان ضعيف.

[١/٥٢٧٢] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[4] **وإسحاق بن راهويه**[5]: ثنا أبوأسامة عن موسى ابن عبيدة، عن يعقوب بن زيد، عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: السلام عليكم؛ كتب له عشر حسنات، ومن قال السلام عليكم ورحمة الله؛ كتب له عشرون حسنة، ومن قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ كتب له ثلاثون حسنة»[6].

[٢/٥٢٧٢] **رواه عبد بن حميد**[7]: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

ورواه الطبراني[8]

قلت: مدار الإسناد على موسى بن عبيدة وهو ضعيف.

وله شاهد من حديث يحيى بن عمرو بن يحيى بن سلمة [الهمداني][9]، عن أبيه، عن جده، عن أبيه.

وتقدم في الزكاة، في باب: الإمام يعطي الصدقة، وآخر من حديث علي رواه البزار[10].

---

(١) ليست بالأصل.
(٢) (١/٤١٧ رقم ٧١٨).
(٣) المطالب العالية (٣/١٨٦ رقم ٢٧٢٥).
(٤) المطالب العالية (٣/ ١٨٠ رقم ٢٧١٠/ ٢).
(٥) المطالب العالية (٣/ ١٨٠ رقم ٢٧١٠/ ١).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣١): رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.
(٧) المنتخب (١٧٢ رقم ٤٧٠).
(٨) المعجم الكبير (٦/ ٧٥ - ٧٦ رقم ٥٥٦٣).
(٩) في «الأصل»: الهذلي. وهو تحريف، والصواب الهمداني كما في ترجمته.
(١٠) البحر الزخار (٣/ ٥٣-٥٤ رقم ٨٠٨).

[١/٥٢٧٣] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يحيى بن بكير، ثنا زهير بن محمد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما-: «أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إن لفلان في حائطي عذقًا قد آذاني، وشق علي مكان عذقه. فأرسل إليه نبي الله ﷺ قال: بعني عذقك [٥/ق٢٠-ب] الذي في حائط فلان. قال: لا. قال: فهبه لي. قال: لا. قال: فبعنيه بعذق في الجنة. قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: ما رأيت الذي أبخل منك إلا الذي يبخل بالسلام»(١).

[٢/٥٢٧٣] **رواه عبد بن حميد**(٢): ثنا موسى، ثنا زهير بن محمد... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل(٣) **والبزار**(٤)

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان في صحيحه(٥)

[٥٢٧٤] **وقال أحمد بن منيع**(٦): ثنا يزيد، ثنا أبومعاوية شيبان، عن يحيى بن أبي كثير، عن يعيش بن الوليد، عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «والذي نفسي بيده لا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أنبئكم بأمر إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم».

هذا إسناد صحيح.

له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مسلم في صحيحه(٧) وأبوداود(٨) والترمذي(٩)، وابن ماجه(١٠).

[١/٥٢٧٥] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١١): ثنا روح، ثنا ابن جريج، أخبرني

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٢): رواه أحمد والبزار، وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٢) المنتخب (٣١٧ رقم ١٠٣٧).
(٣) مسند أحمد (٣/ ٣٢٨).
(٤) كشف الأستار (٢/ ٤١٧ رقم ٢٠٠٠).
(٥) (٣٤٩/١٠ رقم ٤٤٩٨).
(٦) المطالب العالية (٣/ ١٨٣ رقم ٢٧١٨).
(٧) (٧٤/١ رقم ٥٤).
(٨) (٣٥٠/٤ رقم ٥١٩٣).
(٩) (٥٠/٤ رقم ٢٦٨٨).
(١٠) (١٢١٧/٢ - ١٢١٨ رقم ٣٦٩٢).
(١١) البغية (٢٥٢ رقم ٨٠٦).

أبوالزبير أنه سمع جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- يقول (. . .)[1]: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، والماشيان جميعا ؛ أيهما بدأ بالسلام قبل فهو أفضل».

[٢/٥٢٧٥] سمعت[2] يزيد بن هارون وجاءه أبوعمران صاحب المطوّعة مسلّمًا عليه، فصافحه فقال له: « يا أباعمران، أنت أمين. فقال أبوعمران: لست بأمين قال: بلى، المحسن أمين على المسيء».

[٣/٥٢٧٥] **رواه البزار**[3]: ثنا عمرو بن علي ومحمد بن معمر، ثنا أبوعاصم، عن ابن جريج، أخبرني أبوالزبير أنه سمع جابرًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «يسلم الراكب على الماشي، والماشي على القاعد، أيهما بدأ فهو أفضل»[4] لفظ ابن معمر

هذا إسناد صحيح، رواه ابن حبان في صحيحه[5] من طريق أبي عاصم به.

[٥٢٧٦] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا عبدالأعلى، عن معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن عبدالرحمن بن شبل - رجل من أصحاب رسول الله ﷺ -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «[يسلم][6] الراكب على الراجل، والرجل على القاعد، والأقل على الأكثر، فمن أجاب السلام فهو خير، ومن لم يجب فلا شيء عليه»[7].

هذا إسناد صحيح[8]، وله شاهد من حديث فضالة بن عبيد رواه الترمذي في الجامع[9]، وأبو يعلى الموصلي في مسنده ، وعنه ابن حبان في صحيحه[10].

[١/٥٢٧٧] [٥/ق٢١-أ] **قال أبويعلى الموصلي**[11]: وثنا أبوهشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل، ثنا عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد، عن جده، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ

---

(١) بياض بالأصل، وفي المصادر الأخرى: قال رسول الله.
(٢) البغية (٢٥٢ رقم ٨٠٧).
(٣) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٠٠ رقم ١٦٩٢).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٦): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.
(٥) (٢٥١/٢ رقم ٤٩٨).
(٦) من المختصر، سقطت من «الأصل» .
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٦): رواه الطبراني وأحمد، ورجالهما رجال الصحيح.
(٨) كان المؤلف قد كتب: إسناده ضعيف، لضعف سفيان بن وكيع. فتعقبه الحافظ ابن حجر فكتب: قد تابعه أحمد بن حنبل عن عبدالرزاق عن معمر وقال في أوله: «ليسلم». فضرب المؤلف على ما كتب وكتب: إسناده صحيح. وهو كلام غير منضبط ثم ضبطه المؤلف في المختصر (٧/ ٢٥٥ رقم ٥٩٨٢): رواه أبويعلى بسند ضعيف، وأحمد بن حنبل بإسناد صحيح.
(٩) (٥٩/٥ رقم ٢٧٠٥).
(١٠) (٢٤٩/٢-٢٥٠ رقم ٤٩٧).
(١١) (٤٤٦/١١ رقم ٦٥٧٤).

قال: «إن الله هو السلام؛ فلا تبدءوا بشيء قبله، وإذا قيل: السلام عليكم، فقولوا: السلام عليكم» .

[٢/٥٢٧٧] **قال**[١]: وثنا مسروق بن المرزبان، ثنا عبدالسلام بن حرب، عن عبدالله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أراد أحدكم السلام فليقل: السلام [عليكم][٢]؛ فإن الله هو السلام، فلا تبدءوا قبل الله بشيء»[٣].

قلت: مدار هذا الإسناد وما قبله على عبدالله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف.

[٥٢٧٨] **قال**[٤]: ونا جبارة، ثنا حماد بن زيد، ثنا إسحاق بن سويد العدوي، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر: «أن رجلا نادى النبي ﷺ ثلاثًا كل ذلك يرد عليه: لبيك لبيك»[٥].

[١/٥٢٧٩] **قال أبويعلى**[٦]: وثنا **عبدالأعلى**، ثنا معمر، ثنا أبوإسماعيل، عن أبي الزبير والوليد بن عبدالله بن أبي مغيث، عن جابر أن نبي الله ﷺ قال: «لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام»[٧].

[٢/٥٢٧٩] **قلت: له عند الترمذي**[٨]: «السلام قبل الكلام، ولا تدعوا أحدًا إلى طعام حتى يسلم»

وهذا لمنع الإذن عن الطعام وغيره، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ ضمن حديث أنس الطويل مرفوعًا: «يا بني، وإذا دخلت بيتك فسلم، تكثر بركتك وبركة بيتك، يا بني، وإذا خرجت لحاجة فلا يقعن بصرك على أحد من أهل دينك إلا سلمت عليه، تدخل حلاوة الإيمان قلبك، وإن أصبت ذنبًا في مخرجك رجعت وقد غفر لك» .

---

(١) مسند أبي يعلى (١١/ ٤٣٩-٤٤٠ رقم ٦٥٦٥).
(٢) من مسند أبي يعلى.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٥): رواه أبويعلى، وفيه عبدالله بن سعيد المقبري، وهو ضعيف جدًّا.
(٤) المقصد العلي (٣/ ١٤٧ رقم ١٢٥٧) عن ابن عمر عن عمر.
(٥) قال في المختصر (٧/ ٢٥٥ رقم ٥٩٨٤): رواه أبو يعلى عن جبارة بن المغلس وهو ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠-٢١): رواه أبويعلى في الكبير عن شيخه جبارة بن المغلس وثقه ابن نمير وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح.
(٦) (٣/ ٣٤٤ رقم ١٨٠٩).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٢): رواه أبويعلى، وفيه من لم أعرفه.
قلت: كذا قال ورجاله كلهم ثقات معرفون عدا أبا إسماعيل وهوإبراهيم بن يزيد الخوزي متروك الحديث، مترجم في عدة مصادر.
(٨) (٥/ ٥٦ - ٥٧ رقم ٢٦٩٩) وقال الترمذي: هذا حديث منكر، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وسمعت محمدًا يقول: عنبسة بن عبد الرحمن ضعيف في الحديث ذاهب، ومحمد بن زاذان منكر الحديث.

٧ - باب المصافحة والمعانقة والقبلة والترهيب من الإشارة في السلام

[٥٢٨٠] **قال أبويعلى الموصلي**[(١)]: ثنا خليفة بن خياط، ثنا درست بن حمزة، ثنا مطر الوراق، عن قتادة، عن أنس -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «ما من عبدين متحابين في الله يستقبل أحدهما صاحبه فيصافحه، ويصليا[(٢)] على النبي ﷺ إلا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر»[(٣)].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف درست بن حمزة.

[٥٢٨١][٥/ق٢١-ب] **قال أبويعلى الموصلي**[(٤)]: وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا يوسف ابن يعقوب السدوسي، ثنا ميمون بن عجلان [عن ميمون][(٥)] بن سياه، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «ما من مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه إلا كان على الله أن يجيب دعاءهما، ولا يرد أيديهما حتى يغفر لهما»[(٦)].

رواه أحمد بن حنبل[(٧)] من طريق ميمون به.

قال الحافظ المنذري: ورواة أحمد كلهم ثقات إلا ميمون المرائي، وهذا الحديث مما أنكر عليه.

[٥٢٨٢] **قال أبويعلى الموصلي**[(٨)]: وثنا عثمان، ثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن عامر، عن جابر قال: «لما قدم جعفر من الحبشة عانقه رسول الله ﷺ »[(٩)].

---

(١) (٥/٣٣٤ رقم ٢٩٦٠).
(٢) كذا بالأصل: يصليا. وفي المسند: يصليان على الجادة من العربية، وحذف النون تخفيفًا لغة، وانظر شواهد التوضيح (ص١٧٣).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٥): رواه أبويعلى، وفيه درست بن حمزة، وهو ضعيف.
(٤) (٧/ ١٦٥ - ١٦٦ رقم ٤١٣٩).
(٥) من مسند أبي يعلى، والضياء في المختارة (٦/ ٢٣٥ رقم٢٦٧٧).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٦): رواه أحمد والبزار وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان، وثقه ابن حبان، ولم يضعفه أحد.
(٧) مسند أحمد (٣/ ١٤٢).
(٨) (٣/ ٣٩٨ رقم ١٨٧٦).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٧٢): رواه أبويعلى، وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد.

[٥٢٨٣] قال[١]: وثنا زهير، ثنا محمد بن فضيل، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن بن عمر -رضي الله عنهما-: «أنه قبل (يد)[٢] النبي ﷺ»[٣].

[٥٢٨٤] قال[٤]: وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبوخالد الأحمر سليمان بن حيان، عن ثور بن يزيد [عن أبي الزبير][٥] عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «تسليم الرجل بإصبع واحدة يشير بها فعل اليهود»[٦].

هذا إسناد رواته رواة الصحيح، رواه الطبراني[٧] **بهذا اللفظ.**

[٥٢٨٥] قال أبويعلى[٨]: وثنا ابن نمير، ثنا وكيع [ثنا سفيان][٩] عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر -رضي الله عنه- قال: «لو دخلت (و قوم)[١٠] يصلون ما سلمت عليهم»[١١].

[٥٢٨٦] وقال مسدد[١٢]: حدثنا يحيى، عن إسماعيل، حدثني قيس، عن طلحة بن عبيدالله سمعته يقول: «أقل العيب على المرء أن يجلس في داره»[١٣].

رواه مسدد موقوفًا بسند صحيح.

---

(١) مسند أبي يعلى (١٠/ ١٠٤-١٠٥ رقم ٥٧٣٧).
(٢) ألحقت بالهامش وعليها علامة «صح» وهي ساقطة من مسند أبي يعلى.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٤٢): رواه أبويعلى، وفيه يزيد بن أبي زياد، وهو لين الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٤) مسند أبي يعلى (٣/ ٣٩٧-٣٩٨ رقم ١٨٧٥).
(٥) سقطت من «الأصل» ولذلك كتب الحافظ ابن حجر على حاشية «الأصل»: لكنه منقطع. والمثبت من مسند أبي يعلى ومعجم الطبراني الأوسط، وقد قال الطبراني في الأوسط: لم يرو هذا الحديث عن ثور إلا أبوخالد الأحمر، تفرد به عثمان بن أبي شيبة، ولا يروى عن رسول الله ﷺ إلا بهذا الإسناد.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٨): رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
(٧) المعجم الأوسط (٤/ ٣٦١ رقم ٤٤٣٧).
(٨) (٤/ ٢٠٥ رقم ٢٣١٤).
(٩) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أبي يعلى.
(١٠) في مسند أبي يعلى: على قوم.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٨): رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(١٢) المطالب العالية (٣/ ٢١٦ رقم ٢٨١٤).
(١٣) قال في المختصر (٧/ ٢٥٧ رقم ٥٩٩٢): رواه أبويعلى موقوفًا، ورواته ثقات.

٨ - باب ما جاء في السلام على النساء والصبيان

[١/٥٢٨٧] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[١]: ثنا سفيان، ثنا شيخ من أهل الكوفة قال: «ذهبت مع ثابت إلى أنس -رضي الله عنه- فسمعته يقول له: عندي سر من رسول الله ﷺ لو أخبرت به أحدا من الناس لأخبرتك».

[٢/٥٢٨٧] **رواه عبد بن حميد**[٢]: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد، ثنا ثابت وأبو عمران الجوني، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «بعثني رسول الله ﷺ إلى حاجة، فرأيت صبيان يلعبون، فقعدت معهم، فجاء النبي ﷺ فسلم على الصبيان».

[٣/٥٢٨٧] **ورواه أبويعلى الموصلي**[٣]: ثنا إبراهيم بن الحجاج؛ ثنا حبيب بن حجر، ثنا ثابت، عن أنس قال: «خرجت من عند النبي ﷺ [٥/ق٢٢-أ] متوجهًا إلى أهلي، فمررت بغلمان يلعبون، فأعجبني لعبهم، فقمت على الغلمان، فانتهى إلي النبي ﷺ وأقام عليهم فسلم على الغلمان، ثم أرسلني في حاجة له، فرجعت إلى أمي بعد الوقت الذي كنت أرجع إليهم فيه، فقالت أمي: ما حبسك اليوم يا بني؟ قلت: أرسلني النبي ﷺ في حاجة. قالت: أي حاجة؟ قال قلت: يا أمه، إنها سر. قالت: يا بني، فاحفظ على نبي الله ﷺ سره. قال ثابت: فقلت لأنس: يا أباحمزة، أتحفظ تلك الحاجة اليوم- أو تذكرها؟ قال: إني لها لحافظ، ولو حدثت بها [أحدًا][٤] لحدثتك بها يا ثابت».

هذا إسناد رواته ثقات.

[١/٥٢٨٨] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٥]: ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن جابر، عن طارق (التميمي)[٦] عن جرير -رضي الله عنه-: «أن النبي ﷺ مر على نسوة فسلم عليهن»[٧].

[٢/٥٢٨٨] **رواه أبويعلى الموصلي**[٨]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٧٩ رقم ٢٧٠٨/ ٢).
(٢) المنتخب (٤٠٥ رقم ١٣٧٥).
(٣) المطالب العالية (٣/ ١٧٩ رقم ٢٧٠٨/ ١).
(٤) في «الأصل»: أحد.
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/ ٤٤٧ رقم ٥٨٣٢).
(٦) في المصنف: التيمي.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٨): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفي أحد إسنادي أحمد، عن شعبة، عن جابر، عن طارق التميمي، وفي الآخر عن شعبة، عن جابر، عن طارق التميمي، عن جرير، وجابر بن طارق لم أعرفه وجابر عن طارق إن كان الجعفي فهو ضعيف.
قارنه بكلام البوصيري أعلاه.
(٨) (١٣/ ٤٠٥ رقم ٧٥٠٦).

[٣/٥٢٨٨] **ورواه أحمد بن حنبل**[١]: [ثنا محمد بن جعفر][٢] ثنا شعبة، عن جابر، حدثني رجل، عن طارق. . . فذكره.

[٤/٥٢٨٨] **قال**[٣]: وثنا وكيع، عن شعبة.

[٥/٥٢٨٨] **قال**[٤]: وثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن جابر، عن طارق التميمي. . . فذكره.

قلت: مدار الإسناد على جابر الجعفي وهو ضعيف، ومع ضعفه فلم يسمع من طارق التميمي.

٩ - باب ما جاء في السلام على الكفار ومكاتبتهم وغير ذلك مما يذكر

[٥٢٨٩] **قال مسدد**[٥]: ثنا شريك بن عبدالله، عن عمار الدهني، عن كريب «أن ابن عباس كتب إلى ذمي فبدأه بالسلام، فقلت له: أتبدأنه بالسلام؟ فقال: إن الله هو السلام».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٢٩٠] **قال مسدد**[٦]: وثنا عبدالله، عن عمرو بن عثمان بن موهب، عن أبي بردة «أن النبي ﷺ كتب إلى رجل على غير دين الإسلام: أسلم أنتم[٧]. فكتب إلى النبي ﷺ [بالسلام][٨] وكتب النبي ﷺ في آخر الكتاب يسلم عليه».

[٥٢٩١] **قال**[٩]: وثنا يحيى، عن سفيان، عن عمرو بن عثمان، سمعت أبابردة يقول: «إن رجلا من المشركين كتب إلى رسول الله ﷺ بالسلام، فكتب رسول الله ﷺ يرد عليه السلام».

هذا إسناد مرسل رواته ثقات.

(١) مسند أحمد (٤/ ٣٥٧).
(٢) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أحمد، ولابد منها؛ فإن الإمام أحمد لم يدرك شعبة، فإن شعبة مات سنة ستين ومائة، وولد الإمام أحمد سنة أربع وستين ومائة.
(٣) مسند أحمد (٤/ ٣٦٣).
(٤) مسند أحمد (٤/ ٣٦٣).
(٥) المطالب العالية (٣/ ١٦٥ رقم ٢٦٧٠).
(٦) المطالب العالية (٣/ ١٦٥ رقم ٢٦٧١/ ١) وفيه: ثنا عبدالرحمن. وما هنا هوالصواب وهو عبدالله ابن داود الخريبي، شيخ مسدد.
(٧) كذا بالمخطوط، وفي المطالب: سلم أنتم.
(٨) زيادة من المطالب.
(٩) المطالب العالية (٣/ ١٦٥ رقم ٢٦٧١/ ٢).

[٥٢٩٢] **قال مسدد** [(١)]: وثنا عباد بن عباد، ثنا عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي «أن [أبا موسى][(٢)] كتب إلى دهقان فسلم عليه في كتابه. فقيل له: أتسلم عليه وهو كافر؟! قال: إنه كتب إلي يسلم عليَّ فرددت عليه».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٢٩٣] [٥/ق٢٢-ب] **قال مسدد**[(٣)]: وثنا شريك، عن منصور، عن إبراهيم قال: «إذا كانت لك إليه حاجة فابدأه بالسلام وقال مجاهد: إذا كتبت فاكتب: السلام على من اتبع الهدى».

[٥٢٩٤] **قال مسدد**: وثنا سفيان بن عيينة، عن عبدالله بن دينار، سمع ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «إذ سلم عليكم اليهودي فإنما يقول: السام عليكم، فقل: وعليكم»[(٤)].

هذا إسناد صحيح.

[٥٢٩٥] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[(٥)]: ثنا مروان، ثنا حسان بن أبي يحيى الكندي، عن شيخ من كندة قال: «كنا جلوسًا عند علي -رضي الله عنه- فأتاه أسقف نجران، فأوسع له، فقال له رجل: توسع لهذا النصراني يا أمير المؤمنين؟! فقال علي: إنهم كانوا إذا أتوا رسول الله ﷺ أوسع لهم. فسأله رجل: على كم افترقت النصرانية يا أسقف؟ فقال: افترقت على فرق كثيرة لا أحصيها. قال علي: أنا أعلم على كم افترقت النصرانية من هذا وإن كان نصرانيًا، افترقت النصرانية على إحدى وسبعين فرقة، وافترقت اليهودية على ثنتين وسبعين فرقة، والذي نفسي بيده لتفترقن الحنفية على ثلاث وسبعين فرقة؛ فتكون [ثنتان وسبعون][(٦)] في النار، و فرقة في الجنة».

هذا إسناد ضعيف.

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٦٥ رقم ٢٦٧٢).

(٢) غير واضحة بالأصل واستدركتها من المختصر.

(٣) المطالب العالية (٣/ ١٦٥ رقم ٢٦٧٣).

(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (١١/ ٢٩٣ رقم ٦٩٢٨) حدثنا مسدد، حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان ومالك بن أنس قالا: حدثنا عبدالله بن دينار به، ورواه البخاري (١١/ ٤٤ رقم ٦٢٥٧) ومسلم (٤/ ١٧٠٦ رقم ٢١٦٤) وأبو داود (٤/ ٣٥٣ رقم ٥٢٠٦) والترمذي (٤/ ١٣٢ رقم ١٦٠٢) من طرق عن عبدالله بن دينار به.
وسفيان هو الثوري، وأخشى أن يكون جاء مبهماً فتصرف فيه المصنف ،وسقط من إسناده يحيى بن سعيد والله أعلم.
وقال في المختصر (٧/ ٢٥٨ رقم ٥٩٩٩): رواه مسدد، ورواته ثقات.

(٥) المطالب العالية (٣/ ١٦٦ رقم ٢٦٧٤).

(٦) في «الأصل» ثنتين وسبعين.

[١/٥٢٩٦] وقال أبو بكر بن أبي شيبة[١]: ثنا وكيع بن الجراح، عن عبدالحميد بن جعفر، عن يزيد بن أبي حبيب [عن مرثد][٢]، عن أبي بصرة[٣] الغفاري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنا غادون إلى يهود، فلا تبدءوهم بالسلام، وإن سلموا عليكم فقولوا: وعليكم»[٤].

[٢/٥٢٩٦] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبوعبدالله بن أبي سمينة البصري، ثنا حرب، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد، عن أبي عبدالله الفهري قال: قال رسول الله ﷺ: «إنا غادون غدًا إلى اليهود؛ فلا تبدءوهم بالسلام».

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة[٥] من طريق يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله اليزني، عن أبي بصرة، واسمه حُمَيْل بن بصرة.

وخالفهما محمد بن إسحاق فرواه عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله اليزني، عن أبي عبدالرحمن الجهني.

[٣/٥٢٩٦] ورواه أحمد بن حنبل[٦]: ثنا وكيع، ثنا عبدالحميد بن جعفر... فذكره.

[٤/٥٢٩٦] قال[٦]: وثنا أبوعاصم، عن عبدالحميد - يعني ابن جعفر - أخبرني يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله به.

[١/٥٢٩٧] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٧]: ثنا أشهل، ثنا ابن عون، أنبأني أنس ابن سيرين، عن حميد بن زادويه، عن أنس قال: «أمرنا - أو نهينا - أن لا نزيد أهل الكتاب على: وعليكم».

[٢/٥٢٩٧] رواه ابن حبان في صحيحه[٨]: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا يزيد بن زريع، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس «أن يهوديًّا سلم على النبي ﷺ وأصحابه، فقال: [السام][٩] عليكم. فقال النبي ﷺ: أتدرون ما قال؟ قالوا: نعم، سلم علينا. قال: لا، إنما قال: السام عليكم، أي: تسامون دينكم؛ فإذا

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/ ٤٤٣ رقم ٥٨١٥).
(٢) زيادة من المصنف وسقطت من «الأصل».
(٣) في المطبوع من المصنف: نضرة. وهو تصحيف أو خطأ طباعة.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٤١): رواه أحمد والطبراني في الكبير، وأحد إسنادي أحمد والطبراني رجاله رجال الصحيح.
(٥) (٦/ ١٠٤ رقم ١٠٢٢٠).
(٦) مسند أحمد (٦/ ٣٩٨).
(٧) البغية (٣٥٢ رقم ٨٠٨).
(٨) (٢/ ٢٥٦ رقم ٥٠٣).
(٩) في «الأصل»: السلام. وهو خطأ واضح.

سلم عليكم رجل من أهل الكتاب فقولوا: وعليك»[1].

[٥٢٩٨] [٥/ق٢٣-أ] **قال أبويعلى الموصلي**[2]: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حميد -يعني: الرؤاسي- حدثني [حسن][3] بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه، وإن كان مجوسيًّا، فإن الله -تعالى- يقول: ﴿**وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها**﴾[4] لأهل الإسلام، ﴿**أو ردوها**﴾[4] على أهل الشرك»[5].

١٠ - باب ما جاء في الاستئذان

[٥٢٩٩] **قال مسدد**[6]: ثنا هشيم، عن خالد الحذاء، عن محمد بن سيرين «أن رجلًا سأل أبا موسى عن الاستئذان على أبويه، قال: نعم استئذن، أيسرك أن ترى منهما عورة؟»[7].

موقوف.

[٥٣٠٠] **قال مسدد**: وثنا يحيى، عن هشام بن أبي عبدالله، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن نافع «أن ابن عمر كان إذا بلغ بعض ولده الحلم عزله، فلم يدخل إلا بإذن».

هذا إسناد صحيح.

[٥٣٠١] **قال مسدد**[8]: وثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن نُذَير «أن رجلا سأل حذيفة فقال: أستأذن على أمي؟ فقال: إنك إن لم تستأذن عليها رأيت منها ما يسوءك».

رواته ثقات.

---

(١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٥/ ٣٧٩-٣٨٠ رقم ٣٣٠١) من طريق قتادة به، ورواه البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه من طرق عن أنس مختصرًا.
(٢) (٣/١٠٠ رقم ١٥٣٠).
(٣) في «الأصل»: حسين. والتصويب من المسند.
(٤) النساء: ٨٦.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٤١): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة.
(٦) المطالب العالية (٣/ ١٦٣ رقم ٢٦٦٤).
(٧) قال في المختصر (٧/ ٢٦٠ رقم ٦٠٠٥): رواه مسدد موقوفًا، ورواته ثقات.
(٨) المطالب العالية (٣/ ١٦٣-١٦٤ رقم ٢٦٦٥).

[٥٣٠٢] قال مسدد[١]: وثنا سفيان بن عيينة، عن منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يستأذن مستقبل الباب».

هذا مرسل، رواته ثقات.

[٥٣٠٣/١] **وقال محمد** بن يحيى بن أبي عمر: ثنا بشر، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن الحسن، عن زيد - أو غيره - عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «رسول الرجل إذنه».

[٥٣٠٣/٢] **رواه ابن حبان في صحيحه**[٢]: أبنا عبدالله بن محمد الأزدي، ثنا إسحاق بن إبراهيم [الحنظلي][٣] ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «رسول الرجل إلى الرجل إذنه»[٤].

[٥٣٠٤] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يعلى بن عبيد، عن معمر، ثنا الأعمش، عن جعفر ابن عبدالرحمن، عن أم طارق مولاة سعد قالت: «جاء النبي ﷺ إلى سعد فاستأذن، فسكت. ثم أعاد، فسكت سعد، ثم أعاد، فسكت سعد، فانصرف النبي ﷺ فأرسلني سعد إليه، أنه لم يمنعنا أن نأذن لك إلا أنا أردنا أن تزيدنا، قالت: فسمعت صوتًا على الباب يستأذن ولا أرى شيئًا، فقال رسول الله ﷺ: من أنت؟ قالت: أنا أم ملدم. فقال: لا مرحبًا ولا أهلًا [أتذهبين][٥] إلى قباء؟ قالت: نعم. قال: فاذهبي إليهم».

هذا إسناد رواته ثقات

[٥٣٠٥] [٥/ق٢٣-ب] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا حفص بن غياث، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر قال: «نهانا رسول الله ﷺ أن ندخل على المغيبات»[٦].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٦٤ رقم ٢٦٦٦).
(٢) (١٣/١٢٨رقم ٥٨١١).
(٣) في «الأصل»: الحنطي. وهو خطأ واضح، وهو إسحاق بن راهويه إمام خراسان في عصره.
(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٤/٣٤٨ رقم ٥١٨٩) من طريق حماد، عن حبيب وهشام عن محمد -وهو ابن سيرين- به.
(٥) في «الأصل»: أتهدين. والصواب ما أثبتناه، وفي المجمع: «أتذهبين إلى أهل قباء».
(٦) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٣/ ٤٧٥ رقم ١١٧٢) من طريق مجالد به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد تكلم بعضهم في مجالد بن سعيد من قبل حفظه.

[٥٣٠٦] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا محمد بن عمر، ثنا يعقوب بن محمد ابن أبي صعصعة، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي صعصعة، عن الحارث بن عبدالله بن كعب، عن أم عمارة قالت: سمعت رسول الله ﷺ - وهو بالجرف مقدمنا من خيبر - وهو يقول: «لا تطرقوا النساء بعد صلاة العشاء».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عمر الواقدي.

[٥٣٠٧/١] **قال الحارث**[٢]: وثنا روح، ثنا جرير بن حازم، عن سلم العلوي، عن أنس ابن مالك قال: «كنت أخدم رسول الله ﷺ فكنت أدخل بغير إذن، فجئت ذات يوم فدخلت عليه فقال: يا بني، إنه قد حدث أمر فلا تدخل علي إلا بإذن».

[٥٣٠٧/٢] **رواه مسدد**: ثنا حماد، عن سلم العلوي، سمعت أنس بن مالك يقول: «لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، فقال لي رسول الله ﷺ: وراءك يا بني»[٣].

[٥٣٠٧/٣] **ورواه أبويعلى**[٤]: ثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، عن سلم العلوي... فذكره.

هذا إسناد فيه مقال، سلم بن قيس العلوي قال النسائي: ليس بالقوي، قيل: كان ينظر في النجوم. وقال ابن معين: ضعيف. وقال البخاري: تكلم فيه شعبة. وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٥٣٠٨/١] **وقال أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا يحيى القطان، عن سليمان التيمي، سمعت أباصالح يقول: «جاء عمرو بن العاص إلى منزل علي يلتمسه، فلم يقدر عليه، ثم رجع فوجده، فلما دخل كلم فاطمة، فقال له عليٌّ: ما أرى حاجتك (إلا)[٦] إلى المرأة؟ قال: أجل، إن رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل على المغيبات»[٧].

[٥٣٠٨/٢] **رواه ابن حبان في صحيحه**: أبنا أبويعلى... فذكره.

---

(١) البغية (٢٦٥ رقم ٨٦٨).
(٢) البغية (٢٥١ رقم ٨٠٢).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٣): قلت - له في الصحيح غير هذا -: رواه أبويعلى، وفيه سلم العلوي، وهو ضعيف.
(٤) (٧/ ٢٦٣ رقم ٤٢٧٦).
(٥) (١٣/ ٣٣٢ رقم ٧٣٤٨) = (رقم/ ٧٣١٠ - ط دار القبلة).
(٦) سقطت من المسند المطبوع «النسختين».
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٤٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن أباصالح لم يسمع من فاطمة، وقد سمع من عمرو.

[٥٣٠٩] **قال أبويعلى الموصلي**(١): وثنا محمد بن عقبة السدوسي، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا (سعيد)(٢) عن علي بن الحكم، عن أبي الحسن الجزري، عن عمرو بن مرة قال: «استأذن الحكم بن أبي العاص على رسول الله ﷺ فعرف رسول الله ﷺ كلامه فقال: ائذنوا له لعنه الله وكل ما خرج من صلبه إلا مؤمنهم -وقليل ما هم- (يشركون)(٣) في الدنيا ويوضعون في الآخرة، [ذوو](٤) مكر وخديعة، يعطون في الدنيا وما لهم في الآخرة من خلاق».

قال ابن عقبة: عمرو بن مرة هذا له صحبة.

[٥٣١٠] **قال أبويعلى**: وثنا عبدالله بن عمر بن أبان الكوفي، ثنا خالد بن نافع الأشعري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي موسى -رضي الله عنه- قال: «قدم ركب من الأشعريين وفيهم غلام شاب، فلما انتهوا إلى النبي ﷺ استأذنوا عليه فأذن لهم، فقالوا للغلام: أمسك لنا رواحلنا حتى نخرج. فأمسك لهم الغلام رواحلهم، فدخلوا على النبي ﷺ فسألوه ما أرادوا فأجابهم النبي ﷺ ثم خرجوا، فقال لهم الغلام: أمسكوا راحلتي. ودخل الغلام على النبي ﷺ فلما دخل وجد النبي ﷺ وهو جالس يستاك، فلما استقبل النبي ﷺ [٥/ق٢٤-أ] قال: أعوذ بالله ورسوله من النار. فلم يزل يقول ذلك حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: إن الله قد أجارك من النار، فأعني بالركوع والسجود. ثم خرج الغلام فركب مع أصحابه، فجعلوا يتذاكرون ما قال لهم النبي ﷺ وما سألوه، ثم قالوا للغلام: ماصنعت؟ قال: دخلت على رسول الله ﷺ فوجدته جالسًا يستاك، فقلت: أعوذ بالله ورسوله من النار، فلم أزل أقول ذلك حتى جلست إليه، فقال النبي ﷺ: إن الله قد أجارك من النار فأعني بالركوع والسجود».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف خالد بن نافع.

[٥٣١١] **قال أبويعلى**(٥): وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا عبدالله بن المبارك، عن عمر بن ذر، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: «بعث إلينا رسول الله ﷺ فجئنا فاستأذنا»(٦).

هذا إسناد رواته ثقات.

---

(١) المطالب العالية (٥/ ٦٢ رقم ٤٤٥٤).
(٢) في المطالب: شعبة.
(٣) في المطالب والمجمع: يشرفون . وهو أصوب.
(٤) في «الأصل» : ذو . والمثبت من المطالب .
(٥) (٥١١/١٠ رقم ٦١٢٩).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٤٥): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل، وهو ثقة.

١١ - باب صفة الاستئذان وتعليمه

وماجاء في قرع باب النبي ﷺ بالأظافير وغيرها

[١/٥٣١٢] قال مسدد: ثنا أبوعوانة، عن منصور، عن ربعي بن حراش قال: «نبئت أن رجلًا من بني عامر أتى النبي ﷺ فقال: أألج؟ فقال رسول الله ﷺ للخادم: انطلقي فقولي له: [قل][١]: السلام عليك، أأدخل، فإنه لم يحسن الاستئذان. قال: فسمعتُ ما قال النبي ﷺ للخادم فقلت قبل أن يجيء الخادم: السلام عليك، أأدخل؟ فدخلت، قال: قلت: يا رسول الله، بما جئت؟ قال: لم آتيكم إلا بخير، أتيتكم أن تعبدوا الله وحده، وتدعوا عبادة اللات والعزى، وأن تصلوا كل يوم وليلة خمس صلوات، وأن تصوموا من السنة شهرًا، وأن تحجوا البيت من استطاع إليه سبيلا، وأن تأخذوا من أموال أغنيائكم فتردوا على فقرائكم. فقلت: يا رسول الله، هل من العلم شيئًا لا نعلمه؟ قال: قد علم الله خيرًا، وإن من العلم لا يعلمه إلا الله: الخمس: ﴿**إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث** . . .﴾[٢] إلى آخر السورة»[٣].

[٢/٥٣١٢] رواه أبوبكر بن أبي شيبة[٤]: ثنا أبوالأحوص، عن منصور. . . فذكره.

[٣/٥٣١٢] قلت: رواه أبوداود في سننه[٥] من طريق مسدد. . . فذكره دون قوله: «أأدخل؟ فدخلت. . .» إلى آخره.

ورواه النسائي في اليوم والليلة[٦] من طريق شعبة، عن منصور به.

[١/٥٣١٣] [٥/ق٢٤-ب] **وقال أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا أبوعمر الحارث بن سريج، ثنا المطلب بن زياد، ثنا أبوبكر بن عبدالله بن الأصبهاني، عن محمد بن مالك بن المنتصر، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «كانت أبواب رسول الله ﷺ تقرع بالأظافير».

[٢/٥٣١٣] رواه البزار[٨]: ثنا حميد بن الربيع، ثنا ضرار بن صرد، ثنا المطلب بن زياد،

---

(١) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند ابن أبي شيبة وسنن أبي داود.

(٢) لقمان: ٣٤.

(٣) قال في المختصر (٧/ ٢٦٣ رقم ٦٠١٩): رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة، والنسائي في اليوم والليلة بسند رواته ثقات.

(٤) (٢/ ٤١١ رقم ٩٣٦).

(٥) (٤/٣٤٥ رقم ٥١٧٨).

(٦) السنن الكبرى (٦/ ٨٧ رقم ١٠١٤٨).

(٧) المطالب العالية (٣/ ١٦٤ رقم ٢٦٦٨).

(٨) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٠٢ رقم ١٦٩٧).

عن عمرو بن سويد، عن أنس قال: «كان باب رسول الله ﷺ يقرع (بالأصابع)[(١)]»[(٢)].

والحديث أنس شاهد من حديث المغيرة بن شعبة، رواه الحاكم[(٣)] وقال: هو حديث موقوف، وكذا قال الخطيب. قال ابن الصلاح: والصواب أنه مرفوع.

ورواه مسدد في مسنده وأبو داود في سننه[(٤)] والترمذي[(٥)] من حديث جابر «أنه ذهب إلى النبي ﷺ في دين أبيه، فدققت الباب، فقال: من هذا؟! قلت: أنا. قال: أنا أنا - كأنه كرهها».

لفظ أبي داود[(٦)]: كره ذلك.

١٢ - باب الترهيب أن يسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه وما جاء في مداراة الناس والخيانة

[٥٣١٤] **قال أحمد بن منيع**: ثنا إسماعيل، ثنا أيوب، عن عكرمة، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-، عن النبي ﷺ قال: «من استمع إلى حديث قوم يفرون به منه صب في أذنه الآنك»[(٧)].

[٥٢١٥] **قال**: وثنا علي بن عاصم، ثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ مثل معناه.

قلت: حديث أبي هريرة رجاله رجال الصحيح، وحديث ابن عباس رواه البخاري[(٨)] وغيره

الآنك - بمد الهمزة وضم النون - هو: الرصاص المذاب.

[٥٣١٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن جبير بن نفير، عن النَّواس بن سمعان الكلابي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ :«كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثًا هو لك مصدق وأنت له كاذب».

---

(١) في مختصر زوائد البزار: بالأظافير. وهو الصواب.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٤٣): رواه البزار، وفيه ضرار بن صرد، وهو ضعيف.
(٣) في «معرفة علوم الحديث» (ص/ ١٩) وصنيع المصنف موهم وكان يجب التحديد.
(٤) (٣٤٨/٤ رقم ٥١٨٧).
(٥) (٦٢/٥ رقم ٢٧١١).
(٦) بل هذا لفظ الترمذي، وأما لفظ أبي داود: «كأنه كرهه» .
(٧) قال في المختصر (٧/ ٢٦٤ رقم ٦٠٢٢): رواه أحمد بن منيع بسند الصحيح.
(٨) البخاري (١٢/ ٣٧٥ رقم ٧٠٤٢).

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عمر بن هارون.

[٥٣١٧] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١): ثنا الخليل بن زكريا، ثنا هشام الدستوائي، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن صفوان بن عسال المرادي -رضي الله عنه- قال: «كنا مع النبي ﷺ في سفر فأقبل رجل فلما نظر إليه رسول الله ﷺ قال: بئس أخو العشيرة(٢) قال: فقال رسول الله ﷺ: إنه منافق، أداريه عن نفاقه، وأخشى أن يفسد علي غيره».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الخليل.

[١/٥٣١٨] **وقال أبوداود الطيالسي**(٣): ثنا يعقوب الطائفي، حدثني أبي، عن نجيد بن عمران بن حصين، عن أبيه: «أنه أعطى شاعرًا، فقيل له: يا أبا نجيد، أتعطي شاعرًا؟! قال: إني أفتدي عرضي منه».

[٢/٥٣١٨] **رواه الحاكم أبوعبدالله**: ثنا أبوالعباس الأصم، ثنا يحيى بن أبي طالب، ثنا أبوداود الطيالسي... فذكره.

[٣/٥٣١٨] **ورواه البيهقي**(٤) عن الحاكم به.

١٣- [٥/ق٢٥-أ] باب ماجاء في الغضب وما يفعل عند الغضب

[١/٥٣١٩] **قال أبوداود الطيالسي**(٥): ثنا شعبة، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «يسروا ولا تعسروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت».

[٢/٥٣١٩] **رواه مسدد**: ثنا عبدالواحد، ثنا ليث، حدثني طاوس، قال ابن عباس، قال رسول الله ﷺ: «علموا ويسروا، علموا ويسروا - ثلاث مرات - إذا غضب أحدكم فليسكت، إذا غضب أحدكم فليسكت».

[٣/٥٣١٩] ورواه أيضًا عن المعتمر وحماد، عن ليث... فذكره.

[٤/٥٣١٩] **ورواه أحمد بن حنبل**(٦): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، سمعت ليثًا قال:

---

(١) البغية (٢٥١ رقم ٨٠٠).
(٢) زاد في البغية بعد هذا الموضع: أو بئس الرجل.
(٣) المطالب العالية (٣/ ١٤٥ رقم ٢٦٢٦).
(٤) السنن الكبرى (١٠/ ٢٤٢).
(٥) (٣٤٠ رقم ٢٦٠٨).
(٦) مسند أحمد (١/ ٢٣٩).

سمعت طاوسًا يحدث عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: «علموا (ويسروا)[1] . . .»[2].
وذكر حديث مسدد.

[٥/٥٣١٩] ورواه أبوبكر بن أبي شيبة[3]: ثنا ابن إدريس، ثنا ليث. . . فذكره.

[١/٥٣٢٠] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن داود بن أبي هند، عن بكر بن عبدالله المزني، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا غضبت فاقعد فإن لم يذهب عنك فاضطجع فإنه سيذهب».

[٢/٥٣٢٠] رواه أبويعلى الموصلي: أبنا سريج بن يونس، ثنا أبومعاوية، ثنا داود بن أبي هند، عن أبي حرب بن [أبي][4] الأسود، عن أبي ذر أن رسول الله ﷺ قال: «إذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس؛ فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع»[5].

[٣/٥٣٢٠] ورواه ابن حبان في صحيحه[6]: ثنا أبويعلى. . . فذكره.

[٥٣٢١] وقال أبويعلى الموصلي[7]: ثنا ابن زنجويه، ثنا صالح، ثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن بعض [أصحاب][8] النبي ﷺ أنه قال: «يا رسول الله، علمني عملًا يدخلني الجنة، ولا تكثر علي. قال: لا تغضب»[9].

[٥٣٢٢] قال[10]: وثنا داود بن عمرو، ثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قلت: «يا رسول الله، قل لي قولًا وأقلل لعلي أعقله. فقال

---

(١) في المسند: وبشروا. وهو تصحيف.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٣١): رواه أحمد والبزار، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/ ٣٤٤ رقم ٥٤٣١).
(٤) سقطت من «الأصل» ، وأثبتها من صحيح ابن حبان وسنن أبي داود ، وأبو حرب بن أبي الأسود من رجال التهذيب .
(٥) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٤/ ٢٤٩ رقم ٤٧٨٢) من طريق أبي معاوية به، ثم أسنده من طريق خالد عن بكر «أن النبي ﷺ بعث أبا ذر. . .» بهذا الحديث، قال أبوداود: وهذا أصح الحديثين.
(٦) (١٢/ ٥٠١ رقم ٥٦٨٨).
(٧) (٣/ ١٦٦ رقم ١٥٩٣) = (١٥٩٠/ تحقيق الأثري).
(٨) في «الأصل» : أزواج . والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٠): رواه أبويعلى، من رواية صالح عن الأعمش، ولم أعرف صالحًا هذا، وبقية رجاله ثقات.
قلت: هو صالح بن عمر الواسطي، يروي عن الأعمش، وعنه زكريا بن يحيى زحمويه، كما في ترجمته من التهذيب (١٣/ ٧٥) وهو ثقة من رجال مسلم، والله أعلم.
(١٠) مسند أبي يعلى (١٠/ ٥١ رقم ٥٦٨٥).

رسول الله ﷺ: لا تغضب. فأعدت مرتين كل ذلك يرجع إليَّ النبي ﷺ: لا تغضب»[1].

هذا إسناد رواته ثقات، وله شاهد من حديث أبي ذر، رواه أبوداود[2] وابن حبان في صحيحه [3]، وآخر من حديث أبي سعيد الخدري، وسيأتي في كتاب المواعظ.

[١/٥٣٢٣] **قال أبويعلى**: وثنا أحمد بن عيسى، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: «سألت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، ما يمنعني من غضب الله؟ قال: لا تغضب»[4].

[٢/٥٣٢٣] (**قال**: وثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج... فذكره.

[٣/٥٣٢٣] **قال**: وثنا همام، ثنا ابن دراج، ثنا ابن وهب)[5].

[٤/٥٣٢٣] **رواه أحمد بن حنبل**[6]: ثنا حسن... فذكره، إلا أنه قال: «يباعدني من غضب الله».

[٥/٥٣٢٣] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[7]: ثنا أبويعلى... فذكره.

[١/٥٣٢٤] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[8]: ثنا ابن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن ابن عم له [من تميم][9] جارية بن قدامة «أنه سأل النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، قل لي قولًا ينفعني وأقلل...» فذكره.

[٢/٥٣٢٤] **قال**[10]: وثنا عبدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف، عن جارية ابن قدامة، عن ابن عم له من بني تميم عن النبي ﷺ مثله.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٩): رواه أبويعلى، وفيه ابن أبي الزناد، وقد ضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٢) (٤/ ٢٤٩ رقم ٤٧٨٢، ٤٧٨٣).
(٣) (١٢/ ٥٠١ رقم ٥٦٨٨).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٩): رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.
(٥) كذا ساق المؤلف -رحمه الله- هذين الإسنادين، وقد سقط من الأول شيخ أبي يعلى، وفي الثاني تحريف لم أستطع تقويمه لأني لم أجد الحديث بهذا الإسناد فيما لدي من الكتب، والله أعلم.
(٦) مسند أحمد (٢/ ١٧٥).
(٧) (١/ ٥٣١ رقم ٢٩٦).
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/ ٣٤٤-٣٤٥ رقم ٥٤٣٢).
(٩) في «الأصل»: عن. والتصويب من المصنف.
(١٠) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/ ٣٤٥ رقم ٥٤٣٢).

[٣/٥٣٢٤] **قال أبويعلى**: وثنا أبوخيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا هشام بن عروة، حدثني أبي، عن الأحنف بن قيس، عن جارية بن قدامة أخبرني عم أبي أنه قال للنبي ﷺ: «قل لي قولًا وأقلل لعلي أعيه. قال: لا تغضب. فأعدت عليه مرارًا كل ذلك يقول: لا تغضب»[١].

ورواه مسدد.

[٤/٥٣٢٤] **ورواه أحمد بن حنبل**[٢]: ثنا يحيى بن سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن الأحنف بن قيس، عن عم له يقال له: جارية بن قدامة، أنه قال: قال رسول الله. . . فذكره.

[٥/٥٣٢٤] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٣]: ثنا أبويعلى. . . فذكره.

[٦/٥٣٢٤] **ورواه الطبراني في الكبير**[٤] **والأوسط**[٥] إلا أنه قال: عن الأحنف بن قيس، عن عمه - وعمه هو جارية بن قدامة - أنه قال: «يا رسول الله، قل لي قولا ينفعني الله به».

١٤ - باب ما جاء في التهاجر

[١/٥٣٢٥] **قال أبوداود الطيالسي**[٦]: ثنا شعبة، عن يزيد الرّشك قال: سمعت معاذة تحدث عن هشام بن عامر الأنصاري - من أصحاب رسول الله ﷺ - أن النبي ﷺ قال: «لا يحل لمسلم أن (يهاجر)[٧] أخاه فوق ثلاثة، فإنهما ناكبان عن الحق، ماداما على صرامهما، وإن أولهما فيئًا يكون سبقه بالفيء كفارة له، فإن سلم عليه فلم يقبل سلامه، فرد عليه سلامه ردت عليه الملائكة، ورد على الآخر شيطان، وإن ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة - أو قال: (لم)[٨] يجتمعا في الجنة»[٩].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٩): رواه أحمد والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح، ورواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٢) مسند أحمد (٣/ ٤٨٤، ٥/ ٣٤).
(٣) (١٢/٥٠٤ رقم ٥٦٩٠).
(٤) المعجم الكبير (٢/ ٢٦١ - ٢٦٤ أرقام: ٢٠٩٣ -٢١٠٧).
(٥) (٢٧٧/٧ رقم ٧٤٩١).
(٦) (١٧٠ رقم ١٢٢٣).
(٧) في مسند الطيالسي: يصارم. وهو الصواب، ويدل عليه ما بعده.
(٨) في مسند الطيالسي: لن.
(٩) قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ٦٦): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.

[٢/٥٣٢٥] **رواه مسدد**: ثنا عبدالوهاب [٥/ق٢٥-ب]، عن (يزيد القسّام)[1]، عن معاذة أنها سمعت هشام بن عامر -رضي الله عنه- يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لمسلم يصارم مسلماً فوق ثلاث ليال، وإنهما ما صرما فوق ثلاث ليال فإنهما ناكبان عن الحق، فإذا ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة جميعًا أبدًا، و إنه إن سلم عليه فلم يقبل سلمه وسلامه رد عليه الملك، ورد على الآخر الشيطان».

[٣/٥٣٢٥] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا عبدالوارث، عن يزيد الرشك، عن معاذة. . . فذكر حديث مسدد.

[٤/٥٣٢٥] **وكذا رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[2]: ثنا العباس بن الفضل، ثنا عبدالوارث، ثنا يزيد الرشك. . . فذكره.

[٥/٥٣٢٥] **ورواه أبويعلى الموصلي**[3]: ثنا زهير، ثنا أبوعامر العقدي، عن شعبة. . . فذكره.

[٦/٥٣٢٥] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[4]: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. . . فذكره.

ورجاله محتج بهم في الصحيح، ورواه الطبراني[5].

[٧/٥٣٢٥] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[6]: ثنا أبويعلى الموصلي. . . فذكره، إلا أنه قال: «لم يدخلا الجنة، ولم يجتمعا في الجنة».

[٥٣٢٦] **قال أبوداود الطيالسي**[7]: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق سمع أبا الأحوص يحدث عن عبدالله -رضي الله عنه- قال: ألا إن محمدًا ﷺ قال: «قتال المسلم كفر، وسبابه فسق، ألا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث»[8].

قلت: رواه النسائي في الكبرى[9] من طريق عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة.

---

(١) هو يزيد الرشك، قال السمعاني في الأنساب (٤/٤٩٦) هذه النسبة إلى القسمة للأشياء، وأهل البصرة يقولون للقسام: الرشك، والمشهور بهذه النسبة أبوالأزهر يزيد بن أبي يزيد الرشك القسام.
(٢) البغية (٢٦٦ رقم ٨٧٣).
(٣) (٣/١٢٦-١٢٧ رقم ١٥٥٧).
(٤) مسند أحمد (٤/ ٢٠).
(٥) المعجم الكبير (٢٢/ ١٧٥ رقم ٤٥٤، ٤٥٥).
(٦) (١٢/٤٨٠ رقم ٥٦٦٤).
(٧) (٣٩ رقم ٣٠٦).
(٨) رواه النسائي (٧/ ١٢٢ رقم ٤١٠٨-٤١١١) من طرق، عن عبدالله بن مسعود مختصرًا.
(٩) (٢/٣١٣ رقم ٣٥٦٩) موقوفًا.

ورواه مالك[١] والبخاري[٢] ومسلم[٣] وأبو داود[٤] والنسائي[٥] من حديث أنس بن مالك.

ورواه مالك[٦] والبخاري[٧] ومسلم[٨] وأبوداود[٩] والترمذي[١٠] من حديث أبي أيوب، وأبو داود[١١]، والنسائي[١٢] من حديث أبي هريرة، وأبو داود[١٣] من حديث عائشة، والطبراني في الأوسط[١٤]، والحاكم[١٥] وصححه من [حديث][١٦] ابن عباس ورواه ابن أبي عمر وسيأتي مطولاً في كتاب المواعظ في باب جامع المواعظ[١٧].

[١/٥٣٢٧] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا يحيى بن آدم ومحمد بن عبدالله الأسدي، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد، عن أبيه، رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: «لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام»[١٨].

[٢/٥٣٢٧] رواه أبويعلى الموصلي[١٩]: ثنا أبوخيثمة، ثنا محمد بن عبدالله الأسدي، ثنا إسرائيل... فذكره.

---

(١) الموطأ (٢/ ٩٠٧ رقم ١٤).
(٢) (١٠/ ٤٩٦ رقم ٦٠٦٥ وطرفه في ٦٠٧٦).
(٣) (٤/١٩٨٣ رقم ٢٥٥٩).
(٤) (٤/٢٧٨ رقم ٤٩١٠).
(٥) لم أجده من حديث أنس.
(٦) الموطأ (٢/ ٩٠٦- ٩٠٧ رقم ١٣).
(٧) (١٠/ ٥٠٧ رقم ٦٠٧٧ وطرفه في ٦٢٣٧).
(٨) (٤/١٩٨٤ رقم ٢٥٦٠).
(٩) (٣/٢٧٨-٢٧٩ رقم ٤٩١١).
(١٠) (٤/٢٨٨-٢٨٩ رقم ١٩٣٢).
(١١) (٣/٢٧٩ رقم ٤٩١٢).
(١٢) السنن الكبرى (٥/ ٣٦٩ رقم ٩١٦١).
(١٣) (٣/٢٧٩ رقم ٤٩١٣).
(١٤) (٨/٣٧٨ رقم ٨٩٣٠).
(١٥) المستدرك (٤/ ١٦٣).
(١٦) ليست بالأصل، وأثبتها من المختصر.
(١٧) وفي أحاديث أصحاب الستة بعض خلاف عما في الطيالسي، سواء كانت رواية أنس أو أبي هريرة أو باقي من ذكر.
(١٨) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٦): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(١٩) (٢/٧٥ رقم ٧٢٠).

١٥ - باب في السباب واللعنة سيما المعين آدميًا كان أو دابة أو غيرهما وبعض ما جاء في النهي عن سب الديك والبرغوث والليل والنهار والشمس والقمر والريح

[٥٣٢٨] [ق٥/٢٦٦-أ] **قال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا شعبة، عن عون، عن أبيه: «أن النبي ﷺ لعن المصور».

[١/٥٣٢٩] قال يونس[٢]: **ثنا أبوداود**[٣]: ثنا عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله، عن زيد بن خالد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الديك؛ فإنه يدعو إلى الصلاة».

[٢/٥٣٢٩] وقال أبوداود -مرة أخرى-: عن عبدالعزيز بن أبي سلمة، عن صالح، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ[٤]. **وهذا أثبت عندي**.

قلت: حديث زيد بن خالد رواه أبوداود في سننه[٥]، والنسائي في اليوم والليلة[٦]، وابن حبان في صحيحه[٧] من طريق عبدالعزيز به.

وله شاهد من حديث ابن عباس[٨] وابن مسعود[٩] رواهما البزار في مسنده.

[٥٣٣٠] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[١٠]: ثنا جرير بن عبدالحميد، عن منصور، عن أبي خالد الوالبي، عن النعمان بن عمرو بن مقرن قال: قال رسول الله ﷺ: «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر».

[٥٣٣١] وقال أحمد بن منيع: ثنا عبدة بن حميد، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم مولى بني هاشم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سابك رجل فعيرك بما فيك فلا تعيره بما فيه؛ فإن أجر ذلك لك ووباله عليه».

---

(١) (١٤٠ رقم ١٠٤٥).
(٢) هو راوي مسند الطيالسي: يونس بن حبيب، أحد الثقات.
(٣) (١٢٩ رقم ٩٥٧).
(٤) قال في المختصر (٧/ ٢٦٢ رقم ٦٠٣٦): رواه أبوداود الطيالسي، ورواته ثقات.
(٥) (٤/٣٢٧ رقم ٥١٠١).
(٦) (٦/٢٣٤ رقم ١٠٧٨١).
(٧) (١٣/٣٧-٣٨ رقم ٥٧٣١).
(٨) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٢٠ رقم ١٧٣٨).
(٩) البحر الزخار (١/١٦٨ رقم ١٧٦٣) وأعله.
(١٠) (٢/٣٣٦-٣٣٧ رقم ٨٣٥).

وله شاهد من حديث أبي جُري الهجيمي، رواه أصحاب السنن الأربعة[1] وابن حبان في صحيحه[2].

[٥٣٣٢] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا معتمر، عن معمر، عن زيد بن أسلم «أن عبدالملك ابن مروان كان ربما بعث إلى أم الدرداء فكانت عنده فدعا خادمًا له فأبطأ عليه، فلعنه، فقالت أم الدرداء: لا تلعنه؛ فإن نبي الله ﷺ قال: إن اللعانين لا [يكونون][3] شهداء ولا شفعاء عند الله يوم القيامة»[4].

له شاهد من حديث أبي الدرداء رواه مسلم[5]، وأبو داود[6].

[١/٥٣٣٣] **وقال أحمد بن منيع**[7]: ثنا عبدالملك بن عبدالعزيز، ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمران بن حصين -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لعن المؤمن كقتله، و إذا قال له: يا كافر، فهو كقتله».

[٢/٥٣٣٣] **رواه البزار**[8]: ثنا يحيى بن محمد ومحمد بن عبدالله بن عبيد بن عقيل قالا: ثنا إسحاق - هو ابن إدريس - ثنا حماد بن سلمة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب [عن عمران][9] رفعه قال: «إذا قال الرجل لأخيه: يا كافر، فهو كقتله»[10].

---

(١) أبوداود (٤/ ٥٦ رقم ٤٠٨٤) والترمذي (٥/ ٦٨ رقم ٢٧٢٢) والنسائي في الكبرى (٥/ ٤٨٧ رقم ٩٦٩٩)، وليس الحديث في سنن ابن ماجه؛ فلم يعزه له المزي في التحفة (٢/ ١٤٤-١٤٥).
(٢) (٢/ ٢٨١ رقم ٥٢٢).
(٣) في «الأصل»: يكونوا. والمثبت من صحيح مسلم وغيره.
(٤) كذا وقع الحديث في «الأصل» من مسند أم الدرداء، وقد رواه مسلم في صحيحه (٤/ ٢٠٠٦ رقم ٢٥٩٨): حدثنا ابن أبي شيبة وأبو غسان المسمعي وعاصم بن النضر التيمي قالوا: حدثنا معتمر به. وجعله عن أم الدرداء عن أبي الدرداء. والله أعلم.
(٥) (٤/ ٢٠٠٦ رقم ٢٥٩٨).
(٦) (٤/ ٢٧٧-٢٧٨ رقم ٤٩٠٧).
(٧) المطالب العالية (٣/ ١٨٩ رقم ٢٧٣٤).
(٨) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢١٦ رقم ١٧٣٠) وقال الحافظ ابن حجر: وإسحاق متروك. وقد أشار هو إلى ضعفه.
(٩) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مختصر الزوائد.
(١٠) قال في المختصر (٧/ ٢٦٨ رقم ٦٠٤٠): رواه أحمد بن منيع بسند منقطع، ورواه البزار، وإسناده حسن.
قلت: ليس بحسن بل هوضعيف جدًّا، فيه إسحاق بن إدريس وهو متروك كما سبق.
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٣): رواه البزار، ورجاله ثقات.
قلت: وأين إسحاق بن إدريس المتروك؟!

[٣/٥٣٣٣] قال[(١)] : وثنا يحيى بن محمد بن السكن، ثنا إسحاق بن إدريس به: «لعن المؤمن كقتله»[(٢)].

قال البزار: وإسحاق حدث بأحاديث لم يتابع عليها، قال: ولا نعلم روى هذا الحديث إلا حماد، وإسناده حسن.

[٥٣٣٤] [٥/ق٢٦-ب] **وقال عبد بن حميد**[(٣)] : حدثني خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، ثنا صالح بن كيسان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الديك؛ فإنه يوقظ للصلاة»[(٤)].

[١/٥٣٣٥] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٥)] : ثنا خالد بن القاسم، ثنا ليث، حدثني معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب، عن عائشة -رضي الله عنها- «أنها كانت مع رسول الله ﷺ فلعنت بعيرًا لها، فقال رسول الله ﷺ: ويحكن، ما أقلكن في الجنة؛ وذاك أن إحداكن تلعن بعيرها وتؤذي عشيرها وتستقل (كبيرها)[(٦)]».

[٢/٥٣٣٥] **رواه أبويعلى الموصلي**[(٧)] : ثنا عبدالأعلى، ثنا وكيع، عن الأعمش، عن شمر ابن عطية، عن يحيى بن وثاب، عن عائشة «أنها ركبت بعيرًا فلعنته، فقال رسول الله ﷺ: لا تركبيه»[(٨)].

[٥٣٣٦] **قال الحارث**[(٩)] : وثنا عبدالوهاب، ثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق، عن بعض أصحابه قال: «بينا رسول الله ﷺ يسير إذ أشرف (على)[(١٠)] قبر رجل قد سماه، فقال أبوبكر: لعن الله صاحب هذا القبر؛ فإنه كان عدوًّا لله. قال: وابنه يسير مع رسول الله ﷺ فقال له: بل لعن الله أبا قحافة؛ فوالله ما كان يقري الضيف، ولا يقاتل العدو. فقال رسول الله ﷺ: لا تسبوا الأموات فتؤذوا الأحياء».

---

(١) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢١٧ رقم ١٧٣١).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٣): رواه البزار، وفيه إسحاق بن إدريس، وهو متروك.
(٣) المنتخب (٤٢٢-٤٢٣ رقم ١٤٤٨).
(٤) قال في المختصر (٧/ ٢٦٩ رقم ٦٠٤٢): رواه عبد بن حميد، ورواته ثقات.
(٥) البغية (٢٦٧ رقم ٨٧٦).
(٦) في البغية: كثيرها.
(٧) (٨/ ١٨٠ رقم ٤٧٣٥).
(٨) وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٧): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله ثقات إلا أن يحيى بن وثاب لم يسمع من عائشة وإن كان تابعيًّا.
(٩) البغية (٢٦٧ رقم ٨٧٧).
(١٠) في «البغية»: له.

له شاهد من حديث المغيرة بن شعبة، رواه ابن حبان في صحيحه[1].

[١/٥٣٣٧] **قال الحارث**[2]: وثنا محمد بن جعفر، ثنا إسماعيل، عن صالح بن كيسان، عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن عبدالله بن مسعود قال: «صرخ ديك عند النبي ﷺ فقال رجل: اللهم العنه. فقال النبي ﷺ: لا تسبه ولا تلعنه؛ فإنه يدعو إلى الصلاة»[3].

[٢/٥٣٣٧] **رواه البزار**[4] عن محمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن محمد الأزرقي، ثنا مسلم بن خالد، ثنا صالح بن كيسان، عن عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن عبدالله «أن ديكًا صرخ عند النبي ﷺ...» فذكره.

قال البزار: أخطأ فيه مسلم، والصواب: عن صالح بن كيسان عن عبيد الله، عن زيد بن خالد.

[٥٣٣٨] [٤/ق٢٧-أ] **قال الحارث**[5]: وثنا عبدالرحيم بن واقد، ثنا عمرو بن جميع، ثنا أبان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده».

[٥٣٣٩] **قال**[6]: وثنا عبدالرحيم بن واقد، ثنا عمرو بن جميع، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ.

[٥٣٤٠] وعن أبان، عن أنس، عن النبي ﷺ أنه قال: «الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي وعدو عدوي».

[٥٣٤١] **قال**[7]: وثنا عبدالرحيم بن واقد، ثنا [وهب][8] ثنا طلحة بن عمرو، عمن حدثه، عن أبي زيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «الديك الأبيض صديقي وصديق صديقي، يحرس دار صاحبه، و[تسع][9] دور حولها. وكان رسول الله ﷺ يبيته معه في بيته»[10].

---

(١) (٧/ ٢٩٢ رقم ٣٠٢٢).
(٢) البغية (٢٦٧ - ٢٦٨ رقم ٨٧٨).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٧): رواه البزار والطبراني، وفي إسناد البزار مسلم بن خالد الزنجي، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.
(٤) البحر الزخار (٥/ ١٦٨ رقم ١٧٦٣).
(٥) البغية (٢٦٨ رقم ٨٧٩).
(٦) البغية (٢٦٨ رقم ٨٨٠).
(٧) البغية (٢٦٨ رقم ٨٨١).
(٨) في «الأصل»: وهيب. والمثبت من البغية.
(٩) في «الأصل» والبغية والمختصر: يسمع. والمثبت من المطالب (٣/ ٤٦ رقم ٢٣٦٣).
(١٠) قال في المختصر (٧/ ٢٧٠ رقم ٦٠٤٩): رواه الحارث عن عبدالرحيم أيضًا، وفي سنده راوٍ لم يسم.

قلت: مدار إسناد حديث أنس وعائشة وأبي زيد هذا على عبدالرحيم بن واقد، وهو ضعيف.

[٥٣٤٢] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا مرزوق بن ميمون، عن حميد، عن الحسن قال: «سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر. فقال له عمرو بن عبيد: عمن تروي عنه هذا؟ قال: عن عبدالله بن مغفل، عن رسول الله ﷺ»[١].

هذا إسناد فيه مقال؛ مرزوق بن ميمون، قال في الميزان[٢]: لا يدرى من هو. ووثقه ابن حبان[٣]، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٥٣٤٣] قال أبويعلى[٤]: وثنا أبوخيثمة زهير بن حرب، ثنا ابن أبي أويس إسماعيل، حدثني أبي، عن شريك بن أبي نمر، عن أنس بن مالك قال: «سار رجل مع النبي ﷺ فلعن بعيره، فقال النبي ﷺ: يا عبدالله، لا تسر معنا على بعير ملعون»[٥].

رواه ابن أبي الدنيا[٦] بإسناد جيد

[١/٥٣٤٤] قال أبويعلى[٧]: وثنا أبو ياسر المستملي، ثنا سويد أبوحاتم الجحدري، ثنا قتادة، عن أنس قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فلدغت رجلًا برغوث فلعنها، فقال النبي ﷺ: لا تلعنها؛ فإنها نبهت نبيًا من الأنبياء للصلاة»[٨].

[٢/٥٣٤٤] رواه البزار[٩]: ثنا محمد بن المثنى، ثنا صفوان بن عيسى، عن سويد... فذكره.

قال البزار: لا نعلم أحدًا رواه عن قتادة إلا سويد، تابعه سعيد بن بشير.

---

(١) قال في المختصر (٧/ ٢٧٠ رقم ٦٠٥٠): رواه أبويعلى بإسناد حسن.
(٢) ميزان الاعتدال (٨٨/٤).
(٣) الثقات (٩/ ١٩٠).
(٤) (٣٠٥/٦ - ٣٠٦ رقم ٣٦٢٢).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٧) : رواه أبو يعلى ، والطبراني في الأوسط بنحوه ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
(٦) في الصمت (رقم ٣٨٩).
(٧) (٣٣٣/٥ رقم ٢٩٥٩).
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٧): رواه أبويعلى والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال الطبراني ثقات، وفي سعيد بن بشير ضعف، وهو ثقة، وفي إسناد البزار سويد بن إبراهيم، وثقه ابن عدي وغيره، وفيه ضعف، وبقية رجالها رجال الصحيح.
(٩) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٢٠ رقم ١٧٣٩).

[٥٣٤٥] [٥/ق٢٧-ب] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: وثنا سفيان، ثنا أبي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الليل والنهار، ولا الشمس ولا القمر، ولا الرياح؛ فإنها ترسل رحمة لقوم، وعذابا لقوم»[٢].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

١٦ - باب النهي عن ترويع المسلم وأخذ متاعه لاعبًا [و لا][٣] جادًّا

[١/٥٣٤٦] **قال يونس: ثنا أبوداود**[٤]: ثنا ابن أبي ذئب، عن عبدالله بن السائب، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يأخذن أحدكم متاع صاحبه لاعبًا [و لا][٣] جادًّا، وإن أخذ أحدكم عصا صاحبه فليردها عليه».

هكذا هو في كتابي عن أبي داود، والناس يقولون: عن ابن أبي ذئب، عن عبدالله بن السائب، عن أبيه، عن جده.

[٢/٥٣٤٦] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٥]: ثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن عبدالله بن السائب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره.

قلت: رواه أبوداود[٦] والترمذي[٧] وحسنه من طريق عبدالله بن السائب، عن أبيه، عن جده دون قوله: «وإن أخذ أحدكم...» إلى آخره.

[١/٥٣٤٧] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش، عن عبدالله بن يسار الجهني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى قال: حدثني نفر من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: «كنا في سفر فنام صاحب لنا، فأخذنا سهماً من كنانته، فلما استيقظ نظر فلم يجده، فضحكنا. فقال رسول الله ﷺ: ما شأنكم؟ فأخبرناه، فقال رسول الله ﷺ: لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً».

---

(١) (١٣٨/٤ - ١٣٩ رقم ٢١٩٤).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧١): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه سعيد بن بشير، وثقه جماعة وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات، ورواه أبويعلى بإسناد ضعيف.
(٣) سقطت من «الأصل».
(٤) (١٨٤ رقم ١٣٠٢)..
(٥) (١٩٧/٢ رقم ٦٨٢).
(٦) (٣٠١/٤ رقم ٥٠٠٣).
(٧) (٤٠٢/٤ رقم ٢١٦٠).

[٢/٥٣٤٧] **رواه أبوداود في سننه**(١): من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى، ثنا نفر من أصحاب محمد ﷺ «أنهم كانوا يسيرون مع رسول الله ﷺ فنام رجل منهم، فانطلق بعضهم إلى حبل معه فأخذه، ففزع، فقال رسول الله ﷺ: لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً».

هذا إسناد رواته ثقات.

١٧ - [٥/ق٢٨-أ] باب النهي عن سب الدهر

[١/٥٣٤٨] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا جرير بن عبدالحميد، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن عبدالله بن أبي قتادة، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسبوا الدهر؛ فإن الله - تبارك وتعالى- هو الدهر»(٢).

[٢/٥٣٤٨] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا أبوأحمد، ثنا سفيان، عن عبدالعزيز... فذكره.

[٣/٥٣٤٨] **ورواه عبد بن حميد**(٣): ثنا أبونعيم، ثنا سفيان... فذكره.

[٤/٥٣٤٨] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٤): ثنا أبوعبيد القاسم بن سلام قال: حدثنيه ابن مهدي، عن سفيان... فذكره.

[٥/٥٣٤٨] **ورواه أحمد بن حنبل**(٥): ثنا عبدالرحمن ووكيع، عن سفيان... فذكره.

هذا حديث صحيح، وله شاهد في الصحيحين(٦) وغيرهما من حديث أبي هريرة.

قال الحافظ المنذري: ومعنى الحديث أن العرب كانت إذا نزلت بأحدهم نازلة أو أصابته مصيبة أو مكروه [يسب](٧) الدهر اعتقادًا منهم أن الذي أصابه فعل الدهر، كما كانت العرب تستمطر بالأنواء وتقول: مطرنا بنوء كذا، اعتقادًا أن ذلك فعل الأنواء، فكان هذا كاللعن للفاعل، ولا فاعل لكل شيء إلا الله - تعالى - خالق كل شيء وفاعله، فنهاهم النبي ﷺ عن ذلك، وكان ابن داود ينكر رواية أهل الحديث «وأنا الدهرُ» بضم الراء

(١) (٣٠١/٤ رقم ٥٠٠٤).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧١): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) المنتخب (٩٧ رقم ١٩٧).
(٤) البغية (٢٦٧ رقم ٨٧٤).
(٥) مسند أحمد (٥/ ٢٩٩) من طريق عبدالرحمن، (٥/ ٣١١) من طريق وكيع.
(٦) البخاري (١٠/ ٥٨٠ رقم ٦١٨١، ٦١٨٢)، ومسلم (٤/ ١٧٦٢-١٧٦٣ رقم ٢٢٤٦).
(٧) في «الأصل»: تسب. والتصويب من الترغيب (٣/ ٤٨٢).

ويقول: لو كان كذلك كان الدهر اسماً من أسماء الله - تعالى - وكان يرويه «وأنا الدهرَ أقلب الليل والنهار» - بفتح راء الدهر على الظرف - معناه أنا طول الدهر والزمان أقلب الليل والنهار، ورجح هذا بعضهم، ورواية من قال: «فإن الله هو الدهر» يرد هذا، والجمهور على ضم الراء، والله أعلم.

١٨ - باب في الإصلاح بين الناس

[١/٥٣٤٩] **قال أبوداود الطيالسي**[(١)]: ثنا أبوالصباح الشامي، عن عبدالعزيز الشامي، عن أبيه، عن أبي أيوب -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال له: «يا أبا أيوب، ألا أدلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها؟ فقال: بلى. قال: تصلح بين الناس إذا تفاسدوا، وتقرب بينهم إذا تباعدوا».

[٢/٥٣٤٩] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[(٢)]: ثنا [عبيدالله][(٣)] بن موسى [٥/ق٢٨-ب] عن موسى بن عبيدة، عن عبادة بن (عمر)[(٤)] بن عبادة بن عوف قال: قال أبوأيوب: قال لي رسول الله ﷺ: «ألا أدلك على صدقة يحبها الله ورسوله؟ تصلح بين الناس إذا تباغضوا وتفاسدوا»[(٥)].

[٣/٥٣٤٩] **ورواه عبد بن حميد**[(٦)]: حدثني ابن أبي شيبة. . . فذكره.

ورواه الطبراني[(٧)] **والأصبهاني**[(٨)].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة.

[٥٣٥٠] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة** [(٩)]: ثنا يزيد بن هارون، ثنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن حميد بن عبدالرحمن، عن أمه قالت: قال رسول الله ﷺ: «لم يكذب من قال خيرًا أو نمى خيرًا أو أصلح بين اثنين».

---

(١) (٨١ رقم ٥٩٨).
(٢) المطالب العالية (٣/ ١٦٢ رقم ٢٦٦٠/ ١).
(٣) في «الأصل»: عبدالله. والتصويب من المنتخب والطبراني.
(٤) كذا بالأصل، وفي إحدى نسختي المطالب وفي المعجم الكبير: عمير.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٩): رواه الطبراني، وفيه موسى بن عبيدة، وهو متروك.
(٦) المنتخب (١٠٥ رقم ٢٣٢).
(٧) المعجم الكبير (٤/ ١٣٨ رقم ٣٩٢٢).
(٨) الترغيب والترهيب (١/ ١٥٣، ١٨٠) من طريق آخر، وإسناده ضعيف.
(٩) وأخرجه في المصنف أيضًا (٩/ ٨٤ رقم ٦٦١٥).

له شاهد من حديث أم كلثوم بنت أبي معيط[١] رواه أبوداود في سننه[٢].

نميت الحديث - بتخفيف الميم - إذا بلغته على وجه الإصلاح، وبتشديدها - إذا كان على وجه إفساد ذات البين، ذكر ذلك أبوعبيد وابن قتيبة والأصمعي والجوهري وغيرهم.

[١/٥٣٥١] **وقال عبد بن حميد**[٣]: ثنا يعلى، ثنا الأفريقي، عن رجل، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أفضل الصدقة إصلاح ذات البين»[٤].

[٢/٥٣٥١] **رواه البزار**[٥]: أبنا سلمة، ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا عبدالرحمن بن زياد، عن راشد بن عبدالله المعافري، عن عبدالله بن يزيد... فذكره.

قلت: مدار الإسناد على الأفريقي وهو ضعيف.

لكن له شاهد من حديث أبي الدرداء، رواه أبوداود في سننه[٦] والترمذي في الجامع[٧] وصححه وابن حبان في صحيحه[٨].

١٩ - باب في الاعتذار وما جاء في العفو عمن يعتذر

[٥٣٥٢] **قال مسدد**[٩]: ثنا يحيى، عن أبي حيان سمعت عباية بن رفاعة قال: «بلغ أمير المؤمنين عمر بن الخطاب أن سعدًا اتخذا بابًا، ثم قال: ليقطع الصويت[١٠] قال: فأرسل إليه عمر فحرقه، ثم أخذ محمد بن مسلمة بيده فأخرجه وقال: ها هنا اجلس للناس. فاعتذر إليه سعد وحلف له ما تكلمت بالكلمة التي بلغت أمير المؤمنين».

رواه إسحاق بن راهويه، وتقدم لفظه في كتاب الإمارة في باب تأديب الإمام عامله.

---

(١) نسبها لجدها، وهي ابنة عتبة
(٢) (٤/٢٨١ رقم ٤٩٢١).
(٣) المنتخب (١٣٥ رقم ٣٣٥).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٠): رواه الطبراني والبزار، وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم، وهو ضعيف.
(٥) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٢٣ رقم ١٧٤٢).
(٦) (٤/٢٨٠ رقم ٤٩١٩).
(٧) (٤/٥٧٢-٥٧٣ رقم ٢٥٠٩).
(٨) (١١/ ٤٨٩ رقم ٥٠٩٢).
(٩) المطالب العالية (٢/ ٣٨٥ رقم ٢١٣٨).
(١٠) في المطالب: انقطع الصويت، ومثله في زهد ابن المبارك (رقم ٥١٣ ص١٧٩) وفيه أيضًا: أن سعدًا اتخذ قصرًا.

[٥٣٥٣] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا حفص بن حمزة، ثنا سعيد[٢] بن محمد الثوري، عن الحسن بن عمارة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل عذره جاء يوم القيامة وعليه مثل ما على صاحب مكس -يعني: العشار»[٣].

رواه الطبراني في الأوسط[٤].

قال أبوالزبير: المكاس: العشار.

قلت: وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم حديث جودان عند أبي داود[٥] وابن ماجه[٦]، ورواه **الطبراني**[٧] والحاكم[٨] وصححه من حديث أبي هريرة، ورواه الطبراني[٩] وغيره من حديث عائشة ومن حديث ابن عباس.

[١/٥٣٥٤] **وقال أبويعلى**[١٠]: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا وكيع، ثنا أبي، عن شيخ يقال له: طارق، عن عمرو بن مالك الرؤاسي قال: لقيت النبي ﷺ فقلت: «يا رسول الله، ارض عني. فأعرض عني - ثلاثًا - قال: قلت: يا رسول الله، إن يترضى فيرضى، فارض عني قال: فرضي عني»[١١].

[٢/٥٣٥٤] **رواه البزار**[١٢]: ثنا إبراهيم بن زياد الصائغ، ثنا وكيع، ثنا أبي، عن طارق. . . فذكره[١٣].

---

(١) البغية (٢٦٩ رقم ٨٨٥).
(٢) في «الأصل»: شعبة. وهو تحريف، وفي المطالب على الصواب.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨١): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه إبراهيم بن أعين، وهو ضعيف.
(٤) (٢٨٣/٨ رقم ٨٦٤٤).
(٥) في المراسيل (٣٥١ رقم ٥٢١) وجودان -وقيل ابن جودان- مختلف في صحبته . قال أبو حاتم: جودان هذا ليست له صحبة ، وهو مجهول.
(٦) (١٢٢٥/٢ رقم ٣٧١٨).
(٧) المعجم الكبير (٢/ ٢٧٥ - ٢٧٦ رقم ٢١٥٦).
(٨) المستدرك (٤/ ١٥٤) وصححه، وتعقبه الذهبي بأن سويدًا ضعيف.
(٩) في الأوسط (٦/ ٢٤١ رقم ٦٢٩٥)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨١، ١٣٩): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه خالد بن يزيد العمري، وهو كذاب.
(١٠) (١٢/٢٣٥-٢٣٦ رقم ٦٨٤٣).
(١١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٢): رواه البزار من رواية طارق عن عمرو بن مالك، وطارق ذكره ابن أبي حاتم ولم يوثقه ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات. اهـ.
(١٢) كشف الأستار (٤/ ٧٧ رقم ٣٢٣٨).
(١٣) بالأصل في هذا الموضع قوله: وتقدم في الأوسط في باب الاعتذار. وضرب عليها.

٢٠ - [٥/ق٢٩-أ] باب الترهيب من النميمة

[٥٣٥٥] قال إسحاق بن راهويه[١]: أبنا بقية بن الوليد قال: وجدت في كتابي عن حبيب ابن نجيح، عن بعض أهل المدينة، عن ابن عباس، سمعت عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ثلاث يلعنهم الله يوم القيامة: رجل رغب عن والديه، وآخر سعى في تفريق بين رجل وامرأة ليخلف عليها بعده، وآخر سعى بالأحاديث بين المؤمنين ليتعادوا ويتباغضوا».

هذا إسناد ضعيف .

[٥٣٥٦] قال إسحاق[٢]: وثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن أيوب بن خالد، عن ابن عباس قال: قال عمر -رضي الله عنه-: «شر الناس ثلاثة: متكبر على والديه يحقرهما، ورجل سعى في فساد بين رجل وامرأة ينصره عليها غير الحق حتى فرق بينهما ثم خلف بعده، ورجل سعى في فساد بين الناس بالكذب حتى تعادوا وتباغضوا».

هذا إسناد مداره على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف .

[٥٣٥٧] وقال أبويعلى الموصلي[٣]: ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، ثنا زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، ثنا أبوبرزة -رضي الله عنه- سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ألا إن الكذب يسود الوجه، والنميمة عذاب القبر»[٤].

ورواه الطبراني وابن حبان في صحيحه[٥] **والبيهقي**[٦]

قال الحافظ المنذري: رووه كلهم من طريق زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عنه، وزياد هذا هو أبوالجارود الكوفي الأعمى تنسب إليه الجارودية من الروافض، ونافع هو نفيع أبوداود الأعمى أيضا، وكلاهما متروك متهم بالوضع[٧] .

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٦٩ رقم ٢٦٨٤).
(٢) المطالب العالية (٣/ ١٦٨ رقم ٢٦٨٣).
(٣) (١٣/ ٤٣٥-٤٣٦ رقم ٧٤٤٠م).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩١): رواه أبويعلى والطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب.
(٥) (١٣/ ٤٤ رقم ٥٧٣٥).
(٦) في شعب الإيمان (٩/ ١٠٥ رقم ٤٤٧٣).
(٧) كتب الحافظ ابن حجر حاشية لفظها: قول المنذري أن نافعًا هو نفيع أبوداود وهم فيه فإن البخاري أفرده بالذكر، وقال أنه كوفي. وذكره ابن حبان في الثقات فخلص من تجريحاته، وبقي عليه أن يجيب عن تجريحه لأبي الجارود، فلعله ظن أنه غيره.
قلت: نعم اشتبه أمره على ابن حبان فظنه آخر فأخرج حديثه هذا في الصحيح وذكره في الثقات وقال: يروي عن نافع بن الحارث عن أبي برزة، روى عنه يونس بن بكير بينما ضعف أبا الجارود زياد بن المنذر وهرته في المجروحين، ورماه بوضع الحديث.

[٥٣٥٨] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: وثنا عبدالأعلى، ثنا داود بن عبدالرحمن، عن ابن خثيم [عن شهر][٢] عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «يا أيها الناس، ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: خياركم الذين إذا رءوا [ذكر][٣] الله، أولا أخبركم بشراركم؟ [٥/ق٢٩-ب] قالوا: بلى. قال: فإن شراركم المشاءون بالنميمة، المفسدون بين الأحبة، الباغون للبرآء العنت»[٤].

ورواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد[٥] وأحمد بن حنبل[٦]، ورواه ابن ماجه[٧] مختصرًا.

وسيأتي في كتاب الزهد في باب فيمن لا توبة له.

٢١ - باب الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما والترغيب في ردهما وما جاء فيمن ترفع عنهما

[١/٥٣٥٩] **قال أبوداود الطيالسي**[٨]: ثنا عبدالله بن المبارك وخارجة، عن [عبيد الله][٩] ابن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «من ذب عن لحم أخيه في الغيبة كان حقًّا على الله أن يعتقه من النار».

[٢/٥٣٥٩] **رواه مسدد**: عن عيسى بن يونس، ثنا [عبيدالله][٩] بن [أبي][١٠] زياد. فذكره.

[٣/٥٣٥٩] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا علي بن إسحاق، عن ابن مبارك، عن عبيد الله ابن أبي زياد أنه سمع شهر بن حوشب يحدث عن أسماء ابنة يزيد قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من ذب عن عرض أخيه في الغيبة كان حقًّا على الله أن يعتقه من النار»[١١].

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٦٩ رقم ٢٦٨٥).
(٢) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المطالب.
(٣) بالأصل: ذكروا.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): رواه أحمد، و فيه شهر بن حوشب، وقد وثقه غير واحد، وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح.
(٥) المنتخب (٤٥٧ رقم ١٥٨٠).
(٦) مسند أحمد (٦/ ٤٥٦).
(٧) (١٣٧٩/٢ رقم ٤١١٩).
(٨) (٢٢٧ رقم ١٦٣٢).
(٩) في «الأصل»: عبدالله. والتصويب من مسند الطيالسي.
(١٠) سقطت من «الأصل» وعبيد الله بن أبي زياد هو أبو الحصين المكي، من رجال التهذيب.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٥): رواه أحمد والطبراني، وإسناد أحمد حسن.

[٤/٥٣٥٩] **وروواه عبد بن حميد**[(١)]: ثنا أبوعاصم، عن [عبيد الله][(٢)] بن أبي زياد فذكره.

[٥/٥٣٥٩] **وروواه أبويعلى الموصلي**: ثنا زهير بن حرب، ثنا عبدالرحمن، ثنا عبيد الله بن أبي زياد... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل[(٣)] **بإسناد حسن، وابن أبي الدنيا**[(٤)] **والطبراني**[(٥)].

[٥٣٦٠] **قال أبوداود الطيالسي**[(٦)]: وثنا (همام)[(٧)]، عن أبي الزبير، عن عبدالرحمن بن هضاض، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «جاء ماعز بن مالك إلى هزال فقال: إن الآخر زنى قال: فائت النبي ﷺ فأخبره قبل أن ينزل فيك قرآن. قال: فأتاه فأخبره حتى شهد أربعًا، فأمر برجمه فرجم، فأتى عليه رجلان فقالا: يا [خيب][(٨)] هذا ستر الله عليه فلم يستر على نفسه، فأهيج كما (أهيج)[(٩)] الكلب [فأتيا][(١٠)] النبي ﷺ، وإذا جيفة فقال النبي ﷺ: انهسا من هذه الجيفة. فقالوا: يا رسول الله، هذه الجيفة لا نستطيعها. فقال النبي ﷺ: ما أصبتما من أخيكما أنتن[(١١)]، فوالذي نفسي بيده، لقد رأيته يتغمص في نهر[(١٢)] الجنة وقال: ألا رحمته يا هزال؟»[(١٣)].

ورواه ابن حبان في صحيحه[(١٤)].

[٥٣٦١] [٥/ق٣٠-أ] **وقال مسدد**[(١٥)]: ثنا إسماعيل، أبنا هشام، أبنا حماد، عن إبراهيم قال: «كان ابن مسعود -رضي الله عنه- يقول: الغيبة أن تذكر من أخيك أسوأ ما تعلم فيه، فإذا ذكرت ما ليس فيه فذلك البهتان».

---

(١) المنتخب (٤٥٦-٤٥٧ رقم ١٥٧٩).
(٢) في «الأصل»: عبدالله. وهو تحريف، والمثبت من المنتخب.
(٣) مسند أحمد (٦/ ٤٦١).
(٤) ذم الغيبة (رقم ١٠٣).
(٥) المعجم الكبير (٢٤/ ١٧٥-١٧٦ رقم ٤٤٢- ٤٤٣).
(٦) (٣٢٤ رقم ٢٤٧٣).
(٧) في مسند الطيالسي: حماد.
(٨) تحرفت في «الأصل» والمثبت من مسند الطيالسي.
(٩) في المسند: يهيج.
(١٠) في «الأصل» فأتت.
(١١) زاد في المسند: من هذه.
(١٢) أصابها في «الأصل» تحريف.
(١٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٤/ ١٤٨ رقم ٤٤٢٨، ٤٤٢٩) من طريق أبي الزبير، عن ابن عم أبي هريرة، عن أبي هريرة به.
(١٤) (١٠/ ٢٤٤-٢٤٧ رقم ٤٣٩٩، ٤٤٠٠).
(١٥) المطالب العالية (٣/ ١٧٢ رقم ٢٦٩١).

هذا إسناد رواته ثقات، موقوف، له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه مسلم في صحيحه[1] وأبوداود[2] والترمذي[3] والنسائي[4].

[١/٥٣٦٢] قال مسدد: وثنا فضيل بن عياض، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر -رضي الله عنه- قال: «هاجت ريح منتنة على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إن ناسًا من المنافقين اغتابوا ناسًا من المسلمين، فبعثت هذه الريح لذلك»[5].

[٢/٥٣٦٢] رواه عبد بن حميد[6]: ثنا إبراهيم بن الأشعث، ثنا الفضيل بن عياض، عن سليمان، عن أبي سفيان، عن جابر قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فهاجت ريح منتنة، فقال رسول الله ﷺ: إن نفرًا من المنافقين اغتابوا ناسًا من المسلمين، فلذلك بعثت هذه الريح - وربما قال: فلذلك هاجت هذه الريح».

و رواه أحمد بن حنبل في مسنده[7] ورجاله ثقات، ورواه ابن أبي الدنيا[8]

[٥٣٦٣] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[9]: ثنا أبوأسامة، ثنا (زكريا بن أبي زائدة)[10] عن أبي إسحاق، عن (زيد بن يثيع)[11] حدثني رجل من أصحاب محمد ﷺ «أن رجلا وقع في أبي بكر -رضي الله عنه- عند النبي ﷺ والنبي ﷺ ساكت، فلما أكثر الرجل أخذ أبوبكر ليقع به، فقام النبي ﷺ فقال أبوبكر: وقع فيّ الرجل وأنت جالس، فلما أردت أن أنتصر قمت! فقال: إن الملك لم يزل معك ما دمت ساكتًا حتى إذا أردت أن تنتصر قام الملك فقمت».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٣٦٤] قال أبوبكر بن أبي شيبة[12]: وثنا معاوية بن هشام، عن عمر بن راشد، عن يحيى

(١) (٢٠٠١/٤ رقم ٢٥٨٩).
(٢) (٢٦٩/٤ رقم ٤٨٧٤).
(٣) (٢٩٠/٤ رقم ١٩٣٤).
(٤) السنن الكبرى (٦/ ٤٦٧ رقم ١١٥١٨).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩١): رواه أحمد، ورجاله ثقات.
(٦) المنتخب (٣١٥ رقم ١٠٢٨).
(٧) مسند أحمد (٣/ ٣٥١).
(٨) كتاب الصمت (٢١٧) وذم الغيبة (٦٩).
(٩) (٤٢٧/٢ رقم ٩٧٠).
(١٠) في مسند ابن أبي شيبة المطبوع: زكريا، نا ابن أبي زائدة. وهو تحريف، وفي مخطوط المسند (٢/ ق٧٤-ب): زكريا بن أبي زائدة. على الصواب.
(١١) في مسند ابن أبي شيبة المطبوع: يزيد بن ربيع. وفي مسند ابن أبي شيبة المخطوط: يزيد بن يثيع. وكلاهما تحريف، وزيد بن يثيع من رجال التهذيب.
(١٢) المطالب العالية (٣/ ١٩٣ رقم ٢٧٤٥).

ابن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «الربا اثنان وسبعون بابًا أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وإن أربى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه»(١).

رواه الطبراني في الأوسط(٢) من طريق عمر بن راشد، وهو ضعيف.

[٥٣٦٥] [٥/ق٣٠-ب] **قال أبوبكر بن أبي شيبة(٣)**: وثنا أبوخالد- وليس بالأحمر - عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله -رضي الله عنه- قال: «كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فقام رجل، فوقع فيه رجل من بعده، فقال رسول الله ﷺ: تخلل. فقال: مم أتخلل يا رسول الله؟! ما أكلت لحماً فأتخلل؟! قال: بلى من لحم أخيك أكلت آنفًا»(٤).

رواه الطبراني(٥)، ورواته رواة الصحيح

[١/٥٣٦٦] وقال أحمد بن منيع(٦): ثنا [قران](٧) بن تمام، عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فقال رجل من القوم: يا رسول الله، ما أعجز فلانًا. فقال رسول الله ﷺ: أكلتم لحم أخيكم واغتبتموه».

[٢/٥٢٦٦] رواه أبويعلى الموصلي(٨): ثنا عمرو الناقد، ثنا قران بن تمام، عن محمد بن أبي حميد... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حميد.

[٣/٥٣٦٦] ورواه الطبراني(٩): ولفظه: «أن رجلاً قام من عند النبي ﷺ فرأوا في قيامه

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٢٨١ رقم ٦٠٧٣): رواه أبوبكر بن أبي شيبة والطبراني في الأوسط بسند ضعيف؛ لضعف عمر بن راشد.
وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١١٧): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن راشد، وثقه العجلي، وضعفه الجمهور.
(٢) (٧/ ١٥٨ رقم ٧١٥١).
(٣) (١/٢١١-٢١٢ رقم ٣١١).
(٤) قال في المختصر (٨/ ٢٨١ رقم ٦٠٧٤): رواه أبوبكر بن أبي شيبة والطبراني بسند الصحيح.
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٤): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
(٥) المعجم الكبير (١٠/ ١٠٢ رقم ١٠٠٩٢).
(٦) المطالب العالية (٣/ ١٧١ رقم ٢٦٩٠/ ١).
(٧) ضبب عليها، وصوابه ما أثبتناه وفي ««الأصل»»: مروان.
(٨) المطالب العالية (٣/ ١٧١ رقم ٢٦٩٠/ ٢).
(٩) المعجم الأوسط (١/ ١٤٥ رقم ٤٥٨).

عجزًا، فقالوا: ما أعجز فلانًا. فقال رسول الله ﷺ: أكلتم أخاكم واغتبتموه»[1].

[٥٣٦٧] **قال أحمد بن منيع**[2]: وثنا علي بن عاصم، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه- قال: «ذكر عند النبي ﷺ رجل، فقيل: ما أعجزه. قال: فقال النبي ﷺ: اغتبتم أخاكم. قالوا: يا رسول الله، قلنا ما فيه. قال: إن قلتم ما ليس فيه فقد باهتموه».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف المثنى بن الصباح اليماني ثم المكي.

[١/٥٣٦٨] **وقال عبد بن حميد**[3]: ثنا عبيد الله بن موسى، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن بلال بن أبي الدرداء، عن أبيه قال: «نال رجل من رجل عند النبي ﷺ، فرد عليه رجل، فقال النبي ﷺ: من رد عن عرض أخيه كان له حجابًا من النار»[4].

[٢/٥٣٦٨] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[5]: ثنا عبيد الله بن موسى... فذكره.

قلت: روى الترمذي في الجامع[6] وحسنه، المرفوع منه دون باقيه، ورواه ابن أبي الدنيا[7] وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ.

[١/٥٣٦٩] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[8]: ثنا داود بن المحبر، عن محمد بن سعيد، ثنا أبان، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغتيب عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن ترك نصرته وهو يقدر عليها خذله الله في الدنيا والآخرة».

[٢/٥٣٦٩] [٥/ق٣١-أ] **رواه أبويعلى الموصلي**[9]: ثنا عبدالغفار، ثنا علي بن مسهر، عن أبي إسماعيل العبدي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من اغتيب عنده أخوه المسلم فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة، وإن أمسك عن نصره وهو يستطيع أدركه الله في الدنيا والآخرة».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٤): رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط، وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد، ويقال له: حماد، وهو ضعيف جدًا.
(٢) المطالب العالية (٣/ ١٧٠ رقم ٢٦٨٧).
(٣) المنتخب (١٠٠ رقم ٢٠٦).
(٤) قال في المختصر (٨/ ٢٨٢ رقم ٦٠٧٧): رواه عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة، ومدار إسناديهما على محمد بن أبي ليلى، وهو ضعيف.
(٥) البغية (٢٦٩ رقم ٨٨٤).
(٦) (٤/٢٨٨ رقم ١٩٣١).
(٧) كتاب الصمت (رقم ٢٤٠، ٢٥١)، وذم الغيبة (١٠٢، ١١٤) من طرق أخرى.
(٨) البغية (٢٤١ رقم ٧٦٢).
(٩) المطالب العالية (٣/١٩٣ رقم ٢٧٤٦/ ٢).

[٣/٥٣٦٩] ورواه أبوالشيخ في كتاب التوبيخ من هذا الوجه ولفظه: «من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه إثمه في الدنيا والآخرة».

[٤/٥٣٦٩] والأصبهاني[١] أطول منه ولفظه: «من اغتيب عنده أخوه فاستطاع نصرته فنصره نصره الله في الدنيا والآخرة، ومن لم ينصره أدركه الله في الدنيا والآخرة».

[٥٣٧٠] وقال أبويعلى الموصلي[٢]: ثنا أبوكريب، ثنا معاوية بن هشام، عن عمران بن أنس المكي[٣] [عن ابن أبي مليكة][٤] عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «أتدرون ما أربى الربا عند الله - عز وجل؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: إن أربى الربا عند الله -عز وجل- استحلال عرض امرئ مسلم. ثم قرأ: ﴿ **والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا**﴾[٥]»[٦].

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

[٥٣٧١] قال أبويعلى[٧]: وثنا إبراهيم بن دينار، ثنا مصعب بن سلام، عن حمزة الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء -رضي الله عنه- قال: «خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها -أو قال: في خدورها- فقال: يا معشر من آمن بلسانه (ولم يدخل الإيمان قلبه)[٨] لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة [أخيه][٩] تتبع الله عورته، ومن [تتبع][١٠] الله عورته يفضحه في جوف بيته»[١١].

هذا إسناد ثقات، وتقدم هذا الحديث في باب رفع الصوت بالخطبة.

---

(١) الترغيب والترهيب (٣/ ١٣٥ رقم ٢٢٣٤).
(٢) (٨/ ١٤٥ رقم ٤٦٨٩).
(٣) كذا بالأصل، وهو صواب، ووقع في مخطوطتي المسند: ابن أبي عمران وصوبه الأستاذ إرشاد الأثري في نسخته (٤٦٧٠) وجاء مصحفًا في المطبوع نسخة حسين أسد، وعمران بن أبي أنس مصري، وهو أقدم من هذا، وهو ثقة، وهذا ضعيف، وهذا أقل حديثًا منه، ويتصحف كل منهما في المخطوطات القديمة مما يؤثر في الحكم على الحديث.
(٤) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مسند أبي يعلى.
(٥) الأحزاب: ٥٨.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٢): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
كذا قال، وعمران ضعيف الحديث.
(٧) (٣/ ٢٣٧ - ٢٣٨ رقم ١٦٧٥).
(٨) سقط من المسند.
(٩) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المسند.
(١٠) في «الأصل»: يتبع.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.

[٥٣٧٢] **وقال مسدد**: ثنا هشيم، عن جويرية، عن الضحاك قال: «إذا استحل القوم قتل بعضهم بعضًا رفعت عنهم الغيبة».

[٥٣٧٣] **وقال الحارث**[١]: ثنا عنبسة بن عبدالرحمن، ثنا خالد، بن يزيد اليمامي، عن أنس - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «كفارة الاغتياب أن تستغفر لمن اغتبته».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عنبسة بن عبدالرحمن.

[٥٣٧٤] **قال أبويعلى الموصلي**: وثنا [الحكم بن موسى ، حدثنا محمد بن سلمة ، عن محمد ابن إسحاق ، عن عمه موسى بن يسار][٢] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه يوم القيامة فيقال له: كله ميتًا كما أكلته حيًّا، فيأكله ويكلح ويضج»[٣].

رواه الطبراني[٤]، وأبو الشيخ في كتاب التوبيخ[٥] إلا أنه قال يصيح، بالصاد المهملة، كلهم من رواية محمد بن إسحاق، وبقية رواة بعضهم ثقات.

يضج -بالضاد المعجمة- فيها زيادة إشعار بمقارنة فزع أو قلق، والله أعلم. ويكلح- بالحاء المهملة- أي: يعبس ويقبض وجهه من الكراهة.

٢٢- [٥/ق٣١-ب] باب ما جاء في الصمت وقلة الكلام

[٥٣٧٥] **قال أبوداود الطيالسي**[٦]: ثنا محمد بن راشد، عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال في الحديث لمعاذ: «إنك ما كنت ساكتًا فأنت سالم، فإذا تكلمت فلك أو عليك»[٧].

---

(١) البغية (٣٢٣-٣٢٤ رقم ١٠٨٧).
(٢) بياض في «الأصل» وأثبته من تفسير ابن كثير (٤/ ٢١٦) وقد نقله ابن كثير من مسند أبي يعلى وتحرفت فيه «سلمة» إلى «مسلمة» وصوبته من معجم الطبراني الأوسط ، ومحمد بن سلمة هو أبو عبد الله الحراني ، من رجال التهذيب ، وإنما نقل المؤلف الحديث وتخريجه والكلام عليه من الترغيب للمنذري(٣/ ٥٠٨-٥٠٩) وبيّض لإسناد أبي يعلى ليلحقه بعد ، فأتممنا عمله وألحقنا إسناد أبي يعلى، والحمد لله على توفيقه.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٢): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، ومن لم أعرفه.
ثم ذكر نحوه وقال: رواه الطبراني في الأوسط، وفيه ابن إسحاق، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.
(٤) المعجم الأوسط (٢/ ١٨٢رقم ١٦٥٦) وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن ابن إسحاق إلا محمد ابن سلمة.
(٥) (٢٢٦-٢٢٧ رقم ٢٠٥).
(٦) (٧٧ رقم ٥٦١).
(٧) قال في المختصر (٨/ ٢٨٤ رقم ٦٠٨٥): رواه أبوداود الطيالسي مرسلا، ورواته ثقات.

[١/٥٣٧٦] وقال مسدد: ثنا سفيان، عن زياد بن سعد، عن الزهري، عن علي بن حسين يبلغ به النبي ﷺ قال: «إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»[١].

[٢/٥٣٧٦] رواه أحمد بن حنبل[٢]: ثنا موسى بن داود، ثنا عبدالله بن عمر، عن ابن شهاب، عن علي بن الحسين، عن أبيه قال: «قال رسول الله ﷺ. . .»[٣] فذكره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي[٤] وقال: غريب

قال الحافظ المنذري[٥]: قال جماعة من الأئمة أنه عن علي بن الحسين، عن النبي ﷺ مرسل، كذا قال أحمد وابن معين والبخاري وغيرهم، وهكذا رواه مالك[٦] عن الزهري، عن علي بن الحسين ورواه الترمذي[٧] أيضًا عن قتيبة، عن مالك به وقال: هذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة، والله أعلم.

[٥٣٧٧] وقال الحميدي[٨]: ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «لا يقولن أحدكم: قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك؛ فإن الله خلق آدم على صورته»[٩].

[٥٣٧٨] وقال إسحاق بن راهويه[١٠]: أبنا الملائي، ثنا عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة ابن الأكوع، عن أبيه قال: «كنا عند رسول الله ﷺ فتكلم بعض القوم كلامًا فيه [شبه][١١] الرجز، فقال النبي ﷺ: قم يا سلمة».

هذا إسناد حسن.

[٥٣٧٩] وقال أبويعلى الموصلي[١٢]: ثنا محمد بن بكار، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عبدالله ابن نسيب، عن مسلم بن عبدالله بن سبرة، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «أنهاكم عن

---

(١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٤/ ٤٨٤ رقم ٢٣١٨) من طريق الزهري به.
(٢) مسند أحمد (١/ ٢٠١).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨): رواه أحمد والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد ثقات.
(٤) (٤/ ٥٥٨ رقم ٢٣١٧).
(٥) الترغيب والترهيب (٣/ ٥٤٠).
(٦) الموطأ (٢/ ٩٠٣ رقم ٣٠٠).
(٧) (٤/ ٥٥٨ رقم ٢٣١٨).
(٨) (٢/ ٤٧٦ رقم ١١٢٠).
(٩) رواه مسلم (٤/ ٢٠١٧ رقم ٢٦١٢) بلفظ: «إذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه؛ فإن الله خلق آدم على صورته».
(١٠) المطالب العالية (٣/ ١٩٢ رقم ٢٧٤٣).
(١١) في «الأصل»: الشبه. والمثبت من المطالب.
(١٢) المطالب العالية (٣/ ٣٩٢ رقم ٣٢٥٢/ ١).

ثلاث: عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال».

وأصله في الصحيحين[1] وغيرهما من حديث المغيرة بن شعبة، ورواه أبويعلى وابن حبان[2] في صحيحه من حديث أبي هريرة.

[٥٣٨٠] **قال أبويعلى**[3]: وثنا أحمد بن المقدام أبوالأشعث العجلي، ثنا محمد بن بكر البرساني، ثنا عثمان بن سعد، سمعت أنس بن مالك -رضي الله عنه- [يقول][4]: «الصمت حكم، وقليل فاعله».

[٥٣٨١] **قال أبويعلى**[5]: وثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، ثنا عبدالعزيز الأندراوزدي[6]، عن زيد بن أسلم، عن أبيه «أن عمر اطلع على أبي بكر -رضي الله عنهما- وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟! فقال: إن هذا أوردني الموارد، إن رسول الله ﷺ [قال:][7] ليس شيء من الجسد إلا وهو يشكو ذرب اللسان»[8].

رواه مالك[9] وابن أبي الدنيا[10] والبيهقي[11].

٢٣ - باب في الحسد وسلامة الصدر

[٥٣٨٢] **قال أحمد بن منيع**[12]: ثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن الحسن - أو عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «كاد الحسد أن يسبق القدر، وكاد الفقر أن يكون كفرًا».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي.

---

(١) البخاري (٣/ ٣٩٨ رقم ١٤٧٧) ومسلم (٣/ ١٣٤١ رقم ٥٩٣).
(٢) (٨/ ١٨٢ - ١٨٣ رقم ٣٣٨٨).
(٣) المطالب العالية (٣/ ٣٩١ رقم ٣٢٤٩).
(٤) سقطت من «الأصل» والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٥) (١/ ١٧ رقم ٥).
(٦) كذا بالأصل وفي المسند وهي صحيحة. تهذيب الكمال.
(٧) سقطت من «الأصل» والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٢): رواه أبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير موسي بن محمد بن حيان وقد وثقه ابن حبان.
(٩) الموطأ (٢/ ٦١١ رقم ١٢).
(١٠) في الورع، وفي الصمت (رقم ١٣).
(١١) شعب الإيمان (٩/ ٢٢٠ رقم ٤٥٩٦).
(١٢) المطالب العالية (٣/ ١٩٧ رقم ٢٧٥٥).

[١/٥٣٨٣] [٥/ق٣٢-أ] **وقال عبد بن حميد**[١]: أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن الزهري، أن أنس بن مالك أخبره قال: «كنا يومًا جلوسًا مع رسول الله ﷺ فقال: يطلع عليكم من هذا الفج رجل من أهل الجنة. فطلع رجل من الأنصار تنطف لحيته من ماء وضوئه، قد علق نعليه[٢] [٣] يده بشماله فسلم، فلما كان من الغد قال النبي ﷺ مثل ذلك، فطلع ذلك الرجل مثل حاله الأولى، فلما أن كان في اليوم الثالث قال النبي ﷺ مثل مقالته، فطلع ذلك الرجل على مثل حالته الأولى، فلما قام النبي ﷺ تبعه عبدالله بن عمرو بن العاص فقال: إني لاحيت أبي فأقسمت عليه أني لا أدخل عليه ثلاثًا، فإن رأيت أن تئويني إليك حتى تمضي الثلاثة أيام فعلت، فقال: نعم، قال أنس: فكان عبدالله يحدث أنه كان معه ثلاث ليالي، فلم يره يقوم [من الليل شيئًا، غير أنه إذا تعار -أو قال: انقلب على فراشه- ذكر الله -عز وجل- وكبر حتى يقوم][٢] لصلاة الفجر، قال عبدالله بن عمرو: غير أني لم أسمعه يقول إلا خيرًا، فلما مضت الثلاث الليالي كدت أن أحتقر عمله، قلت: يا عبدالله، لم يكن بيني وبين والدي غضب ولا هجرة، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات: [يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة. فطلعت أنت الثلاث مرات][٢] فأردت أن آوي إليك لأنظر عملك فأقتدي بك، فلم أرك تعمل (كبيرة)[٤] فما الذي بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ؟ قال: ما هو إلا ما رأيت، فلما وليت دعاني فقال: ما هو إلا ما رأيت، غير أني لا أجد في نفسي على مسلم غشًا، ولا أحسد أحدًا على خير أعطاه الله - تعالى- إياه، قال عبدالله: قلت: هي التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق»[٥].

هذا إسناد صحيح على شرط [البخاري ومسلم][٦]

[٢/٥٣٨٣] **رواه أحمد بن حنبل**[٧]: ثنا عبدالرزاق، ثنا معمر... فذكره.

والنسائي[٨]، **ورواته احتجا بهم أيضًا إلا شيخه سويد بن نصر، وهو ثقة**.

---

(١) (٣٥٠ - ٣٥١ رقم ١١٥٩).
(٢) في المصنف: في.
(٣) سقطت من «الأصل» لانتقال البصر، واستدركتها من المنتخب، والمصنف (١١/ ٢٨٧).
(٤) في «المنتخب»: كثير عمل.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٩): رواه أحمد، والبزار بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح وكذلك أحد إسنادي البزار إلا أن سياق الحديث لابن لهيعة.
(٦) لم تظهر في «التصوير» وأثبتها من الترغيب والترهيب للمنذري (٣/ ٥٤٩) وعنه نقل المؤلف الكلام على الحديث وطرقه وغريبه.
(٧) مسند أحمد (٣/ ١٦٦).
(٨) السنن الكبرى (٦/ ٢١٥ - ٢١٦ رقم ١٠٦٩٩).

[٣/٥٣٨٣] **ورواه البزار**[١] **بنحوه**: وسمى الرجل المبهم سعدًا، وقال في آخره: «فقال سعد: ما هو إلا ما رأيت يا ابن أخي، إلا أني لم أبت ضاغنًا على مسلم - أو كلمة نحوها.

زاد النسائي في رواية له والبيهقي[٢] والأصبهاني[٣] فقال عبدالله: «هذه التي بلغت بك، وهي التي لا نطيق».

[٤/٥٣٨٣] **ورواه البيهقي**[٤] **أيضًا**: عن سالم بن عبدالله، عن أبيه قال: «كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ قال: فقال: [٥/ق٣٢-ب] ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة. فجاءه سعد بن مالك فدخل منه» قال البيهقي... فذكر الحديث قال: «فقال عبدالله بن عمر: ما أنا بالذي أنتهي حتى أبايت هذا الرجل فأنظر عمله» قال: فذكر الحديث في دخوله عليه قال: «فناولني عباءة فاضطجعت عليها قريبًا منه، وجعلت أرمقه - يعني ليله - كلما تعار سبح وكبر، وهلل وحمد الله، حتى إذا كان في وجه السحر قام فتوضأ، ثم دخل المسجد، فصلى ثنتي عشرة ركعة باثنتي عشرة سورة من المفصل، ليس من طواله ولا من قصاره، يدعو في كل ركعتين بعد التشهد ثلاث دعوات يقول: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، اللهم اكفنا ما أهمنا من أمر آخرتنا ودنيانا، اللهم إنا نسألك من الخير كله وأعوذ بك من الشر كله. حتى إذا فرغ قال..» فذكر الحديث في استقلاله عمله وعوده إليه ثلاثًا إلى أن قال: «فقال: آخذ مضجعي، وليس في قلبي غمر على أحد».

الغِمْرُ -بكسر الغين المعجمة وسكون الميم- هو الحقد، وقوله: تنطف -أي: تقطر.

لاحيت - بالحاء المهملة بعدها ياء مثناة تحت - أي: خاصمت.

تعارَّ - بتشديد الراء - أي: استيقظ.

٢٤ - باب في التواضع ولا فخر لأحد على أحد إلا بالتقوى

[٥٣٨٤] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٥]: ثنا الخليل بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، ثنا عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير: «أن ثابت بن قيس بن شماس سبق بركعة من صلاة الغداة، فقام يقضي، فقام النبي ﷺ وقعد الناس حواليه، فلما قضى ثابت بن قيس الصلاة

---

(١) كشف الأستار (٢/ ٤٠٩ - ٤١٠ رقم١٩٨١).
(٢) شعب الإيمان (رقم ٦٦٠٥).
(٣) الترغيب والترهيب (٢/ ٥٣ رقم ١١٣٥).
(٤) الشعب (رقم ٦٦٠٧).
(٥) البغية (٢٦٢-٢٦٣ رقم ٨٥٨).

جاء إلى رجل فقال: أوسع. فأوسع له وكان رجلا مهيبًا، وكان في أذنه صمم، ثم جاء إلى (ثاني)[1] فقال: أوسع لي. فأوسع له، ثم جاء إلى ثالث فقال: أوسع لي. فقال: من ورائك سعة - أي شيء تخطى الناس. فنظر في وجهه فقال: يا ابن فلانة، فسمعها رسول الله ﷺ فقال: من ذا الذي عير الرجل قبيل بأمه؟ فسكتوا، ثم قال الثانية: من ذا الذي عير الرجل قبيل بأمه؟ فقام ثابت بن قيس بن شماس فقال: يا رسول الله [٥/ق٣٣-أ] إني سُبقت بركعة، وأنا في أذني صمم فاشتهيت أن أدنو منك، وقعد الناس حواليك، فجئت إلى رجل فقلت: أوسع لي. فأوسع، وجئت إلى آخر فقلت: أوسع لي [فأوسع لي][2] وجئت إلى هذا الثالث فقلت: أوسع لي. فقال: من ورائك سعة - أي شيء تخطى رقاب الناس، فعيرته بأم كانت في الجاهلية، كان غيرها من النساء خيرًا منها. فقال رسول الله ﷺ: يا ثابت بن قيس بن شماس، ارفع رأسك فوق هذا الملأ، فيهم الأسود والأبيض والأحمر ما أنت بخير من هؤلاء إلا (بالتقوى)[3] قال: فما عيرت بعد ذلك اليوم أحدًا».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الخليل.

[٥٣٨٥] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[4]: وثنا أبونعيم، ثنا طلحة، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: «إن الله - عز وجل- يقول يوم القيامة: إني جعلت نسبًا وجعلتم نسبًا، فجعلت أكرمكم أتقاكم، وأنتم تقولون: أنا فلان بن فلان، وأنا أكرم منك، وأنا اليوم أرفع نسبي وأضع نسبكم، أين المتقون؟».

فكان عطاء يقول: فلا يقوم إلا من عني.

[٥٣٨٦] **قال الحارث**[5]: وثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عبدالله بن شداد قال: «استأذن رجل على رسول الله ﷺ فقال: ائذن لرديف النعمان بن المنذر، فقال رسول الله ﷺ: لعظماؤكم أهون على الله من الجعلان التي تدفع الخرء بأنافها».

[٥٣٨٧] **و به**[6] إلى عبدالله بن شداد قال: «استأذن رجل على عهد رسول الله ﷺ فقال: إن حمدي زين وذمي شين. قال: كذبت ذاك الله».

[٥٣٨٨] **قال الحارث**[7]: وثنا يزيد، ثنا عاصم بن محمد العمري، عن أبيه، عن ابن عمر،

---

(١) كذا بالأصل، وفي «البغية»: ثان.
(٢) من البغية.
(٣) في البغية: بتقوى الله.
(٤) البغية (٢٦٣ رقم ٨٥٩).
(٥) البغية (٢٦٣ رقم ٨٦٠).
(٦) البغية (٢٦٣ رقم ٨٦١).
(٧) البغية (٢٦٢ رقم ٨٥٧).

عن عمر -رضي الله عنه- قال - لا أعلمه إلا رفعه - قال: «يقول الله: من تواضع لي هكذا رفعته هكذا. وجعل باطن كفه إلى الأرض، ثم جعل باطن كفه إلى السماء ورفعها نحو السماء».

هذا إسناد صحيح.

٢٥ - باب النهي عن العجب والكبر والافتخار

[١/٥٣٨٩] **قال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا هشام، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- [٥/ق٣٣ب] قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية، فوالذي نفسي بيده، لما يدهده الجعل بمنخريه خير من آبائكم الذين ماتوا في الجاهلية»[٢].

[٢/٥٣٨٩] **رواه أحمد بن حنبل**[٣]: ثنا سليمان بن داود، ثنا هشام - يعني: الدستوائي ... فذكره.

[٣/٥٣٨٩] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٤]: ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، ثنا هارون بن موسى الحمال، ثنا أبوداود الطيالسي.

[١/٥٣٩٠] **وقال أبوداود الطيالسي**: وثنا أبومعشر، عن سعيد، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «ليدعن الناس فخرهم بالجاهلية أو ليكونن أهون على الله -عز وجل- من الخنافس»[٥].

هذا إسناد رواته ثقات، واسم أبي معشر نجيح[٦].

[٢/٥٣٩٠] **ورواه أحمد بن منيع**: ثنا حسن، ثنا أبومعشر، عن المقبري... فذكره.

[٥٣٩١] **وقال عبد بن حميد**[٧]: ثنا يزيد بن هارون، أبنا سالم بن عبيد، عن أبي عبدالله، عن

---

(١) (٣٤٩ رقم ٢٦٨٢).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٥): رواه أحمد، والطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٣) مسند أحمد (١/ ٣٠١).
(٤) (١٣/ ٩١ رقم ٥٧٧٥).
(٥) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٤/ ٣٣١ رقم ٥١١٦) والترمذي (٥/ ٦٩٠ رقم ٣٩٥٥) من طريق أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة مطولا.
(٦) قلت: أبو معشر نجيح السلمي فيه ضعف، وقد ضعف به المؤلف أكثر من حديث!
(٧) المنتخب (٢٢٤-٢٢٥ رقم ٦٧٣).

عبدالرحمن بن أبي ليلى أنه سمع ابن عباس -رضي الله عنهما - يقول: قال رسول الله ﷺ: «ما على الأرض رجل يموت وفي قلبه من الكبر مثقال حبة من خردل إلا جعله الله في النار. فلما سمع ذلك عبدالله بن قيس الأنصاري بكى، فقال النبي ﷺ: يا عبدالله بن قيس، لم تبكي؟ قال: من كلمتك. فقال النبي ﷺ: أبشر فإنك في الجنة - قال: فبعث النبي ﷺ بعثًا فغزا فقتل فيهم شهيدًا - فأعادها ثلاث مرات، فقال رجل من الأنصار: يا نبي الله (إني أحب الجمال بحمل سيفي)[1] وبغسل ثيابي من الدرن، وبحسن الشراك و(النعال)[2] فقال النبي ﷺ: ليس ذاك أعني، إنما الكبر من سفه عن الحق، وغمص الناس. فقال: يا نبي الله، وما السفه عن الحق وغمص الناس؟ فقال: السفه عن الحق: أن يكون لك على رجل مال فينكر ذلك، ويزعم أن ليس عليه شيء، فيأمره رجل بتقوى الله [فيقول: اتق الله. يعني فيقول: لئن لم أتق الله حتى تأمرني لقد هلكت. فذلك الذي سفه عن الحق. وسأله عن غمص الناس][3] فقال: هو الذي يجيء شامخًا بأنفه، وإذا رأى ضعفاء الناس وفقراءهم لم يسلم عليهم ولم يجلس إليهم محقرة لهم، فذلك الذي يغمص الناس. فقال عند ذلك النبي ﷺ: من رقع ثوبه وخصف النعل وركب الحمار وعاد المملوك إذا مرض وحلب الشاة فقد برئ من العظمة».

ورواه الحاكم، وقال: احتجا برواته.

[٥/ق٣٤-أ] وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رواه مسلم في صحيحه[4] وأبو داود[5] والترمذي في الجامع[6] وابن ماجه[7].

وقد رواه الحاكم[8] فقال: «ولكن [الكبر][9] من بطر الحق وازدرى الناس» وقال: احتجا برواته.

قوله: «بطر الحق» -بفتح الباء الموحدة، والطاء المهملة جميعا- هو دفعه ورده «وغمط الناس» -بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة - هو احتقارهم وازدراؤهم، وكذلك غمصهم بالصاد المهملة.

---

(١) في «المنتخب»: إني أحب أن أتجمل بحمالة سيفي.
(٢) في «المنتخب»: النعلين.
(٣) سقطت من «الأصل» والمثبت من المنتخب.
(٤) (١/ ٩٣ رقم ٩١).
(٥) (٤/ ٥٩ رقم ٤٠٩١).
(٦) (٤/ ٣١٧-٣١٨ رقم ١٩٩٨، ١٩٩٩).
(٧) (١/ ٢٢-٢٣ رقم ٥٩، ٢/ ١٣٩٧ رقم ٤١٧٣).
(٨) المستدرك (١/ ٢٦).
(٩) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المستدرك.

[١/٥٣٩٢] **وقال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا مجاهد بن موسى، ثنا أبوبكر بن عياش، ثنا حميد الكندي، عن عبادة بن نسي، عن أبي ريحانة أن رسول الله ﷺ قال: «من انتسب إلى تسعة آباء كفار يريد بهم كرمًا وعزًّا فهو عاشرهم في النار»[٢].

[٢/٥٣٩٢] **رواه أحمد بن محمد بن حنبل**[٣]: ثنا حسين بن محمد، ثنا أبوبكر بن عياش... فذكره.

وله شاهد من حديث [أبي][٤] بن كعب رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[٥] في مسنديهما، والنسائي في عمل اليوم والليلة، وسيأتي بطرقه في كتاب المناقب باب فضل الإسلام.

[٥٣٩٣] **قال أبويعلى الموصلي**[٦]: وثنا منصور بن [أبي][٧] مزاحم، ثنا أبوحفص الأبار، عن يزيد بن أبي زياد، عن معاوية بن قرة، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «كان للنبي ﷺ موليان حبشي ونبطي، فاستبا والنبي ﷺ يسمع، فقال أحدهما لصاحبه: يا حبشي، وقال الآخر: يا نبطي. فقال النبي ﷺ: لا تقولوا هذا، إنما أنتما رجلان من أصحاب محمد ﷺ»[٨].

٢٦ - باب ما جاء في مدح الله عز وجل ورسوله ﷺ والزجر عن مدح الفاسق وذم المسلم لينال بذلك دنيا

[١/٥٣٩٤] **قال مسدد**: ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن الأسود بن سريع: أنه قال: «يا رسول الله، إني مدحت الله مدحة ومدحتك أخرى. فقال: هات، فابدأ بمدحة الله - عز وجل».

---

(١) (٢٨/٣ رقم ١٤٣٩).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٥): رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وأبو يعلى، ورجال أحمد ثقات.
(٣) مسند أحمد (٤/ ١٣٤).
(٤) سقطت من «الأصل».
(٥) مسند أحمد (٥/ ١٢٨) من زوائد عبدالله بن أحمد.
(٦) (١٧١/٧ رقم ٤١٤٦).
(٧) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أبي يعلى، ومنصور بن أبي مزاحم من رجال التهذيب.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٦): رواه أبويعلى، والطبراني في الأوسط بنحوه، وفي إسنادهما يزيد بن أبي زياد، وهو على ضعفه حسن الحديث.

[٢/٥٣٩٤] رواه أبوبكر بن أبي شيبة[١]: ثنا يحيى بن آدم، ثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد ابن جدعان. . . فذكره.

ورواه النسائي في الكبرى[٢].

قلت: مدار الإسناد على علي بن زيد وهو ضعيف[٣].

[٥٣٩٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٤]: ثنا روح بن عبادة [ثنا ابن جريج][٥] قال: قال سليمان: ثنا وقاص بن ربيعة، أن [المستورد][٦] حدثهم أن النبي ﷺ قال: «من أكل برجل مسلم أكلة فإن الله يطعمه مثلها من حميم جهنم، ومن اكتسى برجل مسلم ثوبا فإن الله - تعالى - يكسوه مثله من جهنم، ومن قام برجل مسلم مقام سمعة فإن الله -عز وجل- يقوم به بمقام سمعة يوم القيامة»[٧].

[٥٣٩٦] قال[٨]: وثنا أبوعبدالرحمن، ثنا حيوة، عن أبي صخر حميد بن زياد، حدثني مكحول، سمعت أبا هند الداري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من قام مقام رياء وسمعة راءى الله به يوم القيامة وسمع».

[٥٣٩٧] وقال أبويعلى الموصلي[٩]: ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة البغدادي، ثنا [المقدمي][١٠] قال: ثنا سابق، عن أبي خلف، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله - عز وجل- يغضب إذا مدح الفاسق».

[٥٣٩٨] قال[١١]: وحدثني رباح بن الجراح العبدي، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس، عن النبي ﷺ: «إذا مدح الفاسق غضب الرب - عز وجل - واهتز العرش».

قال أبويعلى: هذا من حفظي.

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضا (٨/ ٥٢٥ رقم ٦١١٦).
(٢) السنن الكبرى (٤/ ٤١٦ رقم ٧٧٤٥).
(٣) ليس «علي بن زيد» في إسناد النسائي، بل رجاله ثقات.
(٤) البغية (٢٦٨ رقم ٨٨٢).
(٥) سقطت من «الأصل» والبغية، وأثبتها من مسند أحمد (٤/ ٢٢٩) وقد روى الإمام أحمد الحديث عن روح به، وانظر التعليق عليه في المطالب العالية (٣/ ١٩٤ رقم ٢٧٤٧).
(٦) في «الأصل»: المسور. وهو تحريف، والمثبت من البغية وسنن أبي داود، وهو الصواب.
(٧) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود(٤/ ٢٧٠ رقم ٤٨٨١) من طريق وقاص بن ربيعة به.
(٨) البغية (٢٦٨-٢٦٩ رقم ٨٨٣).
(٩) المطالب العالية (٣/ ١٩٤-١٩٥ رقم ٢٧٤٩/ ١).
(١٠) في «الأصل»: المقامي. وهو تحريف.
(١١) المطالب العالية (٣/ ١٩٥ رقم ٢٧٤٩/ ٢).

له شاهد من حديث بريدة بن الحصيب، رواه أبوداود[1] والنسائي[2] بإسناد صحيح، والحاكم[3] وقال صحيح الإسناد.

٢٧- [٥/ق٣٤-ب] باب ما جاء في مدح الصدق وذم الكذب والمدح

[٥٣٩٩] **قال مسدد**[4]: وثنا يحيى، عن عبيد الله بن عمر، عن [عمر بن عطية بن عبدالرحمن بن دلاف][5] عن (عمه)[6]، عن بلال بن الحارث قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: «لا يغرنك صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن إذا حدث صدق، وإذا اؤتمن أدى، وإذا أشفى ورع».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

[٥٤٠٠] **قال مسدد**[7]: وثنا أبوعوانة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قال عبدالله -رضي الله عنه-: «لا يصلح من الكذب جد ولا هزل».

هذا إسناد موقوف رجاله ثقات.

[١/٥٤٠١] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، حدثني حيي، عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنه- «أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما عمل الجنة؟ قال: الصدق، إذا صدق العبد بر، وإذا بر آمن، وإذا آمن دخل الجنة. قال: يا رسول الله، ما عمل النار؟ قال: الكذب، وإذا كذب العبد فجر، وإذا فجر كفر، وإذا كفر دخل النار»[8].

---

(١) (٤/٢٩٥ رقم ٤٩٧٧).
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٧٠ رقم ١٠٠٧٣) وفي جعل المصنف حديث بريدة شاهدًا نظر.
(٣) المستدرك (٤/ ٣١١) وتعقبه الذهبي بقوله: عقبة ضعيف - أي: عقبة الأصم.
(٤) المطالب العالية (٣/١٥٨ رقم ٢٦٥٠).
(٥) كذا هنا وفي نسختي المطالب المخطوطتين، مما يدل على أن الخطأ قديم -والله أعلم- وهو عمر بن عبدالرحمن بن عطية بن دلاف -الجرح (٣/ ١/ ١٢١)، والثقات (٥/ ١٥٢).
(٦) وكذا في نسختي المطالب، وقال محققاه: إنه معروف بالرواية عن أبيه.
قلت: وهو الصواب، وقد جاء بسنن البيهقي (٦/ ٢٨٨) من طريق يحيى بن بكير، عن مالك، عن عمر بن عبدالرحمن بن دلاف، عن أبيه.
ووقع - أيضًا في المكارم (رقم ٦١٢) للخرائطي: عمر بن عطية، عن عمه، عن بلال. وقالت محققته: عمر بن عطية لم أجده، وعمه لم أعرفه. فلعله تصحف -أيضًا- وهو أمر وارد ؛بيد أن روايته من طريقين عن يحيى مما يضعِّف احتمال خطأ الرواية، والله أعلم.
وعمر بن عبدالرحمن مترجم له في التاريخ الكبير(٥/ ١٢٨).
(٧) المطالب العالية (٣/ ١٥٨ رقم ٢٦٥١).
(٨) قال في المختصر (٨/ ٢٩٣ رقم ٦١١٥): رواه أبويعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة.
=

[٢/٥٤٢٤] رواه أحمد بن حنبل في مسنده[١] عن حسن، ثنا ابن لهيعة به.

٢٨ - باب الحث على قتل الحية والعقرب والنهي عن قتل عمار البيوت

[١/٥٤٠٢] **قال أبوداود الطيالسي**: ثنا شيبان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله عنهما -: «أن رجلا سأل النبي ﷺ عن قتل الحيات فقال: خلق الإنسان والحية سواء، إن رآها أفزعته، وإن لدغته أوجعته، فاقتلوها حيث وجدتموها»[٢].

[٢/٥٤٠٢] **قال**[٣]: وثنا شيبان، عن جابر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «أن رجلا سأل النبي ﷺ عن قتل الحيات. . . » فذكره.

[٣/٥٤٠٢] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا يزيد، ثنا عيسى وهشام بن أبي هشام، عن محمد، سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:«اقتلوا الحية والعقرب، وإن كنتم في الصلاة».

قلت: وسيأتي في آخر كتاب المواعظ ضمن حديث ابن عباس الطويل أن رسول الله ﷺ قال: «اقتلوا الحية والعقرب وإن كنتم في صلاتكم. . . . الحديث بطوله.

[١/٥٤٠٣] **قال أبوداود الطيالسي**[٤]: وثنا عبيد الله بن نافع، عن أبيه، عن السائب، عن عائشة -رضي الله عنها -: «أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل جنان البيوت - يعني: من الحيات - إلا الأبتر وذا الطفيتين، فإنهما يخطفان الأبصار، ويقتلان الحبل في بطون النساء، فمن لم [٥/ق٣٥-أ] يقتلهما فليس منا».

[٢/٥٤٠٣] **رواه مسدد**: ثنا يحيى، عن عبيد الله، أخبرني نافع. . . فذكره.

[٣/٥٤٠٣] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٥]: ثنا أبوالنضر، ثنا أبومعاوية - يعني: شيبان - عن ليث، عن القاسم بن محمد بن أبي [بكر][٦] الصديق، عن عائشة أنها قالت:

= وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٢): رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

(١) مسند أحمد (٢/ ١٧٦).

(٢) قال في المختصر (٨/ ٢٩٣ رقم ٦١١٦): رواه أبوداود الطيالسي، ورواته ثقات.

(٣) مسند الطيالسي(٣٤١ رقم ٢٦١٩).

(٤) (٢١٦ رقم ١٥٤٢).

(٥) البغية (١٣٧ رقم ٤١٦).

(٦) سقطت من «الأصل» واستدركتها من البغية.

قال رسول الله ﷺ: «اقتلوا الحيات كلهن إلا الجنان: الأبتر وذا الطفيتين على ظهره؛ فإنهما يقتلان الصبي في بطن أمه ويغشيان الأبصار، ومن تركهما فليس منا».

[٤/٥٤٠٣] **ورواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا شيبان بن فروخ قال ثنا جرير، ثنا نافع، عن مولاة لفاكه بن المغيرة، عن عائشة قالت: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل الحيات التي في البيوت غير ذي الطفيتين والبتراء؛ فإنهما يطمسان الأبصار، ويقتلان أولاد الحبالى في بطونهن، ومن لم يقتلهما فليس منا»[٢].

[٥/٥٤٠٣] **قال**[٣]: وثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ثنا [جويرية][٤] ثنا نافع، أن سائبة أخبرته أن عائشة... فذكره.

قلت: هو في الصحيح[٥] دون قوله: «ومن لم يقتلهما فليس منا»، وكذلك النهي عن قتل عوامر البيوت.

[٦/٥٤٠٣] **ورواه أحمد بن حنبل**[٦]: ثنا عباد بن عباد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل حيات البيوت...» فذكره.

[٧/٥٤٠٣] **قال**[٧]: وثنا عفان، ثنا جرير، حدثني نافع... فذكره.

وله شاهد في الصحيحين[٨] من حديث ابن عمر.

[١/٥٤٠٤] **قال أبوداود الطيالسي**[٩]: وثنا داود بن أبي الفرات، عن محمد بن زيد، عن أبي الأعين، عن أبي الأحوص، عن عبدالله -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «من قتل حية فكأنما قتل كافرًا».

[٢/٥٤٠٤] **رواه مسدد موقوفًا فقال**: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبدالله: «من قتل حية قتل كافرًا».

[٣/٥٤٠٤] **قال**: وثنا حماد بن زيد، عن ليث، عن طلحة، عن خيثمة قال: قال عبدالله:

---

(١) (٧/ ٣١٩ رقم ٤٣٥٨).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٤/٤٨): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٣) مسند أبي يعلى (٨/ ٢١٢ رقم ٤٧٧٦).
(٤) في «الأصل»: حيوة. وهو تحريف.
(٥) البخاري (٦/ ٤٠٤ رقم ٣٣٠٨، ٣٣٠٩)، ومسلم (٤/ ١٧٥٢ رقم ٢٢٣٢).
(٦) مسند أحمد (٦/ ٢٩).
(٧) مسند أحمد (٦/ ٨٣).
(٨) البخاري (٦/ ٣٩٩ رقم٣٢٩٧ وأطرافه في: ٣٣١٠، ٣٣١٢، ٤٠١٦)، ومسلم (٤/ ١٧٥٢ - ١٧٥٥ رقم ٢٢٣٣).
(٩) (٤٢ رقم ٣١٥).

«من قتل حية أو عقربًا فكأنما قتل كافرًا» .

[٤/٥٤٠٤] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**[١] : ثنا زيد بن الحباب، عن داود بن أبي الفرات. . . فذكره.

[٥/٥٤٠٤] **ورواه أحمد بن منيع موقوفًا** فقال: ثنا عبدة، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبدالله قال: «من قتل حية فقد قتل عدوًّا كافرًا» .

[٦/٥٤٠٤] **ورواه أبويعلى الموصلي**[٢] : ثنا أبوخيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا داود بن أبي الفرات، عن محمد بن زيد، عن [أبي][٣] الأعين العبدي، عن أبي الأحوص الجشمي أنه قال: «بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم إذ هو بحية تمشي على الجدار فقطع خطبته وضربها بعصية حتى قتلها، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من قتل حية فكأنما قتل رجلا مشركًا»[٤].

[٧/٥٤٠٤] **قال**[٥] : وثنا شيبان، ثنا داود بن أبي الفرات. . . فذكره.

[٥٤٠٥] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم: «أن عبدالله بن عمر فتح خوخة له فخرجت عليه حية فأمر بقتلها - وعنده أبوسعيد - فقال أبوسعيد: أما علمت أن رسول الله ﷺ أمر أن نؤذنهن قبل أن نقتلهن»[٦] .

هذا إسناد رواته ثقات.

[١/٥٤٠٦] [٥/ق٣٥-ب] **قال إسحاق بن راهويه**[٧] : أبنا عيسى بن يونس، ثنا عبيد الله بن أبي زياد المكي - وهو القداح - عن ابن أبي مليكة قال: «كانت عائشة - رضي الله عنها - لا تزال ترى جنانًا في بيتها فأمرت به فقتل، فأتيت في النوم فقيل لها: لِمَ قتلت عبدالله المسلم؟ فقالت: لو كان مسلماً ما اطلع على أزواج النبي ﷺ بغير إذن، فقيل لها: أما إنك قد علمت أنه لا يطلع إلا حين تجمعين عليك ثيابك. فأصبحت فتصدقت باثني عشر ألفًا» .

---

(١) (٢٤٦/١ - ٢٤٧ رقم ٣٦٨).
(٢) (٢٢١/٩ رقم ٥٣٢٠).
(٣) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أبي يعلى.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٤٦/٤): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه، والطبراني في الكبير مرفوعًا وموقوفًا ، ورجال البزار رجال الصحيح.
(٥) مسند أبي يعلى (٩/ ٢٢٢ رقم ٥٣٢١).
(٦) رواه الإمام أحمد (٣/ ٢) عن الزبيري به، وروى مسلم (٤/ ١٧٥٦ - ١٧٥٧ رقم ٢٢٣٦) وغيره معناه عن أبي سعيد.
(٧) المطالب العالية (٣/ ٥٧ رقم ٢٤٠١).

[٢/٥٤٠٦] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا روح بن عبادة، ثنا حاتم بن أبي صغيرة، ثنا عبدالله بن أبي مليكة، أن عائشة بنت أبي طلحة حدثته: «أن عائشة أم المؤمنين -رضي الله عنها- قتلت جنانًا، فأريت فيما يرى النائم فقيل لها: والله لقد قتلت مسلماً. فقالت: والله لو كان مسلماً ما دخل على أزواج النبي ﷺ فقيل لها: وهل كان يدخل عليك إلا وأنت متجلببة أو [متخمرة][٢] فأصبحت وهي فزعة، فأمرت باثني عشر ألفًا فجعلتها في سبيل الله - عز وجل».

[١/٥٤٠٧] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣]: ثنا يزيد - يعني: ابن هارون - قال: قال محمد بن إسحاق: حدثني بعض أصحابنا، عن القاسم بن محمد أنه سمع ابن عباس يقول: «الحية أفسق الفسقة، اقتلوها»[٤].

[٢/٥٤٠٧] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنا عبدالله بن نافع، عن عاصم، عن حميد بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الحيات في الإحرام والحرم».

[١/٥٤٠٨] **وقال أبويعلى الموصلي**: وثنا محرز، ثنا الفرج بن فضالة، عن لقمان، عن أبي أمامة قال: «نهى رسول الله ﷺ عن قتل عوامر البيوت إلا ما كان من ذي الطفيتين والأبتر فإنهما يكمهان الأبصار ويخدج منه النساء»[٥].

[٢/٥٤٠٨] **قال**: وثنا الربيع بن ثعلب، ثنا الفرج بن فضالة.

قال أبوفضالة: الأبتر: المقطوع الذنب، وذو الطفيتين له سيران من رأسه إلى ذنبه.

[٣/٥٤٠٨] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٦]: ثنا أبوالنضر، ثنا فرج، حدثني لقمان... فذكره.

[٥/ق٣٦-أ] الطفيتان - بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء - هما الخيطان الأسودان على

---

(١) البغية (١٣٧ رقم ٤١٧).
(٢) في البغية: مختمرة.
(٣) المطالب العالية (٣/ ٥٧ رقم ٢٤٠٣).
(٤) قال في المختصر (٨/ ٢٩٥ رقم ٦١٢٥): رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم.
(٥) قال في المختصر (٨ / ٢٩٥ رقم ٦١٢٧): رواه أبويعلى وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على فرج ابن فضالة، وهو ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (٤ / ٤٨): رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه فرج بن فضالة، وقد وثق على ضعفه.
(٦) مسند أحمد (٥/ ٢٦٢).

ظهر الحية، وأصل الطفية خوصة المقل، شبه الخيطين على ظهر الحية بخوصتي المقل[1]، وقال أبوعمر النمري: يقال: إن ذا الطفيتين حنش يكون على ظهره خطان أبيضان. والأبتر هو الأفعى، وقيل: حنش أبتر كأنه مقطوع الذنب، وقيل: هو صنف من الحيات أزرق مقطوع الذنب إذا نظرت إليه الحامل ألقت، قاله النضر بن شميل.

وقوله: «يلتمسان البصر» معناه: يطمسانه بمجرد نظرهما لخاصية آلية جعلها الله فيها.

قال الحافظ المنذري: قد ذهبت طائفة من أهل العلم إلى قتل الحيات أجمع: في الصحاري، والبيوت بالمدينة وغير المدينة، ولم يستثنوا في ذلك نوعًا ولا جنسًا ولا موضعًا، واحتجوا في ذلك بأحاديث عامة كحديث ابن مسعود المتقدم، وابن عباس، وعائشة.

وقالت طائفة: تقتل الحيات أجمع إلا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها؛ فإنهن لا يقتلن لما جاء في حديث أبي لبابة، وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهن بعد الأمر بقتل جميع الحيات.

وقالت طائفة: تنذر سواكن البيوت في المدينة، وغيرها؛ فإن بدين بعد الإنذار قتلن، وما وجد منهن في غير البيوت يقتل من غير إنذار. وقال مالك: يقتل ما وجد منها في المساجد. واستدل هؤلاء بقوله ﷺ: «إن لهذه البيوت عوامر؛ فإذا رأيتم منها شيئًا فحرجوا عليها ثلاثًا، فإن ذهبت وإلا فاقتلوه» واختار بعضهم أن يقول لها ما ورد في حديث أبي ليلى[2]، وقال مالك: يكفيه أن يقول: أحرج عليك بالله واليوم الآخر ألا تبدو لنا ولا تؤذينا. وقال غيره: يقول لها: أنت في حرج إن عدت إلينا فلا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد والتتبع.

وقالت طائفة: لا تنذر إلا حيات المدينة فقط؛ لما جاء في حديث أبي سعيد[3] من إسلام طائفة من الجن بالمدينة، وأما حيات غير المدينة في جميع [٥/ق٣٦-ب] الأرض والبيوت فتقتل من غير إنذار؛ لأنا لا نتحقق وجود مسلمين من الجن ثم، وبقوله ﷺ: «خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم» وذكر منهن الحية.

وقالت طائفة: يقتل الأبتر وذو الطفيتين من غير إنذار سواء كان بالمدينة أو غيرها لحديث أبي لبابة: «سمعت رسول الله ﷺ نهى عن قتل الجنان التي في البيوت إلا الأبتر وذا الطفيتين» ولكل من هذه الأقوال وجه قوي ودليل ظاهر، والله أعلم.

---

(١) هذا قول ابن الأثير في النهاية (٣/ ١٣٠).
(٢) فوقها بالأصل (د - ٣) أي. أصحاب السنن.
(٣) كتب فوقها بالأصل (م د س) أي: مسلم وأبو داود والنسائي.

٢٩ - باب ما جاء في التصاوير وقتل الكلاب

[١/٥٤٠٩] **قال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا ابن أبي ذئب، عن خالد بن الحارث بن عبدالرحمن، عن كريب، عن أسامة بن زيد -رضي الله عنه- قال: «رأيت رسول الله ﷺ عليه الكآبة فقلت: يا رسول الله، ما شأنك؟ قال: وعدني جبريل فلم أره منذ ثلاث. قال: وظهر كلب فخرج من بعض البيوت، فأمر رسول الله ﷺ بقتله، فظهر جبريل، فقال: يا جبريل، كنت إذا وعدتني أتيتني فما لك الآن؟ قال: فإنا لا ندخل بيتًا فيه كلب ولا تصاوير».

[٢/٥٤٠٩] **قال**[٢]: وثنا ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمن بن مهران، حدثني عمير مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: «دخلت على رسول الله ﷺ في الكعبة ورأى صورًا، قال: فدعا بدلو من ماء فأتيته به فجعل يمحوها ويقول: قاتل الله قومًا يصورون ما لا يخلقون».

[٣/٥٤٠٩] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٣]: ثنا شبابة، عن ابن أبي ذئب، عن الحارث، عن كريب مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: «دخلت على رسول الله ﷺ وعليه الكآبة فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: إن جبريل وعدني أن يأتني[٤] فلم يأتني منذ ثلاث. قال: فجاز كلب فقال أسامة: فوضعت يدي على رأسي وصحت، فجعل رسول الله ﷺ يقول: ما لك يا أسامة؟ فقلت: جاز كلب. فأمر رسول الله ﷺ بقتله، فقتل، فأتاه جبريل [فهش][٥] إليه فقال رسول الله ﷺ: ما لك أبطأت[٦] وقد كنت إذا وعدتني لم تخلفني؟ قال: إنا لا ندخل بيتًا فيه [٥/ق٣٧-أ] كلب ولا تصاوير»[٧].

[٤/٥٤٠٩] **قال**[٨]: وثنا شبابة، عن (ابن)[٩] أبي ذئب، عن عبدالرحمن بن مهران، عن عمير مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: «دخلت مع النبي ﷺ الكعبة، فرأى في البيت صورة، فأمرني فأتيته بدلو من ماء، فجعل يضرب تلك الصورة ويقول: قاتل الله قومًا يصورون ما لا يخلقون».

---

(١) (٨٧ رقم ٦٢٧).
(٢) مسند الطيالسي (٨٧ رقم ٦٢٣).
(٣) (١/١٢٤ رقم ١٦٢).
(٤) كذا بالأصل وفي مسند ابن أبي شيبة: يأتيني. وهو الصواب.
(٥) في «الأصل»: فنهس إليه. وما أثبتناه من المسند.
(٦) زاد في المسند: عليَّ.
(٧) قال في المختصر (٨ / ٢٩٧ رقم ٦١٣٠): رواه أبوداود الطيالسي، وأبو بكر بن أبي شيبة واللفظ له، ورواته ثقات.
(٨) مسند ابن أبي شيبة (١/ ١٢٤ - ١٢٥ رقم ١٦٢).
(٩) سقطت من مسند ابن أبي شيبة.

[٥/٥٤٠٩] **ورواه إسحاق بن راهويه** [١]: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمن بن مهران، عن عمير مولى ابن عباس، عن أسامة بن زيد قال: «دخلت مع رسول الله ﷺ الكعبة فرأى فيها تصاوير فقال لي: ابتغ لي ماء. فأتيته بماء في دلو، فجعل يبل به الثوب ثم يضرب به الصور، ويقول: قاتل الله أقوامًا يصورون ما لا يخلقون» [٢].

[٦/٥٤٠٩] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا عثمان بن عمر قال: أبنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبدالرحمن... فذكر طريق ابن أبي شيبة.

[٧/٥٤٠٩] **وكذا رواه أحمد بن حنبل في مسنده** [٣]: عن عثمان بن عمر، ثنا ابن أبي ذئب... فذكره.

ورواه الطبراني في الكبير [٤] بنحوه.

و قد روى هذه القصة غير واحد من الصحابة بألفاظ متقاربة.

[١/٥٤١٠] **قال أبوداود الطيالسي** [٥]: وثنا هشام، عن يحيى، عن [بنت] [٦] أبي رافع «أن النبي ﷺ دفع إلى أبي رافع العنزة وأمره أن يقتل كلاب المدينة، فقتلها إلا كلبًا. فجاء إلى النبي ﷺ فأمره أن يقتله».

[٢/٥٤١٠] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة** [٧]: ثنا ابن نمير، عن موسى بن عبيدة، أبنا أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن سلمى أم رافع، عن أبي رافع قال: «جاء جبريل فاستأذن على رسول الله ﷺ فأذن له، فأبطأ عليه، فأخذ رسول الله ﷺ رداءه فقام إليه وهو قائم بالباب، فقال رسول الله ﷺ: قد أذِنَّا. فقال: أجل يا رسول الله، ولكنا لا ندخل بيتًا فيه صورة ولا كلب، فنظروا فوجدوا جروًا في بعض بيوتهم، فقال أبورافع: فأمرني حين أصبحت فلم أدع بالمدينة كلبًا إلا قتلته، فإذا أنا بامرأة قاصية ولها كلب ينبح عنها، فكأني [٥/ق٣٧-ب] رحمتها فتركته، وجئته فأخبرته، فأمرني أن أقتله، فرجعت إلى الكلب فقتلته، قال: فقال الناس: يا رسول الله، ما يحل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فأنزل الله -عز وجل- ﴿**يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين**﴾[٨]».

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٣٧١ رقم ٤٢٢١).
(٢) قال الهيثمي في المجمع: (٤/ ٤٥): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) مسند أحمد (٥/ ٢٠٣).
(٤) (١/ ١٦٢ رقم ٣٨٧).
(٥) المطالب العالية (٣/ ٤٢ - ٤٣ رقم ٢٣٥٥).
(٦) في «الأصل»: ثابت بن. والمثبت من المطالب.
(٧) المطالب العالية (٣/ ٤٣ رقم ٢٣٥٥/ ٤).
(٨) المائدة: ٤.

[٣/٥٤١٠] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا روح بن عبادة، ثنا ابن جريج، أبنا العباس بن أبي خداش، عن الفضل بن عبدالله بن أبي رافع[٢] «أن النبي ﷺ قال: يا أبا رافع، اقتل كل كلب بالمدينة، قال: فوجدت نسوة بالمدينة[٣] من البقيع لهن كلب فقلن: يا أبارافع، إن رسول الله ﷺ قد أغزا رجالنا، وإن هذا الكلب يمنعنا [بعد][٤] الله، والله ما يستطيع أحد أن يأتينا حتى تقوم امرأة منا فتحول بينه وبينه فاذكره للنبي ﷺ. قال: فذكر ذلك أبورافع للنبي ﷺ، فقال: يا أبا رافع، اقتله، فإنما يمنعهن الله».

[٤/٥٤١٠] **قال**[٥]: وثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا هشام، عن يحيى بن أبي كثير، عن بنت أبي رافع قالت: «أعطى رسول الله ﷺ أبا رافع العنزة وأمره...» فذكر حديث الطيالسي.

[٥/٥٤١٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**[٦]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦/٥٤١٠] **قال أبويعلى**[٧]: وثنا المقدمي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن عبيدة... فذكره بتمامه وزاد في آخره بعد الآية: «فقال رسول الله ﷺ: إذا أرسل الرجل كلبه، وذكر اسم الله فليأكل ما لم يأكل».

[٧/٥٤١٠] **قال**[٨]: وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا هارون الخزاز[٩]، ثنا علي بن المبارك، ثنا يحيى بن أبي كثير، حدثتني بنت أبي رافع: «أن رسول الله ﷺ دفع العنزة إلى أبي رافع، وأمره أن يقتل كلاب المدينة فقتلها حتى أفضى به القتل إلى كلب عجوز فأمره رسول الله ﷺ أن يقتله».

[٨/٥٤١٠] **قال**[١٠]: وثنا المقدمي، ثنا أبوعامر، ثنا يعقوب بن محمد، عن أبي الرجال، عن سالم بن عبدالله، عن أبي رافع قال: «أمرني النبي ﷺ بقتل الكلاب، فخرجت أقتلها لا أرى كلبًا إلا قتلته، فإذا [٥/ق٣٨-أ] كلب يدور فذهبت [لقتله][١١] فناداني إنسان من جوف

---

(١) البغية (١٣٦-١٣٧ رقم ٤١٥).
(٢) زاد في البغية: عن أبي رافع.
(٣) زاد بها أيضًا: بالصورين.
(٤) في «الأصل» نعبد. تحريف، والتصويب من المطالب (٣/ ٤٣ رقم ٢٣٥٥/ ٧).
(٥) البغية (١٣٦ رقم ٤١٤).
(٦) المطالب العالية (٣/ ٤٣ رقم ٢٣٥٥/ ٥).
(٧) المطالب العالية (٣/ ٤٣ رقم ٢٣٥٥/ ٦).
(٨) المطالب العالية (٣/ ٤٣ رقم ٢٣٥٥/ ٣).
(٩) عليها بالأصل علامة «صح» وفي المطالب: الجزار. وما هنا أصوب، وهو هارون بن إسماعيل.
(١٠) المطالب العالية (٣/ ٤٤ رقم ٢٣٥٥/ ١٠).
(١١) في «الأصل»: أقتلته. وهو تحريف، والمثبت من المطالب.

البيت: ما تريد أن تصنع؟ فقلت: أقتل هذا الكلب. قالت: إني امرأة مضيعة [و][1] هذا الكلب (يطرح)[2] عني السبع ويؤذن بالجائي[3]، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فأمرني بقتله».

[٩/٥٤١٠] **قال**[4]: وثنا أبوخيثمة، ثنا روح بن عبادة... فذكره بتمامه.

[١٠/٥٤١٠] **قال**[5]: وثنا عمرو [بن][1] الضحاك، ثنا أبوعاصم، عن ابن جريج، عن ابن عباس مثله.

[١١/٥٤١٠] **ورواه الحاكم**[6]، **وعنه البيهقي**[7]

وتقدم لفظه في أول كتاب الصيد.

[٥٤١١] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[8]: ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر: «أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الكلاب حتى إن المرأة كانت تدخل بالكلب فيقتل من قبل أن تخرج وقال: لولا أن الكلاب أمة من الأمم لأمرت بقتلها، فاقتلوا منها كل أسود بهيم بين عينيه نقطتان، فإنه شيطان»[9].

هذا إسناد صحيح، رواه ابن حبان في صحيحه[10].

[٥٤١٢] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أبوأحمد، ثنا ميسرة بن معبد، عن سليمان بن موسى، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «أمر رسول الله ﷺ بقتل الكلاب إلا ما كان في ضيعة».

[٥٤١٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[11]: ثنا [أبو عبدالرحمن عبدالله بن عبدالرحمن العلاف][12]، ثنا عبدالملك بن الخطاب بن عبيد الله بن أبي بكرة، عن عمارة بن أبي

---

(١) من المطالب.
(٢) في المطالب: يمنع.
(٣) في المطالب: الخائن. وفي نسخة كما هنا.
(٤) المطالب العالية (٣/ ٤٤ رقم ٢٣٥٥/ ٨).
(٥) المطالب العالية (٣/ ٤٤ رقم ٢٣٥٥/ ٩).
(٦) المستدرك (٢/ ٣١١).
(٧) السنن الكبرى (٩/ ٢٣٥).
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (٥/ ٤٠٦).
(٩) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٣/ ١٢٠٠ رقم ١٥٧٢) من طريق أبي الزبير به، ورواه أبوداود (٣/ ١٠٨ رقم ٢٨٤٦) من طريق أبي الزبير مختصرًا.
(١٠) (١٢/ ٤٦٧ رقم ٥٦٥١).
(١١) (٤/ ٣٣٠ - ٣٣١ رقم ٢٤٤٢).
(١٢) في المسند: ثنا أبوعبد الله بن عبد الرحمن. وما هنا أصوب، وهو عبد الله بن عبد الرحمن أبوعبدالرحمن، العلاف مترجم في «الثقات» (٨/ ٣٥٨) وفي طبعة الأثري على الصواب (٢٢٣٦) =

حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «لولا أن الكلاب أمة لأمرت بقتل كل أسود بهيم، فاقتلوا [العين][1] من الكلاب؛ فإنها الملعونة من الجن»[2].

[١/٥٤١٤] **قال أبويعلى الموصلي**[3]: وثنا أبوالربيع، ثنا يعقوب، ثنا عيسى بن جارية، عن جابر قال: «أمر النبي ﷺ بقتل الكلاب، فجاء ابن أم مكتوم فقال: يا رسول الله، إن منزلي شاسع ولي كلب، فرخص له أيامًا، ثم أمر بقتله»[4].

[٢/٥٤١٤] **قال**[5]: وثنا جعفر، ثنا يعقوب. . . فذكره.

[٥٤١٥] **قال أبويعلى الموصلي**: وثنا محمد، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا فائد مولى عبيد الله، حدثني عبيد الله بن علي، أن جدته سلمى أخبرته «أن النبي ﷺ بعث أبا رافع إلى بني أمية ابن زيد يقتل الكلاب، وبعث رجلا آخر يقتل الكلاب».

٣٠- [٥/ق٣٨-ب] باب ما يقول إذا سمع نباح الكلاب أو نهاق الحمير بالليل وغير ذلك مما يذكر

[١/٥٤١٦] **قال الحميدي**[6]: ثنا سفيان، ثنا أبوالزبير، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: قال رسول الله ﷺ: «كفوا صبيانكم عن فحمة العشاء، وإياكم والسمر بعد [هدأة][7] الرجل؛ فإنكم لا تدرون ما يبث [الله][8] من خلقه، فأغلقوا الأبواب وأطفئوا (المصابيح)[9] وأكفئوا الإناء وأوكئوا السقاء»[10].

[٢/٥٤١٦] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا وكيع، ثنا فطر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «كفوا أهليكم عن فورة العشاء».

= فلعله حدث سقط في الأخرى، بيد أن محققه قال: لم أقع له على ترجمة.

(١) في «الأصل» العينة. وانظر تعليق محقق المسند.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٤٣): رواه أبويعلى، والطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن.

(٣) (٣/ ٣٣٩ رقم ١٨٠٤).

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٤٣) -هو في الصحيح خلا الرخصة-: رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات.

(٥) مسند أبي يعلى (٤/ ٥٧ رقم ٢٠٧٣).

(٦) (٢/ ٥٣٥-٥٣٦ رقم ١٢٧٣).

(٧) في «الأصل» : هذه. والتصويب من مسند الحميدي.

(٨) تحرفت في «الأصل» إلى: إليه. والمثبت من مسند الحميدي.

(٩) في المسند: المصباح.

(١٠) قال في المختصر (٨/ ٣٠٠ رقم ٦١٤٠): رواه الحميدي بسند صحيح.

[٣/٥٤١٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[(١)]: ثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عطاء [بن يسار][(٢)]، عن جابر -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم نباح الكلاب أو نهاق الحمير من الليل فتعوذوا بالله؛ فإنهن يرين ما لا ترون، وأقلوا الخروج إذا هدأت الرجل؛ فإن الله يبث من خلقه في ليله ما شاء، وأجيفوا الأبواب واذكروا اسم الله عليها؛ فإن الشيطان لا يفتح بابًا أجيف وذكر اسم الله عليه، وغطوا الجرار، وأكفئوا الآنية، وأوكئوا القرب».

[٤/٥٤١٦] **رواه عبد بن حميد**[(٣)]: حدثني يحيى بن إسحاق، ثنا يحيى بن أيوب، ثنا حرام ابن عثمان، عن ابني جابر، عن أبيهما قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أتى أحدكم باب حجرته فليسم؛ فإنه يرجع قرينه الذي معه من (الشيطان)[(٤)] فإذا دخلتم (حجرتكم)[(٥)] فسلموا يخرج ساكنها من الشياطين، (فإذا دخلتم)[(٦)] فسلموا على أول (جليس)[(٧)] تضعونه على دوابكم لا يشرككم في مركبها الشيطان (فإذا)[(٨)] أنتم لم تفعلوا (أشرككم)[(٩)] وإذا أكلتم فسموا حتى لا يشرككم في طعامكم؛ فإنكم إن لم تفعلوا أشرككم في طعامكم، ولا تبيتوا القمامة معكم في حجركم؛ فإنه مقعده، ولا تبيتوا المنديل في بيوتكم، فإنها مضجعه، ولا تفترشوا الولايا التي تلي ظهور الدواب، ولاتسكنوا بيوتًا غير مغلقة، ولا تبيتوا على سطوح غير محوطة، وإذا سمعتم نباح الكلب أو نهيق الحمار فاستعيذوا بالله؛ فإنه لا ينهق حمار ولا ينبح كلب حتى يرياه».

[٥/٥٤١٦] **قال**[(١٠)]: وثنا محمد بن عبيد، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن رجل، عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال: «أمسكوا أنفسكم وأهليكم في البيوت عند فورة العشاء الأولى؛ فإن فيها تعم الجن».

[٦/٥٤٣١٦] **قال**[(١١)]: وثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضا (١٠/ ٤٢٠-٤٢١ رقم: ٩٨٥٥) دون قوله: «وأقلوا الخروج...».
(٢) طمس بالأصل، واستدركتها من المصنف.
(٣) المنتخب (٣٣٣-٣٣٤ رقم ١١٠٨).
(٤) في المنتخب: الشياطين.
(٥) في المنتخب: حجركم.
(٦) في المنتخب: وإذا رحلتم.
(٧) في المنتخب: «حلس» وهو الصواب.
(٨) في «المنتخب»: فإن.
(٩) في «المنتخب»: شرككم.
(١٠) المنتخب (٣٣٩ رقم ١١٢٦).
(١١) المنتخب (٣٥٠ رقم ١١٥٧).

قلت: رواه أبوداود في سننه[1] والنسائي في اليوم والليلة[2] باختصار.

[٥٤١٦/٧] ورواه أحمد بن حنبل[3]: ثنا يعقوب، نا أبي، عن بعض أهله، عن أبيه، عن طلق بن حبيب، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا فورة العشاء - كأنه لما يخاف من الاحتضار»[4].

[٥٤١٦/٨] رواه ابن حبان في صحيحه[5]: أبنا عبدالله بن أحمد بن موسى بن عبدان، ثنا محمد بن عثمان العقيلي، ثنا عبدالأعلى... فذكره.

[٥٤١٧] وقال أبويعلى[6]: ثنا جبارة، ثنا أبوبكر النهشلي، عن عبدالله بن سعيد، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ [٥/ق٣٩-أ]: «إن لله - عز وجل - خلقًا يبثهم تحت الليل كيف شاء، فأوكئوا السقاء، وأغلقوا الأبواب، وغطوا الإناء؛ فإنه لا يفتح بابًا ولا يكشف غطاء ولا يحل وكاء»[7].

قلت: رواه ابن ماجه[8] باختصار من طريق[9]

ومدار الإسناد على عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف.

٣١ - باب فيمن لا تقربهم الملائكة

[٥٤١٨] **قال أحمد بن منيع**: ثنا أبوبكر بن عياش، ثنا أبوإسحاق، عن مجاهد، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «استأذن جبريل - عليه السلام - على النبي ﷺ فقال له: ادخل. فقال: كيف أدخل وفي البيت ستر فيه تماثيل خيل ورجال؟! فإما أن تقطع

---

(١) (٣٣٩/٣ رقم ٣٧٣٣).
(٢) السنن الكبرى (١٨٦/٦، ١٨٧ رقم ١٠٥٨١، ١٠٥٨٢) (رقم ٧٤٥، ٧٤٦) من «عمل اليوم والليلة» ط الرسالة.
(٣) مسندأحمد (٣/ ٣٦٠).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٤): رواه أحمد، وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٥) ٣٢٦ رقم ٥٥١٧).
(٦) (٤٤٦/١١-٤٤٧ رقم ٦٥٧٥).
(٧) قال في المختصر (٣٠١/٨ رقم ٦١٤٦): رواه أبويعلى الموصلي عن جبارة وهو ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١١): قلت - رواه ابن ماجه باختصار -: رواه أبويعلى، وفيه عبدالله ابن سعيد المقبري، وهو ضعيف.
(٨) (١١٢٩/٢ رقم ٣٤١١) من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة.
(٩) هنا سقط واضح، وإسناد ابن ماجه كما ذكرت آنفًا، وأما كلام البوصيري فهو منطبق على إسناد أبي يعلى الذي ساقه، وإلا فإسناد ابن ماجه مبرأ منه.

رءوسها، وإما أن تجعل بسطًا فتوطأ؛ فإنا معشر الملائكة لا ندخل بيتًا فيه تمثال»[1].

رواه أبوداود[2] والترمذي[3] والنسائي[4] من طريق مجاهد دون قوله: «فإنا معشر الملائكة. . .» إلى آخره ولم يذكروا «الخيل».

[١/٥٤١٩] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد، ثنا زيد، ثنا حسين بن واقد، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتًا فيه كلب»[5].

[٢/٥٤١٩] **رواه أحمد بن حنبل**[6]: ثنا زيد، حدثني حسين بن واقد، حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: «احتبس جبريل على النبي ﷺ فقال له: ما (حبسك)[7]؟! قال: إنا لاندخل بيتًا فيه كلب»[8].

وأخرجه الضياء في «المختارة» من طريق أبي يعلى، والبرقاني في مسنده، وله شاهد في الصحيح[9] من حديث أبي طلحة.

[٣/٥٤١٩] **وروى أبوداود**[10] **والترمذي**[11] من حديث عمار بن ياسر مرفوعًا: «ثلاثة لا تقربهم الملائكة: جيفة الكافر، والمتضمخ بالخلوق، والجنب إلا أن يتوضأ».

[٤/٥٤١٩] **وروى أبوداود**[12] **من حديث أبي هريرة مرفوعًا**: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر».

[٥/٥٤١٩] **وروى النسائي في الكبرى**[13] من حديث أم سلمة -رضي الله عنها- قالت:

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٣٠١ رقم ٦١٤٧): رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات.
(٢) (٤/٧٤-٧٥ رقم ٤١٥٨).
(٣) (٥/١٠٦-١٠٧ رقم ٢٨٠٦).
(٤) (٨/٢١٦ رقم ٥٣٦٥).
(٥) قال في المختصر (٨/ ٣٠١ رقم ٦١٤٨): رواه أبويعلى، ورواته ثقات.
(٦) مسند أحمد (٥/ ٣٥٣).
(٧) في مسند أحمد: أحبسك.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٤٥): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٩) البخاري (٦/ ٣٥٩ رقم ٣٢٢٥ وأطرافه في ٣٢٢٦، ٣٣٢٢، ٤٠٠٢. . .)، ومسلم (٣/ ١٦٦٥- ١٦٦٦ رقم ٢١٠٦).
(١٠) (٤/ ٨٠ رقم ٤١٨٠).
(١١) لم يذكر المزي في التحفة رواية الترمذي له، ولم أجده.
(١٢) (٤/ ٦٨ رقم ٤١٣٠).
(١٣) (٥/ ٤٥٨-٤٥٩ رقم ٩٥٥٦).

قال رسول الله ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتًا فيه جرس، ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس».

[٦/٥٤١٩] **وروى مسدد وأحمد بن منيع وأبو داود**(١) **والنسائي**(٢) **وابن حبان في صحيحه**(٣) من حديث علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ: «لا تدخل الملائكة بيتًا فيه صورة ولا كلب ولا جنب».

[٧/٥٤١٩] **وروى البزار**(٤) **بإسناد صحيح**، عن ابن عباس موقوفًا(٥): «ثلاثة نفر لا تقربهم الملائكة: الجنب والسكران والمتضمخ بالخلوق».

[٨/٥٤١٩] **وروى الطبراني في الأوسط**(٦) **والحاكم في المستدرك**(٧) من حديث عبدالله بن يزيد: «إن الملائكة لا تدخل بيتًا فيه بول منتقع».

قال الحافظ المنذري: والمراد بالملائكة هنا هم الذين يتنزلون بالرحمة والبركة دون الحفظة؛ فإنهم لا [٥/ق٣٩-ب] يفارقونه على حال من الأحوال، ثم قيل: في حق كل من أخر الغسل لغير عذر ولعذر إذا أمكنه الوضوء فلم يتوضأ، وقيل: هو الذي يؤخره تهاونًا وكسلا ويتخذ ذلك عادة، والله أعلم.

٣٢ - باب النهي عن إحراق النمل

[٥٤٢٠] **قال أبوداود الطيالسي**(٨): ثنا المسعودي، عن (الحسن)(٩) بن سعد، عن عبدالرحمن بن عبدالله، عن أبيه -رضي الله عنه- «أن رسول الله ﷺ نزل منزلا فانطلق لحاجة، فجاء وقد أوقد رجل على قرية نمل - إما في شجرة وإما في الأرض - فقال رسول الله ﷺ: (من فعل هذا)(١٠)؟! فقال رجل من القوم: أنا. فقال رسول الله ﷺ: أطفئها، أطفئها»(١١).

---

(١) (١/٥٨ رقم ٢٢٧، ٤/ ٧٢-٧٣ رقم ٤١٥٢).
(٢) (١/١٤١ رقم ٢٦١، ٧/ ١٨٥ رقم ٤٢٨١).
(٣) (٤/ ٥ رقم ١٢٠٥).
(٤) مختصر زوائد البزار (١/ ٦٢٨ رقم ١١٢٨).
(٥) كذا بالأصل، وصوابه مرفوعا كما في البزار.
(٦) (٢/٣١٣ رقم ٢٠٧٧) مطولا.
(٧) لم أجده في المستدرك، والله أعلم.
(٨) (٤٦ رقم ٣٤٥).
(٩) في المسند: حسين. وهو تحريف.
(١٠) في المسند: فعلها.
(١١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٣/ ٥٥ رقم ٢٦٧٥، ٤/ ٣٦٧-٣٦٨ رقم ٥٢٦٨) من طريق الحسن بن سعد بنحوه.

هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن المسعودي واسمه عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود اختلط بأخرة، وقد قيل: إن أبا داود الطيالسي روى عنه بعد الاختلاط، قاله سلم بن قتيبة.

٣٣ - باب في إنجاز الوعد والصدق والأمانة وما جاء في الخيانة

[٥٤٢١] قال أبوداود الطيالسي(١): ثنا ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمن بن عمرو بن عطاء، عن عبدالملك بن جابر (عن أبيه)(٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدث الرجل الحديث وهو يلتفت فهي أمانة».

[١/٥٤٢٢] وقال أبوبكر بن أبي شيبة(٣): ثنا يونس بن محمد، عن ليث بن سعد، عن يزيد ابن حبيب، عن سعد -هو ابن سنان- عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «تقبلوا لي ستًّا أتقبل لكم بالجنة. قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا وعدتم فلا تخلفوا [وإذا اؤتمنتم فلا تخونوا](٤) وغضوا أبصاركم، واحفظوا فروجكم، وكفوا أيديكم»(٥).

---

(١) (٢٤٢ - ٢٤٣ رقم ١٧٦١).

(٢) كذا في «الأصل» ومسند الطيالسي، وهو خطأ، والصواب: عن جابر بن عبدالله؛ فإن عبدالملك بن جابر هو ابن عتيك، يروي هذا الحديث عن جابر بن عبدالله، وليس عن أبيه، وقد رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٤٧) من طريق الطيالسي والقعنبي، عن ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمن بن عطاء، عن عبدالملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبدالله به.
وقد روى الحديث أبوداود (٤/ ٢٦٧ رقم ٤٨٦٨) والترمذي (٥/ ٣٠١ رقم ١٩٥٩) وأحمد (٣/ ٣٢٤، ٣٧٩) والطحاوي في المشكل (٤/ ٣٣٥ - ٣٣٦) من طريق ابن أبي ذئب، عن عبدالرحمن بن عطاء، عن عبدالملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبدالله.
وقال الترمذي: حديث حسن، وإنما نعرفه من حديث ابن أبي ذئب.
والحديث ليس على شرط الكتاب، والله أعلم.

(٣) المطالب العالية (٣/ ١٥٨-١٥٩ رقم ١/٢٦٥٢).

(٤) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المطالب.

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠١): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح إلا أن يزيد بن سنان لم يسمع من أنس، والله أعلم.
كذا قال، وصوابه: سعد.

[٢/٥٤٢٢] **رواه أحمد بن منيع**[١]: ثنا يحيى بن إسحاق [السيلحيني] [٢]، ثنا ليث بن سعد. . . فذكره.

و رواه أبويعلى الموصلي[٣] والحاكم[٤]، والبيهقي[٥]، ورواته ثقات إلا سعد بن سنان؛ فإنه ضعيف، ويقال: سنان بن سعد[٦].

[٥٤٢٣] [٥/ق٤٠-أ] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد، عن يزيد بن شريح، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان الكلابي -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثًا هو لك مصدق وأنت له كاذب»[٧].

وتقدم في باب الترهيب من تسمع حديث غيره.

[٥٤٢٤] **وقال أبويعلى الموصلي**[٨]: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن داود، عن محمد بن عبدالرحمن بن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة -رضي الله عنها- «أن رسول الله ﷺ أتاه [أبو][٩] الهيثم بن [التيهان][١٠] الأنصاري فاستخدمه، فوعده النبي ﷺ إن أصاب سبيًا، فلقي عمر فقال: يا أباالهيثم، إن النبي ﷺ قد أصاب سبيًا فائته (ينجز وعدتك)[١١]. فمضى أبوالهيثم وعمر إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أبوالهيثم أتاك (ينجز عدتك)[١٢] فقال النبي ﷺ: قد أصبنا غلامين أسودين، اختر أيهما شئت. قال: فإني

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٥٨-١٥٩ رقم ٢٦٥٢/ ٢).
(٢) في «الأصل»: السيحيني. وهو تحريف، والمثبت هو الصواب، فقد ضبطها السمعاني في الأنساب (٣/ ٣٦٢) بفتح السين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح اللام بعدها الحاء المهملة المكسورة، ثم بعدها ياء أخرى وفي آخرها النون، وقال: هذه النسبة إلى سيلحين، وهي قرية معروفة من سواد بغداد قديمة.
(٣) (٧/٢٤٨ - ٢٤٩ رقم ٤٢٥٧).
(٤) المستدرك (٤/ ٣٥٩).
(٥) شعب الإيمان (٨/ ٣٠٢ رقم ٤٠٤٦).
(٦) زاد بعدها في «الأصل»: والحاكم والبيهقي. وهو تكرار .
(٧) قال في المختصر (٧/ ٢٦٤ رقم ٦٠٢٣): رواه أبوبكر بن أبي شيبة عن عمر بن هارون وهو ضعيف.
(٨) (١٢/٣٧١-٣٧٢ رقم ٦٩٤٢).
(٩) من مسند أبي يعلى، ويدل السياق عليها.
(١٠) في «الأصل» بالنون وهو خطأ في النسخ.
(١١) في مسند أبي يعلى: فتنجز عدتك.
(١٢) في مسند أبي يعلى: يتنجز عدته.

أستشيرك. فقال: المستشار مؤتمن، خذ هذا فقد صلى عندنا ولا تضربه؛ فإنا قد نهينا عن ضرب المصلين»[1]

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته وضعف بعضهم

روى الترمذي في الجامع[2] منه «المستشار مؤتمن».

[٥٤٢٥] قال أبويعلى الموصلي[3]: وثنا جبارة بن المغلس، حدثني حفص بن صبيح (النسائي)[4]- قال جبارة: من أعبد الناس- عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدث الرجل ثم التفت فهي أمانة»[5]

٣٤ - باب الترغيب في الحب في الله والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع ونحوهم لأن المرء مع من أحب

[١/٥٤٢٦] قال أبوداود الطيالسي[6]: ثنا شعبة، ثنا يعلى بن عطاء، عن الوليد ابن عبدالرحمن، عن أبي إدريس العائذي قال: «دخلت المسجد وفيه نحو من عشرين من أصحاب النبي ﷺ؛ وإذا فيهم رجل أدعج العينين (غر)[7] الثنايا، فإذا اختلفوا في شيء[8] وانتهوا إلى قوله، فسألت عنه؟ فإذا هو معاذ بن جبل، فلما كان [من][9] الغد دخلت [٥/ق٤٠-ب] المسجد، فإذا هو قائم يصلي إلى سارية فجلست إليه، فلما فعلت ذلك حذف من صلاته فقلت: والله إني لأحبك من جلال الله. قال: آلله؟ قلت: آلله. قال: فإن المتحابين من جلال الله في ظل الله - قال: أحسبه يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله- يغبطهم لقربهم من الله النبيون والشهداء [و الصالحون]»[10].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/٩٦): رواه أبويعلى، عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.
(٢) (٥/١١٦ رقم ٢٨٢٣).
(٣) (٧/١٧٩ رقم ٤١٥٨).
(٤) كذا بالأصل، وفي المسند: الشيباني.
(٥) قال في المختصر (٨/٣٠٢): رواه أبويعلى الموصلي بسند ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (٨/٩٨): رواه أبويعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف جدًّا، وقال ابن نمير: صدوق. وبقية رجاله ثقات.
(٦) (٧٨ رقم ٥٧١).
(٧) في المسند: أغر.
(٨) زاد في المسند. فقال قولا.
(٩) من المسند.
(١٠) في «الأصل»: الصالحين. وهو خطأ.

[٢/٥٤٢٦] **رواه عبد بن حميد**(١): ثنا القعنبي، ثنا مالك، عن أبي حازم، عن أبي إدريس، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله - عز وجل -: وجبت محبتي للمتحابين في، والمتزاورين في، والمتباذلين في، والمتجالسين في».

[٣/٥٤٢٦] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٢): ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، ثنا حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: «دخلت مسجد حمص، فإذا فيه نحو من ثلاثين كهلا من أصحاب النبي ﷺ وإذا فيهم شاب أكحل العينين براق [الثنايا](٣) ساكت لا يتكلم، فإذا (امتروا)(٤) القوم في شيء أقبلوا عليه فسألوه، فقلت لجليس لي: من هذا؟ قال: معاذ بن جبل. فوقع له في نفسي حب فكنت معهم حتى تفرقوا، ثم هجرت إلى المسجد، فإذا معاذ بن جبل قائم [يصلي](٥) إلى سارية، فصليت ثم جلست واحتبيت بردائي، فسكتُّ لا أكلمه، وسكت لا يكلمني، ثم قلت: والله إني لأحبك. قال: فيم تحبني؟ قلت: في الله. قال: فأخذ بحبوتي فجذبني إليه هنية، ثم قال: أبشر، إن كنت صادقًا؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: المتحابون في جلال الله على منابر من نور، يغبطهم النبيون والشهداء. قال: فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت فقلت: يا أباالوليد، ألا أحدثك بما حدثني معاذ بن جبل في المتحابين؟ قال: فأنا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ - يرفعه إلى الرب سبحانه وتعالى - قال: حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتزاورين في، وحقت محبتي للمتباذلين في، وحقت محبتي للمتناصحين في».

[٤/٥٤٢٦] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا الوليد بن مسلم، عن يزيد بن أبي مريم، سمعت عائذًا - أباإدريس الخولاني [٥/ق٤١-أ] يحدث عن معاذ بن جبل قال: «لما قلت لمعاذ: إني أحبك لله، قال: فأخذ بحبوتي فاجتذبني إليه وقال: والله إنك تحبني؟ قلت: آلله إني أحبك لله. قال: أبشر؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: المتحابون في الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله. قال: أتسمع؟ قلت: نعم. قال: إنك تجالس قومًا لا محالة يخوضون في الحديث، فإذا رأيتهم قد غفلوا فارغب - أو قال: فارعب-(٦) إلى ربك عند ذلك رغبات أو رعبات».

---

(١) المنتخب (٧٢ رقم ١٢٥).
(٢) البغية (٣٣١ رقم ١١١٥).
(٣) أصابها تحريف بالأصل.
(٤) بالبغية: امترى.
(٥) من البغية.
(٦) بالمعجمة من الرغبة، وبالمهملة من الفزع أي: افزع لربك.

[٥/٥٤٢٦] **قال**: وثنا [مخلد بن أبي زميل][(١)] حدثني أبوالمليح الرقي، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: «دخلت مسجد حمص فإذا حلقة فيها [اثنان وثلاثون][(٢)] رجلا من أصحاب النبي ﷺ وفيهم شاب أكحل براق الثنايا، إذا اختلفوا في شيء سألوه فأخبرهم انتهى إلى خبره، قال: قلت: من هذا؟! قالوا: هذا معاذ بن جبل. قال: فقمنا إلى الصلاة، قال: فأردت أن ألقى بعضهم، فلم أقدر على أحد منهم انصرفوا، فلما كان الغد جئت فإذا معاذ بن جبل يصلي إلى سارية فصليت عنده، فلما انصرف جلست بينه وبين السارية ثم احتبيت، قال: فلبثت ساعة لا أكلمه ولا يكلمني قال: قلت: والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك، ولا قرابة بيني وبينك. قال: فلأي شيء؟ قلت: لله. قال: جذبني - أو جبذني - ثم قال: أبشر إن كنت صادقا؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: المتحابون في الله في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء. قال: ثم خرجت فألقى عبادة بن الصامت فحدثته بالذي حدثني معاذ قال: فقال عبادة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: - يروي عن ربه -عز وجل- أنه قال: حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي على المتناصحين في، وحقت محبتي على المتزاورين في، وحقت محبتي على المتباذلين في، على منابر من نور يغبطهم بمكانهم النبيون والشهداء».

قلت: رواه مالك[(٣)] بإسناد صحيح، وابن حبان في صحيحه[(٤)] بتمامه

[٦/٥٤٢٦] **وروى الترمذي في الجامع**[(٥)] حديث معاذ فقط، ولفظه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله - عز وجل - : المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء».

وقال: حديث حسن صحيح. انتهى.

وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت، وسيأتي في كتاب المناقب.

[٥٤٢٧] [٥/ق٤١-ب] **قال أبوداود الطيالسي**[(٦)]: وثنا شعبة، أخبرني مسلم الأعور، سمعت

---

(١) أصاب الاسم تحريف في «الأصل» وما أثبتناه من صحيح ابن حبان، وهو مخلد بن الحسن بن أبي زميل الحراني أحد شيوخ النسائي، ثقة.
(٢) في «الأصل»: اثنين وثلاثين.
(٣) الموطأ (٢/ ٩٥٣ رقم ١٦).
(٤) (٢/٣٣٨ رقم ٥٧٧).
(٥) (٤/٥١٥-٥١٦ رقم ٢٣٩٠).
(٦) (٢٣ رقم ١٥٩).

حبة العرني يحدث، عن علي -رضي الله عنه-: «أن رجلا قال للنبي ﷺ: الرجل يحب القوم، ولا يستطيع أن يعمل بعملهم. قال: المرء مع من أحب».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مسلم بن كيسان الأعور؛ لكن له شاهد من حديث أبي ذر رواه أبوداود في سننه[1] والحارث بن أبي أسامة في مسنده، واستدركه شيخنا الحافظ أبوالحسن الهيثمي -رحمه الله- في زوائد الحارث[2] ووهم في ذلك

[١/٥٤٢٨] **قال أبوداود الطيالسي**[3]: وثنا شعبة، ثنا يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبدالرحمن، عن أبي إدريس العائذي قال: «أتيت عبادة بن الصامت فقال: ألا أحدثك بما حدثني رسول الله ﷺ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: [قال الله -عز وجل-:][4] حقت محبتي للمتحابين في، وحقت محبتي للمتواصلين في، وحقت محبتي للمتصافين في - أو قال: حقت محبتي للمتباذلين في»[5].

[٢/٥٤٢٨] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني قال: «لقيت عبادة بن الصامت فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ -يرفعه إلى الرب تبارك وتعالى - قال: حقت محبتي...» فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل[6] **بإسناد صحيح**، وسيأتي في [كتاب][7] صفة الجنة.

[٥٤٢٩] **قال أبوداود الطيالسي**[8]: وثنا جرير، عن ليث، عن عمرو بن مرة، عن معاوية ابن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: «كنا عند النبي ﷺ فقال: أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟ قلنا: الصلاة. قال: الصلاة حسنة (وليس بذاك)[9] قلنا:

---

(١) (٤/٣٣٣ رقم ٥١٢٦).
(٢) البغية (٣٣٠ رقم ١١١٤).
(٣) (٧٨ رقم ٥٧٢) وليست فيه الفقرتان الثانية والثالثة ذكر المتواصلين والمتصافين، والمعلوم أن المسند المطبوع به سقط ونقص بيد أنها ثابتة في (نسخة قديمة) من المسند فراجع التصويبات ص٣٨٣ من المسند.
(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند الطيالسي.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٦) مسند أحمد (٥/ ٢٣٩).
(٧) في «الأصل»: باب.
(٨) (١٠١ رقم ٧٤٧).
(٩) في الطيالسي: وليست بذاك.

الصيام. فقال مثل ذلك حتى ذكرنا الجهاد، فقال مثل ذلك، ثم قال رسول الله ﷺ: أوثق عرى الإيمان الحب في الله (والبغض فيه)[1]».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.

رواه أحمد بن حنبل في مسنده[2] والبيهقي[3] من طريق ليث بن أبي سليم به.

ورواه الطبراني[4] من حديث ابن مسعود أخصر منه[5]، وسيأتي في كتاب صفة الجنة.

[٥٤٣٠] وقال مسدد[6]: ثنا يحيى، عن شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي -رضي الله عنه- قال: «أحبب حبيبك هونًا ما، عسى أن يكون بغيضك يومًا ما، وأبغض بغيضك [هونًا][7] ما، عسى أن يكون حبيبك يومًا ما».

هذا حديث موقوف، إسناده حسن، هبيرة مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد ثقات.

[٥٤٣١] قال مسدد[8]: وثنا معتمر، عن حميد الطويل، عن الحسن قال «ما ازداد مسلم أخًا في الله -تعالى- إلا ازداد به درجة».

و سيأتي في كتاب صفة الجنة.

[٥٤٣٢] [ه/ق٤٢-أ] **قال مسدد**[9]: ونا أبوعوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أحب أحدكم عبدًا فليخبره؛ فإنه يجد له مثل الذي يجد».

وسيأتي في صفة الجنة

[٥٤٣٣] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[10]: ثنا يحيى بن يعلى، عن حميد، عن عبدالله بن الحارث، عن ابن مسعود -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «المتحابون [في الله][11] على

---

(١) في الطيالسي: والبغض في الله.
(٢) مسند أحمد (٤/ ٢٨٦).
(٣) شعب الإيمان (١/ ١٢٤ رقم ١٣).
(٤) في الكبير (١٠/ ٢١١ رقم ١٠٣٥٧، ٢٧١ رقم ١٠٥٣١).
(٥) كذا قال المصنف! وقوله هذا لا ينطبق على حديث ابن مسعود، وينطبق على حديث ابن عباس (١١/ ٢١٥ رقم ١١٥٣٧).
(٦) المطالب العالية (٣/ ٢٠٢ رقم ٢٧٧٢).
(٧) في «الأصل»: يوما. وهو من أخطاء النسخ.
(٨) المطالب العالية (٣/ ٢٠٢ رقم ٢٧٧٣).
(٩) المطالب العالية (٣/ ٢٠٢ رقم ٢٧٧٤).
(١٠) المسند (١/ ٢٧٦-٢٧٧ رقم ٤١٦).
(١١) من مسند ابن أبي شيبة.

عمود من ياقوتة حمراء، مشرفين على [بيوت][1] أهل الدنيا، قال: فيقول أهل الجنة: اخرجوا بنا ننظر إلى المتحابين في الله. قال: فيخرجون فينظرون إليهم (وجوههم مثل ليلة البدر)[2] مكتوب (في جباههم)[3]: هؤلاء المتحابون في الله».

[٢/٥٤٣٣] **رواه أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا أحمد بن (حاتم)[5] ثنا خلف بن خليفة، عن حميد، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ: «المتحابون في الله على عمود من ياقوتة حمراء في رأس العمود سبعون [ألف][6] غرفة، يضيء حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا، فيقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى المتحابين في الله. فإذا أشرفوا عليهم [أضاء][7] حسنهم أهل الجنة كما تضيء الشمس أهل الدنيا، عليهم ثياب خضر من سندس، مكتوب على جباههم: هؤلاء المتحابون في الله -عز وجل»[8].

وسيأتي في صفة الجنة.

[١/٥٤٣٤] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا يزيد بن [أبي][9] حبيب: «أن أباسالم الجيشاني أتى أباأمية في منزله فقال: إني سمعت أباذر يقول أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: إذا أحب أحدكم صاحبه فليأته في منزله فليخبره أنه يحبه لله، فقد أحببتك، (فجئت)[10] في منزلك»[11].

[٢/٥٤٣٤] **رواه أحمد بن حنبل**[12]: ثنا أحمد بن الحجاج، أبنا عبدالله [أنا][13] ابن لهيعة... فذكره.

وسيأتي في صفة الجنة.

---

(١) من مسند ابن أبي شيبة.
(٢) في مسند ابن أبي شيبة: ووجوههم كالقمر ليلة البدر.
(٣) في مسند ابن أبي شيبة: على جباههم.
(٤) المقصد العلي (٣/ ٣٦ رقم ١٠٤٢).
(٥) تحرفت في المقصد العلي المطبوع إلى: هاشم. وهي في المقصد المخطوط (ق٩١-ب) على الصواب!.
(٦) في «الأصل»: ألفا. والمثبت من المقصد العلي.
(٧) في «الأصل»: ضاء. والمثبت من المقصد العلي.
(٨) وهو حديث منكر واه، حميد هو الأعرج الكوفي القاضي. قال البخاري: منكر الحديث.
(٩) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أحمد والزهد لابن المبارك، ويزيد بن أبي حبيب من رجال التهذيب.
(١٠) في مسند أحمد: فجئتك.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٢): رواه أحمد، وإسناده حسن.
(١٢) مسند أحمد (٥/ ١٤٥).
(١٣) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أحمد، وعبد الله هو ابن المبارك والحديث في الزهد له (٢٤٧-٢٤٨ رقم ٧١٢)، ولم يذكر المزي في التهذيب لأحمد بن الحجاج روايه عن ابن لهيعة، وإنما ذكر روايته عن عبد الله بن المبارك.

[١/٥٤٣٥] **وقال عبد بن حميد**[١] : ثنا يعلى، ثنا الأفريقي، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب رجلا فقال: إني أحبك لله - عز وجل - فدخلا الجنة فكان أرفع درجة منه أُلحِقَ به» .

[٢/٥٤٣٥] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوهمام، أخبرني أبي وابن وهب، أن ابن أنعم حدثهم عن أبي عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ. . . فذكره، إلا أنه قال: «فكان الذي أُحبَّ أرفعهما درجة ألحق به الذي أَحَبَّ»[٢].

[٥/ق٤٢-ب] **هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الأفريقي**

رواه البزار في مسنده[٣] من طريق الأفريقي به، وسيأتي في صفة الجنة.

[١/٥٤٣٦] **قال عبد بن حميد**[٤]: وثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن حبيب بن أبي سبيعة الضبعي، عن الحارث «أن رجلا كان جالسًا عند النبي ﷺ فمر رجل فقال: يا رسول الله، إني أحبه في الله. فقال رسول الله ﷺ: أو ما أعلمته بذلك؟ قال: لا. قال: فاذهب فأعلمه. قال: فذهب فقال: إني أحبك في الله. فقال: أحبك الذي أحببتني له» .

[٢/٥٤٣٦] **قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة** [٥] عن إبراهيم بن يعقوب، عن الحسن بن موسى.

هذا إسناد صحيح

[٥٤٣٧] **قال عبد بن حميد**[٦]: وثنا [عبدالله][٧] بن مسلمة، ثنا حماد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن في الجنة لعمدًا من ياقوت، عليها غرف من زبرجد، لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب الدري. قلنا: يا رسول الله، من يسكنها؟ قال: المتحابون في الله - عز وجل - والمتجالسون

---

(١) المنتخب (١٣٤ رقم ٣٣٢).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٩): رواه الطبراني ورواه البزار، وإسناده حسن.
كذا قال: وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم الأفريقي ضعيف، وله مناكير.
(٣) كشف الأستار (٤/ ٢٣٠ رقم ٣٥٩٩).
(٤) المنتخب (١٦٤-١٦٥ رقم ٤٤٤).
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٥٤ رقم ١٠٠١١).
(٦) المنتخب (٤١٨ رقم ١٤٣٢).
(٧) في «الأصل»: عبيدالله. والمثبت من المنتخب.

في الله - عز وجل - والمتلاقون في الله - عز وجل»[1].

رواه البزار في مسنده[2]، وسيأتي في صفة الجنة.

[١/٥٤٣٨] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا خالد بن مرداس، ثنا إسماعيل بن عياش [عن][3] صفوان بن عمرو، عن عبدالرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «قال الله - عز وجل -: المتحابون لجلالي في ظل عرشي، يوم لا ظل إلا ظلي»[4].

[٢/٥٤٣٨] **رواه أحمد بن حنبل**[5] بإسناد جيد: فقال: ثنا الهيثم بن خارجة، ثنا ابن عياش... فذكره.

وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٣٩] **قال أبويعلى**[6]: وثنا عبدالرحمن بن صالح، ثنا ابن فضيل، عن (أبيه)[7] عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله عبادًا يغبطهم الأنبياء والشهداء. قيل: من هم لعلنا نحبهم؟ قال: قوم تحابوا بنور الله - عز وجل- من غير أرحام ولا أنساب، وجوههم نور، على منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس. ثم قرأ: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾[8]».

قلت: رواه النسائي في الكبرى[9] **وابن حبان في صحيحه**[10]

وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٤٠] **قال أبويعلى**[11]: وثنا علي بن الجعد، ثنا مبارك بن فضالة، عن ثابت البناني،

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٨): رواه البزار، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.
(٢) كشف الأستار (٤/٢٢٨ رقم ٣٥٩٢).
(٣) في «الأصل»: بن. وضبب عليها، والصواب ما أثبتناه.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٢٧٩): رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما جيد.
(٥) مسند أحمد (٤/١٢٨).
(٦) (١٠/٤٩٥ رقم ٦١١٠)، ورقم (٦٠٨٤) نسخة الأثري ط: دار القبلة.
(٧) ليس في المسند - الطبعتين -: عن أبيه.
(٨) يونس: ٦٢.
(٩) (٦/ ٣٦٢ رقم ١١٢٣٦)، وهو في «التفسير» - المطبوع - (١ برقم / ٢٥٦)، وفيه: عن محمد بن فضيل، عن أبيه.
(١٠) (٢/ ٣٣٢-٣٣٣ رقم ٥٧٣).
(١١) (٦/١٤٣ رقم ٣٤١٩).

عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «ما تحاب رجلان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبًّا لصاحبه»[١].

هذا إسناد حسن، مبارك بن فضالة مختلف فيه، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح. رواه الطبراني[٢] وابن حبان في صحيحه[٣] والحاكم[٤] وقال: صحيح الإسناد. وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٤١] [٥/ق٤٣-أ] **قال أبويعلى**[٥]: وثنا عبدالغفار بن عبدالله، ثنا علي بن مسهر، عن أبي إسماعيل العبدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحدث أخًا في الإسلام رفعه الله به درجة في الجنة، وما تواد عبدان في الله - عز وجل- فيفرق بينهما (أول من ذنب فحدثه)[٦] أحدهما [و المحدث][٧] وما تواد عبدان في الله إلا كان أفضلهما عند الله أشدهما حبًّا لصاحبه».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي إسماعيل العبدي.

وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٤٢] **قال أبويعلى**[٨]: وثنا محمد بن قدامة، ثنا أبوبكر بن عياش، عن أبي يحيى، عن مجاهد قال: «مر رجل بابن عباس -رضي الله عنهما- فقال: إن هذا الرجل يحبني، قالوا: وما يدريك يا ابن عباس؟ ! قال: لأني أحبه»[٩].

وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٤٣] **قال**[١٠]: وثنا محمد بن عباد، ثنا أبوسعيد، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود،

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٦): رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى والبزار بنحوه، ورجال أبي يعلى والبزار رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة، وقد وثقه غير واحد على ضعف فيه.
(٢) المعجم الأوسط (٣/ ١٩٢ رقم ٢٨٩٩) وقال: لم يرو هذا الحديث عن ثابت إلا عبدالله بن الزبير.
(٣) (٢/ ٣٢٥ رقم ٥٦٦).
(٤) المستدرك (٤/ ١٧١).
(٥) المطالب العالية (٣/ ٢٠٣ رقم ٢٧٧٦).
(٦) في المطالب: إلا بذنب يحدثه. وفي «المطالب» - المختصرة: أول من ذنب يحدثه.
(٧) ليس في المطالب.
(٨) (١٣/ ١٦٦ رقم ٧٢٠٨).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٥): رواه أبويعلى عن شيخه محمد بن قدامة، وقد ضعفه الجمهور، ووثقه ابن حبان وغيره، ورجاله ثقات.
(١٠) مسند أبي يعلى (٨/ ٤٠-٤١ رقم ٤٥٥٢).

عن القاسم، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «ما أحب رسول الله ﷺ إلا ذا تقى»[(١)].

وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٤٤] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٢)]: ثنا عبدالله بن الرومي، ثنا عمارة بن عمير، ثنا عكرمة، ثنا سعيد، حدثني جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، متى تقوم الساعة؟ فقال: وما أعددت لها؟ فقال: والله يا رسول الله، إني لضعيف العمل، وإني أحب الله ورسوله. فقال: فأنت مع من أحببت».

وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٤٤٥/١] **قال الحارث بن أبي أسامة**[(٣)]: ثنا (معاوية)[(٤)] ثنا عوف، عن أبي المنهال، عن شهر بن حوشب قال: «كان منا معشر الأشعريين رجل قد صحب رسول الله ﷺ، وشهد معه المشاهد الحسنة الجميلة - قال: حسبته قال: يقال له: مالك أو ابن مالك - وأتانا فقال: إني جئتكم لأعلمكم وأصلي بكم كما كان يصلي بنا رسول الله ﷺ. قال: فاجتمعنا فدعا بجفنة عظيمة، فجعل فيها من الماء، ثم دعا بإناء صغير، فجعل يأخذ من الماء فيصب على أيدينا حتى غسلنا، ثم قال: أسبغوا الآن. فتوضأ القوم، ثم صلى بهم صلاة تامة وجيزة، ثم انفتل من صلاته فقال: أنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: لقد علمت أن أقوامًا ما هم بأنبياء ولا شهداء يغبطهم الأنبياء والشهداء بمكانهم من الله يوم القيامة. فقال رجل من حجرة القوم أعرابي - قال: وكان يعجبنا أن يكون فينا الأعرابي إذا شهدنا رسول الله ﷺ، لأنهم يجترئون أن يسألوه ولا نجترئ -: بينهم لنا يا رسول الله [من هم؟][(٥)] قال: فرأينا وجه رسول الله ﷺ[(٦)] فقال: هم أقوام من قبائل شتى يتحابون في الله، والله إن وجوههم لنور، وإنهم لعلى نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزنوا»[(٧)].

[٥٤٤٥/٢] [٥/ق٤٣-ب] **رواه أبويعلى الموصلي**[(٨)]: ثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، ثنا يزيد

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٤): رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو لين، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٢) البغية (٣٣٠ رقم ١١١٣).

(٣) البغية (٣٣١-٣٣٢ رقم ١١١٦).

(٤) كذا بالأصل، وفي البغية: هوذة.

(٥) سقطت من «الأصل» واستدركتها من البغية.

(٦) في الطبراني الأوسط: يتنشر (رقم ٣٤٣٣)، وفي «مسند أبي يعلى»: يتهلل.

(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٧): رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح، غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد.

(٨) (١٢/ ٢٣٣-٢٣٤ رقم ٦٨٤٢) = (٦٨٠٧) تحقيق الأثري.

ابن زريع، ثنا عوف، ثنا أبوالمنهال، ثنا شهر. . . فذكره بتمامه.

[٣/٥٤٤٥] **ورواه أحمد بن حنبل** [١]: ثنا أبوالنضر، ثنا عبدالحميد بن بهرام الفزاري، عن شهر بن حوشب، ثنا عبدالرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يا أيها الناس، اسمعوا واعقلوا واعلموا أن لله -عز وجل- عبادًا ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله. فجثا رجل من الأعراب من قاصية الناس وألوى بيده إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ناس من الناس ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله؟! انعتهم لنا، (جلهم لنا)[٢] - يعني: صفهم لنا - شكلهم لنا. فسر وجه النبي ﷺ بسؤال الأعرابي، فقال رسول الله ﷺ: هم ناس من أفناء الناس، ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله و(تصافوا)[٣] يضع الله لهم يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها، فيجعل وجوههم نورًا، وثيابهم نورًا، يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون، وهم أولياء الله، لا خوف عليهم ولا هم يحزنون».

رواه الحاكم[٤] وقال: صحيح الإسناد.

٣٥ - باب أحب للناس ما تحب لنفسك

[١/٥٤٤٦] **قال أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا هشيم بن بشير، ثنا سيار، سمعت خالد [القسري][٦] على المنبر يقول: حدثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: «يا يزيد بن أسد، أحب للناس ما تحب لنفسك»[٧].

[٢/٥٤٤٦] **رواه عبد بن حميد**[٨]: ثنا عمرو بن عون، ثنا هشيم. . . فذكره.

[٣/٥٤٤٦] **ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل**[٩]: حدثني محمد بن عبدالله الرازي أبوجعفر، حدثني روح بن عطاء بن أبي ميمونة، ثنا سيار، أنه سمع خالد بن عبدالله القسري وهو

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٣٤٣).
(٢) ليست في المسند المطبوع.
(٣) ووقع في المستدرك: وتصادقوا. وما هنا يوافق المسند.
(٤) المستدرك (٤/ ١٧٠-١٧١).
(٥) (٢/٢١٣ رقم ٩١١).
(٦) في «الأصل»: القرشي. وما أثبتناه هو الصواب، وهو خالد بن يزيد، مترجم في تهذيب الكمال.
(٧) قال في المختصر (٨/ ٣٠٧ رقم ٦١٦٥): رواه عبد بن حميد وأبو يعلى، ورواته ثقات.
(٨) المنتخب (١٦١ رقم ٤٣٤).
(٩) مسند أحمد (٤/ ٧٠).

يخطب على المنبر وهو يقول: حدثني أبي، عن جدي أنه قال: «قال لي رسول الله ﷺ: أتحب الجنة؟ قال: قلت: نعم. قال: (أحب)[1] لأخيك ما تحب لنفسك»[2].

[٤/٥٤٤٦] **قال عبدالله**[3]: وحدثني أبوالحسن عثمان بن أبي شيبة -بالكوفة [٥/ق٤٤-أ] سنة [ثلاثين][4] ومائتين- ويعقوب الدورقي قالا، ثنا هشيم بن [بشير][5]... فذكره.

[٥/٥٤٤٦] **قال**[6]: وحدثني عثمان بن أبي شيبة، وثنا أبوسيار... فذكره.

[١/٥٤٤٧] **قال أبويعلى**: وثنا أبوهمام، أخبرني ابن وهب، أخبرني ابن لهيعة، عن دراج، عن عيسى بن هلال، عن عبدالله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إن روحي المؤمنين يلتقيان على مسيرة يوم وما رأى أحدهما صاحبه قط»[7].

[٢/٥٤٤٧] **قال**: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج... فذكره.

٣٦ - باب الزجر عن السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصى ونحو ذلك وتصديقهم

[١/٥٤٤٨] **قال أبوداود الطيالسي**[8]: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبدالله -رضى الله عنه- قال: «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»[9].

[٢/٥٤٤٨] **رواه أبويعلى الموصلي**[10]: ثنا عبدالرحمن بن سلام، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق... فذكره.

---

(١) في مسند أحمد: فأحب.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٦): رواه عبدالله، والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه، ورجاله ثقات.
(٣) مسند أحمد (٤/ ٧٠ - ٧١).
(٤) في «الأصل»: ثلاث. وهو تحريف واضح، ولد عبدالله عام ٢١٣هـ.
(٥) في «الأصل»: بشار. وهو تحريف واضح.
(٦) مسند أحمد (٤/ ٧٠-٧١).
(٧) قال في المختصر (٨/ ٣٠٧ رقم ٦١٦٧): رواه أبويعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف عبدالله ابن لهيعة.
(٨) (٥٠ رقم ٣٨٢).
(٩) قال في المختصر (٨/ ٣٠٧ رقم ٦١٦٨): رواه أبوداود الطيالسي وأبو يعلى موقوفًا بإسناد حسن.
(١٠) (٩/ ٢٨٠ رقم ٥٤٠٨).

[٣/٥٤٤٨] **قال أبوداود** [١]: وثنا المسعودي، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال قال: قال عبدالله: «ألا إن العرافين كهان العجم، فمن آمن بكاهن فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».

[٤/٥٤٤٨] **ورواه الطبراني في الكبير** [٢] **بإسناد رجاله ثقات**، ولفظه: «من أتى عرافًا أو ساحرًا أو كاهنًا يؤمن بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» [٣]

[٥/٥٤٤٨] **ورواه البزار** [٤]، ولفظه: قال عبدالله بن مسعود: «من أتى عرافًا، أو ساحرًا، أو كاهنا فسأله فصدقه بما يقول؛ فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».

وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب، رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وسيأتي في آخر كتاب المواعظ ضمن حديث طويل.

[٥٤٤٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة** [٥]: ثنا أبومعاوية، ثنا الشيباني أبوإسحاق، عن جامع ابن شداد، عن الأسود بن هلال قال: قال علي -رضي الله عنه-: «إن هؤلاء العرافين كهان العجم، فمن أتى كاهنًا يؤمن به بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ».

الكاهن هو: الذي يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضًا ويخطئ أكثرها، ويزعم أن الجن تخبره بذلك، والعَرَّاف - بفتح العين المهملة وتشديد الراء - كالكاهن، وقيل: هو الساحر، وقال البغوي: العراف هو الذي يدَّعي معرفة الأمور بمقدمات يستدل بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقه ومعرفة مكان الضالة، ومنهم من يسمى المنجم: كاهناً.

٣٧ - باب كراهية اللعب بالنرد أكثر من كراهية اللعب بالشيء من الملاهي لثبوت الخبر فيه

قال الله -تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب** [٥/ق٤٤-ب] **والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون**...﴾ [٦] الآية».

[١/٥٤٥٠] **قال مسدد**: ثنا أبوعوانة، عن عبدالملك، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٠٤ رقم ٢٥٢٥/ ١).
(٢) (١٠/٨٦ رقم ١٠٠٠٥).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٥/١١٨): رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: «فصدقه». وكذلك رواية البزار، ورجال الكبير والبزار ثقات.
(٤) البحر الزخار (٥/ ٢٥٦ رقم ١٨٧٣)، (٥/ ٣١٥ رقم ١٩٣١) وليس فيه ذكر العراف، وهو بكشف الأستار: (رقم ٢٠٦٧).
(٥) المطالب العالية (٣/ ١٠٤ رقم ٢٥٢٥/ ٢).
(٦) المائدة: ٩٠.

قال: «إياكم وهذه الكعاب الموسومة التي تزجر زجرًا؛ فإنها من الميسر».

[٢/٥٤٥٠] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا علي بن هاشم، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص. . . فذكره.

وقد تقدم بطرقه في كتاب الشهادات في باب كراهية اللعب من[١] النرد.

[٥٤٥١] **وقال أبويعلى الموصلي**[٢]: ثنا أبو[هشام][٣] الرفاعي، ثنا إسحاق بن سليمان، ثنا معاوية بن يحيى، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عمر -رضي الله عنه- قال: «سمع النبي ﷺ رجلا يقول لرجل: تعال أقامرك، فأمره أن يتصدق بصدقة»[٤].

وتقدم في كتاب الشهادات.

[١/٥٤٥٢] **قال**[٥]: وثنا عبيد الله بن عمر القواريري، ثنا مكي بن إبراهيم البلخي، عن (الجعد)[٦] بن عبدالرحمن، عن موسى بن عبدالرحمن «أنه سمع محمد بن كعب يسأل عبدالرحمن بن أبي سعيد: ما سمعت من أبيك يحدث عن النبي ﷺ؟ فقال عبدالرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يصلي كمثل الذي يتوضأ بقيح ودم الخنزير. يقول: لا تقبل صلاته»[٧].

[٢/٥٤٥٢] **رواه أحمد بن حنبل**[٨]: ثنا مكي بن إبراهيم قال: ثنا (الجعد)[٦]، عن موسى ابن عبدالرحمن الخطمي. . . فذكره.

قال البيهقي[٩]: وروينا من وجه آخر عن محمد بن كعب، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: «لا يقلب كعابها أحد ينتظر ما تأتي به إلا عصى الله ورسوله».

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) (١/١٩٧ رقم ٢٢٧).

(٣) في «الأصل»: هاشم. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب، وهو محمد بن يزيد ابن رفاعة.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٣): رواه أبويعلى، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

(٥) مسند أبي يعلى (٢/ ٣٥٥ - ٣٥٦ رقم ١١٠٤، ٢/ ٣٨٢ رقم ١١٥٠).

(٦) في «الأصل»: الجعد وفي «المسندين»: جعيد، وكلاهما صواب فأثبتنا ما في «الأصل» حفاظًا عليه وإن كان مكي يسميه «جعيدا» - والله أعلم بالصواب.

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٣): رواه أحمد، وأبو يعلى، وزاد: «لا تقبل صلاته» والطبراني، وفيه موسى بن عبدالرحمن الخطمي ولم أعرفه، وباقي رجاله ثقات.

(٨) مسند أحمد (٥/ ٣٧٠).

(٩) شعب الإيمان (١١/ ٤٦٧) عقب حديث (٦٠٧٨) = رقم / ٦٤٩٩ - طبعة بيروت المصحفة. وقد أخرجه بإسناده (١٠/ ٢١٥) السنن الكبرى.

قال الحافظ المنذري -رحمه الله تعالى-: قد ذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد حرام، ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه، واختلفوا في اللعب بالشطرنج فذهب بعضهم إلى إباحته؛ لأنه يستعان به في أمور الحرب ومكائده بشروط ثلاثة: أحدها: أن لا تؤخر بسببه صلاة عن وقتها، والثاني: أن لا يكون فيه قمار، والثالث: أن يحفظ لسانه حال اللعب عن الفحش والخنا ورديء الكلام، فمتى لعب به وفعل شيئًا من هذه الأمور كان ساقطًا للمروءة ومردود الشهادة، وممن ذهب إلى إباحته: سعيد بن جبير والشعبي، (وكرهه)[1] [٥/ق٤٥-أ] الشافعي كراهية تنزيه، وذهب جماعات من العلماء إلى تحريمه كالنرد، وقد ورد ذكر الشطرنج في أحاديث، لا أعلم لشيء منها إسنادًا صحيحًا ولا حسنًا، والله أعلم. انتهى كلام المنذري - رحمه الله.

وقال شيخنا شيخ الإسلام أبوحفص عمر البلقيني - رحمه الله- وأعاد علينا من بركاته، ومن خطه نقلت -: ليس بحرام، وقد كرهه جمع من العلماء، ومن يقول بالتحريم يستدل له بالقياس على النردشير الذي جاء في الخبر ما يقتضي تحريمه، وقد جاء عن بعض السلف أنه مر بقوم يلعبون الشطرنج، فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون؟ والقياس مردود بأن النرد ليس فيه الفكرة التي في الشطرنج من الأمور التي يعرفها الحذاق، ولقد أحسن من قال: إذا سلم المال من الخسران، واللسان من البهتان، والصلاة من النسيان فهو أنس بين الخلان، (فلا يوصف بين الحرمان)[2] وأما الإكباب عليه فقد جعله جمع من العلماء حرامًا، وجعله آخرون مسقطًا للمروءة، والصحيح أنه ليس بحرام ولا مسقط للمروءة إلا إذا كان اللعب على الطريق ممن لا يليق به ذلك، والآثار في ذاك عن بعض الصحابة مروية في السنن للبيهقي، وجاء عن سعيد بن جبير أنه كان يلعبه استدبارًا، قال: وقد بسطت القول في ذلك في تصحيح المنهاج في كتاب الشهادات فلينظر منه، فإنه كاف في ذلك، والله -سبحانه وتعالى- أعلم بالصواب.

وتقدم في كتاب الشهادات .

---

(١) تكررت في «الأصل».
(٢) كذا بالأصل ولعل صوابها: فلا يوصف بالحرمان.

٣٨ - باب خير المجالس أوسعها وما جاء فيمن جلس وسط الحلقة وما يقول إذا جلس مجلسًا فكثر فيه لغطه

[٥٤٥٣] **قال أبوداود** [١]: ثنا همام، عن قتادة، عن أبي مجلز «أن رجلا أتى حذيفة فقال: ألم تر أن فلانًا قد مات؟ قال: إن الذي أماته قادر أن يميتك، فجلس وسط الحلقة فقال له: قم؛ فإن رسول الله ﷺ لعن من جلس وسط الحلقة» [٢].

قلت: روى أبوداود [٣] والترمذي [٤] المرفوع منه دون باقيه، وقال الترمذي: حسن صحيح. ورواه الحاكم [٥] بنحو ما رواه أبوداود والترمذي، وقال: صحيح على شرطهما.

[١/٥٤٥٤] [٥/ق٥٤-ب] **وقال إسحاق بن راهويه** [٦]: أبنا عبيد الله بن موسى، عن موسى ابن عبيدة الربذي، عن أيوب بن خالد، عن مالك - رجل من الأنصار - قال: «اجتمعت منا جماعة فقلنا: يا رسول الله، إنا أهل عالية وسافلة، ولنا مجالس نتحدث فيها. قال: أعطوا المجالس حقها. فقلنا: وما حقها يا رسول الله؟! قال: غضوا أبصاركم، وردوا السلام، وأرشدوا الأعمى، ومروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر».

[٢/٥٤٥٤] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة** [٧]: ثنا ابن نمير، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، عن أيوب بن خالد، عن مالك بن [التيهان] [٨] قال: «اجتمعت منا جماعة عند النبي ﷺ...» فذكره.

قلت: مدار هذا الحديث على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

[٥٤٥٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة** [٩]: ثنا أبوالأحوص، عن أبي فروة، عن أبي معشر قال: ثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ «أنه جلس مجلسًا، فلما أراد أن يقوم قال: سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك. قال: فقال رجل

---

(١) (٥٨ رقم ٤٣٦).
(٢) قال في المختصر (٨/ ٣٠٩ رقم ٦١٧٣): رواه الطيالسي، ورواته ثقات.
(٣) (٤/٢٥٨ رقم ٤٨٢٦).
(٤) (٥/٨٣-٨٤ رقم ٢٧٥٣).
(٥) المستدرك (٤/ ٢٨١).
(٦) المطالب العالية (٣/ ١٨٠ رقم ٢٧١١).
(٧) (٢/٢٠٠ رقم ٦٨٥).
(٨) في «الأصل»: النبهان. وهو تصحيف، والمثبت من مسند ابن أبي شيبة.
(٩) (٢/٤٢٠ رقم ٩٥٤).

من القوم: ما هذا الحديث يا رسول الله؟ ! قال: كلمات علمنيهن جبريل كفارات لخطايا المجلس»[١].

[١/٥٤٥٦] **وقال الحارث بن أبي أسامة**[٢]: ثنا مصعب بن عبدالله الزبيري، ثنا الدراوردي، عن مصعب بن ثابت، عن (عبد الله بن عبدالله بن أبي طلحة)[٣] عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «خير المجالس أوسعها»[٤].

[٢/٥٤٥٦] **رواه البزار**[٥]: ثنا يوسف بن سلمان، ثنا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، ثنا مصعب بن ثابت، ثنا إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة. . . فذكره.

قال البزار: لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد، ومصعب مدني مشهور حسن الحديث.

قلت: وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري رواه أبوداود في سننه[٦].

[٥٤٥٧] **وقال إسحاق بن راهويه**[٧]: أبنا المخزومي، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا الأعمش، عن خيثمة قال: قال ابن مسعود -رضي الله عنه-: «مثل الجليس الصالح كمثل صاحب المسك إن لم يعطك أصابك من ريحه، ومثل الجليس السوء كمثل صاحب الكير إن لم يحرق ثيابك أصابك من ريحه- أو أنتنك ريحه».

هذا إسناد صحيح موقوف، وله شاهد في الصحيحين[٨] وغيرهما من حديث أبي موسى، ورواه أبوداود[٩]، والنسائي[١٠] من حديث أنس بن مالك.

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٣٠٩ رقم ٦١٧٥): رواه أبوبكر بن أبي شيبة بإسناد صحيح.

(٢) المطالب العالية (٣/ ٢١٩ - ٢٢٠ رقم ٢٨٢٧).

(٣) وقع في «المطالب»: إسحاق بن عبيد بن أبي طلحة، وفي «مختصر الزوائد» - وهو من تصنيف الحافظ أيضًا - (عبد الله بن أبي طلحة) وجاء في الكشف (٢٠١٣): عبيد الله. . . وفي أوسط الطبراني (رقم ٨٣٦): عبدالله. وهو الصواب وقد ينسب إلى جده كما في «مختصر الزوائد» «والأوسط» وهو عبدالله ابن عبدالله بن أبي طلحة أخو إسحاق، وكلاهما ثقة.

(٤) قال في المختصر (٨/ ٣٠٩ رقم ٦١٧٦): رواه الحارث والبزار بإسناد حسن.
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٥٩): رواه البزار، والطبراني في الأوسط، وفيه مصعب بن ثابت، وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجال البزار ثقات.

(٥) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٠٧-٢٠٨ رقم ١٧١٠).

(٦) (٤/ ٢٥٧ رقم ٤٨٢٠).

(٧) المطالب العالية (٣/ ٢٢٣ رقم ٢٨٣٥).

(٨) البخاري (٤/ ٣٧٩ رقم ٢١٠١ وطرفه في: ٥٥٣٤)، ومسلم (٤/ ٢٠٢٦ رقم ٢٦٢٨) من حديثه مرفوعًا.

(٩) (٤/ ٢٥٩ رقم ٤٨٢٩، ٤٨٣١).

(١٠) لم أجده في سنن النسائي، والله أعلم.

[٥٤٥٨] **قال الحارث**[١]: وثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا هشام، عن رجل، عن يحيى بن يعمر «أن رسول الله ﷺ مر على مجلس في طريق فقال: إياكم والسبيل؛ فإنها سبيل [النار][٢] -أو سبيل من الشيطان- قال: ثم مضى حتى ظنوا أنها عزمة، ثم جاء فقال: إلا [أن][٣] تؤدوا حق الطريق؟ قالوا: وما حق الطريق؟! قال: أن تغضوا البصر، وتهدوا الضال، وتردوا السلام»[٤].

قلت: أصله في الصحيحين[٥] وغيرهما من حديث أبي سعيد الخدري.

[٥٤٥٩] [٥/ق٤٦-أ] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن عقبة السدوسي، ثنا محمد بن عثمان القرشي، ثنا الذيال بن عبيد بن حنظلة، حدثني حنظلة قال: «انتهيت إلى النبي ﷺ فوجدته متربعًا».

٣٩ - باب النهي عن الجلوس بين الظل والشمس

[١/٥٤٦٠] **قال مسدد**: ثنا عبدالوارث، عن محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان أحدكم جالسًا في الشمس فقلصت عنه فليتحول عن مجلسه».

[٢/٥٤٦٠] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٦]: ثنا العباس بن الفضل، ثنا عبدالوارث، ثنا محمد بن المنكدر، عن أبي هريرة قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يقعد بين الظل والشمس».

رواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ[٧] **مثل ما رواه الحارث، وقال: صحيح الإسناد**

ورواه أبوداود في سننه[٨] **وتابعيه مجهول**

[١/٥٤٦١] **قال مسدد**: وثنا يحيى، عن شعبة، عن قتادة، عن كثير مولى ابن سمرة، عن

---

(١) البغية (٢٦٤ رقم ٨٦٢).
(٢) في «الأصل»: المار. والتصويب من البغية.
(٣) من البغية.
(٤) قال في المختصر (٨/ ٣١٠ رقم ٦١٧٩): رواه الحارث مرسلا بسند فيه راو لم يسم.
(٥) البخاري (١١/ ٨ رقم ٦٢٢٩) ومسلم (٣/ ١٦٧٥، ٤/ ١٧٠٤ رقم ٢١٢١).
(٦) البغية (٢٦٤ رقم ٨٦٣).
(٧) المستدرك (٤/ ٢٧١).
(٨) (٤/٢٥٧ رقم ٤٨٢١).

أبي عياض، عن النبي ﷺ «أنه نهى عن الجلوس بين الظل والشمس، وقال: هو مقعد الشيطان»[1].

[٢/٥٤٦١] **رواه أحمد بن حنبل**[2] **بإسناد جيد**: ثنا بهز وعفان قالا: ثنا همام، قال عفان في حديثه: ثنا قتادة، عن كثير، عن أبي عياض، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ «أن النبي ﷺ نهى أن يجلس بين الضح والظل وقال: مجلس الشيطان»[3].

ورواه الحاكم[4] من طريق أبي عياض، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . فذكره.

وله شاهد من حديث جابر رواه البزار في مسنده[5]، ورواه ابن ماجه[6] من حديث بريدة بن الحصيب، ورواه أبوداود[7] والحاكم[8] وصححه من حديث أبي هريرة.

قوله: «الضح» - بفتح الضاد[9] المعجمة وبالحاء المهملة - وهو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض، وقال ابن الأعرابي: هو لون الشمس.

[٥٤٦٢] **قال مسدد**: وثنا أبوعوانة، عن المغيرة، عن عامر أن ابن عمر قال: «مجلس الشيطان بين الظل والشمس».

٤٠- [٥/ق٤٦-ب] باب الترهيب أن ينام على وجهه من غير عذر أو يضطجع ويجعل إحدى الرجلين على الأخرى

[٥٤٦٣] **قال مسدد**[10]: ثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن محمد «أنه كان يكره أن ينام الرجل على بطنه، والمرأة مستلقية».

هذا إسناد منقطع رجاله ثقات، وله شاهد من حديث أبي هريرة قال: «مر النبي ﷺ برجل

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٣١١ رقم ٦١٨٣): رواه مسدد مرسلا، وأحمد بن حنبل مرفوعًا بإسناد صحيح.
(٢) مسند أحمد (٣/ ٤١٣-٤١٤).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٠): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبي كثير، وهو ثقة.
(٤) المستدرك (٤/ ٢٧١) وفيه: عياض. وهو خطأ في الطبع أو النسخ، وهو عمرو بن الأسود العنسي الدمشقي.
(٥) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٠٩ رقم ١٧١٣).
(٦) (٢/ ١٢٢٧ رقم ٣٧٢٢).
(٧) (٤/٢٥٧ رقم ٤٨٢١).
(٨) المستدرك (٤/ ٢٧١).
(٩) كذا قال المصنف، والمعلوم أنه بكسر الضاد المعجمة كما في «معجم المقاييس» (٣/٣٥٩)، وفي «النهاية» (٣/٧٥) قاله بالكسر.
قلت: إنما تبع المؤلف الحافظ المنذري، وهو وهم منه تعقبه عليه الناجي في عجالة الإملاء.
(١٠) المطالب العالية (٣/ ٢٢٠ رقم ٢٨٢٩).

مضطجع على بطنه فغمزه برجله، وقال: إن هذه ضجعة لا يحبها الله - عز وجل». رواه أحمد بن حنبل في مسنده[١] وابن حبان في صحيحه[٢] واللفظ له، وقد تكلم البخاري في هذا الحديث[٣].

[١/٥٤٦٤] **وقال أحمد بن منيع**[٤]: ثنا أبوالعلاء الحسن بن سوار، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن أبي النضر «أن أباسعيد كان يشتكي رجله فدخل عليه أخوه وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع فضربه ضربة بيده على رجله الوجعة فأوجعه، فقال: أوجعتني، أو لم تعلم أن رجلي وجعة؟! قال: بلى. قال: فما حملك على ذلك؟! [قال][٥]: أو لم تسمع أن رسول الله ﷺ نهانا عن ذلك».

[٢/٥٤٦٤] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٦]: ثنا يونس بن محمد، ثنا ليث... فذكره.

هذا إسناد صحيح.

٤١ - [٥/ق٤٧-أ] باب فيمن نام على سطح بغير تحجير أو ركب البحر عند ارتجاجه وما جاء في النوم بعد العصر

[١/٥٤٦٥] **قال أحمد بن منيع** [٧]: ثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا مسعر، عن عمران بن مسلم [بن][٨] رباح [عن] [٩] علي بن عمارة قال: «فرش لأبي أيوب الأنصاري في سطح [أجلح][١٠] فأمر به في بعض الليل فأنزل وقال: قد كدت أن أبيت الليلة لا ذمة لي».

[٢/٥٤٦٥] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة** [١١]: ثنا الخليل بن زكريا، ثنا حبيب بن

---

(١) مسند أحمد (٢/ ٢٨٧، ٣٠٤).
(٢) (١٢/ ٣٥٧-٣٥٨ رقم ٥٥٤٩).
(٣) انظر كلامه في التاريخ الكبير (٢/ ٢/ ٣٦٦).
(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٢٠-٢٢١ رقم ٢٨٣٠/ ١).
(٥) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المطالب والبغية .
(٦) البغية (٢٦٤ رقم ٨٦٤).
(٧) المطالب العالية (٣/ ٢٢١ رقم ٢٨٣١).
(٨) تحرفت في «الأصل» إلي : عن . وعمران بن مسلم بن رياح من رجال التهذيب ، وقد تصحف «رياح» في المطالب إلي «رباح» .
(٩) سقطت من «الأصل».
(١٠) غير واضحة بالأصل، والمثبت من المطالب.
(١١) البغية (٢٦٥ رقم ٨٦٦).

الشهيد، عن الحسن بن [أبي][1] الحسن، عن سمرة بن جندب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «من بات على سطح ليس بمحجور فقد برئت منه الذمة، ومن رمى بليل فقد برئت منه الذمة، ومن ركب البحر في ارتجاجه فقد برئت منه الذمة».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الخليل بن زكريا وله شاهد من حديث أبي بكرة وغيره، وتقدم في كتاب الحج، ومن حديث علي بن شيبان رواه أبوداود في سننه[2]، والترمذي في الجامع[3] من حديث جابر، والطبراني[4] من حديث عبدالله بن جعفر.

قال الحافظ المنذري: هكذا وقع في روايتنا «حجار» - بالراء بعد الألف - وفي بعض النسخ «حجاب» -بالباء الموحدة- وهو بمعناه.

الإجار -بكسر الهمزة وتشديد الجيم- هو السطح. وارتجاج البحر: هيجانه.

[٥٤٦٦] وقال أبويعلى الموصلي[5]: ثنا عمرو بن الحصين، ثنا ابن علاثة، حدثني الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ قال: «من نام بعد العصر فاختلس عقله فلا يلومن إلا نفسه»[6].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عمرو بن الحصين، وتقدم في كتاب [الطب][7] وابن علاثة اسمه محمد بن عبدالله بن علاثة .

٤٢-باب ما جاء في الوحدة

[١/٥٤] قال أبويعلى الموصلي [8]: ثنا زهير، ثنا زكريا بن عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبدالكريم، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: «خرج رجل من خيبر فأتبعه رجلان، وآخر يتلوهما فيقول: ارجعا، ارجعا. حتى ردهما ثم لحق الأول فقال: إن هذان شيطانان، وإني لم أزل بهما حتى رددتهما، فإذا أتيت رسول الله ﷺ فأقرئه السلام، وأخبره أنا ها هنا في جمع صدقاتنا، ولو كانت تصلح لبعثنا بها إليه. قال: فلما قدم المدينة

(١) سقطت من «الأصل»
(٢) (٣١٠/٤ رقم ٥٠٤١).
(٣) (١٣٠/٥ رقم ٢٨٥٤).
(٤) المعجم الكبير (١٣/ ٨٧ رقم ٢١٧).
(٥) (٣١٦/٨ رقم ٤٩١٨).
(٦) قال الهيثمي في ا لمجمع (١١٦/٥): رواه أبويعلى عن شيخه عمرو بن الحصين وهو متروك.
(٧) سقط من «الأصل» والمثبت هو الصواب ، والحديث تقدم في كتاب الطب رقم (٣٩٢٣).
(٨) (٤٦٠/٤ رقم ٢٥٨٨).

أخبر النبي ﷺ فعند ذلك نهى النبي ﷺ عن الخلوة»[1].

[٢/٥٤٦٧] [٥/ق٤٧-ب] رواه أحمد بن حنبل[2]: ثنا عبدالجبار بن محمد - يعني: الخطابي - ثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبدالكريم الجزري... فذكره.

[٣/٥٤٦٧] قال[3]: وثنا زكريا بن عدي، أبنا عبدالله، عن عبدالكريم... فذكره.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه ابن حبان في صحيحه[4].

٤٣ - باب ركوب الدابة وأن صاحبها أحق بصدرها وما يقول إذا انفلتت دابته

[٥٤٦٨] قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا وكيع، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه، عن أبي سعيد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «الرجل أحق بصدر دابته، وإذا رجع إلى مجلسه فهو أحق به».

له شاهد من حديث بريدة بن الحصيب رواه أحمد بن حنبل في مسنده[5] وابن حبان في صحيحه[6] وأبو داود[7] والترمذي[8] وحسنه والروياني في مسنده[9] بلفظ: «الرجل أحق بصدر دابته».

[٥٤٦٩] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[10]: ثنا محمد، ثنا إسماعيل، عن عتبة بن تميم، عن الوليد بن عامر، عن عروة بن معتب «أن النبي ﷺ قضى أن صاحب الدابة أحق بصدرها».

[٥٤٧٠] وقال أبويعلى الموصلي[11]: ثنا الحسن بن عمر، ثنا معروف بن حسان، عن

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٣١٣ رقم ٦١٩٢): رواه أبويعلى الموصلي وأحمد بن حنبل، ورواته ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٤): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح، والبزار كذلك.
(٢) مسند أحمد (١/ ٢٧٨).
(٣) مسند أحمد (١/ ٢٩٩).
(٤) (٦/ ٤٢١-٤٢٢ رقم ٢٧٠٤).
(٥) مسند أحمد (٥/ ٣٥٣).
(٦) (١١/ ٣٦-٣٧ رقم ٤٧٣٥).
(٧) (٣/ ٢٨ رقم ٢٥٧٢).
(٨) (٥/ ٩٢ رقم ٢٧٧٣).
(٩) لم أجده في «المطبوع» منه.
(١٠) البغية (٢٧٠ رقم ٨٩٠).
(١١) (٩/ ١٧٧ رقم ٥٢٦٩).

سعيد، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله احبسوا، يا عباد الله احبسوا؛ فإن لله - عز وجل - في الأرض حاضرًا (سيحبسونها)[1]»[2].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف معروف بن حسان.

٤٤- باب الإرداف وما جاء في ركوب الثلاثة على الدابة

[١/٥٤٧١] قال مسدد[3]: ثنا خالد، ثنا داود بن أبي هند، عن مورق، عن مولى لهم «أن الحسين بن علي وعبد الله بن جعفر استقبلا النبي ﷺ فجعل واحدًا بين يديه والآخر خلفه».

[٢/٥٤٧١] قال[4]: وثنا مسلمة، ثنا داود، عن مورق، عن مولى لبني هاشم قال: «قدم رسول الله ﷺ من سفر فاستقبله عبدالله بن جعفر والحسين بن علي فجعل أكبرهما خلفه، وحمل أصغرهما بين يديه».

[٣/٥٤٧١] قال: وثنا داود، عن مورق، عن مولى لبني هاشم قال: «كان النبي ﷺ إذا قفلوا تلقاهم الصبيان، فقفل رسول الله ﷺ فتلقاه الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر، فجعل أصغرهما بين يديه وأكبرهما خلف ظهره».

[٤/٥٤٧١] [٥/ق٤٨-أ] **رواه الحميدي**[5]: ثنا سفيان، حدثني جعفر بن خالد، أخبرني أبي، أنه سمع عبدالله بن جعفر يقول: «مر بي رسول الله ﷺ أنا وغلام من بني عبدالمطلب، فحملنا على دابة فكنا ثلاثة».

[٥/٥٤٧١] ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان بن عيينة... فذكره.

[٦/٥٤٧١] ورواه أبوبكر بن أبي شيبة[6]: ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن عاصم، ثنا مورق، حدثني عبدالله بن جعفر قال: «كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بنا. قال: فتلقى بي وبالحسن -أو الحسين- فجعل [أحدنا][7] بين يديه

---

(١) في مسند أبي يعلى: سيحبسه.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٢): رواه أبويعلى والطبراني وزاد: «سيحبسه عليكم» وفيه معروف ابن حسان، وهو ضعيف.
(٣) المطالب العالية (٣/ ١٦٠ رقم ١/٢٦٥٥).
(٤) المطالب العالية (٣/ ١٦٠ رقم ٢/٢٦٥٥).
(٥) (١/٢٤٧ رقم ٥٣٨).
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (٩/ ٣٥ رقم ٦٤٢٤).
(٧) في «الأصل»: إحدانا. وهو تحريف ظاهر.

والآخر خلفه حتى دخلنا المدينة»[1].

[٧/٥٤٧١] **قال**: وثنا أبومعاوية، عن عاصم، عن مورق، عن عبدالله بن جعفر قال: «كان النبي ﷺ إذا جاء من سفر تلقى بصبيان أهل بيته، وأنه جاء مرة من سفر فسبقوا بي إليه فحملني بين يديه، ثم جيء [بأحد][2] ابني فاطمة - إما حسن وإما حسين- فأردفه، فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة»[3].

[٥٤٧٢] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا يزيد، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: «كنت ردف النبي ﷺ على حمار وعليه برذعة أو قطيفة»[4].

٤٥ - باب جواز إرداف المرأة بالليل

[١/٥٤٧٣] **قال أبويعلى الموصلي**[5]: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا سليمان - يعني: ابن المغيرة - ثنا حميد بن هلال، أن صفية قالت: «انتهيت إلى رسول الله ﷺ وما من الناس أحد أكره إلي منه، فقال: إن قومك صنعوا كذا وكذا. قالت: فما قمت من مقعدي، وما من الناس أحد أحب إلي منه»[6].

[٢/٥٤٧٣] **قال**[7]: وثنا أبوهشام محمد بن يزيد بن رفاعة، ثنا يونس بن بكير، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمع، حدثني عثمان بن كعب، عن رجل يقال له: ربيع، عن صفية بنت حيي قالت: «أردفني رسول الله ﷺ على عجز ناقته ليلا، قالت: فجعلت أنعس فيمسني رسول الله ﷺ ويقول: يا هذه، يا بنت حيي. وجعل يقول: يا صفية، إني أعتذر

---

(١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٤/ ١٨٨٥ رقم ٢٤٢٨) وابن ماجه (٢/ ١٢٤٠ رقم ٣٧٧٣) حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة به، ورواه أبوداود (٣/ ٢٧ رقم ٢٥٦٦) من طريق عاصم به.

(٢) في «الأصل»: بأحدي. والمثبت من صحيح مسلم، وهو الصواب.

(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٤/ ١٨٨٥ رقم ٢٤٢٨) حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة، عن أبي معاوية به.

(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٤/ ٣٧ رقم ٤٠٠٢) من طريق يزيد -وهو ابن هارون- به.

(٥) (١٣/ ٣٣ رقم ٧١١٤).

(٦) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٥٢): رواه أبويعلى بأسانيد، ورجال الطريق الأولى رجال الصحيح، إلا أن حميد بن هلال لم يدرك صفية.

(٧) مسند أبي يعلى (١٣/ ٣٦-٣٧ رقم ٧١١٩).

إليك مما صنعت بقومك، إنهم قالوا لي (كذا وكذا)[1] إنهم قالوا لي (كذا وكذا)[1]»[2].

[٣/٥٤٧٣] [ه/ق٤٨-ب] قال[3]: وثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا يونس بن بكير، ثنا إبراهيم بن إسماعيل، حدثني عثمان بن كعب، حدثني ربيع - رجل من بني النضير، وكان في حجر صفية - عن صفية بنت حيي قالت: «ما رأيت قط أحسن خلقًا من رسول الله ﷺ، لقد رأيته ركب بي من خيبر على عجز ناقته ليلا، فجعلت أنعس فيضرب رأسي مؤخرة الرحل فيمسني بيده ويقول: يا هذه، مهلا يا صفية بنت حيي. حتى إذا جاء الصهباء قال: أما إني أعتذر إليك يا صفية مما صنعت بقومك، إنهم قالوا لي كذا وكذا».

[٥٤٧٤] **قال أبويعلى الموصلي**[4]: وثنا المقدمي، ثنا فضيل، ثنا فائد، حدثني عبيد الله بن علي بن أبي رافع، عن أبي رافع قال: «أقبل رسول الله ﷺ يومًا من خيبر قد أردف صفية بنت حيي بن أخطب على حقيبته، وأبو رافع على جمل، فلما دنونا من المدينة قال: يا أبارافع، انزل عن الجمل واحمل عليه صفية (قال رسول الله ﷺ)[5]: إني أخشى أن ينفجر الصبح قبل أن تدخل المدينة. قال: فسار أبورافع حتى أدخلها المدينة».

٤٦- باب فيمن سعى خلفه إنسان وهو راكب

[٥٤٧٥] **قال مسدد**[6]: ثنا معتمر قال: سمعت ليثًا يحدث عن عبدالله: «أن أباالدرداء - رضي الله عنه- رأى رجلا راكبًا يسعى خلفه إنسان فقال: يا فلان، لو حملت هذا خلفك؟ قال: وأنا كنت أحمل هذا أيصلح خلفي هذا؟ قال: فلو بعثته إلى حيث تريد؟ قال: ما فعلت. قال: فلو استبدلت أخف منه؟ قال: ما فعلت. قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: من سعى خلفه إنسان وهو راكب لم يزده من الله إلا بعدًا».

[٥٤٧٦] **قال**[7]: وثنا معتمر، عن ليث، عن رجل حدثه: «أن عثمان -رضي الله عنه- أبصر رجلا يسعى خلف إنسان وهو راكب - أو بلغه ذلك - فقال: قطع فؤاده، قطع الله فؤاده».

---

(١) في مسند أبي يعلى بغير تكرار «كذا».
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥٢): رواه أبويعلى بأسانيد، وفي رجال هذه، ربيع ابن أخي صفية ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
(٣) (١٣/ ٣٨ رقم ٧١٢٠).
(٤) المطالب العالية (٣/ ١٦٠ - ١٦١ رقم ٢٦٥٧).
(٥) ليست في المطالب.
(٦) المطالب العالية (٣/ ١٦١ رقم ٢٦٥٨).
(٧) المطالب العالية (٣/ ١٦١ رقم ٢٦٥٩).

٤٧- [٥/ق٤٩-أ] باب كراهية استصحاب الجرس في سفر وغيره

[٥٤٧٧] **قال مسدد**[(١)]: ثنا عبدالوارث، عن حسين المعلم، عن عبدالله بن بريدة، حدثني حويطب بن عبدالعزى: «أن رفقة أقبلت من مضر فيها جرس فأمر النبي ﷺ أن يقطعوه، فمن ثم كره الجرس وقال: إن الملائكة لا تصحب رفقة فيها جرس»[(٢)].

(....)[(٣)] رواه النسائي في الكبرى[(٤)].

[٥٤٧٨/١] **وقال أحمد بن منيع والحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٥)]: ثنا روح، ثنا ابن جريج، أخبرني عبدالكريم، أن مجاهدًا أخبره «أن مولى لعائشة أخبره أنه كان يقود بها (أنها)[(٦)] إذا سمعت صوت جرس أمامها قالت: قف بي، (قف بي)[(٧)] فيقف حتى لا تسمعه، وإذا سمعته وراءها قالت: أسرع بي. حتى لا تسمعه، وقالت: قال رسول الله ﷺ: إن له تابعًا من الجن»[(٨)].

[٥٤٧٨/٢] **رواه أحمد بن حنبل**[(٩)]: ثنا روح... فذكره.

[٥٤٧٩/١] **قال أحمد بن حنبل**[(١٠)]: وثنا محمد بن جعفر، ثنا سعيد، عن قتادة، عن زرارة ابن [أبي][(١١)] أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ أمر بالأجراس أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر»[(١٢)].

[٥٤٧٩/٢] **رواه ابن حبان في صحيحه**[(١٣)]: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن جعفر... فذكره.

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٧٧-١٧٨ رقم ٢٧٠٥).
(٢) قال في المختصر (٨/ ٣١٨ رقم ٦٢١٠): رواه مسدد، ورواته ثقات.
(٣) كلمة غير واضحة.
(٤) السنن الكبرى (٥/ ٢٥١).
(٥) البغية (١٧٥ رقم ٥٥٤).
(٦) في البغية: وأنها كانت.
(٧) ليست في البغية.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٧٤): رواه أحمد، ومولى عائشة لم أعرفه.
(٩) مسند أحمد (٦/ ١٥٢).
(١٠) مسند أحمد (٦/ ١٥٠).
(١١) زيادة من المسند.
(١٢) قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٧٤): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(١٣) (١٠/٥٥٢-٥٥٣ رقم ٤٦٩٩).

[٥٤٨٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوالحسين الرازي، ثنا محمد بن [عُزيز][٢] أبنا سلامة، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن سالم بن عبدالله أخبره، أن سفينة مولى أم سلمة زوج النبي ﷺ أخبره، أن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس»[٣].

قلت: رواه النسائي في الكبرى[٤] من طريق عمرو بن الحارث، عن ابن شهاب به... فذكره وزاد: «ولا تدخل الملائكة بيتًا فيه جرس»[٥].

٤٨- باب ما جاء في المزاح

[٥٤٨١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٦]: ثنا الفضل بن دكين، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن (معبد)[٧] بن قيس، عن عبدالله بن عمير -أو عميرة- حدثني زوج ابنة أبي لهب قال: «(كنا)[٨] في البيت فجاء النبي ﷺ فقال: هل من لهو؟».

[٥٤٨٢] [٥/ق٤٩-ب] **وقال أبويعلى الموصلي**[٩]: ثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدثتنا عليلة بنت الكميت قالت: حدثتني أمي أمينة، أنها حدثتها أمة الله بنت رزينة [عن أمها رزينة][١٠] مولى رسول الله ﷺ «أن سودة اليمانية جاءت إلى عائشة تزورها وعندها حفصة بنت عمر، فجاءت سودة في هيئة وفي [حال][١١] حسنة، عليها درع من برد اليمن وخمار كذلك، وعليها نقطتان من (الفرستين)[١٢] من صبر وزعفران في (نواحيها)[١٣] -قالت عليلة: وأدركت النساء يتزين به- فقالت حفصة لعائشة: يا أم المؤمنين، (يجيء

---

(١) (١٢/٣٧٣-٣٧٤ رقم ٦٩٤٥).
(٢) في «الأصل»: عزى. تحريف، وهو مشهور، وهو الوحيد الذي بضم العين وبزايين.
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه النسائي (٨/ ١٨٠ رقم ٥٢٢٢) من طريق سليمان بن بابيه، عن أم سلمة به.
(٤) (٥/ ٢٥١ - ٢٥٢ رقم ٨٨١٣)، وسقط من المطبوع ذكر أم سلمة وهو ثابت في «التحفة» (رقم ١٨١٥٥).
(٥) كذا قال المؤلف - رحمه الله - وهو وهم، إنما هذه في رواية سليمان بن بابيه في المجتبى، والله أعلم.
(٦) (٢/١٥٩ رقم ٦٤٦).
(٧) في المسند: سعد.
(٨) في المسند: كنت.
(٩) (١٣/٨٩-٩١ رقم ٧١٦٠).
(١٠) زيادة من المسند.
(١١) في «الأصل»: جمال. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى.
(١٢) رجح الأستاذ أسد أنها: «العدستين» في تحقيقه للمسند.
(١٣) في المسند: موقيها.

رسول الله ﷺ ونحن قشفًا)(١) وهذه [بيننا](٢) تبرق ! فقالت لها أم المؤمنين: اتقي الله يا حفصة، اتقي الله يا حفصة. قالت: لأفسدن عليها زينتها. قالت: ما تقلن؟ - وكان في أذنها ثقل - فقالت لها حفصة: يا سودة. خرج الأعور. قالت: نعم؟! ففزعت فزعًا شديدًا فجعلت تنتفض. قالت: أين أختبئ؟ قالت: عليك بالخيمة - خيمة لهم من سعف يطبخون فيها - فذهبت فاختبأت فيها وفيها القذور ونسج العنكبوت - فجاء رسول الله ﷺ وهما يضحكان لا تستطيعان أن تتكلما من الضحك قال: ما ذا الضحك؟ ثلاث مرات، فأومأتا بأيديهما إلى الخيمة، فذهب فإذا سودة ترعد (هناك)(٣)، [فقال لها: يا سودة، ما لك؟!](٢) قالت: يا رسول الله، خرج الأعور. قال: (ما خرج، وليخرجن)(٤) [ثم دخل فأخرجها](٢) فجعل ينفض عنها نسج العنكبوت».

و قد تقدم هذا الحديث في كتاب النكاح في باب الغيرة .

٤٩- [٥/ق٥٠-أ] باب المستبان شيطانان

[١/٥٤٨٣٣] قال أبوداود الطيالسي(٥): ثنا همام وعمران، عن قتادة - قال همام: عن يزيد ابن عبدالله بن الشخير(٦) - وقال [عمران](٧): عن مطرف بن عبدالله، عن عياض بن حمار المجاشعي قال: «قلت: يا رسول الله، الرجل من قومي يشتمني وهو دوني؟ فقال رسول الله ﷺ: المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان، فما قالا فهو على البادئ حتى يعتدي المظلوم»(٨).

---

(١) بالمسند: يجئ رسول الله ﷺ فشقا. والفشق: النشط الحريص على أخذ هذا وترك ذلك. . [والمعنى بها واضح] .
بهذا فسره المحقق وأثبته. وأما ما هنا فمعناه: يجئ رسول الله ﷺ ونحن قشفًا أي: على هيئة بذة وغير نظيفة، ومنها رجل منقشف أي: تارك للزينة والترفة.
(٢) زيادة من المسند.
(٣) ليست بالمسند.
(٤) كررها في المسند ثلاثًا.
(٥) (١٤٦ رقم ١٠٨٠) حدثنا شعبة حدثنا عمران القطان وهمام به ، وقوله «حدثنا شعبة» مقحمة، والحديث رواه البيهقي في سننه (١٠/ ٢٣٥) من طريق أبي داود الطيالسي به على الصواب كما في «الأصل» .
(٦) زاد بعدها في «الأصل» : عن مطرف بن عبد الله بن الشخير . وهي زيادة مقحمة لم ترد في مسند الطيالسي ولا سنن البيهقي ، وقد تقدم الحديث في كتاب الشهادات على الصواب .
(٧) بالأصل: عبدان. خطأ.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٥): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.

[٢/٥٤٨٣] **رواه مسدد** باختصار فقال: ثنا يحيى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مطرف، عن عياض بن حمار قال: «قلت: يا رسول الله، الرجل من قومي يشتمني، فهل علي بأس أن أنتصر منه؟ فقال: المستبان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان».

[٣/٥٤٨٣] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا عفان، ثنا همام بن يحيى، ثنا قتادة، عن يزيد أخي مطرف، عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ قال: «المستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران».

[٤/٥٤٨٣] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن أبي عروبة.

[٥/٥٤٨٣] **ورواه أحمد بن حنبل**[(١)]: ثنا يحيى بن سعيد... فذكره.

[٦/٥٤٨٣] **قال**[(١)]: وثنا يونس، ثنا شيبان، عن قتادة قال: وحدث مطرف عن عياض... فذكره.

[٧/٥٤٨٣] **قال**[(١)]: وثنا بهز وعفان قالا: ثنا همام -قال عفان في حديثه: ثنا قتادة، عن يزيد أخي مطرف، عن عياض بن حمار أن النبي ﷺ قال: «إثم المستبين ما قالا، فعلى البادئ ما لم [يعتد][(٢)] المظلوم. قال عفان: أو حتى يعتدي المظلوم».

[٨/٥٤٨٣] **قال**[(١)]: وثنا يزيد بن هارون، أبنا همام، عن قتادة... فذكره.

[٩/٥٤٨٣] **قال**[(٣)]: وثنا عبدالصمد، ثنا همام، عن قتادة، عن يزيد، عن عياض بن حمار أن رسول الله ﷺ قال: «إن المستبان ما قالا على البادئ منهما ما لم [يعتد][(٤)] المظلوم»[(٥)].

[١٠/٥٤٨٣] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[(٦)]: ثنا أبويعلى الموصلي... فذكره.

[١١/٥٤٨٣] **قال**[(٧)]: وثنا أحمد بن مكرم بن خالد البرتي، ثنا علي بن المديني، ثنا يحيى القطان، عن ابن أبي عروبة... فذكره.

[١/٥٤٨٤] [٥/ق٥٠-ب] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[(٨)]: ثنا يونس بن محمد، عن ليث بن

---

(١) مسند أحمد (٤/ ١٦٢).
(٢) بالأصل: يتعدى. وأثبتنا ما في المسند.
(٣) مسند أحمد (٤/ ٢٦٦).
(٤) في «الأصل»: يعتدي. وفي مسند أحمد: يفتد.
(٥) زاد في مسند أحمد: «والمستبان شيطانان يتكاذبان ويتهاتران».
(٦) (١٣/ ٣٥ رقم ٥٧٢٧).
(٧) صحيح ابن حبان (١٣/ ٣٤ رقم ٥٧٢٦).
(٨) المطالب العالية (٣/ ١٨٧ رقم ٢٧٢٩/ ١).

سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن (ابن)[1] سنان، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «المستبان ما قالا، فعلى البادئ حتى يعتدي المظلوم»[2].

[٢/٥٤٨٤] **رواه أبويعلى الموصلي**[3] قال: ثنا أبوعلي - صاحب لنا - ثنا يونس، ثنا ليث... فذكره.

٥٠ - باب تغيير الاسم بأحسن منه وما جاء في أسماء الأنبياء وأحب الأسماء إلى الله تعالى

[١/٥٤٨٥] **قال أبوداود الطيالسي**[4]: ثنا أسود بن شيبان، حدثني خالد بن سمير، حدثني بشير بن نهيك، حدثني بشير رسول الله ﷺ - بشير بن الخصاصية - قال: «كان رسول الله ﷺ سماه: بشيرًا، وكان اسمه قبل ذلك: رخم».

[٢/٥٤٨٥] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يحيى بن آدم، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن [يسم][5] السدوسي، عن بشير بن الخصاصية: «أنه أتى النبي ﷺ وما اسمه [بشير][6] فسماه رسول الله ﷺ: بشيرًا».

[٣/٥٤٨٥] **قال**: وثنا عفان، ثنا عبيد الله بن إياد، حدثني إياد، عن ليلى امرأة بشير قالت: «أردت أن أصوم يومين مواصلة فمنعني بشير وقال: إن رسول الله ﷺ نهى عنه وقال: تفعل ذلك النصارى، ولكن صوموا كما أمر الله، وأتموا الصيام إلى الليل، فإذا كان الليل فأفطروا».

[٤/٥٤٨٥] **قال**: وثنا عفان، ثنا عبيد الله بن إياد قال: سمعت إياد بن لقيط السدوسي وهو يحدث، سمعت ليلى امرأة بشير بن الخصاصية -ورسول الله ﷺ سماه: بشيرًا، وكان اسمه قبل ذلك: رخم- تقول: أخبرني بشير «أنه سأل رسول الله ﷺ: أصوم يوم جمعة ولا أكلم ذلك اليوم أحدًا. فقال النبي ﷺ: (لا تصوم)[7] يوم الجمعة إلا في أيام هو أحدها أو

---

(١) بالمطالب: أبي. وما هنا الصواب.
(٢) قال في المختصر (٨/ ٣١٨ رقم ٦٢١٥): رواه أبوبكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٥): رواه أبويعلى عن شيخه أبي علي، ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.
(٣) (٧/ ٢٥٠ - ٢٥١ رقم ٤٢٥٩).
(٤) (١٥٣ رقم ١١٢٣).
(٥) بالأصل: دسيم. والصواب ما أثبتناه.
(٦) زيادة من «الآحاد» لابن أبي عاصم، وقد أخرجه عن شيخه أبي بكر بن أبي شيبة (رقم ١٦٤٧).
(٧) كذا بالأصل، وفي مسند أحمد (٥/ ٢٢٥): لا تصم. على الجادة.

في شهر، وأما ألا تتكلم، فلعمري لأن تكلم فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر خير من أن تسكت» .

[٥/٥٤٨٥] **ورواه أحمد بن حنبل**[(١)]: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط الشيباني، عن أبيه، عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية، عن بشير قال: «وكان قد أتى [النبي][(٢)] اسمه: رخم، فسماه رسول الله ﷺ: بشيرًا»[(٣)].

[٦/٥٤٨٥] **ورواه ابن حبان في صحيحه**: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا عبدالرحمن بن مهدي وأبو داود الطيالسي قالا: ثنا الأسود بن شيبان. . . فذكره.

[١/٥٤٨٦] [٥/ق ٥١-أ] **قال أبو داود الطيالسي**[(٤)]: ثنا عمران، عن قتادة، عن زرارة ابن [أبي][(٥)] أوفى، عن سعد بن هشام، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «ذكر عند النبي ﷺ رجل اسمه: شهاب، فقال رسول الله ﷺ: أنت هشام»[(٦)].

[٢/٥٤٨٦] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[(٧)]: ثنا سليمان بن داود، ثنا عمران. . . فذكره.

[٥٤٨٧] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[(٨)]: ثنا بشر بن السري، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس (أراه)[(٩)] «أن أمة لعمر -رضي الله عنه- كان لها اسم من أسماء العجم، فسماها عمر: جميلة، فقال عمر: بيني وبينك رسول الله ﷺ، فأتيا النبي ﷺ فقال لها: أنت جميلة. فقال لها عمر: خذيها على رغم أنفك».

هذا إسناد صحيح.

[٥٤٨٨] **وقال إسحاق بن راهويه**[(١٠)]: أبنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد، عن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم، عن أبيه «أن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- جمع كل غلام اسمه اسم

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٢٢٥).
(٢) في «الأصل» : أتى . والمثبت من مسند أحمد .
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٥١): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ،
(٤) (٢١٠ رقم ١٥٠١).
(٥) سقطت من «الأصل» .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٥١): رواه أحمد، والطبراني في الأوسط بنحوه، وفيه عمران القطان، وثقه ابن حبان وغيره، وفيه ضعف.
(٧) مسند أحمد (٦/ ٧٥).
(٨) المطالب العالية (٣/ ٢١٧ - ٢١٨ رقم ٢٨٢٠).
(٩) ليست بالمطالب.
(١٠) المطالب العالية (٣/ ٢١٦ رقم ٢٨١٥).

نبي فأدخلهم دارًا، وأراد أن يغير أسماءهم فشهد آباؤهم أن رسول الله ﷺ سماهم، قال: وكان (أبي)[1] محمد بن عمرو بن حزم كان معهم».

هذا إسناد حسن.

[1/5489] **وقال أبويعلى الموصلي**[2]: ثنا عيسى بن سالم، ثنا عبيد الله بن عمرو، عن ابن عقيل، عن محمد بن علي، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- «أنه سمى ابنه الأكبر: حمزة، وسمى: حسينًا بعمه جعفر، قال: فدعا رسول الله ﷺ عليًا[3] فقال: إني قد غيرت اسم ابني هذين. قلت: الله ورسوله أعلم. فسمى: حسنًا وحسينًا»[4].

[2/5489] **رواه أحمد بن حنبل**[5]: ثنا زكريا بن أبي عدي، ثنا عبيد الله بن عمرو... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل.

[1/5490] **قال أبويعلى**[6]: وثنا محمد بن عباد، ثنا أبوسعيد[7]، ثنا عبدالله بن الحارث بن أبزى، حدثتني أمي، عن أبيها «أنه شهد مغانم من حنين مع رسول الله ﷺ واسمه: غراب، فسماه رسول الله ﷺ: مسلماً»[8].

[2/5490] **رواه البزار**[9]: ثنا محمد بن المثنى وعمرو بن علي قالا: ثنا معاذ بن هانئ، ثنا عبدالله بن الحارث بن المكي، حدثتني رائطة بنت مسلم، عن أبيها مسلم - وكان اسمه: غراب - فقال النبي ﷺ: «أنت مسلم».

[5491] **قال أبويعلى الموصلي**[10]: وثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا عبدة، ثنا هشام بن

---

(1) في المطالب: أبو. وهو خطأ؛ فالقائل أبوبكر بن محمد.
(2) (1/384 رقم 498).
(3) في المسند: فلما أتى قال: إني غيرت...
(4) قال الهيثمي في المجمع (8/52): رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والبزار والطبراني، وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل، وحديثه حسن.
(5) مسند أحمد (1/159).
(6) (12/231 رقم 6840).
(7) في «الأصل»: سعد. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو مولى بني هاشم.
(8) قال الهيثمي في المجمع (8/52): رواه الطبراني والبزار بنحوه وأبو يعلى، ورائطة لم يضعفها أحد، ولم يوثقها أحد، وبقية رجال أبي يعلى ثقات.
(9) مختصر زوائد البزار (2/205 رقم 1705).
(10) (8/42-43 رقم 4556).

عروة، عن أبيه، عن عائشة «أن النبي ﷺ مر بأرض (يقال لها)[1]: غدرة، فسماها: خضرة»[2].

هذا إسناد رواته ثقات .

[٥٤٩٢] [٥/ق٥١-ب] **وقال أبويعلى الموصلي**[3]: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبومعاوية، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «أحب الأسماء إلى الله - عز وجل -: عبدالله وعبد الرحمن»[4].

٥١ - باب في الأسماء المنهي عنها وغير ذلك

[٥٤٩٣] قال أبوداود[5]: ثنا قيس، عن أبي إسحاق، عن هبيرة قال: «شهدت عليًا -رضي الله عنه- وسئل عن حذيفة فقال: سأل عن أسماء المنافقين فأخبر بهم، وسئل عن نفسه فقال: [إياي عرفت] [6]، كنت إذا سألت أجبت، وإذا سكت ابتدئت».

[١/٥٤٩٤] وقال مسدد: ثنا عبدالواحد، ثنا الحجاج، ثنا أبوالزبير، عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لئن بقيت لأمتي لأنهينهم أن يسموا: نافعًا وأفلح أو بركة أويسارًا»[7].

[٢/٥٤٩٤] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا موسى، ثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا سفيان عن أبي الزبير، عن جابر، عن عمر -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ[8] «لئن عشت لأنهين أن يسمى: رباحًا ونجيحًا وأفلح ويسارًا».

قلت: رواه أبوداود في سننه[9] باختصار.

---

(١) في المسند: تسمى.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٥١): رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
(٣) (٥/ ١٦٣-١٦٤ رقم ٢٧٧٨). وزاد في آخره: «والحارث» .
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٤٩): رواه أبويعلى، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.
(٥) (٢٥ رقم ١٨٠).
(٦) أصابها بالأصل بعض التحريف.
(٧) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٣/ ١٦٨٦ رقم ٢١٣٨) من طريق أبي الزبير به.
(٨) كان بالأصل: عن جابر عن عمر -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ فضرب على كلمة «رضي الله عنه، عن النبي ﷺ» بيد أننا أثبتنا المرفوع بدليل إحالته على أبي داود، ولعل القلم سبقه في الضرب كما أن أباأحمد الزبيري هو الذي رواه بهذا الإسناد، ورواه غيره فلم يذكر عمر. قال الترمذي: المشهور عند الناس هذا الحديث عن جابر عن النبي ﷺ وليس فيه: عن عمر. اهـ وحديث جابر في صحيح مسلم.
(٩) (٤/ ٢٩٠ رقم ٤٩٦٠).

[٥٤٩٥] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة - زهير بن حرب - ثنا جرير، عن الركين بن الربيع، عن أبيه، عن سمرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تسمي غلامك: رباحًا ولا يسارًا ولا أفلح ولا نجيحًا ولا نافعًا».

هذا إسناد صحيح، رواه مسلم في صحيحه[١] وأبو داود[٢] والترمذي[٣]، وابن ماجه[٤] من طريق جرير به دون قوله: «ولا نجيحًا».

[١/٥٤٩٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٥]: ثنا وكيع، عن سفيان، عن عبدالكريم، عن عبدالرحمن بن أبي عمرة، عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي»[٦].

[٢/٥٤٩٦] **رواه أحمد بن حنبل**[٧]: ثنا عبدالرحمن، عن سفيان... فذكره.

[٣/٥٤٩٦] **قال**[٨]: وثنا إسحاق، ثنا سفيان، عن عبدالكريم الجزري... فذكره.

[٤/٥٤٩٦] **قال**[٩]: وثنا وكيع، ثنا سفيان... فذكره.

٥٢- [٥/ق٥٢-أ] باب ما جاء في تأديب الخادم واليتيم

[١/٥٤٩٧] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[١٠]: ثنا وكيع، عن داود بن أبي عبدالله، عن ابن جدعان، (عمن حدثه)[١١] عن جدته، عن أم سلمة -رضي الله عنها-: «أن النبي ﷺ بعث وصيفة له فأبطأت عليه، قال: لولا مخافة القصاص لأوجعتك بهذا السواك».

[٢/٥٤٩٧] **رواه أبويعلى الموصلي**[١٢]: ثنا الحسن بن حماد، ثنا وكيع... فذكره.

---

(١) (٣/١٦٨٥ رقم ٢١٣٦).
(٢) (٤/٢٩٠ رقم ٤٩٥٨، ٤٩٥٩).
(٣) (٥/١٢٢ رقم ٢٨٣٦).
(٤) (٢/١٢٢٩ رقم ٣٧٣٠).
(٥) (٢/٢٧ رقم ٥٣٧).
(٦) قال في المختصر (٨/ ٣٢٠ رقم ٦٢٢٦): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند واحد رواته ثقات. وقال الهيثمي في المجمع (٨/٤٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٧) مسند أحمد (٣/ ٤٥٠).
(٨) مسند أحمد (٣/ ٤٥٠).
(٩) مسند أحمد (٥/٣٦٣ - ٣٦٤).
(١٠) المطالب العالية (٣/ ٤٢٤ رقم ٣٣٣٧/ ١).
(١١) ليست في «المطالب».
(١٢) (١٢/٣٦٠ رقم ٦٩٢٨). وسقطت منه: عمن حدثه، عن جدته.

[٣/٥٤٩٧] قال[١]: وثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن داود بن أبي عبدالله، عن محمد بن عبدالرحمن بن جدعان القرشي، عن جدته، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: «كان رسول الله ﷺ في بيتي، وكان بيده سواك فدعا بوصيف له - أو لها - حتى (استبانت)[٢] الغضب في وجهه، فخرجت أم سلمة إلى (الجيران)[٣] فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهم، فقالت: ألا أراك تلعبين بهذه البهمة، ورسول الله ﷺ يدعوك؟! فقالت: لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك. فقال رسول الله ﷺ: لولا خشية القود لأوجعتك بهذا السواك»[٤].

وتقدم في كتاب الديات.

[٥٤٩٨] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا أبوموسى الهروي، ثنا أبومعاوية، ثنا الحجاج بن أرطاة، عن عبدالملك بن رزين، عن بلال قال: «أتى النبي ﷺ رجل فقال: يا رسول الله، إن في حجري يتيما، أفأضربه؟ قال: نعم، مما تضرب منه ولدك».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحجاج.

٥٣ - باب النهي عن ضرب الوجه أو الوسم فيه

[١/٥٤٩٩] قال أبوداود الطيالسي[٥]: ثنا ابن أبي ذئب، عن جعفر بن تمام، عن جده العباس بن المطلب -رضي الله عنه-: «أن رسول الله ﷺ نهى عن الوسم في الوجه، فقال العباس: لا أسم إلا في آخر عظم. فوسم في الجاعرتين»[٦].

[٢/٥٤٩٩] رواه مسدد: ثنا خالد بن عبدالله، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه [٧]: «أن العباس وسم بعيرًا في وجهه، فقال له رسول الله ﷺ: فهلا في عظم غير الوجه؟ فقال: والذي بعثك بالحق لا أسم بعيرًا إلا في آخر عظم منه. فكان يسم في الجاعرتين».

[٣/٥٤٩٩] ورواه أبويعلى الموصلي [٨]: ثنا موسى بن محمد بن حيان، ثنا سليمان بن

(١) مسند أبي يعلى (١٢/ ٣٧٣ رقم ٦٩٤٤).
(٢) في «المسند»: استأثر. وما هنا أجود.
(٣) في «المسند»: الحجرات. وما هنا أجود.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣) روى هذا كله أبويعلى، والطبراني بنحوه، وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني.
(٥) المطالب العالية (٣/ ٢٨٩ رقم ١/٢٣٠٢).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٩): رواه أبويعلى والطبراني، ورجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف، إلا أن جعفر بن تمام بن العباس لم يسمع من جده، والله أعلم.
(٧) زادت المصادر الأخرى في هذا الموضع: أباهريرة.
(٨) (١٢/ ٥٩ رقم ٦٧٠١).

داود[٥/ق٥٢-ب] ، عن ابن أبي ذئب.

[٤/٥٤٩٩] **ورواه البزار**[١]: ثنا إسماعيل، ثنا خالد، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: «وسم العباس بعيرًا له في وجهه...»[٢] فذكره.

هذا إسناد صحيح، وقد تقدم هذا الحديث مع أحاديث أخر من هذا النوع في كتاب الجهاد، في باب ما جاء في وسم الحيوان.

[١/٥٥٠٠] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني أبوالزبير، عن جابر -رضي الله عنه- قال: «مر رسول الله ﷺ بحمار قد وسم في وجهه وقد دخن في منخره فقال: لعن الله من فعل هذا -أولم ألعن من فعل هذا- لا يسمن أحدٌ الوجه. ولا أعلمه إلا قال: ولا يضربن أحد الوجه»[٣].

[٢/٥٥٠٠] **رواه أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا غسان بن الربيع، عن حماد بن سلمة، عن أبي الزبير... فذكره.

[٣/٥٥٠٠] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٥]: أبنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، ثنا محمد بن عبدالرحيم، ثنا روح بن عبادة، ثنا زكريا بن إسحاق، ثنا أبوالزبير أنه سمع جابر بن عبدالله يقول: «مر حمار برسول الله ﷺ قد كوي في وجهه يفور منخراه من دم، فقال رسول الله ﷺ: لعن الله من فعل هذا. ثم نهى عن الكي في الوجه والضرب في الوجه».

[٥٥٠١] **قال**[٦]: وأبنا أبوعروبة، ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، ثنا محمد بن مسلمة، عن أبي عبدالرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي الزبير... فذكره.

[٥٥٠٢] **قال**[٧]: وأبنا أحمد بن علي بن المثنى الموصلي... فذكره.

---

(١) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٣٠ رقم ١٧٥٩).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٠): رواه البزار عن شيخه إسماعيل، عن خالد الطحان، ولم أعرف إسماعيل، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٣/ ٢٦-٢٧ رقم ٢٥٦٤) من طريق سفيان بنحوه، ورواه مسلم (٣/ ١٦٧٣ رقم ٢١١٦) والترمذي (٤/ ١٨٣ رقم ١٧١٠) من طريق ابن جريج عن أبي الزبير مختصرًا.
(٤) (٤/ ٤٤٣ رقم ٢٠٩٩).
(٥) (١٢/ ٤٤٢-٤٤٣ رقم ٥٦٢٦).
(٦) صحيح ابن حبان (١٢/ ٤٣٨ رقم ٥٦٢٠).
(٧) صحيح ابن حبان (١٢/ ٤٤٣ رقم ٥٦٢٧).

[١/٥٥٠٣] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[(١)] : ثنا علي [بن][(٢)] مسهر، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد قال: «رأى رسول الله ﷺ حمارًا موسومًا بين عينيه، فكره ذلك وقال فيه قولا شديدًا» .

[٢/٥٥٠٣] **قال**[(١)] : وثنا علي بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ بنحوه وزاد: «ونهى أن يضرب الوجه أو يوسم الوجه».

هذا حديث ضعيف؛ لضعف ابن أبي ليلى، وتقدم في الجهاد في باب وسم الحيوان.

[١/٥٥٠٤] **قال مسدد**: وثنا يحيى، عن محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه، ولا يقول: قبح الله وجهك ووجه من يشبه وجهك؛ فإن الله -عز وجل- خلق آدم على صورته»[(٣)] .

[٢/٥٥٠٤] **قال**: وثنا يحيى، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم فليجتنب الوجه» .

[٣/٥٥٠٤] **قال** : وثنا خالد بن عبدالرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه»[(٤)] .

[٥٥٠٥] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٥)] : ثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- عن النبي ﷺ قال: «لا تقبحوا الوجه؛ فإن ابن آدم خلق على صورة الرحمن».

هذا إسناد رواته ثقات.

[١/٥٥٠٦] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٦)] : [ثنا أبوكريب][(٧)] ثنا يونس بن بكير، عن طلحة بن يحيى، عن يحيى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما قال: «مُر على رسول الله ﷺ ببعير قد وسم

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٩ رقم ٢٣٠٤).
(٢) أصاب بالأصل طمس.
(٣) قال في المختصر (٨/ ٣٢٢ رقم ٦٢٣٤): رواه مسدد، ورواته ثقات.
(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٤/ ٢٠١٦ رقم ٢٦١٢) من طريق أبي الزناد به، ورواه البخاري (٥/ ٢١٥ رقم ٢٥٥٩) من طريق همام وأبي سعيد المقبري عن أبي هريرة.
(٥) البغية (٢٦٧ رقم ٨٧٥).
(٦) (٢/ ٢١ رقم ٦٥١).
(٧) زيادة من مسند أبي يعلى، وكتب الحافظ ابن حجر على حاشية «الأصل» بقلمه: سقط رجل، لعله: أبوكريب.

في وجهه، فقال: لو أن [أهل][1] هذا البعير عزلوا النار عن هذه الدابة؟ قال: فقلت: لأسمن في أبعد مكان في وجهها. قال: فوسمت في عجب الذنب»[2].

[٢/٥٥٠٦] رواه البزار في مسنده[3]: ثنا أحمد بن عبدالجبار، ثنا يونس بن بكير، ثنا طلحة ابن يحيى، عن يحيى وعيسى ابني طلحة، عن أبيهما طلحة: «أن النبي ﷺ نهى عن الوسم -أن يوسم في الوجه - قال: ومر على رسول الله ﷺ. . .» فذكره.

قال البزار: لا نعلمه عن طلحة إلا بهذا الإسناد.

هذا إسناد رواته ثقات.

٥٤- [٥/ق٥٣-أ] باب اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وما جاء في تتريب الكتاب وما يذكر به الحاجة إذا نسيها وفيمن نظر في كتاب أخيه بغير إذنه

[٥٥٠٧] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر[4]: ثنا بشر، ثنا همام، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن الحضرمي بن لاحق أن النبي ﷺ قال: «إذا أبردتم بريدًا فأبردوه حسن الوجه حسن الاسم».

[٥٥٠٨] وقال أحمد بن منيع[5]: ثنا عباد بن عباد، عن هشام بن زياد، عن الحجاج بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «تربوا الكتاب (بالحج)[6] فإنه أنجح له، وإذا طلبتم الحاجات فاطلبوها إلى حسان الوجوه»[7].

[٥٥٠٩] قال أحمد بن منيع: وثنا يزيد، أبنا هشام، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «من نظر في كتاب أخيه بغير إذن فكأنما ينظر في النار»[8].

---

(١) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مسند أبي يعلى.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٠): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) البحر الزخار (٣/ ١٦٢-١٦٣ رقم ٩٤٨).
(٤) المطالب العالية (٣/ ١٦٧ رقم ٢٦٧٨).
(٥) المطالب العالية (٣/ ١٦٨ رقم ٢٦٨١) شطره الثاني: «إذا طلبتم. . .» الحديث.
(٦) ليست بالمختصر.
(٧) قال في المختصر (٨/ ٣٢٣ رقم ٦٢٤١): رواه أحمد بن منيع، والحجاج ضعيف.
(٨) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٢/ ٧٨ رقم ١٤٨٥) من طريق محمد بن كعب به.

هذا إسناد رواته ثقات[١]، وهو من طرف من حديث طويل، يأتي في كتاب المواعظ - إن شاء الله.

[٥٥١٠] **وقال عبد بن حميد**[٢]: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن عبدالرحمن بن مجبر، عن نافع، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عبدالرحمن.

[٥٥١١] **وقال أبويعلى الموصلي**[٣]: ثنا داود بن رشيد، ثنا إسماعيل، عن [جبرة][٤] بنت محمد بن ثابت بن سباع، عن (أبيها)[٥]، عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي ﷺ قال: «اطلبوا الخير عند حسان الوجوه».

[٥٥١٢] **قال**: وثنا داود بن إسماعيل، عن [جبرة][٦] بنت محمد بن ثابت بن سباع، عن [أبيها][٧]، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ. . .» فذكره.

[٥٥١٣] **قال أبو يعلى**: سمعت المصري[٨]، ثنا محمد بن يعلى الكوفي زنبور أبو[علي][٩] حدثنا [سالم][١٠] يعني: ابن عبدالأعلى - عن نافع، عن ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يذكر الحاجة ربط في أصبعه خيطًا».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

---

(١) ليس كما قال، فهشام هو ابن زياد. ضعفه ابن معين وقال: ليس بشيء. وأورد ابن حبان هذا الحديث في ترجمته من «المجروحين» (٣/ ٨٨).

(٢) المنتخب (٢٤٣ رقم ٧٥١).

(٣) (١٩٩/٨ رقم ٤٧٥٩).

(٤) في «الأصل»: خيره. وفي المطالب: جبرة - بالجيم - وهو الصواب، هكذا ذكرها البخاري - ترجمة أبيها - (١/ ٥١) وسماها كذلك ابن ماكولا فقال: بفتح الجيم وسكون الباء «الإكمال» (٢/ ٢٩) وانظر «التوضيح» (١٧٢/٢).

(٥) وقع في المسند المطبوع: أمها. وهو خطأ.

(٦) بالأصل: خيرة. وهو خطأ، والصواب: جبرة، وانظر التعليق السابق.

(٧) بالأصل: أمها. وهو خطأ، والصواب: أبيها، وانظر التعليق السابق.

(٨) كذا بالأصل مع صعوبة القراءة، وقد رواه ابن عدي من طريق آخر عن زنبور، ورواه ابن حبان في «المجروحين» من طريق أبي يعلى بإسناد آخر، وفي علل الرازي (٢/ ٢٥٢) لم يذكر الراوي عنه، ولم يتبين لي من المصري هذا، إلا أن يكون تصحيفًا عن البصري - وهذا واقع وحادث في المخطوطات؛ فإن كان ذاك فقد يكون أحد شيوخ أبي يعلى الذين يروون عن زنبور وهم: محمد بن بحر الهجيمي، ورزق الله بن موسى، ومشكدانة. ومحمد بن إسماعيل الأحمسي ممن يعد بصريًّا، فالله أعلم.

(٩) بالأصل: يعلى. وهو تصحيف، صوابه: أبوعلي فهي كنيته.

(١٠) بالأصل: شاكر. وهو تحريف واضح، فهو سالم بن عبدالأعلى وقد تفرد بهذا واشتهر به.

٥٥ - باب في مخالطة الناس والصبر على أذاهم والاحتراس منهم والأخذ بالأوساط من الأشياء

[٥٥١٤] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة(١): ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن يحيى بن [وثاب](٢) عن بعض أصحاب النبي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «إن المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرًا من المؤمن الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم»(٣).

رواه أبوبكر بن أبي شيبة(٤)

[٥٥١٥] وقال أبويعلى الموصلي(٥): ثنا إبراهيم بن الحسين الأنطاكي، ثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس، عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال رسول الله ﷺ: «أخبر تقله».

هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس بقية بن الوليد

«أخبر تقله» أي: أخبر الناس تبغضهم، والقلى: البغض يقال: هو يقلى ويقلي لغتان.

[٥٥١٦] قال أبويعلى الموصلي(٦): وثنا إبراهيم [حدثنا](٧) إسماعيل، ثنا عبدالصمد، أنه سمع وهبًا يقول: «إن لكل شيء طرفين ووسطًا؛ فإذا أمسكت بأحد الطرفين مال الآخر، وإذا أمسكت بالوسط اعتدل [الطرفان](٨) وقال: عليكم بالأوساط من الأشياء»(٩).

ونقل عن الشافعي أنه قال: «الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة، والانبساط إليهم مجلبة لقرناء السوء، فكن بين المنقبض والمنبسط».

---

(١) البغية (٢٥٣ رقم ٨١١).
(٢) بالأصل: زياد. والتصويب من البغية والمطالب.
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٤/ ٥٧٢ رقم ٢٥٠٧) من طريق شعبة به، وانظر ما علقته على المطالب (٣/ ٢٠١ رقم ٢٧٧٠).
(٤) (٢/ ٤٢٥ رقم ٩٦٥).
(٥) المطالب العالية (٣/ ١٩٢ رقم ٢٧٤٢).
(٦) (١٠/ ٥٠١ رقم ٦١١٥).
(٧) بالأصل: ابن. والصواب ما في «المسند» وإبراهيم هو ابن محمد بن عرعرة، وإسماعيل هو ابن عبدالكريم.
(٨) بالأصل: الطرفين. وهو لحن.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٢): رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.

[٥٥١٧] قال أبويعلى[١]: وثنا إبراهيم بن الحسين بن إسحاق الأنطاكي، ثنا بقية بن الوليد، عن صدقة بن [٥/ق٥٣-ب] عبدالله، عن أبي [وهب][٢]، عن مكحول، عن أبي أمامة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الناس اليوم كشجرة ذات جناء، ويوشك أن يعود الناس كشجرة ذات شوك، إن ناقدتهم ناقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك، وإن هربت منهم طلبوك. قال: فكيف بالمخرج يا رسول الله؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك».

رواه أبويعلى الموصلي[٣] بسند ضعيف؛ لضعف صدقة بن عبدالله السمين وتدليس تلميذه بقية بن الوليد الدمشقي

٥٦ - باب في التثاؤب والعطاس وما يقوله العاطس وما يقال له

[١/٥٥١٨] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤]: ثنا عبيدالله، ثنا زياد بن الربيع اليحمدي، حدثني الحضرمي، عن نافع قال: «عطس رجل إلى جنب ابن عمر فقال: الحمد لله والسلام على رسول الله ﷺ فقال ابن عمر: وأنا أقول: الحمد لله والسلام على رسول الله ﷺ ولكن ليس هكذا أمرنا رسول الله ﷺ أن نقول إذا عطسنا، أمرنا أن نقول: الحمد لله على كل حال».

قلت: لابن عمر حديث عند أبي داود[٥] غير هذا

[٢/٥٥١٨] **ورواه الترمذي في الجامع**[٦]: ثنا حميد بن [مسعدة][٧] ثنا زياد بن الربيع... فذكره إلا أنه جعل مكان «أمرنا» «علمنا» في الموضعين.

[١/٥٥١٩] **قال الحارث بن أبي أسامة**[٨]: وثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يزيد بن زريع، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: «جلس عند النبي ﷺ رجلان أحدهما أشرف من الآخر فعطس الشريف فلم يشمته، وعطس الآخر

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٣٥١-٣٥٢ رقم ٣١٥٩) .
(٢) في «الأصل»: موهب. وهو تحريف، والمثبت من المطالب، وهو الصواب، وأبو وهب هو عبيد الله بن عبيد الكلاعي ، صاحب مكحول ، من رجال التهذيب.
(٣) أورده ابن عساكر في «تاريخه» (٨/٢٧٣-٢٧٤) من طريق أبي يعلى، رواية ابن المقرئ عنه.
(٤) البغية (٢٥٢-٢٥٣ رقم ٨٠٩).
(٥) لم أجد له في العطاس غير هذا في أبي داود.
(٦) (٥/٧٦ رقم ٢٧٣٨).
(٧) أصابها تحريف ب«الأصل» فجاءت: مسدة
(٨) البغية (٢٥٣ رقم ٨١٠).

فحمد الله فشمته، فقال [الشريف][1]: يا رسول الله، عطست فلم تشمتني، وعطس هذا فشمته! فقال: إن هذا ذكر الله فذكرته، وإنك نسيت الله فنسيتك».

[٢/٥٥١٩] **رواه ابن حبان في صحيحه**[2]: أبنا محمد بن عمر بن يوسف، ثنا نصر بن علي الجهضمي، ثنا يزيد بن زريع... فذكره.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه الترمذي في الجامع[3] وغيره.

[٥٥٢٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا محمد بن أبي معشر، ثنا أبي أبومعشر، عن عبدالله ابن يحيى بن عبدالرحمن، عن عمرة بنت عبدالرحمن، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «عطس رجل عند [٥/ق٥٤-أ] رسول الله ﷺ فقال: ما أقول يا رسول الله؟ قال: قل: الحمد لله. قال القوم: ما نقول له يا رسول الله؟ قال: قولوا: رحمك الله. قال الرجل: ما أرد عليهم يا رسول الله؟ قال: يهديكم الله ويصلح بالكم»[5].

[٥٥٢١] **قال أبويعلى**[6]: وثنا داود بن رشيد، ثنا بقية، عن معاوية -يعني: ابن يحيى- عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «من حدث حديثا فعطس عنده فهو حق»[7].

هذا إسناد ضعيف[8]؛ لتدليس بقية بن الوليد.

٥٧ - باب كف الأنفس والأهل عند فورة العشاء

[١/٥٥٢٢] **قال الحميدي**[9]: ثنا سفيان، ثنا [أبو الزبير][10] أنه سمع جابر بن عبدالله -رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله ﷺ: «كفوا صبيانكم عن فحمة العشاء، وإياكم

---

(١) زيادة من البغية.

(٢) (٢/٣٦٤ - ٣٦٥ رقم ٦٠٢).

(٣) (٥/٧٨ رقم ٢٧٤٢).

(٤) (٨/٣٥٩ رقم ٤٩٤٦).

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/٥٧): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أبومعشر نجيح، وهو لين الحديث، وبقية رجاله ثقات.

(٦) (١١/٢٣٤ رقم ٦٣٥٢).

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/٥٩): رواه الطبراني في الأوسط وقال: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد. وأبو يعلى، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف.

(٨) مرض المصنف القول؛ بل هو حديث باطل منكر.

(٩) (٢/٥٣٥-٥٣٦ رقم ١٢٧٣).

(١٠) بالأصل: أبوالربيع. وضبب عليها والصواب ما أثبتناه.

والسمر بعد هدأة (الرِّجل)[1] فإنكم لا تدرون ما [يبث الله][2] من خلقه، فأغلقوا الأبواب، وأطفئوا المصابيح، وأكفئوا الإناء، وأوكئوا السقاء»[3].

[٢/٥٥٢٢] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا وكيع، عن فطر، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «كفوا أهليكم عن فورة العشاء».

[٣/٥٥٢٢] **ورواه عبد بن حميد**[4]: ثنا محمد بن عبيد، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم، عن رجل، عن جابر بن عبدالله أن النبي ﷺ قال: «أمسكوا أنفسكم وأهليكم في البيوت، عند فورة العشاء الأولى؛ فإن فيها تعم الجن».

[٤/٥٥٢٢] **ورواه أحمد بن حنبل**[5]: ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن بعض أهله، عن أبيه، عن طلق بن حبيب، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا فورة العشاء - كأنه لما يخاف من الاحتضار»[6].

وقد تقدم بتمامه وطرقه في باب ما يقوله إذا سمع نباح الكلاب.

٥٨ -[٥/ق٥٤-ب] باب ما جاء في الشعر

[١/٥٥٢٣] **قال أبوداود الطيالسي**[7]: ثنا الأسود بن شيبان، ثنا أبونوفل بن أبي عقرب قال: «(قلت)[8] لعائشة: أكان يتسامع عند رسول الله ﷺ الشعر؟ قالت: كان أبغض الحديث إليه».

[٢/٥٥٢٣] **رواه مسدد**: ثنا يحيى، عن الأسود بن شيبان... فذكره.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

[٥٥٢٤] **وقال مسدد**: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبدالرحمن بن حصين، حدثني أبونجيح، سمعت أباهريرة -رضي الله عنه- يقول: «لأن يمتلئ جوف الرجل قيحًا خيرًا من أن يمتلئ شعرًا»[9].

---

(١) كذا بالأصل، وفي مسند الحميدي: العشاء.
(٢) تحرفت في «الأصل» يبث إليه . والمثبت من مسند الحميدي.
(٣) قال في المختصر (٨/ ٣٠٠ رقم ٦١٤٠): رواه الحميدي بسند صحيح.
(٤) المنتخب (٣٣٩ رقم ١١٢٦).
(٥) مسند أحمد (٣/ ٣٦٠).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٤): رواه أحمد، وفيه من لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٧) (٢٠٩ رقم ١٤٩٠).
(٨) في مسند الطيالسي : قيل.
(٩) رواه البخاري ومسلم وغيرهما من حديث أبي صالح عن أبي هريرة به مرفوعًا.

[٥٥٢٥] **قال**: وثنا هشيم وأبو عوانة، عن المغيرة، عن عامر، عن عائشة قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا استراث خبرًا تمثل بقافية بيت طرفة: ويأتيك بالأخبار من لم تزود».

وزاد أبوعوانة في حديثه قال: «ولم يتمثل شعرًا قط».

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة[١] من طريق الشعبي.

[٥٥٢٦] **قال مسدد**: نا حفص، عن مجالد قال: «كانوا يكرهون أن يكتبوا أمام الشعر: بسم الله الرحمن الرحيم».

[٥٥٢٧] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٢]: ثنا أبوأسامة، عن زائدة، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «كان النبي ﷺ يتمثل من الأشعار: ويأتيك بالأخبار من لم تزود».

[١/٥٥٢٨] **رواه أبويعلى الموصلي**[٣]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة وعبد الله بن عمر بن أبان، قالا: ثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، عن يعقوب بن عتبة، عن عكرمة، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ صدق أمية بن أبي الصلت في بيتين في شعره قال:

[زحل][٤] وثور تحت رجل يمينه ... والنسر للأخرى وليث مرصد

قال النبي ﷺ: صدق. قال:

والشمس تطلع كل آخر ليلة ... حمراء يصبح لونها يتورد

تأبى فما تطلع لنا في رسلها ... إلا معذبة وإلا تجلد

قال النبي ﷺ: صدق»[٥].

[٢/٥٥٢٨] **ورواه البزار**[٦]: ثنا يوسف بن موسى، ثنا أبوأسامة... فذكره.

قال البزار: تفرد به زائدة، ورواه غيره عن سماك، عن عكرمة، عن عائشة.

[٥٥٢٩] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٧]: ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير، ثنا هشام

---

(١) (رقم / ٩٩٥ - ط الرسالة) واستراث أي: استبطأ.
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (٨/ ٥٠٦ رقم ٦٠٦٥).
(٣) (٤/ ٣٦٥-٣٦٦ رقم ٢٤٨٢).
(٤) سقطت من «الأصل». واستدركت من «المسند»
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٧): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس.
(٦) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٣٥ رقم ١٧٧١).
(٧) البغية (٢٧٢ رقم ٨٩٨).

ابن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة -رضي الله عنها-: «رحم الله لبيدًا قال:

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب

قال: فكان أبي يقول: رحم الله عائشة، فكيف لو رأت زماننا هذا؟!»

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٥٣٠] [ه/ق٥٥-أ] **قال الحارث**[(١)]: وثنا العباس بن الفضل، ثنا هذيل بن مسعود[(٢)] الباهلي، عن محمد بن شعبة بن دخان، عن رجل من هذيل من أهل اليمن، عن رجل من هذيل، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «إن هذا الشعر جزل من كلام العرب، يعطى به السائل ويكظم به الغيظ، وبه يتبلغ القوم في ناديهم».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

[٥٥٣١] **قال الحارث**[(٣)]: وثنا العباس بن الفضل، ثنا محمد بن عبدالله التميمي، حدثني الحسن بن عبيد الله، حدثني من سمع النابغة الجعدي يقول: «أتيت النبي ﷺ فأنشدته قولي:

وإنَّا لقوم ما نعود خيلنا ... إذا ما [التقينا] [(٤)] أن تحيد وتنفرا

وننكر يوم الروع ألوان خيلنا ... من الطعن حتى نحسب الجون أشقرا

وليس بمعروف لنا أن نردها ... صحاحًا ولا مستنكرًا أن (تعفرا)[(٥)]

بلغنا السماء مجدنا وجدودنا ... وإننا لنبغي فوق ذلك مظهرًا

قال: فقال النبي ﷺ: إلى أين؟ قلت: إلى الجنة.

قال: نعم إن شاء الله. قال: فلما أنشدته:

ولا خير في حلم إذا لم يكن له ... بوادِرُ تحمِي [صَفوه] [(٦)] أن يكدَّرا

ولا خير في جهلٍ إذا لم يكن له ... أريب إذا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أصدَرَا

---

(١) البغية (٢٧٢ رقم ٨٩٦).
(٢) زاد في البغية: أبومسعود.
(٣) البغية (٢٧٢ رقم ٨٩٧).
(٤) بالأصل: اتقينا. والتصويب من «البغية».
(٥) كذا بالأصل، وفي البغية والاستيعاب: تعقرا.
(٦) بالأصل: صوره. والتصويب من البغية.

فقال النبي ﷺ: لا يفضض الله فاك. قال: وكان من أحسن الناس ثغرًا، وكان إذا سقطت له سن نبتت».

هذا إسناد ضعيف.

[١/٥٥٣٢] **وقال أبويعلى الموصلي**(١): ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا شبابة، عن أبي بكر الهذلي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: (ما ترخص)(٢) رسول الله ﷺ في شعر الجاهلية إلا قصيدة أمية بن أبي الصلت في أهل بدر، وقصيدة الأعشى في ذكر عامر و[علقمة](٣)»(٤).

[٢/٥٥٣٢] **رواه البزار**(٥): ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا شبابة بن سوار، ثنا أبوبكر الهذلي، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: «ما رخص رسول الله ﷺ في شعر الجاهلية إلا قصيدتين للأعشى: إحداهما في أهل بدر، والأخرى في عامر وعلقمة».

هذا إسناد [ضعيف](٦)؛ لضعف أبي بكر الهذلي.

[٣/٥٥٣٢] **قال**(٧): وثنا عمر بن الخطاب السجستاني، ثنا أبوجابر، ثنا سليمان - يعني: ابن أرقم - عن ابن سيرين [٥/ق٥٥-ب] عن أبي هريرة قال: «رخص رسول الله ﷺ في كل شعر جاهلي إلا قصيدتين للأعشى زعم أنه أشرك فيهما».

[٥٥٣٣] **قال أبويعلى الموصلي**(٨): وثنا الجراح، ثنا أحمد بن سليمان الخراساني، ثنا (أحمد بن محرز الأزدي)(٩)، عن محمد بن المنكدر، عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) (١٠/٤٤٧ - ٤٤٨ رقم ٦٠٥٩).
(٢) في المسند: رخص. ومثله في المطالب.
(٣) بالأصل: ثعلبة. وهو تصحيف.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٢): رواه كله البزار وأبو يعلى باختصار، وفي إسنادهما من لا تقوم به الحجة.
(٥) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٣٢ رقم ١٧٦٣).
(٦) زيادة ليست بالأصل ويقتضيها السياق.
(٧) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٣٢ رقم ١٧٦٤).
(٨) (٤/٤٧ رقم ٢٠٥٦).
(٩) كذا وقع في إسناد أبي يعلى، والحديث معروف من رواية النضر بن محرز المروزي، ومن طريقه رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٩) والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٨٨) وقال العقيلي عن النضر: لا يتابع على حديثه ولا يُعرف إلا به، إنما يُعرف هذا الحديث بالكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس. ولذلك علق الحافظ في لسان الميزان على إسناد أبي يعلى فقال: أحمد لم أقف له على ترجمة، فلعله من تغيير بعض الرواة، أو النضر لقبه.

«لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحًا أو دمًا خير له من أن يمتلئ شعرًا هجيت به»[١].

[٥٥٣٤/١] **قال أبويعلى**[٢]: وثنا عباد بن موسى الختلي، ثنا عبدالرحمن بن ثابت، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «سئل رسول الله ﷺ عن الشعر فقال: هو كلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح»[٣].

[٥٥٣٤/٢] **رواه البزار**[٤]: ثنا نهشل بن كثير الباهلي، ثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال: «إن من الشعر حكمة»[٥].

[٥٥٣٤/٣] **قال**[٦]: وثنا علي بن حرب، ثنا عبيد الله بن إدريس، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه... فذكره.

قال البزار: حديث زمعة معروف، ولا نعلم رواه عن ابن عيينة إلا نهشل وخالد بن نيار، قال: ورواه غير واحد عن هشام عن أبيه مرسلا[٧]

[٥٥٣٤/٤] **قال**[٨]: وثنا [حوثرة][٩] بن محمد، ثنا أبوعامر، عن زمعة، عن الزهري نحوه[١٠].

[٥٥٣٥] **قال أبويعلى**[١١]: وثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا أبومعشر يوسف بن يزيد، حدثني صدقة بن طيسلة، حدثني معن بن ثعلبة المازني - والحي بعد - حدثني الأعشى المازني قال: «أتيت النبي ﷺ فأنشدته:

يا مالك الناس وديان العرب ... إني لقيت ذربة من الذرب

غدوت أبغيها الطعام في رجب ... فخلفتني بنزاع وحرب

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٠): رواه أبويعلى، وفيه من لم أعرفهم.

(٢) (٨/ ٢٠٠ رقم ٤٧٦٠).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٢): رواه أبويعلى، وفيه عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان، وثقه دحيم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٤) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٣٣ رقم ١٧٦٦).

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٣): رواه البزار، والطبراني في الأوسط بأسانيد، وأحد أسانيد البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن حرب الموصلي.

(٦) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٣٣ رقم ١٧٦٨).

(٧) كذا جاء موضعه ب«الأصل» فحافظنا عليه، وحقه أن يؤخر ليكون بعد السند الذي ساقه بعده (... عن الزهري نحوه).

(٨) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٣٣ رقم ١٧٦٧).

(٩) بالأصل: حيوة. وهو خطأ.

(١٠) هنا موضع كلام البزار الآنف الذكر.

(١١) (١٠/ ٢٨٧ - ٢٨٩ رقم ٦٨٧١).

أخلفت العهد ولطت بالذنب وهن شر[1] غالب لمن غلب

قال: فجعل النبي ﷺ يتمثلها ويقول: وهن [شر][2] غالب لمن غلب»[3].

هذا إسناد صحيح.

٥٩- [٥/ق٥٦-أ] باب ما جاء في المخنثين

[٥٥٣٦] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[4]: ثنا عبدالملك بن عبدالعزيز، ثنا مالك، عن هشام بن عروة، عن أبيه «أن مخنثًا كان يكون عند أم سلمة زوج النبي ﷺ وأنه قال لعبد الله بن أبي أمية -ورسول الله ﷺ يسمع-: يا عبدالله، إن فتح الله عليكم الطائف غدًا فأنا أدلك على ابنة غيلان؛ فإنها تقبل بأربع وتدبر بثمان. فقال النبي ﷺ: لا يدخلن هذا عليكم».

هذا إسناد مرسل، رواته ثقات.

[٥٥٣٧] **قال الحارث**[5]: وثنا إبراهيم بن أبي الليث، ثنا الحجاج الأعور، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن - يعني: البصري -: «ليتزوج فيكم المتزوج فتحمل نساؤكم معهن هذه الصنوج والمعازف، ويقول الرجل منكم لامرأته: [تجملي، تجملي][6]، فيحملها على حصان ويسير معها علجان معهما مزامير شيطان، ومعهما من لعن الله ورسوله. فقال رسول الله ﷺ: لعن الله مخنثي الرجال ومذكرات النساء. وقال: أخرجوهم من بيوتكم، ولا يتشبه الرجل بالمرأة ولا المرأة بالرجل، وأنتم تخرجون النساء في ثياب الرجال والرجال في ثياب النساء، يمر بها على المساجد والمجالس فيقال: من هذه؟! فيقال: امرأة فلان، تنسب إلى زوجها مرة وإلى أبيها مرة أخرى، لا بر ولا تقوى ولا غيرة ولا حياء، ما هذه الجموع؟! فيقال: رجل لم يكن له زوجة فأفاده الله زوجة فاستقبل نعمة الله بما ترون من الشكر[7]»[8].

---

(١) أصابها تحريف بالأصل، والتصويب من مسند أبي يعلى.
(٢) أصابها تحريف بالأصل، والتصويب من مسند أبي يعلى.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٧ - ١٢٨): رواه عبدالله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى، والبزار وقال: إن اسم الأعشى: عبدالله بن الأعور، ورجالهم ثقات.
(٤) البغية (٢٧٠ رقم ٨٩١).
(٥) البغية (٢٧٠ - ٢٧١ رقم ٨٩٢).
(٦) بالأصل: تجعلي تجعلي. وفي البغية: تحقلي تحقلي.
(٧) في «البغية» تحقيق السعدني: التنكر. وفي «البغية» (الرسالة): المنكر. وما هنا على سبيل السخرية والتهكم، ولعله أوقع ويناسب السياق.
(٨) قال في المختصر (٨/ ٣٣٠ رقم ٦٢٦٨): رواه الحارث بسند ضعيف.

هذا طرف من حديث طويل تقدم في كتاب الجنائز.

٦٠ - باب ما جاء في اللعب بالحمام

[١/٥٥٣٨] قال مسدد: ثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، حدثني أبوسلمة قال: «رأى رسول الله ﷺ رجلا يتبع [حمامة][1] فقال: شيطان يتبع شيطانة».

هذا إسناد مرسل، رجاله ثقات .

[٢/٥٥٣٨] رواه ابن ماجه في سننه[2] مرفوعًا بسند صحيح: فقال: ثنا عامر بن عبدالله بن زرارة، ثنا شريك [٥/ق٥٦-ب] ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن عائشة أن النبي ﷺ. . . فذكره.

ورواه أبوداود[3] وابن ماجه[4] في سننهما، وابن حبان في صحيحه[5]، وأبو بكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. . . فذكره.

قال البيهقي في سننه[6]: وروى عمر بن حمزة، عن حصين بن مصعب قال: «كره أبوهريرة التراهن بالحمامين» .

٦١ - باب مشي النساء في الطريق

[١/٥٥٣٩] قال أبويعلى الموصلي[7]: ثنا محمد بن أبي بكر، ثنا (بكر)[8] بن علي، عن عبدالله، عن جده، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ليس للنساء [باحة][9] الطريق - يعني: وسطه».

---

(١) في «الأصل» : حمامًا ، والمثبت من سنن ابن ماجه.
(٢) (١٢٣٨/٢ رقم ٣٧٦٤).
(٣) (٢٨٥/٤ رقم ٤٩٤٠).
(٤) (١٢٣٨/٢ رقم ٣٧٦٥).
(٥) (١٣/ ١٨٣ رقم ٥٨٧٤).
(٦) السنن الكبرى (١٩/١٠).
(٧) المطالب العالية (١٧٨/٣-١٧٩ رقم ٢٧٠٧).
(٨) كذا بالأصل وضبب عليها، وصوابه عمر.
(٩) بالأصل: فاجة. وهو تصحيف، والتصويب من المسند .

[٢/٥٥٣٩] **رواه ابن حبان في صحيحه**[(١)]: أبنا عبدالله بن أحمد بن موسى، ثنا الصلت بن مسعود، ثنا مسلم بن خالد، ثنا شريك بن أبي نمر، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس للنساء وسط الطريق».

٦٢ - باب مثل المؤمن وصفة قلبه

[٥٥٤٠] **قال إسحاق بن راهويه**: أبنا بقية بن الوليد، حدثني بحير بن [سعد][(٢)] عن خالد ابن معدان، عن أبي عبيدة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «قلب المؤمن مثل العصفور يتقلب في اليوم سبع مرات».

هذا إسناد حسن لكنه منقطع.

[١/٥٥٤١] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٣)]: ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة، ثنا عبدالرحمن المحاربي، ثنا ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر -رضي الله عنه- قال: «مثل المؤمن مثل النخلة، إن شاورته نفعك، وإن ماشيته نفعك، وإن شاركته نفعك، وكذلك النخل كل شيء منها منفعة».

[٢/٥٥٤١] **قال**[(٤)]: وثنا سويد، ثنا فضيل بن عياض، [عن ليث][(٥)] عن محمد، عن مجاهد، قال: «صحبت ابن عمر من مكة إلى المدينة، فما سمعته يحدث عن رسول الله ﷺ إلا حديثًا، سمعته يقول: مثل المؤمن مثل النخلة. . .»[(٦)] فذكره.

[٣/٥٥٤١] **قال**[(٧)]: وثنا زهير، ثنا جرير، عن ليث، عن محمد بن طارق، عن مجاهد قال: «صحبت ابن عمر. . .» فذكره إلا أنه قال: «إن جالسته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن صاحبته نفعك، وإن شاركته نفعك، وكل شيء من شأنه منافع، وكذلك النخلة كل شيء من شأنها نافع».

---

(١) (١٢/٤١٥-٤١٦ رقم ٥٦٠١).
(٢) بالأصل: سعيد. والصواب ما أثبتناه.
(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٦٣ رقم ٢٩٣٣/ ١) ولم يذكر: «و كذلك النخل. . .» إلى آخره.
(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٦٣ رقم ٢٩٣٣/ ٢).
(٥) زيادة من المطالب.
(٦) قال في المختصر (٨/ ٣٣١ رقم ٦٢٧٢): رواه أبويعلى الموصلي من طرق بعضها جيدة.
(٧) المطالب العالية (٣/ ٢٩٣٣ / ٣).

٦٣ - باب تقييد النعم بالطاعة
وما جاء في رضا الله عز وجل وسخطه عن العبد

[١/٥٥٤٢] [٥/ق٥٧-أ] **قال عبد بن حميد**[١]: ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا حيوة بن شريح، أخبرني سالم بن غيلان، (ثنا دراج أبوالسمح)[٢] يحدث عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إن الله - عز وجل - إذا رضي عن العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الخير لم يعمله، وإذا سخط على العبد أثنى عليه سبعة أصناف من الشر لم يعمله»[٣].

[٢/٥٥٤٢] **رواه أحمد بن حنبل**[٤]: ثنا أبوعبدالرحمن المقرئ، ثنا حيوة. . . فذكره.

[٣/٥٥٤٢] **قال**[٥]: وثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج. . . فذكره إلا أنه قال: «إذا أحب» و«إذا أبغض».

[٤/٥٥٤٢] **قال**[٦]: وثنا أبوعاصم، عن حيوة بن شريح، ثنا سالم بن غيلان، أنه سمع أباالسمح. . . فذكره.

وسيأتي في كتاب المواعظ وفي الزهد.

[٥٥٤٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا معاذ بن شعبة - بصري - ثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «أحسنوا جوار نعم الله، لا تنفروها فقلما زالت عن قوم فعادت إليهم»[٨].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عثمان بن مطر، وسيأتي في كتاب المواعظ.

---

(١) المنتخب (٢٨٩ - ٢٩٠ رقم ٩٢٨).
(٢) كذا بالأصل، وفي المنتخب: أنه سمع دراجًا أبا السمح.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٢ - ٢٧٣): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله وثقوا على ضعف فيهم.
(٤) مسند أحمد (٣/ ٣٨).
(٥) مسند أحمد (٣/ ٧٦).
(٦) مسند أحمد (٣/ ٤٠).
(٧) (٦/ ١٣١ - ١٣٢ رقم ٦٥٠).
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٥): رواه أبويعلى، وفيه عثمان بن مطر، وهو ضعيف.

٦٤ - باب ما جاء في البصاق عن اليمين وغيره

[٥٥٤٤] **قال أحمد بن منيع**[١]: ثنا الفضل بن دكين أبونعيم، ثنا سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي [نصر][٢] - يعني: حميد بن هلال - عن عبدالله بن الصامت، عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: «ما بزقت عن يميني منذ أسلمت. قال: قيل لسفيان: لا في صلاة ولا غيرها؟! قال: نعم».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٥٤٥] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣]: ثنا محمد بن عمر، ثنا عبدالله بن محمد بن عمر الحاطبي، ثنا عبدالله بن يحيى بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة، عن سودة بنت حارثة - امرأة عمرو بن حزم - عن عمرو بن حزم -رضي الله عنه- قال: «رأيت رسول الله ﷺ يبصق عن يمينه وعن يساره ومن بين يديه».

هذا إسناد [ضعيف][٤]؛ لضعف الواقدي[٥].

٦٥ - باب ما جاء في الأخذ من اللحية

[٥٥٤٦/١] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا عمر بن هارون، عن أسامة بن زيد، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنهما- «أن النبي ﷺ كان يأخذ من لحيته، من طولها وعرضها بالسوية».

[٥٥٤٦/٢] **رواه الترمذي في الجامع**[٦]، عن [٥/ق٥٧-ب] هناد، عن عمر بن هارون به دون قوله: «بالسوية».

وقال: غريب. قال: وسمعت محمدًا يقول: عمر بن هارون. مقارب الحديث، لا أعرف له حديثًا ليس له أصل -أو قال: ينفرد به- إلا هذا الحديث.

قلت: عمر بن هارون هذا كذبه يحيى بن معين وصالح جزرة، وضعفه ابن مهدي

---

(١) المطالب العالية (٣/ ١٧٧ رقم ٢٧٠٣).
(٢) تصحفت في «الأصل»: نضرة وكنية حميد: أبونصر، وعلى الصواب في المطالب.
(٣) البغية (٢٦٩ رقم ٨٨٦).
(٤) سقطت والسياق يقتضيها.
(٥) هو محمد بن عمر شيخ الحارث في الإسناد.
(٦) (٥/٨٧ رقم ٢٧٦٢).

وأحمد بن حنبل وعلي بن المديني وابن حبان وأبو داود والنسائي والساجي والدارقطني وغيرهم، وتقدم في اللباس.

٦٦ - باب سافروا تصحوا وتغنموا
وما جاء في أن السفر قطعة من العذاب

[٥٥٤٧] **قال مسدد**: ثنا هشيم، عن أبي عبدالله البصري، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «السفر قطعة من العذاب، الرجل يشغل فيه عن عبادته وقيامه وصيامه؛ فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره فليعجل الرجوع إلى أهله».

رواه البخاري(١) ومسلم(٢) وغيرهما دون قوله: «الرجل يشغل فيه عن عبادته وقيامه وصيامه» وقالا بدله: «يمنع أحدكم طعامه وشرابه» ولم يذكرا الرجوع.

[٥٥٤٨] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا معاوية بن هشام، ثنا محمد بن عبدالرحمن المدني، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «سافروا تصحوا وتغنموا».

(هذا إسناد رواته ثقات)(٣).

٦٧ - باب إنزاء الحمار على الفرس
وما جاء في الفأرة تجر الفتيلة فتحرق البيت

[٥٥٤٩] **قال أبوداود الطيالسي**(٤): ثنا شريك، عن (عثمان بن المغيرة)(٥) عن سالم بن أبي الجعد، عن علي بن علقمة، عن علي -رضي الله عنه- قال: «قيل للنبي ﷺ: أينزى الحمار على الفرس؟ قال: إنما يعمل ذلك الذين لا يعلمون»(٦).

---

(١) (٣/٧٢٨ رقم ١٨٠٤ وطرفاه في: ٣٠٠١، ٥٤٢٩).

(٢) (٣/١٥٢٦ رقم ١٩٢٧).

(٣) كذا قال المؤلف -رحمه الله- ومحمد بن عبد الرحمن هو ابن الرداد ضعيف، وأن ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٣١) فقد قال فيه: كان يخطئ. وهذا الحديث من مناكيره، قال أبو حاتم في علل الحديث لابنه (٢/ ٣٠٦ رقم ٢٣٣٠): هذا حديث منكر. وقال ابن عدي في الكامل (٦/ ١٩٠-١٩١): لا أعلم يرويه غير ابن الرداد هذا، وعامة ما يرويه غير محفوظ.

(٤) (٢٣ رقم ١٥٦).

(٥) بالمسند: عثمان بن عفان، وما هنا هو الصواب، وهو ثقة، وهو الثقفي أبوالمغيرة.

(٦) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٣/ ٢٧ رقم ٢٥٦٥) والنسائي (٦/ ٢٢٤ رقم ٣٥٨٠) من طريق عبدالله بن زرير، عن علي به، ورواه أبوداود في رواية ابن داسة - كما في تحفة الأشراف =

هذا إسناد فيه مقال، علي بن علقمة. قال البخاري: فيه نظر. ووثقه ابن حبان، وذكره ابن الجارود والعقيلي في الضعفاء، وباقي رواة الإسناد ثقات.

[٥٥٥٠] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا أبوخيثمة، ثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد... فذكر حديثًا فيما يقتله المحرم، وذكر فيه الفأرة وزاد فيه: «وما شأن الفأرة؟ [٥/ق٥٨-أ] قال: إن النبي ﷺ استيقظ، وقد أخذت الفتيلة وصعدت بها إلى السقف [لتحرق عليه][1]»[2].

هذا إسناد ضعيف؛ (لضعف عبدالرحمن بن زياد بن أبي أنعم الأفريقي)[3].

٦٨ - باب في المتألين وما جاء في المعصية

[٥٥٥١] قال مسدد[4]: ثنا المعتمر، عن ليث، عن زيد، عن جعفر العبدي قال: قال نبي الله ﷺ: «ويل للمتألين من أمتي[5] يقولون: فلان في الجنة وفلان في النار».

وسيأتي في المواعظ

[٥٥٥٢] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[6]: ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا زياد بن الربيع اليحمدي، حدثني رجل من أهل فلسطين يقال له: عباد بن كثير، حدثتني امرأة منا يقال لها: فسيلة وأنها سمعت أباها يقول لرسول الله ﷺ: «يا رسول الله، أمن العصبية أن يحب الرجل قومه؟ قال: لا، ولكن من العصبية أن يعين الرجل قومه على الظلم».

= (٧/ ٣٧٦ رقم ١٠١٠٢) - من طريق عثمان بن المغيرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن علي مختصرًا.

(١) سقطت من «الأصل» والمختصر واستدركتها من مسند أحمد (٣/ ٨٠) وقد روى الحديث من طريق جرير به، ولا يتم المعنى إلا بها، ونحوه في رواية ابن ماجه.

(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه ابن ماجه (٢/ ١٠٣٢ رقم ٣٠٨٩) من طريق يزيد بن أبي زياد بنحوه.

(٣) كذا قال المؤلف -رحمه الله- وهو وهم، فإن الذي في الإسناد: عبدالرحمن بن أبي نعم وهو أبوالحكم البجلي الكوفي العابد، وهو أعلى في الطبقة من عبدالرحمن بن زياد الأفريقي، فإن الأفريقي من أتباع التابعين لا رواية له عن الصحابة، وأما عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي فهو تابعي يروي عن أبي سعيد الخدري وغيره من الصحابة، وقد أجاد المؤلف في مصباح الزجاجة (٣/ ٤٠ رقم ١٠٧١) عندما ضعف الحديث بيزيد بن أبي زياد، ولم يتعرض لعبد الرحمن بن أبي نعم، والحديث رواه أبوداود (٢/ ١٧٠ رقم ١٨٤٨) والترمذي (٣/ ١٩٨ رقم ٨٣٨) من طريق يزيد بن أبي زياد مختصرًا، وصرح أبوداود باسم ابن أبي نعم فقال: عبدالرحمن بن أبي نعم البجلي.

(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٩٦ رقم ٣٠١٦/ ٢).

(٥) زاد في المطالب: الذين.

(٦) البغية (٢٦٦ رقم ٨٧٢).

٦٩ - باب النهي عن ضرب المصلين وأن لا يتناجى اثنان دون ثالث

[١/٥٥٥٣] قال أبوبكر بن أبي شيبة[١] : ثنا عمر بن عبيد الطنافسي، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبدالله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تردوا الهدية، وأجيبوا الداعي، ولا تضربوا المصلين»[٢].

[٢/٥٥٥٣] رواه أحمد بن حنبل[٣]: ثنا محمد بن سابق، ثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن شقيق. . . فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات، رواه أبويعلى وعنه ابن حبان[٤]، **وتقدم في الهبة** .

[٥٥٥٤] وقال أبويعلى الموصلي[٥]: ثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا ابن المبارك، عن عبدالوهاب ابن الورد، عن الحسن بن حبيب -أو كثير- عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يتناجى اثنان دون الثالث؛ فإن ذلك يؤذي المؤمن، والله يكره أذى المؤمن»[٦].

هذا إسناد رجاله ثقات، عكرمة هو ابن خالد، والحسن هو ابن كثير وثقه ابن حبان، وعبد الوهاب بن الورد اسمه وهيب بن الورد

٧٠ - [٥/ق٥٨-ب] باب في آداب شتى

[٥٥٥٥] قال أبوداود[٧]: ثنا حماد بن سلمة، عن عقيل بن طلحة السلمي، عن مسلم بن هيصم، عن الأشعث بن قيس قال: «قلت: يا رسول الله، إنا نزعم أنا منكم - أو أنكم

---

(١) (١/ ١٦١ رقم ٢٢٨).
(٢) وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٢): رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.
وقال أيضًا (٤/ ١٤٦): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٣) مسند أحمد (١/ ٤٠٤).
(٤) (١٢/ ٤١٨ رقم / ٥٦٠٣).
(٥) (٤/ ٣٣٢ رقم ٢٤٤٤).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٤): رواه أبويعلى، وفيه من لم أعرفه -كذا- والطبراني في الأوسط، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير الحسن بن كثير، ووثقه ابن حبان، وعبد الوهاب ابن الورد اسمه وهيب بن الورد كما ذكر شيخ الحفاظ المزي.
(٧) (١٤١ رقم ١٠٤٩).

منا، شك أبوبشر - فقال رسول الله ﷺ: نحن بنو النضر بن كنانة لا نتتفي من أبينا ولا نقفوا أمنا. قال: فقال أشعث: لا أجد أحدًا نفى -أو لا [أوتي][1] بأحد نفى - قريشًا من كنانة إلا جلدته الحد»[2].

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٥٥٦] **قال يونس: ثنا أبوداود الطيالسي**[3]، ثنا سلام، عن سعيد بن مسروق، عن نعيم ابن أبي هند قال: قال [أبو][4] حذيفة: «ما رأيت أخصاصًا إلا أخصاصًا كان مع محمد ﷺ ما يدفع عن هذه - يعني: الكوفة»

قال أبوداود: الأخصاص: بيوت عندنا بالبصرة من قصب.

[٥٥٥٧/١] **وقال مسدد**: ثنا عيسى بن يونس، ثنا أبي، عن مجاهد، عن عائشة -رضي الله عنها - قالت: «كان لأهل النبي ﷺ وحش فكن إذا خرج النبي ﷺ نقر ولعب، وإذا سمع حس النبي ﷺ ربض، فلم يتحرك ما كان النبي ﷺ في البيت»[5].

[٥٥٥٧/٢] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا [أبو][6] قطن، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن عائشة قالت: «كان لآل محمد ﷺ [وحش][7] إذا خرج رسول الله ﷺ لعب واشتد وأقبل وأدبر، فإذا أحس رسول الله ﷺ قد دخل ربض ولم يترمرم كراهية أن يؤذيه»[8].

[٥٥٥٧/٣] **ورواه أبويعلى الموصلي**[9]: ثنا عبدالأعلى، ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير، ثنا يونس... فذكره.

[٥٥٥٧/٤] **قال**[10]: وثنا يحيى بن أيوب، ثنا شعيب بن حرب، ثنا يونس بن أبي إسحاق... فذكره.

---

(١) في «الأصل»: أو. وهو تحريف، والمثبت من مسند الطيالسي.
(٢) على شرط الكتاب؛ فقد رواه ابن ماجه(٢/ ٨٧١ رقم ٢٦١٢) من طريق حماد بن سلمة به.
وقال في المختصر (٨/ ٣٣٤ رقم ٦٢٨١): رواه أبوداود الطيالسي بسند صحيح.
(٣) (٥٩ رقم ٤٤٠).
(٤) سقطت من «الأصل».
(٥) قال في المختصر (٨/ ٣٣٤ رقم ٦٢٨٣): رواه مسدد وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند صحيح.
(٦) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أحمد، وأبو قطن هو عمر بن الهيثم الزبيدي القطعي، يروي عن يونس بن أبي إسحاق، وعنه أحمد بن حنبل وأحمد بن منيع، من رجال التهذيب.
(٧) في «الأصل»: وحشًا.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٤): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٩) (٨/١٢١ رقم ٤٦٦٠).
(١٠) مسند أبي يعلى (٧/٤١٨ رقم ٤٤٤١).

[٥/٥٥٥٧] **ورواه أحمد بن حنبل**[١]: ثنا أبونعيم، ثنا يونس. . . فذكره.

[٦/٥٥٥٧] **قال**[٢]: وثنا أبوقطن، ثنا يونس. . . فذكره.

[٧/٥٥٥٧] **قال**[٣]: وثنا وكيع، عن يونس. . . فذكره

[٥٥٥٨] **قال مسدد**[٤]: وثنا خالد، ثنا يزيد بن أبي زياد، عن عبدالرحمن بن سابط، عن عياش بن أبي ربيعة قال: «لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها»[٥].

[٥٥٥٩] **قال مسدد**: وثنا أبوعوانة، عن غالب القطان، عن الحسن، عن رجل من بني تميم قال: «كنا نقول في الجاهلية: بالرفاء والبنين، فلما جاء الإسلام علمنا رسول الله ﷺ أن قولوا: بارك الله لكم وبارك عليكم وبارك فيكم».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٥٦٠] **قال مسدد**[٦]: وثنا هشيم، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «ليسترجع أحدكم [من][٧] كل شيء حتى في شسع نعله؛ فإنه من المصائب».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن موهب.

[٥٥٦١] [٥/ق٥٩-أ] **قال مسدد**[٨]: وثنا عبدالله بن داود، ثنا ابن جريج، عن عبدالله بن أبي مليكة، عن عبدالله بن دينار «أن النبي ﷺ جَعَلَ جُعْلَ الآبق إذا أخذ خارجًا من المصر عشرة دراهم».

[٥٥٦٢] **قال مسدد**[٩]: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن رجل، عن أم [مسلم][١٠] الأشجعية قالت: «دخل علي رسول الله ﷺ وأنا في قبة فقال: نعم القبة إن لم يكن فيها ميتة».

---

(١) مسند أحمد (٦/ ١١٢-١١٣).
(٢) مسند أحمد (٦/ ١٥٠).
(٣) مسند أحمد (٦/ ٢٠٩).
(٤) المطالب العالية (٤/ ٣٥٢ رقم ٤٢٠٠).
(٥) رواه ابن ماجه (٢/ ١٠٣٨ رقم ٣١١٠) من طريق يزيد بن أبي زياد به مرفوعًا.
(٦) المطالب العالية (٤/ ١٧ رقم ٣٣٧٤/ ١).
(٧) في المطالب: في.
(٨) المطالب العالية (٢/ ١٣٧ رقم ١٥٢٤).
(٩) المطالب العالية (١/ ٦١ رقم ٢٧).
(١٠) بالأصل: سليم. وهو خطأ، وصوابه ما في مسند أحمد وغيره.

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

[٥٥٦٣] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**(١): ثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن عبدالله بن سعيد، عن أبيه، عن رجل من أسلم يقال له: ابن [الأدرع](٢) قال: قال رسول الله ﷺ: «تمعددوا واخشوشنوا وانتضلوا وامشوا حفاة».

قوله: «تمعددوا»: تخشنوا، وتمعدد الغلام: شب، وقيل: «تمعددوا» تشبهوا بعيش معد في التقشف والبؤس، واخشوشنوا في المطعم والملبس.

[٥٥٦٤] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن واسع، عن شتير بن نهار، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ سمعه يقول: «حسن الظن من حسن العبادة»(٣).

هذا إسناد حسن، شتير - ويقال: سمير - ضعفه [المديني](٤) ووثقه ابن حبان، وتقدم في الجنائز.

[٥٥٦٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(٥): وثنا شبابة، ثنا ليث بن سعد، عن عمرو بن أبي [عمرو](٦) عن المطلب أن رسول الله ﷺ قال: «من شد على عضد مخاصم بغير علم بخصومته لم يزل في سخط الله حتى ينزع».

هذا إسناد مرسل.

[٥٥٦٦] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(٧): وثنا عفان، ثنا مبارك بن فضالة، سمعت الحسن، حدثني عبدالله بن (قدامة)(٨) عن السعدي - وكان السعدي امرأ صدوقًا - «أن النبي ﷺ أتى على وادي ثمود، فقال لأصحابه: اخرجوا، اخرجوا؛ فإنه واد ملعون خشيت أن لا تخرجوا حتى يصيبكم كذا وكذا».

---

(١) (٢/١٠٠ رقم ٥٩٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (٩/ ٢٢ رقم ٦٣٧٤).
(٢) بالأصل: الأكوع. وهو تصحيف، والتصويب من المصنف.
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٤/٢٩٨ رقم ٤٩٩٣) من طريق حماد بن سلمة به، ورواه الترمذي (١٠/ ٧٠ رقم ٣٦٧٩ تحفة الأحوذي) وسقط من طبعة الحلبي، من طريق صدقة فيه موسى عن محمد بن واسع به.
(٤) كذا تقرأ بعد جهد، فالله أعلم.
(٥) المطالب العالية (٢/ ٤١٥ رقم ٢٢٠١).
(٦) في «الأصل»: عمر.
(٧) (٢/٢١٨ رقم ٧٠١).
(٨) وفي المسند المطبوع: عوانة. وهو تصحيف، والحديث أخرجه ابن أبي عاصم في «الآحاد» (برقم / ١٢١٣) عن المصنف.

[٥٥٦٧] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا داود بن عبدالله، حدثني مالك بن أنس، عن زيد ابن أنس، عن عمرو بن معاذ، عن جدته قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا نساء المؤمنات، لا تحقر إحداكن لجارتها ولو كراع شاة محرق».

تقدم في الهبات.

له شاهد من حديث أبي هريرة، وقد تقدم في كتاب الهبات.

[٥٥٦٨] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(١): وثنا حاتم بن إسماعيل المدني، عن عمران القصير، أخبرني سعيد بن سليمان، عن يزيد بن نعامة الضبي قال: قال النبي ﷺ: «إذا آخى الرجلُ الرجلَ (فليسأل)(٢) عن اسمه واسم أبيه وممن هو؛ فإنه أوصل للمودة».

هذا إسناد مرسل صحيح، يزيد مختلف في صحبته أثبتها البخاري وقال الذهبي في الكاشف: وهم في ذلك. وقال أبوحاتم: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وتقدم في باب الإخاء.

[٥٥٦٩] [٥/ق٥٩-ب] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا جرير، عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم ابن سويد، عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذنك علي أن تكشف الستر -أو الحجاب- ثم تستمع [سوادي](٣) حتى أنهاك»(٤).

[٥٥٧٠] **قال أحمد بن منيع**(٥): وثنا أبومعاوية، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المسلم مرآة المسلم؛ فإذا رأى به شيئًا فليأخذه».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يحيى بن عبيد الله بن عبدالله بن موهب.

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٠١ رقم ٢٧٦٩).

(٢) في المطالب: فليسأله.

(٣) قال أبوعبيد القاسم في الغريب (١/ ٣٩): السواد: السرار.

(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٤/ ١٧٠٨ رقم ٢١٦٩) وابن ماجه (١/ ٤٩ رقم ١٣٩) من طريق الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود به.
قلت: قد اختلف في إثبات عبدالرحمن بن يزيد بين إبراهيم بن سويد وابن مسعود، وقد بين الحافظ الدارقطني في علله (٥/ ٢٠٩ - ٢١٠ رقم ٨٢٤) هذا الاختلاف لما سئل عن هذا الحديث فقال: يرويه إبراهيم بن سويد النخعي، واختلف عنه: فرواه الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن سويد، وقال زائدة وابن إدريس وعبدالواحد بن زياد وحفص بن غياث ومحمد بن فضيل: عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله. وخالفهم سفيان الثوري وجرير بن عبدالحميد فروياه عن الحسن بن عبيد الله، عن إبراهيم بن سويد، عن عبدالله، ولم يذكرا بينهما أحدًا.
ثم ذكر اختلافًا آخر، ثم قال: والصواب قول من قال: عن عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالله.

(٥) المطالب العالية (٣/ ١٩٦ رقم ٢٧٥٣).

[٥٥٧١] **قال أحمد بن منيع**[١]: وثنا كثير بن هشام، ثنا فرات بن إسماعيل، عن أبي المهاجر، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: سمعت خليلي أباالقاسم ﷺ يقول: «كما لا يجتنى من الشوك العنب، لا ينزل الفجار منازل الأبرار، وهما طريقان فأيهما أخذتم ورد بكم على أهله».

[٥٥٧٢] **قال أحمد بن منيع**[٢]: ثنا كثير بن هشام، ثنا جعفر بن برقان، عن يزيد بن الأصم، عن أبي بن كعب: «أن رسول الله ﷺ مر بالحجر من وادي ثمود، فقال: أسرعوا السير، ولا تنزلوا بهذه القرية المهلك أهلها».

[٥٥٧٣] **قال أحمد بن منيع**[٣]: ثنا أبومعاوية، عن رجل، عن طاوس قال: «جاء قتادة يجلس إلى طاوس فقال طاوس: إن جلست قمت. فقالوا: يا أبامحمد، تقول هذا لرجل فقيه؟! قال: إبليس أفقه منه إذ قال: رب بما أغويتني».

حدثنا أصحابنا، عن جرير «إن كانت الشيعة حشبة فأنا منهم [ساجة][٤]».

[٥٥٧٤] **قال أحمد بن منيع**: وثنا أبوأحمد، ثنا كثير بن زيد، عن ربيح بن عبدالرحمن بن أبي سعيد، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنه- قال: «كنا نتناوب رسول الله ﷺ نبيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه الأمر من الليل فيبعثنا».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف ربيح بن عبدالرحمن.

[٥٥٧٥] **قال عبد بن حميد**[٥]: وثنا عبدالله بن مسلمة، ثنا خالد بن إلياس، عن يحيى بن عبدالرحمن، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يرى امرؤ من أخيه عورة فيسترها عليه إلا أدخله الله الجنة».

تقدم في آخر كتاب البر والصلة.

[٥٥٧٦] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا أبو خيثمة ثنا وكيع، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن دكين بن سعيد الخثعمي قال: «أتينا رسول الله ﷺ ونحن أربعون - أو أربعمائة، شك إسماعيل - قال: فقال النبي ﷺ لعمر: قم فأعطهم. قال: يا رسول الله، ما عندي ما يقيظني والصبية. قال: قم فأعطهم . قال: سمع وطاعة. فقام وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له فأخرج المفتاح من حجزته ففتح الباب فإذا شبيه [٥/ق٦٠-أ] بالفصيل إلى الصغير من

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٣٥٤ رقم ٣١٦٥).
(٢) المطالب العالية (٤/ ٥٣-٥٤ رقم ٣٤٦٤).
(٣) المطالب العالية (٣/ ٢٩١ رقم ٣٠٠٥).
(٤) الساجة: خشب يجلب من الهند. وب«الأصل»: ساحة -بالمهملة- وليس لها موضع، والله أعلم.
(٥) المنتخب (٢٧٩ رقم ٨٨٥).

التمر قال: فقال: خذوا. فأخذ كل رجل منا حاجته، قال دكين: ثم التفت وإني لمن آخر القوم فكأنما لم يرزأ فيه تمر قط»[1].

قلت رواه أبوداود[2] باختصار جدًّا من طريق عيسى، عن إسماعيل به.

[٥٥٧٧] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3]: ثنا أبوعبيدة، ثنا أبومعاوية، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن الشعبي - رفعه إلى النبي ﷺ - «أنه مر على أصحاب الدركلة قال: خذوا يا بني أرفدة حتى تعلم اليهود والنصارى أن في ديننا فسحة. قال: فبينا هم كذلك إذ جاء عمر -رضي الله عنه- فلما [رأوه][4] انذعروا».

[٥٥٧٨] **قال الحارث**[5]: **وثنا محمد** بن عمر، ثنا الوليد بن كثير، عن موسى بن نعيم مولى زيد بن ثابت، عن أبيه، عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- «أن رسول الله ﷺ كان يتخصر بعرجون ابن طاب، وكان زيد يتخصر به في داره وفي ذهابه إلى أمواله».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عمر الواقدي.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠٥): رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.
(٢) (٤/٣٦٠-٣٦١ رقم ٥٢٣٨).
(٣) البغية (٢٦٥ رقم ٨٦٩).
(٤) في «الأصل»: رآهم.
(٥) البغية (٢٦٩ رقم ٨٨٧).

[٨٧] كتاب عجائب المخلوقات

١ - باب ما جاء في القردة والخنازير

[٥٥٧٩] **قال أبوداود الطيالسي**(١): ثنا داود بن أبي الفرات، عن محمد بن [زيد](٢) العبدي، عن أبي الأعين، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: «سألنا رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير: أهم من نسل اليهود؟ فقال: لا، إن الله - تبارك وتعالى - لم يلعن قومًا قط فيمسخهم فيكون لهم نسل، ولكن هذا خلق كان، فلما غضب الله على اليهود (فمسخهم)(٣) جعلهم مثلهم»(٤).

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة أبي الأعين.

٢ - باب الأرواح جنود مجندة

[٥٥٨٠] **قال مسدد**(٥): ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبوإسحاق، عن عمرو [عن](٦) مرة قال: قال: عبدالله -رضي الله عنه-: «الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٥٨١] **قال**: وثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عمر -رضي الله عنه- قال: «الأرواح جنود مجندة تلتقي فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف».

[٥٥٨٢] [ه/ق٦٠-ب] **وقال أبويعلى الموصلي**(٧): ثنا يحيى بن معين، ثنا سعيد بن الحكم، ثنا يحيى بن أيوب، حدثني يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبدالرحمن قالت: «كانت امرأة

---

(١) (٣٩ رقم ٣٠٧).
(٢) بالأصل: يزيد. والتصويب من مسند الطيالسي، وهو الكندي قاضي مرو.
(٣) ليست في مسند الطيالسي المطبوع، واستدركت في آخره عن نسخة عتيقة مخطوطة.
(٤) رواه مسلم (٤/ ٢٠٥١ رقم ٢٦٦٣) من طريق المعرور بن سويد عن ابن مسعود بنحوه.
(٥) المطالب العالية (٤/ ٤٧ رقم ٣٤٥٢).
(٦) بالأصل: أو. وما أثبتناه من المطالب، وهو الصواب.
(٧) (٧/ ٣٤٤ رقم ٤٣٨١).

بمكة مزاحة فنزلت على امرأة شبهًا (لها)[1] فبلغ ذلك عائشة -رضي الله عنها- فقالت: صدق حبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف - قال: ولا أعلم إلا قال في الحديث: ولا تعرف تلك المرأة»[2].

٣ - باب ما جاء في خلق السموات

[٥٥٨٣] **قال إسحاق بن راهويه**[3]: أبنا حكام بن سلم الرازي، ثنا أبوجعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: «السموات أولها موج مكفوف، والثانية من صخرة، والثالثة من حديد، والرابعة من نحاس، والخامسة من فضة، والسادسة من ذهب، والسابعة من ياقوت».

هذا إسناد مرسل رواته ثقات.

[١/٥٥٨٤] **قال إسحاق بن راهويه**[4]: وأبنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي نصر، عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال: «ما بين سماء الدنيا إلى الأرض مسيرة خمسمائة سنة، وغلظ كل سماء مسيرة خمسمائة سنة، وما بين كل سماء إلى التي تليها خمسمائة سنة إلى (السماء)[5] السابعة، و(الأرض)[6] مثل ذلك، وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك»[7].

[٢/٥٥٨٤] **رواه البزار في مسنده**[8]: ثنا محمد بن معمر، ثنا محاضر - يعني: ابن مورع - ثنا الأعمش. . . فذكره.

قال البزار: لا نعلمه عن أبي ذر إلا بهذا الإسناد وأبو نصر أحسبه حميد بن هلال، ولم يسمع من أبي ذر.

قلت: وباقي رجال الإسناد ثقات.

---

(١) في المسند: مثلها.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٨): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) المطالب العالية (٤/ ٤٦ رقم ٣٤٤٩/ ١).
(٤) المطالب العالية (٤/ ٤٥ رقم ٣٤٤٨).
(٥) تكررت بالأصل.
(٦) بالمطالب: الأرضون.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣١): رواه البزار، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبانصر حميد بن هلال لم يسمع من أبي ذر.
(٨) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٦١ رقم ١٨٣١).

[٥٥٨٥] **وقال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، أبنا عبدالرزاق، عن يحيى ابن العلاء، عن (عمه)[٢] شعيب بن خالد، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن عميرة، عن العباس بن عبدالمطلب قال: «كنا جلوسًا بالبطحاء [مع رسول الله ﷺ][٣] (فمرت سحابة)[٤]فقال رسول الله ﷺ: هل تدرون ما هذا؟ قلنا: السحاب. قال: والمزن. قلنا: والمزن. قال: والعنان. قال: فسكتنا. قال: هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: بينهما[٥] خمسمائة سنة، وبين كل سماء إلى سماء[٥] خمسمائة سنة، وكثف كل سماء مسيرة خمسمائة، والسماء السابعة بين أسفلها وأعلاها كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية [أوعال][٦] بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك العرش، وليس يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم».

هذا [إسناد][٧] ضعيف ومنقطع؛ عبدالله بن عميرة لم يدرك العباس، ويحيى بن العلاء ضعيف.

رواه أبوداود[٨] والترمذي[٩] وابن ماجه[١٠] بغير هذا اللفظ من طريق عبدالله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب مرفوعًا. . . فذكره.

٤- باب ما جاء في الأرض وسكانها

[٥٥٨٦] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١١]: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: «قلت لكعب: ما يمسك هذه الأرض التي نحن عليها؟ [٥/ق٦١-أ] قال: أمر الله. قال: قلت: قد علمت أن أمر الله الذي يمسكها، فما أمر الله ذلك؟ قال: شجرة خضراء في يد ملك، الملك قائم على ظهر الحوت، الحوت منطوي والسموات من تحت العرش. قال: قلت: فما ساكن

---

(١) (١٢/٧٥ - ٧٦ رقم ٦٧١٣).
(٢) في المسند: خاله.
(٣) زيادة من المسند.
(٤) ليست بالمسند.
(٥) زاد بالمسند في هذا الموضع: «مسيرة» .
(٦) أصابها بالأصل تحريف النساخ، فجاءت بالقاف المعجمة بدلا من العين المهملة.
(٧) سقطت من «الأصل» واستدركتها للسياق.
(٨) (٤/٢٣١ رقم ٤٧٢٣).
(٩) (٥/٣٩٥-٣٩٦ رقم ٣٣٢٠).
(١٠) (١/٦٩ رقم ١٩٣).
(١١) البغية (٢٧٣ رقم ٨٩٩).

الأرض الثانية؟ قال: الريح العقيم لما أراد الله أن يهلك عادًا أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها بابًا، قالوا: ربنا، مثل منخر الثور؟ قال: إذًا تكفأ الأرض بمن عليها. قال: فجعل مثل موضع الخاتم. قال: قلت: فمن ساكن الأرض الثالثة؟ قال: حجارة جهنم. قال: قلت: فمن ساكن الأرض الرابعة؟ قال: كبريت جهنم. قلت: وإن لها لكبريتًا؟! قال: إي والذي نفسي بيده، وبحار مرة لو طرحت فيها الجبال لتفتتت من حرها. قال: قلت: فمن ساكن[1] الخامسة؟ قال: حيات جهنم. قال: قلت: وإن لها لحيات؟! قال: إي والذي نفسي بيده أمثال الأودية. قال: قلت: فمن ساكن الأرض السادسة؟ قال: عقارب جهنم. قالت: وإن لها لعقارب؟ قال: إي والذي نفسي بيده أمثال الفلك - قال أبوزكريا: يعني: الجبال - وإن لها أذنابًا مثل الرماح، وإن إحداهن لتلقى الكافر فتلسعه اللسعة فيتناثر لحمه على قدميه. قال: قلت: (فما)[2] ساكن الأرض السابعة؟ قال: تلك سجين فيها إبليس موثق استعدت عليه الملائكة فحبسه الله فيها يدًا أمامه ويدًا خلفه، ورجلا أمامه ورجلا خلفه، وتأتيه جنوده بالأخبار مكلبة، وله زمان يرسل فيه».

٥ - باب ما جاء في الحجب

[١/٥٥٨٧] **قال أبويعلى الموصلي**[3]: ثنا محمد بن يحيى الزماني، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة، عن عمر بن الحكم، عن عبدالله بن عمرو.

[٢/٥٥٨٧] وعن أبي حازم، عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة وما تسمع نفس شيئًا من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها»[4].

[٣/٥٥٨٧] **إسحاق بن راهويه**[5]: ثنا روح بن عبادة القيسي، حدثني موسى بن عبيدة الربذي، عن أبي حازم سلمة بن دينار. . . فذكره بتمامه.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة، وقد تقدم في أول كتاب العلم.

---

(١) زاد في «البغية»: الأرض.
(٢) كذا بالأصل، وبالبغية: فمن
(٣) (١٣/ ٥٢٠ رقم ٧٥٢٥).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٩): رواه أبويعلى والطبراني في الكبير عن عبدالله بن عمرو وسهل أيضا، وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به.
(٥) المطالب العالية (٣/ ٣٠٠ - ٣٠١ رقم ٣٠٣٢/ ١).

٦ - [٥/ق٦١-ب] باب ما جاء في الريح

[١/٥٥٨٨] قال إسحاق بن راهويه [١] وأبو بكر بن أبي شيبة [٢]: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن يزيد بن جعدبة، عن عبدالرحمن بن مخارق، عن أبي ذر -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «خلق الله ريحًا بعد الريح (بسبع حجب)[٣] وبينكم وبينها[٤] باب مغلق وإنما تأتيكم الريح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض وهو عند الله الأزيب، وهو عندكم الجنوب»[٥].

[٢/٥٥٨٨] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا شريح بن يونس، ثنا سفيان... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يزيد بن عياض بن جعدبة[٦].

[٣/٥٥٨٨] رواه البزار في مسنده[٧]: ثنا أحمد بن أبان القرشي، ثنا سفيان بن عيينة... فذكره.

قال البزار: **لا نعلم أحدًا رواه إلا [أبا][٨] ذر، وليس فيه إلا هذا الطريق**

٧ - باب ما جاء في الخبث

[٥٥٨٩] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر[٩]: ثنا المقرئ، ثنا حيوة، حدثني ابن لهيعة، ثنا أبوهانئ، أن أبابكر بن أبي (أقيس)[١٠] القرشي أخبره، عمن أخبره، عن عثمان -رضي الله عنه- أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: «الخبث أحد وستون جزءًا، فجزء في الجن والإنس، وستون في البربر».

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٤٥ رقم ٣٤٤٧/ ١).
(٢) المطالب العالية (٤/ ٤٥ رقم ٣٤٤٧/ ٢).
(٣) في المطالب: سبع سنين.
(٤) في المطالب: من دونها.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٥): رواه البزار، وفيه يزيد بن عياض بن جعدة -كذا- وهو كذاب.
(٦) يزيد هذا هو ابن جعدبة جد يزيد الذي ذكره المصنف، ترجمه ابن أبي حاتم (٩/ ٢٥٥) والبخاري (٤/ ٢/ ٣٢٣) ولم يذكروا فيه جرحًا وسبقه لهذا الوهم الحافظ ابن حجر والهيثمي.
(٧) مختصر زوائد البزار (٢/ ٢٦٢ - ٢٦٣ رقم ١٨٣٦) وقال الحافظ ابن حجر: ويزيد بن جعدبة كذاب.
(٨) في «الأصل»: أبو.
(٩) المطالب العالية (٤/ ٣٣٤ رقم ٤١٥٤).
(١٠) في المطالب: قيس. والصواب ما في «الأصل» عداده في المصريين ترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح» (٤/ ٢/ ٣٤٦) وابن منده في (الكنى) وذكر له هذا الحديث (ترجمة / ١٠٣١) بيد أنه ذكر بينه وبين أبي هانئ رجلا آخر. فالله أعلم. وقال ابن عبدالبر في «الاستغناء» (ص١٠٨١): لا يعرف اسمه ولا اسم أبيه.

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي وضعف عبدالله بن لهيعة[1].

٨ - باب ما جاء في الذباب وعمره

[٥٥٩٠] **قال أبويعلى الموصلي**[2]: وثنا شيبان بن فروخ، ثنا [سكين][3] بن عبدالعزيز، عن أبيه، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «عمر الذباب [أربعون][4] ليلة، والذباب كله في النار إلا النحل»[5]

هذا إسناد حسن، بكار بن عبدالعزيز بن أبي بكرة مختلف فيه.

[٥٥٩١] **قال**[6]: وثنا أبوسعيد، ثنا عقبة بن خالد، حدثني عنبسة[7] القاص، ثنا حنظلة، عن أنس مرفوعًا. . . فذكره ولم يستثن النحل.

[٥٥٩٢] **قال**[8]: وثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا إسماعيل بن مسلم، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الذباب كله في النار إلا النحل».

[٥٥٩٣] **قال**: وقال مجاهد: «أكره قتل النحل وإحراق الطعام».

[٥٥٩٤] **قال**[9]: وثنا أبوطالب، ثنا إسماعيل [بن عياش][10] عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «الذباب كله في النار إلا النحل. فكان يكره قتلها».

---

(١) والحديث باطل.
(٢) (٧/ ٢٣٠ رقم ٤٢٣١).
(٣) في «الأصل»: بكار. وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه من مسند أبي يعلى وقد ذكر ابن عدي الحديث في ترجمته من «الكامل» (ص/ ١٣٠١) عن شيخه أبي يعلى.
(٤) بالأصل: أربعين. ومثله في نسختين مخطوطتين للمسند - كما أفاده محققه. فلعل البوصيري أثبته كما وجده، وصوابه ما كتبناه.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٤١، ٨/ ١٣٦، ١٠/ ٣٩٠): رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.
(٦) مسند أبي يعلى (٧/ ٢٧١ رقم ٤٢٩٠).
(٧) بالأصل: عنبسة بن القاص. وصوابه ما أثبتناه كما في المسند، وهو عنبسة بن سعيد القاص أحد المتروكين.
(٨) المطالب العالية (٣/ ٤٦ رقم ٢٣٥٩/ ١).
(٩) المطالب العالية (٣/ ٤٦ رقم ٢٣٥٩/ ٢).
(١٠) بالأصل: إسماعيل، عن بشر. والصواب ما أثبتناه كما في المطالب واللآلىء المصنوعة (٢/ ٤٦٤) من طريق المصنف أبي يعلى.

٩ - باب ما جاء في الجراد

[٥٥٩٥] **قال أبويعلى الموصلي** [١]: ثنا ابن المثنى، ثنا عبيد بن واقد القيسي أبوعباد، حدثني محمد بن عيسى بن كيسان، ثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنه- قال: «قل الجراد [٥/ق٦٢-أ] في سنة من سني عمر -رضي الله عنه- الذي ولي فيها، فسأل عنها فلم يخبر بشيء فاغتم لذلك، فأرسل راكبًا إلى (كداء) [٢] وآخر إلى الشام وآخر إلى العراق يسأل هل رؤي من الجراد شيء أم لا؟ قال: فأتاه الراكب الذي قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يديه، فلما رآها كبر ثلاثًا ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: خلق الله - عز وجل - ألف أمة: ستمائة في البحر وأربعمائة في البر، فأول شيء يهلك من هذه الأمم الجراد، فإذا هلكت تتابعت مثل النظام إذا [انقطع] [٣] سلكه».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن عيسى بن كيسان، وتقدم هذا الحديث في كتاب الصيد.

١٠ - باب ما جاء في الدجال وغيره مما يذكر

[٥٥٩٦] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا ابن أبي بكر محمد، ثنا سعد بن زياد، ثنا أبوعاصم، حدثني نافع -مولاي - عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: «أن رسول الله ﷺ استوى على المنبر فقال: حدثني تميم الداري- فرأى [تميمًا] [٤] في ناحية المسجد- فقال: يا تميم، حدث الناس ما حدثتني. فقال تميم: كنا في جزيرة في البحر فإذا نحن بدابة لا يدرى قبلها من دبرها، فقالت: تعجبون من خلقي وفي الدير من يشتهي كلامكم؟ قال: فدخلنا الدير فإذا برجل موثق بالحديد من كعبه إلى أذنه وإذا أحد منخريه مسدود، وإحدى عينيه مطموسة، والأخرى كأنها كوكب دري، فسألنا: من أنتم؟ فأخبرناه، فقال: ما فعلت بحيرة طبرية؟ قلنا: معهدها. قال: فما فعل نخل بيسان؟ قلنا: بعهده. قال: لأطأن الأرض بقدمي هاتين إلا بلدة إبراهيم وطابا. فقال رسول الله ﷺ: طابا هي المدينة».

قلت: قصة الدجال في صحيح مسلم [٥] وغيره من حديث فاطمة بنت قيس.

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٥٥-٥٦ رقم ٢٣٩٩).
(٢) كذا بالأصل: كداء. وهو موضع بمكة، وفي المطالب: اليمن. ولعل اليمن أقرب.
(٣) بالأصل: وقع. والصواب ما أثبتناه.
(٤) في «الأصل»: تميم.
(٥) (٤/ ٢٢٦١ رقم ٢٩٤٢).

[٥٥٩٧] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا هشام بن يوسف «في تفسير ابن جريج **﴿و وجد عندها قومًا﴾**[٢] قال: مدينة لها اثنا عشر ألف باب، لولا أصوات أهلها لسمع الناس [وجوف][٣] الشمس حين تجب»

[٥٥٩٨] فحدث[٤] الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: ستری بناء لم يبن فيها بناء قط ولم يبن عليهم تحتها بناء قط، كانوا إذا طلعت الشمس دخلوا أسرابًا لهم حتى تزول الشمس» .

[٥٥٩٩] [٥/ق٦٢-ب] **قال أبويعلى الموصلي**[٥]: وثنا عمرو الناقد، ثنا إسحاق بن منصور، ثنا إسرائيل، عن معاوية بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ «أذن لي أن أحدث عن ملك قد مرقت رجلاه الأرض السابعة، والعرش على منكبه، وهو يقول: سبحانك أين كنت وأين تكون»[٦] .

١١ - باب ما جاء في خلق الجن والإنس

[٥٦٠٠] **قال أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا حسين بن الأسود، ثنا أبوأسامة، ثنا يزيد بن سنان أبوفروة الرهاوي، حدثني أبومنيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله الجن ثلاثة أصناف: صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب، وخلق الله الإنس ثلاثة أصناف: صنف كالبهائم، قال الله -عز وجل: **﴿لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها﴾**[٨] الآية، وصنف أجسادهم أجساد بني آدم وأرواحهم أرواح الشياطين، وصنف في ظل الله يوم لا ظل إلا ظله».

[٥٦٠١] **قال أبويعلى**[٩]: وثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، عن معاوية، عن أبي

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٣٥ رقم ٣٦٧٠).
(٢) الكهف: ٨٦.
(٣) في «المطالب»: دوي. والوجف سرعة السير.
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٣٥ رقم ٣٦٧١).
(٥) (١١/ ٤٩٦ رقم ٦٦١٩).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٥): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٧) المطالب العالية (٤/ ٤٨ رقم ٣٤٥٤).
(٨) الأعراف: ١٧٩.
(٩) المطالب العالية (٤/ ٤٨ رقم ٣٤٥٥).

الزاهرية، عن كثير بن نعيم، عن أبي ثعلبة قال: قال رسول الله ﷺ: «خلق الله الجن على ثلاثة أثلاث: فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وثلث حيات وكلاب، وثلث يحلون ويظعنون».

[٥٦٠٢] **وقال أحمد بن منيع**[١]: ثنا يزيد، أبنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «كان يدخل في شق الرمانة خمسة من بني إسرئيل».

هذا إسناد رواته ثقات.

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٦٢ رقم ٣٤٨٤).

[٨٨] [٥/ق٦٣-أ] كتاب التفسير

١ - سورة فاتحة الكتاب وفضلها

[٥٦٠٣] **قال أبوداود الطيالسي**(١): ثنا عمران، عن قتادة، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله ﷺ: «أعطيت مكان التوراة السبع، ومكان الزبور المئين، ومكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل»(٢).

[٥٦٠٤] **وقال مسدد**(٣): ثنا إسماعيل، أبنا يونس، عن محمد بن سيرين، عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: «السبع المثاني: فاتحة الكتاب»

قال يونس: وكان الحسن يقول ذلك أيضًا

ورواه الحاكم(٤) من حديث ابن عباس موقوفًا.

[٥٦٠٥] **وقال إسحاق بن راهويه**(٥): أبنا يحيى بن آدم، ثنا أبوزبيد واسمه: [عبثر](٦) عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن علي -رضي الله عنه-: «أنه سئل عن فاتحة الكتاب، فقال: ثنا نبي الله ﷺ ثم تغير لونه، ورددها ساعة حين ذكر النبي ﷺ ثم قال: أنها نزلت من كنز تحت العرش».

[٥٦٠٦/١] **قال إسحاق بن راهويه**(٧): وأبنا روح بن عبادة، أبنا مالك بن أنس، عن العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب، أن أباسعيد مولى عامر بن كريز أخبره «أن رسول الله ﷺ دعا أبي بن كعب وهو يصلي في المسجد فالتفت إليه فلم يجبه، فلما صلى لحقه فوضع يده في يده، قال: أرجو ألا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل والقرآن مثلها. قال: فجعلت [أبطئ](٨) في المسجد رجاء أن يذكر ذلك، فقلت: الذي

---

(١) (٣٤ رقم ١٠١٢).
(٢) قال في المختصر (٨/ ٣٤٥ رقم ٦٣٢٣): رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن حنبل بإسناد حسن.
(٣) المطالب العالية (٤/ ٨٣ رقم ٣٥٣٢).
(٤) المستدرك (٢/ ٢٥٧).
(٥) المطالب العالية (٤/ ٨٣ رقم٣٥٣١).
(٦) تصحف بالأصل: عنبر.
(٧) المطالب العالية (٤/ ٨٣ رقم ٣٥٣٣).
(٨) بالأصل: أنظر. والتصويب من المطالب.

وعدتني يا رسول الله. فقال: ما تقرأ إذا استفتحت الصلاة؟ فقلت: ﴿الحمد لله رب العالمين...﴾ حتى (انتهيت)[1] على آخر السورة، فقال النبي ﷺ: هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أعطيت»[2].

[٢/٥٦٠٦] رواه أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا أبوأسامة، عن عبدالحميد بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن، وهي مقسومة بيني وبين عبدي، ولعبدي ما سأل»[3].

و كذا رواه ابن خزيمة[4] وابن حبان[5] في صحيحيهما [٥/ق٦٣-ب] والحاكم[6] من طريق أبي هريرة، عن أبي بن كعب... فذكروه.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم.

قلت: رواه الترمذي في الجامع[7] وصححه من حديث أبي هريرة بتمامه لا من حديث أبي بن كعب[8]، ولحديث أبي بن كعب شاهد في صحيح البخاري[9] وغيره من حديث أبي سعيد بن المعلى الأنصاري.

[٥٦٠٧] **وقال عبد بن حميد**[10]: ثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- يرفعه إلى النبي ﷺ -: «فاتحة الكتاب تعدل بثلثي القرآن».

هذا إسناد حسن، وأبان هو ابن صمعة[11].

---

(١) في المطالب: أتيت. وهو الأصوب.
(٢) قال في المختصر (٣٤٦/٨ رقم ٦٣٢٦): رواه إسحاق مرسلا، ورواته ثقات.
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٥/ ٢٧٧-٢٧٨ رقم ٣١٢٥) من طريق عبدالحميد بن جعفر به.
(٤) (٢٥٢/١ رقم ٥٠٠، ٥٠١).
(٥) (٥٣/٣ رقم ٧٧٥).
(٦) المستدرك (١/ ٥٥٧).
(٧) (١٨٤/٥ - ١٨٥ رقم ٢٩٥٣، ٢٧٨/٥ رقم ٣١٢٥).
(٨) ورواه أيضًا من حديث أبي كما تقدم.
(٩) (٦/٨-٧ رقم ٤٤٧٤ وأطرافه في: ٤٦٤٧، ٤٧٠٣، ٥٠٠٦).
(١٠) المنتخب (٢٢٧ رقم ٦٧٨).
(١١) كذا قال المصنف هنا، وفي المختصر (٢/ ق ١٦٤) بخطه: إسناد ضعيف؛ لضعف أبان بن صمعة.

٢ - سورة البقرة وفضلها وما جاء في فضل آية الكرسي وآخر سورة البقرة

[١/٥٦٠٨] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا وكيع، ثنا بشير بن المهاجر، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا البقرة؛ فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة، تعلموا البقرة وآل عمران؛ فإنهما الزهراوان تجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان - أو غيايتان، أو فرقان - من طير صواف تجادلان عن صاحبهما».

[٢/٥٦٠٨] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا وكيع، ثنا بشير بن المهاجر، عن ابن بريدة. . . فذكره.

رواه الحاكم[(١)] وقال: صحيح على شرط مسلم

قلت: وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار[(٢)] في مسنده بسند صحيح.

ورواه مسلم[(٣)] و الترمذي[(٤)] من حديث النواس بن سمعان، وقال الترمذي: حسن غريب.

[١/٥٦٠٩] **وقال إسحاق بن راهويه**[(٥)]: أبنا معاذ بن هاشم، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أسيد بن حضير قال: «بينا أنا أصلي ذات ليلة إذ رأيت مثل القناديل نورًا ينزل من السماء، فلما أن رأيت ذلك وقعت ساجدًا [فذكرت][(٦)] ذلك للنبي ﷺ فقال: هلا مضيت يا أباعتيق؟ فقال: ما استطعت إذ رأيت أن وقعت ساجدًا. فقال رسول الله ﷺ: لو مضيت لرأيت العجائب، تلك الملائكة تنزل للقرآن».

[٢/٥٦٠٩] **قال**[(٧)]: وثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، أن أسيد بن حضير قال: «بينا أنا أصلي قائمًا ليلة وقد قرأت البقرة. . .» فذكر نحوه.

---

(١) المستدرك (١/ ٥٦٠).
(٢) «كشف الأستار» (٣/٨٧ رقم ٢٣٠٣).
(٣) (١/٥٥٤ رقم ٨٠٥).
(٤) (٥/١٤٧ - ١٤٨ رقم ٢٨٨٣).
(٥) المطالب العالية (٤/٩٣-٩٤ رقم ١/٣٥٦١).
(٥) بالأصل: فذكر. والتصويب من المطالب.
(٧) المطالب العالية (٤/ ٩٤ رقم ٢/٣٥٦١).

أخرجه النسائي في الكبرى[1]

[٣/٥٦٠٩] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[2]: عن عمران بن موسى، عن هدبة بن خالد، عن حماد بن سلمة... فذكره.

[٤/٥٦٠٩] [٥/ق٦٤-أ] **قال إسحاق بن راهويه**[3]: وثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي بن كعب بن مالك[4] ح.

[٥/٥٦٠٩] **وأبنا**[5] عبد الرزاق، ثنا معمر، عن الزهري، عن أبي بن كعب «أن أسيد بن حضير قال لرسول الله ﷺ... «فذكر نحوه».

[٦/٥٦٠٩] **قال**[6]: وأبنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن [يحيى بن أبي كثير][7]، عن أبي سلمة قال: «بينما أسيد بن حضير يصلي ذات ليلة، قال أسيد: فغشيتني مثل السحابة فيها المصابيح، وامرأتي نائمة إلى جنبي وهي حامل، والفرس مربوط في الدار، فخشيت أن ينفر الفرس فتفزع المرأة فتلقي ولدها، فانصرفت من صلاتي، فذكرت ذلك للنبي ﷺ حين أصبحت فقال: اقرأ أسيد، ذلك ملك يستمع القرآن»[8].

قلت: رواه البخاري[9] تعليقًا، ورواه مسلم[10] وأحمد بن حنبل[11] من حديث أبي سعيد الخدري.

[١/٥٦١٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[12]: ثنا الأزرق بن علي أبوالجهم، ثنا حسان بن إبراهيم قال: ثنا خالد بن سعيد المدني، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لكل شيء سنامًا، وإن سنام القرآن سورة البقرة، من قرأها في بيته ليلا لم يدخل الشيطان في بيته ثلاثة أيام، ومن قرآها نهارًا لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام».

---

(١) (٥/١٣ رقم ٨٠١٦، ٢٧-٢٨ رقم ٨٠٧٤).
(٢) (٣/٥٨ رقم ٧٧٩).
(٣) المطالب العالية (٤/ ٩٤ رقم ٣٥٦١/ ٣).
(٤) نسب لجده الأعلى وهو: أبي بن كعب بن قيس بن عبيد... بن مالك.
(٥) المطالب العالية (٤/ ٩٤ رقم ٣٥٦١/ ٤).
(٦) المطالب العالية (٤/ ٩٤ رقم ٣٥٦١/ ٥).
(٧) بالأصل: يحيى بن أبي سلمة. وفي المطالب ما أثبتناه وهو الصواب.
(٨) قال في المختصر (٨/ ٣٤٧ رقم ٦٣٣٢): رواه إسحاق بن راهويه بسند صحيح، والبخاري تعليقًا.
(٩) (٨/ ٦٨٠ رقم ٥٠١٨).
(١٠) (١/ ٥٤٨-٥٤٩ رقم ٧٩٦).
(١١) مسند أحمد (٣/ ٨١).
(١٢) (١٣/ ٥٤٧ رقم ٧٥٥٤).

[٥٦١٠/٢] **رواه ابن حبان في صحيحه**[١]: عن أبي يعلى الموصلي... فذكره.

قلت: وسيأتي في سورة «يس» من حديث معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال: «البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكًا، واستخرجت ﴿**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾[٢] من تحت العرش...» الحديث.

[٥٦١١] **قال أبويعلى الموصلي**[٣]: وثنا الحسن بن حماد سجادة، ثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة «أن رسول الله ﷺ قسم سورة البقرة [في ركعتين][٤]»[٥].

هذا إسناد صحيح.

[٥٦١٢] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان [بن][٦] حسين، عن [يعلى][٧] بن مسلم، عن سعيد، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «قال الله - تعالى- لآدم -عليه السلام -: ما حملك على أن أكلت من الشجرة التي نهيتك عنها؟ فاعتل آدم فقال: يا رب، زينته لي حواء. قال: فإني عاقبتها أن لا [تحمل][٨] إلا كرها ولا [تضع][٩] إلا كرهًا ودميتها في كل شهر مرتين. فرنت حواء عند ذلك فقيل لها: عليك الرنة وعلى بناتك».

هذا إسناد فيه مقال؟ (معلى)[١٠] بن مسلم لم [أقف][١١] على ترجمته وباقي رواته ثقات.

---

(١) (٥٩/٣ رقم ٧٨٠).
(٢) البقرة: ٢٥٥.
(٣) (٨/ ٣٢٠ رقم ٤٩٢٤).
(٤) زيادة من مسند أبي يعلى.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧٤): رواه أبويعلى ورجاله ثقات.
(٦) سقطت من «الأصل».
(٧) في «الأصل»: معلى. وصوابه ما أثبته كما في تفسير الطبري (١٢/ ٣٥٦ رقم ١٤٤١٠) وفي الرقة والبكاء (٢١٦ رقم ٣٠٧) وهو المكي ثقة.
(٨) بالأصل: تحملها. والتصويب من المرجعين السابقين.
وعلى الصواب جاء في «الدر المنثور» وعزاه لأحمد بن منيع وغيره.
(٩) «بالأصل»: ولا تضعها. والتصويب من المرجعين السابقين.
وعلى الصواب جاء في «الدر المنثور» وعزاه لأحمد بن منيع وغيره.
(١٠) قلت: لما تصحف عليه لم يجد ترجمته.
(١١) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المختصر وهو ما يقتضيه السياق.

[٥٦١٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[(١)]: ثنا أحمد الأخنسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «في قوله **﴿أو كصيب من السماء﴾**[(٢)] قال: الصيب: المطر»[(٣)].

[٥٦١٤] [٥/ق٦٤-ب] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[(٤)]: ثنا يزيد بن هارون، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «اختار موسى - عليه السلام - من كل سبط رجلين، فدخلوا مدينة الجبارين فخرج كل قوم ينهون سبطهم أن يدخلوا، إلا يوشع بن نون وكالب ابن يافنه؛ فإنهما أمرا أسباطهما أن يدخلوا عليهم»[(٥)].

[٥٦١٥] وقال[(٦)] يزيد: عن سليمان التيمي، عن أبي مجلز «في قوله عز وجل **﴿و ظللنا عليهم الغمام﴾**[(٧)] قال: ظلل عليهم في التيه».

[٥٦١٦] قال[(٨)] يزيد، عن [الفضل][(٩)] بن عطية قال: «تاهوا في [اثني][(١٠)] عشر فرسخًا أربعين عامًا وجعل بين ظهرانيهم حجرًا (مثل رأس النون)[(١١)] إذا نزلوا انفجر منه اثنتا [عشرة][(١٢)] عينًا، فإذا دخلوا حملوه على ثور فاستمسك الماء».

[٥٦١٧/١] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يحيى بن أبي بكير، عن زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع مولى عبدالله بن عمر، عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - أنه سمع النبي ﷺ يقول: «إن آدم لما أهبطه الله إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟ قال: إني أعلم ما لا تعلمون. قالوا: ربنا نحن أطوع لك من بني آدم. قال: فقال[(١٣)] للملائكة: فهلموا ملكين من الملائكة حتى يهبطا إلى الأرض فننظر كيف يعملون. قالوا: ربنا هاروت وماروت.

---

(١) (٥/ ٧١ رقم ٢٦٦٤).
(٢) البقرة: ١٩.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣١٣): رواه أبويعلى، وفيه أبوجناب وهو مدلس.
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٠٦ رقم ٣٥٩٣/ ١) دون «فإنهما أمرا..» إلى آخره.
(٥) قال في المختصر (٨/ ٣٤٩ رقم ٦٣٣٨): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر ورواته ثقات.
(٦) المطالب العالية (٤/ ٨٨ رقم ٣٥٤٣). ولفظه «أظلت عليهم في التية».
(٧) الأعراف: ١٦٠.
(٨) (٤/ص١٠٦ رقم ٣٥٩٣/ ٢).
(٩) بالأصل: الفضيل. والتصويب كما في المطالب.
(١٠) بالأصل: اثنا. والتصويب من المطالب.
(١١) في المطالب: مثل رأس الثور.
(١٢) في المطالب: عشرة. وفي «الأصل»: عشر.
(١٣) في المنتخب: قال الله للملائكة: هلموا.

قال: فاهبطا إلى الأرض. فتمثلت لهما الزهرة امرأة من أحسن البشر فجاءاها[1] فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك. قالا: لا والله لا نشرك بالله أبدًا. فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي تحمله فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي. فقالا: لا والله لا نقتله أبدًا. فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسألاها نفسها فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر. فشربا فسكرا فوقعا عليها وقتلا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتما شيئًا أبيتما علي إلا وقد فعلتماه حين سكرتما. فخيرا عند ذلك عذاب الآخرة أو الدنيا فاختارا عذاب الدنيا».

[٢/٥٦١٧] **رواه عبد بن حميد**[2]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

و **رواه الحاكم وصححه**[3]، وسيأتي بطرقه في كتاب صفة النار في باب من اختار عذاب الدنيا على عذاب الآخرة.

[٣/٥٦١٧] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[4]: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

[٥٦١٨] **وقال إسحاق بن راهويه**[5]: أبنا يحيى بن آدم، ثنا الحسن بن [عياش][6] عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: «نزل عمر بالروحاء فرأى ناسًا يبتدرون أحجارًا فقال: ما هذا؟ فقالوا: يقولون: إن النبي ﷺ صلى إلى هذه الأحجار. فقال: سبحان الله، ما كان رسول الله ﷺ إلا راكبًا مر بواد [فحضرت][7] الصلاة فصلى، ثم حدث فقال: إني كنت [أغشى][8] اليهود يوم دراستهم. فقالوا: ما من أصحابك أحد أكرم علينا منك؛ لأنك تأتينا. قلت: وما ذاك إلا أني أعجب من كتب الله كيف يصدق بعضها [٥/ق٦٥-أ] بعضًا، كيف تصدق التوراة الفرقان والفرقان التوراة. فمر النبي ﷺ يومًا وأنا أكلمهم، فقلت: أنشدكم بالله وما تقرءون من كتابه أتعلمون أنه رسول الله؟ فقالوا: نعم. فقلت: هلكتم

---

(١) في المنتخب: فجاءتها.
(٢) المنتخب (٢٥١ رقم ٧٨٧).
(٣) المستدرك (٢/ ٢٦٥) رواه موقوفًا من حديث علي.
(٤) (١٤/ ٦٣-٦٤ رقم ٦١٨٦). وهذا حديث موضوع، وإنما تروى هذه الخرافة من الإسرائيليات، وانظر تعليق الشيخ شاكر على المسند (رقم / ٦١٧٨).
(٥) المطالب العالية (٤/ ٨٤-٨٥ رقم ٣٥٣٦).
(٦) في «الأصل»: عباس. والصواب ما أثبتناه، فهو الذي يروي عنه يحيى بن آدم، وعلى الصواب جاء بالمطالب.
(٧) في «الأصل»: فحضر. والمثبت من المطالب.
(٨) بالأصل: أخشى. والتصويب من المطالب.

والله، تعلمون أنه رسول الله ﷺ [ثم][1] لا تتبعونه ! فقالوا: لم نهلك، ولكن سألناه من [يأتيه][2] بنبوته [فقال][3] عدونا جبريل؛ لأنه ينزل بالغلظة والشدة و(الحزن)[4] والهلاك ونحو هذا. فقلت: من سلمكم من الملائكة؟ قالوا: ميكائيل ينزل بالقطر والرحمة وكذا. قلت: وكيف منزلها من ربها؟ قالوا: أحدهما عن يمينه والآخر من الجانب الآخر. [قلت][5]: فإنه لا يحل لجبريل أن يعادي ميكائيل، ولا يحل لميكائيل أن يسالم عدو جبريل، وإني أشهد أنهما وربهما لسلم لمن سالموا، وحرب لمن حاربوا. ثم أتيت النبي ﷺ وأنا أريد أن أخبره، فلما لقيته قال: ألا أخبرك بآيات أنزلت علي؟ قلت: بلى يا رسول الله فقرأ ﴿**من كان عدوا لجبريل**﴾ حتى بلغ ﴿**الكافرين**﴾[6] قلت: يا رسول الله، والله ما قمت من عند اليهود إلا إليك لأخبرك بما قالوا لي وقلت لهم، فوجدت الله قد سبقني. قال عمر -رضي الله عنه- فلقد رأيتني وأنا أشد في الله من الحجر».

هذا مرسل صحيح الإسناد.

[٥٦١٩] **قال إسحاق**[7]: وأبنا جرير [عن][8] إسماعيل بن أبي خالد، عن عمير بن سعيد «سمعت عليًّا -رضي الله عنه- يخبر القوم أن هذه الزهرة تسميها العرب: الزهرة، وتسميها العجم: أناهيد، فكان الملكان يحكمان بين الناس فأتتهما، كل واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: إن في نفسي بعض الأمر، أريد أن أذكره لك. قال: اذكره يا أخي، لعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك. فاتفقا على أمر في ذلك، فقالت لهما[9]: حتى تخبراني بما تصعدان به إلى السماء وبما تهبطان به إلى الأرض قالا: بسم الله الأعظم نهبط وبه نصعد. فقالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدان حتى تعلمانيه. فقال أحدهما لصاحبه: علمها إياه. فقال: كيف لنا بشدة عذاب الله؟ ! [٥/ق٦٥-ب] فقال الآخر: إنا لنرجوا سعة رحمة الله. فعلمها إياه، فتكلمت به فطارت إلى السماء ففزع ملك لصعودها فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد، ومسخها الله فكانت كوكبًا في السماء».

---

(١) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المطالب.
(٢) بالأصل: كاتبه. والتصويب من المطالب.
(٣) بالأصل: فقالوا. والتصويب من المطالب، وقولهم: عدونا. مما زادوه على سبيل التعليل.
(٤) في «المطالب»: الحرب.
(٥) بالأصل: قال. والتصويب من المطالب.
(٦) البقرة: ٩٧-٩٨.
(٧) المطالب العالية (٤/ ٨٦ رقم ٣٥٣٧).
(٨) تحرفت في «الأصل» إلى: بن. والمثبت من المطالب، وهو الصواب.
(٩) زاد هنا في المطالب: لا.

[٥٦٢٠] **قال إسحاق**[١]: وثنا عيسى بن يونس، عن إسرائيل، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «لعن الله سهيلاً كان عشارًا باليمن فمسخ، ولعن الله الزهرة؛ فإنها فتنت الملكين».

قلت: جابر هو الجعفي ضعيف.

[٥٦٢١] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٢]: ثنا أبوأسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، قال عمر -رضي الله عنه-: «يا رسول الله، هذا مقام خليل ربنا. قال: أفلا نتخذه مصلى؟ فنزلت: ﴿**واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى**﴾[٣]».

[٥٦٢٢] **وقال إسحاق بن راهويه**[٤]: ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان بن حسين، عن أبي علي الرحبي، عن عكرمة قال: «سئل الحسين بن علي مستقبله من الشام عن الإيمان فقرأ: ﴿**ليس البر أن تولوا...**﴾[٥] الآية».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي علي الرحبي، واسمه حسين بن قيس.

[٥٦٢٣] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا هدبة، ثنا حماد بن سلمة، ثنا داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن الضحاك بن أبي جبيرة قال: «كانت الأنصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله حتى أصابتهم سنة، فأمسكوا، فأنزل الله -عز وجل-: ﴿**وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وأحسنوا إن الله يحب المحسنين**﴾[٦]».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٦٢٤] **قال أبويعلى الموصلي**[٧]: وثنا محمد بن عباد، ثنا سفيان، قال: سمعت [خصيفًا][٨] عن مقسم، عن ابن عباس قال: «﴿**لا رفث**﴾ قال الرفث: الجماع. قال: ﴿**ولا فسوق**﴾ قال: الفسوق: المعاصي. قال: ﴿**ولا جدال في الحج**﴾[٩] قال: المراء»[١٠].

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٨٦ رقم ٣٥٣٨).
(٢) المطالب العالية (٤/ ٩٢ رقم ٣٥٥٧).
(٣) البقرة: ١٢٥.
(٤) المطالب العالية (٤/ ٩٠ رقم ٣٥٤٩).
(٥) البقرة: ١٧٧.
(٦) البقرة: ١٩٥.
(٧) (٥/٩٨-٩٩ رقم ٢٧٠٩).
(٨) بالأصل: خصيفة. والصواب ما في المطالب.
(٩) البقرة: ١٩٧.
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣١٨): رواه أبويعلى، وفيه خصيف وثقه العجلي وابن معين وضعفه جماعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

هذا إسناد حسن، وتقدم في الحج.

[٥٦٢٥] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوهشام، ثنا أبوعامر، ثنا زمعة بن صالح، عن سلمة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «﴿**إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام**﴾[٢] قال: ظلل من السحاب قد قطعن طاقات».

[٥٦٢٦] **قال أبويعلى الموصلي**[٣]: وثنا شيبان، ثنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس «في قوله تعالى: ﴿**كان الناس أمة واحدة**﴾[٤] قال: على الإسلام كلهم».

وقال الكلبي: «على الكفر كلهم».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٦٢٧] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أبوقطن، ثنا يونس بن أبي إسحاق، عن زائدة بن عمير، عن ابن عباس قال: «قلت: ما تقول - أو ما ترى -في العزل؟ قال: إن كان رسول الله ﷺ قال فيه شيء فهو كما قال، وإلا فإني أقول: ﴿**نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم**﴾[٥] من شاء عزل ومن شاء ترك».

[١/٥٦٢٨] [و قال][٦] **أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا أبوخيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا يعقوب القمي، ثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «جاء عمر -رضي الله عنه- [٥/ق٦٦-أ] إلى رسول الله ﷺ فقال: هلكت. قال: وما[٨] أهلكك؟ قال: حولت رحلي الليلة. قال: فلم يرد عليه شيئًا، فأوحى الله إلى رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿**نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم**﴾[٩] يقول: أقبل وأدبر و[اتق][١٠] الدبر والحيضة»[١١].

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٩٣: رقم ٣٥٥٨).
(٢) البقرة: ٢١٠.
(٣) المطالب العالية (٤/ ٩٣ رقم ٣٥٥٩).
(٤) البقرة: ٢١٣.
(٥) البقرة: ٢٢٣.
(٦) بالأصل: رواه. وضبب عليها، وصوابه ما ذكرناه كما هو نهج المصنف.
(٧) (٥/ ١٢١ رقم ٢٧٣٦).
(٨) زاد هنا في المسند: الذي.
(٩) البقرة: ٢٢٣.
(١٠) في «الأصل»: واتقي.
(١١) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٥/ ٢٠٠ رقم ٢٩٨٠) من طريق يعقوب القمي به، وقال: حديث حسن غريب.

[٢/٥٦٢٨] **رواه ابن حبان في صحيحه**[١]: ثنا أحمد بن علي بن المثنى... فذكره.

[٥٦٢٩] **وقال أبويعلى الموصلي**[٢]: ثنا الحارث بن سُرَيج، ثنا عبدالله بن نافع، ثنا هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: «أبعر رجل امرأته (في عهد)[٣] رسول الله ﷺ فقالوا: أبعر فلان امرأته. فأنزل الله - عز وجل - ﴿**نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم**﴾[٤]»[٥].

[٥٦٣٠] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٦]: ثنا سفيان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن رجل، عن أبي الدرداء -رضي الله عنه- قال: «كان الرجل يطلق ثم يقول: لعبت. ويعتق فيقول: لعبت. فأنزل الله - عز وجل - ﴿**ولا تتخذوا آيات الله هزوا**﴾[٧] الآية، فقال رسول الله ﷺ: من طلق أو أعتق فقال: لعبت. فليس قوله بشيء يقع عليه ويلزمه».

قال سفيان: يقول يلزمه الشيء.

هذا الإسناد ضعيف؛ لجهالة تابعيه، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت وتقدم في كتاب النكاح في باب من عرض ابنته.

[١/٥٦٣١] **وقال أبويعلى الموصلي**[٨]: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى [حدثنا ابن لهيعة][٩] ثنا دراج أبوالسمح، [أن][٩] أبا الهيثم حدثه، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ **أنه قال**: «كل حرف في القرآن [يذكر فيه][٩] القنوت فهو الطاعة»[١٠].

[٢/٥٦٣١] **رواه أحمد بن حنبل**[١١]: ثنا حسن... فذكره.

---

(١) (٥١٦/٩ رقم ٤٢٠٢).
(٢) (٣٥٤/٢-٣٥٥ رقم ١١٠٣).
(٣) في مسند أبي يعلى: على عهد.
(٤) البقرة: ٢٢٣.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٣١٩/٦): رواه أبويعلى عن شيخه الحارث بن سريج النقال - تحرفت فيه إلى: القفال ، وهو ضعيف كذاب.
(٦) العالية (٤/ ٨٨-٨٩ رقم ٣٥٤٤).
(٧) البقرة: ٢٣١.
(٨) (٥٢٢/٢ رقم ١٣٧٩).
(٩) طمس في «الأصل» والمثبت من مسند أبي يعلى.
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٢٠): رواه أحمد، وأبو يعلى، والطبراني في الأوسط، وفي إسناد أحمد وأبي يعلى ابن لهيعة وهو ضعيف.
(١١) مسند أحمد (٧٥/٣).

ورواه ابن حبان في صحيحه[1] من طريق عمرو بن الحارث، عن دراج. . . فذكره.

[٥٦٣٢] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن عثمان بن غياث، ثنا أبوالسليل قال: «كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يحدث الناس حتى يكثر عليه فيحدث الناس من فوق بيت، فصعد فوق بيت فحدثهم قال: إن الله - تعالى - إذا ما أحب عبدًا في السماء أنزل حبه إلى ملائكته فنادى مناد: إن الله -تعالى- قد أحب فلانًا فأحبوه. فينزل حبه إلى أهل الأرض، وإذا أبغض عبدًا في السماء أنزل بغضه إلى الملائكة فنادى مناد: إن الله قد أبغض فلانًا فأبغضوه، فينزل بغضه إلى أهل الأرض، وقال رسول الله ﷺ: أي آية في القرآن أعظم؟ فقال [٥/ق٦٦-ب] رجل: ﴿**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**﴾[2] فضرب بيده بين كتفي حتى وجدت بردها بين ثديي فقال لي: ليهنك أباالمنذر العلم، والذي نفس محمد ﷺ بيده إن لها [لسانًا][3] وشفتين تقدس الرحمن -عز وجل- عند العرش».

هذا إسناد صحيح.

قلت: له شاهد من حديث أبي بن كعب رواه مسلم في صحيحه[4] وأبو داود[5] وأحمد بن حنبل[6] وابن أبي شيبة في كتابه بإسناد مسلم وزاد: «والذي نفسي بيده إن لهذه الآية لسانًا وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش» وسيأتي بتمامه في كتاب المناقب في منقبة أبي بن كعب.

[٥٦٣٣] **وقال إسحاق بن راهويه**[7]: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد -هو ابن سلمة- قال: أبنا معبد، أخبرني فلان، عن عوف بن مالك قال: «جلس أبوذر إلى رسول الله ﷺ. . .» فذكر حديثًا مثل حديث قبله «قلت: يا رسول الله، فأي ما أنزل عليك أعظم؟ قال: ﴿**الله لا إله إلا هو الحي القيوم. . .**﴾[2] حتى يختم».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي.

[٥٦٣٤/١] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[8]: ثنا الحكم بن موسى، ثنا هقل، عن

---

(١) (٢/٧ رقم ٣٠٩).
(٢) البقرة: ٢٥٥.
(٣) في «الأصل»: لسان.
(٤) (١/٥٥٦ رقم ٨١١).
(٥) (٢/٧٢ رقم ١٤٦٠).
(٦) مسند أحمد (٥/١٤١-١٤٢).
(٧) المطالب العالية (٤/٩٦ رقم ٣٥٦٥).
(٨) البغية (٣١٥ رقم ١٠٥٧).

الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، عن ابن لأبي بن كعب، عن أبيه «أنه كان له جرين فيه تمر فكان أبي يتعاهده فوجده ينقص فحرسه ذات ليلة، فإذا دابة شبيه الغلام المحتلم، قال: فسلمت عليه، فرد السلام، فقلت: من أنت؟ أجن أم أنس؟ قال: لا، بل جن. قلت: ناولني يدك. قال: فناوله يده فإذا يد كلب وشعر كلب، قال له أبي: هكذا خلق الجن؟ قال: قد علمت الجن ما فيهم أشد مني. قال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغنا أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك. قال: فقال له أبي: ما الذي يحرزنا منكم؟ قال: آية الكرسي. فغدا أبي إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: صدق الخبيث».

[٢/٥٦٣٤] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا مبشر، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدة بن أبي لبابة، عن عبدالله بن أبي بن كعب، أن أباه أخبره «أنه كان له جرين فيه تمر...» فذكره بتمامه إلا أنه [٥/ق٦٧-أ] قال: «فما الذي يجيرنا» بدل «يحرزنا».

[٣/٥٦٣٤] رواه ابن حبان في صحيحه[(١)]: أبنا عبدالله بن محمد بن سلم، ثنا عبدالرحمن ابن إبراهيم، ثنا الوليد، ثنا الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير... فذكره.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري[(٢)] والترمذي[(٣)] وغيرهما، ورواه الترمذي[(٤)] من حديث أبي أيوب الأنصاري وقال: حسن غريب.

الجَرِين - بفتح الجيم وكسر الراء - هو البيدر.

[٥٦٣٥] وقال أبويعلى الموصلي[(٥)]: ثنا عبدالله بن عمر، ثنا عبدة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة، عن ابن عباس «في قوله عز وجل: ﴿**انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه**﴾[(٦)] قال: لم يتغير»[(٧)].

[٥٦٣٦] قال مسدد[(٨)]: وثنا يحيى، عن سليمان التيمي، عن قتادة، عن أبي العالية، عن

---

(١) (٣/٦٣-٦٤ رقم ٧٨٤).
(٢) (٤/٥٦٨-٥٦٩ رقم ٢٣١١ وأطرافه في: ٣٢٧٥، ٥٠١٠).
(٣) ليس في الترمذي من حديث أبي هريرة، والله أعلم، وإنما هو في النسائي في عمل اليوم والليلة (رقم: ٩٥٨، ٩٥٩).
(٤) (٥/١٩٨ رقم ٢٨٨٠).
(٥) (٥/٦٥ رقم ٢٦٥٨).
(٦) البقرة: ٢٥٩.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٦/٣٢٣): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٨) المطالب العالية (٤/٨٩ رقم٣٥٤٥).

أبي بن كعب «أنه كان يقرأ: ﴿و انظر إلى العظام كيف ننشزُها﴾[1]».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٦٣٧] **قال مسدد**[2]: وثنا يحيى، عن هشام بن حسان، عن حفصة، عن أبي العالية: «أن زيد بن ثابت كان يقرأ: ﴿**انظر إلى العظام كيف ننشزها**﴾[1] أعجم الزاي».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٦٣٨] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع ابن عدس، عن أبي رزين قال: «قلت: يا نبي الله، كيف يحيي الله الموتى؟ فقال: أما مررت بالوادي ممحلا ثم تمر به خضرًا ثم تمر به ممحلا ثم تمر به خضرًا؟ كذلك يحيي الله الموتى»[3].

هذا إسناد صحيح.

[٥٦٣٩] **وقال أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا أحمد [الأخنسي][5]، ثنا محمد بن فضيل، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس -رضي الله عنه- «في قوله ﴿**[إعصار]**[6] **فيه نار فاحترقت**﴾[7] قال: الإعصار: الريح الشديد»[8].

[٥٦٤٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[9]: ثنا الأخنسي، ثنا محمد، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- «في قوله عزوجل: ﴿**الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس**﴾[10] قال: يعرفون يوم القيامة بذلك لا يستطيعون القيام إلا كما يقوم المجنون المخنق ﴿**ذلك بأنهم قالوا إنما البيع مثل الربا**﴾ وكذبوا على الله

---

(١) البقرة: ٢٥٩.
(٢) المطالب العالية (٤/ ٨٩ رقم ٣٥٤٦).
(٣) قال في المختصر (٨/ ٣٥٥ رقم ٦٣٦٠): رواه أبوبكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.
(٤) (٥/ ٧٣ رقم ٢٦٦٦).
(٥) بالأصل: الأحمس. وكذا وقع بالمسند، والصواب الأخنسي، وهو أحمد بن عمران وسيأتي عقبه على الصواب.
(٦) في «الأصل»: فيه إعصار.
(٧) البقرة: ٢٦٦.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٢٣): رواه أبويعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف جدًا.
(٩) (٥/ ٧٤-٧٥ رقم ٢٦٦٨).
(١٠) البقرة: ٢٧٥.

﴿وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى﴾ إلى قوله ﴿ومن عاد﴾ فأكل من الربا ﴿فأولئك أصحاب النار هم [فيها][1] خالدون﴾[2] وقوله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين فإن لم تفعلوا..﴾[3] إلى آخر الآية فبلغنا - والله أعلم - أن هذه الآية نزلت في بني عمروبن عوف من ثقيف وفي بني المغيرة من مخزوم، وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف (فلما ظهر رسول الله)[4] ﷺ على مكة ووضع يومئذ الربا كله، وكان أهل الطائف قد صالحوا على أن لهم رباهم وما كان عليهم من ربًا فهو موضوع، وكتب [٥/ق٦٧-ب] رسول الله ﷺ في آخر صحيفتهم أن لهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين. وكان على المسلمين أن لا يأكلوا الربا ولا يؤكلوه، فانتهت بنو (عمرو بن عمير)[5] وبنو المغيرة إلى عتاب بن أسيد وهو على مكة فقال بنوالمغيرة: ما جعلنا أشقى الناس فالربا وضع عن الناس غيرنا، فقال بنو عمرو بن عمير: صولحنا على أن لنا ربانا. فكتب [عتاب][6] بن أسيد في ذلك إلى رسول الله ﷺ فنزلت هذه الآية: ﴿فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله﴾ فعرف بنو عمرو ألا يدان لهم بحرب من الله ورسوله، يقول: ﴿إن تبتم فلكم رءوس أموالكم لا تظلمون﴾ فتأخذوا أكثر منه ﴿و لا تظلمون﴾[7] فتبخسون منه ﴿و إن كان ذو عسرة﴾ أن تذروه خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿فنظرة إلى ميسرة وأن تَصَدَّقُوا خير لكم إن كنتم تعلمون﴾[8] يقول: ﴿و اتقوا يومًا ترجعون فيه إلى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون﴾[9] فذكروا أن هذه الآية نزلت وآخر آية من سورة النساء نزلتا آخر القرآن»[10].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن السائب الكلبي.

---

(١) سقطت من «الأصل».
(٢) البقرة: ٢٧٥.
(٣) البقرة: ٢٧٨-٢٧٩.
(٤) بالمسند: فلما أظهر الله رسوله.
(٥) كذا بالأصل والمسند، وهم بنو عمرو بن عمير بن عون ينسبون إلى جدهم.
(٦) بالأصل: عباد. وهو تصحيف.
(٧) البقرة: ٢٧٩.
(٨) البقرة: ٢٨٠.
(٩) البقرة: ٢٨١.
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢): رواه أبويعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو كذاب.

[٥٦٤١] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[(١)]: ثنا سفيان، عن[(٢)] أيوب السختياني، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «أشهد أن السلف المضمون إلى أجل قد أحله الله وأذن فيه قال الله - جل ذكره- ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه**﴾[(٣)]».

[٥٦٤٢] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا يزيد، أبنا سفيان، عن الزهري، عن سالم بن عبدالله «أن أباه قرأ: ﴿**إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه...**﴾[(٤)] الآية فدمعت عيناه، فبلغ صنيعه ابن عباس فقال: يرحم الله أباعبدالرحمن لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله ﷺ حين نزلت فنسختها الآية التي بعدها: ﴿**لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت**﴾[(٥)]».

هذا إسناد صحيح، روى مسلم في صحيحه[(٦)] والترمذي[(٧)] والنسائي[(٨)] منه ما قاله ابن عباس دون ما قاله ابن عمر من طريق آدم بن سليمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به.

[٥٦٤٣] **وقال مسدد**[(٩)]: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبوإسحاق، عن [عمرو][(١٠)] عن سعيد - أو سعد- عن علي -رضي الله عنه- قال: «ما كنت أرى أحدًا يعقل ينام حتى يقرأ الآيات الأواخر من سورة البقرة؛ فإنهن من كنز تحت العرش».

[٥٦٤٤/١] [٥/ق٦٨-أ] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا جرير، عن منصور بن المعتمر، عن ربعي ابن حراش، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «آيتين أوتيتهما -أو قال: أوتيتها- من كنز من بيت تحت العرش لم يؤتهن نبي قبلي: الآيتان من آخر سورة البقرة»[(١١)].

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٩٠ رقم ٣٥٥١).
(٢) زاد هنا بالأصل: أبي. وهو خطأ.
(٣) البقرة: ٢٨٢.
(٤) البقرة: ٢٨٤.
(٥) البقرة: ٢٨٦.
(٦) (١/١١٦ رقم ١٢٦).
(٧) (٥/٢٠٦ رقم ٢٩٩٢).
(٨) السنن الكبرى (٦/ ٣٠٧ رقم ١١٠٥٩).
(٩) المطالب العالية (٤/ ٩٥ رقم٣٥٦٤).
(١٠) في «الأصل»: عمر. والمثبت من المطالب.
(١١) قال في المختصر (٨/ ٣٥٧ رقم ٧٣٦٦): رواه أحمد بن منيع وأحمد بن حنبل بسند منقطع. وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣١٢): رواه كله أحمد بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

[٢/٥٦٤٤] **رواه أحمد بن حنبل**(١): ثنا جرير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عمن حدثه، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره.

[٣/٥٦٤٤] **قال**(١): وثنا الحسن بن موسى، ثنا زهير، عن منصور، عن ربعي - قال منصور: عن ابن ظبيان، أو عن رجل - [أو](٢) عن أبي ذر قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي [قبلي](٢)».

[٤/٥٦٤٤] **قال**(١): وثنا حسين، ثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي [عن](٣) خرشة بن الحر، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «أعطيت خواتيم سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي».

[٥/٥٦٤٤] **قال**(٤): وثنا حجاج، ثنا شيبان. . . فذكره.

[١/٥٦٤٥] **قال أحمد بن منيع**: وثنا كثير بن هشام، ثنا أبوقحذم، عن أبي قلابة، عن أبي [الأشعث] (٥) الخولاني، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال: «إن الله - عز وجل - كتب كتابًا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفي سنة وهو عنده على العرش أنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة؛ فمن قرأ بهما في بيته لم يدخل الشيطان بيته ثلاثة أيام».

[٢/٥٦٤٥]: قلت: رواه الترمذي في الجامع(٦) من طريق أبي الأشعث، عن النعمان به إلا أنه قال: «لا تقرآن في دار [ثلاث](٧) ليال فيقربها شيطان» ولم يقل: «وهو عنده على العرش».

ورواه النسائي في اليوم والليلة(٨).

ورواه ابن حبان في صحيحه(٩) من طريق أبي قلابة، عن أبي الأشعث به.

---

(١) مسند أحمد (٥/ ١٥١).
(٢) ليست بالأصل وثابتة بالمسند.
(٣) بالأصل: بن. والتصويب من المسند.
(٤) مسند أحمد (٥/ ١٨٠).
(٥) بالأصل: صالح. وصوابها الأشعث كما في المصادر التي روت الحديث.
(٦) (٥/١٤٧ رقم ٢٨٨٢).
(٧) بالأصل: ثلاثة. والتصويب من المصادر الأخرى.
(٨) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٠ رقم ١٠٨٠٣).
(٩) (٣/٦١-٦٢ رقم ٧٨٢).

ورواه الحاكم[1] كما رواه ابن منيع وقال: صحيح على شرط مسلم.

[٥٦٤٦] **وقال أبويعلى الموصلي**[2]: ثنا أبوخيثمة، ثنا عبدالله بن نمير، ثنا مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن مصرف، عن مرة، عن عبدالله قال: «لما أسري برسول الله ﷺ انتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة وإليها ينتهي ما يصعد به من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما يهبط له من فوقها فيقبض [٥/ق٦٨-ب] منها ﴿**إذ يغشى السدرة ما يغشى**﴾[3] قال: فراش من ذهب. قال: فأعطي رسول الله ﷺ ثلاث خلال: الصلوات [الخمس][4] وخواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لا يشرك بالله من أمته المقحمات»[5].

هذا إسناد رواته ثقات.

[١/٥٦٤٧] **قال أبويعلى**[6]: وثنا زهير بن حرب، ثنا جرير، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبدالله اليزني، عن عقبة بن عامر -رضي الله عنه- سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اقرأ بهاتين الآيتين من آخر سورة البقرة، إني أعطيتهما من تحت العرش»[7].

[٢/٥٦٤٧] **رواه أحمد بن حنبل**[8]: ثنا إسحاق بن إبراهيم الرازي، ثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب... فذكره.

[٣/٥٦٤٧] **قال**[9]: وثنا يحيى بن إسحاق، ثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب... فذكره.

هذا حديث ضعيف؛ لضعف ابن لهيعة وتدليس محمد بن إسحاق.

---

(١) المستدرك (٢/ ٢٦٠)، وأخرجه (١/ ٥٦٢) وقال: صحيح الإسناد.

(٢) (٩/ ٢٠٤ رقم ٥٣٠٣).

(٣) النجم: ١٦.

(٤) زيادة من المسند.

(٥) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (١/ ١٥٧ رقم ١٧٣) حدثنا ابن نمير وزهير بن حرب - وهو أبوخيثمة - جميعًا عن عبدالله بن نمير به، ورواه أيضًا من طريق أبي أسامة، عن مالك بن مغول به، ورواه الترمذي (٥/ ٣٦٧ رقم ٣٢٧٦) من طريق سفيان، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف، عن مرة به، ليس فيه الزبير بن عدي.

(٦) (٣/ ٢٧٧ رقم ١٧٣٥).

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣١٢): رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني، وفيه سلمة بن الفضل، وثقه ابن حبان وقال: يخطئ. وضعفه جماعة، وقد تابعه ابن لهيعة، فالحديث حسن.
قلت: وتابعه جرير - عند أبي يعلى - كما مر آنفًا.

(٨) مسند أحمد (٤/ ١٤٧).

(٩) مسند أحمد (٤/ ١٥٨).

٣ - سورة آل عمران وفضلها

فيه حديث بريدة بن الحصيب المذكور في أول الباب قبله.

[٥٦٤٨] **وقال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا أبوبكر الحنفي، ثنا عبدالحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن أبي الحويرث أنه سمع الحكم يقول: «إن النبي ﷺ قال لعمر -رضي الله عنه-: اجمع لي من ها هنا من قريش. فجمعهم، ثم قال: يا رسول الله، أتخرج إليهم أم يدخلون؟ قال: بل أخرج إليهم. فخرج فقال: يا معشر قريش، هل فيكم غيركم؟ قالوا: لا، إلا [بنو][٢] أخواتنا. قال: إن ابن أخت القوم منهم. ثم قال: يا معشر قريش، اعلموا أن أولى الناس بالنبي ﷺ المتقون، فانظروا، لا يأتي الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالدنيا تحملونها فأصد عنكم بوجهي ثم قرأ: ﴿**إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين**﴾[٣]»[٤].

[١/٥٦٤٩] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا علي، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «أن رجلا من الأنصار ارتد عن الإسلام ولحق بالمشركين فأنزل الله - عز وجل - ﴿**كيف يهدي الله قومًا كفروا بعد إيمانهم**...﴾[٥] إلى آخر الآية، فبعث بها قومًا إليه فرجع تائبًا فقبل النبي ﷺ ذلك منه وخلى عنه».

[٢/٥٦٤٩] [٥/ق٦٩-أ] **قال**: وثنا علي، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن النبي ﷺ بنحوه، ولم يذكر ابن عباس.

[٣/٥٦٤٩] **قلت: رواه النسائي في الكبرى**[٦]: عن محمد بن عبدالله بن بزيع [عن يزيد -وهو ابن زريع-][٧]، عن داود بن أبي هند... فذكره.

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٦٥٠] **وقال إسحاق بن راهويه**[٨]: ثنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك

---

(١) (٣/١٥٠-١٥١ رقم ١٥٧٩).
(٢) بالأصل: بني. والصواب ما في المسند.
(٣) آل عمران: ٦٨.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٧): رواه أبويعلى مرسلا، وفيه أبوالحويرث وثقه ابن حبان وغيره، وضعفه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٥) آل عمران: ٨٦.
(٦) (٦/٣١١ رقم ١١٠٦٥).
(٧) زيادة من الكبرى سقطت من «الأصل».
(٨) المطالب العالية (٤/٩٧ رقم ٣٥٦٨/ ١).

ابن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: «لما قتل عثمان. . .» فذكر قصة عن علي، قال: «ثم قال: **﴿إن أول بيت وضع للناس للذي [ببكة][1]﴾**[2] ثم قال: إنه ليس بأول بيت كان، قد كان نوح قبل إبراهيم فكانوا في البيوت وكان إبراهيم في البيوت ، ولكنه أول بيت وضع للناس **﴿مباركًا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا﴾**[3].

هذا إسناد رواته ثقات إلا خالد بن عرعرة؛ فإني لم أقف له على ترجمة[4].

[٥٦٥١] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[5]: ثنا الحسن بن قتيبة، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- «في قوله عز وجل: **﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس﴾**[6] قال: هم الذين هاجروا من مكة إلى المدينة إلى رسول الله ﷺ».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحسن.

[٥٦٥٢] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[7]: ثنا أحمد بن مفضل، عن أسباط، عن السدي، عن عبد خير، عن عبدالله -رضي الله عنه- قال: «ما كنت أرى أحدًا من أصحاب النبي ﷺ يريد الدنيا حتى نزلت قوله تعالى **﴿منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة﴾**»[8].

[٥٦٥٣] **وقال أحمد بن منيع**[9]: ثنا حسن، ثنا أبوعمرو القارئ، عن عاصم، عن أبي عبدالرحمن قال: «قلت لابن عباس : إن ابن مسعود كان يقرأ: «أن يُغل» فقال لي: قد جاز له أن يُغل وأن يقتل، أما هي **﴿أن يَغُل﴾**[10] ما كان الله -عز وجل- ليجعل نبيًا غالًا».

---

(١) أصابها طمس فلم تظهر.
(٢) آل عمران: ٩٦.
(٣) آل عمران: ٩٦-٩٧.
(٤) كذا قال، وهو مترجم في التاريخ الكبير (٢/ ١/ ١٦٢) والجرح (١/ ٢/ ٣٤٣)، والثقات (٤/ ٢٠٥).
(٥) البغية (٢٢٢ رقم ٧٠٦).
(٦) آل عمران: ١١٠.
(٧) (١/٢٨٤-٢٨٥ رقم ٤٣٠).
(٨) آل عمران: ١٥٢.
(٩) المطالب العالية (٤/ ٩٩ رقم ٣٥٧٦).
(١٠) آل عمران: ١٦١.

[٥٦٥٤] **وقال الحميدي**[(١)]: ثنا سفيان، ثنا عمرو بن دينار، أخبرني سلمة - رجل من ولد أم سلمة - عن أم سلمة -رضي الله عنها- أنها قالت: «يا رسول الله، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة [بشيء][(٢)] فأنزل الله -عز وجل-: ﴿**فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى**﴾[(٣)] الآية»[(٤)].

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

٤ - [٥/ق٦٩-ب] سورة النساء

[١/٥٦٥٥] **قال أبويعلى الموصلي**[(٥)]: ثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أبي برزة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «يبعث الله - عز وجل - يوم القيامة قومًا [من قبورهم][(٦)] تأجج أفواههم نارًا، فقيل: من هم يا رسول الله؟! فقال: ألم تر أن الله - تعالى- يقول: ﴿**إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنما يأكلون في بطونهم نارًا**﴾[(٧)]»[(٨)].

[٢/٥٦٥٥] **رواه ابن حبان في صحيحه**[(٩)]: ثنا أبويعلى الموصلي... فذكره.

هذا إسناد ضعيف، فيه زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، وهما واهيان متهمان.

[٥٦٥٦] **وقال إسحاق بن راهويه**[(١٠)]: أبنا أبوعامر العقدي، ثنا عبدالعزيز بن المطلب، حدثني أبي، أنه سمع أبا[سلمة][(١١)] بن عبدالرحمن يحدث عن [عبد الله][(١٢)] بن عمرو بن العاص أنه قال: «الكبائر سبع: الإشراك بالله، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، ورمي المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم».

هذا إسناد حسن.

(١) (١٤٤/١ رقم ٣٠١).
(٢) زيادة من مسند الحميدي.
(٣) آل عمران: ١٩٥.
(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٥/ ٢٢١ رقم ٣٠٢٣) من طريق سفيان، عن عمرو ابن دينار، عن رجل من ولد أم سلمة، عن أم سلمة به.
(٥) (٤٣٤/١٣ رقم ٧٤٤٠).
(٦) زيادة من مسند أبي يعلى.
(٧) النساء: ١٠.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢): رواه أبويعلى والطبراني، وفيه زياد بن المنذر، وهو كذاب.
(٩) (٣٧٧/١٢ رقم ٥٥٦٦).
(١٠) المطالب العالية (٤/ ٩٩-١٠٠ رقم ٣٥٧٨).
(١١) بالأصل: مسلم. والتصويب من المطالب.
(١٢) بالأصل: عبدالرحمن. وصوابه كما في المطالب: عبدالله.

[٥٦٥٧] **قال إسحاق**[(١)]: وثنا ابن علية، عن زياد بن مخراق، عن طيسلة بن مياس الهذلي قال: «كنت مع النجدات فأصبت ذنوبًا لا أراها إلا من الكبائر، فأتيت ابن عمر فقال: هن تسع وعدهن: الإشراك بالله، وقتل النفس بغير حقها، والفرار من الزحف، وقذف المحصنة، وأكل الربا، وأكل مال اليتيم، وإلحاد في المسجد الحرام، والتي تستسحر، وبكاء الوالدين بالعقوق، فلما رأى ابن عمر فرقي قال: أتخاف أن تدخل النار؟ فقلت: نعم. فقال: أو تحب أن تدخل الجنة؟ فقلت: نعم. فقال: أحي والداك...» فذكر الحديث.

ورواه مسدد -وتقدم لفظه في كتاب الأدب في باب عقوق الوالدين- **بسند رواته ثقات**.

[٥٦٥٨] **وقال مسدد**: ثنا يزيد بن زريع، ثنا عثمان [البتِّي][(٢)] ثنا صالح أبوالخليل، أنه حدثه رجل، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أنه قال: «فينا نزلت: ﴿**و المحصنات من النساء إلا ماملكت أيمانكم**﴾[(٣)] قال: سبينا سبيًا فيهم نساء لهن أزواج، فجعل [أحدنا][(٤)] يكره أن يطأ المرأة من أجل زوجها، فنزلت هذه الآية فرقًا بينهن وبين أزواجهن[(٥)]: ﴿**و المحصنات من النساء إلا ما ملكت أيمانكم**﴾[(٦)]»[(٧)].

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي[(٨)].

[٥٦٥٩] [٥/ق٧٠-أ] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**[(٩)]: ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال له: «اقرأ. فافتتح النساء، حتى انتهى إلى قوله: ﴿**فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا**

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٠٠ رقم ٣٥٧٩).
(٢) بالأصل: التيمي. والصواب ما أثبتناه.
(٣) النساء: ٢٤.
(٤) في «الأصل»: إحدانا.
(٥) زاد بعدها في «الأصل»: النساء. وهي زيادة مقحمة.
(٦) النساء: ٢٤.
(٧) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٣/ ٤٣٨ رقم ١١٣٢، ٥/ ٢١٨-٢١٩ رقم ٣٠١٧) من طريق هشيم عن عثمان البتي، عن صالح أبي الخليل، عن أبي سعيد به، ورواه مسلم (٢/ ١٠٨٠ رقم ١٤٥٦) من طريق شعبة، عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن أبي سعيد به، ورواه مسلم (٢/ ١٠٧٩ - ١٠٨٠ رقم ١٤٥٦) وأبو داود (٢/ ٢٤٧ رقم ٢١٥٥) والترمذي (٣/ ٤٣٨ رقم ١١٣٢، ٥/ ٢١٨ رقم ٣٠١٦) والنسائي (٦/ ١١٠ رقم ٣٣٣٣) من طرق عن قتادة، عن صالح أبي الخليل، عن أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد به.
(٨) والحديث صحيح، فقد أخرجه مسلم كما تقدم.
(٩) (١/ ٢٣٠ رقم ٣٤١).

بك على هؤلاء شهيدًا...﴾[1] الآية. قال: فدمعت عينا النبي ﷺ وقال: حسبك»[2].

قلت: رواه النسائي في الكبرى[3] من طريق حسين الجعفي... فذكره.

[٥٦٦٠] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن سفيان، ثنا عطاء بن السائب، عن أبي عبدالرحمن، عن علي -رضي الله عنه- «أن رجلا من الأنصار دعاه وعبد الرحمن بن عوف فسقاهما قبل أن [تحرم][4] الخمر، فأمهم علي في المغرب وقرأ: «قل يا أيها الكافرون» [فخلط فيها][5] قال: فنزل قوله تعالى ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون**﴾[6]»[7].

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٦٦١] **وقال أبويعلى الموصلي**[8]: ثنا شيبان، ثنا حرب بن [سريج][9] المنقري، ثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: «كنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا رسول الله ﷺ يقول: ﴿**إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء**﴾[10] قال: إني ادخرت دعوتي شفاعة لأهل الكبائر من أمتي. فأمسكنا عن كثير مما كان في أنفسنا، ثم نطقنا بعد [و رجونا][11]»[12].

هذا إسناد رواته ثقات.

---

(١) النساء: ٤١.
(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (٨/ ٩٨ - ٩٩ رقم ٤٥٨٢) ومسلم (١/ ٥٥١ رقم ٨٠٠) وأبو داود (٣/ ٣٢٤ رقم ٣٦٦٨) والترمذي (٥/ ٢٢١-٢٢٢ رقم ٣٠٢٤، ٣٠٢٥) من طريق عبيدة عن عبدالله بن مسعود به.
(٣) السنن الكبرى (٥/ ٢٨ رقم ٨٠٧٧).
(٤) في «الأصل»: تحرج. وهو تحريف، والمثبت من سنن أبي داود.
(٥) سقطت من «الأصل» وأثبتها من سنن أبي داود.
(٦) النساء: ٤٣.
(٧) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٣/ ٣٢٥ رقم ٣٦٧١) حدثنا مسدد به، ورواه الترمذي (٥/ ٢٢٢ رقم ٣٠٢٦) من طريق أبي جعفر الرازي، عن عطاء بن السائب بنحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب.
قلت: وقد اختلف في إسناد هذا الحديث ومتنه، انظر مختصر سنن أبي داود (٥/ ٢٥٩ رقم ٣٥٢٤).
(٨) (١٠/ ١٨٥-١٨٦ رقم ٥٨١٣).
(٩) في «الأصل»: شريح -بالشين المعجمة والحاء المهملة- وهو تصحيف.
(١٠) النساء: ٤٨، ١١٦.
(١١) بالأصل: رجوعنا. وهو خطأ.
(١٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٥): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح غير حرب بن سريج وهو ثقة.

[٥٦٦٢] **قال أبويعلى**[(١)]: وثنا سعيد، أخبرني عيسى بن صدقة، سمعت أنس بن مالك -رضي الله عنه- يقول: «اتقوا الله وأدوا الأمانة؛ فإن الله -عز وجل- يقول: وأدوا الأمانات إلى أهلها»[(٢)].

قال أبويعلى: وأكثر ظني أن (أبا يعلى)[(٣)] [المعلى][(٤)] بن هلال حدثني به، عن عيسى ابن صدقة، ولكن لم أجده.

[٥٦٦٣] **قال أبويعلى**[(٥)]: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حميد - يعني: الرؤاسي - ثنا حسن بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «من سلم عليكم من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسيًّا؛ فإن الله - عز وجل - يقول: ﴿**و إذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها**﴾ لأهل الإسلام، ﴿**أوردوها**﴾[(٦)] على أهل الشرك»[(٧)]

وتقدم في كتاب الأدب.

[٥٦٦٤] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أبوأحمد، ثنا أبان البجلي، عن أبي بكر بن حفص قال: «قال ابن عباس -رضي الله عنهما- في قاتل المؤمن: وأنى له توبة، والله لقد أنزل الله - عز وجل - هذه الآية وما غيرها ولا بدلها: ﴿**و من يقتل مؤمنًا متعمدًا**﴾[(٨)] إلى آخرها»[(٩)].

---

(١) (٧/٢٤٠ رقم ٤٢٤٥). دون قوله: «فإن الله -عز وجل...» إلى آخر الحديث.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٥): رواه أبويعلى، وفيه عيسى بن صدقة، وثقه أبوزرعة، وقال الدارقطني: متروك.
(٣) هذه زيادة بالأصل ليست بالمسند.
(٤) تصحف بالأصل إلى: المهلبي. والتصويب من المسند.
(٥) (٣/١٠٠ رقم ١٥٣٠) دون التفسير المذكور في آخره.
(٦) النساء: ٨٦.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٤١): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة.
(٨) النساء: ٩٣.
(٩) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (٨/١٠٦ رقم ٤٥٩٠ وأطرافه في: ٤٧٦٢-٤٧٦٦) ومسلم (٤/ ٢٣١٧ رقم ٣٠٢٣) وأبو داود (٢/ ١٠٥ رقم ٤٢٧٥) والنسائي (٧/ ٨٥ رقم ٤٠٠٠، ٨/ ٦٢ - ٦٣ رقم ٤٨٦٣ - ٤٨٦٦) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس به، ورواه الترمذي (٥/ ٢٢٤ رقم ٣٠٢٩) والنسائي (٧/ ٨٧ رقم ٤٠٠٥) من طريق عمرو بن دينار عن ابن عباس به.

[١/٥٦٦٥] [٥/ق٧٠-ب] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا عبدالرحيم، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «مر رجل من بني سليم على نفر من أصحاب النبي ﷺ ومعه غنم فقال: السلام عليكم. فقالوا: ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم، قال: فعمدوا إليه فقتلوه وأخذوا غنمه، فأتوا بها النبي ﷺ فأنزل الله - عز وجل -: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا**...﴾[٢] الآية»[٣].

[٢/٥٦٦٥] رواه **أحمد بن منيع**: ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل... فذكره بتمامه.

[٥٦٦٦] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤]: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا أبوإسحاق، عن سفيان، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير قال: «خرج المقداد بن الأسود في سرية فمروا بقوم مشركين ففروا، وأقام رجل في أهله وماله، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقتله المقداد، فقيل له: أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله؟! فقال[٥]: ودَّ لو أنه فرَّ بماله وأهله. فقالوا: هذا رسول الله ﷺ فاسألوه. فأتوه فذكروا ذلك له، فقال: أقتلته وهو يشهد أن لا إله إلا الله؟! فقال: يا رسول الله، ودَّ لو أنه فرَّ بماله وأهله. قال: فنزلت هذه الآية: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا**﴾ إلى قوله ﴿**كذلك كنتم من قبل**﴾ تخفون إيمانكم وأنتم مع المشركين ﴿**فمن الله عليكم**﴾ وأظهر الإسلام ﴿**فتبينوا**﴾[٢]».

[١/٥٦٦٧] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٦]: ثنا أبوخالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط، عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد الأسلمي، عن أبيه عبدالله ابن أبي حدرد قال: «بعثنا النبي ﷺ في سرية إلى أضم، قال: فلقينا عامر بن الأضبط فحينا بتحية الإسلام فنزعنا عنه وحمل عليه محلم بن جثامة فقتله، فلما قتله سلبه بعيرًا له [وأطب][٧] ومتيعًا كان له، فلما قدمنا جئنا بشأنه إلى النبي ﷺ فأخبرناه بأمره، فنزل فينا: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله**﴾[٨]».

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ١٢٥ رقم ٨٩٩٠، ١٢/ ٣٧٧ - ٣٧٨ رقم ١٤٠٥١).
(٢) النساء: ٩٤.
(٣) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٥/ ٢٢٤ رقم ٣٠٣٠) من طريق إسرائيل به، وقال: هذا حديث حسن. ورواه البخاري (٨/ ١٠٧ رقم ٤٥٩١) ومسلم (٤/ ٢٣١٩ رقم ٣٠٢٥) وأبو داود (٤/ ٣٢ رقم ٣٩٧٤) من طريق عطاء، عن ابن عباس به.
(٤) البغية (١٩ رقم ٣).
(٥) في هذا الموضع زيادة: يا رسول الله. وهو خطأ.
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٤/ ٥٤٧ رقم ١٨٨٥٩).
(٧) ليست في المصنف.
(٨) النساء: ٩٤.

[٢/٥٦٦٧] **رواه أحمد بن حنبل**(١): ثنا يعقوب، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني يزيد ابن عبدالله بن قسيط، فذكره عن القعقاع بن عبدالله بن أبي حدرد، عن أبيه عبدالله بن أبي حدرد قال: «بعثنا رسول الله ﷺ إلى أضم فخرجت في نفر [من المسلمين](٢) فيهم أبوقتادة الحارث بن ربعي ومحلم بن جثامة بن قيس فخرجنا حتى إذا كنا ببطن أضم مر بنا عامر بن الأضبط الأشجعي على قعود له معه متيع ووطب من لبن، فلما مر بنا سلم علينا فأمسكنا عنه [و حمل](٢) عليه محلم بن جثامة فقتله لشيء كان بينه وبينه وأخذ بعيره ومتيعه، فلما قدمنا على رسول الله ﷺ وأخبرناه الخبر، نزل فينا القرآن: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله**﴾ إلى قوله ﴿**إن الله كان بما تعملون خبيرًا**﴾(٣)»(٤).

[١/٥٦٦٨] [٥/ق٧١-أ] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(٥): وثنا عفان، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن الفلتان بن عاصم قال: «كنا قعودًا مع رسول الله ﷺ فنزل عليه، وكان إذا نزل عليه دام بصره، مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وبصره لما جاءه من الله، فلما فرغ قال للكاتب اكتب: لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة. فقام ابن أم مكتوم الأعمى فقال: يا رسول الله، ما ذنبنا؟! فأنزل الله، قال: فقلنا للأعمى: إن رسول الله ﷺ ينزل عليه. قال: فبقي قائماً يقول: اللهم أتوب إليك. فلما فرغ رسول الله ﷺ قال: اكتب: ﴿**غير أولي الضرر**﴾(٦)»(٧).

[٢/٥٦٦٨] **رواه أبويعلى الموصلي**(٨): ثنا إبراهيم بن الحجاج، ثنا عبدالواحد بن زياد، ثنا عاصم بن كليب، حدثني أبي، عن خاله الفلتان بن عاصم قال: «كنا عند النبي ﷺ وأنزل عليه، وكان إذا نزل عليه دام بصره، مفتوحة عيناه وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله - عز وجل...» فذكره.

---

(١) مسند أحمد (٦/ ١١).

(٢) أصابها طمس بالأصل، واستدركناها من مسند أحمد.

(٣) النساء: ٩٤.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٨): رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

(٥) المطالب العالية (٤/ ١٠١ رقم ٣٥٨١/ ١).

(٦) النساء: ٩٥.

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩): رواه أبويعلى والبزار بنحوه والطبراني، ورجال أبي يعلى ثقات.

(٨) (٣/ ١٥٦-١٥٧ رقم ١٥٨٣) وسقط من إسناده: حدثني أبي.

[٣/٥٦٦٨] **ورواه البزار**[١]: ثنا أبوكامل، ثنا عبدالواحد بن زياد. . . فذكره.

[٤/٥٦٦٨] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٢]: ثنا أبويعلى. . . فذكره.

[٥٦٦٩] **وقال أبويعلى الموصلي**[٣]: ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا عبدالرحمن، عن أشعث، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرًا فقال لأهله: احملوني فأخرجوني من أرض المشركين إلى رسول الله ﷺ. فمات في الطريق قبل أن يصل إلى النبي ﷺ فنزل الوحي: ﴿**و من يخرج من بيته مهاجرًا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت**﴾ حتى بلغ ﴿**و كان الله غفورًا رحيمًا**﴾[٤]»[٥].

[٥٦٧٠] **وقال إسحاق بن راهويه**[٦]: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن الحجاج الصواف، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب قال: «[دخلت][٧] على عائشة في هذه الآية ﴿**ليس بأمانيكم ولا أماني أهل [الكتاب]**[٧] **من يعمل سوءا يجز به**﴾[٨] قالت: هو [ما يصيبكم][٩] من الدنيا».

[٥٦٧١] [٥/ق٧١-ب] **قال إسحاق بن راهويه**[١٠]: وثنا أبوعامر العقدي، ثنا عبدالجليل -وهو ابن عطية- عن محمد بن المنتشر قال: «قال رجل لعمر بن الخطاب -رضي الله عنه: إني لأعرف أشد آية في كتاب الله. فأهوى عمر فضربه بالدرة وقال: مالك نقبت عنها حتى علمتها. فانصرف حتى إذا كان الغد قال له عمر: الآية التي ذكرت بالأمس. قال: وهل تركتني أخبرك عنها؟ فقال له عمر: ما نمت البارحة. فقال: يا أمير المؤمنين، قال الله - عز وجل -: ﴿**من يعمل سوءًا يجز به**﴾[١١] ما من أحد يعمل سوءًا إلا جزي به. فقال عمر: [إنا][١٢] حين نزلت ما نفعنا طعام ولا شراب حتى أنزل الله - تبارك وتعالى - بعد ذلك

---

(١) مختصر زوائد البزار (٢/ ٧٩-٨٠ رقم ١٤٥٩) وقال: حديث الفلتان يروى بإسناد أحسن من هذا.
(٢) (٢٦٨) (١١/ ١٠-١١ رقم ٤٧١٢).
(٣) (٥/ ٨١ رقم ٢٦٧٩).
(٤) النساء: ١٠٠.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٠): رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.
(٦) المطالب العالية (٤/ ٩٩ رقم ٣٥٧٧)، ولم أجده في المسند المطبوع.
(٧) سقطت من «الأصل».
(٨) النساء: ١٢٣.
(٩) بالأصل: يصيبهم. وأثبتناه في «المطالب» وهو موافق للطبري (١٠٥٠٩) والمستدرك للحاكم (٢/ ٣٠٨).
(١٠) المطالب العالية (٤/ ١٠١-١٠٢ رقم ٣٥٨٢).
(١١) النساء: ١٢٣.
(١٢) بالأصل: أتينا. وأثبتنا ما في المطالب.

ورخص قال: ﴿و من يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيماً﴾[(١)]»

هذا إسناد صحيح.

[٥٦٧٢] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٢)]: ثنا محمد بن إبراهيم، ثنا مبشر، ثنا تمام بن نجيح، عن كعب بن ذهل الإيادي قال: «كنت أختلف مع أبي إلى أبي الدرداء -رضي الله عنه- فسمعته يحدث يومًا عن نبي الله ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ إذا جلس وجلسنا حوله فأراد أن يقوم ترك نعليه، وإنه قام وترك نعليه، فأخذت ركوة من ماء فتبعته فرجع ولم يقض حاجة، قلت: يا رسول الله، ألم تكن لك حاجة؟ قال: بلى، ولكن أتاني آت من ربي فقال: ﴿من يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورًا رحيماً﴾[(١)] وقد كانت شقت عليهم الآية التي قبلها ﴿من يعمل سوءًا يجز به﴾[(٣)] فأردت أن أبشر أصحابي. قال: قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق ثم استغفر غفر له؟! قال: نعم. قلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق ثم استغفر غفر له؟! قال: نعم. ثم ثلثت، قال: نعم على رغم أنف عويمر. ثم قال كعب بن ذهل: وأنا رأيت أباالدرداء يضرب أنف نفسه بأصبعه».

قلت: هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة كعب بن ذهل وضعف تمام بن نجيح.

رواه أبوداود في سننه[(٤)] من طريق كعب به دون قوله: «ولكن أتاني آت من ربي...» إلى آخره.

[١/٥٦٧٣] [٥/ق ٧٢-أ] **وقال أبوداود الطيالسي**[(٥)]: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن [أمية][(٦)] بنت عبدالله [قالت][(٧)]: «سألت عائشة -رضي الله عنها- عن قوله عز وجل: ﴿[(٨)]من يعمل سوءًا يجز به﴾[(٩)] فقالت: لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله ﷺ فقال: هذه [معاتبة][(١٠)] الله - عز وجل - للعبد في ما يصيبه

---

(١) النساء: ١١٠.
(٢) المطالب العالية (٤/ ١٠٥ رقم ٣٥٩١) مختصرًا.
(٣) النساء: ١٢٣.
(٤) (٤/ ٢٦٤ رقم ٤٨٥٤).
(٥) (٢٢١ رقم ١٥٨٤).
(٦) في «الأصل»: أميمة. والصواب ما في الطيالسي وتفسير الطبري.
(٧) بالأصل: قال. والصواب ما في المصدرين السابقين.
(٨) زاد في هذا الموضع «و» وليس بصواب.
(٩) النساء: ١٢٣.
(١٠) بالأصل: متابعة. والتصويب من الطيالسي والطبري.

من الحمى، والحزن، والنكبة، حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها [فيفزع لها][1] فيجدها في جيبه، حتى إن العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير»[2].

[٢/٥٦٧٣] **رواه أبويعلى الموصلي**[3]: ثنا هارون بن معروف، ثنا عبدالله بن وهب، أخبرني عمرو، أن بكر بن سوادة حدثه، أن (يزيد بن أبي يزيد)[4] حدثه، عن عبيد بن عمير، عن عائشة زوج النبي ﷺ «أن رجلا تلا هذه الآية: ﴿**من يعمل سوءًا يجز به**﴾[5] فقال: إنا لنجزى بكل ماعملنا، هلكنا إذا. فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: نعم يجزى به المؤمن في الدنيا من مصيبة في جسده فيما يؤذيه».

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، وتقدم في الأدب في باب إماطة الأذى عن الطريق.

[١/٥٦٧٤] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يزيد بن هارون، أبنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير الثقفي قال: قال أبوبكر -رضي الله عنه-: «يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿**من يعمل سوءًا يجز به**﴾[5]؟! فقال: غفر الله لك يا أبابكر، ألست تنصب؟ ألست تمرض؟ ألست تصيبك اللأواء؟ قال: بلى. قال: فكذلك ما تجزون به».

[٢/٥٦٧٤] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[6]: أبنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا الثوري،

---

(١) زيادة من المصدرين السابقين.
(٢) قال في المختصر (٨/ ٣٦٥ رقم ٦٣٩٤) رواه أبوداود الطيالسي بسند ضعيف؛ لضعف علي بن زيد ابن جدعان.
(٣) (٨/١٣٥ رقم ٤٦٧٥، ٨/٢٥٣ رقم ٤٨٣٩).
(٤) جاء الاسم في «الأصل» ين المخطوطين لمسند أبي يعلى كما هنا، غير أن محققه الفاضل أبدل به «يزيد ابن أبي حبيب» وزعم أنه الصواب، بل زعم أنه في المصادر الأخرى مصحفًا كذلك فقال: في «الأصل» ين «يزيد بن أبي يزيد»، وهو خطأ والصواب ما أثبتناه، وأخرجه أحمد (٦/ ١٥) وقد تحرفت فيه «يزيد بن أبي حبيب» إلى: يزيد بن أبي يزيد، وصححه ابن حبان (١٧٣٦-موارد) وقد تحرف فيه أيضًا «يزيد بن أبي حبيب» إلى: يزيد بن أبي يزيد!
وهذا عجب لا يجب القطع بمخالفة الأصول بمثل هذه الطريقة، لقد أورد البخاري الحديث في ترجمة «يزيد بن أبي يزيد» من «التاريخ الكبير» (٤/٣٧٧٢).
كان يجب أن يلفت نظر المحقق مطابقة رواية أحمد، وابن حبان للأصلين المخطوطين، ثم يرجع إلى كتب التراجم وأولها «تاريخ البخاري» وبهذا يصل إلى الصواب، وهو في «المستدرك» (٢/٣٠٨) وسنن «سعيد بن منصور» (٤/رقم: ٦٩٩) وفي «أطراف المسند» (٩/٩٩: ١١٦٧١) للحافظ كذلك، وجاء الاسم في «نسخة الأثري» على الصواب.
(٥) النساء: ١٢٣.
(٦) البغية (٢٢٢ رقم ٧٠٧).

عن إسماعيل بن أبي خالد. . . فذكره.

[٣/٥٦٧٤] **ورواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوخيثمة، ثنا يحيى بن سعيد، حدثني إسماعيل ابن أبي خالد. . . فذكره.

[٤/٥٦٧٤] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٢]: من طريق خالد، عن إسماعيل بن أبي خالد. . . فذكره.

قلت: رواه الترمذي في الجامع[٣] بغير هذا اللفظ من طريق عبدالله بن عمر، عن أبي بكر الصديق.

[٥٦٧٥] **وقال إسحاق بن راهويه**[٤]: ثنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك ابن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: «لما قتل عثمان. . .» فذكر حديثًا «ثم قام آخر فسأله - يعني عليًا - ﴿**وإن امرأة خافت** [٥/ق٧٢-ب] **من بعلها نشوزًا أو إعراضًا فلا جناح عليهما أن يصلحا بينهما صلحًا**﴾[٥] قال: عن مثل هذا فاسألوا، هو الرجل تكون له المرأتان فتعجز إحداهما، أو تكون ذميمة فيصالحها على أن يأتيها كل ليلتين أو ثلاث مرة».

هذا إسناد رواته ثقات[٦]

[٥٦٧٦] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٧]: ثنا عبدالوهاب، عن هشام، عن محمد بن سيرين، عن حذيفة -رضي الله عنه- قال: «لما نزلت هذه الآية ﴿**يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة**﴾[٨] و[النبي][٩] في مسير له - فنظر فإذا حذيفة فقرأها عليه فلقنها حذيفة، فنظر حذيفة فإذا عمر فأقرأه إياها فلقنها، فلما استخلف عمر أراد أن يقضي في الكلالة فلقي حذيفة فسأله، فقال له حذيفة: فوالله إني لأحمق، إني ظننت أن إمارتك تحملني على أن أقول لك فيها غير ما قلت لك. قال: يرحمك الله، ليس هذا أردت. قال: نزلت على

(١) (١/٩٨ رقم ١٠٠).
(٢) (٧/١٧٠-١٧١ رقم ٢٩١٠).
(٣) (٥/٢٣١-٢٣٢ رقم ٣٠٣٩).
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٠٢ رقم ٣٥٨٣).
(٥) النساء: ١٢٨.
(٦) عجبًا للمصنف، وهو القائل آنفًا في سورة آل عمران (آية / ٩٦): خالد بن عرعرة لم أقف له على ترجمة.
(٧) المطالب العالية (٤/ ١٠٣-١٠٤ رقم ٣٥٨٧).
(٨) النساء: ١٧٦.
(٩) بالأصل: هو. وأثبتنا ما في المطالب لموافقته لما في المصنف والطبري وغيرهما.

رسول الله ﷺ فلقنيها رسول الله ﷺ فلقنتك كما لقنتها، فوالله لا أزيد على ذلك شيئًا أبدًا»[١].

هذا إسناد رواته ثقات إلا أنه منقطع، ورواه البزار[٢] بسند متصل رواته ثقات.

٥ - سورة المائدة

[٥٦٧٧] قال أبو بكر بن أبي شيبة[٣]: ثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثني إبراهيم ابن طهمان، عن عاصم بن سليمان، عن أم عمرو ابنة عيسى، حدثني عمي: «أنه كان مع النبي ﷺ في مسير، فأنزلت عليه سورة المائدة فعرفنا أنه ينزل عليه، فاندقت [كتف][٤] راحلته العضباء من ثقل السورة».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

[٥٦٧٨/١] قال: وثنا الحسن بن موسى، ثنا شيبان، عن ليث، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد -رضي الله عنها- أنها قالت: «إني لآخذة بزمام ناقة رسول الله ﷺ العضباء إذ نزلت عليه المائدة، فكادت من ثقلها تدق عنق الناقة»[٥].

[٥٦٧٨/٢] رواه أبويعلى الموصلي: ثنا أبوخيثمة، ثنا جرير، عن ليث، عن شهر، عن أسماء بنت يزيد قالت: «نزلت المائدة جميعًا وأنا آخذة بزمام ناقة رسول ﷺ العضباء، وكادت من ثقلها أن تدق عضد الناقة».

[٥٦٧٨/٣] ورواه أحمد بن حنبل[٦]: ثنا أبوالنضر، ثنا أبومعاوية - يعني: شيبان. . . فذكره.

[٥٦٧٨/٤] قال[٧]: وأبنا إسحاق بن يوسف، أبنا سفيان، عن ليث. . . فذكره.

قلت: هكذا وقع هنا أن سورة المائدة نزلت جميعًا

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣): رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أبي عبيدة بن حذيفة، ووثقه ابن حبان.
(٢) مختصر زوائد البزار (٢/ ٨١ رقم ١٤٦٢)
(٣) (١٧٥/٢ رقم ٦٦٠).
(٤) في المسند: كفُّ. وليست في «الآحاد» لابن أبي عاصم.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣): رواه أحمد، والطبراني بنحوه، وفيه شهر بن حوشب، وهو ضعيف، وقد وثق.
(٦) مسند أحمد (٦/ ٤٥٥).
(٧) مسند أحمد (٦/ ٤٥٨).

[٥/٥٦٧٨] **وخالف ذلك أحمد بن منيع**: فقال: ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أسـماء بنت يزيد قالت: «نزلت سورة الأنعام على رسول الله ﷺ جملة...» الحديث، وسيأتي بتمامه في سورة الأنعام.

فيحتمل أنه وهم من بعض الرواة، ويحتمل أن كل واحدة من السورتين نزلت جملة، فالله أعلم.

[٥٦٧٩] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، ثنا عبدالله بن أبي حميد، عن أبي مليح، حدثني معقل بن يسار قال: «كنا نسـير مع رسـول الله ﷺ وأنزلت سورة المائدة [٥/ق٧٣-أ] وهي السورة التي يذكر فيها ﴿**إذا جاءك المنافقون**﴾[١] فركب ناقته ساعة حتى ربع الوحي ثم بعثها فقرأها علينا، فما نزلنا حتى أخذ كل واحد منا طائفة منها».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف سفيان بن وكيع.

[٥٦٨٠] **وقال إسحاق بن راهويه**[٢]: ثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: «كانوا عند عمر بن الخطاب فذكروا هذه الآية: ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم**﴾[٣] فقال رجل من اليهود...» الحديث. فقال عمر: فأكمل الله لنا الأمر فعرفنا أن الأمر، بعد ذلك في انتقاص.

قلت: أصل مخرجه عندهم[٤] من حديث طارق بن شهاب، عن عمر دون ما هنا.

[٥٦٨١] **وقال أحمد بن منيع**[٥]: ثنا يزيد، ثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: «تاهوا في اثني عشر فرسخًا أربعين عامًا، وجعل لهم حجرًا مثل رأس (التنور)[٦] يحمل على ثور. فإذا نزلوا منزلًا وضعوه، فضربه موسى - عليه السلام - فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا، فإذا ساروا حملوه على ثور واستمسك الماء».

[٥٦٨٢] **قال**[٧]: وثنا يزيد، ثنا حماد بن زيد، عن الزبير بن الخريت، عن عكرمة «في قوله: ﴿**فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض**﴾[٨] قال: محرمة عليهم أن يدخلوا

---

(١) سورة المنافقون: ١. وهكذا جاء بالأصل، وهوخطأ واضح بين... هذه الآية أول سورة «المنافقون».
(٢) المطالب العالية (٤/ ١٠٩ رقم ٣٦٠٣).
(٣) المائدة: ٣.
(٤) البخاري (١/ ١٠٥ رقم ٤٥ وطرفه في: ٤٤٠٣١) ومسلم (٤/ ٢٣١٣ رقم ٣٠١٧).
(٥) المطالب العالية (٤/ ١٠٦ رقم ٣٥٩٤).
(٦) بالمطالب: الثور.
(٧) المطالب العالية (٤/ ١٠٦-١٠٧ رقم ٣٥٩٥).
(٨) المائدة: ٢٦.

أبدًا، يتيهون في الأرض أربعين سنة»[1].

[٥٦٨٣] قال[2]: وثنا يزيد، ثنا ورقاء بن عمر اليشكري، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «أمر موسى -عليه السلام- أن يدخل من كل سبط رجلان من المدينة، فدخلوا عليهم، فخرج كل رجل منهم سبطه أن يدخل عليهم إلا يوشع بن نون، وكالب بن (يوقنة)[3] فإنهما أمرا سبطهما أن يدخلوا عليهم».

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٦٨٤] وقال أبويعلى الموصلي: أبنا زهير، ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، حدثني حيي، أن أباعبدالرحمن الحبلي حدثه، عن عبدالله بن عمرو «أن هذه المرأة سرقت، قال قومها: نحن نفديها. فأبى رسول الله ﷺ. قالوا: نحن نفديها بخمسمائة دينار. قال: اقطعوا يدها اليمنى. فقالت المرأة: هل لي من توبة يا رسول الله؟ قال: نعم، أنت اليوم من خطيئتك كيوم ولدتك أمك. قال: قال الله - عز وجل، يعني في سورة المائدة -: ﴿**فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه إن الله غفور رحيم**﴾[4]»[5].

[٥٦٨٥] وقال الحميدي[6]: ثنا سفيان، ثنا زكريا، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما- «في قوله تعالى: ﴿**سماعون للكذب**﴾ يهود المدينة ﴿**سماعون لقوم آخرين**﴾ أهل فدك ﴿**لم يأتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه**﴾ أهل فدك ﴿**يقولون إن أوتيتم هذا فخذوه وإن لم تؤتوه فاحذروا**﴾[7]»

[١/٥٦٨٦] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا ابن المبارك، عن يونس، أخبرني أبوعلي بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «قرأ رسول الله ﷺ ﴿**و كتبنا عليهم فيها أن النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعَيْنَ بالعَيْنِ. . .**﴾[8] الآية»[9].

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٣٦٨ رقم ٦٤٠٥): رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات.

(٢) المطالب العالية (٤/ ١٠٦ رقم ٣/٣٥٩٣).

(٣) كذا بالأصل، وفي مصادر أخرى: ماقنة. وبعض المصادر توافق «الأصل» فتركناه.

(٤) المائدة: ٣٩.

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٧٦): رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وحديثه حسن وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٦) (٢/ ٥٤٢ رقم ١٢٩٥).

(٧) المائدة: ٤١.

(٨) المائدة: ٤٥.

(٩) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٤/ ٣٢ رقم ٣٩٧٧) والترمذي (٥/ ١٧١ رقم ٢٩٢٩) من طريق عبدالله بن المبارك به، وقال: هذا حديث حسن غريب، قال محمد: تفرد ابن المبارك =

[٢/٥٦٨٦] **رواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة.

[٣/٥٦٨٦] **ورواه أحمد بن حنبل**[٢]: ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك... فذكره.

ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ[٣] **من طريق عبدالله بن المبارك، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه قال**[٣]: **ورواه محمد بن يعقوب النيسابوري بمكة عن عبدالله بن المبارك بزيادات ألفاظ**

[٥٦٨٧] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٤]: ثنا بشر بن عمر الزهراني، عن عثمان، عن قتادة قال: «ثم أنزل من بعد ذلك ﴿**و أن احكم بينهم بما أنزل الله**﴾[٥] قال قتادة: [ذكر لنا][٦] لما نزلت ﴿**و أن احكم بينهم بما أنزل الله**﴾[٥] قال رسول الله ﷺ: نحن اليوم نحكم على اليهود والنصارى وعلى من سواهم من الأديان».

[٥٦٨٨] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٧]: ثنا عبدالله بن إدريس، عن شعبة، عن سماك، عن عياض الأشعري قال: «قال رسول الله ﷺ لأبي موسى: هم قوم هذا ويعني في قوله تعالى: ﴿**فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه**﴾[٨]».

هذا إسناد رواته ثقات.

[١/٥٦٨٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٩]: ثنا معاوية بن هشام، عن (نصر)[١٠] بن زياد

= بهذا الحديث عن يونس بن يزيد، وهكذا قرأ أبوعبيد «والعينُ بالعين» اتباعًا لهذا الحديث.
قلت: وهي قراءة الكسائي كما قال ابن الجزري في النشر (٢/ ٢٥٤).

(١) (٦/٢٦٢-٢٦٣ رقم ٣٥٦٦).

(٢) مسند أحمد (٣/ ٢١٥).

(٣) المستدرك (٢/ ٢٣٦).

(٤) البغية (٢٢٢ رقم ٧٠٨).

(٥) المائدة: ٤٩.

(٦) بالأصل: ذكرنا. والتصويب من البغية والمختصر.

(٧) (٢/١٧٩ رقم ٦٦٤).

(٨) المائدة: ٥٤.

(٩) المطالب العالية (٤/ ١٠٨ رقم ٣٦٠١/ ١).

(١٠) كذا بالأصل، وكذا بالمطالب النسختين وصوابه: «نُصَير» بالمهملة وإن كان يقال في اسمه «نُضَير» بالضاد المعجمة فرواية ابن أبي شيبة بالمهملة، وهو ما ذكره البخاري في «تاريخه» (٤/٢/١١٦) وزعم الدارقطني في المؤتلف (١/ ٢٢٧) أنه وهم وإنما هو «نضير» بالمعجمة، ونقله عنه ابن ماكولا في الإكمال (١/ ٣٢٨) وتابعه بعض من صنف في المؤتلف وما وهم البخاري بل الخلاف فيه قديم كما قال الخطيب ففي رواية ابن أبي شيبة ومطين بالمهملة وفي رواية الأكثر بالمعجمة، وما يعتبر مثل هذا وهم بل هذا شأن بعض الرواة كـ «سعيد بن زنبور» ويقال فيه «سعد» أيضا. ولذا قال في «الجرح» (٤/١/٤٩٢): نُصير بن زياد ويقال: نضير. ولما ذكره ابن حبان في «الثقات» أورده في باب «نصير» =

الطائي، حدثني الصلت (الدهان)[1] عن حامية بن رئاب قال: «سألت سلمان -رضي الله عنه- عن هذه الآية ﴿ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانًا﴾[2] فقال: دع القسيسين في الصوامع والخرب، أقرأنيها رسول الله ﷺ «ذلك بأن منهم صديقين ورهبانًا».

[٢/٥٦٨٩] رواه **الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3]: ثنا يحيى بن عبدالحميد الحماني، ثنا نضير بن زياد الطائي، عن صلت الدهان، عن حامية بن رئاب قال: «سمعت سلمان وسئل عن قوله تعالى: ﴿**ذلك بأن منهم** [٥/ق٧٣-ب] **قسيسين ورهبانا**﴾»[2] قال: هم الرهبان الذين في الصوامع والخرب دعوهم فيها. قال سلمان: وقرأت على رسول الله ﷺ ﴿**ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانًا**﴾[2] فأقرأني: «**ذلك** بأن منهم صديقين ورهبانًا».

٦ - سورة الأنعام

[٥٦٩٠] **قال أحمد بن منيع**: ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر ابن حوشب، عن أسماء بنت يزيد -رضي الله عنها- قالت: «نزلت سورة الأنعام على رسول الله ﷺ جملة، وأنا آخذة بزمام ناقة رسول الله ﷺ إن كادت من ثقلها تكسر عظام الناقة».

وقد تقدم في سورة المائدة ما يخالف هذا.

[٥٦٩١] **وقال مسدد**[4]: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني مجمع التيمي، عن ماهان «أن قومًا أتوا النبي ﷺ فقالوا: إنا أصبنا ذنوبًا عظامًا فما إخاله رد عليهم، فلما أدبروا نزلت ﴿**وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه من عمل منكم سوءًا بجهالة**﴾[5] فدعاهم، فتلاها عليهم».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

[٥٦٩٢] **قال مسدد**[6]: وثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن حسان الفهري، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- «في قوله تعالى: ﴿**و ما تسقط من**

= بالصاد المهملة، وإن كان ابن حبان يتابع البخاري في كثير ممن يذكرهم. وقد أثبته البخاري في «ترجمة الصلت الدهان» بالضاد المعجمة - وانظر «التوضيح» (٩/ ٢٩٧، ٢٩٩).

(١) بالأصل: بن الدهان.

(٢) المائدة: ٨٢.

(٣) البغية (٢٢٢-٢٢٣ رقم ٧٠٩).

(٤) (٣٥١) المطالب العالية (٤/ ١١٣ رقم ٣٦١٣).

(٥) الأنعام: ٥٤.

(٦) المطالب العالية (٤/ ١١٣ رقم ٣٦١٤).

ورقة إلا يعلمها﴾[1] قال: ما من شجرة في بر ولا بحر إلا بها ملك موكل يكتب ما سقط من ورقها».

[٥٦٩٣] **وقال إسحاق بن راهويه**[2]: أبنا جرير، عن أبي إسحاق، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- «أنه قال لأصحابه: ما تقولون في هاتين الآيتين ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾[3] و﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ [4] قالوا ﴿الذين قالوا ربنا الله﴾[3]، ثم عملوا بها واستقاموا على أمره. قالوا: و﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾[4] لم يذنبوا. قال: لقد حملتموها على أمر شديد ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾[4] يقول: بشرك. والذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا عليها فلم يعدلوا عنها بشرك ولا غيره».

[١/٥٦٩٤] [٥/ق٧٤-أ] **وقال أبوداود الطيالسي**[5]: ثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن عبدالله -رضي الله عنه- قال: «خط لنا رسول الله ﷺ خطًّا فقال: هذا سبيل الله، ثم خط خطوطًا عن يمينه وعن شماله فقال: هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه. ثم تلا ﴿و أن هذا صراطي مستقيما. . .﴾[6] الآية».

قلت: رواه النسائي في التفسير[7] من طريق أبي بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر، عن عبدالله. . . فذكره.

وفي [التفسير][8] من طريق حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل به.

[٢/٥٦٩٤] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[9]: أبنا إبراهيم بن علي بن عبدالعزيز [العمري][10] بالموصل، ثنا معلى بن مهدي، ثنا حماد بن زيد. . . فذكره.

[٣/٥٦٩٤] **قال**[11]: وأبنا علي بن الحسين بن سليمان المعدل بالفسطاط، ثنا الحارث بن

---

(١) الأنعام: ٥٤.
(٢) المطالب العالية (٤/ ١١٢-١١٣ رقم ٣٦١٢).
(٣) فصلت: ٣٠.
(٤) الأنعام: ٨٢.
(٥) (٣٣ رقم ٢٤٤).
(٦) الأنعام: ١٥٣.
(٧) السنن الكبرى (٦/ ٣٤٣ رقم ١١١٧٥).
(٨) السنن الكبرى (٦/ ٣٤٣ رقم: ١١١٧٤) وتصحف في «الأصل» «التفسير» إلى «السير».
(٩) (١/ ١٨٠ رقم ٦).
(١٠) تصحف بالأصل إلى «المعمري».
(١١) صحيح ابن حبان (١/ ١٨١ رقم ٧).

مسكين، ثنا ابن وهب، ثنا حماد بن زيد. . . فذكره.

[٥٦٩٥] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا أبوخالد الأحمر، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر -رضي الله عنه- قال: «كنا جلوسًا عند النبي ﷺ فخط خطًا هكذا أمامه فقال: هذا سبيل الله - عز وجل - وخطين عن يمينه، وخطين عن شماله فقال: هذا سبيل الشيطان. ثم وضع يده في الخط الأوسط ثم تلا هذه الآية: ﴿**و أن هذا صراطي مستقيمًا فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون**﴾[١]»[٢].

مجالد ضعيف.

[٥٦٩٦] وقال إسحاق بن راهويه[٣]: أبنا أبوأسامة ، عن بعض المكيين، عن مجاهد «في قوله تعالى: ﴿**و لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله**﴾[١] قال: البدع والشبهات»[٤].

هذا إسناد ضعيف.

[٥٦٩٧] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: «دخلت المسجد حين غابت الشمس، قال: والنبي ﷺ جالس قال: فقال: يا أباذر، تدري أين تذهب هذه؟ قال: قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تذهب فتستأذن في السجود فيؤذن لها. فكأنها قد قيل لها: اطلعي من حيث جئت قال: فتطلع من مغربها. قال: ثم قرأ «وذلك مستقر لها» في قراءة عبدالله»[٥].

هذا إسناد صحيح. وإبراهيم هو ابن يزيد بن شريك.

[٥٦٩٨] قال: وثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم. . . فذكره بلفظ «﴿**و الشمس تجري لمستقر لها**﴾[٦] [٥/ق٧٤-ب] قال: مستقرها تحت [العرش][٧]»[٨].

---

(١) الأنعام : ١٥٣ .
(٢) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه ابن ماجه (١/ ٦ رقم ١١) من طريق أبي خالد الأحمر به.
(٣) المطالب العالية (٤/ ١١٣ رقم ٣٦١٢).
(٤) قال في المختصر (٨/ ٣٧٢ رقم ٦٤١٩): رواه إسحاق بن راهويه بسند فيه راو لم يسم.
(٥) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (١/ ١٣٩ رقم ١٥٩) حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة وأبو كريب قالا : حدثنا أبومعاوية به، ورواه البخاري (١٣/ ٤١٥ رقم ٧٤٢٤) والترمذي (٤/ ٤١٦ رقم ٢١٨٦، ٥/ ٣٣٩ رقم ٣٢٢٧) من طريق أبي معاوية به، ورواه البخاري (٦/ ٣٤٢-٣٤٣ رقم ٣١٩٩) من طريق الأعمش به.
(٦) يس: ٣٨.
(٧) في «الأصل»: الشمس. وهو خطأ نسخ.
(٨) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (٨/ ٤٠٢ رقم ٤٨٠٣، ١٣/ ٤٢٧ رقم ٧٤٣٣) ومسلم (١/ ١٣٩ رقم ١٥٩) من طريق وكيع به.

[٥٦٩٩] **قال**: وثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: «كنت ردف رسول الله ﷺ على حمار فرأى الشمس حين غابت. فقال: يا أباذر، تدري أين تغرب هذه؟ قال فقلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنها تغرب في عين حامية، تنطلق حتى تخر ساجدة لربها تحت العرش، فإذا حان خروجها إذن لها، فإذا أراد الله أن يطلعها من مغربها حبسها فتقول: يا رب، إن مسيري بعيد. فيقول: اطلعي من حيث جئت. فذلك حين لا ينفع [نفسًا] [١] إيمانها لم تكن آمنت [من][١] قبل»[٢].

هذا إسناد صحيح.

[٥٧٠٠] **وقال أحمد بن منيع**[٣]: ثنا أبوبدر، عن عمرو بن قيس، عن رجل، عن أم سلمة -رضي الله عنها- زوج النبي ﷺ قالت: «ليتق امرؤ أن لا يكون من رسول الله ﷺ في شيء، ثم قرأت هذه الآية ﴿**إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعًا لست منهم في شيء**﴾[٤]»[٥].

هذا إسناد ضعيف.

٧ - سورة الأعراف

[٥٧٠١] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة** [٦]: ثنا محمد بن عمر الواقدي، ثنا إبراهيم بن عبدالله بن أبي فروة، عن عبدالله بن عمرو بن الحارث «سمعت تبيع ابن امرأة كعب يقول في قوله عز وجل: ﴿**فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون**﴾[٧] قال: يعني الأرض منها خلق الله - عز وجل - آدم وفيها يدفنون إذا ماتوا ومنها يخرجون، تمطر السماء أربعين ليلة فتخرج الموتى من الأرض»[٨].

هذا إسناد ضعيف.

---

(١) سقطت من «الأصل».

(٢) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه مسلم (١/ ١٣٨-١٣٩ رقم ١٥٩) من طريق إبراهيم التيمي به، ورواه أبوداود (٤/ ٣٧ رقم ٤٠٠٢) من طريق يزيد بن هارون مختصرًا.

(٣) المطالب العالية (٤/ ١١٣ رقم ٣٦١٥).

(٤) الأنعام: ١٥٩.

(٥) قال في المختصر (٨/ ٣٧٣ رقم ٦٤٢٢): رواه أحمد بن منيع بسند فيه راو لم يسم.

(٦) البغية (٢٢٣ رقم ٧١٠).

(٧) الأعراف: ٢٥.

(٨) قال في المختصر (٨/ ٣٧٣ رقم ٦٤٢٣) رواه الحارث عن الواقدي وهو ضعيف.

[١/٥٧٠٢] **وقال أحمد بن منيع**[١]: ثنا يزيد، أبنا أبومعشر، ثنا يحيى بن شبل، عن محمد ابن عبدالرحمن المدني، عن أبيه قال: «سئل رسول الله ﷺ عن أصحاب الأعراف، قال: هم قوم قتلوا في سبيل الله في معصية آبائهم، فمنعهم من النار قتلهم في سبيل الله، ومنعهم من الجنة معصيتهم آباءهم».

[٢/٥٧٠٢] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢]: ثنا هوذة، ثنا أبومعشر... فذكره وزاد: قال «وقال الكلبي: قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فمنعوا الجنة والنار، وسيدخلهم الله في رحمته. قال: ولا أدري ذكر قتلا أم لا؟».

[٥٧٠٣] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣]: ثنا محمد بن عمر، ثنا كثير بن عبدالله المزني، عن محمد بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن مالك الهلالي، عن أبيه «قال قائل: يا رسول الله، ما أصحاب الأعراف؟ قال: قوم خرجوا في سبيل الله - عز وجل- بغير إذن آبائهم فاستشهدوا فمنعتهم الشهادة أن يدخلوا النار، ومنعتهم معصية آبائهم أن يدخلوا الجنة».

هذا إسناد فيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف.

[٥٧٠٤] **قال الحارث**[٤]: وثنا محمد بن عمر، ثنا إبراهيم بن جعفر، عن الزهري، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الواقدي.

[٥٧٠٥] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا يزيد، أبنا حسين بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم «قال في العجل: خوار خوره لم يثن ألم تر أن الله - عز وجل - قال: ﴿**ألم يروا أنه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا**﴾[٥] ولا يرجع إليهم قولا».

[٥٧٠٦] [٥/ق٧٥-أ] **وقال إسحاق بن راهويه**[٦]: أبنا عفان، عن حماد بن سلمة، عن ثابت قال: قال علي -رضي الله عنه-: «إنا سمعنا الله يقول: ﴿**إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين**﴾[٧] قال: وما نرى القوم إلا قد

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١١٧ رقم ٣٦٢٢/ ٢).
(٢) البغية (٢٢٣ رقم ٧١١).
(٣) البغية (٢٢٣ رقم ٧١٢).
(٤) البغية (٢٢٣ رقم ٧١٣).
(٥) الأعراف: ١٤٨.
(٦) المطالب العالية (٤/ ١١٦ رقم ٣٦١٨).
(٧) الأعراف: ١٥٢.

افتروا فرية ما أراها إلا ستصيبهم. . .»[1] ذكره في أثناء حديث.

[٥٧٠٧] **قال**[2]: وثنا عفان، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: «تلا أبوقلابة هذه الآية. فقال: هي والله لكل مفتر إلى يوم القيامة الذلة في الحياة الدنيا».

هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع.

[٥٧٠٨] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[3]: ثنا أبوأسامة، حدثني عتيق بن حيان الأزدي، عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: «إن السبعين الذي اختار موسى ﷺ من قومه إنما أخذتهم الرجفة أنهم لم ينهوا عن العجل ولم (يرموا)[4] به».

[٥٧٠٩] **وقال مسدد**: ثنا أبوعوانة، عن عبدالملك، عن نافع بن عاصم بن مسعود قال: «إني لفي حلقة فيها عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - فقرأ رجل من القوم الآية التي في الأعراف ﴿**و اتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها**﴾[5] قال: تدرون من هو؟ قال أحدهم: هو صيفي بن الراهب. وقال الآخر: هو بلعم رجل من بني إسرائيل. قال: لا. قالوا: فمن هو؟ قال: هو أمية بن أبي الصلت».

قلت: رواه النسائي في الكبرى[6] من طريق يعلى بن عطاء، عن نافع بن عاصم. . . فذكره.

ورواته ثقات.

٨- سورة الأنفال

[٥٧١٠] **قال أحمد بن منيع**: ثنا أبومعاوية، **ثنا** أبوإسحاق الشيباني، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، عن سعد قال: «لما كان يوم بدر قُتل أخي عمير وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكثيفة فأتيت به النبي ﷺ فقال: اذهب فاطرحه في القبض فخرجت وبي ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلبي، فما مكثت إلا قليلا حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي رسول الله ﷺ: اذهب فخذ سيفك».

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٣٧٤ رقم ٦٤٢٨): رواه إسحاق بن راهويه ورواته ثقات إلا أنه منقطع.
(٢) المطالب العالية (٤/ ١١٦ رقم ٣٦١٩).
(٣) المطالب العالية (٤/ ١١٦ رقم ٣٦٢٠).
(٤) بالمطالب: يرضوا.
(٥) الأعراف: ١٧٥.
(٦) (٦/ ٣٤٨ رقم ١١١٩٢).

ورواه أبوبكر بن أبي شيبة بسند رواته ثقات.

وتقدم لفظه في باب ما جاء في غنيمة بدر.

[٥٧١١] [٥/ق٧٥-ب] **وقال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا زهير، ثنا هشام بن عبدالملك، ثنا أبوعوانة، عن سماك، عن مصعب بن سعد، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: «أخذ [أبي][٢] من الخمس سيفًا فأتى به النبي ﷺ فقال: هب لي هذا. فأنزل الله -عز وجل- ﴿**يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول**﴾[٣]»[٤].

هذا إسناد رواته ثقات.

[٥٧١٢] **وقال إسحاق بن راهويه**[٥]: أبنا عيسى بن يونس، ثنا واصل بن السائب، عن عطاء وأبي سورة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: «بعث رسول الله ﷺ سرية، فنصرها الله وفتح عليها، وكان من أتاه بشيء نفله من بعد الخمس، فرجع رجال وكانوا يستقدمون، ويأسرون، ويقتلون، وتركوا الغنائم خلفهم ولم ينالوا من الغنائم شيئًا، فقالوا: يا رسول الله، ما بال رجال منا يستقدمون ويأسرون، وتخلف رجال لم يصلوا بالقتال، فتنفلهم من الغنيمة. فسكت رسول الله ﷺ فنزل جبريل - عليه السلام -: ﴿**يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم**﴾[٦] فدعاهم رسول الله ﷺ فقال لهم: ردوا ما أخذتم، واقتسموه بينكم بالعدل والسوية. فقالوا: يا رسول الله، قد أنفقنا وأكلنا قال: فاحتسبوا بذلك».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف واصل بن السائب.

[٥٧١٣] **وقال أبوداود الطيالسي**[٧]: ثنا الصلت بن دينار، ثنا عقبة بن صهبان وأبو رجاء العطاردي قالا: «سمعنا الزبير وهو يتلو هذه الآية ﴿**و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة**﴾[٨] ولقد تلوت هذه الآية زمانًا وما أراني من أهلها [فأصبحنا][٩] من أهلها».

---

(١) (٢/٥٥-٥٦ رقم ٦٩٦).
(٢) من صحيح مسلم، وهي ثابتة في المختصر.
(٣) الأنفال: ١.
(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٣/١٣٦٧ رقم ١٧٤٨) من طريق أبي عوانة به.
(٥) المطالب العالية (٤/١١٨ رقم ٣٦٢٥).
(٦) الأنفال: ١.
(٧) (٢٧ رقم ١٩٢).
(٨) الأنفال: ٢٥.
(٩) بالأصل: فامتحنا. والمثبت من مسند الطيالسي.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الصلت بن دينار.

[١/٥٧١٤] وقال **محمد بن يحيى بن أبي عمر**: أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن عثمان الجزري، عن مقسم، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- «في قوله تعالى: ﴿**و إذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك**﴾[١] قال: تشاورت قريش ليلة بمكة. فقال بعضهم: إذا أصبح فاثبتوه بالوثاق - يريدون النبي ﷺ - وقال بعضهم: اقتلوه. وقال بعضهم: بل أخرجوه. فأطلع الله -عز وجل- نبيه ﷺ على ذلك فبات علي بن أبي طالب على فراش رسول الله ﷺ تلك الليلة، وخرج رسول الله ﷺ حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليًّا يحسبون أنه النبي ﷺ فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليًّا رد الله مكرهم، قالوا: أين صاحبك؟ قال: لا أدري. فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا في الجبل، فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت. فقالوا: لو دخل هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه! فمكث فيه ثلاثًا»[٢]

[٢/٥٧١٤] رواه **أحمد بن حنبل**[٣]: ثنا [٥/ق٧٦-أ] عبدالرزاق، ثنا معمر، أخبرني عثمان الجزري «أن مقسماً مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس - رضي الله عنهما - في قوله تعالى ﴿**و إذ يمكر بك الذين كفروا**﴾[٤] . . .» فذكره بتمامه.

[١/٥٧١٥] وقال **أحمد بن منيع**: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «فرض على المسلمين أن يقاتل الرجل من المسلمين العشرة من المشركين قوله تعالى: ﴿**إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفا من الذين كفروا**﴾[٥] فكبر ذلك عليهم فخفف الله عنهم فأنزل الله - تعالى - ﴿**الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله**﴾[٦]»[٧].

---

(١) الأنفال: ٣٠.

(٢) قال في المختصر (٨/ ٣٧٦ رقم ٦٤٣٤): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وأحمد بن حنبل بإسناد حسن. كذا قال، والحديث إسناده ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧): رواه أحمد والطبراني، وفيه عثمان بن عمرو الجزري، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) مسند أحمد (١/ ٣٤٨).

(٤) الأنفال: ٣٠.

(٥) الأنفال: ٦٥.

(٦) الأنفال: ٦٦.

(٧) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (٨/ ١٦٣ رقم ٤٦٥٣) من طريق عكرمة عن ابن عباس به.
=

[٢/٥٧١٥] **قال**: وثنا ابن علية، ثنا ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس «أيما رجل فر من ثلاثة فلم يفر، فإن فر من اثنين فقد فر»[١].

[٣/٥٧١٥] **قال**: وثنا يزيد، أبنا جرير بن حازم، عن ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن ابن عباس بمثله، وزاد في حديثه: «ونقصوا من [الصبر][٢] بقدر ذلك».

[٥٧١٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا حماد بن أسامة، عن عوف، عن يزيد الفارسي قال: «قال لنا ابن عباس -رضي الله عنهما- قلت لعثمان: ما حملكم إلى أن عمدتم إلى الأنفال وهي من المثاني وإلى براءة وهي من المئين فقرنتم بينهما ولم تكتبوا بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم. فقال عثمان: كان النبي ﷺ مما يأتي عليه الزمان وهو ينزل عليه من السورة ذوات العدد فكان إذا نزل عليه يدعو بعض من يكتب فيقول: ضعوا هذا في السورة التي يذكر فيها كذا وكذا. وكانت الأنفال من أوائل ما نزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيهة بقصتها فظننت أنها منها؛ فمن أجل ذلك فرقت بينهما ولم أكتب بينهما سطر بسم الله الرحمن الرحيم»[٣].

= وقال في المختصر (٨/ ٣٧٦ رقم ٦٤٣٥): رواه أحمد بن منيع موقوفًا بسند ضعيف ؛ لتدليس محمد ابن إسحاق.

(١) قال في المختصر (٨/ ٣٧٦-٣٧٧ رقم ٦٤٣٦): رواه أحمد بن منيع موقوفًا، ورواته ثقات.

(٢) في «الأصل»: النصر. وهو تحريف، والمثبت من صحيح البخاري.

(٣) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه أبوداود (١/ ٢٠٩ - ٢١٠ رقم ٧٨٦) والترمذي (٥/ ٢٥٤ رقم ٣٠٨٦) من طريق عوف الأعرابي به.

هذا حديث باطل موضوع، يشكك في العلم بسور القرآن ترتيبًا وقراءة وسماعًا وكتابة في المصحف، ويزعم أن عثمان كان يعمل في ذلك رأيه واجتهاده يقيس الأشباه بالنظائر ويزعم أن ثمة أمر يتعلق بالمصحف، مات رسول الله ﷺ وهو مُغَيب متروك للاجتهاد والتقدير. وهو حديث تفرد به يزيد الفارسي، وهو قليل الحديث ليس له كبير حديث، وجهّله الذهبي وابن حجر وإن كان أبوحاتم قد قال فيه: لا بأس به. فقد ذكره البخاري في الضعفاء الصغير. بل لو كان موثقًا ما قبل منه تفرده بهذا الذي يشكك في مصداقية ترتيب الآيات والسور، ومن ثمّ فقد قال الفخر الرازي: يبعد أن يقال: إنه عليه السلام لم يبين كون هذه السورة تالية للأنفال؛ لأن القرآن مرتب من قبل الله -تعالى- ومن قبل رسوله على الوجه الذي نقل ولو جوزنا في بعض السور أن لا يكون ترتيبها من الله على سبيل الوحي، لجوزنا مثله في سائر السور، وفي آيات السورة الواحدة. . . وذلك يخرجه عن كونه حجة، بل الصحيح أنه عليه السلام أمر بوضع هذه السورة بعد سورة الأنفال وحيًا وأنه حذف البسملة من أول السورة وحيا. اهـ ولقد شط قلم ابن العربي في هذا الموضع وعثر يراعه كما في أحكامه ونقله القرطبي وأقره، ولقد كان جبريل يعارض بالقرآن في كل رمضان، وقد أكثر المفسرون نقل هذا الخبر وتداولوه في مقدمة السورة، وحسنه الترمذي ورونه مصادر موثوق بها فاقتضى هذا التعليق على خلاف المنهج المتبع هنا في التحقيق ومن رام الزيادة فليراجع ما دبجه يراع المحقق أحمد شاكر في تعليقه الممجد على «مسند أحمد» (١/ ٣٢٩-٣٣٠ رقم ٣٩٩).

٩ - سورة براءة

[١/٥٧١٧] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا يحيى بن يعلى، حدثني أبي، ثنا غيلان، عن عثمان أبي اليقظان، عن جعفر بن إياس، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «لما نزلت هذه الآية ﴿**و الذين يكنزون الذهب** [٥/ق٧٦-ب] **والفضة**. . .﴾[٢] قال: كبر ذلك على المسلمين، وقالوا: ما يستطيع أحد منا [أن يترك][٣] لولده مالا يبقى بعده. فقال [عمر][٣]: أنا أفرج عنكم. فانطلقوا وانطلق عمر واتبعه ثوبان فأتى النبي ﷺ فقال: يا نبي الله، إنه كبر على أصحابك هذه الآية. فقال النبي ﷺ: إن [الله][٤] لم يفرض الزكاة إلا لما بقي من أموالكم، وإنما فرض المواريث في الأموال لتبقى بعدكم. قال: فكبر عمر، فقال له النبي ﷺ: ألا أخبركم بما يُكنز؟ المرأة الصالحة، إذا نظر إليها سرته، وإذا أمرها أطاعته، وإن غاب عنها حفظته»[٥].

[٢/٥٧١٧] **رواه أبويعلى الموصلي**[٦]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

وقد تقدم في كتاب النكاح، وله شاهد في سنن ابن ماجه[٧] من حديث أبي أمامة، ورواه الترمذي[٨] وابن ماجه[٩] وابن مردويه في تفسيره من حديث ثوبان.

[٥٧١٨] **وقال أحمد بن منيع**[١٠]: ثنا يزيد بن هارون، أبنا محمد بن عمرو، عن أبي عمرو ابن حماس، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: «كنت أسمع بأبي ذر فلم يكن أحد أحب إليَّ أن أراه وألقاه منه، فكتب إليه عثمان أن يقدم عليه، فكتب إليه معاوية: إن كان لك بالشام وأهله حاجة فأخرج أباذر فإنه قد ثقل الناس من عندي، فقدم أبوذر وتصايح الناس: هذا أبوذر، هذا أبوذر. فخرجت أنظر إليه فيمن ينظر، فدخل المسجد وعثمان فيه، فأتى سارية فصلى عندها ركعتين ثم أتى عثمان فسلم عليه، فما سبه ولا أنَّبه، فقال عثمان: أين كنت يوم أغير على لقاح رسول الله ﷺ؟ قال: كنت على البئر أستقي، ثم رفع أبوذر

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٢٣-١٢٤ رقم ٣٦٤١/ ١).
(٢) التوبة: ٣٤.
(٣) سقطت من «الأصل»: وأثبتها من المطالب.
(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المطالب.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠): رواه أبويعلى، وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف.
(٦) (٤/٣٧٨-٣٧٩ رقم ٢٤٩٩).
(٧) (١/٥٩٦ رقم ١٨٥٧).
(٨) (٥/٢٥٩ رقم ٣٠٩٤).
(٩) (١/٥٩٦ رقم ١٨٥٦).
(١٠) المطالب العالية (٤/ ٣٠٥- ٣٠٦ رقم ٤٠٧٧).

بصوته الأشد فقرأ: ﴿[و][1] الذين يكنزون الذهب والفضة﴾ إلى قوله: ﴿بما كنتم تكنزون﴾[2] فأمره عثمان أن يخرج إلى الربذة».

و رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، وتقدم لفظه بسنده في كتاب الإمارة في باب طاعة الأمير وإن كان عبدًا حبشيًا.

[٥٧١٩] وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر[3]: ثنا سفيان، عن ابن جدعان، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «قرأ أبوطلحة هذه الآية: ﴿انفروا خفافًا وثقالًا وجاهدوا. . .﴾[4] الآية فقال: ما أسمع الله عذر أحدًا. ثم خرج إلى الشام فلم يزل بها مجاهدًا حتى مات بها».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

[٥٧٢٠] [٥/ق٧٧-أ] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[5]: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني خالد بن يسار، عن ابن أبي عقيل، عن أبيه «أنه بات يجر الجرير على ظهره على صاعين من تمر، فانقلبت بأحدهما إلى أهلي[6] و جئت بالآخر إلى النبي ﷺ أتقرب به إلى ربي، فأخبرت النبي ﷺ بالذي كان. فقال لي: انثره في الصلاة. فقال المنافقون - وسخروا به -: لقد كان [الله][7] غنيًا عن صاع هذا المسكين فأنزل الله -عز وجل-: ﴿الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات﴾ إلى قوله: ﴿ولهم عذاب أليم﴾[8]».

هذا إسناد ضعيف.

[٥٧٢١] وقال إسحاق بن راهويه[9]: ثنا عبدة بن سليمان، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة، ثنا أبوسلمة بن عبدالرحمن قال: «مر عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- برجل وهو يقرأ: ﴿و السابقون الأولون من المهاجرين والأنصار. . .﴾[10] حتى ختم الآية. فقال عمر: انصرف انصرف. فقال: من أقرأك هذه السورة؟ فقال: أقرأنيها أبي بن كعب. فقال: لا تفارقني حتى نذهب إليه. فجاء فاستأذن وهو متكئ فأذن له. فقال: زعم هذا أنك أقرأته

---

(١) في «الأصل»: إن. وهو سهو.
(٢) التوبة: ٣٤-٣٥.
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٢٤ رقم ٣٦٤٢).
(٤) التوبة: ٤١.
(٥) المطالب العالية (٤/ ١٢٤ رقم ٣٦٤٣).
(٦) زاد في هذا الموضع: يتقلبون به. وليست في المطالب وضرب عليها المصنف في المختصر وشطبها فلم نثبتها.
(٧) ألحقها المصنف في حاشية المختصر وهي ثابتة في المطالب وفي المصادر التي روت الحديث.
(٨) التوبة: ٧٩.
(٩) المطالب العالية (٤/ ١٢١ رقم ٣٦٣٢).
(١٠) التوبة: ١٠٠.

آية كذا وكذا. وتلاها عليه، فقال: صدق. فقال عمر لأبي: أتلقيتها من في رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. فرد عمر ثلاث مرات، كل ذلك يقول له أبيّ: نعم. ثم قال: إني أشهد أن الله - تعالى - أنزلها على محمد ﷺ جاء بها جبريل - عليه السلام - من عند الله - عز وجل - لم يؤامر فيها الخطاب، ولا ابنه. قال: فخرج عمر وهو يقول: الله أكبر، الله أكبر».

هذا إسناد صحيح.

[٥٧٢٢] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا معاوية بن هشام، عن سفيان عن موسى بن عبيدة، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه -رضي الله عنه- «أن رسول الله ﷺ قرأ: ﴿**فَسيَرَى الله عملَكُم ورسولُه والمؤمنون**﴾[٢]».

هذا إسناد فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

[٥٧٢٣] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٣]: وثنا عبدالرحيم بن سليمان، عن واصل بن السائب الرقاشي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سورة، عن عمه أبي أيوب قال: «قال نبي الله: من هؤلاء الذين قال فيهم: ﴿**رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب [المطهرين]**[٤]﴾[٥]؟ قال: **كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله**».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف التابعي أبي سورة، قال يحيى بن معين: ضعيف. قال البخاري: منكر الحديث، يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها. وقال الساجي: منكر الحديث. وقال الترمذي: ضعيف في الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: مجهول.

[١/٥٧٢٤] [٥/ق٧٧-ب] **وقال إسحاق بن راهويه**[٦]: أبنا أبوعامر العقدي، ثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: «آخر ما نزل من القرآن: ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم**﴾»[٧].

[٢/٥٧٢٤] **قال**: وثنا وكيع، عن شعبة... فذكره.

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٢٣ رقم ٣٦٤٠).
(٢) التوبة: ١٠٥.
(٣) (١/٣٣ رقم ١٢).
(٤) في «الأصل»: المتطهرين.
(٥) التوبة: ١٠٨.
(٦) المطالب العالية (٤/ ١٢٠ رقم ١/٣٦٣١).
(٧) التوبة: ١٢٨.

[٣/٥٧٢٤] **رواه أحمد بن منيع**[١]: ثنا هشيم، ثنا منصور، عن الحسن، عن أبي بن كعب. . . فذكره.

[٤/٥٧٢٤] **ورواه عبدالله بن أحمد بن حنبل**[٢]: حدثني روح بن عبدالمؤمن، ثنا عمر بن شقيق، ثنا أبوجعفر الرازي، ثنا الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن أبي بن كعب «أنهم جمعوا القرآن في مصاحف في خلافة أبي بكر وكان رجال يكتبون ويملي عليهم أبي بن كعب فلما انتهوا إلى هذه الآية من سورة براءة ﴿**ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون**﴾[٣] فظنوا أن هذا آخر ما أنزل من القرآن، فقال لهم أبي بن كعب: إن رسول الله ﷺ أقرأني بعدها آيتين: ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم**﴾ إلى قوله: ﴿**و هو رب العرش العظيم**﴾[٤] قال: هذا آخر ما أنزل من القرآن. قال: فختم بما فتح به بالله الذي لا إله إلا هو، وهو قول الله - تبارك وتعالى. ﴿**و ما أرسلنا من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون**﴾[٥]»[٦].

[٥/٥٧٢٤] **قال عبدالله**[٧]: وحدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، ثنا بشر بن عمر، ثنا شعبة، عن علي بن زيد، عن يوسف المكي، عن ابن عباس، عن أبي بن كعب قال: «آخر آية نزلت ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم. . .**﴾[٨] الآية»[٩].

[٥٧٢٥] **قال عبد الله**[١٠]: وثنا علي بن بحر، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه عباد بن عبدالله بن الزبير قال: «أتى الحارث بن (خزيمة)[١١] بهاتين الآيتين من آخر سورة براءة: ﴿**لقد جاءكم رسول من أنفسكم. . .**﴾[١٢]

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٢٠-١٢١ رقم ٣٦٣١/ ٣).
(٢) مسند أحمد (٥/ ١٣٤).
(٣) التوبة: ١٢٧.
(٤) التوبة: ١٢٨-١٢٩.
(٥) الأنبياء: ٢٥.
(٦) قال في المختصر (٨/ ٣٧٩ رقم ٦٤٤٤): رواه إسحاق بن راهويه وأحمد بن منيع وعبد الله بن أحمد ابن حنبل بإسناد صحيح.
(٧) مسند أحمد (٥/ ١١٧).
(٨) التوبة: ١٢٨.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٦): رواه عبدالله بن أحمد والطبراني، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ثقة سيئ الحفظ، وبقية رجاله ثقات.
(١٠) مسند أحمد (١/ ١٩٩).
(١١) في «المسند»: خزمة. وكلاهما وجه في اسمه، الاستيعاب (١/ ١١٠).
(١٢) التوبة: ١٢٨-١٢٩.

إلى عمر بن الخطاب، فقال: من يقل علي هذا؟ قال: لا أدري، والله إني أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ ووعيتها وحفظتها. فقال عمر: وأنا أشهد لسمعتها من رسول الله ﷺ. ثم قال: لو كانت ثلاث آيات لجعلتها سورة على حدة، فانظروا سورة من القرآن [فضعوها][1] فيها. (فوضعها)[2] في آخر براءة».

١٠ - [٥/ق٧٨-أ] سورة يونس

[٥٧٢٦] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[3]: ثنا بشر بن السري، ثنا ابن المبارك، عن [الفضيل][4] بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ «أنه كان يقرأ: ﴿**فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون**﴾[5]»[6].

١١ - سورة هود وأخواتها

[٥٧٢٧/١] **قال مسدد**: ثنا أبوالأحوص سلام بن سليم، ثنا أبوإسحاق الهمداني، عن عكرمة قال: قال أبوبكر: «سألت النبي ﷺ ما شيبك؟ قال: شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت»[7].

[٥٧٢٧/٢] **رواه أبويعلى الموصلي**[8]: ثنا خلف بن هشام، ثنا أبوالأحوص. . . فذكره.

[٥٧٢٧/٣] **قال**[9]: وثنا العباس بن الوليد النرسي، ثنا أبوالأحوص.

[٥٧٢٨] **وقال أبويعلى الموصلي**[10]: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا محمد بن بشر، ثنا

---

(١) في «الأصل»: فاصغوها. والمثبت من المسند.
(٢) في المسند: فوضعتها.
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٢٥ رقم ٣٦٤٥).
(٤) بالأصل: الفضل. وهو تصحيف يقع كثيرًا في مثل هذا.
(٥) يونس: ٥٨. وهذه القراءة على خلاف قراءة الجمهور «بالياء» البحر المحيط (٥/ ١٧٢) والمحتسب (١/ ٣١٣).
(٦) قال في المختصر (٨/ ٣٨٠ رقم ٦٤٤٥): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند فيه عطية العوفي.
(٧) قال في المختصر (٨/ ٣٨٠ رقم ٦٤٤٦): رواه مسدد وأبو يعلى بسند منقطع.
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٧): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح، ورواه أبويعلى إلا أن عكرمة لم يدرك أبابكر وزاد: «وسورة هود» .
(٨) (١/ ١٠٢ رقم ١٠٧).
(٩) (١/ ١٠٢ - ١٠٣ رقم ١٠٨).
(١٠) (٢/ ١٨٤ رقم ٨٨٠).

علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة قال: «قالوا: يا رسول الله، لقد شبت. قال: شيبتني هود وأخواتها».

رواته ثقات.

قلت: رواه الترمذي في الشمائل[١]

[٥٧٢٩] **وقال مسدد:** ثنا أبوعوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «لن يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بي إلا كان من أصحاب النار. قال: قلت: ما قال رسول الله ﷺ شيئًا إلا كان في كتاب الله. قال: فوجدت ﴿ **ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده**﴾[٢]».

قلت: رواه النسائي في الكبرى[٣] من طريق شعبة، عن أبي بشر به.

هذا إسناد صحيح، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية.

[١/٥٧٣٠] **وقال أبوداود الطيالسي**[٤]: ثنا حميد بن ثابت البناني، عن أبيه، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة -رضي الله عنها- عن النبي ﷺ «أنه قرأ: ﴿**عمل غير صالح**﴾[٥]».

[٢/٥٧٣٠] **رواه مسدد:** ثنا عبدالعزيز، ثنا ثابت، حدثني شهر بن حوشب قال: «سألت أم سلمة كيف كان رسول الله ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿**إنه عَمَلٌ غير صالح**﴾[٥]؟ قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ: ﴿**إنه عَمِلَ غَيْرَ صالح**﴾[٥]»[٦].

[٣/٥٧٣٠] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة:** ثنا وكيع، عن هارون، عن ثابت البناني، عن شهر «أن النبي ﷺ كان يقرأ: ﴿**إنه عَمِلَ غَيْرَ صالح**﴾[٥] مخففة».

[٤/٥٧٣٠] **قال:** وثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن شهر، عن أم سلمة أنها قالت: «سمعت رسول الله ﷺ يقرأ هذا الحرف ﴿**إنه عَمِلَ غَيْرَ صالح**﴾[٥] مخففة»[٧].

---

(١) (٥٦ رقم ٤١).

(٢) هود: ١٧.

(٣) (٦/٣٦٣-٣٦٤ رقم ١١٣٤١).

(٤) (٢٢٣ رقم ١٥٩٤).

(٥) هود: ٤٦.

(٦) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٤/ ٣٣ رقم ٣٩٨٣) من طريق عبدالعزيز -وهو ابن المختار- عن ثابت به، ورواه الترمذي (٥/ ١٨٧ رقم ٢٩٣١، ٢٩٣٢) من طريقين آخرين عن ثابت به.

(٧) قال في المختصر (٨/ ٣٨١ رقم ٦٤٤٩): رواه أبوداود ومسدد وأبو بكر بن أبي شيبة بسند مداره على شهر بن حوشب.

[٥٧٣١] [٥/ق٧٨-ب] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، ثنا جابر -رضي الله عنه- «أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك، قام فخطب الناس فقال: يا أيها الناس، لا تسألوا نبيكم عن الآيات هؤلاء، قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة، فكانت الناقة ترد من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها، فوعدهم الله - تبارك وتعالى - ثلاثة أيام، فكان وعدًا عليه غير مكذوب، ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله - عز وجل - من كان تحت مشارق السموات ومغاربها منهم إلا رجلا كان في حرم الله فمنعه حرم الله من عذاب الله - عز وجل» .

هذا إسناد صحيح، وابن خثيم هو عبدالله بن عثمان بن خثيم.

[٥٧٣٢] **وقال مسدد**(١): ثنا محمد بن جابر، عن [أبي](٢) إسحاق الهمداني «سمعت الضحاك بن قيس يقرأ: ﴿[أو](٣) **أن تفعل في أموالنا ما تشاء**﴾(٤)»(٥).

هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس ابن إسحاق.

[١/٥٧٣٣] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٦): ثنا داود بن المحبر، ثنا حماد، عن علي ابن زيد، عن يوسف، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «أن رجلا أتى عمر فقال: إن امرأة جاءتني فبايعتني فأدخلتها [الدولج](٧) فأصبت منها كل شيء إلا النكاح. قال له عمر: لعلها لمغيب في سبيل الله قال: نعم. قال: فائت أبا بكر فاسأله [فقال: لعلها لمغيب في سبيل الله. قال: أجل](٨) قال: فائت رسول الله ﷺ. فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال: لعلها لمغيب في سبيل الله. قال: أجل. فسكت رسول الله ﷺ ونزلت(٩): ﴿**و أقم الصلاة طرفي النهار وزلفًا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين**﴾(١٠) فقال الرجل: ألي خاصة يا رسول الله أم للناس عامة؟ فضرب عمر صدره وقال: لا، ولا نعمة عين، بل للناس عامة. فضحك رسول الله ﷺ وقال: صدق عمر».

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٢٦ رقم ٣٦٤٧).
(٢) بالأصل: ابن. وهو خطأ، فأبو إسحاق الهمداني: عمرو بن عبدالله هو الذي يروي عن الضحاك ابن قيس.
(٣) تحرفت في «الأصل» إلى: و.
(٤) هود: ٨٧.
(٥) بالتاء في الموضعين، وهي قراءة الضحاك كما في زاد المسير (٤/ ١٥٠).
(٦) البغية (٢٢٣ - ٢٢٤ رقم ٧١٤).
(٧) الدولج: هو المخدع، وهو البيت الصغير داخل البيت الكبير.
(٨) من البغية.
(٩) بهامش «الأصل»: ونزل. ومثله في البغية.
(١٠) هود: ١١٤.

[٢/٥٧٣٣] **رواه أحمد بن حنبل**[١]: ثنا يونس و[عفان، ثنا][٢] حماد - يعني ابن سلمة - عن علي بن زيد - قال عفان: أبنا علي بن زيد - عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس «أن رجلا جاء عمر فقال: امرأة جاءت تبايعه فأدخلتها [الدولج][٣] فأصبت منها ما دون الجماع. قال: ويحك لعلها [مغيب][٤] في سبيل الله. قال: أجل. قال: فائت أبابكر فاسأله فأتاه [٥/ق٧٩-أ] فسأله، فقال: لعلها [مغيب][٤] في سبيل الله. قال: فقال في مثل قول عمر، ثم أتى رسول الله ﷺ فقال له مثل ذلك. قال: فلعلها [مغيب][٤] في سبيل الله ونزل القرآن: ﴿**أقم الصلاة**﴾[٥]» فذكره.

[٣/٥٧٣٣] **قال**[٦]: وثنا [مؤمل][٧] ثنا سفيان، ثنا حماد، ثنا علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس «أن امرأة مغيبة أتت رجلا تشتري منه شيئًا، فقال: ادخلي الدولج حتى أعطيك. فدخلت، فقبلها وغمزها. فقالت: ويحك إني مغيب، فتركها...» فذكره.

١٢ - سورة يوسف

[١/٥٧٣٤] **قال إسحاق بن راهويه**[٨]: أبنا [عمرو بن محمد][٩] ثناخلاد الصفار، عن عمرو بن قيس الملائي، عن عمرو بن مرة، عن مصعب بن سعد، عن سعد -رضي الله عنه- «في قوله - عز وجل: ﴿**نحن نقص عليك أحسن القصص...**﴾[١٠] الآية. قال: أنزل الله القرآن على رسول الله ﷺ فتلاه عليهم زمانًا، فقالوا: يا رسول الله، لو قصصت علينا. فأنزل الله - تعالى -: ﴿**آلر. تلك آيات الكتاب المبين**﴾ [إلى قوله][١١] ﴿**نحن نقص عليك أحسن القصص...**﴾[١٢] الآية. فتلاها رسول الله ﷺ زمانًا. فقالوا:

---

(١) مسند أحمد (١/ ٢٤٥).
(٢) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المسند.
(٣) من المسند.
(٤) بالأصل: مغيبة. والمثبت من المسند.
(٥) هود: ١١٤.
(٦) مسند أحمد (١/ ٢٦٩-٢٧٠).
(٧) بالأصل: يونس. والمثبت من المسند.
(٨) المطالب العالية (٤/ ١٢٦-١٢٧ رقم ٣٦٤٨/ ١).
(٩) بالأصل: محمد بن عمرو. وهو خطأ وقلب، والصواب ما في المطالب وهو ما أثبتناه، وهو العنقزي.
(١٠) يوسف: ٣.
(١١) من المطالب، وبالأصل: تلا.
(١٢) يوسف: ١-٣.

يا رسول الله، لوحدثتنا، فأنزل الله ﴿الله نزل أحسن الحديث كتابًا متشابهًا. . .﴾[1] الآية، كل ذلك يؤمرون بالقرآن، قال خلاد: وزاد فيه آخر قال: قالوا: يا رسول الله، لو ذكرتنا، فأنزل الله - تعالى -: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله. . .﴾[2] الآية».

هذا حديث حسن،

[٢/٥٧٣٤] رواه ابن مردويه في تفسيره[3]: عن أحمد بن الحسن، عن عبدالله بن محمد بن شيرويه، عن إسحاق بن راهويه به.

و البزار[4]

[٣/٥٧٣٤] ورواه أبويعلى الموصلي[5]: ثنا الحسين بن عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أبي، ثنا خلاد بن مسلم. . . فذكره.

وسيأتي لفظه في كتاب المواعظ في باب قصص القرآن ومواعظه.

[١/٥٧٣٥] وقال أبويعلى الموصلي[6]: ثنا زكريا وأحمد بن إبراهيم الموصلي ومحمد بن حاتم المؤدب والمعلى بن مهدي - ونسخته من كتاب زكريا لفظه -: ثنا الحكم بن ظهير، عن السدي، عن عبدالرحمن بن سابط، عن جابر -رضي الله عنه- قال: «أتى رسول الله ﷺ رجل من اليهود - يقال له: بستاني اليهودي - فقال: يا محمد، أخبرني عن النجوم التي رآها يوسف - عليه السلام - ساجدة له في أفق السماء ما أسماؤها؟ فلم يجبه نبي الله ﷺ يومئذ بشيء [٥/ق٧٩-ب] فأتاه جبريل - عليه السلام - فأخبره، فبعث النبي ﷺ إلى بستاني اليهودي فقال (له)[7]: أتسلم (أنت)[7] إن نبأتك بأسمائها؟ ثم قال: هي خرتان والذيال والطارق والكتفان وقابس ووثاب وعمودان والفليق والمصبح والضروع وذا الفرع[8] قال: يقول بستاني: والله إنها أسماؤها. قال: وقال رسول الله ﷺ: لما رآها يوسف

---

(١) الزمر: ٢٣.

(٢) الحديد: ١٦.

(٣) المطالب العالية (٤/ ١٢٧ رقم ٣٦٤٨/ ٢).

(٤) البحر الزخار (٣/ ٣٥٢-٣٥٣ رقم ١١٥٢).

(٥) (٢/ ٨٧-٨٨ رقم ٧٤٠).

(٦) المطالب العالية (٤/ ١٢٧-١٢٨ رقم ٣٦٤٩/ ١).

(٧) زيادة عن المطالب.

(٨) جاءت أسماؤها بالمطالب مختلفة في بعضها فجاء به خربان بالباء بدل التاء و. . . والليتان بدل كتفان، وقايس -بالياء-، والفيلق بدل الفليق، والصروح بدل الضروح. ولم نرهق أنفسنا في إثبات الصواب فالحديث موضوع، حتى أن رواية - الحكم بن ظهير صار معروفًا به فيقال عنه: صاحب حديث نجوم يوسف.

- عليه السلام - قصها على أبيه يعقوب، فقال له أبوه: هذا أمر متشتت . فجمعه الله من بعد. قال: والشمس أبوه، والقمر أمه»[1].

هذا إسناد ضعيف منقطع، عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من جابر. والحكم بن ظهير ضعيف، ضعفه[2] يحيى بن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي وأبو أحمد الحاكم وابن عدي والسعدي. وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات، وكان يشتم الصحابة .

[٢/٥٧٣٥] **ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ في كتابه المستدرك[3]**: فقال: ثنا محمد بن إسحاق الصفار، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن حماد [بن][4] طلحة، ثنا أسباط ابن نصر، عن السدي به. . . فذكره.

وقال فيه: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وليس كما زعم .

وروى الحاكم[3] من حديث سلمان موقوفًا قال: «كان بين رؤيا يوسف وتأويلها أربعون عاما».

[٥٧٣٦] **وقال مسدد[5]**: ثنا يحيى، عن فضيل بن عياض، عن حصين، عن مجاهد، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- «﴿**و أعتدت لهن متكئًا**﴾[6] الأترج» .

[٥٧٣٧] **وقال أبويعلى الموصلي[7]**: ثنا أحمد [الأخنسي][8] ثنا محمد بن فضيل، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «في قوله عز وجل: ﴿**أضغاث أحلام**﴾[9] قال: هي الأحلام الكاذبة».

الكلبي ضعيف ، واسمه محمد بن السائب .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٣٩/٧) رواه البزار وفيه الحكم بن ظهير وهو متروك.
(٢) في هذا القول تجوز وتساهل واضح، فراجع أقوالهم في تهذيب الكمال فجُل هؤلاء تركه، وقال السعدي: ساقط لميله وأعاجيب حديثه، وهو صاحب حديث نجوم يوسف، وقال ابن معين: ليس بثقة.
(٣) المستدرك (٣٩٦/٤).
(٤) بالأصل: عن. وهو خطأ.
(٥) المطالب العالية (١٢٨/٤ رقم ٣٦٥١).
(٦) يوسف: ٣١.
(٧) (٧٣/٥ رقم ٢٦٦٧).
(٨) بالأصل: الأحمسي. وهو خطأ، وهو أحمد بن عمران.
(٩) يوسف: ٤٤.

[٥٧٣٨] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا يحيى بن أبي [بكير][٢] ثنا إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «عير يوسف بثلاث: قوله: ﴿**اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه**﴾[٣] وقوله لإخوته ﴿**إنكم لسارقون**﴾[٤] ﴿**قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل**﴾[٥] قال أبوإسرائيل ﴿**ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب**﴾[٦] فقال له جبريل: ولا حين هممت؟ فقال: ﴿**و ما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي**﴾»[٧].

هذا إسناد موقوف ضعيف؛ لضعف خصيف ولاسيما فيما رواه في حق الأنبياء وهم معصومون قبل البعثة وبعدها هذا هو الحق.

[٥٧٣٩] **وقال مسدد**[٨]: ثنا أبوعوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير «في قوله تعالى ﴿**صواع الملك**﴾[٩] قال: هو المكوك الفارسي الذي يشرب فيه الأعاجم تلتقي طرفاه».

هذا إسناد صحيح، وأبو بشر هو جعفر بن أبي وحشية.

[٥٧٤٠] **قال مسدد**[١٠]: وثنا يحيى [عن][١١] عبدالوارث، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: «الصواع والسقاية شيء واحد هو الإناء الذي يشرب فيه».

١٣ - [٥/ق٨٠-أ] سورة الرعد

[٥٧٤١] **قال أبويعلى الموصلي**[١٢]: ثنا إسحاق، ثنا علي بن أبي [سارة][١٣] الشيباني، ثنا ثابت، عن أنس -رضي الله عنه- «أن رسول الله ﷺ بعث رجلا مرة إلى رجل من فراعنة

---

(١) البغية (٢٢٤ رقم ٧١٥) وقال الهيثمي: قلت: هذا إسناد لا يصح، فإن فيه خصيفًا وهو ضعيف جدًّا، وهو موقوف أيضًا، ولا يُلتفت إلى ما رواه خصيف ولاسيما فيما رواه في حق الأنبياء، وهم معصومون قبل البعثة وبعدها، هذا هو الحق.
(٢) بالأصل: كثير. وضبب عليها، وصوابه ما في البغية والمطالب.
(٣) يوسف: ٤٢.
(٤) يوسف: ٧٠.
(٥) يوسف: ٧٧.
(٦) يوسف: ٥٢.
(٧) يوسف: ٥٣.
(٨) المطالب العالية (٤/ ١٢٨-١٢٩ رقم ٣٦٥٢).
(٩) يوسف: ٧٢.
(١٠) المطالب العالية (٤/ ١٢٩ رقم ٣٦٥٣).
(١١) سقطت من «الأصل» وأثبتناها من المطالب.
(١٢) (٦/ ١٨٣-١٨٤ رقم ٣٤٦٨).
(١٣) بالأصل: سيارة. وهو خطأ، وما أثبتناه في المسند.

العرب، فقال: اذهب فادعه لي. قال: يا رسول الله، إنه أعتى من ذلك. قال: اذهب فادعه لي. قال: فذهب إليه. قال: يدعوك رسول الله ﷺ. فقال له[1]: من رسول الله وما الله من ذهب هو أم من فضة هو أم من نحاس هو؟ قال: فرجع إلى رسول الله ﷺ فأخبره، فقال: يا رسول الله، قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك، قال لي: كذا وكذا. فقال: ارجع إليه الثانية فقل له مثلها - أراه فذهب - فقال له مثلها، فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك. قال: ارجع إليه فادعه. فرجع إليه الثالثة، قال: فأعاد عليه ذلك الكلام فبينما هو يكلمه إذ بعث الله -عز وجل- سحابة حيال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه فأنزل الله -عز وجل- ﴿**و يرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء**﴾ إلى ﴿**المحال**﴾[2]»[3].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن أبي سارة. لكن لم ينفرد به؛ فقد تابعه عليه ديلم ابن غزوان كما رواه البزار[4] نحو ما تقدم ورواه النسائي في التفسير[5].

[٥٧٤٢] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[6]: ثنا العباس بن الفضل، ثنا همام، عن الكلبي «في قوله: ﴿**يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب**﴾[7] قال: يمحو ما يشاء من الأشياء من الأجل ويزيد فيه ما يشاء. قال همام: قلت للكلبي: من حدثك به؟ قال: أخبرني أبوصالح عن ابن عباس، عن النبي ﷺ»[8]

[٥٧٤٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[9]: ثنا روح بن عبدالمؤمن، ثنا عبدالرحيم بن موسى، عن سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: «قرأ رسول الله ﷺ ﴿**ومن عنده عِلْمُ الكتاب**﴾[10]»[11].

---

(١) في المسند - هذا الموضع - لرسول رسول الله.
(٢) الرعد: ١٣.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٤٢): رواه أبويعلى، والبزار بنحوه، وبنحو هذا رواه الطبراني في الأوسط، ورجال البزار رجال الصحيح غير ديلم بن غزوان وهو ثقة، وفي رجال أبي يعلى والطبراني علي بن أبي سارة، وهو ضعيف.
(٤) مختصر زوائد البزار (٢/ ٨٨-٨٩ رقم ١٤٧٤) وقال البزار: ديلم بصري صالح.
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٣٧٠-٣٧١ رقم ١١٢٥٩).
(٦) البغية (٢٢٤ رقم ٧١٦).
(٧) الرعد: ٣٩.
(٨) قال في المختصر (٨/ ٣٨٥ رقم ٦٤٦٠): رواه الحارث، والكلبي ضعيف.
(٩) (٩/ ٤٢٤ رقم ٥٥٧٤).
(١٠) الرعد: ٤٣.
(١١) قال في المختصر (٨/ ٣٨٥ رقم ٦٤٦١): رواه أبويعلى بسند ضعيف؛ لضعف عبدالرحيم بن موسى. قلت: كذا قال المؤلف -رحمه الله- ولم أجد من ضعف عبدالرحيم بل هو مجهول جهَّله أبوحاتم =

١٤ - سورة إبراهيم والحجر

[٥٧٤٤] قال عبد بن حميد[١]: ثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا محمد بن أبان، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، حدثني أبي بن كعب، عن رسول الله ﷺ «في قوله عز وجل: ﴿**و ذكرهم بأيام الله**﴾[٢] قال: بنعم الله»[٣].

قلت: رواه النسائي في التفسير[٤] من طريق أبي إسحاق به.

[٥٧٤٥] وقال أحمد بن منيع: ثنا سريج، ثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- «﴿**و أحلوا قومهم دار البوار**﴾[٥] قال: هم المشركون من قريش يوم بدر»[٦].

[١/٥٧٤٦] [٥/ق٨٠-ب] **وقال أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا عبيد الله بن عمر، ثنا أبوبكر بن عبدالله البكري، ثنا عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «في قوله عز وجل: ﴿**لعمرك**﴾[٨] قال: وحياتك»[٩]

[٢/٥٧٤٦] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١٠]: ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا سعيد بن زيد، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس قال: «ما خلق الله وما ذرأ [نفسًا][١١] أكرم عليه من محمد ﷺ وما سمعت الله - عز وجل - أقسم بحياة أحد إلا بحياته فقال: ﴿**لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون**﴾[١٢]».

= وتبعه غيره، وسكت عن سليمان بن أرقم، وهو متروك.
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٥): رواه أبويعلى، وفيه سليمان بن أرقم، وهو متروك.

(١) المنتخب (٨٧ رقم ١٦٨).
(٢) إبراهيم: ٥.
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٤/ ١٨٥٠ رقم ٢٣٨٠) من طريق رقبة عن أبي إسحاق به بلفظ «وأيام الله نعماؤه وبلاؤه».
(٤) السنن الكبرى (٦/ ٣٧١ رقم ١١٢٦٠).
(٥) إبراهيم: ٢٨.
(٦) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (٧/ ٣٥١ رقم ٣٩٧٧ وطرفه في ٤٧٠٠) من طريق سفيان عن عمرو بن دينار، عن عطاء، عن ابن عباس به.
(٧) (٥/ ١٣٩ رقم ٢٧٥٤).
(٨) الحجر: ٧٢.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٤٦): رواه أبويعلى، وإسناده جيد.
(١٠) البغية (٢٨٣ رقم ٩٣٨).
(١١) في «الأصل»: نفس. والمثبت من البغية.
(١٢) الحجر: ٧٢.

١٥ - سورة الإسراء

[٥٧٤٧] **قال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن حذيفة -رضي الله عنه- «أن النبي ﷺ أتي بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون البغل ، فلم يزايلا ظهره هو وجبريل حتى انتهيا به إلى بيت المقدس وصعد به جبريل - عليه السلام - إلى السماء ، فاستفتح جبريل فأراه الجنة والنار. ثم قال لي: هل صلى في بيت المقدس؟ قلت: نعم. قال: [ما][٢] اسمك يا أصلع؟ إني لأعرف وجهك وما أدري ما اسمك. قال: أنا زر بن حبيش. قال: فأين تجده صلاها؟ [فتلوت][٣] الآية ﴿**سبحان الذي أسرى بعبده ليلا. . .**﴾[٤] إلى آخر الآية، قال: فإنه لو صلى لصليتم كما تصلون في المسجد الحرام. قال: قلت لحذيفة: أربط الدابة بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء؟ قال: أكان يخاف أن يذهب منه [وقد][٥] أتاه الله بها؟!»[٦].

هذا إسناد رواته ثقات.

[١/٥٧٤٨] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يزيد بن المقدام، عن المقدام، عن أبيه شريح، أنه سأل عائشة - رضي الله عنها - «أكان رسول الله ﷺ يصلي على الحصير؟ فإني سمعت في كتاب الله - عز وجل - ﴿ **وجعلنا جهنم للكافرين حصيرًا**﴾[٧] فقالت: لا ، لم يكن يصلي عليه»[٨].

[٢/٥٧٤٨] **رواه أبويعلى**[٩]: ثنا ابن أبي شيبة.

هذا إسناد رواته ثقات، يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن جده شريح القاضي، كلهم ثقات[١٠].

---

(١) (٥٥ رقم ٤١١).
(٢) زيادة من الطيالسي.
(٣) بالأصل: فتأولت. والمثبت من مسند الطيالسي وهو أنسب للسياق.
(٤) الإسراء: ١.
(٥) في «الأصل»: سومد. والمثبت من مسند الطيالسي.
(٦) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٥/ ٢٨٧-٢٨٨ رقم ٣١٤٧) من طريق عاصم بن أبي النجود بنحوه، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
(٧) الإسراء: ٨.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٥٧): رواه أبويعلى، ورجاله موثقون.
(٩) (٧/٤٢٦ رقم ٤٤٤٨).
(١٠) هذا الحديث يخالف ما في الصحيحين من حديث أنس أنه ﷺ صلى على الحصير. قال ابن المنذر: وهو مذهب عوام أهل العلم.

[٥٧٤٩] **وقال أحمد بن منيع**[(١)]: ثنا حسين بن محمد، ثنا الفرات بن السائب، عن ميمون ابن مهران، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «أنزل الله - عز وجل - هذا الحرف على لسان نبيكم ﷺ "ووصى ربك أن لا تعبدوا إلا أياه" فلصقت إحدى الواوين بالأخرى فقرأ لنا ﴿**وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه**﴾[(٢)] ولو نزلت على القضاء ما أشرك به أحد. فكان ميمون يقول: إن علىتفسيره لنورًا. قال الله - عز وجل - ﴿**شرع لكم من الدين ما وصى به نوحًا**﴾[(٣)]».

هذا إسناد ضعيف[(٤)]**، فرات بن السائب ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وابن حبان والدارقطني وغيرهم، وقال البخاري: منكر الحديث.**

[١/٥٧٥٠] [٥/ق ٨١-أ] **وقال أبوداود الطيالسي**[(٥)]: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت صلة بن زفر يحدث، عن حذيفة قال: «يجمع الناس في صعيد واحد فلا تكلم نفس فيكون أول مدعو محمدًا ﷺ فيقول: لبيك وسعديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، أنا بك وإليك، لا ملجأ ولا منجى إلا إليك، تباركت وتعاليت، سبحانك رب البيت. فذلك قوله تعالى ﴿**عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا**﴾[(٦)]»[(٧)].

[٢/٥٧٥٠] **رواه مسدد**: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني أبوإسحاق، عن صلة، عن حذيفة قال: «يجمع الناس في صعيد واحد فيسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، فأول مدعو [محمد][(٨)] ﷺ. . .» فذكره بتمامه.

[٣/٥٧٥٠] **ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا عبدالله بن معاذ، أبنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر قال: قال حذيفة -رضي الله عنه-: «يجمع الله - عز وجل - الناس يوم القيامة في صعيد واحد، ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي، حفاة عراة كما خلقوا أول مرة، ثم يقوم النبي ﷺ فيقول: لبيك [و سعديك][(٩)]. . .» فذكره.

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٣٢ رقم ٣٦٦٣).
(٢) الإسراء: ٢٣.
(٣) الشورى: ١٣.
(٤) والحديث باطل موضوع.
(٥) (٥٥ رقم ٤١٤).
(٦) الإسراء: ٧٩.
(٧) قال في المختصر (٨/ ٣٨٧ رقم ٦٤٦٩): رواه أبوداود الطيالسي ومسدد والحارث وأبو يعلى والبزار والنسائي في الكبرى، ورواته ثقات.
(٨) بالأصل: محمدًا . ولا وجه له والله أعلم.
(٩) تحرفت في «الأصل» إلى: وسعيدك.

[٤/٥٧٥٠] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة** [١]: قال: ثنا عبدالعزيز بن أبان، أبنا [إسرائيل][٢] عن أبي إسحاق. . . فذكره بإسناد مسدد ومتنه.

[٥/٥٧٥٠] **قلت: رواه أبويعلى**: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا المعتمر بن سليمان، أبنا شعبة. . . فذكره.

ورواه النسائي في التفسير[٣] من طريق شعبة به، وسيأتي في كتاب القيامة.

[٦/٥٧٥٠] **ورواه البزار**[٤]: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة. . . فذكره بلفظ: «يجمع الناس في صعيد واحد ولا تكلم نفس، فأول من يتكلم محمد ﷺ فيقول: لبيك. . .»[٥] فذكره.

[٧/٥٧٥٠] **ورواه الحاكم**[٦]: من طريق ليث بن أبي سليم، عن أبي إسحاق. . . فذكره إلى قوله: «تباركت وتعاليت». وزاد: قال: «وإن قذف المحصنة ليهدم عمل مائة سنة».

وقال: رواة هذا الحديث عن آخرهم محتج بهم غير ليث بن أبي سليم[٧].

[٥٧٥١] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: «كان رسول الله ﷺ بمكة ثم أمرنا بالهجرة وأنزل عليه ﴿**رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج [صدق]**[٨] **واجعل لي من لدنك سلطانًا نصيرًا**﴾[٩]»[١٠].

[٥٧٥٢] **وقال مسدد**[١١]: ثنا أبوعوانة، عن المغيرة، عن عامر «في قوله تعالى: ﴿**ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات**﴾[١٢] قال: يده، وعصاه، والسنين،و الطوفان والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، ونقص من الثمرات».

---

(١) البغية (٣٣٨ رقم ١١٣٦).
(٢) بالأصل: شريك. وأثبتنا ما في البغية فهو الصواب.
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٣٨١ رقم ١١٢٩٤).
(٤) البحر الزخار (٦/ ٣٢٩ رقم ٢٩٢٦).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٧٧): رواه البزار موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح.
(٦) المستدرك (٤/ ٥٧٣) وما نقله عنه البوصيري ساقط من المطبوع وبه كثير سقط وتصحيف، وبقي منه قوله: . . . سليم وقد أخرجه مسلم شاهدًا.
(٧) قال المصنف في «المختصر» (٨/ ٣٨٧ رقم ٦٤٧٠): لم ينفرد به فقد تابعه عليه شعبة وغيره.
(٨) بالأصل: مصدق.
(٩) الإسراء: ٨٠.
(١٠) قال في المختصر (٨/ ٣٨٧- ٣٨٨ رقم ٦٤٧١): رواه أبوبكر بن أبي شيبة بسند ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.
(١١) المطالب العالية (٤/ ١٣٢ - ١٣٣ رقم ٣٦٦٤).
(١٢) الإسراء: ١٠١.

[٥٧٥٣] **وقال أحمد بن منيع**[١]: ثنا يزيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح وعكرمة «في قوله عز وجل: ﴿**و لقد آتينا موسى تسع آيات بينات**﴾[٢] قال: بالسنين حبس عنهم المطر، ونقص من الثمرات، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدم، وعصاه، ويده»[٣].

[٥٧٥٤] **قال أحمد بن منيع**[٤]: وثنا عباد بن العوام، عن أشعث بن سوار، عن عكرمة، عن ابن عباس «في قوله تعالى: ﴿**و لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها**﴾[٥] قال: كانوا يجهرون بالدعاء: اللهم ارحمني. فلما نزلت هذه الآية أمروا أن يجهروا ولا يخافتوا»[٦].

١٦ - [٥/ق٨١-ب] سورة الكهف وفضلها

[١/٥٧٥٥] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا أبي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان -رضي الله عنه- قال: ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال: «من قرأ بعشر آيات من آخر سورة الكهف عصم من الدجال»[٧].

[٢/٥٧٥٥] **ورواه أحمد بن حنبل**[٨]: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة... فذكره.

[٣/٥٧٥٥] **قال**[٩]: وحدثني حجاج، حدثني شعبة، عن قتادة، قال حجاج في حديثه: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن معدان، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ ... فذكره[١٠].

قلت: هو في الصحيح[١١] من أول سورة الكهف، ورواه النسائي في اليوم والليلة[١٢].

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٣٣ رقم ٣٦٦٥).
(٢) الإسراء: ١٠١.
(٣) قال في «المختصر» (٨/ ٣٨٨ رقم ٦٤٧٣): رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات.
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٣٣ رقم ٣٦٦٦).
(٥) الإسراء: ١١٠.
(٦) قال في المختصر (٨/ ٣٨٨ رقم ٦٤٧٤): رواه أحمد بن منيع بإسناد حسن.
(٧) قال في المختصر (٨/ ٣٨٩ رقم ٦٤٧٥): رواه أبويعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند صحيح.
(٨) مسند أحمد (٦/ ٤٤٦) لكن عن معدان عن أبي الدرداء لا عن ثوبان، ولم أجده في مسند أحمد من حديث ثوبان، وعزو الحديث إليه وهم، والله أعلم.
(٩) مسند أحمد (٦/ ٤٤٦).
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٥٣): قلت - هو في الصحيح من حديثه من أول سورة الكهف-: ورواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(١١) صحيح مسلم (١/ ٥٥٥ رقم ٨٠٩).
(١٢) السنن الكبرى (٦/ ٢٣٦ رقم ١٠٧٨٧).

[١/٥٧٥٦] وقال أبويعلى الموصلي[(١)]: ثنا حسين بن عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أبي، ثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن أبي [سعد][(٢)] الأزدي، عن أبي الكنود، عن خباب بن الأرت «في قول الله - عز وجل -: **﴿و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين﴾**[(٣)] قال: جاء الأقرع بن حابس التميمي وعيينة بن حصن الفزاري فوجدوا النبي ﷺ قاعدًا مع بلال وصهيب وخباب وناس من الضعفاء من المؤمنين، فلما رأوهم حوله حقروهم، فأتوه فخلوا به، فقالوا: إنا نحب أن تجعل لنا منك مجلسًا تعرف لنا به العرب فضلنا فإن وجوه العرب ترد[(٤)] عليك فنستحيي أن ترانا العرب مع هذه الأعبد، فإذا نحن جئناك فأقمهم عنا، فإذا نحن فرغنا فأقعدهم إن شئت. قال: نعم. قالوا: فاكتب لنا عليك كتابًا. قال: فدعا بالصحيفة ودعا عليًا -رضي الله عنه- ليكتب ونحن قعود في ناحية إذ نزل جبريل - عليه السلام -: **﴿و لا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾** إلى قوله: **﴿من الظالمين﴾**[(٣)] ثم قال: **﴿و إذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة﴾**[(٥)] فرمى رسول الله ﷺ بالصحيفة من [يده][(٦)] ثم دعانا فأتيناه وهو يقول: **﴿سلام عليكم كتب ربكم** [٥/ق٨٢-أ] **على نفسه الرحمة﴾**[(٧)] فدنونا منه يومئذ حتى وضعنا ركبنا على ركبته، فكان رسول الله ﷺ يجلس معنا فإذا أراد أن يقوم قام وتركنا فأنزل الله - عز وجل - **﴿و اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعدُ عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا﴾**[(٨)] قال: تجالس[(٩)] الأشراف **﴿و لا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا﴾**[(٧)] - قال: عيينة والأقرع **﴿و اتبع هواه وكان أمره فرطا﴾**[(٧)] - قال: هلاكًا، ثم قال: ضرب لهم مثلا رجلين كمثل الحياة الدنيا. قال: فكان رسول الله ﷺ يقعد معنا فإذا بلغ الساعة التي يقوم فيها قمنا وتركناه وإلا صبر أبدا حتى نقوم»[(١٠)].

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١١٤-١١٥ رقم ٣٦١٧/ ١).
(٢) في المطالب: سعيد. وهو خطأ.
(٣) الأنعام: ٥٢.
(٤) وفي «المطالب»: تفد. وفي سنن ابن ماجه والطبراني (٤/ ٧٦) والحلية (١/ ١٤٦): تأتيك.
(٥) الأنعام: ٥٤.
(٦) أصابها طمس، والمثبت من المختصر، والمصادر الأخرى.
(٧) الأنعام: ٥٤.
(٨) الكهف: ٢٨.
(٩) في ابن ماجه والطبراني: لا تجالس الأشراف.
(١٠) قال في المختصر (٨/ ٣٨٩ رقم ٦٤٧٦): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي واللفظ له بسند صحيح، وابن ماجه مختصرًا.

[٢/٥٧٥٦] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**(١): ثنا أحمد بن المفضل، ثنا أسباط بن نصر... فذكره بتمامه.

[٣/٥٧٥٦] **قلت: رواه ابن ماجه في سننه**(٢): باختصار، عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، ثنا أسباط به.

[٥٧٥٧] **وقال إسحاق بن راهويه**(٣): أبنا النضر بن شميل، أبنا أبوقرة الأسدي ثم الصيداوي - رجل من أهل البادية - سمعت سعيد بن المسيب، يحدث عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه قد أوحي إلي آية منها قال **﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحًا ولا يشرك بعبادة ربه أحدًا﴾**(٤) كان له نورًا من عدن أبين إلى مكة حشوه الملائكة».

هذا إسناد فيه أبوقرة الأسدي أخرج له ابن خزيمة في صحيحه وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

١٧ - سورة مريم

[٥٧٥٨] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا سليمان بن حرب، ثنا أبوصالح غالب بن سليمان، عن كثير بن [زياد البرساني عن](٥) أبي سمية قال: «اختلفا ها هنا بالبصرة فقال قوم: لا يدخلها مؤمن. وقال آخرون: يدخلونها جميعًا ثم ينجي الله الذين اتقوا. فلقيت جابرًا فسألته، فقال: يدخلونها جميعًا ثم ينجي الله الذين اتقوا. قال: فأهوى بأصبعيه إلى أذنيه قال: صمتا إن لم أكن سمعت ر سول الله ﷺ يقول: الورود: الدخول لا يبقى بر ولا فاجر إلا يدخلها، فتكون على المؤمنين بردًا وسلامًا كما كانت على إبراهيم حتى أن للنار - أو

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١١٥ رقم ٣٦١٧/ ٢).
(٢) (٢/ ١٣٨٢-١٣٨٣ رقم ٤١٢٧).
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٣٣-١٣٤ رقم ٣٦٦٧).
(٤) الكهف: ١١٠.
(٥) في «الأصل»: سليمان بن. وهو تحريف، والمثبت هو الصواب، والحديث رواه أحمد في مسنده (٣/ ٣٢٨-٣٢٩) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٣٣٣ رقم ١١٠٦) والبيهقي في الشعب (١/ ٣٣٦ رقم ٣٧٠) وغيرهم من طريق سليمان بن حرب، عن أبي صالح غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد البرساني، عن أبي سمية به، وكذا نقله الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٢/ ٣٣٣ رقم ٧٧١) من مسند ابن أبي شيبة وغيره على الصواب، وكثير بن زياد البرساني هو أبوسهل الأزدي العتكي البصري من رجال التهذيب، وأبو سمية من أفراد الكنى ذكره أبو أحمد الحاكم في الكنى (١/ ق٢١٦-ب) ونقل عن البخاري هذا الحديث في ترجمته، وقد ذكر المعلمي اليماني - رحمه الله - أن هذه الترجمة سقطت من كنى البخاري المطبوع، وأبو سمية من رجال التهذيب.

لجهنم - ضجيج من بردهم، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيا».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته .

١٨ - [٥/ق٨٢-ب] سورة طه

[٥٧٥٩] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة** [١]: ثنا [أبو عبدالرحمن الأسود] [٢] بن عامر شاذان، نا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس -رضي الله عنه- «في قوله عز وجل: ﴿طه﴾ [٣] أي: [طأ] [٤] يا رجل، وهي بالنبطية. قال شاذان: ربما قال شريك: طه يا رجل».

[١/٥٧٦٠] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا يزيد بن هارون، أبنا أصبغ بن زيد الجهني، ثنا القاسم ابن أبي أيوب، ثنا سعيد بن جبير قال: «سألت عبدالله بن عباس - رضي الله عنهما - عن قول الله - عز وجل - لموسى ﷺ: ﴿و فتناك فتونًا﴾ [٥] فسألته عن الفتون فقال: استأنف النهار يا ابن جبير؛ فإن لها حديثًا طويلًا قال: فغدوت على ابن عباس لأنجز ما وعدني من حديث الفتون، فقال: تذاكر فرعون وجلساؤه ما كان الله - عز وجل - وعد إبراهيم ﷺ من أن يجعل في ذريته أنبياء وملوكًا، فقال بعضهم: إن بني إسرائيل لينتظرون ذلك ما يشكون فيه، وقد كانوا يظنون أنه يوسف بن يعقوب - عليهما الصلاة والسلام - فلما هلك قالوا: ليس هكذا كان، إن الله -عز وجل- وعد إبراهيم ﷺ. قال فرعون: فكيف ترون؟ فأتمروا وأجمعوا أمرهم على أن يبعث رجالا الشفار يطوفون في بني إسرائيل فلا يجدون مولودًا ذكرًا إلا ذبحوه ففعلوا ذلك، فلما أن رأوا أن الكبار من بني إسرائيل يموتون بآجالهم والصغار يذبحون قالوا: توشكوا أن تفنوا بني إسرائيل فتصيروا [إلى] [٦] أن تباشروا من الأعمال والخدمة [التي] [٧] كانوا يكفونكم؛ فاقتلوا عامًا كل مولود ذكر فيقل نباتهم، ودعوا عامًا فلا تقتلوا منهم أحدًا فيشب الصغار مكان من يموت من الكبار [فإنهم لن يكثروا بمن تستحيون فتخافوا] [٨] مكاثرتهم إياكم ولن يفنوا بمن تقتلون فتحتاجون إليهم، فأجمعوا

---

(١) البغية (٢٢٥ رقم ٧١٧).
(٢) بالأصل: ثنا عبدالرحمن بن الأسود. والصواب ما أثبتناه كما في البغية.
(٣) طه: ١.
(٤) بالأصل: طه. والصواب ما أثبتناه.
(٥) طه: ٤٠.
(٦) زيادة من كتاب التفسير - السنن الكبرى للنسائي، ومسند أبي يعلى، والطبري.
(٧) بالأصل: الذين. والتصويب من المصادر آنفة الذكر.
(٨) جاء النص بالأصل [فإنهم إن يكثروا ثم تستحيوا وتخافوا. . .] والتصويب من النسائي، ومسند أبي يعلى، والطبري.

أمرهم على ذلك، فحملت أم موسى بهارون - عليهما السلام - في العام الذي لايذبح فيه الغلمـان فولدته علانيـــة، فلما كان من قابل حملت بموسى - عليه السلام - [٥/ ق٨٣-أ] فوقع في [قلبها][(١)] من الهم والحزن، فذلك من الفتون يا ابن جبير ما دخل عليه في [دهو][(٢)] بطن أمه مما يراد به فأوحى الله - تعالى - إليها أن لا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين، وأمرها أن إذا ولدت أن تجعله في تابوت، ثم تلقيه في اليم، فلما ولدت فعلت ذلك به فألقته في اليم، فلما توارى عنها ابنها أتاها الشيطان فقالت في نفسها: ما فعلت بابني لو ذبح عندي فواريته وكفنته كان أحب إلي من أن ألقيه بيدي إلى دواب البحر وحيتانه. وانتهى الماء به حتى ارفأ به عند فرضة مستقى جواري امرأة فرعون، فلما رأينه أخذنه، فهممن أن يفتحن التابوت، فقال بعضهن: إن في هذا مالا وإنا إن فتحناه لم تصدقنا امرأة الملك بما وجدنا فيه. فحملنه بهيئته لم يحركن منه شيئًا حتى دفعنه إليها، فلما فتحته رأت فيه غلامًا فألقي عليه منها محبة لم يلق مثلها على البشر قط، وأصبح فؤاد أم موسى فارغًا من ذكر كل شيء إلا من ذكر موسى - عليه السلام - فلما سمع الذباحون بأمره أقبلوا بشفـارهـم إلى امرأة فرعون ليذبحوه - وذلك من الفتون يا ابن جبير - فقالت للذباحين: [أقروه][(٣)] فإن هذا الواحد لا يزيد في بني إسرائيل حتى آتي فرعون فاستوهبه منه، فإن وهبه لي كنتم قد أحسنتم وأجملتم وإن أمر بذبحه لم ألمكم. فأتت به فرعون فقالت: قرة عين لي ولك. قال فرعون: يكون لك فأما لي فلا حاجة لي في ذلك. قال رسول الله ﷺ: والذي أحلف به لو أقر فرعون بأن يكون له قرة عين كما أقرت امرأته لهداه الله به كما هدى به امرأته، ولكن الله حرمه ذلك. فأرسلت إلى من حولها من كل امرأة لها لبن تختار لها ظئرًا، فجعل كلما أخذته امرأة منهن لترضعه لم يقبل ثديها حتى أشفقت عليه امرأة فرعون أن يمتنع من اللبن فيموت، فأحزنها ذلك فأمرت به فأخرج إلى السوق ومجمع الناس ترجو أن تجد له ظئرًا يأخذ منها فلم يقبل، وأصبحت أم موسى والهة فقالت لأخته: قصيه - تعني أثره - واطلبيه، هل تسمعين له ذكرًا؟ أحي [٥/ ق٨٣-ب] ابني أم قد أكلته الـدواب؟ ونسيت مـا كـان الله - عـز وجـل - وعـدها فيه فبصـرت بـه أختـه عن جنب وهم لا يشعرون - والجنب أن يسمو بصر الإنسان إلى الشيء البعيد وهو إلى جنبه لايشعر به - فقالت من الفرح حين أعياهم [الظؤارت][(٤)]: أنا أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم

(١) بالأصل: بطنها . والتصويب من المراجع السالفة.
(٢) زيادة من النسائي، والطبري، وكانت العبارة بالأصل: فأدخل عليه في بطن أمه كما يراد به... وأصلحتها من المصدرين السالفين.
(٣) بالأصل: أوقروه. ومثله في المختصر، وأثبتنا ما في سنن النسائي، وفي مسند أبي يعلى: اتركوه. والمعنى واحد.
(٤) بالأصل: الطلب. والتصويب من المراجع سالفة الذكر ومعناه: المراضع.

وهم له ناصحون فأخذوها . فقالوا: ما يدريك مانصحهم له، هل تعرفونه حتى شكوا في ذلك - فذلك من الفتون يا ابن جبير - فقالت: نصحتهم له وشفقتهم عليه رغبة في صهر الملك ورجاء منفعته، فأرسلوها فانطلقت إلى أمها فأخبرتها الخبر، فجاءت أمه فلما وضعته في حجرها [نزا][1] إلى ثديها فمصه حتى امتلأ جنباه ريًّا، وانطلق [البشير][2] إلى امرأة فرعون: إنا قد وجدنا لابنك ظئرًا، فأرسلت إليها فأتت بها وبه، فلما رأت ما يصنع قالت لها: امكثي عندي ترضعي ابني هذا، فإني لم أحب حبه شيئًا قط. فقالت أم موسى: لا أستطيع أن أدع بيتي وولدي فيضيع فإن طابت نفسك أن تعطينيه فأذهب به إلى منزلي فيكون معي لا آلوه خيرًا فعلت، وإلا فإني غير تاركة بيتي وولدي. وذكرت أم موسى - عليه السلام - ما كان الله - عز وجل - وعدها، فتعاسرت على امرأة فرعون وأيقنت بأن الله - عز وجل - منجز موعوده، فرجعت إلى بيتها بابنها من يومها فأنبته الله نباتًا حسنًا وحفظه لما قد قضى فيه، فلم تزل بنو إسرائيل وهم في ناحية القرية [ممتنعين][3] يمتنعون به من السخرة ما كان فيهم، فلما ترعرع قالت امرأة فرعون لأم موسى : [أريد][4] أن تريني ابني، فوعدتها يومًا تريها فيه إياه، فقالت امرأة فرعون لخزانها وظئورتها وقهارمتها: لا يبقين أحد منكم إلا استقبل ابني اليوم بهدية وكرامة لأرى ذلك فيه وأنا باعثة أمينًا [يحصي][5] ما يصنع كل إنسان منكم. فلم تزل الهدايا والكرامة والنحل تستقبله من حين خرج من بيت أمه إلى أن دخل على امرأة فرعون، فلما دخل عليها [بجلته][6] وأكرمته [٥/ق٨٤-أ] وفرحت به وأعجبها ونحلت أمه لحسن أثره ثم قالت: لآتين به فرعون فلينحلنه وليكرمنه فلما دخلت به عليه جعله في حجره فتناول موسى لحية فرعون فمدها إلى الأرض فقال الغواة من أعداء الله لفرعون: ألا ترى إلى ما وعد الله - عز وجل - إبراهيم نبيه - عليه السلام - أنه يرثك ويعلوك ويصرعك، فأرسل إلى الذباحين - وذلك من الفتون يا ابن جبير بعد كل بلاء ابتلي به أو أريد به فتونًا - فجاءت امرأة فرعون تسعى إلى فرعون فقالت: ما بدا لك في هذا الغلام الذي وهبته لي؟ قال: ألا ترينه يزعم أنه يصرعني ويعلوني؟ قالت: اجعل بيني وبينك أمرًا تعرف فيه الحق ائت بجمرتين ولؤلؤتين فقربهما إليه فإن بطش باللؤلؤتين واجتنب الجمرتين عرفت أنه يعقل، وإن تناول الجمرتين ولم يرد

---

(١) بالأصل: نزل. والتصويب من المراجع نفسها.
(٢) بالأصل: البشرى. والتصويب منها.
(٣) بالأصل: ممنعين. وأثبتنا ما في النسائي.
(٤) زيادة من مسند أبي يعلى.
(٥) بالأصل: يحضر. والتصويب من المراجع السابقة.
(٦) بالأصل: نحلته. والتصويب من المراجع السابقة.

اللؤلؤتين علمت أن أحدًا لا يؤثرالجمرتين على اللؤلؤتين وهو يعقل. فقرب ذلك إليه فتناول الجمرتين فانتزعوهما من يده مخافة أن تحرقا يديه، فقالت المرأة: ألا ترى. فصرفه الله عنه بعد ما كان قد هم به، وكان الله - عز وجل - بالغًا فيه أمره، فلما بلغ أشده وصار من الرجال لم يكن أحد من آل فرعون يخلص إلى أحد من بني إسرئيل معه بظلم ولا سخرة حتى امتنعوا كل الامتناع، فبينا موسى - عليه السلام - يمشي في ناحية المدينة إذ هو برجلين يقتتلان أحدهما فرعوني والآخر إسرائيلي، فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فغضب موسى - عليه السلام - غضبًا شديدًا؛ لأنه تناوله وهو يعلم منزلة موسى - عليه السلام - من بني إسرائيل وحفظه [لهم][1] لا يعلم الناس إلا إنما ذلك من الرضاع إلا أم موسى إلا أن يكون الله - عز وجل - أطلع موسى - عليه السلام - من ذلك على ما لم يطلعه عليه غيره، فوكز موسى - عليه السلام - الفرعوني فقتله وليس يراهما أحد إلا الله - عز وجل - والإسرائيلي. فقال موسى - عليه السلام - حين قتل الرجل ﴿**هذا من عمل الشيطان** [٥/ق٨٤-ب] **إنه عدو مضل مبين**﴾[2] ثم قال ﴿**رب إني ظلمت**﴾ إلى قوله: ﴿**إنه هو الغفور الرحيم**﴾[3] فأصبح في المدينة خائفًا يترقب الأخبار فأتي فرعون فقيل: إن بني إسرائيل قد قتلوا رجلا من آل فرعون فخذ لنا بحقنا ولا ترخص لهم. فقال: أبغوني قاتله ومن شهد عليه؛ فإن الملك وإن كان صفوه مع قومه [لا يستقيم له][4] أن يقيد بغير بينة ولا ثبت فانظروا في (علم)[5] ذلك آخذ لكم بحقكم. فبينا هم [يطوفون][6] لا يجدون ثبتًا، إذا موسى - عليه السلام - قد رأى من الغد ذلك الإسرائيلي يقاتل رجلا من آل فرعون آخر فاستغاثه الإسرائيلي على الفرعوني فصادف موسى - عليه السلام - قد ندم على ما كان منه فكره الذي رأى فغضب الإسرائيلي وهو يريد أن يبطش بالفرعوني فقال للإسرائيلي لما فعل أمس واليوم: إنك لغوي مبين. فنظر الإسرائيلي إلى موسى - عليه السلام - بعدما قال له ما قال، فإذا هو غضبان كغضبه بالأمس الذي قتل به الفرعوني؛ فخاف أن يكون بعد ما قال له: إنك لغوي مبين إياه أراد، ولم يكن أراده إنما أراد الفرعوني فخاف الإسرائيلي فحاجز الفرعوني فقال: يا موسى، أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسًا بالأمس. وإنما قال ذلك مخافة أن يكون إياه أراد موسى - عليه السلام - أن يقتله فتنازعا فانطلق الفرعوني إلى قومه

---

(١) بالأصل: ما. والتصويب من المصادر السابقة.
(٢) القصص: ١٥.
(٣) القصص: ١٦.
(٤) زيادة من المصادر.
(٥) في المصادر الأخرى: فاطلبوا لي علم ذلك.
(٦) بالأصل: يطلبون. والمثبت من المراجع السالفة.

فأخبرهم بما سمع من الإسرائيلي من الخبر حين يقول: أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسًا بالأمس. فأرسل فرعون الذباحين ليقتلوا موسى - عليه السلام - فأخذ رسل فرعون الطريق الأعظم يمشون على هيئتهم يطلبون موسى - عليه السلام - وهم لا يخافون أن يفوتهم، فجاء رجل من شيعة موسى - عليه السلام - من أقصى المدينة [فاختصر][1] طريقًا قريبًا حتى سبقهم إلى موسى - عليه السلام - فأخبره الخبر - فذلك من الفتون يا ابن جبير[2] - فخرج موسى -عليه السلام - متوجهًا نحو مدين، لم يلق بلاء قبل ذلك، وليس له علم بالطريق إلا حسن الظن بربه - عز وجل - فإنه قال: [٥/ق٨٥-أ] **﴿عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ولما ورد ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون﴾** إلى **﴿تذودان﴾**[3] - يعني بذلك حابستين غنمهما - فقال لهما: ما خطبكما معتزلتين لا تسقيان مع الناس؟ قالتا: ليس لنا قوة نزاحم القوم وإنما ننتظر فضول حياضهم. فسقى لهما فجعل يغرف بالدلو ماء كثيرًا حتى كانتا أول الرعاء فراغًا، فانصرفا بغنمهما إلى أبيهما، وانصرف موسى -عليه السلام- فاستظل بشجرة وقال: رب (إني)[4] لما أنزلت إلي من خير فقير. فاستنكر أبوهما سرعة صدورهما بغنمهما حفلا بطانًا. فقال: إن لكما اليوم لشـأن [فأخبرتاه][5] بما صنع موسى - عليه السلام - فأمر إحداهما أن تدعوه له، فأتت موسى - عليه السلام - فدعته فلما كلمه قال: لا تخف نجوت من القوم الظالمين، ليس لفرعون ولا لقومه علينا سلطان ولسنا في مملكته. قال: فقالت إحداهما: يا أبة استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين. فاحتملته الغيرة على أن قال: وما يدريك ما قوته وما أمانته؟ قالت: أما قوته: فما رأيت في الدلو وحين سقى لنا لم أر رجلا قط في ذلك المسقى منه، وأما أمانته فإنه نظر إلي حين أقبلت إليه وشخصت له، فلما علم أني امرأة صوب رأسه، فلم يرفعه ولم ينظر إلي حتى بلغته رسالتك، ثم قال لي: امشي خلفي وانعتي لي الطريق، فلم يفعل هذا إلا وهو أمين. فسري عن أبيها وصدقها وظن به الذي قالت، فقال له: هل لك **﴿أن أنكحك أحدى ابنتي هاتين﴾** إلى قوله **﴿من الصالحين﴾**[6] ففعل فكانت على نبي الله موسى - عليه السلام -

---

(١) بالأصل: فاختص. والمثبت من المراجع، والمختصر.

(٢) إلى هنا ينتهي الخبر في تفسير الطبري. فما يأتي من عزو للمصادر بعدها يراد به سنن النسائي، ومسند أبي يعلى.

(٣) القصص: ٢٢-٢٣.

(٤) زيادة من المراجع السابقة.

(٥) بالأصل: فأخبراه. والتصويب من المراجع السابقة.

(٦) القصص: ٢٧.

ثماني سنين واجبة، وكانت سنتان عدة منه فقضى الله - عز وجل - عنه [عدته][١] فأتمها عشرًا - قال سعيد: فلقيني رجل من أهل النصرانية من علمائهم فقال: هل تدري أي الأجلين قضى موسى - عليه السلام [قلت: لا][٢] وأنا يومئذ لا أدري، فلقيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال: أما علمت أن ثمانيًا كانت على نبي الله - عليه السلام - واجبة، لم يكن نبي الله لينقص منها شيئًا وتعلم أن الله - عز وجل - [كان][٢] قاضيًا عن موسى [٥/ق٨٥-ب] - عليه السلام - عدته التي وعد؛ فإنه قضى عشر سنين. فلقيت النصراني فأخبرته بذلك. فقال: الذي سألته فأخبرك أعلم منك بذلك. قلت: أجل وأولى. فلما سار موسى - عليه السلام - بأهله كان من أمر الناس ما قص الله عليك في القرآن وأمر العصا ويده فشكا إلى ربه - عز وجل - ما يتخوف من آل فرعون في القتيل وعقدة لسانه[٣] فآتاه الله - عز وجل - سؤله وحل عقدة من لسانه وأوحى الله - عز وجل - إلى هارون - عليه السلام - وأمره أن يلقاه، واندفع موسى - عليه السلام - بعصاه حتى لقي هارون - عليه السلام - فانطلقا جميعًا إلى فرعون فأقاما حينًا على بابه لا يؤذن لهما، ثم أذن لهما، فقالا: إنا [رسولا][٤] ربك. قال: فمن ربكما يا موسى؟ فأخبراه بالذي قص الله - عز وجل - عليك في القرآن. قال: فما تريدان؟ وذكره القتيل واعتذر بما قد سمعت. وقال: أريد أن تؤمن بالله وأن ترسل معي بني إسرائيل. فأبى عليه، وقال: ائت بآية إن كنت من الصادقين. فألقى عصاه، فإذا هي حية عظيمة فارعة فاغرة فاها [مسرعة][٥] إلى فرعون، فلما رآها فرعون قاصدة إليه خافها، فاقتحم عن سريره، واستغاث بموسى - عليه السلام - أن يكفها عنه، ففعل، ثم أخرج يده من جيبه فرآها بيضاء من غير سوء - يعني من غير برص - فردها فعادت إلى لونها الأول، فاستشار الملأ حوله فيما رأى، فقالوا له: ﴿**هذان لساحران**[٦] **يريدان أن يخرجاكم من أرضكم**. . .﴾[٧] الآية، والمثلى ملكهم الذي [هم][٨] فيه والعيش، فأبوا على موسى -عليه السلام- أن يعطوه شيئًا مما طلب، وقالوا له: اجمع لهما السحرة فإنهم بأرضك كثير حتى تغلب بسحرهما وأرسل في المدائن فحشر له كل ساحر متعالم، فلما أتوا على فرعون قالوا: بمَ يعمل هذا الساحر؟ قالوا: يعمل الحيات. قالوا: فلا

---

(١) بالأصل: عدة. والتصويب من المراجع السابقة.
(٢) زيادة من المصادرة الأخرى.
(٣) زادت المصادر الأخرى في هذا الموضع: فإنه كان في لسانه عقدة تمنعه من كثير من الكلام وسأل ربه أن يعينه بأخيه هارون يكون له ردءًا أو يتكلم عنه بكثير مما لا يفصح به لسانه.
(٤) في «الأصل»: رسل.
(٥) بالأصل: منتزعة. والتصويب من المصادر الأخرى، وعلى الصواب بالمختصر.
(٦) في «الأصل» والنسائي: هذان ساحران.
(٧) طه: ٦٣.
(٨) بالأصل: هو. والتصويب من المصادر.

والله ما أحد في الأرض يعمل السحر والحيات والحبال والعصي الذي نعمل، فما أجرنا إن نحن غلبنا؟ قال لهم: أنتم أقاربي وخاصتي وأنا صانع إليكم كل شيء أحببتم فتواعدوا يوم [٥/ق٨٦-أ] الزينة وأن يحشر الناس ضحى - قال سعيد: فحدثني ابن عباس أن يوم الزينة اليوم الذي أظهر الله - عز وجل - فيه موسى - عليه السلام - على فرعون والسحرة هو يوم عاشوراء - فلما اجتمعوا في صعيد، قال الناس بعضهم لبعض: انطلقوا فلنحضر هذا الأمر لعلنا نتبع السحرة إن كانوا هم الغالبين - يعنون موسى وهارون عليهما السلام - استهزاء بهما. فقالوا: يا موسى - لقدرتهم في أنفسهم بسحرهم - إما أن تلقي وإما نكون نحن الملقين قال: بل ألقوا. فألقوا حبالهم وعصيهم وقالوا: بعزة فرعون إنا لنحن الغالبون. فرأى موسى - عليه السلام - من سحرهم ما أوجس في نفسه خيفة، فأوحى الله - عز وجل - إليه أن ألق عصاك. فلما ألقاها صارت ثعبانًا عظيماً فاغرة فاها فجعلت العصي بدعوة موسى - عليه السلام - تلتبس بالحبال حتى صارت جرزًا إلى الثعبان تدخل فيه، حتى ما أبقت عصًا ولا حبلا إلا ابتلعته، فلما عرف السحرة ذلك قالوا: لو كان هذا سحرًا لم يبلغ من سحرنا كل هذا، ولكنه أمر من الله، آمنا بالله وبما جاء به موسى - عليه السلام - ونتوب إلى الله - عز وجل - مما كنا عليه، وكسر الله ظهر فرعون في ذلك الموطن وأشياعه، وأظهر الحق وبطل ما كانوا يعملون فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين، وامرأة فرعون بارزة متبذلة تدعو بالنصر لموسى - عليه السلام - على فرعون، فمن رآها من آل فرعون ظن أنها إنما تبذلت لشفقة على فرعون وأشياعه، وإنما كان حزنها وهمها لموسى - عليه السلام - فلما طال مكث موسى - عليه السلام - لمواعيد فرعون الكاذبة كلما جاءه بآية وعده عندها أن يرسل معه بني إسرائيل فإذا مضت أخلف موعده وقال: [هل][1] يستطيع [ربك][1] أن يصنع غير هذا؟ فأرسل الله عليه وعلى قومه الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع آيات مفصلات، كل ذلك يشكو إلى موسى -عليه السلام- ويطلب إليه أن يكفها عنه، ويواثقه على أن يرسل معه بني إسرائيل، فإذا كف ذلك عنه أخلف موعده ونكث عهده [٥/ق٨٦-ب] فأمر موسى - عليه السلام - بالخروج بقومه، فخرج بهم ليلا، فلما أصبح فرعون ورأى أنهم قد مضوا، أرسل في المدائن حاشرين فتبعهم بجنود عظيمة كثيرة، وأوحى الله - عز وجل - إلى البحر أن إذا ضربك موسى بعصاه فانفرق له اثنتي عشرة فرقة حتى يجوز موسى - عليه السلام - ومن معه، ثم التق على من بقي بعد من فرعون وأشياعه، فنسي موسى - عليه السلام - أن يضرب البحر بالعصا، فانتهى إلى البحر وله قصيف، مخافة أن يضربه موسى - عليه السلام - وهو غافل، فيصير عاصيًا لله - عز وجل - فلما تراءى الجمعان

---

(١) زيادة من المصادر الأخرى، والعبارة بالأصل: تستطيع أن تصنع غير هذا.

وتقاربا قال أصحاب موسى: إنا لمدركون افعل ما أمرك به ربك - عز وجل - فإنك لم تَكْذِبِ ولم تُكْذَب[1]. فقال: وعدني ربي - عز وجل - إذا أتيت البحر انفرق لي اثنتي عشرة فرقة حتى أجاوزه، ثم ذكر بعد ذلك العصا، فضرب البحر بعصاه حين دنا أوائل جند فرعون من أواخر جند موسى - عليه السلام - فانفرق البحر كما أمره الله - عز وجل - وكما وعد موسى - عليه السلام - فلما أن جاوز موسى - عليه السلام - وأصحابه البحر، ودخل فرعون وأصحابه، التقى عليهم البحر كما أمر، فلما جاوز موسى - عليه السلام - البحر، قال أصحابه: إنا نخاف أن لا يكون فرعون غرق، ولا نؤمن بهلاكه، فدعا ربه - عز وجل - فأخرجه له ببدنه، حتى استيقنوا بهلاكه، ثم مروا بعد ذلك على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا: ﴿**يا موسى اجعل لنا إلهًا كما لهم آلهة**﴾ إلى ﴿**و باطل ما كانوا يعملون**﴾[2]. قد رأيتم [من][3] العبر وسمعتم ما يكفيكم ومضى فأنزلهم موسى - عليه السلام - منزلا، ثم قال لهم: أطيعوا هارون - عليه السلام - فإني قد استخلفته عليكم، وإني ذاهب إلى ربي - عز وجل - وأجلهم ثلاثين يومًا [أن يرجع إليهم فيها فلما أتى ربه وأراد أن يكلمه ثلاثين يومًا][4] وقد صامهن ليلهن ونهارهن، كره أن يكلم ربه - عز وجل - وريح فمه ريح فم الصائم، فتناول موسى - عليه السلام - من نبات الأرض شيئًا فمضغه. فقال له ربه - عز وجل - حين (لقاه)[5]: لم أفطرت - وهو أعلم بالذي كان؟ قال: يا رب، إني كرهت أن أكلمك إلا وفمي طيب الريح. قال: أوما علمت يا موسى أن ريح فم الصائم أطيب عندي من ريح المسك ارجع حتى تصوم [عشرًا][6] [٥/ق٨٧-أ] ثم ائتني. ففعل موسى - عليه السلام - ما أمر به، فلما رأى قوم موسى - عليه السلام - أنه لم يرجع إليهم للأجل ساءهم ذلك، وكان هارون - عليه السلام - قد خطبهم فقال: إنكم خرجتم من مصر ولقوم فرعون عندي عواري وودائع، ولكم فيهم مثل ذلك، وأنا أرى أن تحتسبوا ما لكم عندهم، ولا أحل لكم وديعة استودعتموها ولا عارية، ولسنا (برادي)[7] إليهم شيئًا من ذلك، ولا ممسكيه لأنفسنا - فحفر [حفيرًا][8] وأمر كل قوم عندهم شيء

---

(١) وفي النسائي: فإنه لم يكذب ولم تكذب.
(٢) الأعراف: ١٣٨- ١٣٩.
(٣) زيادة من المصادر الأخرى.
(٤) سقطت من «الأصل» لانتقال البصر واستدركتها من النسائي وأبي يعلى.
(٥) وفي المصادر الأخرى: أتاه.
(٦) بالأصل: عاشوراء. والتصويب من النسائي وأبي يعلى.
(٧) كذا بالأصل والمختصر، وفي النسائي وأبي يعلى: برادين.
(٨) بالأصل: حفيرة. وبالمصادر الأخرى: حفيرًا، وسيأتي ما يدل على صوابه في السياق.

من ذلك من متاع أوحلية أن يقذفوه في ذلك الحفير، ثم أوقد عليه النار فأحرقه فقال: لا يكون لنا ولا لهم. وكان السامري رجل من قوم يعبدون البقر جيران لهم، ولم يكن من بني إسرائيل، فاحتمل مع موسى -عليه السلام- وبني إسرائيل حين احتملوا، فقضى له أن رأى أثرًا، فأخذ منه بقبضته، فمر بهارون، فقال له هارون -عليه السلام- يا سامري ألا تلقي ما في يديك؟ وهو قابض عليه لا يراه أحد طوال ذلك. فقال: هذه قبضة من أثر الرسول الذي جاوز بكم البحر ولا [ألقيها][1] لشيء إلا أن تدعو الله إذا ألقيتها أن يكون ما أريد، فألقاه ودعا له هارون -عليه السلام-. فقال: أريد أن تكون عجلاً، واجتمع ما كان في الحفرة من متاع أو حلية أو نحاس أو حديد فصار عجلاً أجوف ليس فيه روح له خوار- قال ابن عباس: لا والله ما كان له صوت قط، إنما كانت الريح تدخل من دبره وتخرج من فيه، فكان ذلك الصوت من ذلك- فتفرق بنو إسرائيل فرقًا. فقالت فرقة: يا سامري، ما هذا فأنت أعلم به؟ قال: هذا بكم- عز وجل- ولكن موسى -عليه السلام- أضل الطريق. وقالت فرقة: لا نكذب [بهذا][2] حتى يرجع إلينا موسى، فإن كان ربنا [لم نكن ضيعناه][3] وعجزنا فيه حتى رأيناه، وإن لم يكن ربنا فإنا نتبع قول موسى عليه وسلم. وقالت فرقة: هذا عمل الشيطان، وليس بربنا، ولا نؤمن ولا نصدق [٥/ق٨٧-ب] وأشرب فرقة في قلوبهم التصديق بما قال السامري في العجل، وأعلنوا التكذيب، فقال لهم هارون -عليه السلام- يا قوم إنما فتنتم به وإن ربكم ليس هكذا. قالوا: فما بال موسى -عليه السلام- وعدنا ثلاثين يومًا ثم أخلفنا، فهذه أربعون قد مضت. فقال سفهاؤهم: أخطأ ربه فهو يطلبه ويتبعه. فلما كلم الله -عز وجل- موسى- عليه السلام- وقال له ما قال، أخبره بما لقي قومه بعده فرجع موسى إلى قومه غضبان أسفًا وقال لهم ما سمعتم في القرآن وأخذ برأس أخيه وألقى الألواح من الغضب، ثم عذر أخاه بعذره، واستغفر له، وانصرف إلى السامري، فقال له: ما حملك على ما صنعت؟ قال: قبضت قبضة من أثر الرسول، وفطنت لها وعمت عليكم فقذفتها وكذلك سولت لي نفسي **﴿قال فاذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدًا لن تخلفه وانظر إلى إلهك﴾** إلى قوله: **﴿نسفًا﴾**[4] ولو كان إلهًا لم تخلص إلى ذلك منه، فاستيقن بنو إسرائيل بالفتنة، واغتبط الذين كان رأيهم فيه مثل رأي هارون -عليه السلام- فقالوا بجماعتهم لموسى- عليه السلام-: سل لنا ربك -عز وجل-

---

(١) زيادة من النسائي.
(٢) بالأصل: بها. وأثبتنا ما في مسند أبي يعلى، والنسائي.
(٣) بالأصل: لم يكن ضيعنا. وأثبتنا ما في «النسائي».
(٤) طه: ٩٧.

أن يفتح لنا باب توبة نصنعها فيكفر عنا ما عملنا فاختار موسى -عليه السلام- قومه سبعين رجلاً لذلك لا يألوا الخير خيار بني إسرائيل ومن لم يشرك في العجل. فانطلق بهم ليسأل لهم التوبة، فرجفت بهم الأرض فاستحيا نبي الله ﷺ من قومه ووفده حين فعل بهم ما فعل، فقال: ﴿**رب لو شئت أهلكتهم من قبل وإياي أتهلكنا بما فعل السفهاء منا**﴾[(١)] وفيهم من قد كان الله - عز وجل - اطلع على ما اشرب قلبه من حب العجل [و إيمانه به][(٢)] لذلك رجفت بهم الأرض. فقال: ﴿**و رحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون**﴾ إلى ﴿**في التوراة والإنجيل**﴾[(٣)] فقال: رب سألتك التوبة لقومي فقلت: إن رحمتي كتبتها لقوم غير قومي فليتك [أخرتني][(٤)] حتى تخرجني حيًّا في أمة ذلك الرجل [٥/ق٨٨-أ] المرحومة. فقال الله له: إن توبتهم أن يقتل كل رجل منهم من لقي من والد أو ولد فيقتله بالسيف لا يبالي من قتل في ذلك الموطن وتاب أولئك الذين كان خفي على موسى وهارون - عليهما السلام - ما اطلع الله عليهم من ذنوبهم، فاعترفوا بها، وفعلوا ما أمروا وغفر الله للقاتل والمقتول.

ثم سار بهم موسى - عليه السلام - متوجهًا نحو الأرض المقدسة وأخذ الألواح بعد ما سكت عنه الغضب وأمرهم بالذي أمر به [أن يبلغهم من الوظائف][(٥)] فثقل ذلك عليهم، وأبوا أن يقروا بها فنتق الله عليهم الجبل كأنه ظلة ودنا منهم حتى خافوا أن يقع عليهم، فأخذوا الكتاب بأيمانهم، وهم يصغون، ينظرون إلى الجبل والأرض والكتاب بأيديهم وهم ينظرون إلى الجبل مخافة أن يقع عليهم. ثم مضوا إلى الأرض المقدسة فوجدوا مدينة قوم جبارين خلقهم خلق منكر، وذكر من ثمارهم أمرًا عجبًا من عظمها، فقالوا: يا موسى إن فيها قومًا جبارين لا طاقة لنا بهم ولا ندخلها ما داموا فيها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون، قال رجلان من الذين يخافون من الجبارين: آمنا بموسى - عليه السلام - فخرجا إليه، فقالا: نحن أعلم بقومنا، إن كنتم إنما تخافون ما رأيتم من أجسامهم وعددهم، فإنهم لا قلوب لهم، ولا منعة عندهم، فادخلوا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون. ويقول أناس: إنها من قوم موسى - عليه السلام - وزعم سعيد بن جبير: أنهما من الجبارين آمنا بموسى فقوله: ﴿**من الذين يخافون**﴾[(٦)] إنما عني بذلك من الذين يخافون بني إسرائيل ﴿**قالوا ياموسى إنا لن ندخلها أبدًا ماداموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ها هنا**

---

(١) الأعراف: ١٥٥.
(٢) زيادة من مسند أبي يعلى، والنسائي.
(٣) الأعراف: ١٥٦.
(٤) بالأصل: أخبرتني، والمثبت من المرجعين السابقين والمختصر.
(٥) زيادة من المرجعين السابقين.
(٦) المائدة: ٢٣.

قاعدون﴾[1] فأغضبوا موسى - عليه السلام - فدعا عليهم وسماهم: فاسقين. ولم يدع عليهم قبل ذلك لما [رأى][2] منهم من المعصية وإساءتهم حتى كان يومئذ، فاستجاب الله -عز وجل- له فسماهم كما سماهم موسى - عليه السلام -: فاسقين وحرمها عليهم أربعين سنة [٥/ق٨٨-ب] يتيهون في الأرض يصبحون كل يوم فيسيرون ليس لهم قرار، ثم ظلل عليهم الغمام في التيه، وأنزل عليهم المن والسلوى، وجعل لهم ثيابًا لا تبلى ولا تتسخ، وجعل بين ظهرهم[3] حجرًا مربعًا، وأمر موسى - عليه السلام - فضربه بعصاه فانفجرت منه اثنتا عشرة عينًا في كل ناحية ثلاثة أعين، وأعلم كل سبط عينهم التي يشربون منها، فلا يرتحلون من منزلة إلا وجدوا ذلك الحجر منهم بالمكان الذي كان منه أمس. رفع ابن عباس هذا الحديث إلى النبي ﷺ وصدق ذلك عندي أن معاوية سمع من ابن عباس هذا الحديث فأنكره عليه أن يكون الفرعوني هو الذي أفشى على موسى - عليه السلام - أمر القتيل الذي قتل. قال: كيف يفشي عليه ولم يكن علم به، ولا ظهر عليه إلا الإسرائيلي الذي حضر ذلك وشهده. فغضب ابن عباس فأخذ بيد معاوية فانطلق به إلى سعد بن مالك الزهري، فقال له: يا أباإسحاق، هل تذكر يوم حدثنا رسول الله ﷺ عن قتيل موسى - عليه السلام - الذي قتل من آل فرعون؟ الإسرائيلي أفشى عليه [أم][4] الفرعوني؟ قال: إنما علم الفرعوني[5] لما سمع من الإسرائيلي الذي شهد ذلك وحضره».

[٢/٥٧٦٠] **رواه أبويعلى الموصلي**[6]: ثنا أبوخيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا أصبغ بن زيد... فذكره بتمامه.

هذا إسناد صحيح، القاسم بن أبي أيوب وثقه ابن سعد وأبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات، وأصبغ بن زيد وثقه أحمد وابن معين والنسائي، وباقي رجال الإسناد على شرط الشيخين.

[٥٧٦١] **قال أحمد بن منيع**: وثنا يزيد، أبنا قيس بن الربيع، عن إبراهيم بن المهاجر «في قوله عز وجل: **﴿و أرسل في المدائن حاشرين﴾**[7] قال: الشرط».

---

(١) المائدة: ٢٤.
(٢) زيادة من النسائي، وأبي يعلى.
(٣) وفي مسند أبي يعلى: ظهورهم. وفي النسائي: أظهرهم والمعنى واحد.
(٤) كذا في المصدرين، وفي «الأصل»: أمر.
(٥) وفي المصدرين: إنما أفشى عليه الفرعوني.
(٦) (٥/١٠-٢٩ رقم ٢٦١٨).
(٧) الأعراف: ١١١.

[٥٧٦٢] **وقال**[١]: وثنا يزيد، أبنا حماد بن سلمة، [عن][٢] فرقد السبخي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: «كان إذا خار سجدوا وإذا سكت رفعوا رءوسهم».

[٥٧٦٣] [٥/ق٨٩-أ] **وقال مسدد**[٣]: ثنا بشر بن المفضل، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم، [عن][٢] النعمان بن أبي عياش، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: «المعيشة الضنكة[٤] التي قال عز وجل هي: عذاب القبر».

وتقدم في الجنائز في باب عذاب القبر.

هذا إسناد [. . .][٥] وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه ابن حبان[٦].

[٥٧٦٤] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٧]: ثنا وكيع بن الجراح، عن موسى بن [عبيدة][٨] عن يزيد بن عبدالله، عن أبي رافع قال: «نزل بالنبي ﷺ ضيف فبعثني إلى يهودي فقال: قل له: إن رسول الله ﷺ يقول لك: بعنا أو أسلفنا إلى رجب. فقلت له [٥/ق٨٩-ب] فقال: والله لا أبيعه ولا أسلفه إلا برهن. فرجعت إلى النبي ﷺ فأخبرته، فقال: أما والله إن باعني أو أسلفني[٩] لقضيته إني لأمين في السماء أمين في الأرض، اذهب بدرعي الحديد. فذهبت بها، فنزلت هذه الآية تعزية عن النبي[١٠] ﷺ ﴿**و لا تمدن عينيك إلى [ما][١١] متعنا به أزواجًا منهم**﴾[١٢]».

رواه إسحاق بن راهويه وأبو يعلى الموصلي، كلاهما من طريق موسى بن عبيدة به، وتقدم في كتاب. . . .[١٣].

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٣٥ رقم ٣٦٧٥).
(٢) من المطالب، وهي لازمة.
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٣٥ رقم ٣٦٧٢).
(٤) كذا بالأصل، وفي المطالب: إن المعيشة الضنك.
(٥) بياض بالأصل.
(٦) (٧/٣٨٨-٣٨٩ رقم ٣١١٩).
(٧) المطالب العالية (٤/١٣٦ رقم ٣٦٧٧).
(٨) بالأصل: عيينة. والصواب ما أثبتناه كما في المطالب.
(٩) وفي المطالب: إنه لو باعني أو أسلفني.
(١٠) وفي المطالب: تعزية للنبي.
(١١) سقطت من «الأصل».
(١٢) طه: ١٣١.
(١٣) أصابها طمس بالأصل.

١٩ - سورة الحج

فيه حديث أنس بن مالك، وسيأتي في باب كثرة من يدخل النار من بني آدم.

[٥٧٦٥] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**(١): ثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال سلمان -رضي الله عنه-: «وسألت النبي ﷺ عن أهل [دين](٢) كنت معهم. فذكر من صلاتهم وصيامهم وعبادتهم [فنزل](٣) قوله عز وجل: ﴿**إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس**﴾ إلى قوله ﴿**شهيد**﴾(٤)».

هذا إسناد رواته [ثقات](٥)

[١/٥٧٦٦] **وقال إسحاق بن راهويه**(٦): أبنا وكيع، ثنا سفيان، عن السدي، عن مرة، عن عبدالله -رضي الله عنه- قال: «من هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء، وإن هم بعدن أبين أن يقتل في المسجد الحرام أذاقه الله من عذاب أليم ثم قرأ: ﴿**و من يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم**﴾(٧)».

هذا إسناد موقوف صحيح.

[٢/٥٧٦٦] **رواه أبويعلى الموصلي**(٨): ثنا أبوخيثمة، ثنا يزيد بن هارون، أبنا شعبة، عن السدي، عن مرة، عن عبدالله -قال شعبة: رفعه، وأنا لا أرفعه لك- «في قوله عز وجل: ﴿**ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم**﴾(٧) قال: لو أن رجلا هم فيه بإلحاد وهو بعدن أبين لأذاقه الله - تعالى - عذابًا أليماً»(٩).

[٣/٥٧٦٦] **ورواه أحمد بن محمد بن حنبل**(١٠): ثنا يزيد بن هارون، أبنا شعبة، عن السدي أنه سمع مرة يقول: أنه سمع عبدالله -قال [لي](١١) شعبة: ورفعه ولا أرفعه لك-

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٣٧ رقم ٣٦٨٠).
(٢) بالأصل: دير - بالراء - والتصويب من المطالب.
(٣) بالأصل: فنزلت. والمثبت من المطالب.
(٤) الحج: ١٧.
(٥) بياض بالأصل والمثبت من المختصر.
(٦) المطالب العالية (٤/ ١٣٦ رقم ٣٦٧٨).
(٧) الحج: ٢٥.
(٨) (٩/ ٢٦٢-٢٦٣ رقم ٥٣٨٤).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٧٠): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(١٠) مسند أحمد (١/ ٤٢٨).
(١١) زيادة من المسند.

يقول «في قوله تعالى: ﴿و من يرد فيه بإلحاد﴾[1] . . .» فذكر حديث أبي يعلى.

قلت: وقد تقدم في كتاب الحج في باب ما جاء في الإلحاد بمكة «أن عبدالله بن عمرو ابن العاص قال لعبد الله بن الزبير: إياك والإلحاد في حرم مكة فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: يلحد بها رجل من قريش لو وزنت ذنوب الثقلين بذنوبه وازنته. . .» الحديث.

٢٠- [ق/٥-٩٠-أ] سورة قد أفلح المؤمنون

[٥٧٦٧] **قال إسحاق بن راهويه**[2]: أبنا أحمد بن أيوب الضبي، ثنا أبوحمزة السكري، عن جابر، عن عامر قال: قال زيد بن ثابت -رضي الله عنه-: «كنت أكتب هذه الآية [و رسول الله ﷺ يصلي][3] يمليها ﴿**و لقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين**﴾ حتى بلغ ﴿**ثم أنشأناه خلقًا آخر**﴾[4] فقال معاذ بن جبل: فتبارك الله أحسن الخالقين. فضحك رسول الله ﷺ فقال له: لم ضحكت؟ ! فقال: إن هذه الآية ختمت بما تقول: ﴿**فتبارك الله أحسن الخالقين**﴾[5]» .

هذا إسناد فيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

[٥٧٦٨] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[6]: ثنا إبراهيم بن محمد الشافعي، ثنا [الفضيل ابن عياض][7] قرة العين والسرور قال: «سمعت الثوري يقول: ﴿**ربنا غلبت علينا شقوتنا**﴾[8] قال: القضاء» .

٢١ - سورة النور والفرقان

[١/٥٧٦٩] **قال مسدد**: ثنا معتمر سمعت أبي يقول: حدثني الحضرمي [القاسم بن محمد][9] عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - «أن رجلا من المهاجرين استأذن رسول الله ﷺ في امرأة يقال لها: أم مهزول، كانت تسافح وتشترط أن تنفق وأنه استأذن فيها رسول الله ﷺ وذكر له أمرها فقرأ رسول الله ﷺ: الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك.

---

(١) الحج : ٢٥ .
(٢) المطالب العالية (٤/١٣٧-١٣٨ رقم ٣٦٨١).
(٣) زيادة من المطالب.
(٤) المؤمنون: ١٢-١٤.
(٥) المؤمنون: ١٤.
(٦) المطالب العالية (٤/١٣٨ رقم ٣٨٨٢).
(٧) بالأصل: الفضل عن عياض. وهو خطأ واضح، وفي المطالب على الصواب.
(٨) المؤمنون: ١٠٦.
(٩) سقطت من «الأصل» والمثبت من النسائي الكبرى وغيره.

قال: فأنزلت ﴿**الزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك**﴾[1]»[2].

[٢/٥٧٦٩] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا هشيم، عن سليمان التيمي، عن القاسم بن محمد، عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- في قول الله - عز وجل -: ﴿**[الزاني]**[3] **لا ينكح إلا زانية أو مشركة**﴾[1] قال: كن نساء موارد بالمدينة فكان الرجل المسلم يتزوج المرأة منهن [فتنفق عليه][4] فنهوا عن ذلك».

[٣/٥٧٦٩] **قال**: وثنا هشيم، عن التيمي، عن سعيد بن المسيب قال: «كن نساء موارد بالمدينة».

[٤/٥٧٦٩] **قال**: وثنا هشيم، عن عبدالملك، عمن حدثه، عن مجاهد قال: «كن نساء بالمدينة معروفات بذلك منهن امرأة يقال لها: أم مهزول».

[٥/٥٧٦٩] [٥/ق٩٠-ب] **قلت: رواه النسائي في التفسير**[5]: عن عمرو بن علي، عن معتمر، عن أبيه به.

[١/٥٧٧٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[6]: ثنا إبراهيم بن الحجاج النيلي، ثنا صالح المري، عن الحسن، عن بعض المهاجرين.

[٢/٥٧٧٠] ويزيد الرقاشي وجعفر بن يزيد، عن زفر قال: «قال بعض المهاجرين: لقد طلبت هذه الآية عمري فما قدرت عليها قول الله - عز وجل-: ﴿**و إن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم**﴾[7] وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم، إني لأستأذن على بعض إخواني فيقال لي: ارجع. فأرجع وأنا قرير العين».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

---

(١) النور: ٣.

(٢) رواه أبوداود (٢/ ٢٢٠-٢٢١ رقم ٢٠٥١) والترمذي (٥/ ٣٠٧ - ٣٠٨ رقم ٣١٧٧) والنسائي (٦/ ٦٦-٦٧ رقم ٣٢٢٨) من حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده مطولا، وقال الترمذي. هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.
قال في المختصر (٢/ق١٧٧-ب): رواه مسدد والنسائي بسند رواته ثقات.

(٣) وقع بالأصل: الزانية. وهو تصحيف واضح.

(٤) بالأصل: فينفق عليها. والصواب ما أثبتناه.

(٥) السنن الكبرى (٦/ ٤١٥ رقم ١١٣٥٩).

(٦) المطالب العالية (٤/ ١٣٨ رقم ٣٦٨٣/ ١، ٢).

(٧) النور: ٢٨.

[٥٧٧١] **وقال مسدد** [(١)]: ثنا هشيم، عن يونس بن عبيد، عن الحسن «في قوله عز وجل: ﴿**حجرًا محجورًا**﴾ [(٢)] قال: كانت المرأة إذا رأت شيئًا تكرهه قالت: حجرًا» [(٣)].

٢٢ - سورة الشعراء

[٥٧٧٢] **قال أحمد بن منيع** [(٤)]: ثنا يزيد، ثنا المسعودي، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن ابن مسعود قال: «دخلوا [بنو] [(٥)] إسرائيل مصر وهم ثلاثة وسبعون إنسانًا وخرجوا منها وهم ستمائة ألف، فقال فرعون ﴿**إن هؤلاء لشرذمة قليلون**﴾ [(٦)]» [(٧)].

[٥٧٧٣] **قال**: وثنا يزيد، أبنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «كان يدخل في شق الرمانة خمسة من بني إسرائيل».

[٥٧٧٤] **قال أبويعلى الموصلي** [(٨)]: ثنا محمد بن إسماعيل بن علي الأنصاري، ثنا خلف بن تميم المصيصي، عن عبدالجبار بن [عمر] [(٩)] الأيلي، عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم، عن جدته أم عطاء مولاة الزبير بن العوام قالت: سمعت الزبير بن العوام -رضي الله عنه- يقول: «لما نزل قول الله - عز وجل -: ﴿**و أنذر عشيرتك الأقربين**﴾ [(١٠)] صاح رسول الله ﷺ على أبي قبيس: يا آل عبد مناف، إني نذير. فجاءته قريش فحذرهم وأنذرهم، فقالوا: تزعم أنك نبي يوحى إليك وأن سليمان سخر له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيي الموتى؛ فادع الله أن يسير عنا هذه الجبال فتفجر لنا [(١١)] أنهارًا فنتخذها [محارث] [(١٢)] فنزرع ونأكل، وإلا فادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا، وإلا فادع الله أن يصير عنا هذه الصخرة التي تحتك ذهبًا فننحت منها ويغنينا عن رحلة الشتاء والصيف [٥/ق٩١-أ] فإنك تزعم أنك كهيئتهم [فبينا] [(١٣)] نحن حوله

(١) المطالب العالية (٤/ ١٣٩ رقم ٣٨٨٦).
(٢) الفرقان: ٢٢.
(٣) قال في المختصر (٢/ ق١٧٧-ب): رواه مسدد مرسلا، ورواته ثقات.
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٤٠ رقم ٣٦٨٨).
(٥) بالأصل: بني. والمثبت من المطالب.
(٦) الشعراء: ٥٤.
(٧) قال في المختصر (٣/ق١٧٧ -ب): فيه راو لم يسم.
(٨) (٢/٤٠-٤١ رقم ٦٧٩).
(٩) بالأصل: عمرو. وهو خطأ، وهو عبدالجبار بن عمر الأيلي مترجم في تهذيب الكمال (١٦/ ٣٨٨).
(١٠) الشعراء: ٢١٤.
(١١) كذا بالأصل، وفي أبي يعلى: ويُفَجِّر.
(١٢) في «الأصل»: محاربا. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى.
(١٣) في أبي يعلى: فبينما.

إذ [نزل][1] عليه الوحي، فلما سري عنه قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتم، ولو شئت لكان، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا [من][2] باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلكم إلى ما [اخترتم][3] لأنفسكم؛ فتضلوا عن باب الرحمة ولا يؤمن مؤمنكم، فاخترت باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم أنه معذبكم عذابًا لا يعذبه أحدًا من العاملين فنزلت ﴿**و ما منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون**﴾[4] [حتى][5] قرأ ثلاث آيات ونزلت: ﴿**و لو أن قرآنًا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به الموتى...**﴾[6] الآية»[7].

[٥٧٧٥] **وقال الحميدي**[8]: ثنا سفيان، ثنا داود بن شابور وحميد الأعرج وابن أبي نجيح، عن مجاهد «في قوله عز وجل: ﴿**و تقلبك في الساجدين**﴾[9] قال: كان رسول الله ﷺ يرى من خلفه في الصلاة كما يرى بين يديه».

هذا إسناد فيه حميد الأعرج وهو ضعيف[10].

[٥٧٧٦] **وقال إسحاق**[11]: وثنا محمد بن أبي بكر، ثنا عبدالغفار بن [عبيد الله][12] عن صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب، عن عمه عبيد الله بن كعب بن مالك قال: «لما نزلت هذه الآية: ﴿**و الشعراء يتبعهم الغاوون**﴾[13] قال رسول الله ﷺ: إن المؤمن يجاهد بيده ولسانه، والذي نفسي بيده لكأنما يقتحمون بالنبل».

---

(١) في «الأصل»: نزلت سماه. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٢) بالأصل: في. والتصويب من المسند.
(٣) بالأصل: أخبرتكم. وما أثبته عن المسند.
(٤) الإسراء: ٥٩.
(٥) بالأصل: ثم. والمثبت عن المسند.
(٦) الرعد: ٣١.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٨٥): رواه أبويعلى من طريق عبدالجبار بن عمر الأيلي عن عبدالله بن عطاء بن إبراهيم وكلاهما وثق، وقد ضعفهما الجمهور.
(٨) (٢/٤٢٧ رقم ٩٦٢).
(٩) الشعراء: ٢١٩.
(١٠) هذا غريب من المصنف لأنه مقرون بداود - وهو ثقة - ناهيك بابن أبي نجيح احتج به الشيخان أحد الثقات.
(١١) المطالب العالية (٤/ ١٤٠ رقم ٣٦٩٠).
(١٢) في «الأصل»: عبدالله، والمثبت من المطالب، وهو الصواب، وعبد الغفار بن عبيد الله هو الكريزي، ترجمته في الجرح والتعديل (٦/ ٥٤) والتاريخ الكبير (٦/ ١٢٢) وذكرا روايته عن صالح ابن أبي الأخضر.
(١٣) الشعراء: ٢٢٤.

٢٣ - سورة القصص والعنكبوت

[٥٧٧٧/١] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا سفيان، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي يعقوب، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «سألت جبريل: أي الأجلين قضى موسى؟ قال: أكملها وأتمها»[١].

[٥٧٧٧/٢] **رواه أبويعلى الموصلي**[٢]: قال: نا زهير [حدثنا][٣] سفيان بن عيينة[٤]، عن الحكم بن أبان... فذكره.

[٥٧٧٨] **وقال أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا محمد بن يحيى، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا كثير بن قاروندا، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: «سألت أباسعيد الخدري -رضي الله عنه- عن قول الله -عز وجل-: ﴿**إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد**﴾[٦] قال: معاده: آخرته»[٧].

[٥٧٧٩] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٨]: ثنا داود بن المحبر، ثنا عباد، عن ابن جريج، عن عطاء وأبي الزبير، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - «أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿**و تلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون**﴾[٩] قال: العالم الذي عقل عن الله - عز وجل - فعمل بطاعته واجتنب سخطه».

[٥٧٨٠] **قال**[١٠]: وقال عطاء: عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال: «أفضل الناس أعقل الناس. قال ابن عباس: وذلك نبيكم ﷺ ».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف داود بن المحبر.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٨٧): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح غير الحكم بن أبان، وهو ثقة، ورواه البزار.
(٢) (٤/ ٢٩٧ رقم ٢٤٠٨).
(٣) لم تظهر في التصوير وأثبتناها من مسند أبي يعلى.
(٤) كذا الإسناد في مسند أبي يعلى ولم يذكر فيه إبراهيم بن يحيى، فإما أن يكون ثم سقط في «الأصل» المخطوط، أو هكذا الرواية، والصواب ما رواه محمد بن يحيى فقد أخرج الحديث الطبري (٢٠/ ٤٤) والحاكم (٢/ ٤٠٧) كما رواه العدني محمد بن أبي عمر. وإبراهيم مجهول. والصواب في هذا الحديث أنه موقوف كما أخرجه الطبري بسند صحيح.
(٥) (٢/ ٣٧٠ رقم ١١٣١).
(٦) القصص: ٨٥.
(٧) قال في المختصر (٨/ ٤٠٥ رقم ٦٤٨٤): رواه أبويعلى، ورواته ثقات.
(٨) البغية (٢٦٠ رقم ٨٤٥).
(٩) العنكبوت: ٤٣.
(١٠) البغية (٢٦٠ رقم ٨٤٦).

٢٤ - [٥/ق٩١-ب] سورة الروم

[٥٧٨١] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا المؤمل، ثنا إسرائيل، ثنا أبوإسحاق، عن البراء -رضي الله عنه- قال: «لما نزلت: **﴿الم غلبت الروم في أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون﴾**[٢] قال: لقي ناس أبابكر -رضي الله عنه- فقالوا: ألا ترى إلى صاحبك يزعم أن الروم ستغلب فارس. قال: صدق. قال: فهل نبايعك على ذلك؟ قال: نعم. قال أبوبكر: فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: ما أردت إلى هذا. فقال: يا رسول الله، ما فعلته إلا تصديقًا لله ورسوله. قال: فتعرض لهم وأعظم لهم الخطر واجعله إلى بضع سنين؛ فإنه لن تمضي السنون حتى تظهر الروم على فارس. قال: فمر بهم أبوبكر فقال: هل لكم في العود؛ فإن العود أحمد؟ قالوا. نعم. فبايعوه وأعظموا الخطر، فلم (تمض)[٣] السنون حتى ظهرت الروم على فارس، فأخذ الخطر وأتى به النبي ﷺ قال رسول الله ﷺ: هذا (النجائب)[٤]».

قلت: له شاهد من حديث نيار بن مكرم، رواه الترمذي[٥].

[٥٧٨٢] **وقال أبويعلى الموصلي**[٦]: ثنا أحمد [الأخنسي][٧] ثنا محمد بن فضيل، ثنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- في قوله عز وجل: **﴿يرسل الرياح فتثير سحابًا [فيبسطه في السماء كيف يشاء]**[٨] **ويجعله كسفًا﴾** يقول: قطعا بعضها فوق بعض **﴿فترى الودق﴾** [يعني: المطر][٩] **﴿يخرج من خلاله﴾**[١٠] من بينه[١١]».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن السائب الكلبي.

[٥٧٨٣] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا بشر بن السري، عن الفضيل بن مرزوق،

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٤٢ رقم ٣٦٩٣).
(٢) الروم: ١-٣.
(٣) في «الأصل» بالياء، وفي «المطالب» بالتاء والخطب سهل.
(٤) في المطالب: للنجائب.
(٥) (٥/٣٢١-٣٢٢ رقم ٣١٩٤).
(٦) (٥/٧٢رقم ٢٦٦٥).
(٧) بالأصل: الأحمسي. والصواب ما أثبتناه، وقد مضى فانظر تفسير سورة البقرة: ١٩، ويوسف: ٤٤.
(٨) سقطت من «الأصل»
(٩) من مسند أبي يعلى.
(١٠) الروم: ٤٨.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٨٩): رواه أبويعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف.

عن عطية، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ: «أنه كان يقرأ: ﴿الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة﴾[(1)]»[(2)].

٢٥ - سورة السجدة وفضلها

[٥٧٨٤] **قال مسدد**[(3)]: ثنا معتمر، ثنا ليث، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - «أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ: تنزيل السجدة و«تبارك الذي بيده الملك» وقال طاوس: فضلتا على كل سورة من القرآن بستين حسنة»[(4)].

قلت: رواه الترمذي في الجامع[(5)]، والنسائي في اليوم والليلة[(6)] من طريق ليث بن أبي سليم به... فذكره دون ما قاله طاوس.

[٥٧٨٥] [٥/ق٩٢-أ] **وقال أبويعلى الموصلي**[(7)]: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق الجرمي، ثنا حماد، عن أبي لبابة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله ﷺ يقول كل ليلة تنزيل السجدة [والزمر][(8)]»[(9)].

هذا إسناد رواته ثقات وأبو لبابة اسمه: مروان.

[١/٥٧٨٦] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن عاصم، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «الذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع، قال: قيام العبد في الليل».

---

(١) الروم: ٥٤. قلت: اختلف القراء في ضم «ضعف» وفتحها؛ فقرأ عاصم وحمزة بفتح الضاد، وخالف حفص عاصماً فقرأ بالوجهين، وقال في الضم: ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا هذا الحرف، وقرأ الباقون بالضم، انظر النشر في القراءات العشر (٢/ ٣٤٥ - ٣٤٦).

(٢) ليس على شرط الكتاب فقد رواه أبوداود (٤/ ٣٢ رقم ٣٩٧٨) والترمذي (٥/ ١٧٤ رقم ٢٩٣٦) من طريق فضيل بن مرزوق به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث فضيل بن مرزوق.

وكتب الحافظ ابن حجر حاشية على «الأصل» بقلمه لم أتبينها.

(٣) المطالب العالية (٤/١٤٢ رقم ٣٦٩٤) مقتصرًا على قول طاوس.

(٤) قال في المختصر (٨/٤٠٦ رقم ٦٤٩٠): رواه مسدد بسند ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم، ومن طريقه رواه الترمذي والنسائي.

وفيما قاله نظر.

(٥) (٥/٤٧٥ رقم ٣٤٠٤).

(٦) السنن الكبرى (٦/١٧٨ رقم ١٠٥٤٣، ١٠٥٤٤).

(٧) (٨/١٠٦ رقم ٤٦٤٣، ٨/٢٠٣ رقم ٤٧٦٤).

(٨) زيادة من مسند أبي يعلى.

(٩) قال في المختصر (٨/٤٠٧ رقم ٦٤٩١): رواه أبويعلى، ورواته ثقات.

[٢/٥٧٨٦] **رواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوهمام الوليد بن شجاع، حدثني أبي، أن زياد ابن خثيم حدثه، عن أبي يحيى - بياع القت - عن مجاهد، عن معاذ بن جبل قال: «ذكر رسول الله ﷺ قيام الليل ففاضت عيناه حتى تحادرت دموعه وقال: ﴿**تتجافى جنوبهم عن المضاجع**﴾[٢]».

٢٦ - سورة الأحزاب

[٥٧٨٧] **وقال إسحاق بن راهويه**[٣]: أبنا عبدالرزاق، أبنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن بجالة التميمي قال: «وجد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- مصحفًا في حجر غلام له فيه: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم» فقال: احككها يا غلاك. فقال: والله لا أحكها، وهي في مصحف أبي بن كعب. فانطلق عمر إلى أبي بن كعب قال: شغلني القرآن وشغلك الصفق في الأسواق إذ يعرض رحاك علي عنقك بباب ابن العجماء».

هذا إسناد صحيح على شرط البخاري.

[٥٧٨٨] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٤]: ثنا المقرئ، ثنا المسعودي، عن القاسم، عن حذيفة -رضي الله عنه- [٥/ق٩٢-ب] قال: «لما كانت ليلة الأحزاب أصاب الناس جهد شديد وأصابهم من البرد ما لم يصبهم مثله قط، [ورسول الله][٥] ﷺ قائم يصلي فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم قال: من يقوم إلي الآن فيعلم لنا خبر القوم بيض الله وجهه يوم القيامة؟ قال: فوالله ما استطاع رجل منهم أن يقوم لما بهم من الشدة، ثم صلى ما شاء الله أن يصلي ثم قال: من يقوم لي الآن فيعلم لنا خبر القوم جعله الله معي في الجنة؟ قال: فوالله ما استطاع أحد منهم أن يقوم مما هم فيه من الشدة. ثم قال: يا فلان، قم. قال: والذي أنزل عليك الكتاب لا أقوم إليك الآن. ثم قال: يا حذيفة، قم. قال حذيفة: فأردت أن أحلف كما حلف صاحبي فقال النبي ﷺ: إنكم لحلف. قال: فقمت إليه، فقال لي: انطلق فاعلم لنا خبر القوم، ولا تحدثن شيئًا حتى ترجع إلي. قال حذيفة: فدعا لي أن يحفظني الله من بين يدي ومن خلفي حتى أرجع إليه، فانطلقت وبيني وبينهم سبخة نشاشة فلم أنشب أن

---

(١) المطالب العالية (١/٢٤٨ رقم ٥٩٤).
(٢) السجدة: ١٦.
(٣) المطالب العالية (٤/١٤٣ رقم ٣٦٩٦).
(٤) المطالب العالية (٤/٤٠٣ - ٤٠٤ رقم ٤٢٧٤).
(٥) بالأصل: ورسوله. والصواب ما في المطالب.

قطعتها فإذا هم في أمر عظيم وإذا أبوسفيان يصطلي على نار لهم من البرد وإذا نويرة لهم تضيء أحيانًا وتخبت أحيانًا، فإذا أضاءت رأيت من حولها، فقلت: ما أنتظر بهذا؟! عدو الله قد رأيت مكانه، فأخذت سهماً من كنانتي فوضعته (على)[1] كبد القوس (ثم ذكرت قول النبي ﷺ: لا تحدثن شيئًا حتى ترجع إلي. ثم ذكرت حتى استثبته فقلت: ما أنتظر بهذا؟! عدو الله قد رأيت مكانه فأخذت سهماً من كنانتي فوضعته على كبد القوس فأردت أن أنزع)[2] ثم ذكرت قول النبي ﷺ: لا تحدثن شيئًا حتى ترجع إلي. فألقيته في الكنانة، ثم أتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بما هم فيه، فجعل يحمد الله - عز وجل - فلما أصبحوا أرسل الله عليهم الريح، وذكر هذه الآية: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم [جنود]**[3] . . .﴾ إلى قوله: ﴿**و زلزلوا زلزالاً شديدًا**﴾[4]».

رواه أبوبكر بن أبي شيبة وغيره.

تقدم هذا الحديث في غزوة الخندق وقريظة.

[٥٧٨٩] [٥/ق٩٣-أ] **وقال أبويعلى الموصلي**[5]: ثنا وهب بن بقية، أبنا خالد، عن أبي مسلمة، عن أبي نضرة، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «بعثتني أم سليم برطب إلى رسول الله ﷺ على طبق في أول ما أينع تمر النخل، قال: فدخلت عليه فوضعته بين يديه، فأصاب منه، ثم [أخذ][6] بيدي فخرجنا، وكان حديث عهد بعرس زينب بنت جحش قال: فمر بنساء من نسائه وعندهن رجال يتحدثون [فهنأنه][7] وهنأه الناس، فقالوا: الحمد لله [الذي][8] أقر بعينك يا رسول الله. فمضى حتى أتى عائشة فإذا عندها رجال، قال: فكره ذلك وكان إذا كره الشيء عرف [في][9] وجهه قال: فأتيت أم سليم فأخبرتها، فقال أبوطلحة: لئن كان ما قال ابنك حقًّا ليحدثن أمر. قال: فلما كان من العشي خرج النبي ﷺ فصعد المنبر، ثم تلا هذه الآية: ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت**

---

(١) في المطالب: في.
(٢) ليست في المطالب - وأراها زائدة - فقد روى الحديث البيهقي في «الدلائل» وابن عساكر في «ترجمة حذيفة» بطرق عدة، وليس فيها هذا التكرار في هم حذيفة.
(٣) في «الأصل» : جنودًا .
(٤) الأحزاب: ٩ - ١١.
(٥) (٣٣٩/٦ - ٣٤٠ رقم ٣٦٦٦).
(٦) بالأصل: أخذت. والصواب كما في المسند .
(٧) بالأصل أصابها تحريف، والتصويب من مسند أبي يعلى.
(٨) من مسند أبي يعلى.
(٩) بالمسند: ذلك.

النبي إلا أن يؤذن لكم إلى طعام﴾[١] قال: وأمر بالحجاب».

[١/٥٧٩٠] **وقال مسدد**: ثنا حماد، عن سلم العلوي قال: سمعت أنس بن مالك -رضي الله عنه- يقول: «لما نزلت آية الحجاب جئت أدخل كما كنت أدخل، فقال لي رسول الله ﷺ: وراءك يا بني».

[٢/٥٧٩٠] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢] : ثنا روح، ثنا جرير بن حازم، عن سلم العلوي، عن أنس بن مالك قال: «كنت أخدم رسول الله ﷺ فكنت أدخل بغير إذن، فجئت ذات يوم فدخلت عليه، فقال: يا بني، إنه قد حدث أمر، فلا تدخل علي إلا بإذن[٣].

[٣/٥٧٩٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا حماد بن زيد، ثنا سلم العلوي... فذكره.

هذا إسناد فيه مقال، سلم بن قيس العلوي قال النسائي: ليس بالقوي، قيل: كان ينظر في النجوم. وقال ابن معين: ضعيف. وقال البخاري: تكلم فيه شعبة. انتهى، وباقي رجال الإسناد ثقات.

وتقدم في الأدب في باب الاستئذان وصفته.

[٥٧٩١] **وقال أحمد بن منيع**[٥]: ثنا عباد بن العوام، ثنا سفيان بن حسين، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن علي -رضي الله عنه- «في قوله - عز وجل -: **﴿لا تكونوا كالذين آذوا** [٥/ق٩٣-ب] **موسى فبرأه الله مما قالوا﴾**[٦] قال: صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون، فقالت بنو إسرائيل: أنت قتلته، وكان أشد حبًّا لنا منك، وألين لنا منك. فآذوه بذلك. فأمر الله الملائكة فحملوه حتى مروا على بني إسرائيل فتكلمت الملائكة بموته، حتى عرفت بنو إسرائيل أنه قد مات، فانطلقوا به فدفنوه، فلم يطلع على قبره أحد من خلق الله - عز وجل - إلا الرخم فجعله الله أصم أبكم».

هذا إسناد صحيح.

---

(١) الأحزاب: ٥٣.
(٢) البغية (٢٥١ رقم ٨٠٢).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٣): قلت - له حديث في الصحيح غير هذا -: رواه أبويعلى، وفيه سلم العلوي وهو ضعيف.
(٤) (٧/ ٢٦٣ رقم ٤٢٧٦).
(٥) المطالب العالية (٤/ ١٤٤ رقم ٣٦٩٨).
(٦) الأحزاب: ٦٩.

[١/٥٧٩٢] **وقال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا ابن فضالة، عن عاصم، عن زر قال: «قال لي أبي بن كعب -رضي الله عنه-: يا زر (كيف)[٢] تقرأ سورة الأحزاب؟ قال: قلت: كذا وكذا آية، قال: (إن كانت تضاهي)[٣] سورة البقرة، فإن كنا لنقرأ فيها: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالًا من الله ورسوله» فرفع فيما رفع».

[٢/٥٧٩٢] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا سفيان، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال: «سألت أبي بن كعب عن آية الرجم فقال: كم تعدون سورة الأحزاب؟ قلت: [ثلاثًا أو أربعًا][٤] وسبعين آية، فقال: إن كانت لتقارب سورة البقرة أو أطول، وإن فيها لآية الرجم: الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم».

[٣/٥٧٩٢] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٥]: من طريق منصور، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: «لقيت أبي بن كعب فقلت له: إن ابن مسعود كان يحك المعوذتين من المصاحف ويقول: [إنهما][٦] ليستا من القرآن، فلا تجعلوا فيه ما ليس منه. قال أبي: قيل لرسول الله ﷺ فقال لنا، فنحن نقول: كم تعدون سورة الأحزاب من آية؟ قال: قلت: ثلاثًا وسبعين آية. قال أبي. والذي أحلف به إن كانت لتعدل سورة البقرة، ولقد قرأنا فيها آية الرجم: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم».

ومدار أسانيدهم على عاصم بن أبي النجود وهو ضعيف[٧].

[٥٧٩٣] **قال أبوداود**: وثنا شعبة، عن قتادة، سمعت يونس بن جبير يحدث، عن كثير بن الصلت «[أنهم][٨] كانوا يكتبون المصاحف عند زيد بن ثابت -رضي الله عنه- فأتوا على هذه الآية فقال زيد: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله ورسوله».

هذا إسناد رواته ثقات.

---

(١) (٧٣ رقم ٥٤٠).
(٢) في الطيالسي: كأين.
(٣) في الطيالسي: إن كنا لنضاهي. والصواب ما هنا.
(٤) بالأصل: ثلاث أو أربع. والصواب ما أثبتناه كما في رواية ابن حبان وغيره.
(٥) (١٠/٢٧٤ رقم ٤٤٢٩).
(٦) في «الأصل»: لأنها. وأثبتنا ما في الصحيح.
(٧) قال في «المختصر» (٨/٤٠٩ رقم ٦٤٩٩) فمدار أسانيدهم على عاصم بن أبي النجود، وقد ضعف، لكن وثقه أحمد وابن معين ويعقوب بن سفيان، وذكره ابن شاهين وابن حبان في الثقات.
(٨) في «الأصل»: أنه.

٢٧ - سورة فاطر

[٥٧٩٤] [٥/ق٩٤-أ] **قال أبوداود الطيالسي**(١): ثنا الصلت بن دينار أبوشعيب، ثنا عقبة بن صهبان الهنائي قال: «سألت عائشة -رضي الله عنها- عن قول الله - عز وجل - ﴿**ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا**﴾(٢) الآية. فقالت لي: يا بني، كل هؤلاء في الجنة، فأما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله ﷺ فشهد له رسول الله ﷺ بالحياة والرزق، وأما المقتصد فمن تبع أثره من أصحابه حتى لحق به، وأما الظالم لنفسه فمثلي و[مثلكم](٣). قال: فجعلت نفسها معنا».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الصلت بن دينار.

٢٨ - سورة يس وفضلها

[١/٥٧٩٥] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا العباس بن الوليد، ثنا المعتمر بن سليمان سمعت أبي، ثنا رجل، عن أبيه، عن معقل بن يسار -رضي الله عنه-: «أن رسول الله ﷺ قال: البقرة سنام القرآن وذروته نزل مع كل آية منها ثمانون ملكًا، واستخرجت ﴿**الله لاآله إلا هو الحي القيوم...**﴾(٤) من تحت العرش، فوصلت - أو قال: وصلت [بسورة](٥) البقرة، وياسين قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله - عز وجل - والدار الآخرة إلا غفر الله له، اقرءوها على موتاكم»(٦).

[٢/٥٧٩٥] **رواه أحمد بن حنبل**(٧): ثنا عارم، ثنا معتمر، عن أبيه، عن رجل، عن معقل ابن يسار مرفوعًا... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي.

---

(١) (٢٠٩ رقم ١٤٨٩).
(٢) فاطر: ٣٢.
(٣) بالأصل: ومثلك. وأثبتنا ما في الطيالسي وهو الموافق للسياق.
(٤) البقرة: ٢٥٥.
(٥) في «الأصل»: سورة. والمثبت من المختصر ومسند أحمد.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣١١): قلت - في سنن أبي داود منه طرف -: رواه أحمد، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٧) مسند أحمد (٥/ ٢٦).

روى الترمذي[1] والنسائي[2] وابن ماجه[3] وابن حبان في صحيحه[4] منه قصة سورة يس حسب.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده[5].

[٥٧٩٦] قال أبويعلى الموصلي[6]: وثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا الحجاج بن محمد، عن هشام بن زياد، عن الحسن، سمعت أباهريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ يس في ليلة أصبح مغفورًا له».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف هشام بن زياد.

رواه ابن السني[7] وابن حبان في صحيحه[8] من حديث جندب بن عبدالله.

[٥٧٩٧] وقال أحمد بن منيع[9]: ثنا يوسف بن عطية الصفار البصري، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله [٥/ق٩٤-ب] ﷺ: «من قرأ يس يريد بها وجه الله غفر له، ومن قرأ يس فكأنما قرأ القرآن [اثنتي عشرة][10] مرة، ومن قرأ يس وهو في سكرات الموت جاء رضوان خازن الجنة بشربة من شراب الجنة حتى يسقيه وهو على فراشه حتى يموت ريانًا، ويبعث ريانًا».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف هارون بن كثير[11].

وقد تقدم في كتاب الوصايا في باب وصية النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب ضمن حديث طويل بسند ضعيف: «يا علي، واقرأ يس؛ فإن في يس عشر بركات: ما قرأها جائع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روى، ولا عار إلا اكتسى، ولا عزب إلا تزوج، ولا خائف إلا أمن، ولا مسجون إلا فرج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا من ضلت ضالته إلا وجدها، ولا مريض إلا برأ، ولا قريب عند ميت إلا خفف عنه».

---

(١) (٥/١٤٨ رقم ٢٨٨٧) من طريق آخر من حديث أنس وهو غير هذا واقتصر فيه على «قلب القرآن يس» ولا يعد الترمذي راويًا لهذا.
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٢٦٥ رقم ١٠٩١٣).
(٣) (١/٤٦٥-٤٦٦ رقم ١٤٤٨).
(٤) (٧/٢٦٩ رقم ٣٠٠٢).
(٥) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٢٦ رقم ١٥٤٨).
(٦) (١١/٩٣-٩٤ رقم ٦٢٢٤).
(٧) في عمل اليوم والليلة (٢٢٤ رقم ٦٧٩) من حديث أبي هريرة.
(٨) (٦/٣١٢ رقم ٢٥٧٤).
(٩) المطالب العالية (٤/ ١٤٦ رقم ٣٧٠٢).
(١٠) بالأصل: اثنا عشر. والتصويب من المطالب.
(١١) أبعد البوصيري النجعة فالراوي عنه ليوسف الصفار شر مكانًا وأوهى حديثًا. قال النسائي والدارقطني والدولابي: متروك. وقال البخاري: منكر الحديث. تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٤٦).

[٥٧٩٨] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا أبوعبدالله محمد بن بكار، ثنا هشيم، أبنا حصين، عن أبي مالك: «أن أبي بن خلف جاء بعظم حائل إلى رسول الله ﷺ ففته بين يديه، قال: فقال: يا محمد، أيبعث الله هذا بعد ما أرم؟! قال: نعم، يبعث الله هذا، ثم يميتك، ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم. قال: فنزلت الآيات التي في آخر سورة يس: ﴿**أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة**﴾[٢] إلى آخر السورة».

٢٩ - سورة والصافات وص

[٥٧٩٩] **قال أحمد بن منيع**[٣]: ثنا أبوأحمد، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان ابن بشير، عن عمر -رضي الله عنه-: «في قوله تعالى: ﴿**احشروا الذين ظلموا وأزواجهم**﴾[٤] قال: و أشباههم»

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٨٠٠] **وقال مسدد**[٥]: ثنا هشيم، عن سيار أبي الحكم، عن يحيى بن عباد، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عمر -رضي الله عنهما-: «أن عمر سجد في ص».

[٥٨٠١] **قال مسدد**[٦]: وثنا يحيى، عن سفيان، حدثني إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد: «في قوله عز وجل: [٥/ق٩٥-أ] ﴿**و انطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم**﴾[٧] قال: عقبة بن أبي معيط».

[٥٨٠٢] **وبه**[٨]: عن مجاهد «في قوله تعالى: ﴿**ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة**﴾[٩] قال: في النصرانية».

[٥٨٠٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[١٠]: ثنا أحمد [الأخنسي][١١] ثنا محمد بن فضيل، ثنا

---

(١) البغية (٢٢٥ رقم ٧١٨).
(٢) يس: ٧٧ - ٨٣.
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٤٧ رقم ٣٧٠٥).
(٤) الصافات: ٢٢.
(٥) المطالب العالية (٤/ ١٤٨ رقم ٣٧٠٨).
(٦) المطالب العالية (٤/ ١٤٨ رقم ٣٧٠٩).
(٧) ص: ٦.
(٨) المطالب العالية (٤/ ١٤٨ رقم ٣٧١٠).
(٩) ص: ٧.
(١٠) (٥/ ٧٢ رقم ٢٦٦٥).
(١١) تصحف إلى: الأحمسي. وقد تكرر هذا فانظر سورة البقرة / ١٩.

الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما- «في قوله عز وجل: **﴿رخاء حيث أصاب﴾**[1] قال: الرخاء: الطبقة. وأما قوله: **﴿حيث أصاب﴾**[1] قال: حيث أراد».

٣٠ - سورة الزمر

[١/٥٨٠٤] **قال الحميدي**[2]: ثنا أبو[ضمرة][3] أنس بن عياض، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير بن العوام - رضي الله عنه- قال: «لما نزلت[4]: **﴿ثم إنكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون﴾**[5] قال الزبير: يا رسول الله، أيكرر علينا [الذي كان][6] بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ فقال: نعم، حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه».

[٢/٥٨٠٤] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا محمد بن عبيد، أنا محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب، عن عبدالله بن الزبير، عن الزبير قال: «لما نزلت هذه الآية **﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾**[7] قال الزبير: يا رسول الله، أيكرر علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ فقال: نعم، ليكرر عليكم حتى يؤدى إلى كل ذي حق حقه. قال الزبير: إن الأمر لشديد»

رواه الترمذي في الجامع[8] دون قوله: «حتى يؤدى...» إلى آخره من طريق محمد ابن عمرو به.

[٥٨٠٥] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا نصر بن علي، أخبرني عبدالله بن حفص الأرطباني، أبنا عاصم الجحدري، عن أبي بكرة -رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) ص: ٣٦.
(٢) (١/٣٣-٣٤ رقم ٦٢).
(٣) بالأصل: صخرة. والتصويب من مسند الحميدي، وهو الموافق لما في ترجمته.
(٤) زاد بعدها في «الأصل»: قول الله عز وجل. وهي زيادة مقحمة لم ترد في مسند أبي يعلى ولا جامع الترمذي.
(٥) الزمر: ٣١.
(٦) بالأصل: الذكران. وهو تحريف.
(٧) الزمر: ٣٠.
(٨) (٥/٣٤٤-٣٤٥ رقم ٣٢٣٦).

«﴿بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين﴾[1]».

[٥٨٠٦] **قال أبويعلى الموصلي**[2]: وثنا يحيى بن معين، ثنا أبواليمان، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد [عن زيد][3] بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «سأل جبريل - عليه السلام - عن هذه الآية: **﴿و نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾**[4] من [الذين][5] لم يشأ أن يصعقهم؟ قال: هم الشهداء المتقلدون أسيافهم حول عرش الرحمن، تتلقاهم ملائكة يوم القيامة إلى المحشر بنجائب من ياقوت، [نمارها ألين من الحرير][6] مد خطامها مد أبصار الرجال، يسيرون في الجنة يقولون عند طول النزهة: انطلقوا [٥/ق٩٥-ب] بنا إلى ربنا - عز وجل - فننظر كيف يقضي بين خلقه. يضحك إليهم إلهي، وإذا ضحك إلى عبد في موطن فلا حساب عليه».

٣١ - سورة غافر

[٥٨٠٧] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[7]: ثنا علي بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عمرو بن العاص قال: «ما رأيت (أحد)[8] قريشًا أرادوا قتل النبي ﷺ إلا يومًا ائتمروا به وهم جلوس في ظل الكعبة، ورسول الله ﷺ يصلي عند المقام، فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداءه في عنقه، ثم جذبه حتى وجب لركبتيه [ساقطًا][9] وتصايح الناس وظنوا أنه مقتول، فأقبل أبوبكر يشتد حتى أخذ بضبعي رسول الله ﷺ من ورائه وهويقول: **﴿أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله﴾**[10] ثم انصرفوا عن النبي ﷺ فقام رسول الله ﷺ يصلي، فلما قضى صلاته مر بهم وهم جلوس في ظل الكعبة، فقال: يا معشر

---

(١) الزمر: ٥٩.
(٢) المطالب العالية (٤/ ١٥٠ رقم ٣٧١٤).
(٣) سقطت من «الأصل» واستدركتها من تفسير ابن كثير.
(٤) الزمر: ٦٨.
(٥) بالأصل: الذي. والتصويب من المطالب وتفسير ابن كثير، عن أبي يعلى.
(٦) أصابها بالأصل تحريف وتصحيف، وتصويبها من المصدرين السابقين.
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٤/ ٢٩٧ رقم ١٨٤١٠).
(٨) ليست في المصنف، وهي مقحمة في السياق، وليست بالمختصر.
(٩) زيادة من المصنف، والسياق بغيرها صحيح. فوجب: أي سقط.
(١٠) غافر: ٢٨.

قريش، أما والذي [نفسي][1] بيده ما أرسلت [إليكم إلا][2] بالذبح- وأشار بيده إلى حلقه- فقال له أبوجهل: يا محمد، ما كنت [جهولا][3] فقال له رسول الله ﷺ: أنت منهم»[4].

هذا إسناد رواته ثقات.

و **رواه أبويعلى**[5] وتقدم في باب السير.

قلت: رواه النسائي في التفسير[6] من طريق عروة بن الزبير، عن عمرو بن العاص.

٣٢ - سورة فصلت

[٥٨٠٨/١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[7]: ثنا ابن مسهر، عن الأجلح، عن الذيال بن حرملة الأسدي، عن جابر -رضي الله عنه- قال: «اجتمعت قريش يومًا [فقالوا][8] انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة والشعر؛ فليأت هذا الرجل، الذي قد فرق جماعتنا، وشتت أمرنا، وعاب ديننا فليكلمه، ولينظر ماذا يرد عليه. فقالوا: [ما نعلم][9] أحدًا غير عتبة ابن ربيعة، فقالوا: أنت يا أباالوليد. فأتاه عتبة فقال: يا محمد، أنت خير أم عبدالله؟ فسكت رسول الله ﷺ [ثم قال: أنت خير أم عبدالمطلب؟ فسكت رسول الله ﷺ][10] فقال: إن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك؛ فقد عبدوا الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنـك خير منهم؛ فتكلم حتى نسمع قولك، أما والله ما رأينا سخلة [٥/ق٩٦-أ] قط أشأم على قومك منك، فرقت[جماعتنا][10] وشتت أمرنا، وعبت ديننا، وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش ساحرًا، وأن في قريش كاهنًا، والله ما ننتظر إلا مثل صيحة [الحبلى][11] أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى نتفانى، أيها الرجل، إن كان إنما بك

---

(١) من المصنف، وثابتة بالمختصر.
(٢) أصابها تحريف بالأصل فرسمت بهولا.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٦): رواه أبويعلى والطبراني، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وحديثه حسن، وبقية رجال الطبراني رجال الصحيح.
(٤) (١٣/ ٣٢٤ - ٣٢٥ رقم ٧٣٣٩).
(٥) السنن الكبرى (٦/ ٤٤٩-٤٥٠ رقم ١١٤٦٢).
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٤/ ٢٩٥-٢٩٧ رقم ١٨٤٠٩).
(٧) بالأصل: قال. والتصويب من المصنف ومسند بن حميد.
(٨) من المصنف ومسند عبد بن حميد وفي «الأصل»: ماذا نعرف. وهو تحريف واضح.
(٩) سقطت من «الأصل» لانتقال بصر الناسخ، وقد استدركته من المصنف ومسند عبد بن حميد.
(١٠) سقطت واستدركتها من المرجعين السابقين.
(١١) بالأصل: الخيل. والتصويب من المصدرين السابقين.

الحاجة جمعنا لك حتى تكون أغنى قريش رجلا واحدًا، وإن كان إنما بك الباءة فاختر أي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرًا. فقال له رسول الله ﷺ: أفرغت؟ قال: نعم. فقال رسول الله ﷺ: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿[حم][1] **تنزيل من الرحمن الرحيم**﴾ حتى بلغ ﴿**فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود**﴾[2] فقال له عتبة: حسبك حسبك، ما عندك غير هذا؟ قال: لا. فرجع إلى قريش، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما تركت شيئًا أرى أنكم تكلمونه به إلا قد كلمته به. قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم، قال: [لا][3] والذي نصبها بنية ما فهمت شيئًا مما قال غير آية: ﴿**أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود**﴾[4]. قالوا: ويلك، يكلمك رجل بالعربية لا تدري ما قال؟! قال: لا والله، ما فهمت شيئًا مما قال غير ذكر الصاعقة»[5].

[٢/٥٨٠٨] **رواه عبد بن حميد**[6] **وأبو يعلى الموصلي**[7]: قالا: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣/٥٨٠٨] **ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ**[8]: ثنا أبوالعباس محمد بن يعقوب، ثنا أبوالبختري عبدالله بن محمد بن شاكر، ثنا جعفر بن عون، ثنا الأجلح بن عبدالله... فذكره بتمامه.

و قال: حديث صحيح [الإسناد][9] **ولم يخرجاه.**

[٥٨٠٩] **وقال مسدد**[10]: ثنا يحيى، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عامر البجلي، عن سعيد بن [نمران][11] عن أبي بكر -رضي الله عنه- قال: «﴿**إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا**﴾[12] قال: هم الذين لم يشركوا بالله شيئًا».

---

(١) سقطت واستدركتها من المرجعين السابقين.
(٢) فصلت: ١-١٣.
(٣) استدركتها من المصدرين السابقين.
(٤) فصلت: ١٣.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٠): رواه أبويعلى، وفيه الأجلح الكندي، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله ثقات.
(٦) المنتخب (٣٣٧ - ٣٣٨ رقم ١١٢٣).
(٧) (٣/٣٤٩ - ٣٥١ رقم ١٨١٨).
(٨) المستدرك (٢/ ٢٥٣-٢٥٤).
(٩) زيادة من المستدرك.
(١٠) المطالب العالية (٤/ ١٥١ رقم ٣٧١٥).
(١١) غير واضحة، وصوبناها بالاستعانة بكلام الحافظ البوصيري عقب الحديث.
(١٢) فصلت: ٣٠.

هذا إسناد [ضعيف][1] لجهالة سعيد بن نمران.

٣٣ - سورة حم عسق

[٥٨١٠] **قال أبويعلى الموصلي**[2]: ثنا أبوطالب عبدالجبار بن عاصم، ثنا أبوعبدالملك الحسن بن يحيى الخشني الدمشقي، عن أبي معاوية قال: «صعد عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- المنبر فقال: أيها الناس (هل سمع منكم أحد)[3] رسول الله ﷺ يفسر ﴿**حم عسق**﴾[4]؟ فوثب ابن عباس فقال: أنا، قال [رسول الله ﷺ][5] حم اسم من أسماء الله - عز وجل - قال: فعين؟ قال: عاين المشركون [٥/ق٩٦-ب] عذاب يوم بدر. قال: فسين؟ قال: فسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون. قال: فقاف؟ قال: فجلس فسكت، فقال عمر: أنشدكم بالله، هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ يفسر ﴿**حم عسق**﴾[4]؟ فوثب أبوذر فقال: أنا. فقال: حم؟ فقال: اسم من أسماء الله. قال: عين؟ فقال: عاين المشركون عذاب يوم بدر. قال: فسين؟ قال: سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون قال: فقاف؟ قال: قارعة من السماء تصيب الناس».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف الحسن بن يحيى الخشني[6].

[١/٥٨١١] **وقال أحمد بن منيع**[7]: أبنا هشيم، أبنا داود، عن الشعبي قال: «أكثر الناس علينا في هذه الآية: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجرًا إلا المودة في القربى**﴾[8] فكتبت إلى ابن عباس، فكتب ابن عباس - رضي الله عنهما -: إن رسول الله ﷺ كان واسط النسب في قريش لم يكن بطنًا من بطونهم إلا وقد ولدوه (قال الله - عز وجل -)[9]: ﴿**قل لا أسألكم عليه أجرًا**﴾[8] [أي][10] ما أدعوكم إليه إلا أن تؤدوني لقرابتي منكم وتحفظوني لها».

[٢/٥٨١١] **قال**: وحدثنا هشيم، أبنا حصين، عن عكرمة نحوًا من ذلك.

---

(١) غير واضحة واستعنا على قراءتها بما في المختصر (٨/ ٤١٦ رقم ٦٥١٧).
(٢) المطالب العالية (٤/ ١٥٣ رقم ٣٧٢٠).
(٣) في المطالب: هل سمع أحد منكم ؟ .
(٤) الشورى: ١.
(٥) زيادة من المطالب، وبالأصل إحالة لم تظهر في التصوير.
(٦) بل الحسن أشر من هذا، وهذا حديث باطل موضوع، قال النسائي، الحسن بن يحيى ليس بثقة. وقال الدارقطني: متروك. وهرته ابن حبان.
(٧) المطالب العالية (٤/ ١٥٢-١٥٣ رقم ٣٧١٩).
(٨) الشورى: ٢٣.
(٩) وفي المطالب: فأنزل الله -تعالى.
(١٠) من المطالب، وفي «الأصل»: إلى.

هذا إسناد رواته ثقات.

[١/٥٨١٢] **وقال إسحاق بن راهويه**[١]: أبنا عيسى بن يونس، عن **إسماعيل بن عبدالملك** ابن أبي [الصفيراء][٢] المكي، عن [يونس بن خبَّاب][٣] عن علي -رضي الله عنه- قال: «سمعت النبي ﷺ قرأ آية ثم فسرها، ما أحب أن لي بها الدنيا وما فيها قال: ﴿**ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير**﴾[٤] ثم قال: من أخذه الله بذنب في الدنيا فالله - عز وجل - أكرم من أن يعيده عليه في الآخرة، ومن عفا الله عنه في الدنيا فالله أكرم من أن [يعفو][٥] عنه في الدنيا، ويأخذ منه في الآخرة».

[٢/٥٨١٢] **قال**[٦]: وأبنا يزيد بن أبي حكيم العدني، ثنا الحكم بن أبان، سمعت ذباب بن مرة يقول: «بينما علي مع أصحابه يحدثهم إذ قال لهم: سمعت النبي ﷺ. ثم قام ولم يبين، ثم عطف فقال: [ما لي أراكم][٧] [قالوا][٨] ما كنا نتفرق حتى تبين لنا ما قال رسول الله ﷺ فقال: ﴿**ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير**﴾[٤] فما عفا الله عنه فلن يرجع، وهي في ﴿**حم عسق**﴾[٩]».

[٣/٥٨١٢] [٥/ق٩٧-أ] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا مروان بن معاوية، عن أزهر بن [راشد][١٠] الكاهلي، عن الخضر بن القواس البجلي، عن أبي سخيلة قال: قال علي: «ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله - عز وجل - أخبرني بها نبي الله ﷺ قال: ﴿**ما أصابكم من مصيبة**﴾ (من مرض أو عقوبة أو بلاء في الدنيا)[١١] ﴿**فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير**﴾[٤] وسأفسرها لك يا علي: ما أصابكم من مرض، أو عقوبة، أو بلاء في الدنيا، فبما كسبت أيديكم، ويعفو عن كثير، والله أكرم من أن يثني عليه العقوبة في الآخرة، وما عفا الله عنه في الدنيا، فالله أكرم أن يعود في عفوه»[١٢].

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٥١-١٥٢ رقم ١/٣٧١٦).
(٢) بالأصل: الصفراء. والصواب ما أثبتناه كما في الجرح (١/ ١/ ١٨٦) والتاريخ الكبير (١/ ١/ ٣٦٧).
(٣) أصاب الاسم تصحيف وتحريف في «الأصل»: نفيس بن جناب.
(٤) الشورى: ٣٠.
(٥) أصابها تحريف فكتبت بالأصل: بعر
(٦) المطالب العالية (٤/ ١٥٢ رقم ٢/٣٧١٦).
(٧) بالأصل: ألا أريكم. والمثبت من المطالب.
(٨) زيادة من المطالب.
(٩) الشورى: ١.
(١٠) سقط من «الأصل» وسيأتي على الصواب في الروايات الأخرى.
(١١) ما بين القوسين زيادة ليست في رواية أحمد في «المسند» ولا أبي يعلى - وهي زائدة - فهل رواية ابن منيع هكذا أم أخطأ الناسخ؟!
(١٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠٤): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه أزهر بن راشد، وهو ضعيف.

[٤/٥٨١٢] **ورواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا عبدالرحمن بن سلام، ومحمود بن خداش وغيرهما قالوا: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن الأزهر بن راشد الكاهلي. وفي حديث محمود، ثنا الأزهر بن راشد، عن الخضر بن القواس، عن أبي سخيلة قال: قال لنا علي: «ألا أخبركم» وفي حديث الجمحي عبدالرحمن عن أبي سخيلة، عن علي أنه قال: «ألا أخبركم بأفضل آية في كتاب الله حدثني بها رسول الله ﷺ؟ قال: ﴿**ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت**﴾[٢] . . .» فذكر حديث ابن منيع.

[٥/٥٨١٢] **قال أبويعلى**[٣]: وثنا أبوخيثمة، ثنا مروان بن معاوية... فذكر نحوه.

[٦/٥٨١٢] **ورواه أحمد بن حنبل**[٤]: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، أبنا الأزهر بن راشد الكاهلي... فذكر مثل ابن منيع.

٣٤- سورة الزخرف

[١/٥٨١٣] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٥]: ثنا أبوالنضر، ثنا أبومعاوية، عن عاصم، عن أبي يحيى مولى ابن عفراء الأنصاري قال: قال ابن عباس -رضي الله عنهما-: «قد علمت آية من القرآن ما سألني عنها رجل قط، فما أدري علمها الناس فلم يسألوا [عنها][٦] أو لم يفطنوا لها فيسألوا عنها؟! قال: فطفق يحدثنا، فلما قام تلاومنا أن لا نكون سألناه، فقلت: أنا لها إذا راح غدًا، فلما راح الغد قلت: يا أبا عباس، ذكرت أمس آية من القرآن لم يسألك عنها رجل قط، فلا تدري علمها الناس فلم يسألوا عنها، أو لم يفطنوا لها. [٥/ق٩٧-ب] فقلت: أخبرني عنها وعن الآي [قرأت بها][٧]. قال: نعم، إن رسول الله ﷺ قال لقريش: يا معشر قريش، إنه ليس أحد يعبد دون الله فيه خير، وقد علمت قريش أن النصارى تعبد عيسى ابن مريم، وما يقول فيه محمد. فقالوا: يا محمد، ألست تزعم أن عيسى كان نبيًا وعبدًا من عباد الله صالحًا؟ فإن كنت صادقًا أن آلهتهم كما يقولون. فأنزل الله -تبارك وتعالى- ﴿**ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يصدون**﴾[٨] قال:

---

(١) (١/٣٥١-٣٥٢ رقم ٤٥٣).
(٢) الشورى: ٣٠.
(٣) (١/٤٥٣ رقم ٦٠٨).
(٤) مسند أحمد (١/ ٨٥).
(٥) البغية (٢٢٥ رقم ٧١٩).
(٦) بالأصل: عليها. والتصويب من البغية.
(٧) أصابها تحريف، والتصويب من البغية - رسالة دكتوراة.
(٨) الزخرف: ٥٧.

قال: فقلت: ما يصدون؟ قال: يضجون ﴿و إنه لعلم للساعة﴾[1] قال: خروج عيسى ابن مريم قبل يوم القيامة»[2].

[٢/٥٨١٣] **رواه أحمد بن حنبل**[3]: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا شيبان، عن عاصم، عن أبي رزين، عن أبي يحيى مولى ابن عقيل الأنصاري قال: قال ابن عباس... فذكره بتمامه.

٣٥- سورة الدخان وفضلها

[٥٨١٤] **قال أحمد بن منيع**[4]: ثنا يوسف بن عطية الصفار، عن هارون بن كثير، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: «من قرأ «حم الدخان» ليلة الجمعة غفر له».

[٥٨١٥] **قال**[5]: وثنا يوسف بن عطية، عن يونس، عن الحسن مثله.

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة هارون بن كثير، وله شاهد من حديث أبي هريرة (رواه الدارقطني)[6].

[٥٨١٦] **وقال أبويعلى الموصلي**[7]: ثنا أحمد بن إسحاق البصري، ثنا مكي بن إبراهيم، ثنا موسى بن عبيدة الربذي، أخبرني يزيد الرقاشي، أخبرني أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من عبد إلا وله في السماء بابان: باب يدخل عمله، وباب يخرج فيه عمله وكلامه؛ فإذا مات فقد، وبكيا عليه. وتلا هذه الآية: ﴿فما بكت عليهم السماء والأرض﴾[8] فذكر أنهم لم يكونوا يعملون على الأرض عملًا صالحًا تبكي عليهم، ولم يصعد لهم إلى السماء من كلامهم ولا عملهم كلام طيب ولا عمل صالح فيفقدهم فيبكي عليهم»[9].

---

(١) الزخرف: ٦١.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٠٤): رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه عاصم بن بهدلة وثقه أحمد وغيره، وهو سيئ الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٣) مسند أحمد (١/ ٣١٧ - ٣١٨).
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٥٤ رقم ٣٧٢٣).
(٥) المطالب العالية (٤/ ١٥٤ رقم ٣٧٢٣).
(٦) قال في المختصر (٨/ ٤١٨ رقم ٦٥٢٣): رواه الدارقطني والترمذي بسند ضعيف.
(٧) (٧/ ١٦٠-١٦١ رقم ٤١٣٣).
(٨) الدخان: ٢٩.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٠٥): قلت - روى الترمذي بعضه -: رواه أبويعلى، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يزيد الرقاشي وموسى بن عبيدة الربذي، روى الترمذي في الجامع[١] بعضه [من طريق الحسين بن حريث، عن وكيع به][٢].

٣٦- [٥/ق٩٨-أ] سورة الأحقاف

[٥٨١٧] قال أبويعلى الموصلي: ثنا أبونشيط، ثنا أبوالمغيرة، ثنا صفوان، عن عبدالرحمن ابن جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك -رضي الله عنه- قال: «انطلق رسول الله ﷺ وأنا معه، حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: يا معشر اليهود، أروني اثنا عشر رجلا يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ﷺ يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي غضبه عليه. قال: فأسكتوا، ما أجابه منهم أحد، ثم رد عليهم، فلم يجبه أحد، فقال: أبيتم، فوالله إني لأنا الحاشر، والعاقب، وأنا النبي المصطفى آمنتم أو كذبتم. ثم انصرف وأنا معه حتى أردنا أن نخرج، فإذا رجل من خلفنا: كما أنت يا محمد. قال: فقال ذلك الرجل: أي رجل تعلموني فيكم، يا معشر اليهود؟ قالوا: ما نعلم كان فينا رجل أعلم [بكتاب][٣] الله ولا أفقه منك، ولا من أبيك من قبلك، ولا من جدك قبل أبيك. قال: فإني أشهد له بالله أنه نبي الله الذي تجدونه في التوراة. قالوا له: كذبت. ثم ردوا عليه[٤] و قالوا له شرًا. قال رسول الله ﷺ: كذبتم، لن يقبل قولكم، أما آنفًا فتثنون عليه من الخير ما أثنيتم، وأما إذا آمن كذبتموه [و][٥] قلتم [ما قلتم][٥] فلن يقبل قولكم. قال: فخرجنا ونحن ثلاثة: رسول الله ﷺ وأنا وعبد الله بن سلام، فأنزل الله -عز وجل- فيه: ﴿**قل أرأيتم إن كان من عند الله وكفرتم به**﴾[٦]»[٧].

[٥٨١٨] وقال أبويعلى الموصلي[٨]: وثنا أبوهشام، ثنا ابن فضيل، ثنا مسلم، عن مجاهد، عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: قال رسول الله ﷺ: «لما كان يوم عاد حملت الريح

---

(١) (٥/٣٥٤-٣٥٥ رقم ٣٢٥٥).
(٢) بياض بالأصل، واستدركناها من جامع الترمذي.
(٣) في «الأصل»: كتاب. والتصويب من تفسير الطبري والمعجم الكبير والمستدرك.
(٤) زاد في رواية الطبري والمستدرك في هذا الموضع: قوله وليست في رواية ابن حبان والطبراني.
(٥) زيادة من تفسير الطبري والطبراني وابن حبان والحاكم، وبها يستقيم السياق.
(٦) الأحقاف: ١٠.
(٧) والحديث أخرجه الطبري في تفسيره للآية، والطبراني في المعجم الكبير (١٢/٢٦) وابن حبان في صحيحه (١١٨/١٦ رقم ٧١٦٢) والحاكم في المستدرك (٤١٥/٣) واستعنا بها في ضبط النص وتصويبه.
(٨) المطالب العالية (٤/ ١٥٥ رقم ٣٧٢٥/ ١).

أهل البادية بأموالهم ومواشيهم، فلما رفعتهم بين السماء والأرض قالوا: ﴿**هذا عارض ممطرنا**﴾[1] قال: فأكبت أهل البادية على الحاضرة».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مسلم بن كيسان الملائي.

[٥٨١٩] [٥/ق٩٨-ب] **قال أبويعلى**[2]: وثنا أحمد بن عمران الأخنسي، ثنا ابن فضيل، ثنا مسلم الملائي، عن مجاهد، عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنهما- عن رسول الله ﷺ قال: «ما فتح الله - عز وجل - على عاد من الريح التي أهلكوا بها إلا مثل موضع الخاتم، فمرت بأهل البادية فحملتهم ومواشيهم، فجعلتهم بين السماء والأرض، فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا: ﴿**هذا عارض ممطرنا**﴾[1] فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مسلم بن كيسان الملائي .

٣٧- سورة القتال

[٥٨٢٠] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا أحمد بن عبدالله، ثنا حماد بن زيد، ثنا عاصم الأحول، عن عبدالله بن سرجس -رضي الله عنه- قال: «أتيت رسول الله ﷺ وهو جالس في أصحابه فدرت إليه فعرف الذي أريد، فألقى الرداء عن ظهره، فنظرت إلى الخاتم على بعض كتفه مثل الجمَّع - قال حماد: جمع الكف، وجمع حماد كفه وضم أصابعه - حوله حبلان كأنهما الثآليل، فاستقبلته فقلت: غفر الله لك يا رسول الله؟ قال: نعم ولكم. فقال له: بعض القوم: أستغفر لك رسول الله ﷺ؟ قال: نعم ولكم. وتلا هذه الآية: ﴿**و استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات**﴾[3]».

قلت: رواه مسلم في صحيحه[4] مختصرًا.

[٥٨٢١] **وقال إسحاق بن راهويه**[5]: أبنا المغيرة بن سلمة، ثنا وهب، عن هشام بن عروة، عن أبيه «أن النبي ﷺ كان يقرئ شابًّا فقرأ: ﴿**أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها**﴾[6] فقال الشاب: عليها أقفالها حتى يخرقها الله. فقال النبي ﷺ: صدقت. وجاءه

---

(١) الأحقاف: ٢٤.
(٢) المطالب العالية (٤/ ١٥٥ رقم ٣٧٢٥/ ٢).
(٣) محمد: ١٩.
(٤) (٤/١٨٢٣-١٨٢٤ رقم ٢٣٤٦).
(٥) المطالب العالية (٤/ ١٥٧ رقم ٣٧٢٩).
(٦) محمد: ٢٤.

ناس من أهل اليمن فسألوه أن يكتب لهم كتابًا، فأمر عبدالله بن الأرقم أن يكتب لهم كتابًا، فكتب لهم فجاءهم به، فقال: أصبت. وكان عمر يرى أنه سيلي من الناس شيئًا، فلما استخلف عمر -رضي الله عنه- سأل عن الشاب، فقالوا: استشهد. فقال عمر: قال النبي ﷺ كذا وكذا، وقال الشاب كذا وكذا، فقال النبي ﷺ: صدقت. فعرفت أن الله سيهديه، واستعمل عمر عبدالله بن الأرقم على بيت المال».

٣٨- [ق/٥ق٩٩-أ] سورة الفتح

[٥٨٢٢] **وقال أبويعلى الموصلي**(١): ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبوسعيد مولى بني هاشم، عن (أبي خلف)(٢) عن عبدالله بن عوف، سمعت أباجمعة [جُنْبُذ بن سبع](٣) يقول: «قاتلت النبي ﷺ أول النهار كافرًا، وقاتلت معه آخر النهار مسلماً، وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة، وفينا نزلت: **﴿ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات...﴾**(٤) **الآية**».

---

(١) (١٢٩/٣ رقم ١٥٦٠).

(٢) بالحاشية تعليق نصه: أبوخلف اسمه: حجر.

(٣) بالأصل: حبيب بن سبع. وبالمختصر أيضًا. وهو حبيب بن سباع، بهذا سماه ابن معين - رواية الدوري - ومسلم في «الكنى» (١/١٩٦) والدولابي (١/ ٢٢)، ونقل حديثه هذا، وابن مندة في الكنى (رقم ١٦٧٣ مكرر) قال: ابن سالم، ويقال: ابن سباع. وبهذا سماه البخاري في تاريخه (١/ ٢/٣١٠)، وأبو أحمد الحاكم في الكنى (٢/١٨٧ المطبوع = ق ٦١ مخطوط) فقالا: ويقال: حبيب بن سباع. وأبو نعيم في المعرفة (ق/ ١٧٩ أ)، وابن عبدالبر في الكنى (١/ ١٤٠ برقم: ٦٠) وهذا ما رجحه أبوحاتم الرازي فقال: وحبيب بن سباع أصح «الجرح» (٣/١٠٢) ونقله عنه المزي في «تهذيب الكمال» (٣٣/٢٠٥).
بيد أن ابن ماكولا في «الإكمال» (٢/١٦١) سماه جنبذًا، وقال: هو جنبذ بن سبع. وذكر حديثه هذا ثم قال: قال الخطيب: رأيته في كتاب ابن الفرات بخطه عن أبي الفتح محمد بن الحسين الأزدي، عن أبي يعلى، عن محمد بن عباد، عن أبي سعيد مولى بني هاشم... مضبوطًا كذلك، وهو غاية في ضبطه، حجة في نقله. اهـ.
وتصحيف «جنبذ» إلى «حبيب» أمر وارد، ووقع في «النسختين المخطوطتين» للمسند: حميد. وهو أقرب في التصحيف. وصوبها محققه إلى «جُنْبُذ» وكلام الخطيب واضح في رواية أبي يعلى، لذا أثبتنا ما قاله الخطيب؛ لأنها الرواية.
جاء بالأصل المخطوط لـ «الكنى» الحاكم «حميد» وكذا ما نقله عن البخاري، فغيرها محققه إلى «جُنْبُذ» اعتمادًا على «ابن ماكولا» وهذا خطأ. هكذا هو في «تاريخ البخاري»: حميد. وبهذا سماه أبوأحمد كما هو واضح من كلامه.
وبهذا سماه أبونعيم في «المعرفة» وابن عبدالبر في «الاستيعاب» وكلام ابن ناصر في «التوضيح» واضح قال: وحكاه البخاري في «التاريخ» بالدال المهملة. اهـ
بل إن الأمير ابن ماكولا نفسه ذكر أنه «جنيد» - أيضًا - فقال - في موضع آخر من كتابه - (ص/ ٣٠٣): وإنما قيل: جنيد- آخره دال.

(٤) الفتح: ٢٥.

٣٩- سورة الحجرات

[١/٥٨٢٣] **قال أحمد بن منيع**: ثنا أبوالنضر، ثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «لما نزلت ﴿**يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي**﴾[١] الآية، وكان ثابت بن قيس بن شماس رفيع الصوت فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي على رسول الله ﷺ حبط عملي، أنا من أهل النار. فجلس في بيته حزينًا، ففقده رسول الله ﷺ فانطلق بعض القوم إليه فقالوا له: تفقدك رسول الله ﷺ . فقال: أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت رسول الله ﷺ فأجهر بالقول؛ حبط عملي، أنا من أهل النار. فأتوا رسول الله ﷺ فأخبروه بما قال، فقال رسول الله ﷺ: لا، بل هو من أهل الجنة. قال أنس: فكنا نراه يمشي بين أظهرنا ونحن نعلم أنه من أهل الجنة، فلما كان يوم اليمامة - قال أنس: وأنا فيهم - فكان فينا بعض [٥/ق٩٩-ب] الانكشاف، فجاء ثابت بن قيس قد تحنط وتكفن ولبس كفنه فقال: بئس ما تعودون أقرانكم. فقاتل حتى قتل».

[٢/٥٨٢٣] **وبه عن النبي ﷺ**. . . فذكره.

قلت: رواه مسلم في صحيحه[٢] عن أحمد بن سعيد الدارمي، عن حبان بن هلال، عن سليمان بن المغيرة به. . . فذكره دون قوله: «فلما كان يوم اليمامة. . .» إلى آخره، ولم يقل: «حبط عملي».

ورواه النسائي في التفسير[٣] والمناقب[٤] من طريق سليمان التيمي به، وبعض القوم في الحديث هو سعد بن معاذ كما صرح به مسلم في صحيحه من الطريق التي سقناه.

[١/٥٨٢٤] **وقال مسدد**[٥]: ثنا معتمر، سمعت داود الطفاوي، حدثني أبومسلم البجلي، سمعت زيد بن أرقم قال: «أتى ناس النبي ﷺ فقالوا: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل؛ فإن يكن نبيًا فنحن نشهد به، وإن يكن ملكًا عشنا في (جناحه)[٦] فأتيت النبي ﷺ فأخبرته بذلك، فأتوا النبي ﷺ ينادونه في حجرته: يا محمد، يا محمد. فأنزل الله - عز وجل - ﴿**إن**

---

(١) الحجرات: ٢.
(٢) (١/ ١١٠ رقم ١١٩).
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٤٦٥-٤٦٦ رقم ١١٥١٣).
(٤) السنن الكبرى(٥/ ٦٥-٦٦ رقم ٨٢٣٥).
(٥) المطالب العالية (٤/ ١٥٩ رقم ٣٧٣٤/ ١).
(٦) كذا بالأصل، وهو الصواب، وما في المطالب: جنابه. وفي المجمع: حياته. وما هنا موافق لرواية الطبري والطبراني فأثبتناه.

الذين ينادونك من وراء الحجرات أكثرهم لا يعقلون﴾[1] فأخذ رسول الله ﷺ [بأذني][2] فمدها وجعل يقول: لقد صدق الله قولك يا زيد، لقد صدق الله قولك يا زيد»[3].

[٢/٥٨٢٤] رواه أبويعلى الموصلي[4]: ثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة البغدادي، ثنا المعتمر، سمعت داود الطفاوي يحدث، عن أبي مسلم البجلي، عن زيد بن أرقم قال: «سمعت قومًا يقولون: انطلقوا بنا إلى هذا الرجل؛ فإن يكن نبيًا كنا أسعد [الناس به][5] وإن يكن ملكًا عشنا تحت جناحه. . . » فذكره، وقد تقدم في كتاب الوصايا حديث ثابت بن قيس، وفيه شيء من سورة الحجرات.

[٥٨٢٥] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[6] وأحمد بن حنبل[7]: ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا موسى ابن عقبة، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن، عن الأقرع بن حابس «أنه نادى رسول الله ﷺ من وراء الحجرات فقال: يا محمد، إن [حمدي][8] زين وإن ذمّي شين. فقال: ذاكم[9] الله»[10] كما حدث أبوسلمة، عن النبي ﷺ.

هذا إسناد صحيح، ووهيب بن خالد[11].

[١/٥٨٢٦] وقال أبويعلى الموصلي[12]: ثنا هدبة بن خالد وإبراهيم بن الحجاج، ونسخته من حديث إبراهيم قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن [الضحاك][13] بن أبي جبيرة، قال: «كانت لهم ألقاب في الجاهلية، فدعا رسول الله ﷺ رجلا بلقبه [فقيل][13]: [٥/ق١٠٠-أ] يا رسول الله، إنه يكرهه. فأنزل الله - عز وجل -:

---

(١) الحجرات: ٤.
(٢) أصابها تحريف في «الأصل» فرسمت: أكاني. والتصويب من المطالب، وهكذا الرواية في المصدرين المذكورين آنفًا.
(٣) قال في المختصر (٨/ ٤٢٢ رقم ٦٥٣٢): رواه مسدد وأبو يعلى بسند رواته ثقات.
والحديث أخرجه الطبري في تفسيره والطبراني في الكبير (٥ رقم ٥١٢٣).
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٥٩ رقم ٣٧٣٤/ ٢).
(٥) الزيادة من تفسير الطبري ومعجم الطبراني.
(٦) (٢/ ٢١٩ رقم ٧٠٢).
(٧) مسند أحمد (٣/ ٤٨٨، ٦/ ٣٩٣ - ٣٩٤).
(٨) أصابها بعض التصحيف والتصويب من المسند.
(٩) وفي المسند: مثله، وفي المطبوع من مسند ابن أبي شيبة: ذلكم.
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٠٨): رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح إن كان أبوسلمة سمع من الأقرع وإلا فهو مرسل كإسناد أحمد الآخر.
(١١) هذا على سبيل التعريف فكأنه يقول ووهيب في الإسناد هو وهيب بن خالد، والله أعلم.
(١٢) (١٢/ ٢٥٢-٢٥٣ رقم ٦٨٥٣).
(١٣) أصابها طمس فأثبتناها من مسند أبي يعلى.

﴿و لا تنابزوا بالألقاب. . . ﴾[1] الآية»[2].

[٢/٥٨٢٦] **رواه ابن حبان في صحيحه**[3]: ثنا أبويعلى الموصلي. . . فذكره.

قلت: هو في السنن[4] عن أبي جبيرة نفسه.

[٥٨٢٧] **وقال إسحاق بن راهويه**[5]: أبنا جرير، عن مغيرة قال: «أتيت إبراهيم النخعي، فقلت: إنَّ رجلا خاصمني، يقال له: سعد العنزي - فقال إبراهيم: ليس بالعنزي، ولكنه الزبيدي - في قوله عز وجل ﴿**قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا**﴾[6] فقال: هو الاستسلام. فقال إبراهيم: لا، بل هو الإسلام».

٤٠- سورة ق

[٥٨٢٨] **قال مسدد**[7]: ثنا أبوالأحوص، ثنا سماك بن حرب، عن عكرمة «في قول الله - عز وجل -: ﴿**و النخل باسقات لها طلع نضيد**﴾[8] قال: الباسقات: الطوال، والنضيد: المتراكم»[9].

[٥٨٢٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا الحكم بن عبدالملك، عن قتادة، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «﴿**و تقول هل من مزيد**﴾[10] قال: فذكر شيئًا فينزوي بعضها إلى بعض و[لا تزال][11] في الجنة فضل حتى ينشئ الله خلقًا فيسكنهم فيها»[12].

الحكم ضعيف.

---

(١) الحجرات: ١١.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١١): رواه أبويعلى ورجاله رجال الصحيح.
(٣) (١٣/ ١٦-١٧ رقم ٥٧٠٩).
(٤) أبوداود (٤/ ٢٩٠-٢٩١ رقم ٤٩٦٢) والترمذي (٥/ ٣٦٢ رقم ٣٢٦٨) والنسائي في الكبرى (٦/ ٤٦٦ رقم ١١٥١٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٣١-١٢٣٢ رقم ٣٧٤١).
(٥) المطالب العالية (٤/ ١٥٨ رقم ٣٧٣٢).
(٦) الحجرات: ١٤.
(٧) المطالب العالية (٤/ ١٦٠-١٦١ رقم ٣٧٣٧).
(٨) ق: ١٠.
(٩) قال في المختصر (٨/ ٤٢٣ رقم ٦٥٣٧): رواه مسدد، ورواته ثقات.
(١٠) ق: ٣٠.
(١١) في «الأصل» والمختصر: لا بدلك. وهو تحريف، والمثبت من الصحيحين وغيرهما.
(١٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (١٣/ ٣٨١ رقم ٧٣٨٤) ومسلم (٤/ ٢١٨٨ رقم ٢٨٤٨) من طريق سعيد، عن قتادة به، ورواه البخاري (١١/ ٥٥٤ رقم ٦٦٦١) =

[٥٨٣٠] **وقال إسحاق بن راهويه**[١] : أبنا النضر بن شميل، ثنا عبدالجليل - وهو ابن عطية - ثنا أبومجلز قال: «إن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- استلقى في حائط من حيطان المدينة، فوضع إحدى رجليه على الأخرى و(كان)[٢] اليهود تفتري على الله - عز وجل- يقولون: إن ربنا - تبارك وتعالى - فرغ من الخلق يوم السبت ثم تروح. فقال الله - عز وجل -: ﴿**و لقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب**﴾[٣] فكان أقوام يكرهون أن يضع إحدى رجليه على الأخرى حتى [صنع][٤] عمر».

هذا إسناد رواته ثقات.

٤١- سورة والذاريات

[١/٥٨٣١] **قال إسحاق بن راهويه**[٥]: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: «لما قُتل عثمان ذعرني ذلك ذعرًا شديدًا وكان سل السيف [٥/ق١٠٠-ب] فينا عظيماً، فجلست في بيتي فكانت لي حاجة، فانطلقت إلى السوق، فإذا أنا بنفر في ظل القصر جلوسًا نحو أربعين رجلا، وإذا سلسلة قد عرضت على الباب فقلت: لأدخلن. فذهبت أدخل فمنعني البواب، فقال له القوم: دعه، ويحك. فذهبت فإذا أشراف الناس وإذا وسادة، فجاء علي رجل جميل في حلة ليس عليه قميص ولا عمامة، فسلم ثم جلس فلم ينكر من القوم غيري، فقال: سلوني عما شئتم، ولا تسألوني إلا عما ينفع ولا يضر. فقال له رجل: ما قلت حتى أحببت أن يقول: فأسألك؟ فقال: سلني عما شئت. فقال: ما الذاريات ذروًا؟ فقال: أما تسأل عن غير هذا؟ فقال: أنا أسألك عما أريد. قال: الرياح. قال: فما الحاملات وقرًا؟ قال: السحاب. قال: فما الجاريات يسرًا؟ قال: السفن. قال: فما المقسمات أمرًا؟ قال: الملائكة. . .» فذكر الحديث بطوله. وفيه أن المسئول علي.

= ومسلم (٤/ ٢١٨٧ رقم ٢٨٤٨) والترمذي (٥/ ٣٦٤ رقم ٣٢٧٢) من طريق شيبان، عن قتادة به، ورواه البخاري (٨/ ٤٦٠ رقم ٤٨٤٨)، (١٣/ ٣٨١ رقم ٧٣٨٤) من طريق شعبة، عن قتادة به، ورواه البخاري (١٣/ ٣٨١ رقم ٧٣٨٤) من طريق سليمان التيمي، عن قتادة به، ورواه مسلم (٤/ ٢١٨٨ رقم ٢٨٤٨) من طريق أبان بن يزيد العطار، عن قتادة به.

(١) المطالب العالية: (٤/ ١٦٠ رقم ٣٧٣٦).

(٢) في المطالب: كانت.

(٣) ق: ٣٨.

(٤) في «الأصل»: يضع. والمثبت من المطالب.

(٥) المطالب العالية (٤/ ١٦٢-١٦٣ رقم ٣٧٤١/ ١).

[٢/٥٨٣١] **رواه أحمد بن منيع** [(١)]: ثنا الحجاج بن محمد، ثنا ابن جريج، عن أبي حرب، عن أبي الأسود.

[٣/٥٨٣١] وعن رجل، عن زاذان قالا: «بينا الناس ذات يوم عند علي إذ وافقوا منه نفسًا طيبة، فقالوا: حدثنا عن أصحابك يا أمير المؤمنين. . .» فذكر الحديث. قال: «فقام عبدالله ابن الكواء الأعور - رجل من بني بكر بن وائل - فقال: يا أمير المؤمنين، ما الذاريات ذروًا؟. . .» فذكر مثله وزاد: «قال: فما السماء ذات الحبك؟ قال: ذات الخلق الحسن» وزاد فيه أيضًا «ولا تعد لمثل هذا، لا تسألني عن مثل هذا».

هذا طرف من حديث ساقه بطوله، وسيأتي بتمامه وطرقه في مناقب علي بن أبي طالب، في باب ما جاء في علمه.

[٥٨٣٢] **قال أحمد بن منيع**[(٢)]: وثنا مسعدة بن اليسع اليشكري، ثنا الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير قال: «لما نزلت: ﴿**فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون**﴾[(٣)]. خرج رجال بأيديهم العصي فقالوا: أين الذين كلفوا ربنا حتى حلف؟!».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مسعدة.

[٥٨٣٣] **وقال إسحاق بن راهويه**[(٤)]: أبنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن أيوب -وهو السختياني- عن مجاهد «في قوله عز وجل: ﴿**فتول عنهم فما أنت بملوم**﴾[(٥)] قال: قال علي -رضي الله عنه-: ما نزلت علينا آية كانت أشد علينا منها، ولا أعظم علينا منها. قلنا: ما هذا إلا من (سخط أو مقت)[(٦)] حتى نزلت: ﴿**و ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين**﴾[(٧)] قال: ذكر بالقرآن».

هذا إسناد ضعيف؛ ليث بن أبي سليم الجمهور على ضعفه.

[١/٥٨٣٤] [٥/ق ١٠١-أ] **قال إسحاق**[(٨)]: وأبنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، ثنا أيوب، عن مجاهد قال: «خرج علينا علي معتجرًا ببرد مشتملا في خميصة قال: لما نزلت:

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٦٣ رقم ٣/٣٧٤١، ٤).
(٢) المطالب العالية (٤/ ١٦٣-١٦٤ رقم ٣٧٤٢).
(٣) الذاريات: ٢٣.
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٦١ رقم ٣٧٣٩/ ١).
(٥) الذاريات: ٥٤.
(٦) وفي المطالب: سخطه أو مقته.
(٧) الذاريات: ٥٥.
(٨) المطالب العالية (٤/ ١٦١-١٦٢ رقم ٣٧٣٩/ ٢).

﴿فتول عنهم فما أنت بملوم﴾[1] اشتد على أصحاب رسول الله ﷺ فلم يبق منا أحد إلا أيقن هلكته إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنهم حتى نزلت: ﴿و ذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين﴾[2] فطابت أنفسنا».

[٢/٥٨٣٤] **رواه أحمد بن منيع**[3]: ثنا ابن علية، ثنا أيوب... فذكره بلفظ «أحزننا ذلك فقلنا: أمر النبي ﷺ أن يتولى عنا حتى نزلت...» والباقي مثله، ولم يقل: «طابت أنفسنا».

٤٢- سورة والطور

[٥٨٣٥] **قال إسحاق بن راهويه**[4]: ثنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب، عن خالد بن عرعرة قال: «[5]... فقام آخر فقال: أخبرني عما أسألك عنه. فقال: سل عما ينفع ولا يضر. فقال: ما السقف المرفوع؟ قال: السماء. قال: فما البيت [المعمور][6]؟ فقال علي -رضي الله عنه- لأصحابه: ما تقولون؟ قالوا: هذا البيت. فقال: لا، ولكنه بيت في السماء بحيال البيت، يقال له: [الضراح][7] حرمته في السماء كرحمة هذا في الأرض يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه».

[٥٨٣٦] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أبونصر، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «البيت المعمور في السماء السابعة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه»[8].

قلت: رواه النسائي في التفسير[9] من طريق حماد بن سلمة به.

[١/٥٨٣٧] [٥/ق١٠١-ب] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[10]: ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد ابن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، أخبرني رب هذه الدار أبوهلال، أنه

---

(١) الذاريات: ٥٤.
(٢) الذاريات: ٥٥.
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٦٢ رقم ٣٧٣٩/ ٣).
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٦٤ رقم ٣٧٤٣).
(٥) هذا الحديث مضى أوله في تفسير سورة الذاريات فليراجع هناك.
(٦) تصحف في «الأصل» إلى: المعموم.
(٧) جاء بالأصل: الصراح. وقد قال ابن الأثير: من قال بالصاد فقد صحف «النهاية» (٣/ ٨١).
(٨) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (١/ ١٤٥-١٤٦ رقم ١٦٢) من طريق حماد بن سلمة به ضمن حديث الإسراء.
(٩) السنن الكبرى (٦/ ٤٧٠ رقم ١١٥٣٠).
(١٠) المطالب العالية (٣/ ١٤٤-١٤٥ رقم ٢٦٢٥/ ٢).

سمع أبابرزة الأسلمي -رضي الله عنه- يحدث «أنهم كانوا مع رسول الله ﷺ فسمعوا غناء فشرفوا له، فقام رجل فاستمع - وذلك قبل أن تحرم الخمر - فأتاهم، ثم رجع فقال: هذا فلان وفلان وهما يتغنيان، يجيب أحدهما الآخر وهو يقول:

لا يـزال جـواري لا تـلـوح عـظـامـه ذوى الحرب عنـه أن يخر فـيقـبرا

رفع رسول الله ﷺ [يديه : فقال][1] : اللهم أركسهما في الفتنة ركسًا، اللهم دعهما إلى النار».

[٢/٥٨٣٧] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

[٥٨٣٨] **قال أبويعلى الموصلي**[2]: وثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير ومحمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، حدثني أبوهلال، عن أبي برزة قال: «كنا مع النبي ﷺ في سفر فسمع رجلين يتغنيان وأحدهما يقول لصاحبه:

(يـزال جـواري مـا تـزول عـظـامـه زوال الحرب عنه وأن يخر فيقبرا)[3]

قال: فقال رسول الله ﷺ: من هذان؟! فقيل له: فلان وفلان. قال: فقال: اللهم أركسهما في الفتنة ركسًا، ودعهما في النار دعًّا» .

٤٣- سورة والنجم

[٥٨٣٩] **قال مسدد**[4]: ثنا يحيى، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبدالرحمن الأعرج، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-: «أن عمر قرأ النجم فسجد، ثم قام فقرأ سورة أخرى».

هذا إسناد موقوف رجاله ثقات تقدم في آخر كتاب الصلاة.

[٥٨٤٠] **وقـال أبـو يعـلى الموصلي**[5]: ثنـا عبدالله بـن عمـر، ثنـا أبـو خـالد الأحمر، عن [جويبر][6] عن الضحاك، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قـال: ﴿**إذ يغشى السدرة**

---

(١) سقطت من «الأصل» ، وأثبتها من المطالب.
(٢) المطالب العالية (٢/ ١٤٤ رقم ٢٦٢٥/ ١).
(٣) كذا جاء الشعر بالأصل المخطوط، وصوابه:
تركت حواريا تلوح عظامه ذوى الحرب عنه أن يجن فيقبرا
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٦٥ رقم ٣٧٤٤/م).
(٥) (٥/٦٣-٦٤ رقم ٢٦٥٦).
(٦) بالأصل: خويلد. وهو تصحيف.

ما يغشى﴾[١] قال رسول الله ﷺ: «رأيتها حتى استثبتها، ثم حال دونها فراش الذهب»[٢].

[٥٨٤١] قال أبويعلى[٣]: وثنا أبوكريب، ثنا عبيد الله الأشجعي، عن سفيان، عن حكيم ابن الديلمي، عن الضحاك، عن ابن عباس - رضي الله عنهما -: «﴿و أنتم سامدون﴾[٤] قال: كانوا يمرون على النبي ﷺ شامخين، ألم تر إلى العجل كيف يخطر شامخًا»[٥].

٤٤- سورة القمر

[٥٨٤٢] قال أحمد بن منيع[٦]: ثنا علي بن عاصم، ثنا داود بن أبي هند، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «في قوله - عز وجل -: ﴿اقتربت الساعة وانشق [القمر][٧]﴾[٨] قال: قد مضى انشقاق القمر بمكة».

قلت: روايتان عن ابن مسعود (...)[٩] وجبير بن مطعم وأنس(...)[٩]

[٥٨٤٣] وبه[١٠] عن ابن عباس «في قوله: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾[١١] قال: يوم بدر. وفي قوله: ﴿فسوف يكون لزامًا﴾[١٢] قال: يوم بدر».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن عاصم.

[٥٨٤٤] [٥/ق١٠٢-أ] وقال إسحاق بن راهويه[١٣]: أبنا عبدالرزاق، ثنا معمر، عن قتادة أن عمر -رضي الله عنه- قال: «لما نزلت: ﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾[١١] فجعلت أقول: أي جمع يهزم؟ ! فلما كان يوم بدر ورأيت النبي ﷺ [يثب][١٤] في الدرع ويقول:

---

(١) النجم: ١٦.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٤): رواه أبويعلى، وفيه جويبر، وهو ضعيف.
(٣) (٥/٨٤-٨٥ رقم ٢٦٨٥).
(٤) النجم: ٦١.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٦): رواه أبويعلى، وفيه الضحاك بن مزاحم، وقد وثق، وفيه ضعف.
(٦) المطالب العالية (٤/ ١٦٥-١٦٦ رقم ٣٧٤٨/ ١).
(٧) سقطت من «الأصل».
(٨) القمر: ١.
(٩) بياض بالأصل.
(١٠) المطالب العالية (٤/ ١٦٦ رقم ٣٧٤٨/ م).
(١١) القمر: ٤٥.
(١٢) الفرقان: ٧٧.
(١٣) المطالب العالية (٤/ ١٦٥ رقم ٣٧٤٧/ ١).
(١٤) بالأصل: ثبت. والمثبت عن المطالب والمختصر.

﴿سيهزم الجمع ويولون الدبر﴾[1] فعرفت أنه هو»[2].

[٥٨٤٥] قال معمر[3]: فأخبرني أيوب، عن عكرمة مثله.

هذا منقطع.

[٥٨٤٦] وقال أحمد بن منيع: ثنا مروان بن شجاع، عن ابن جريج، عن عطاء قال: «أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم وقد ابتلت أسافل ثيابه، فقلت له: قد تكلم في القدر. قال: قد فعلوها! ما نزلت هذه الآية إلا فيهم **﴿ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾**[4] أولئك شرار هذه الأمة، لا تعودوا مرضاهم، ولا تصلوا على موتاهم، إن أريتني [أحدًا][5] منهم لأفقأن عينه بأصبعي هاتين».

هذا إسناد رواته ثقات.

٤٥- سورة الرحمن

[١/٥٨٤٧] قال أبوبكر بن أبي شيبة[6]: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن محمد بن سعد بن مالك «أن أباالدرداء كان إذا قرأ هذه الآية **﴿و لمن خاف مقام ربه [جنتان][7] ﴾[8]** قال: فإن زنى وإن سرق؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، وإن زنى وإن سرق؟! قال: وإن زنى وإن سرق. فقلت: وإن زنى وإن سرق؟! قال: نعم، وإن [زنى وإن سرق][9] رغم أنف أبي الدرداء»[10].

[٢/٥٨٤٧] رواه أحمد بن منيع[11]: ثنا أبونصر، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري... فذكره.

قال أحمد بن منيع: هذا إذا تاب.

---

(١) القمر: ٤٥.
(٢) قال في المختصر (١٨٢): رواته ثقات إلا أنه منقطع.
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٦٥ رقم ٣٧٤٧/ ٢).
(٤) القمر: ٤٨-٤٩.
(٥) بالأصل: أحد.
(٦) المطالب العالية (٤/ ١٦٦ رقم ٣٧٤٩/ ١) إلى قوله: أقرأنيها رسول الله ﷺ.
(٧) بالأصل: جنان. وهو خطأ.
(٨) الرحمن: ٤٦.
(٩) سقطت من «الأصل» وهي ثابته في الروايات الأخرى وبها يستقيم السياق.
(١٠) قال في المختصر (٨/ ٤٢٨ رقم ٦٥٥٣): رواه أبوبكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.
(١١) المطالب العالية (٤/ ١٦٦ رقم ٣٧٤٩/ ٢).

[٣/٥٨٤٧] **ورواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوخيثمة، ثنا يونس بن محمد، ثنا صدقة بن هرمز، عن الجريري، عن محمد بن سعد قال: «كنت عند أبي الدرداء قال: فقرأ علينا هذه الآية: ﴿**و لمن خاف مقام ربه جنتان**﴾[٢] وإن زنى وإن سرق، قلت: إن الناس لا يقرءونها هكذا. فأعادها ثلاث مرار، قال: هكذا قرأ رسول الله ﷺ فقلت له: وإن زنى وإن سرق يا رسول الله؟! فقرأها ثلاثًا: وإن زنى وإن سرق وإن رغم أنف [٥/ق١٠٢-ب] أبي الدرداء، فلا أزال أقرؤها حتى ألقى الله - عز وجل - ورسوله ﷺ».

قلت: رواه النسائي في التفسير[٣] من طريق الجريري به.

[٥٨٤٨] **وقال مسدد**[٤]: ثنا يحيى، ثنا شعبة، عن عبدالملك بن ميسرة، عن أبي الأحوص، عن عبدالله -رضي الله عنه- قال: «﴿**حور مقصورات في الخيام**﴾[٥] قال: الدر المجوف»[٦].

٤٦- سورة الواقعة وفضلها

[١/٥٨٤٩] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٧]: ثنا العباس بن الفضل، ثنا السري بن يحيى، ثنا شجاع، عن أبي طيبة، عن ابن مسعود -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا. فكان ابن مسعود يأمر بناته بقراءتها كل ليلة»[٨].

[٢/٥٨٤٩] **رواه أبويعلى الموصلي**[٩]: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا محمد بن منيب العبدي، حدثني السري بن يحيى[١٠] عن أبي طيبة، عن ابن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ... فذكره.

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٦٦-١٦٧ رقم ٣٧٤٩/ ٣) إلى قوله: هكذا قرأ رسول الله ﷺ.
(٢) الرحمن: ٤٦.
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٤٧٨-٤٧٩ رقم ١١٥٦١).
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٦٧ رقم ٣٧٥٠).
(٥) الرحمن: ٧٢.
(٦) قال في المختصر (٨/ ٤٢٨ رقم ٦٥٥٥): رواه مسدد موقوفًا، ورواته ثقات.
(٧) البغية (٢٢٦ رقم ٧٢٠).
(٨) قال في المختصر (٨/ ٤٢٨ رقم ٦٥٥٦): رواه الحارث، عن العباس بن الفضل وهو ضعيف، ورواه أبويعلى بسند رواته ثقات.
(٩) المطالب العالية (٤/ ١٦٧ رقم ٣٧٥١/ ٢).
(١٠) كذا الإسناد بالأصل: وأورده الزيلعي في «تخريج الكشاف» (٣/ ٤١٢) من مسند أبي يعلى فذكر «شجاعًا» في هذا الموضع وأخرجه ابن السني (رقم / ٦٨٠) من طريق أبي يعلى وليس فيه «شجاع» فهل سقط من مسند أبي يعلى والصواب ما في تخريج الكشاف؟

ذكره رزين في جامعه، وأبو القاسم الأصبهاني في كتابه بغير إسناد.

[٥٨٥٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا عبدان، ثنا نوح، عن أخيه [خالد بن][٢] قيس، عن قتادة «في قول الله - عز وجل - ﴿**و طلح منضود**﴾[٣] قال: الموز».

[٥٨٥١] **وقال أبوداود الطيالسي**[٤]: ثنا شيبان، عن جابر، عن يزيد بن مرة، عن سلمة ابن يزيد الجعفي -رضي الله عنه- سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في قول الله - عز وجل: ﴿**إنا أنشأناهن إنشاء فجعلناهن أبكارًا عربًا أترابًا**﴾[٥] قال: من الثيب وغير الثيب».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف جابر الجعفي.

[١/٥٨٥٢] **قال يونس: ثنا الطيالسي**[٦]، وثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة -رضي الله عنه- «في قوله عز وجل: ﴿**ثلة من الأولين وقليل من الآخرين**﴾[٧] قال: كلتاهما من هذه الأمة»[٨].

وروى هذا الحديث الحجاج، عن حماد بن سلمة ورفعه إلى النبي ﷺ.

[٢/٥٨٥٢] **رواه مسدد**[٩]: مرفوعًا وموقوفًا فقال: ثنا خاقان بن عبدالله بن الأهتم، عن علي بن زيد، عن عقبة بن صهبان، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ «في قوله تعالى: ﴿**ثلة من الأولين**﴾[١٠] . . .» فذكره.

[٣/٥٨٥٢] [ه/ق١٠٣-أ] **قال مسدد**: وثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، سمعت عقبة بن صهبان يحدث عن أبي بكرة. . . فذكره موقوفًا.

---

(١) المطالب العالية (٤/١٦٧ رقم ٣/٣٧٥٢).
(٢) أصابها تحريف بالأصل، والتصويب من المطالب وتهذيب الكمال - وقال: أخو نوح بن قيس الأكبر (٨/١٥٣).
(٣) الواقعة: ٢٩.
(٤) (١٨٥ رقم ١٣٠٧).
(٥) الواقعة: ٣٥-٣٧.
(٦) (١٢٠ رقم ٨٨٦).
(٧) الواقعة: ١٣-١٤.
(٨) جاء بحاشية «الأصل» بخط مغاير ما يلي:
روي أن عثمان بن عفان - رضي الله عنه- عرض على عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- شيئًا من المال فكره أن يأخذه، فقال له: أنفقه على بناتك. فقال له ابن مسعود: أتخشى عليهن الفقر، وقد أمرتهن بقراءة سورة الواقعة. كتاب الفوائد.
(٩) المطالب العالية (٤/١٦٨ رقم ٢/٣٧٥٤).
(١٠) الواقعة: ١٣، ٣٩.

قلت: مدار هذه الأسانيد على علي بن زيد وهو ضعيف، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أحمد بن حنبل في مسنده[1].

وقد تقدم في سورة «هود» من حديث أبي بكر الصديق «أنه سأل النبي ﷺ: ما شيبك؟ قال: شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت».

٤٧- سورة المجادلة

[١/٥٨٥٣] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا عفان بن مسلم، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -: «أن اليهود أتت النبي ﷺ فقالت: [السام][2] عليك. وقالوا في أنفسهم: لولا يعذبنا الله بما نقول. فأنزل الله - عز وجل -: ﴿**و إذا جاءوك حيوك بما لم يحيك به الله** . . .﴾ فقرأ إلى قوله: ﴿**فبئس المصير**﴾[3]»[4].

[٢/٥٨٥٣] **رواه أحمد بن حنبل**[5]: ثنا عبدالصمد، ثنا حماد. . . فذكره.

[٣/٥٨٥٣] **قال**[6]: وثنا عفان، ثنا حماد، أبنا عطاء. . . فذكره.

[١/٥٨٥٤] **وقال إسحاق بن راهويه**[7]: أبنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: قال علي -رضي الله عنه-: «إن في كتاب الله - عز وجل- لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوى ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة**. . .﴾[8] إلى آخر الآية. قال: كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم فناجيت النبي ﷺ فكنت [٥/ق١٠٣-ب] كلما ناجيته قدمت بين يدي نجواي درهمًا، ثم نسخت، فلم

---

(١) لعله يقصد ما رواه (٢/ ٣٩١).
(٢) بالأصل: السلام. وهو تصحيف.
(٣) المجادلة: ٨.
(٤) قال في المختصر (٨/ ٤٣٠ رقم ٦٥٦١): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٢): رواه أحمد والبزار والطبراني، وإسناده جيد؛ لأن حمادًا سمع من عطاء بن السائب في حالة الصحة.
(٥) مسند أحمد (٢/ ١٧٠).
(٦) مسند أحمد (٢/ ٢٢١).
(٧) المطالب العالية (٤/ ١٦٩ رقم ٣٧٥٦/ ١).
(٨) المجادلة: ١٢.

يعمل بها أحد فنزلت: ﴿أأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات...﴾[(١)] إلى آخر الآية».

[٢/٥٨٥٤] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[(٢)]: عن عبدالله بن إدريس، عن ليث... فذكره.

[٥٨٥٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع**: ثنا الحسن بن موسى، ثنا زهير بن معاوية، ثنا سماك بن حرب، حدثني سعيد بن جبير، أن ابن عباس -رضي الله عنهما- حدثه قال: «كان رسول الله ﷺ في ظل حجرة من حجره وعنده نفر من المسلمين قد كاد يقلص عنهم الظل فقال: إنه سيأتيكم [إنسان][(٣)] ينظر إليكم بعين شيطان فلا تكلموه. قال: فجاء رجل أزرق فدعاه النبي ﷺ فقال: علام تشتمني أنت وفلان وفلان؟ ثم عاد عليهم بأسمائهم، قال: فذهب الرجل فدعاهم فحلفوا بالله واعتذروا إليه، فأنزل الله - عز وجل -: ﴿يحلفون له كما يحلفون لكم...﴾[(٤)]».

هذا إسناد صحيح.

٤٨- سورة الحشر

[٥٨٥٦] **قال أبويعلى الموصلي**[(٥)]: ثنا سفيان بن وكيع، ثنا حفص، عن ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن أبي الزبير، عن جابر -رضي الله عنه- قال: «رخص [لهم][(٦)] في قطع النخل، ثم شدد عليهم فأتوا النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله، علينا إثم فيما قطعنا أو [علينا][(٦)] فيما تركنا؟ فأنزل الله - عز وجل -: ﴿ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله﴾[(٧)]»[(٨)].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف سفيان بن وكيع.

[٥٨٥٧] [٥/ق١٠٤-أ] **وقال إسحاق بن راهويه**[(٩)]: أبنا عبدالرزاق، أبنا الثوري، عن أبي إسحاق، عن حميد بن عبدالله السلولي، عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- قال: «كان

---

(١) المجادلة: ١٣.
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/ ٨١ رقم ١٢١٧٤) بنحوه.
(٣) جاء بالأصل: إنسن. وعلق عليه بالحاشية، كذا في مسند ابن أبي شيبة «إنسن» ولعله إنسان.
(٤) المجادلة: ١٨.
(٥) (٤/١٣٥ رقم ٢١٨٩).
(٦) زيادة من مسند أبي يعلى.
(٧) الحشر: ٥.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٧/١٢٢): رواه أبويعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.
(٩) المطالب العالية (٤/ ١٦٩-١٧٠ رقم ٣٧٥٧).

راهب يتعبد في صومعته، وأن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شيء، فأتوه بها، فزينت له نفسها فوقع عليها فحملت، فجاءه الشيطان فقال: اقتلها؛ فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت. فقتلها ودفنها فجاءوه وأخذوه، فذهبوا به، فبينما هم يمشون به إذ جاءه الشيطان فقال: أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجيك. فسجد له فذلك قوله تعالى: ﴿**كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك**﴾[1]».

هذا إسناد فيه مقال، حميد بن عبدالله السلولي لم أقف له [على][2] ترجمة، وباقي رواة الإسناد ثقات.

٤٩- سورة الممتحنة

[١/٥٨٥٨] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3]: ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن الأغر بن الصباح، عن خليفة بن حصين، عن أبي نصر الأسدي قال: «سئل ابن عباس -رضي الله عنهما-: كيف كان رسول الله ﷺ يمتحن النساء؟ قال: كان إذا أتته المرأة لتسلم حلفها بالله: ما خرجت بغض زوجك، وبالله ما خرجت التماس دنيا، وبالله ما خرجت رغبة في أرض إلى أرض، وبالله ما خرجت إلا حبًّا لله ورسوله»[4].

هذا إسناد ضعيف، أبونصر لم يسمع ابن عباس، وقيس ضعيف.

[٢/٥٨٥٨] **رواه البزار**[5]: [حدثنا عمر بن الخطاب][6] ثنا محمد بن يوسف، ثنا قيس...

---

(١) الحشر: ١٦.
(٢) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المختصر.
(٣) البغية (٢٢٦ رقم ٧٢١).
(٤) رواه الترمذي (٥/ ٣٨٤ رقم ٣٣٠٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن قيس بن الربيع به، وقال الترمذي: هذا حديث غريب. وهذا الحديث ساقط من نسخة الترمذي المطبوعة مع تحفة الأحوذي (٩/ ٢٠٦) ولم يذكره المزي في تحفة الأشراف، ولم يذكر في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣٤٣) لأبي نصر رواية عن ابن عباس في الترمذي، والله أعلم.
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٣): رواه البزار، وفيه قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه غيرهما، وبقية رجاله ثقات.
(٥) مختصر زوائد البزار (٢/ ١١٢ رقم ١٥١٧) وقال البزار: لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد ولا روى عن أبي نصر إلا خليفة. قال الحافظ ابن حجر: قلت: أعله الشيخ بقيس، وقد ذكر البخاري أن أبانصر لم يسمع من ابن عباس، فهي العلة.
(٦) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مختصر زوائد البزار وكشف الأستار (٣/ ٧٥ رقم ٢٢٧٢).

فذكره بلفظ: «كانت المرأة إذا جاءت النبي ﷺ حلفها عمر بالله...» فذكره.

[١/٥٨٥٩] **وقال أبوداود الطيالسي**[(١)]: ثنا ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه «أن أبابكر طلق امرأته قتيلة في الجاهلية وهي أم أسماء بنت أبي بكر، فقدمت عليهم في المدة التي كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش، فأهدت إلى أسماء بنت أبي بكر قرطًا وأشياء، فكرهت أن تقبل منها حتى أتت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فأنزل الله - عز وجل -: ﴿**لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين**﴾[(٢)]».

[٢/٥٨٥٩] **رواه أبويعلى الموصلي**[(٣)]: ثنا إبراهيم السامي، ثنا ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير، عن عامر بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه قال: «قدمت قتيلة بنت عبدالعزى بن أسد من بني [٥/ق١٠٤-ب] مالك بن حسل على بنتها أسماء بنت أبي بكر بهدايا (و)[(٤)] ضباب وسمن وأقط، فلم تقبل هداياها ولم [تدخلها][(٥)] منزلها، فسألت لها عائشة النبي ﷺ عن ذلك فقال: ﴿**لا ينهاكم الله عن الذين لم [يقاتلوكم]**[(٦)] **في الدين**﴾[(٧)] فأدخلتها منزلها وقبلت هداياها».

[٥٨٦٠] **وقال أحمد بن منيع**[(٨)]: ثنا معاوية بن عمرو، ثنا مندل، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: «أسلم عمر بن الخطاب وتأخرت امرأته في المشركين فأنزل الله -عز وجل- ﴿**و لا تمسكوا بعصم الكوافر**﴾[(٩)] يقول: إن أسلم رجل وأبت امرأته فليتزوج إن شاء أربعًا سواها»[(١٠)].

٥٠- سورة الصف

[١/٥٨٦١] **قال أبويعلى الموصلي**[(١١)]: ثنا [عبد الله بن محمد][(١٢)] بن أسماء، ثنا عبدالله -

---

(١) (٢٢٨ رقم ١٦٣٩).
(٢) الممتحنة: ٨.
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٧٢ رقم ٣٧٦٤/ ٢).
(٤) ليست في المطالب، ولم ترد كذلك في رواية مسند أحمد.
(٥) بالأصل. تدخل. والتصويب من المطالب.
(٦) بالأصل: يقاتلوهم. وهو تصحيف واضح.
(٧) الممتحنة: ٨.
(٨) المطالب العالية (٤/ ١٧١ رقم ٣٧٦٢).
(٩) الممتحنة: ١٠.
(١٠) قال في المختصر (٨/ ٤٣٢ رقم ٦٥٦٩): رواه أحمد بن منيع بسند ضعيف؛ لضعف مندل.
(١١) (١٣/ ٤٨٤ رقم ٧٤٩٧).
(١٢) انقلب اسمه بالأصل فجاء: محمد بن عبدالله. والصواب ما أثبتناه كما في أبي يعلى.

يعني: ابن المبارك - عن الأوزاعي، حدثني يحيى بن أبي كثير، حدثني هلال أن عطاء بن يسار حدثه أن عبدالله بن سلام حدثه - أو قال: حدثني - أبوسلمة بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن سلام قال: «تذاكرنا بيننا، [فقلنا][1]: أيكم يأتي رسول الله ﷺ فيسأله أي الأعمال أحب إلى الله - عز وجل؟ فهبنا أن يقوم منا أحد، فأرسل إلينا رسول الله ﷺ رجلا رجلا حتى جمعنا، فجئنا يشير بعضنا إلى بعض، فقرأ علينا سورة **﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون﴾**[2] فتلاها من أولها إلى آخرها، قال: فتلاها علينا عبدالله بن سلام من أولها إلى آخرها. قال هلال: فتلاها علينا عطاء من أولها إلى آخرها. قال يحيى: فتلاها علينا هلال من أولها إلى آخرها. قال الأوزاعي: فتلاها علينا يحيى من أولها إلى آخرها»[3].

[٢/٥٨٦١] قال[4]: وثنا منصور بن أبي مزاحم، ثنا يحيى بن حمزة، عن الأوزاعي... فذكره.

هذا إسناد رواته ثقات.

٥١- سورة المنافقين

[٥٨٦٢] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[5]: ثنا هوذة، ثنا عوف قال: «بلغني في قوله - عز وجل -: **﴿إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله﴾** حتى بلغ **﴿قاتلهم الله أنى يؤفكون﴾**[6] قال: هو عبدالله بن أبي، وكان يقول للنبي ﷺ في وجهه: أشهد أنك رسول الله - وليس بموقن - واتخذ أيمانه جنة دون دمه وكان أتم الناس من لدن قرنه إلى قدمه [٥/ق١٠٥-أ] وأثبته لسانًا، وهو الذي قال [الله فيهم][7]: **﴿وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو﴾**[8] يحسبون أن محمدًا وأصحابه سيهلكون بها، لا يوقنون أن الله مظهره وأصحابه على الدين كله، وأنه ممكن له في الأرض».

---

(١) بالأصل: فقال. والتصويب من مسند أبي يعلى.
(٢) الصف: ١-٢.
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٥/ ٣٨٤-٣٨٥ رقم ٣٣٠٩) من طريق الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن سلام به.
(٤) مسند أبي يعلى (١٣/ ٤٨٧ رقم ٧٤٩٩).
(٥) البغية (٢٢٦ رقم ٧٢٢).
(٦) المنافقون: ١-٤.
(٧) سقطت من «الأصل» وأثبتها من البغية.
(٨) المنافقون: ٤.

[٥٨٦٣] **وقال الحميدي**[(١)]: ثنا سفيان، ثنا أبوهارون المدني قال: «قال عبدالله بن عبدالله ابن أبي بن سلول لأبيه: والله لا تدخل الجنة أبدًا حتى تقول: رسول الله الأعز وأنا الأذل. قال: وجاء إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، إنه بلغني أنك تريد أن تقتل أبي فوالذي بعثك بالحق ما تأملت وجهه قط هيبة له، ولئن شئت أن آتيك برأسه لأتيتك به؛ فإني أكره أن أرى قاتل أبي».

٥٢- سورة الطلاق

[٥٨٦٤] **قال أحمد بن منيع**: ثنا يزيد بن هارون، أبنا كهمس بن الحسن، عن أبي السليل، عن أبي ذر -رضي الله عنه- قال: «جعل رسول الله ﷺ يتلو عليه: ﴿**ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب**﴾[(٢)] حتى فرغ من الآية، فجعل يتلوها علي ويرددها حتى نعس، ثم قال: يا أباذر، كيف تصنع إن تخرج من المدينة؟ قال: قلت: إلى السعة والدعة، إلى مكة، فأكون حمامة من حمام مكة. قال: فكيف تصنع إذا [أخرجت][(٣)] من مكة؟ قلت: إلى السعة والدعة إلى الشام والأرض المقدسة. قال: قلت: إذًا والذي بعثك بالحق أضع سيفي على عاتقي. قال: أو خير من ذلك؟ تسمع وتطيع وإن كان عبدًا حبشيًّا»[(٤)].

قلت: روى مسلم في صحيحه[(٥)] منه: «تسمع وتطيع وإن كان عبدًا حبشيًّا» من طريق عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر.

ورواه النسائي في التفسير[(٦)] وابن ماجه في سننه[(٧)] من طريق كهمس بن الحسن به مقتصرين على ذكر الآية حسب.

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر مطولا، وتقدم في الإمارة في باب طاعة الإمام وإن كان عبدًا حبشيًّا، ورواه أحمد بن منيع أيضًا، وتقدم لفظه في كتاب الإمارة.

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٧٣ رقم ٣٧٦٦).
(٢) الطلاق: ٢-٣.
(٣) في «الأصل»: خرجت.
(٤) قال في المختصر (٨/ ٤٣٤ رقم ٦٥٧٣): رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات.
(٥) (١٤٦٧/٣ رقم ١٨٣٧) ولفظه: «إن خليلي أوصاني أن أسمع وأطيع، وإن كان عبدًا مجدع الأطراف».
(٦) السنن الكبرى (٦/ ٤٩٤ رقم ١١٦٠٣).
(٧) (٢/ ١٤١١ رقم ٤٢٢٠).

[٥٨٦٥] [٥/ق١٠٥-ب] **وقال إسحاق بن راهويه**[١]: أبنا جرير، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم، عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: «لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدد النساء قالوا: قد بقي عدد من عدة النساء لم (تذكر)[٢] الصغار، والكبار اللاتي قد انقطع عنهن الحيض، وذوات الحمل؛ فأنزل الله الآية التي في سورة النساء [القصرى][٣]: ﴿**و اللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم**﴾ والتي قد يئست من المحيض عدتها ثلاثة أشهر ﴿**و اللائي لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعف حملهن**﴾[٤].

[٥٨٦٦] **قال إسحاق**[٥]: وأبنا يحيى بن آدم، عن الفضل بن مهلهل، عن مطرف بن طريف، عن عمرو بن سالم قال: «لما نزلت الآية التي في سورة البقرة في عدة المطلقة وعدة المتوفى عنها زوجها، قال أبيٌّ: يا رسول الله...» فذكر نحوه.

٥٣ - سورة التحريم

[٥٨٦٧] **قال الحارث**[٦]: ثنا عبدالعزيز بن أبان، ثنا معمر [بن][٧] أبان، ثنا الزهري، عن عروة، عن عائشة، قالت: «لما حلف أبوبكر ألا ينفق على مسطح فأنزل الله ﴿**قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم**﴾[٨] فأحل يمينه وأنفق عليه».

[٥٨٦٨] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا يزيد، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال عمر-رضي الله عنه-: «بلغني بعض ما أدين رسول الله ﷺ لنسائه، فدخلت عليهن فجعلت استقرئهن وأعظهن، فقلت فيما أقول: والله لينتهين أو ليبدله[٩] الله أزواجا خيرًا منكن حتى أتيت على زينب فقالت لي: يا عمر، أما كان في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظنا أنت. فأنزل الله -عز وجل ﴿**عسى ربه إن طلقك...**﴾[١٠] إلى آخر الآية»[١١].

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٧٣-١٧٤ رقم ٣٧٦٧/ ١).
(٢) وفي المطالب: يذكرن.
(٣) في «الأصل»: القصوى. والصواب ما أثبتناه كما في المطالب.
(٤) الطلاق: ٤.
(٥) المطالب العالية (٤/ ١٧٤ رقم ٣٧٦٧/ ٢).
(٦) المطالب العالية (٤/ ١٧٤ رقم ٣٧٦٩).
(٧) من المطالب، وفي «الأصل»: أن.
(٨) التحريم: ٢.
(٩) تصحفت بالأصل إلى ليبدلهن وهو تصحيف واضح.
(١٠) التحريم: ٥.
(١١) قال في المختصر (٨/ ٤٣٥ رقم ٦٥٧٦): رواه أحمد بن منيع بسند الصحيح.

[٥٨٦٩] **قال أحمد بن منيع**[١]: وثنا أبوأحمد، ثنا سفيان، عن سماك بن حرب، عن النعمان ابن بشير، عن عمر -رضي الله عنه- «في قوله -عز وجل-: ﴿**توبة نصوحًا**﴾[٢] قال: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه».

هذا إسناد صحيح.

٥٤ - سورة تبارك الذي بيده الملك وفضلها

[١/٥٨٧٠] **قال عبد بن حميد**[٣]: ثنا سليمان بن داود، عن عمران القطان، عن قتادة، عن عباس الجشمي، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-أن رسول الله ﷺ قال: «إن سورة من كتاب الله - عز وجل - ما هي إلا ثلاثون آية شفعت لرجل فأخرجته من النار، وأدخلته الجنة وهي سورة تبارك».

[٥/ق١٠٦-أ] **هذا إسناد صحيح.**

[٢/٥٨٧٠] **رواه أبوداود**[٤] **والترمذي**[٥] **وحسنه والنسائي**[٦] **وابن ماجه**[٧] **وأبو يعلى الموصلي وابن حبان في صحيحه**[٨] **والحاكم**[٩] **وصححه**: كلهم من طريق عباس الجشمي به بلفظ: «شفعت لرجل حتى غفر له».

[٥٨٧١] **قال عبد بن حميد**[١٠]: وثنا إبراهيم بن الحكم، ثنا أبي، عن عكرمة «أن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال لرجل: ألا أطرفك بحديث تفرح به؟ قال الرجل: بلى يا أباعباس رحمك الله. قال: اقرأ «**تبارك الذي بيده الملك**» واحفظها، وعلمها أهلك وجميع ولدك، وصبيان بيتك وجيرانك؛ فإنها المنجية، وهي المجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها لقارئها، وتطلب إلى ربها أن ينجيه من النار إذا كانت في جوفه، وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر».

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٧٥ رقم ٣٧٧٠).
(٢) التحريم: ٨.
(٣) المنتخب (٤٢١-٤٢٢ رقم ١٤٤٥).
(٤) (٥٧/٢ رقم ١٤٠٠).
(٥) (١٥١/٥-١٥٢ رقم ٢٨٩١).
(٦) السنن الكبرى (٦/ ١٧٨ رقم ١٠٥٤٦).
(٧) (١٢٤٤/٢ رقم ٣٧٨٦).
(٨) (٦٧/٣ رقم ٧٨٧).
(٩) المستدرك (١/ ٥٦٥).
(١٠) المنتخب (٢٠٦-٢٠٧ رقم ٦٠٣).

[٥٨٧٢] **قال**[١]: وثنا إبراهيم، قال: ثنا أبي، قال عكرمة: قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي» - يعني: ﴿**تبارك الذي بيده الملك**﴾[٢]،[٣].

قلت: روى الترمذي[٤] والحاكم[٥] بعده هذا المتن الأخير حسب وعليه اقتصر الحافظ المنذري في كتاب الترغيب والترهيب[٦]، **وخالف ذلك البزار**[٧] **في مسنده** فرواه عن سلمة بن شبيب، ثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لوددت أنها في قلب كل إنسان من أمتي - يعني: يس».

قال البزار: لا نعلمه يروى إلا عن ابن عباس بهذا الإسناد، وإبراهيم لم يتابع على أحاديثه.
قلت: ضعفه غير واحد، ولينه أبوداود.

وقد تقدم في سورة السجدة من حديث جابر بن عبدالله: أن النبي ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ سورة «تنزيل السجدة» «و تبارك الذي بيده الملك». وتقدم فيه من قول طاوس: «أنهما فضلتا على كل سورة في القرآن بستين حسنة».

٥٥ - سورة ن

[٥٨٧٣] **قال أبويعلى الموصلي**[٨]: ثنا القاسم بن يحيى، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا أبوسعيد روح بن جناح [عن][٩] مولى لعمر بن عبدالعزيز، عن أبي بردة، عن أبيه-رضي الله عنه- عن النبي ﷺ: «﴿**يوم يكشف عن ساق**﴾[١٠] قال: عن [نور][١١] عظيم، يخرون له سجدًا»[١٢].

---

(١) المنتخب (٢٠٦-٢٠٧ رقم ٦٠٣).
(٢) الملك: ١.
(٣) قال في المختصر (٨/ ٤٣٥ رقم ٦٥٨١): رواه عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم وهو ضعيف.
(٤) ليس الحديث في الترمذي وعزاه في الترغيب للحاكم وحسب، وفي الدر المنثور زاد: الطبراني وعبد بن حميد وابن مردويه. ولم يذكر أحد الترمذي.
(٥) المستدرك (١/ ٥٦٥).
(٦) الترغيب (٢/ ٢٣٧).
(٧) مختصر زوائد البزار(٢/ ١٢٦ رقم ١٥٤٨).
(٨) (١٣/ ٦٩ رقم ٧٢٨٣).
(٩) زيادة من تفسير الطبري وأثبت محقق المسند وجودها مع أنها سقطت من «الأصل» ين المخطوطين.
(١٠) القلم: ٤٢.
(١١) بالأصل: يوم. و التصويب من مسند أبي يعلى والطبري.
(١٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٨): رواه أبويعلى، وفيه روح بن جناح، وثقه دحيم وقال فيه: ليس بالقوي، وبقية رجاله ثقات.

(هذا إسناد رواته ثقات)[1] .

٥٦ - الحاقة

[٥٨٧٤] **قال إسحاق بن راهويه**[2] : أبنا عبدالرزاق، أبنا عمران أبوالهذيل ، أبنا عبدالله بن وهب بن منبه، عن أبيه: «في قول الله - عز وجل -: ﴿**ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية . . .**﴾[3] [٥/ق١٠٦-ب] الآية قال: هم أربعة من الملائكة يحملونه على أكتافهم، لكل واحد منهم أربعة وجوه: وجه ثور، ووجه أسد، ووجه نسر، ووجه إنسان، لكل واحد منهم أربعة أجنحة، فأما جناحان فعلى وجهه مخافة أن ينظر إلى العرش فيصعق، وأما جناحان [فينتهضوا][4] بهما ليس لهم كلام إلا: قدسوا الله القوي العلي، قد ملأت عظمته ما بين السماء والأرض»[5] .

هذا موقوف ضعيف الإسناد .

[٥٨٧٥] **وقال أبويعلى الموصلي**[6] : ثنا إسحاق، ثنا شريك، عن سماك بن حرب، عن عبدالله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبدالمطلب -رضي الله عنه- «في قوله - عز وجل - : ﴿**ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية . . .**﴾[3] قال: ثمانية أملاك في صورة الأوعال» .

٥٧ - سورة سأل سائل

[٥٨٧٦] **قال مسدد**[7] : ثنا يحيى، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح «في قول الله - عز وجل -: ﴿**نزاعة للشوى**﴾[8] قال: لحم الساقين».

---

(١) كذا قال المؤلف - رحمه الله - وقد أخرج الحديث البيهقي في الأسماء والصفات (٤٣٩) من طريق الوليد بن مسلم به، وقال: تفرد به روح بن جناح، وهو شامي يأتي بأحاديث منكرة لا يتابع عليها، والله أعلم، وموالي عمر بن عبدالعزيز فيهم كثرة.
(٢) المطالب (٤/ ١٧٧ رقم ٣٧٧٤).
(٣) الحاقة: ١٧ .
(٤) أصابها تحريف بالأصل فجاءت هكذا: فتنقضوا.
(٥) قال في المختصر (٨/ ٤٣٦ رقم ٦٥٨٤): رواه إسحاق بن راهويه موقوفًا بسند ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته.
(٦) (١٢/ ٧٤ رقم ٦٧١٢).
(٧) المطالب العالية (٤/ ١٧٧ رقم ٣٧٧٥).
(٨) المعارج: ١٦ .

٥٨ - سورة الجن

[١/٥٨٧٧] **قال إسحاق بن راهويه**[(١)] : أبنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبدالله بن عمرو بن عبدان الثقفي أنه قال لابن مسعود-رضي الله عنه- : «حُدثت أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن. فقال: أجل. . .» فذكر الحديث - يعني نحو حديث علقمة (ت)[(٢)] وقال: «خط عليَّ خطًّا، وقال: لا تبرح. فلما جاء قال لي: لو خرجت من الخط لم آمن أن يتخطفك بعضهم، وقال: الجن تشاجروا في قتيل بينهم. فقضى بينهم بالحق، فقال: رأيتهم مستثفرين [بثياب][(٣)] بعض، وقال: هم من[(٤)] نصيبين [حين][(٥)] سألوه الزاد»[(٦)].

[٢/٥٨٧٧] **قال**[(٧)] : وأبنا جرير، ثنا قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن مسعود-رضي الله عنه-قال «انطلق النبي ﷺ وانطلق بي معه حتى انتهى إلى البراز، ثم خط لي خطًّا فقال: [٥/ق١٠٧-أ] لا تبرح حتى أرجع إليك. فما جاء حتى جاء السحر فقال: أرسلت إلي الجن. فقلت: فما هذه الأصوات التي أسمعها؟ قال: هي أصواتهم حين ودعوني وسلموا علي».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف قابوس بن أبي ظبيان .

[١/٥٨٧٨] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن الزبير بن العوام-رضي الله عنه-: «في قول الله - عز وجل -: ﴿**كادوا يكونون عليه لبدًا**﴾[(٨)] قال: ذلك بنخلة، والنبي ﷺ يصلي ويقرأ في العشاء، ركب بعضهم بعضًا يستمعون القرآن. قال سفيان: مثل اللبد بعضهم فوق بعض»[(٩)].

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٧٧ - ١٧٨ رقم ٣٧٧٦).
(٢) وضع الحافظ علامة الترمذي للدلالة على أنه ذكر الحديث بنحو رواية الترمذي على أن ثمة خلاف في اللفظ، جامع الترمذي (٥/ ٣٨٢ رقم ٣٢٥٨).
(٣) في «الأصل» : بلبان. وأثبتنا ما في المطالب .
(٤) كذا بالأصل، وفي المطالب: هم جن.
(٥) زيادة من المطالب.
(٦) قال في المختصر (٨/ ٤٣٧ رقم ٦٥٨٧): رواه إسحاق بن راهويه، وعبد الله بن عمرو لم أقف له على ترجمة، وباقي رواة الإسناد ثقات.
قلت: عبدالله بن عمرو بن غيلان له ترجمة في التاريخ الكبير (٥/ ١٥٣) والجرح (٥/ ٥١) والثقات (٧/ ١١٧) وتاريخ دمشق (٣١/ ٢٩٨ - ٣٠٠).
(٧) المطالب العالية (٤/ ١٧٨ رقم ٣٧٧٧).
(٨) الجن: ١٩.
(٩) قال في المختصر (٨/ ٤٣٨ رقم ٦٥٨٩): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ورواته ثقات.

[٥٨٧٨/٢] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة «في قوله تعالى: **﴿وإذ صرفنا إليك نفرًا من الجن﴾**[(١)] قال الزبير: ذلك بنخلة ورسول الله ﷺ يقرأ في العشاء **﴿كادوا يكونون علينا لبدًا﴾**»[(٢)].

[٥٨٧٨/٣] **ورواه أحمد بن حنبل**[(٣)]: ثنا سفيان قال عمرو: سمعت عكرمة يقول: «**﴿وإذ صرفنا إليك﴾**[(٤)] وقرئ على سفيان، عن الزبير: **﴿نفرًا من الجن يستمعون القرآن﴾**[(٤)] قال: بنخلة ورسول الله ﷺ يصلي العشاء الآخرة **﴿كادوا يكونون عليه لبدا﴾**[(٢)] قال سفيان: اللبد بعضهم على بعض»[(٥)].

٥٩- سورة المزمل

[٥٨٧٩] **قال أحمد بن منيع**[(٦)]: ثنا ابن أبي زائدة، عن ابن أبي ليلى، عن مقسم، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «في قوله عز وجل: **﴿ورتل القرآن ترتيلا﴾**[(٧)] قال: بينه تبيانًا».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

[٥٨٨٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٨)]: ثنا مسروق بن المرزبان ، حدثني ابن أبي زائدة، ثنا محمد بن عمرو، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان النبي ﷺ إذا نزل عليه وجد ما قال الله - عز وجل -: **﴿إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا﴾**[(٩)]»[(١٠)].

[٥٨٨١] **قال أبويعلى الموصلي**[(١١)]: وثنا إبراهيم، ثنا أبوأسامة، ثنا الأعمش «أن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قرأ هذه الآية: «إن ناشئة الليل هي أشد وطئًا وأصوب قيلًا» فقال له

---

(١) الأحقاف: ٢٩.
(٢) الجن: ١٩.
(٣) مسند أحمد (١/ ١٦٧).
(٤) الأحقاف: ٢٩.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٢٩): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
وانظر مقالة الشيخ شاكر في تعليقه على هذا الحديث (رقم ١٤٣٥).
(٦) المطالب العالية (٤/ ١٧٨ رقم ٣٧٧٧).
(٧) المزمل: ٤.
(٨) (٨/ ٢١٣ رقم ٤٧٧٨).
(٩) المزمل: ٥.
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠): رواه أبويعلى، وإسناده جيد.
(١١) (٧/ ٨٨ رقم ٤٠٢٢).

رجل: إنما نقرؤها: ﴿وأقوم قيلًا﴾[1] فقال: إن أقوم، وأصوب، وأهيأ، وأشباه هذا واحد»[2].

[٥٨٨٢] **قال أبويعلى**[3]: وثنا جعفر بن مهران، ثنا عبدالأعلى، ثنا محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير، عن أبيه عباد بن عبدالله بن الزبير، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «لما نزلت: ﴿**وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلا**﴾[4] لم يكن إلا يسيرًا حتى كانت وقعة بدر»[5].

هذا إسناد ضعيف؛ لتدليس محمد بن إسحاق.

٦٠ - [٥/ق١٠٧-ب] سورة المدثر

[٥٨٨٣] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[6] **وأحمد بن منيع**: ثنا أسباط بن محمد، ثنا مطرف، عن عطية، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «في قول الله - عز وجل -: ﴿**فإذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير**﴾[7] قال: قال رسول الله ﷺ: كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن وحنى جبهته (حتى)[8] يؤمر فينفخ؟! فقال أصحاب محمد ﷺ: يا رسول الله، (فكيف)[9] نقول؟ قال: قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا»[10].

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده[11] والطبراني[12] من هذا الوجه.

---

(١) المزمل: ٦.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٦): رواه البزار وأبو يعلى بنحوه، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، ورجال البزار ثقات.
(٣) (٨/ ٥٦ رقم ٤٥٧٨).
(٤) المزمل: ١١.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٠): رواه أبويعلى، وفيه جعفر بن مهران وعبد الله بن محمد بن عقيل، وفيهما ضعف وقد وثقا.
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٣٥٢ رقم ٩٦٣٦).
(٧) المدثر: ٨-٩.
(٨) في المصنف: متى. وهو موافق للروايات الأخرى.
(٩) في المصنف: كيف.
(١٠) قال في المختصر (٨/ ٤٣٩ رقم ٦٥٩٤): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع وأحمد بن حنبل والطبراني بسند ضعيف، لضعف عطية العوفي.
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣١): رواه الطبراني، وفيه عطية، وهو ضعيف.
(١١) مسند أحمد (١/ ٣٢٦).
(١٢) المعجم الكبير (١٢/ ١٢٨ رقم ١٢٦٧١).

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه ابن حبان في صحيحه[1] والترمذي في الجامع[2].

[٥٨٨٤] **وقال مسدد**[3]: ثنا يحيى، عن سيف، سمعت مجاهدًا يقول: «بينما ابن عباس - رضي الله عنهما - جالس في حوض زمزم والناس يسألونه إذ جاء رجل فسأله عن ﴿**و الليل إذ أدبر**﴾[4] فسكت، فلما ثوب المؤذن ونادى المنادي قال: أين السائل؟ عن الليل إذ أدبر؟قال: قد دبر الليل».

هذا إسناد رواته ثقات

٦١ - سورة القيامة وما يقال بعدها

[٥٨٨٥] **قال الحميدي**[5]: ثنا سفيان، ثنا إسماعيل بن أمية، حدثني أعرابي من أهل البادية قال: سمعت أباهريرة-رضي الله عنه-يقول: قال أبوالقاسم ﷺ: «إذا قرأ أحدكم بـ «**لا أقسم بيوم القيامة**» فأتى على آخرها ﴿**أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى**﴾[6] فليقل: بلى، وإذا قرأ «**و المرسلات عرفًا**» فأتى على آخرها ﴿**فبأي حديث بعده يؤمنون**﴾[7] فليقل: آمنا بالله، وإذا قرأ «**و التين والزيتون**» فأتى على آخرها ﴿**أليس الله بأحكم الحاكمين**﴾[8] فليقل: بلى - وربما قال سفيان: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين»[9].

قال سفيان: قال إسماعيل: «فاستعدت الأعرابي الحديث، فقال: يا ابن أخي، أتراني لم أحفظه؟ لقد حججت سبعين حجة، ما منها حجة إلا وأنا أعرف البعير الذي حججت عليه».

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة التابعي.

---

(١) (٣/١٠٥ رقم ٨٢٣).
(٢) (٤/٥٣٦ رقم ٢٤٣١).
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٧٩ رقم ٣٧٨٠).
(٤) المدثر: ٣٣.
(٥) (٢/٤٣٧ رقم ٩٩٥).
(٦) القيامة: ٤٠.
(٧) المرسلات: ٥٠.
(٨) التين: ٨.
(٩) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه أبوداود (١/ ٢٣٤ رقم ٨٨٧) من طريق سفيان به. وقال في المختصر (٨/ ٤٤٠ رقم ٦٥٩٦): رواه الحميدي بسند فيه راو لم يسم.

روى أبوداود[1] والترمذي[2] منه الجملة الأخيرة دون باقيه من طريق سفيان به.

٦٢ - [٥/ق١٠٨-أ] سورة والمرسلات وما يقال بعدها

تقدم في سورة هود والواقعة «أن أبابكر الصديق سأل النبي ﷺ: ما شيبك؟ قال: شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

[٥٨٨٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[3]: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا عاصم، عن زر، عن عبدالله-رضي الله عنه-قال: «كنا مع رسول الله ﷺ في سفح الجبل وهو قائم يصلي وهم [نيام][4] إذ مرت به حية فاستيقظنا وهو يقول: منعها منكم الذي منعكم منها قال: وأنزل الله - عز وجل - عليه ﴿**و المرسلات عرفًا فالعاصفات عصفًا**﴾[5] فأخذتها وهي رطبة من فيه - أو من فوه رطب بها»[6].

هذا إسناد صحيح.

[٥٨٨٧] **وقال إسحاق بن راهويه**[7]: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك ابن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي-رضي الله عنه-قال: «العاصفات عصفا: الرياح. . .» فذكره في حديث طويل.

قلت: وتقدم من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إذا قرأ أحدكم ﴿**والمرسلات عرفا**﴾ فأتى على آخرها ﴿**فبأي حديث بعده يؤمنون**﴾[8] فليقل: آمنا بالله».

---

(١) تقدم أنه رواه بتمامه.
(٢) (٥/٤١٣ رقم ٣٣٤٧) وقال: هذا حديث إنما يروى بهذا الإسناد عن هذا الأعرابي عن أبي هريرة ولا يسمى.
(٣) (١/٢٥٩ - ٢٦٠ رقم ٣٨٩).
(٤) في «الأصل» : قيام. والتصويب من المسند، وهو ما يدل عليه السياق.
(٥) المرسلات: ١-٢.
(٦) رواه البخاري (٤/ ٤٢ رقم ١٨٣٠ وأطرافه في: ٣٣١٧، ٤٩٣٠، ٤٩٣١، ٤٩٣٤) ومسلم (٤/ ١٧٥٥ رقم ٢٢٣٤) من طرق عن ابن مسعود بنحوه.
(٧) المطالب العالية (٤/ ١٧٩ رقم ٣٧٨٢).
(٨) المرسلات: ٥٠.

٦٣ - سورة عم يتساءلون

[٥٨٨٨] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أحمد بن عمران الأخنسي[٢]، ثنا محمد بن فضيل، أبنا الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «في قول الله - عز وجل -: ﴿**و أنزلنا من المعصرات ماء ثجاجًا**﴾[٣] قال: المعصرات: الرياح، ثجاجًا: قال: منصبًا»[٤].

هذا إسناد ضعيف ؛ [لضعف][٥] الكلبي.

[١/٥٨٨٩] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٦]: ثنا مروان، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم، عن أبي أمامة - رضي الله عنه - قال: «قال رسول الله ﷺ في قول الله -عز وجل -: ﴿**لابثين فيها أحقابًا**﴾[٧] قال: الحقب ألف شهر، والشهر ثلاثون يومًا، والسنة ثلاثمائة وستون يومًا، واليوم ألف سنة مما تعدون، والحقب ثلاثون ألف ألف سنة»[٨].

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف جعفر ، والقاسم هو ابن عبدالرحمن.

رواه الطبراني في الكبير[٩] وابن أبي حاتم وابن مردويه في تفسيرهما من طريق جعفر به.

[٢/٥٨٨٩] **ورواه البزار**[١٠]: من حديث أبي هريرة مرفوعًا بلفظ: «﴿**لابثين فيها أحقابا**﴾[٧] قال: الحقب ثمانون سنة»[١١].

وفي سنده الحجاج بن نصير، وهو ضعيف.

ورواه ابن عدي[١٢] من حديث ابن عمر بسند ضعيف.

---

(١) (٥/٧٠-٧١ رقم ٢٦٦٣).
(٢) سبق مرارًا وانظر تفسير آية (١٩) من سورة البقرة.
(٣) النبأ: ١٤.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٣): رواه أبويعلى، وفيه محمد بن السائب الكلبي، وهو ضعيف.
(٥) في «الأصل»: ضعف. والمثبت من المختصر.
(٦) المطالب العالية (٤/ ١٨٠ رقم ٣٧٨٤).
(٧) النبأ: ٢٣.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٣): رواه الطبراني، وفيه جعفر بن الزبير، وهو ضعيف.
(٩) (٨/٢٤٤-٢٤٥ رقم ٧٩٥٧) مقتصرًا على قوله «الحقب ثلاثون ألف سنة».
(١٠) مختصر زوائد البزار (٢/ ١١٤ رقم ١٥٢٣).
(١١) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٣): رواه البزار، وفيه حجاج بن نصير وثقه ابن حبان وقال: يخطئ ويهم. وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.
(١٢) (٣/ص: ١١٣٤) الطبعة الثانية وفيه: «الحقب بضع وثمانون سنة كل سنة ثلاثمائة وستون يومًا». =

٦٤ - سورة والنازعات

[٥٨٩٠] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا زهير، ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن عبدالله بن محمد، عن الطفيل بن أبي، عن أبيه-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ «[جاءت][1] الراجفة تتبعها الرادفة، جاء الموت بما فيه»[2].

٦٥ - [٥/ق ١٠٨-ب] سورة التكوير

تقدم في سورة هود والواقعة «أن أبابكر الصديق سأل النبي ﷺ: ما شيبك؟ قال: شيبتني هود، والواقعة، والمرسلات، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت».

[٥٨٩١] **وقال أحمد بن منيع**[3]: ثنا يزيد بن هارون، أبنا سفيان، عن سماك، عن الشعبي «سمعت عمر-رضي الله عنه- وهو على المنبر وهو يقول: ﴿**و إذا النفوس زوجت**﴾[4] قال: تزويجها أن يؤلف كل قوم إلى شيعتهم».

هذا إسناد صحيح موقوف.

[٥٨٩٢] **وقال إسحاق بن راهويه**[5]: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد بن سلمة، عن سماك ابن حرب، عن خالد بن عرعرة، عن علي-رضي الله عنه-قال: فقال: «فما الجوار الكنس؟ قال: الكواكب».

ذكره في حديث طويل.

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته.

= وقال ابن عدي: هذا حديث منكر جدًّا. ورواه البزار - أيضًا - (٢/ ٤٧٨ رقم ٢٢٤٩) مختصر زوائده.

وقال الهيثمي: سليمان بن مسلم ضعيف جدًّا. المجمع (١٠/ ٣٩٥) ووقع في كشف الأستار (٣٠٥٣) خطأ وسهو ففيه: ثنا أبوالمعلى ثنا سليمان بن مسلم. وصوابه: ثنا أبوالمعلى سليمان بن مسلم.

(١) في «الأصل»: جاء. والمثبت من المختصر وجامع الترمذي، وهو الصواب.

(٢) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٤/ ٥٤٩ رقم ٢٤٥٧) من طريق سفيان به مطولا، وقال: هذا حديث حسن صحيح.
وقال في المختصر (٨/ ٤٤١ رقم ٦٦٠١): رواه أبويعلى بسند فيه عبدالله بن محمد بن عقيل.

(٣) المطالب العالية (٤/ ١٨١ رقم ٣٧٨٦).

(٤) التكوير: ٧.

(٥) المطالب العالية (٤/ ١٨٠ رقم ٣٧٨٥).

٦٦- سورة إذا السماء انشقت

[٥٨٩٣] قال أحمد بن منيع[١]: ثنا هشيم، ثنا أبوبشر، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - «أنه قال: ﴿**لتركبن طبقًا عن طبق**﴾[٢] قال - يعني نبيكم ﷺ -: يقول: حالا بعد حال»[٣].

هذا إسناد رواته ثقات، أبوبشر هو جعفر بن أبي وحشية.

قلت: رواه جابر الجعفي، عن مجاهد به، ورواه البزار في مسنده[٤] من طريق جابر الجعفي، عن الشعبي، عن (عبد الله)[٥] . . . فذكره[٦].

[٥٨٩٤] وقال مسدد[٧]: ثنا يحيى، عن علي بن سويد، حدثني أبورافع قال: «صليت خلف عمر-رضي الله عنه-العشاء فقرأ: «**إذا السماء انشقت**» فسجد فيها».

هذا إسناد صحيح، وأبو رافع هو الصائغ.

و له شاهد ضعيف من حديث عبدالرحمن بن عوف مرفوعًا ونقلته في آخرباب سجود التلاوة، وتقدم فيه عن عمر أنه قال: «ليس في المفصل سجود» ، ورواته ثقات.

٦٧ - سورة البلد

[٥٨٩٥] قال أبويعلى الموصلي[٨]: ثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا نعيم بن ميسرة، عن عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز ، أخبرني زجل من بني عامر، عن أبيه-رضي الله عنه- قال: «صليت خلف النبي ﷺ فسمعته يقول: «**أَيَحْسِبُ**[٩] **أَنْ لن يقدر عليه أحد**»[١٠]

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٨١ رقم ٣٧٨٨).
(٢) الانشقاق: ١٩.
(٣) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (٨/ ٥٦٧ رقم ٤٩٤٠) من طريق هشيم به.
(٤) البحر الزخار (٥/ ٤٠ رقم ١٦٠٢).
(٥) أي ابن مسعود رضي الله عنه.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٥): رواه البزار، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف.
(٧) المطالب العالية (٤/ ١٨١ رقم ٣٧٨٧).
(٨) المطالب العالية (٤/ ١٨١ رقم ٣٧٨٩).
(٩) بكسر السين، قاله أبوعمر حفص الدوري القارئ -رضي الله عنه (جزء فيه قراءات النبي/ ص١٧٤). وبكسرها قرأ نافع وابن عامر والكسائي.
وزعم السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٥٣ - ط الميمنية) أنها بفتح السين وهو خطأ.
(١٠) البلد: ٥.

﴿أَيَحْسِبُ[١] أن لم يره أحد﴾[٢]».

هذا إسناد ضعيف.

٦٨ - سورة والضحى

[٥٨٩٦] قال أبو بكر بن أبي شيبة[٣]: ثنا أبونعيم، ثنا حفص بن سعيد القرشي الأعور، قال: حدثتني أمي، عن أمها -رضي الله عنها، وكانت خادم رسول الله ﷺ-: «أن جروًا دخل بيت النبي ﷺ فدخل تحت السرير فمات، فمكث رسول الله ﷺ أربعة أيام [٥/ق١٠٩-أ] لا ينزل عليه الوحي فقال: يا خولة، ما حدث في بيت رسول الله ﷺ؟ جبريل لا يأتيني، فما حدث في بيت نبي الله ﷺ؟ فقالت: يا نبي الله، ما أتى علينا يوم [خير] [٤] منا اليوم. قال: فأخذ برديه فلبسهما وخرج، [فقلت] [٥] في نفسي: لو هيأت البيت وكنسته، فأهويت بالمكنسة تحت السرير فإذا بشيء ثقيل فلم أزل أهيئه حتى بدا لي الجرو ميتًا، فأخذته بيدي فألقيته خلف الدار، فجاء نبي الله ﷺ ترعد لحيته، وكان إذا أنزل عليه استبطنته الرعدة، فقال: يا خولة، دثريني. فأنزل الله عليه ﴿و الضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى﴾ إلى قوله: ﴿يعطيك ربك فترضى﴾[٦] فقام من [نومه] [٧] فوضعت له ماء فتطهر ولبس بردية».

هذا إسناد ضعيف.

٦٩ - سورة العلق

سيأتي مطولا في كتاب علامات النبوة في باب بدء أمره.

٧٠ - سورة القدر

[٥٨٩٧/١] قال أحمد بن منيع: ثنا هشيم، أبنا حصين، عن حكيم بن جبير، عن سعيد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «نزل القرآن ليلة القدر من السماء العليا إلى السماء

(١) انظر التعليق رقم (٩) في الصفحة السابقة.
(٢) البلد: ٧.
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٨٢ رقم ٣٧٩٠).
(٤) بالأصل: خيبر. والتصويب من المطالب.
(٥) في «الأصل»: فقالت. والتصويب من المطالب.
(٦) الضحى: ١-٥.
(٧) أصابها في «الأصل» تحريف فرسمه: توبه.

الدنيا جملة واحدة، ثم فرق في السنين، وتلا ابن عباس: ﴿**فلا أقسم بمواقع النجوم**﴾[1] قال: نزل متفرقًا».

[٢/٥٨٩٧] **قال:** وثنا عبدالوهاب بن عطاء، ثنا داود بن أبي هند سمعناه يروي عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «أنزل القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا، ثم أنزله جبريل بعد على محمد ﷺ فكان فيه ما قال للمشركين، وردًّا عليهم».

[٣/٥٨٩٧] **رواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ**[2]: ثنا أبوزكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا محمد ابن عبدالسلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس «في قوله عز وجل: ﴿**إنا أنزلناه في ليلة القدر**﴾[3] قال: [أنزل][4] القرآن في ليلة القدر جملة واحدة إلى سماء الدنيا، وكان بموقع النجوم وكان الله - عز وجل - ينزله على رسوله ﷺ بعضه في إثر بعض، فقال الله - عز وجل -: ﴿**[و قال الذين كفروا]**[5] **لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا**﴾[6]».

[٤/٥٨٩٧] [٥/ق١٠٩-ب] **ورواه البيهقي في سننه**[7]: ثنا أبوعبدالله الحافظ إملاء... فذكره.

قلت: رواه النسائي في التفسير[8] عن محمد بن قدامة، عن جرير به.

قال المزي[9]: ليس في الرواية.

٧١ - سورة الزلزلة

[٥٨٩٨] **قال إسحاق بن راهويه**[10] **وأبو بكر بن أبي شيبة**: أبنا يزيد بن هارون الواسطي، ثنا سفيان بن حسين، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء قال: «بينا أبوبكر-رضي الله

---

(١) الواقعة: ٧٥.
(٢) المستدرك (٢/ ٥٣٠).
(٣) القدر: ١.
(٤) بالأصل: أنزلنا. والتصويب من المستدرك وسنن البيهقي.
(٥) في «الأصل»: وقالوا وهو خطأ، وقد جاء في حاشية المخطوط ما نصه: في «الأصل»: وقالوا. وفي التلاوة: وقال الذين كفروا .
(٦) الفرقان: ٣٢.
(٧) السنن الكبرى (٤/ ٣٠٦).
(٨) السنن الكبرى (٦/ ٥١٩ رقم ١١٦٨٩).
(٩) تحفة الأشراف (٤/ ٤٥٠ رقم ٥٦٢٦).
(١٠) المطالب العالية (٤/ ١٨٢ - ١٨٣ رقم ٣٧٩١).

عنه-يتغدى مع رسول الله ﷺ إذ نزلت هذه الآية ﴿**فمن يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره**﴾[1] فأمسك أبوبكر، وقال: يا رسول الله، أكل ما عملناه من سوء رأيناه؟ فقال: ما ترون مما تكرهون، فذلك مما تجزون به،و يؤخر الخير لأهله في الآخرة».

أخرجه الإمام أحمد[2] بمعناه في سؤاله عن قوله تعالى: ﴿**ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب**﴾[3] من طريق أبي بكر بن أبي زهير الثقفي، عن أبي بكر الصديق، وأخرج الترمذي[4] بعضه من طريق ابن عمر، عن أبي بكر، وإسناده ضعيف والطريق التي سقناها صحيحة إن كان أبوأسماء سمعه من أبي بكر.

[١/٥٨٩٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا أسود بن عامر، ثنا جرير بن حازم، سمعت الحسن يقول: حدثني صعصعة عم الفرزدق أنه قال: «قدمت على النبي ﷺ فسمعته يقرأ هذه الآية ﴿[فمن] [5] **يعمل مثقال ذرة خيرًا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرًا يره**﴾[6] قلت: والله ما أبالي ألا أسمع غيرها، حسبي حسبي».

هذا إسناد صحيح.

[٢/٥٨٩٩] **رواه النسائي في التفسير**[7]: عن إبراهيم بن يوسف بن محمد، عن أبيه، عن جرير بن حازم به.

٧٢ - سورة ألهاكم التكاثر

[١/٥٩٠٠] **قال أبويعلى الموصلي**[8]: ثنا عبدالله بن سلمة البصري، ثنا أشعث بن [براز][9]

---

(١) الزلزلة: ٧-٨.
(٢) مسند أحمد (١/٦).
(٣) النساء: ١٢٣.
(٤) (٥/٢٣١-٢٣٢ رقم ٣٠٣٩) وقال الترمذي: هذا حديث غريب، وفي إسناده مقال، موسى بن عبيدة يضعف في الحديث، ضعفه يحيى بن سعيد وأحمد بن حنبل، ومولى بني سباع مجهول، وقد روي هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي بكر، وليس له إسناد صحيح أيضًا.
(٥) في «الأصل»: من.
(٦) الزلزلة: ٧-٨.
(٧) السنن الكبرى (٦/ ٥٢٠-٥٢١ رقم ١١٦٩٤).
(٨) (١١/٥١٢ رقم ٦٦٣٥).
(٩) بالأصل: ترار. وهو تصحيف.

عن الحسن، قال: «لما نزلت هذه الآية ﴿ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾[1] قالوا: يا رسول الله، أي نعيم نسأل عنه؟! سيوفنا على عواتقنا...»[2]قال: وذكر الحديث.

[٢/٥٩٠٠] [٥/ق١١٠-أ] رواه أحمد بن حنبل[3]: من حديث محمود بن لبيد قال: «لما نزلت ﴿ألهاكم التكاثر﴾ فقرأها حتى بلغ ﴿لتسألن يومئذ عن النعيم﴾[4] قالوا: يا رسول الله، أي نعيم نسأل، وإنما هما الأسودان: الماء والتمر، وسيوفنا على رقابنا، والعدو حاضر، فعن أي نعيم نسأل؟! قال: إن ذلك سيكون»[5].

٧٣ - سورة لإيلاف قريش

[١/٥٩٠١] قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا قبيصة، ثنا سفيان، عن ليث، عن شهر، عن أسماء - رضي الله عنها - قالت: سمعت النبي ﷺ يقرأ: «ويل [أمكم] [6] قريش إلفهم رحلة الشتاء والصيف».

[٢/٥٩٠١] رواه أحمد بن حنبل[7]: ثنا علي بن بحر، ثنا عيسى بن يونس، ثنا عبيد الله بن أبي زياد القداح، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، عن النبي ﷺ قال: «**لإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف، ويحكم يا قريش اعبدوا رب هذا البيت الذي** [أطعمكم] [8] من جوع و[آمنكم] [9] من خوف»[10].

---

(١) التكاثر: ٨.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٢): رواه أبويعلى، وفيه أشعث بن براز ولم أعرفه.
كذا قال الهيثمي - رحمه الله - وأشعث بن براز معروف بالضعف ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وغيرهم، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال البخاري: منكر الحديث ترجمته في التاريخ الكبير والصغير والجرح وغيرها.

(٣) مسند أحمد (٥/ ٤٢٩).

(٤) التكاثر: ١-٨.

(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٢): رواه أحمد، وفيه محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن، وفيه ضعف؛ لسوء حفظه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٦) كذا بالأصل، وقد رواه ابن أبي حاتم في تفسيره - كما في ابن كثير (٨/ ٥١٣) من طريق قبيصة به وفيه: «ويل لكم قريش، لئلاف قريش».

(٧) مسند أحمد (٦/ ٤٦٠).

(٨) بالأصل: أطعمهم. والتصويب من المسند.

(٩) بالأصل: آمنهم. والتصويب من المسند.

(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٣): رواه أحمد والطبراني باختصار، وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وشهر بن حوشب، وقد وثقا وفيهما ضعف، وبقية رجال أحمد ثقات.

٧٤ - سورة الكوثر

فيه حديث ابن عباس وسيأتي في صفة الجنة.

[٥٩٠٢] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا عبدالوهاب، عن حميد، عن أنس-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «دخلت الجنة فإذا أنا بنهر يجري، حافتاه خيام اللؤلؤ، قال: فضربت بيدي إلى الطين، فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله»[٢].

قلت: رواه النسائي في التفسير[٣] من طريق عبيدة، عن حميد به.

٧٥ - سورة قل يا أيها الكافرون وفضلها

[٥٩٠٣/١] **قال مسدد**: ثنا أبوالأحوص، ثنا أبوالحسن قال: سمعت رجلا يحدث قال: «إني لأسير مع النبي ﷺ في ليلة ظلماء، فسمع قارئًا يقرأ: ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ فقال: أما هذا [٥/ق١١٠-ب] فقد برئ من الشرك. ثم سرنا قريبًا، فسمع قارئًا يقرأ: «قل هو الله أحد» فقال: أما هذا فقد غفر له. قال: فكففت راحلتي لأنظر من الرجل فأبشره، فنظرت يمينًا وشمالًا فما رأيت أحدًا».

[٥٩٠٣/٢] **قال**: وثنا أبوعوانة، عن أبي الحسن... فذكره.

[٥٩٠٣/٣] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[٤]: ثنا وكيع، عن سفيان، عن مهاجر أبي الحسن سمعت شيخًا في إمارة ابن (أم الحكم)[٥] يحدث قال: «بينما أنا أسير مع رسول الله ﷺ...» فذكره إلى قوله: «فقد غفر له».

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٤٣٧ رقم ١١٧٠٠، ١٣/ ١٤٧ رقم ١٥٩٥٢).

(٢) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه البخاري (١١/ ٤٧٢ رقم ٦٥٨١) والترمذي (٥/ ٤١٨ - ٤١٩ رقم ٣٣٥٩، ٣٣٦٠) من طريق قتادة عن أنس به.
وقال في المختصر (٨/ ٤٤٦ رقم ٦٦١٨): رواه أبوبكر بن أبي شيبة والنسائي في الكبرى، ورواته ثقات.

(٣) السنن الكبرى (٦/ ٥٢٣-٥٢٤ رقم ١١٧٠٦).

(٤) (٢/ ٤٢٣-٤٢٤ رقم ٩٦٢).

(٥) وفي المسند: أبي الحكم.

[٥٩٠٣/٤] **قلت: رواه النسائي في الكبرى**[(١)]: عن قتيبة، عن أبي عوانة، عن مهاجر أبي الحسن... فذكر حديث ابن أبي شيبة.

و هو إسناد صحيح.

[٥٩٠٤] **قال مسدد**[(٢)]: وثنا الجريري، حدثني رجل من أهل الكوفة هو فيهم، عن رجل من صحابة رسول الله ﷺ قال: «سمعتها من رسول الله ﷺ بضعًا وعشرين مرة، يقول: نعم السورتان يقرأ بهما في الركعتين: «الأحد الصمد» و«قل يا أيها الكافرون»».

هذا إسناد ضعيف، لجهالة التابعي.

[٥٩٠٥] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٣)]: ثنا جبارة، ثنا الحجاج بن تميم، عن ميمون، أن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على كلمة تنجيكم من الإشراك بالله: تقرءون: «قل يا أيها الكافرون» عند منامكم».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف جبارة بن المغلس.

٧٦ - سورة النصر

[٥٩٠٦/١] **قال أبوداود الطيالسي**[(٤)]: ثنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة، سمع أباالبختري يحدث عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: «لما نزلت هذه الآية «إذا جاء نصر الله والفتح» قرأها رسول الله ﷺ حتى ختمها، ثم قال: أنا وأصحابي خير والناس خير، لا هجرة بعد الفتح. قال أبوسعيد: فحدثت بهذا الحديث مروان بن الحكم - وكان أميرًا على المدينة - فقال: كذبت. وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج، وهما معه على السرير، فقال: أبوسعيد: أما إن هذين لو شاءا لحدثاك ولكن هذا يخشى أن تنزعه عن عرافة قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة يعني - زيد بن ثابت - قال: فرفع [عليه][(٥)] الدرة فلما رأيا ذلك قالا: صدق»[(٦)].

[٥٩٠٦/٢] **وبه**[(٧)]: عن أبي سعيد الخدري قال: «لما نزلت هذه الآية - إلا أنه قال: وعنده

---

(١) السنن الكبرى (٥/ ١٦ رقم ٨٠٢٨، ٦/ ١٧٧ رقم ١٠٥٤٠).
(٢) المطالب العالية (٤/ ١٨٤ رقم ٣٧٩٤).
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٨٤ رقم ٣٧٩٥).
(٤) (٢٩٣ رقم ٢٢٠٥).
(٥) زيادة من مسند الطيالسي.
(٦) قال في المختصر (٨/ ٤٤٧ رقم ٦٦٢٢): رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن حنبل بسند صحيح.
(٧) (٨٤ رقم ٦٠١).

زيد بن ثابت وزيد بن أرقم» .

[٥٩٠٧/١] [ق٥/١١١-أ] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «لما نزلت «إذا جاء نصر الله والفتح» قال رسول الله ﷺ: نعيت إلى نفسي بأني مقبوض في تلك السنة»[١].

[٥٩٠٧/٢] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا محمد بن فضيل... فذكره.

[٥٩٠٨] **وقال أبويعلى الموصلي**[٢]: ثنا زهير، ثنا البهلول بن [مرزوق][٣] السامي، ثنا موسى بن عبيدة، حدثني صدقة بن يسار وعبد الله بن دينار، عن عبدالله بن عمر-رضي الله عنه-قال: «نزلت هذه السورة على رسول الله ﷺ وهو بمنى في وسط أيام التشريق في حجة الوداع «إذا جاء نصر الله والفتح» قال: فعرف أنه الوداع فأمر راحلته القصواء فرحلت له، ثم ركب فوقف بالناس بالعقبة، ثم اجتمع إليه ما شاء الله من المسلمين فحمد الله - عز وجل - وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: أما بعد، أيهاالناس، فإن كل دم كان في الجاهلية فهو هدر، وأول دمائكم أضع [دم إياس بن ربيعة بن الحارث، كان مسترضعًا في بني ليث فقتلته هذيل، وإن أول ربا أضعه][٤] ربا العباس بن عبدالمطلب، أيها الناس، إن الزمان قد استدار وهو اليوم كهيئته يوم خلق السموات والأرض، وعدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرًا منها أربعة حرم، شهر مضر[٥] الذي بين جمادى وشعبان، وذو القعدة، وذو الحجة، والمحرم: **﴿ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن أنفسكم﴾**[٦] **﴿إنما النسيء زيادة في الكفر يُضل به الذين كفروا يحلونه عامًا ويحرمونه عامًا ليواطئوا عدة ما حرم الله﴾**[٧] فيحلون صفرًا عامًا، ويحرمون المحرم عامًا ويحرمون الصفر عامًا، ويحلون المحرم عامًا، فذلك النسيء الذي قال ربكم، يا أيها الناس، من كانت عنده وديعة فليؤدها إلى من ائتمنه عليها، يا أيها الناس، إن الشيطان قد أيس أن يعبد ببلادكم آخر الزمان وقد يرض منكم [بمحقرات][٨] الأعمال، أيها الناس، إن النساء عندكم عوان، أخذتموهن بأمان الله، واستحللتم فروجهن

---

(١) قال في المختصر (٨/٤٤٧ رقم ٦٦٢٣): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأبو يعلى الموصلي بسند رواته ثقات.

(٢) المطالب العالية (٢/ ١٠ رقم ١١٥٦/٣).

(٣) في «الأصل» : مورق. والتصويب من المطالب.

(٤) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المطالب (٢/ ٢٤٤ رقم ١٨٠٥).

(٥) أي رجب مضر.

(٦) التوبة: ٣٦.

(٧) التوبة: ٣٧.

(٨) بالأصل : المحقرات. والتصويب من رواية البزار.

بكلمة الله، لكم عليهن حق، ولهن عليكم حق، ومرجعكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يعصينكم في معروف؛ فإذا فعلن ذلك فليس لكم عليهن سبيل، ورزقهن وكسوتهن بالمعروف فإن ضربتموهن فاضربوهن ضربًا غير مبرح، أيها الناس، اسمعوا مني تعيشوا[٥/ق١١١-ب]: لا يحل لامرئ من مال أخيه شيء إلا ما طابت به نفسه، أيها الناس، إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله فاعتصموا به، يا أيها الناس، أي يوم هذا؟ قالوا: هذا يوم حرام. قال: فأي بلد هذا؟ قالوا: هذا بلد حرام. قال: فأي شهر هذا؟ قالوا: شهر حرام. قال: فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم، حرام كحرمة هذا اليوم في هذا البلد، وهذا الشهر، ألا ليبلغ شاهدكم غائبكم، ولا أمة بعدكم. ثم رفع يديه قال: اللهم إني قد بلغت».

وواه أبوبكر بن أبي شيبة، وعنه أبويعلى، وتقدم لفظه في الحج في باب خطبة النبي ﷺ بمنى.

٧٧ - سورة تبت يدا

[١/٥٩٠٩] **قال الحميدي**[(١)]: ثنا سفيان، ثنا الوليد بن [كثير][(٢)] عن ابن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر - رضي الله عنهما- قالت: «لما نزلت «تبت يدا أبي لهب» أقبلت العوراء أم جميل ابنة حرب ولها ولولة وفي يدها فهر، وهي تقول: مذمم أبينا، ودينه قلينا، وأمره عصينا. ورسول الله ﷺ جالس في المسجد، ثم قرأ قرآنا ومعه أبوبكر قال: يا رسول الله، قد أقبلت وأنا أخاف أن تراك. فقال رسول الله ﷺ: إنها لن تراني. وقرأ قرآنا اعتصم به كما قال وقرأ: ﴿**وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابًا مستورًا**﴾[(٣)] فأقبلت حتى وقفت على أبي بكر ولم تر رسول الله ﷺ فقالت: يا أبابكر، إني قد أخبرت أن صاحبك هجاني. فقال: لا ورب هذا البيت ما هجاك. قال: فولت وهي تقول: قد علمت قريش أني بنت سيدها. قال: وقال الوليد في حديثه - أو قاله غيره -: فعثرت أم جميل وهي تطوف بالبيت في مرطها فقالت: تعس مذمم. فقالت أم حكيم ابنة عبدالمطلب: إني لحصان فما أكلم، وثقات فما أعلم وكلتانا من بني العم، ثم قريش بعد أعلم»[(٤)].

---

(١) (١/١٥٣-١٥٥ رقم ٣٢٣).
(٢) في «الأصل»: مسلم. والصواب ما في الحميدي والمطالب وسيأتي من رواية أبي يعلى هنا على الصواب.
(٣) الإسراء: ٤٥.
(٤) قال في المختصر (٨/ ٤٤٨ رقم ٦٦٢٥): رواه الحميدي وأبو يعلى، ومدار إسناديهما على إسحاق بن إبراهيم الهروي ولم أقف على ترجمته وباقي رواته ثقات.
قلت: كذا وقع بالأصل، والهروي في مسند أبي يعلى وحسب فلعل صواب العبارة: ومدار إسناده... وأما إسحاق الهروي فهو ثقة، مترجم في الجرح (٢/ ٢١٠) وتاريخ بغداد (٦/ ٣٣٧).

[٢/٥٩٠٩] **رواه أبويعلى الموصلي**(١): ثنا أبوموسى الهروي إسحاق بن إبراهيم، ثنا سفيان ابن عيينة، عن الوليد بن كثير، عن الوليد بن تدرس، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: «لما نزلت تبت يدا أبي لهب...» فذكره بمعناه.

[١/٥٩١٠] **وقال أبويعلى الموصلي**(٢): ثنا محمد بن منصور بن موسى الطوسي، ثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا [٥/ق١١٢-أ] عبدالسلام بن حرب، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «لما نزلت «تبت يدا أبي لهب» جاءت امرأة أبي لهب إلى النبي ﷺ ومعه أبوبكر، فلما رآها أبوبكر قال: يا رسول الله، إنها امرأة بذيئة، وأخاف أن تؤذيك فلو قمت. قال: إنها لن تراني. فجاءت فقالت: يا أبابكر، إن صاحبك هجاني. قال: ما يقول الشعر. قالت: أنت عندي مصدق. وانصرفت [قلت](٣): يا رسول الله، لم ترك! قال: ما زال ملك يسترني بجناحه»(٤).

[٢/٥٩١٠] **قال**(٥): وثنا محمد بن منصور الطوسي، ثنا أبوأحمد الزبيري... فذكره.

[٣/٥٩١٠] **رواه البزار**(٦): ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبوأحمد... فذكره.

[٤/٥٩١٠] **قال**(٧): وثنا إبراهيم بن سعيد، وأحمد بن إسحاق قالا: ثنا أبوأحمد... فذكر نحوه.

[٥/٥٩١٠] **ورواه ابن حبان في صحيحه**(٨): أبنا أبويعلى الموصلي... فذكره.

٧٨ - سورة قل هو الله أحد وفضلها

فيه الأحاديث المذكورة في سورة «قل يا أيها الكافرون».

[٥٩١١] **وقال أبوداود الطيالسي**(٩): ثنا محمد بن أبي حميد، عن عمير - مولى بني عدي - سمع أباهريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام؟

---

(١) (١/٥٣-٥٤ رقم ٥٣).
(٢) (١/٣٣-٣٤ رقم ٢٥).
(٣) من مسند أبي يعلى، وطمست بالأصل.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٤): رواه أبويعلى والبزار بنحوه، وقال البزار: إنه حسن الإسناد. قلت: ولكن فيه عطاء بن السائب وقد اختلط.
(٥) مسند أبي يعلى (٤/ ٢٤٦ رقم ٢٣٥٨).
(٦) البحر الزخار (١/ ٦٨ رقم ١٥) وقال البزار: وهذا الحديث حسن الإسناد، ويدخل في مسند أبي بكر.
(٧) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٢٢ رقم ١٥٤٠).
(٨) (١٤/ ٤٤٠ رقم ٦٥١١).
(٩) (٣٢٥ رقم ٢٤٧٨).

قيل: يا رسول الله، ومن يطيق ثلث القرآن قبل أن ينام؟ قال: يقرأ «قل هو الله أحد» و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس» فكأنما قرأ ثلث القرآن».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف محمد بن أبي حميد.

[١/٥٩١٢] وقال أحمد بن منيع[١]: ثنا الفضل بن دكين، ثنا عبدالله بن عامر الأسلمي، عن عمران بن أبي أنس، عن سهل بن سعد، عن أبي بن كعب - أو رجل من الأنصار - قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ: «قل هو الله أحد» فكأنما قرأ ثلث القرآن» .

[٢/٥٩١٢] قال: وثنا يزيد بن هارون، أبنا زكريا، عن الشعبي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي ابن كعب قال: «[قل هو][٢] الله أحد» تعد ثلث القرآن».

[٣/٥٩١٢] قال[٣]: وثنا يوسف بن عطية الصفار، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي أمامة، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ[٤]: «من قرأ[قل هو الله أحد»][٥] فكأنما قرأ ثلث القرآن، وكتب له حسنات بعدد من آمن وأشرك»[٦].

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة[٧] من طريق حصين عن ابن أبي ليلى به[٨].

[١/٥٩١٣] [٥/ق١١٢-ب] **قال أحمد بن منيع**[٩]: وثنا يزيد بن هارون، أبنا العلاء أبومحمد الثقفي سمعت أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: «كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس [بضياء][١٠] ونور وشعاع لم نرها طلعت فيما مضى، فأتى جبريل النبي ﷺ فقال له: يا جبريل، مالي أرى الشمس اليوم طلعت [بضياء][١١] ونور وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى؟ قال: ذاك أن معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلون عليه قال: وفيم ذاك؟ قال: كان يكثر قراءة «قل هو الله أحد» بالليل والنهار

---

(١) المطالب العالية (٤/ ١٨٧ رقم ٣٨٠٠/ ١).
(٢) سقطت من «الأصل» .
(٣) المطالب العالية (٤/ ١٨٧ رقم ٣٨٠٠/ ٢).
(٤) زاد هنا لفظ: قال. ولا موضع له.
(٥) زيادة من المطالب، ولم تظهر في التصوير.
(٦) قال في المختصر (٨/ ٤٤٩ رقم ٦٦٢٨): رواه أحمد بن منيع بأسانيد كلها ضعيفة.
(٧) السنن الكبرى (٦/ ١٧٤ رقم ١٠٥٢٢).
(٨) قال في المختصر (٨/ ٤٤٩ رقم ٦٦٢٨): رواه النسائي في اليوم والليلة وفي سنده محمد بن أبي ليلى. وهو ضعيف.
(٩) المطالب العالية (٤/ ١٨٧-١٨٨ رقم ٣٨٠١) واختصر الحافظ القصة وأشار إليها.
(١٠) في «الأصل»: بيضاء. والتصويب من مسند أبي يعلى.
(١١) في «الأصل»: بيضاء. والتصويب من مسند أبي يعلى.

وفي ممشاه وقيامه وقعوده فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه؟ قال: نعم. قال: فصلى عليه ثم رجع».

[٢/٥٩١٣] **رواه أبويعلى الموصلي**[١]: قال: ثنا محمد بن إبراهيم السامي بعبادان، ثنا عثمان ابن الهيثم - مؤذن مسجد الجامع بالبصرة عبدي - عن [محبوب بن هلال][٢] عن عطاء بن أبي ميمونة، عن أنس بن مالك قال: «نزل جبريل على النبي ﷺ قال: يا محمد، مات معاوية بن معاوية الليثي، أفتحب أن تصلي عليه؟ قال: نعم. فضرب بجناحه الأرض، فلم تبق شجرة ولا أكمة إلا تضعضعت، فرفع سريره، فنظر إليه، وصلى عليه، وخلفه صفان من الملائكة، في كل صف سبعون ألف ملك. فقال النبي ﷺ: يا جبريل، بم نال هذه المنزلة من الله؟ قال: بحبه «قل هو الله أحد» وقراءته إياها ذهابًا وإيابًا وقائمًا وقاعدًا وعلى كل حال».

[٣/٥٩١٣] **قال**[٣]: وثنا محمد بن إسحاق المسيبي، ثنايزيد بن هارون... فذكره إلا أنه قال: «ألف ملك».

[٤/٥٩١٣] **ورواه البيهقي في سننه**[٤]: أبنا أبومحمد عبدالله بن يوسف من أصل كتابه قال: أبنا أبوسعيد بن الأعرابي، ثنا الحسن بن محمد الزعفراني، ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٥/٥٩١٣] **قال**[٥]: وثنا أبوالحسين بن الفضل القطان ببغداد، ثنا أبوسهل بن زياد القطان، ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا محبوب بن هلال، عن ابن أبي ميمونة - يعني عطاء... فذكره.

[٦/٥٩١٣] **ورواه أبوالفرج بن الجوزي في كتاب صفوة الصفوة**[٦]: أبنا أبوبكر بن أبي طاهر، أبنا الجوهري، أبنا ابن حيوية، أبنا ابن معروف، أبنا ابن الفهم، ثنا محمد بن سعد، ثنا يزيد بن هارون... فذكره إلا أنه قال: إن معاوية بن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم.

---

(١) (٧/٢٥٨-٢٥٩ رقم ٤٢٦٨).

(٢) في «الأصل»: محمود بن عبدالله. وكذا وقع في النسختين المخطوطتين من مسند أبي يعلى، والصواب ما أثبتناه كما في الروايات الأخرى البيهقي في الدلائل (٥/٢٤٦) والسنن وسيأتي بها المصنف، والطبراني في الكبير (١٩/٤٢٨ رقم ١٠٤٠).

(٣) مسند أبي يعلى (٧/ ٢٥٦ رقم ٤٢٦٧).

(٤) السنن الكبرى (٤/ ٥٠).

(٥) السنن الكبرى للبيهقي (٤/ ٥١).

(٦) موقعه فيه (١/ ٦٧٦-٦٧٧) من النسخة المطبوعة بدار الوعي بحلب محذوفة الأسانيد.

[٥٩١٤] [٥/ق١١٣-أ] **وقال عبد بن حميد**(١): ثنا ابن أبي فديك، ثنا ابن أبي ذئب، عن أبي سعيد البراد، عن معاذ بن عبدالله بن خُبَيب، عن أبيه قال: «خرجنا في ليلة مطيرة مظلمة شديدة [نطلب](٢) رسول الله ﷺ ليصلي لنا قال: فأدركته. فقال: قل. فلم أقل شيئًا، ثم قال: قل. فلم أقل شيئًا، ثم قال: قل. قلت: يا رسول الله، وما أقول؟ قال: «قل هو الله أحد» والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء»(٣).

[٥٩١٥] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٤): ثنا عبدالعزيز بن أبان، عن صالح بن حسان، قال سعيد بن المسيب، عن أبي إياس -رضي الله عنه- قال: «كنت رديف النبي ﷺ فقال لي: قل. فقلت: ما أقول؟قال «قل هو الله أحد» فقرأتها. ثم قال: قل. فقلت: ماأقول؟ قال «قل أعوذ برب الناس» فقرأتها ثم قال لي: قل. قلت: ما أقول؟ قال «قل أعوذ برب الفلق» فقرأتها. ثم قال: ما تعوذ المتعوذون بشيء أفضل منها».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف صالح بن حسان.

[٥٩١٦] **وقال أبويعلى الموصلي**(٥): ثنا عبدالأعلى، ثنا بشر بن منصور، عن عمر بن نبهان، عن أبي شداد، عن جابر بن عبدالله -رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من جاء بهن مع الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين حيث شاء: من عفا عن قاتله، وأدى دينًا خفيًا، وقرأ في دبر كل صلاة مكتوبة عشر مرات «قل هو الله أحد» قال: فقال أبوبكر: أو إحداهن يا رسول الله؟ قال: أو إحداهن»(٦).

هذا إسناد ضعيف، أبوشداد مجهول، ما علمته بعدالة ولا جرح، وعمر بن نبهان مجمع على ضعفه.

[١/٥٩١٧] **قال أبويعلى الموصلي**: وثنا نصر بن علي، حدثني نوح بن قيس، أخبرني محمد العطار، أخبرتني أم [كثير](٧) [الأنصارية](٨) عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- عن

---

(١) المنتخب (١٧٨ رقم ٤٩٤).
(٢) في «الأصل» : فطلب. والمثبت من سنن الترمذي.
(٣) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٥/ ٥٣٠ رقم ٣٥٧٥) عن شيخه عبد بن حميد به، ورواه أبوداود (٤/ ٣٢١ رقم ٥٠٨٢) ثنا محمد بن المصفى ثنا ابن أبي فديك بنحوه.
(٤) البغية (٢٢٦-٢٢٧ رقم ٧٢٣).
(٥) (٣/٣٣٢ رقم ١٧٩٤).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٢): رواه أبويعلى، وفيه عمر بن نبهان، وهو متروك.
(٧) أصابهاتحريف فرسمت: كن.
(٨) في «الأصل»: الأنصار.

رسول الله ﷺ قال: «من قرأ «قل هو الله أحد» خمسين مرة غفر الله له ذنوب خمسين سنة»[١].

[٢/٥٩١٧] قال[٢]: وثنا أبوالربيع، ثنا حاتم بن ميمون، ثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ «قل هو الله أحد» في يوم مائتي مرة كتبت له ألف وخمسمائة حسنة إلا أن يكون عليه دين».

هذا (. . .)[٣].

[٣/٥٩١٧] قلت: رواه الترمذي في الجامع [٤] بلفظ «غفرت له ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين»[٥].

[٥٩١٨] قال أبويعلى[٦]: وثنا سريج بن يونس، ثنا إسماعيل بن [مجالد][٧] عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما -: «أن أعرابيًا أتى النبي ﷺ فقال: [انسب][٨] الله. فأنزل الله - عز وجل - «قل هو الله أحد» إلى آخرها».

[١/٥٩١٩] قال أبويعلى[٩]: وثنا أبوإبراهيم الترجماني إسماعيل بن إبراهيم، عن عبيس بن ميمون [٥/ق١١٣-ب] ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «أمايستطيع أحدكم أن يقرأ في الليلة «قل هو الله أحد» فإنها تعدل القرآن كله».

[٢/٥٩١٩]: وبه عن النبي ﷺ فذكره وزاد قال: «وقال: لابد للناس من عريف والعريف في النار. قال: ويؤتى بالشرطي فيقال: ضع سوطك وادخل النار»[١٠].

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٤٥١ رقم ٦٦٣٥): رواه أبو يعلى الموصلي بسند ضعيف ؛ لجهالة التابعي.
(٢) مسند أبي يعلى (٦/ ١٠٣ رقم ٣٣٦٥).
(٣) قطع بالأصل ولعلها: إسناد رجاله ثقات كما سيأتي من المختصر.
(٤) (٥/ ١٥٤-١٥٥ رقم ٢٨٩٨) وقال: هذا حديث غريب.
(٥) قال في المختصر (ق/ ١٨٧): رواه أبويعلى، ورواته ثقات، والترمذي في الجامع.
كذا قال، وهو حديث موضوع حاتم بن ميمون قال البخاري: روى منكرًا، كانوا يتقون مثل هؤلاء. وقال ابن حبان: منكر الحديث على قلته يروي عن ثابت ما لا يشبه حديثه، لا يجوز الاحتجاج به بحال وهو الذي روى. . . ثم ذكر له هذا.
(٦) (٤/ ٣٨-٣٩ رقم ٢٠٤٤).
(٧) تصحفت إلى: محمد.
(٨) أصابها تحريف فاحش فجاءت بالتاء
(٩) (٣/ ٥٧ رقم ١٤٨١، ٧/ ١٦٣ رقم ٤١٣٦).
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٣٤، ٧/ ١٤٧): رواه أبويعلى، وفيه عبيس بن ميمون وهو متروك.

[٣/٥٩١٩] **قال**[١]: وثنا قطن بن نسير [الغبري][٢]، ثنا [عبيس][٣] بن ميمون القرشي، ثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك: سمعت رسول الله ﷺ [يقول][٤]: «ما يستطيع أحدكم أن يقرأ «قل هو الله أحد» ثلاث مرات في ليلة؟ فإنها تعدل ثلث القرآن».

قلت: مدار هذا الإسناد وما قبله على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

وتقدم كل هذا في كتاب الإمارة في باب ما جاء في الأمناء والعرفاء.

[١/٥٩٢٠] **قال أبويعلى الموصلي**: وثنا زهير، ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، حدثني حيي بن عبدالله أن أباعبدالرحمن حدثه، عن عبدالله بن عمرو «أن أباأيوب الأنصاري كان في مجلس فقال: ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟ قالوا: هل يستطيع ذلك أحد؟ قال: فإن «قل هو الله أحد» تعدل ثلث القرآن. قال: فجاء إليهم رسول الله ﷺ وهو يسمع أباأيوب فقال رسول الله ﷺ: صدق أبوأيوب».

[٢/٥٩٢٠] **رواه أحمد بن حنبل**[٥]: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا [حيي][٦] بن عبدالله... فذكره.

قلت: رواه الترمذي في الجامع[٧] وحسنه من حديث أبي أيوب، وإنما أوردته لانضمامه مع عبدالله بن عمرو، ومدار الإسناد على ابن لهيعة، وهوضعيف.

[١/٥٩٢١] **قال أبويعلى الموصلي**[٨]: وثنا إسحاق [ثنا أبي خالد][٩] عن الأعمش، عن الضحاك المشرقي، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ.

[٢/٥٩٢١] والأعمش، عن هلال بن يساف عن ابن أبي ليلى.

[٣/٥٩٢١] والأعمش، عن إبراهيم قال رسول الله ﷺ: «أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث

---

(١) مسند أبي يعلى (٧/ ١٥٠ رقم ٤١١٨).
(٢) بالأصل: العنبري. وهو تصحيف، والصواب ما أثبتناه كما في مسند أبي يعلى وهو مترجم في تهذيب الكمال (٢٣/ ٦١٧).
(٣) في «الأصل»: عيسى. والصواب ما في مسند أبي يعلى، وهذا الاسم يتصحف كثيرًا إلى عيسى.
(٤) زيادة من المسند.
(٥) مسند أحمد (٢/ ١٧٣).
(٦) بالأصل: يحيى. وهو تصحيف، وسبق في مسند أبي يعلى على الصواب وهو حُيَيّ بن عبدالله المعافري المصري من رجال السنن الأربعة.
(٧) (٥/١٥٣-١٥٤ رقم ٢٨٩٦).
(٨) (٢/٣٥٧- ٣٥٨ رقم ١١٠٧).
(٩) في «الأصل»: ابن أبي خالد. وصوابه ما أثبتناه كما في مسند أبي يعلى وهو أبوخالد الأحمر.

القرآن في ليلة؟ قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال: يقرأ «قل هو الله أحد» فهو ثلث القرآن».

قلت: ولما تقدم شواهد منها حديث أبي هريرة في صحيح مسلم[1] والترمذي[2] ورواه مسلم[3] أيضًا من حديث أبي الدرداء، ورواه البخاري[4] وغيره من حديث أبي سعيد، ورواه البزار في مسنده من حديث عبدالله بن مسعود[5] وجابر بن عبدالله[6].

٧٩ - [٥/ق١١٤-أ] باب في المعوذتين

فيه حديث أبي هريرة وعبد الله بن خبيب وأبي إياس المذكورين في سورة «قل هو الله أحد».

[٥٩٢٢] **وقال أحمد بن منيع**[7]: ثنا يوسف بن عطية، عن هارون بن كثير، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ المعوذتين فكأنما قرأ جميع ما أنزل الله على محمد ﷺ».

هذا إسناد ضعيف. وهارون بن كثير مجهول. قاله أبوحاتم. ويوسف بن عطية الصفار هو أبوسهل البصري، ضعيف بالاتفاق.

[٥٩٢٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[8]: ثنا محمد بن بحر، ثنا عدي بن أبي عمارة، ثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم، فإذا ذكر الله خنس، وإن نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس»[9].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف بعض رواته، رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي[10]

خطمه - بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة - هو فمه.

لكن له شاهد من حديث ابن عباس رواه الحاكم في المستدرك[11] وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

---

(١) (٥٥٧/١ رقم ٨١٢).
(٢) (١٦٨/٥ رقم ٢٨٩٩، رقم ٢٩٠٠).
(٣) (٥٥٦/١ رقم ٨١١).
(٤) (٦٧٦/٨ رقم ٥٠١٥).
(٥) البحر الزخار (٥/ ٢٤٣ رقم ١٨٥٦).
(٦) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٢٤ رقم ١٥٤٥).
(٧) المطالب العالية (٤/ ١٨٨ رقم ٣٨٠٢).
(٨) (٢٧٨/٧-٢٧٩ رقم ٤٣٠١).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٩): رواه أبويعلى، وفيه عدي بن أبي عمارة، وهو ضعيف.
(١٠) شعب الإيمان (٢/ ٤٣٦ رقم ٥٣٦).
(١١) المستدرك (٢/ ٥٤١).

٨٠ - باب فضل سور من القرآن وغير ذلك مما يذكر

[١/٥٩٢٤] **قال أبوداود الطيالسي**[(١)]: أبنا عمران - يعني القطان - عن قتادة، عن أبي المليح الهذلي، عن واثلة بن الأسقع-رضي الله عنه-أن رسول الله ﷺ قال: «أعطيت مكان التوراة السبع، وأعطيت مكان الزبور المئين، وأعطيت مكان الإنجيل المثاني، وفضلت بالمفصل»[(٢)].

[٢/٥٩٢٤] **رواه أحمد بن حنبل**[(٣)]: ثنا سليمان بن داود - يعني أباداود الطيالسي.

[٥٩٢٥] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٤)]: ثنا سفيان، ثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي مليح، حدثني معقل بن يسار-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «اعملوا بالقرآن، حلوا حلاله، وحرموا حرامه، واقتدوا به، ولا تكفروا بشيء منه، ما تشابه عليكم فردوه إلى الله - عز وجل - وإلى أولي العلم من بعدي كيما يخبروكم، وآمنوا بالتوراة والإنجيل ولا [٥/ق١١٤-ب] تردوا ما أوتي النبيون من ربهم، وليسعكم القرآن وما فيه من البيان، فإنه شافع مشفع، وماحل مصدق، وإن بكل آية منه نورًا يوم القيامة، ألا وإني أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من[(٥)] تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة».

٨١ - باب أنزل القرآن على سبعة أحرف

[١/٥٩٢٦] **قال أبوداود الطيالسي**[(٦)]: ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن أبي بن كعب-رضي الله عنه-«أن جبريل أتى النبي ﷺ عند أحجار [المراء][(٧)] فقال له: يا جبريل، إني بعثت إلى أمة فيها العجوز، والشيخ، والغلام، والجارية، والرجل القاسي الذي لم يقرأ كتابًا قط. فقال جبريل: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف»[(٨)].

---

(١) (١٣٦ رقم ١٠١٢).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٨): رواه أحمد، والطبراني بنحوه.

(٣) مسند أحمد (٤/ ١٠٧).

(٤) المطالب العالية (٤/ ٦٥ رقم ٣٤٩١).

(٥) زاد في المطالب في هذا الموضع: كنز. وليست بثابتة في رواية البيهقي (٢٢٤٩) الشعب ولا رواية المستدرك (١/ ٥٦٨) وثابتة في روايات أخرى.

(٦) (٧٣ رقم ٥٤٣).

(٧) المراء كما في المسندين، وفي «الأصل»: المراي.

(٨) قال في المختصر (٨/ ٤٥٣ رقم ٦٦٤٣): رواه أبوداود الطيالسي، ورواته ثقات. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٠): رواه أحمد والبزار والطبراني، وفيه عاصم بن بهدلة، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر.

[٢/٥٩٢٦] **رواه أحمد بن حنبل**[(١)]: ثنا عفان، ثناحماد، عن عاصم بن بهدلة، عن زر، عن حذيفة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «لقيت جبريل عند أحجار [المراء][(٢)] فقال: يا جبريل، إني أرسلت إلى أمة أمية الرجل والمرأة والغلام...» فذكره.

[٣/٥٩٢٦] **قال**[(٣)]: وثنا عبدالصمد، ثنا حماد... فذكره.

[٤/٥٩٢٦] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا عفان، ، ثنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن زر، عن حذيفة «أن رسول الله ﷺ...» فذكره.

[١/٥٩٢٧] **وقال مسدد**: ثنا عبدالوارث، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «أتاني جبريل - عليه السلام - ومعه ميكائيل - عليه السلام - فقال جبريل: خذ القرآن على حرف. فأومأ إليه ميكائيل أن استزده. فقال: زدني. قال: خذه على حرفين. فقال: استزده. فقال: زدني. قال: خذه على ثلاثة أحرف. قال ميكائيل: استزده. فقال: زدني. قال: خذه على أربعة أحرف. فكل مرة يومئ إليه أن استزده حتى بلغ سبعة أحرف. قال: فسكت ميكائيل. فقال جبريل: خذه على سبعة أحرف كلها شاف كاف كقول الرجل: هلم وأقبل، واذهب وأدبر، ما لم يختم رحمة بعذاب ولا عذاب برحمة»[(٤)].

[٢/٥٩٢٧] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[(٥)]: ثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن علي ابن زيد بن جدعان، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه: «أن جبريل قال لرسول الله ﷺ: اقرأ [٥/ق١١٥-أ] القرآن على حرف. فقال له ميكائيل: استزده. فقال: حرفين. فقال: استزده حتى بلغ سبعة أحرف. فقال: كلها شاف كاف كقولك: هلم وتعال. ما لم تختم آية رحمة بآية عذاب، وآية عذاب بآية رحمة»[(٦)].

[٣/٥٩٢٧] **ورواه أحمد بن حنبل**[(٧)]: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا علي بن زيد فذكره.

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٣٩١ ، ٤٠٠).
(٢) المراء كما في المسندين، وفي «الأصل» : المراي.
(٣) مسند أحمد (٥/ ٤٠٥).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥١): رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو سيء الحفظ وقد توبع، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٥١٧ رقم: ١٠١٧١).
(٦) قال في المختصر (٨/ ٤٥٤ رقم ٦٦٤٤): رواه مسدد وابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل، ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان.
قلت: وهو منكر الحديث.
(٧) مسند أحمد (٥/ ٥١).

[٤/٥٩٢٧] **قال**[١]: وثنا عبدالرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد.

[١/٥٩٢٨] **وقال الحميدي**[٢]: ثنا سفيان، حدثني عبيد الله بن أبي يزيد، سمعت أبي يقول: «نزلت علي أم أيوب الأنصارية فأخبرتني: أن رسول الله ﷺ **قال**: نزل القرآن على سبعة أحرف أيها قرأت أصبت»[٣].

[٢/٥٩٢٨] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا إسحاق، ثنا سفيان... فذكره.

[٣/٥٩٢٨] **ورواه أحمد بن حنبل**[٤]: ثنا سفيان... فذكره.

[١/٥٩٢٩] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا الدراوردي، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن عمرو ابن العاص: «أن رجلا قرأ آية من القرآن، فقال له عمرو: إنما هي كذا وكذا. لغير ما قرأها الرجل، قال الرجل: هكذا أقرأنيها رسول الله ﷺ فخرجا إلى رسول الله ﷺ حتى أتياه فقال: يا رسول الله، إنه قرأ كذا وكذا فقرأها عليه. فقال: صدقت. فقال الآخر: أليس اقرأتنيها على نحو ما قرأها على صاحبه، فرد صاحبه عليه، فقال رسول الله ﷺ: بلى أنزل القرآن على سبعة أحرف فأي ذلك قرأت فقد أصبت، ولا تتماروا فيه فإن مراء فيه كفر»[٥].

[٢/٥٩٢٩] **رواه أحمد بن حنبل**[٦]: ثنا أبوسلمة الخزاعي، أبنا عبدالله بن جعفر بن [عبد الرحمن بن المسور] [٧] بن مخرمة، أخبرني يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص قال: «سمع عمرو بن العاص رجلا...» فذكر نحوه.

[٣/٥٩٢٩] **قال**[٨]: وثنا أبوسعيد مولى بني هاشم، ثنا عبدالله بن جعفر - يعني المخرمي - ثنا يزيد بن عبدالله بن أسامة، عن بسر بن سعيد، عن أبي قيس مولى عمرو بن العاص، عن

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٤١).
(٢) (١/ ١٦٣ رقم ٣٤٠).
(٣) قال في المختصر (٨/ ٤٥٤ رقم ٦٦٤٥): رواه الحميدي وأبو يعلى وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.
(٤) مسند أحمد (٦/ ٤٣٣، ٤٦٢-٤٦٣).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٠): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلا أنه مرسل. كذا قال، وهو خطأ ووهم، هذا إسناد صحيح متصل على شرط مسلم... فأين الإرسال فيه؟!
(٦) مسند أحمد (٤/ ٢٠٥).
(٧) انقلب اسمه في «الأصل» إلى: المسور بن عبدالرحمن. والتصويب من المسند.
(٨) مسند أحمد (٤/ ٢٠٤).

عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، على أي حرف قرأتم أصبتم، فلا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر».

هذا حديث رجال إسناده ثقات.

[**١/٥٩٣٠**] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا جعفر بن عون، عن الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف».

[**٢/٥٩٣٠**] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا جرير، عن [واصل بن حيان] [٢] عن عبدالله بن [٥/ق١١٥-ب] أبي الهذيل، عن أبي الأحوص، عن عبدالله... فذكره **وزاد فيه** «وإن القرآن نزل على سبعة أحرف، ولكل آية منها ظهر وبطن».

[**٣/٥٩٣٠**] **قال**[٣]: وثنا سهل بن زنجلة الرازي، ثنا ابن أبي أويس، عن أخيه، عن سليمان بن بلال، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهر وبطن».

[**٤/٥٩٣٠**] **قال**[٤]: وثنا أبوهمام، قال: أخبرني ابن وهب، أخبرني حيوة، عن عقيل بن خالد، عن سلمة بن أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف، عن أبيه، عن ابن مسعود **قال**[٥]: «كان الكتاب الأول ينزل من باب واحد على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجر وآمر، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال، فأحلوا حلاله، و حرموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عما نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنا به كل من عند ربنا».

[**٥/٥٩٣٠**] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٦]: أبنا أبويعلى الموصلي، ثنا [أبو همام] [٧] ثنا ابن وهب... فذكره.

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/٥١٦-٥١٧ رقم ١٠١٧٠).
(٢) أصابها طمس بالأصل وصوبتها من المصادر التي أخرجت الحديث.
(٣) مسند أبي يعلى (٩/ ٢٧٨ رقم ٥٤٠٣).
(٤) المطالب العالية (٤/٦٦-٦٧ رقم ٣٤٩٣).
(٥) كذا في «الأصل» وكذا نقله عن ابن حبان وصرح في المختصر أنه موقوف، والذي في صحيح ابن حبان مرفوعًا، وكذا الرواية في مشكل الآثار (رقم ٣١٠٢) وتفسير الطبري (١/ ٥٣) والمستدرك (١/٥٥٣) وأبو سلمة لم يسمع من ابن مسعود.
(٦) (٣/٢٠-٢١ رقم ٧٤٥).
(٧) تحرفت في «الأصل» إلى: إبراهيم. والمثبت من صحيح ابن حبان.

[٦/٥٩٣٠] **ورواه البزار**[١]: ثنا محمد بن إسماعيل البخاري، ثنا أيوب بن سليمان بن بلال، ثنا ابن أبي أويس - يعني أبابكر - عن سليمان بن بلال، عن محمد بن عجلان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبدالله، أن النبي ﷺ قال: «أنزل القرآن على سبعة أحرف، لكل حرف منها ظهر وبطن، ونهى أن يستلقي الرجل -أحسبه قال: في المسجد- واضعًا إحدى رجليه على الأخر»[٢].

وقال: لم يروه هكذا إلا الهجري ولا روى ابن عجلان عن الهجري غيره.

[٥٩٣١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٣]: وثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على سبعة أحرف عليماً حكيماً غفورًا رحيماً».

رواه ابن حبان في صحيحه[٤] من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو... فذكره.

[١/٥٩٣٢] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، أبنا العوام، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد قال: «أتى أبي بن كعب رسول الله ﷺ برجلين قد اختلفا في القرآن، فاستقرأهما فاختلفا، فقال لكل واحد منهما: أحسنت. فقال: إني أمرت أن أقرأ القرآن على سبعة أحرف»[٥].

[٢/٥٩٣٢] **قال أحمد بن منيع**: وثنا يزيد، أبنا العوام، حدثني أبوإسحاق الهمداني، عن سليمان بن صرد، أن رسول الله ﷺ قال: «أتاني جبريل. فقال: اقرأ القرآن على سبعة أحرف شاف كاف».

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة[٦] من طريق العوام بن حوشب به.

ورواه أبوداود في سننه[٧] من طريق سليمان بن صرد، عن أبي بن كعب فجعله من مسند أبي ابن كعب.

---

(١) البحر الزخار (٥/ ٤٤١ رقم ٢٠٨١) ومختصر زوائد البزار (٢/ ١٢٨ - ١٢٩ رقم ١٥٥٣) وقال الحافظ ابن حجر: هذا إسناد حسن.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٢): رواه البزار وأبو يعلى في الكبير، والطبراني في الأوسط باختصار آخره، ورجال أحدهما ثقات، ورواية البزار عن محمد بن عجلان عن أبي إسحاق، قال في آخرها: لم يرو محمد بن عجلان عن إبراهيم الهجري غير هذا الحديث. قلت: ومحمد بن عجلان إنما روى عن أبي إسحاق السبيعي، فإن كان هو أبوإسحاق السبيعي، فرجال البزار أيضًا ثقات.
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٥١٦ رقم ١٠١٦٨).
(٤) (٣/ ١٨ - ١٩ رقم ٧٤٣) وقال ابن حبان: قول محمد بن عمرو أدرجه في الخبر، والخبر إلى سبعة أحرف فقط.
(٥) قال في المختصر (٨/ ٤٥٥ رقم ٦٦٥١): رواه أحمد بن منيع بسند صحيح.
(٦) السنن الكبرى (٦/ ١٧١ - ١٧٢ رقم ١٠٥٠٦، ١٠٥٠٧).
(٧) (٢/ ٧٦ رقم ١٤٧٧).

[٥٩٣٣/١] [٥/ق١١٦-أ] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١): ثنا هوذة، ثنا عوف قال: «بلغني أن عثمان قال على المنبر: أذكر الله رجلا سمع النبي ﷺ يقول: إن القرآن أنزل على سبعة أحرف كلهن شاف كاف [إلا](٢) قام. فقاموا حتى لم يحصوا، فشهدوا بذلك، ثم قال عثمان: و أنا أشهد معكم لأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول ذلك»(٣).

[٥٩٣٣/٢] **رواه أبويعلى الموصلي**(٤): ثنا موسى، ثنا روح بن عبادة القيسي، ثنا عوف بن أبي جميلة، عن أبي المنهال قال: «بلغنا أن عثمان-رضي الله عنه-قال يومًا وهو على المنبر: أذكر الله رجلا سمع النبي ﷺ. . .» فذكره.

[٥٩٣٤] **وقال عبد بن حميد**(٥): ثنا يزيد بن هارون، ثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب قال: «قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته فقلت: من أقرأك هذا؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ. [فانطلقت به](٦) إلى النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله: أقرأتني آية كذا وكذا؟ فقال: نعم. وقال الرجل: أقرأتني آية كذا وكذا؟ فقال: نعم. فقال: إن جبريل وميكائيل أتياني فجلس جبريل عن يميني وميكائيل عن يساري، فقال جبريل: يا محمد اقرأ القرآن على حرف. فقال ميكائيل: استزده. فقلت: زدني. فقال: اقرأه على حرفين. فقال ميكائيل: استزده. فقلت: زدني. فقال: اقرأه على ثلاثة. فقال ميكائيل: استزده. فقلت: زدني. كذلك حتى بلغ سبعة أحرف كل ذلك جبريل يقول له: اقرأ. وميكائيل يقول: استزد. حتى بلغ سبعة أحرف، فقال: اقرأه على سبعة أحرف كل شاف كاف»(٧).

قلت: رواه مسلم في صحيحه(٨) وأبو داود(٩) والنسائي(١٠) من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي بن كعب. . . فذكروه دون قوله: «فجلس جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره» ولم يذكروا استزادة ميكائيل في كل مرة.

---

(١) البغية (٢٢٧ رقم ٧٢٦).
(٢) بالأصل: لما. وما أثبتناه من البغية.
(٣) قال في المختصر (٨/٤٥٦ رقم ٦٦٥٣): رواه الحارث وأبو يعلى بسند فيه انقطاع.
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٢) رواه أبويعلى في الكبير، وفيه راوٍ لم يسم.
(٤) المقصد العلي (٣/ ١٢٠ رقم ١٢١٦).
(٥) المنتخب (٨٥-٨٦ رقم ١٦٤).
(٦) أصابها طمس بالأصل، والمثبت من المنتخب.
(٧) قال في المختصر (٨/٤٥٦ رقم ٦٦٥٤): رواه عبد بن حميد بسند صحيح.
(٨) (١/٥٦٢-٥٦٣ رقم ٨٢١).
(٩) (٢/٧٦ رقم ١٤٧٨).
(١٠) (٢/١٥٢-١٥٣ رقم ٩٣٩) وهناك اختلاف في لفظه، وأما أقربها لهذا فهو ما رواه النسائي (برقم ٩٤١، ٩٤٢).

٨٢ - باب أنزل القرآن على ثلاثة أحرف

[١/٥٩٣٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(١): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «أنزل القرآن على ثلاثة أحرف»(٢).

[٢/٥٩٣٥] **رواه أحمد بن حنبل**(٣): ثنا عفان، ثنا حماد، أبنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة أن رسول الله ﷺ قال: «نزل القرآن...» فذكره. قال عفان مرة: «أنزل القرآن».

[٣/٥٩٣٥] **ورواه البزار**(٤): ثنا خالد بن يوسف، حدثني أبي، ثنا جعفر بن سعد، ثنا خبيب بن سليمان [عن أبيه] (٥) عن سمرة «أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نقرأ القرآن كما أقرأناه، وقال: أنزل القرآن على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه ولا تجافوا عنه، فإنه مبارك كله اقرءوه كما أقرئتموه».

[٤/٥٩٣٥] **قال**(٦): و ثنا [محمد بن](٧) المثنى قال: ثنا عفان، ثنا حماد، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة، عن النبي ﷺ قال: «أنزل القرآن على ثلاثة أحرف».

قلت: هكذا استدرك شيخنا الحافظ أبوالفضل العسقلاني من طريق عفان على مسند الإمام أحمد وفيه نظر.

٨٣ - [٥/ق١١٦-ب] باب النهي عن المراء والجدال في القرآن

[١/٥٩٣٦] **قال أبوداود الطيالسي**(٨): ثنا فليح بن سليمان، ثنا [سالم أبوالنضر](٩) عن سليمان بن يسار، عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - أن النبي ﷺ قال: «لا تجادلوا في القرآن ؛ فإن جدالا فيه كفر».

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٥١٧ رقم ١٠١٧٣).

(٢) قال في المختصر (٨/ ٤٥٦ رقم ٦٦٥٥): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل والبزار بسند صحيح. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٢): رواه أحمد والبزار، والطبراني في الثلاثة، ورجال أحمد وأحد إسنادي الطبراني والبزار رجال الصحيح.

(٣) مسند أحمد (٥/ ٢٢).

(٤) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٢٩ رقم ١٥٥٤).

(٥) تكررت بالأصل.

(٦) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٢٩ رقم ١٥٥٥) قال البزار: لا نعلم يروى هذا اللفظ إلا عن سمرة ولا رواه عن قتادة إلا حماد.

(٧) بياض في «الأصل» والمثبت من مختصر الزوائد.

(٨) (٣٠٢ رقم ٢٢٨٦).

(٩) بالأصل: سالم بن النضر. وفي مسند الطيالسي: سالم مولى أبي النضر. والصواب ما أثبتناه، فهو سالم ابن أبي أمية أبوالنضر مولى عمر بن عبيد الله التيمي، وهوثقة قد احتج به الشيخان.

[٢/٥٩٣٦] **رواه مسدد**: ثنا مسلمة بن محمد الثقفي، عن داود بن أبي هند، عن عمرو ابن شعيب، عن أبيه، عن جده -رضي الله عنه- قال: «تنازعنا آي القرآن على عهد رسول الله ﷺ فقال قائل: ألم يقل الله كذا وكذا؟ فأجابه الآخر: ألم يقل الله كذا وكذا؟ إلى آية أخرى قال: فسمع ذلك رسول الله ﷺ فخرج مغضبًا كأنما فقئ في وجهه حب الرمان، فقال: أبهذا أمرتم؟ أبهذا بعثتم؟ أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، إنما هلك الأمم قبلكم بهذا، فانظروا ما أمرتم به فاتبعوه، وما نهيتكم عنه فاجتنبوه، ولستم مما ها هنا في شيء»(١).

[٣/٥٩٣٦] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**(٢): ثنا عبدالله بن نمير، ثنا موسى بن عبيدة، حدثني عبدالرحمن بن يزيد، عن عبدالرحمن بن ثوبان، عن عبدالله بن عمرو قال: «جئت يومًا وإذا نفر من أصحاب رسول الله ﷺ جلوسًا (بينا رسول الله ﷺ)(٣) وكنت من ورائهم، وكنت من أصغر القوم، فقال رجل لرجل: يا فلان فيما أنزلت آية كذا وكذا؟ قال: فاختلفوا وعلت أصواتهم، فخرج علينا رسول الله ﷺ كالمغضب فقال: أيها الناس، دعوا المراء في القرآن؛ فإن الأمم قبلكم لم يلعنوا حتى اختلفوا في القرآن فإن المراء في القرآن كفر»(٤).

[٤/٥٩٣٦] **قال**: وثنا ابن علية، عن داود، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: «كنا جلوسًا عند باب النبي ﷺ فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا؟ وقال بعضهم: وألم يقل الله كذا وكذا؟ فسمع بذلك رسول الله ﷺ فخرج كأنما صفر في وجهه حب الرمان، فقال: أبهذا أمرتم؟ - أو بهذا خلقتم؟ - لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض، إنما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا، إنكم لستم مما ها هنا في شيء، انظروا إلى الذي أمرتم به فاعملوا به، وانظروا إلى الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه».

[٥/٥٩٣٦] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٥): ثنا أبوالوليد الجوهري، ثنا أبوجعفر، عن ليث بن أبي [٥/ق١١٧-أ] سليم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: «جلست من رسول الله ﷺ مجلسًا ما جلست قبله ولا بعده أغبط عندي منه. قال: فخرج

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٤٥٧ رقم ٦٦٥٧): رواه أبوداود الطيالسي وأحمد بن حنبل ومسدد وأبو بكر بن أبي شيبة بسند رواته ثقات.

(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٥٢٨ رقم ١٠٢١٥) شطره الثاني: «دعوا المراء...» إلى آخر الحديث.

(٣) كذا في «الأصل» وهي مقحمة.

(٤) قال في المختصر (٨/ ٤٥٧ رقم ٦٦٥٨): رواية ضعيفة.

(٥) البغية (٢٣٠ رقم ٧٣٤).

من وراء حجرته قوم يتجادلون بالقرآن. قال: فخرج محمرة وجنتاه كأنما تقطران دمًا، فقال: يا قوم، لا تجادلوا بالقرآن، إنما ضل من كان قبلكم بجدلهم، إن القرآن لم ينزل [ليكذب][1] بعضه بعضًا، ولكن نزل ليصدق بعضه بعضًا، فما كان من محكمه فاعملوا به، وما كان من متشابهه فآمنوا به»[2].

قلت: [رواه][3] ابن ماجه في سننه[4] مختصرًا بإسناد صحيح من طريق أبي معاوية عن داود به، كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

[١/٥٩٣٧] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[5]: ثنا خالد بن القاسم، ثنا إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري، أبنا يزيد بن خصيفة، **عن** بسر بن سعيد مولى الحضرمي، عن أبي [جهيم][6] الأنصاري: «أن رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ تماريا في آية من القرآن، كلاهما يزعم أنه تلقاها من رسول الله ﷺ وكلاهما ذكر لرسول الله ﷺ (آية)[7] سمعها منه، فذكر أن رسول الله ﷺ قال: إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن فإن مراء في القرآن كفر».

[٢/٥٩٣٧] **قال**[8]: وثنا عاصم بن علي، ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني يزيد بن خصيفة، **عن** [مسلم بن سعيد مولى][9] أبي الجهيم، عن أبي [الجهيم][10] الأنصاري: أن رسول الله ﷺ قال: «إن القرآن نزل على سبعة أحرف. . .» فذكره.

[٣/٥٩٣٧] **ورواه أحمد بن حنبل**[11]: ثنا أبوسلمة الخزاعي، ثنا سليمان بن بلال، حدثني يزيد بن خصيفة، أخبرني بسر بن سعيد، حدثني أبو[الجهيم][12] «أن رجلين اختلفا في آية

---

(١) في «الأصل»: ليكرر. والمثبت من البغية، وهو الصواب.
(٢) قال في المختصر (٨/ ٤٥٧ رقم ٦٦٥٩): رواه الحارث بسند ضعيف.
(٣) سقطت من «الأصل» والسياق يقتضيها.
(٤) (١/ ٣٣ رقم ٨٥).
(٥) البغية (٢٢٧ رقم ٧٢٥).
(٦) بالأصل: دهثم. وهو تصحيف.
(٧) كذا بالأصل، وفي البغية: أنه. والسياق يرجح ما في البغية.
(٨) البغية (٢٢٧ رقم ٧٢٤).
(٩) بالأصل: سلمة بن يزيد. وفي البغية المطبوع: سلمة بن سعيد. والصواب مسلم بن سعيد مترجم في الجرح (٨/ ١٨٤) وبالأصل: سلمة بن يزيد أبي الجهيم. وصوابه: مولى أبي الجهيم.
(١٠) بالأصل: الجهم. وصوابه ما أثبتناه، وهو أبوالجهيم بن الحارث بن الصمة، ويقال: إنه الحارث له صحبة الجرح (٩/ ٣٥٥) ومترجم في التهذيب.
(١١) مسند أحمد (٤/ ١٦٩-١٧٠).
(١٢) بالأصل: الجهم. وصوابه كما في المسند وهو ما ذكرناه آنفًا.

من القرآن، قال هذا: تلقيتها من رسول الله ﷺ. وقال الآخر: تلقيتها من رسول الله ﷺ. فسألا النبي ﷺ فقال: القرآن يقرأ على سبعة أحرف»[١].

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٥٩٣٨] **وقال مسدد**[٢]: ثنا يحيى، عن عبدالملك، ثنا عطاء، عن ابن عباس-رضي الله عنه-قال: «لا تضربوا كتاب الله بعضه ببعض؛ فإن ذاك يوقع الشك في قلوبكم».

٨٤ - [٥/ق١١٧-ب] باب تعلم القرآن وتعليمه وتعاهده

[٥٩٣٩] **قال أبوداود الطيالسي**[٣]: وثنا عبدالواحد، عن عوف بن أبي جميلة الأعرابي قال: بلغني عن سليمان بن جابر، عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «إني امرؤ مقبوض فتعلموا القرآن وعلموه الناس، [و تعلموا الفرائض وعلموها الناس][٤] وتعلموا العلم وعلموه الناس فإني مقبوض، وإنه سيقبض العلم، وتظهر الفتن حتى يختلف الاثنان في الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما»[٥].

و قد تقدم بطرقه في كتاب الفرائض.

[٥٩٤٠] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٦]: ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن علي، سمعت أبي يقول: سمعت عقبة بن عامر -رضي الله عنه- يقول: قال رسول الله ﷺ: «تعلموا القرآن، وغنوا به، واقتنوه، والذي نفسي بيده لهو أشد تفصيًا من المخاض في العقل».

[٥٩٤١/١] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٧]: ثنا أبوعبدالرحمن المقرئ، ثنا قباث بن رزين اللخمي، ثنا علي بن رباح اللخمي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: «كنا في المسجد نتعلم القرآن فدخل علينا رسول الله ﷺ فسلم علينا فرددنا عليه السلام، فقال: تعلموا القرآن واقتنوه...» فذكره.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥١): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٢) المطالب العالية (٤/ ٧٩ رقم ٣٥٢١).
(٣) (٥٣ رقم ٤٠٣).
(٤) من مسند الطيالسي.
(٥) قال في المختصر (٨/ ٤٥٨ رقم ٢٦٦٣): رواه أبوداود الطيالسي بسند منقطع.
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢/ ٥٠٠، ١٠/ ٤٤٧ رقم ١٠٠٤٠).
(٧) البغية (٢٢٧ رقم ٧٢٧).

[٢/٥٩٤١] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[١]: أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة، ثنا زيد بن الحباب، ثنا موسى بن علي. . . فذكره دون قوله: «وغنوا به».

[٣/٥٩٤١] **قلت: رواه النسائي في الفضائل**[٢]: عن القاسم بن زكريا، عن زيد بن الحباب به.

[٥٩٤٢] **وقال مسدد**[٣]: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني الحسن بن عمرو، عن فضيل، عن إبراهيم قال: «كانوا يكرهون أن يعلموا أولادهم القرآن حتى يعقلوا».

٨٥ - باب ما جاء في الأجر على تعليم القرآن

[١/٥٩٤٣] **قال عبد بن حميد**[٤]: حدثني أبوالوليد، ثنا همام بن يحيى، ثنا محمد بن جحادة، أخبرني رجل يقال له: أبان، عن أبي بن كعب «[أنه][٥] علم رجلا سورة من القرآن فأهدى إليه ثوبًا - أو قال: خميصة - قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: [لو][٥] أنك أخذته - أو قال: إن أخذته، شك محمد - ألبست ثوبًا من النار»[٦].

[٢/٥٩٤٣] **رواه ابن ماجه في سننه**[٧] **بسند ضعيف فقال**: ثنا سهل بن أبي سهل، ثنا يحيى ابن سعيد، عن ثور بن [٥/ق١١٨-أ] يزيد، حدثني عبدالرحمن بن سلم، عن عطية (الكلابي)[٨] عن أبي بن كعب قال: «علمت رجلا القرآن، فأهدى لي قوسًا فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: إن أخذتها أخذت قوسًا من نار. فرددتها».

و رواه البيهقي في سننه الكبرى[٩] من طريق محمد بن أبي بكر، عن يحيى بن سعيد به. . . فذكره.

هذا إسناد مضطرب، قاله الذهبي في «الكاشف»[١٠] **في ترجمة عبدالرحمن بن سلم، وقال**

---

(١) (٣٢٥/١ رقم ١١٩).
(٢) السنن الكبرى (١٨/٥ رقم ٨٠٣٤).
(٣) المطالب العالية (٨٠/٤ رقم ٣٥٢٣).
(٤) المنتخب (٩١ رقم ١٧٥).
(٥) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المنتخب.
(٦) قال في المختصر (٤٥٩/٨ رقم ٦٦٦٥) رواه عبد بن حميد، ورواته ثقات.
(٧) (٧٣٠/٢ رقم ٢١٥٨).
(٨) كذا بالأصل وسنن البيهقي، وفي ابن ماجه: الكلاعي. وكلاهما صواب، فهو عطية بن قيس الكلابي، ويقال الكلاعي.
(٩) السنن الكبرى (١٢٥/٦-١٢٦).
(١٠) (١٤٨/٢ رقم ٣٢٥٠).

العلائي في «المراسيل»[1]: عطية بن قيس، عن أبي بن كعب مرسل. انتهى. وإسناد عبد بن حميد رجاله ثقات فلذلك أوردته.

٨٦ - باب فيمن جمع القرآن على عهد رسول الله ﷺ وما جاء فيمن يؤخذ عنهم القرآن

[٥٩٤٤] **قال مسدد**[2]: وثنا إسماعيل، ثنا زياد بن مخراق أبوالحارث، عن معاوية بن قرة، عن أبي كنانة: «أن أباموسى جمع الذين قرءوا القرآن، فإذا هم قريب من ثلاثمائة، فعظم القرآن، وقال: إن هذا القرآن كائن لكم أجرًا، وكائن لكم ذخرًا، وكائن عليكم وزرًا فاتبعوا القرآن، ولا يتبعكم القرآن؛ فإنه من اتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة، ومن اتبعه القرآن زخ في قفاه فقذفه في النار».

[٥٩٤٥] **وقال مسدد**: ثنا هشيم، عن المغيرة، عن إبراهيم قال: قال عبدالله بن عمرو -رضي الله عنه-: «أربعة رهط لا أزال أحبهم منذ ما سمعت من رسول الله ﷺ قال: استقرئوا القرآن من أربعة: من عبدالله بن مسعود، وأبي بن كعب، وسالم مولى أبي حذيفة، ومعاذ بن جبل».

هذا إسناد رواته ثقات إلا أنه منقطع.

[٥٩٤٦] **قال مسدد**: وثنا أبوعوانة، عن المغيرة، عن الشعبي: «أن رجلا كان يجلس إلى مسروق، فكان في آخر من ودعه، فقال: يا أباعائشة، إنك قريع القراء وسيدهم، وإن زينك لهم زين، وإن شينك لهم لشين، فلا تحدثن نفسك بفقر ولا بطول عمر».

[٥٩٤٧] **وقال أبويعلى الموصلي**[3]: ثنا محمد بن عبدالله الأزدي، ثنا عبدالوهاب بن عطاء، ثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس قال: «افتخر الحيان من الأنصار: الأوس والخزرج، فقالت الأوس: منا غسيل الملائكة حنظلة بن الراهب، ومنا [٥/ق١١٨-ب] من اهتز له عرش الرحمن سعد بن معاذ، ومنا من حمته الدبر عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح، ومنا من أجيزت شهادته بشهادة رجلين خزيمة بن ثابت. وقال الخزرجيون: منا أربعة جمعوا القرآن

---

(١) تحفة التحصيل (٢٣٩ رقم ٥٢٧).
(٢) المطالب العالية (٤/ ٧٩ رقم ٣٥١٩).
(٣) (٥/ ٣٢٩ - ٣٣٠ رقم ٢٩٥٣).

على عهد رسول الله ﷺ لم يجمعه غيرهم: زيد بن ثابت وأبو زيد وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل»[1].

قلت: في الصحيحين[2] منه «الذين جمعوا القرآن» حسب.

٨٧ - باب فضل القرآن

* [٥٩٤٨] **قال مسدد**: ثنا يحيى، عن شعبة، ثنا قتادة، عن يونس بن جبير قال: «شيعنا جندبًا إلى حصن المكاتب، فقلنا له: أوصنا. فقال: عليكم بالقرآن؛ فإنه نور الليل المظلم، وهدى النهار، فاعملوا به على ما كان من جهد وفاقة، فإن عرض بلاء فقدم مالك دون نفسك، فإن تجاوز البلاء فقدم مالك ونفسك دون دينك، فإن [المحروب][3] من حرب دينه، وإن المسلوب من سلب دينه، وإنه لا غنى بغنى بعده النار، ولا فقر بفقر بعده الجنة، إن النار لا يفك أسيرها، ولا يستغني فقيرها».

هذا إسناد رواته ثقات وهو موقوف.

[٥٩٤٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[4]: ثنا أبومعاوية، عن الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «إن هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا مأدبة الله ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله، وهو [النور][5] المبين، و(الشفاء)[6] النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، ولا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعتب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، اتلوه فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف[7] عشر حسنات، أما

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١): رواه أبويعلى والبزار والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح.

(٢) البخاري (٧/ ١٥٩ رقم ٣٨١٠ وأطرافه في: ٣٩٩٦، ٥٠٠٣، ٥٠٠٤) ومسلم (٤/ ١٩١٤ رقم ٢٤٦٥).

(٣) أصابها بالأصل تحريف فرسمت: محبوب. والصواب ما أثبتناه.
والمحروب هو الذي سلب ماله كله كما في أساس البلاغة (١/ ١٦٣) النهاية (١/ ٣٥٨) وما في «الأصل» موافق لما في فضائل القرآن لأبي عبيد وشعب الإيمان للبيهقي.

(٤) (١/ ٢٥١ رقم ٣٧٦).

(٥) بالأصل: القوز. ومثله في المختصر، والصواب ما أثبتناه، وهو موافق لما في روايات المصادر الأخرى: المصنف لعبد الرزاق (٣/ ٣٧٥) وقيام الليل لابن نصر (ص١٥٥) وفضائل القرآن لأبي عبيد (رقم ٤٩) وشعب الإيمان (رقم ١٨٧٣).

(٦) في المسند المطبوع: الشافي. وهو تصحيف، وما هنا موافق للمصادر المذكورة.

(٧) جاء بالمسند المطبوع هنا زيادة: منه. وفي بعض المصادر التي أخرجته غير ثابتة مثل فضائل القرآن لأبي عبيد وقيام الليل لابن نصر (٧٠) وشعب الإيمان (١٨٣٢) والمستدرك (١/ ٥٥٥) ومصنف عبدالرزاق (٣/ ٣٧٦) وثابتة في مصادر أخرى مثل المعجم الكبير (٩ رقم ٨٦٤٦).

إني لا أقول: الم حرف، ولكن ألف عشرًا، ولام عشرًا، وميم عشرًا»[1].

و رواه الحاكم[2] من طريق صالح بن عمر، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص عنه به، وقال: تفرد به صالح بن عمر عنه به وهو صحيح.

كذا قال، وليس كما زعم ؛ فإن إبراهيم بن مسلم الهجري ضعيف، وصالح بن عمر لم يتفرد به عن الهجري ؛ فقد تابعه عليه أبومعاوية الضرير محمد بن خازم كما رواه عنه أبوبكر بن أبي شيبة.

[١/٥٩٥٠] **قال أبوبكر بن أبي شيبة** [3]: وثنا أبوداود عمر بن سعد، عن شريك، عن الركين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت-رضي الله عنه-يرفعه قال: «إني قد تركت فيكم الخليفتين: كتاب الله - عز وجل - وعترتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض».

[٢/٥٩٥٠] **رواه عبد بن حميد**[4]: ثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسان، عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله - عز وجل - وعترتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا الحوض».

هذا إسناد رواته ثقات.

[١/٥٩٥١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[5]: وثنا أبوخالد الأحمر، عن عبدالحميد بن جعفر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح الخزاعي قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: أبشروا [٥/ق١١٩-أ] أبشروا، أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قالوا: نعم. قال: فإن هذا القرآن سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به ؛ فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدًا»[6].

[٢/٥٩٥١] **رواه عبد بن حميد**[7]: ثنا ابن أبي شيبة... فذكره.

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٤٦١ رقم ٦٦٧٢): رواه أبوبكر بن أبي شيبة بسند ضعيف ؛ لضعف إبراهيم بن مسلم الهجري، ورواه الحاكم من هذا الوجه وصححه.
(٢) المستدرك (١/ ٥٥٥).
(٣) (١/١٠٨ رقم ١٣٥).
(٤) المنتخب (١٠٧-١٠٨ رقم ٢٤٠).
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٤٨١ رقم ١٠٠٥٥).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٦٩): رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.
(٧) المنتخب (١٧٥ رقم ٤٨٣).

ورواه الطبراني في الكبير(١) **بإسناد جيد.**

[٣/٥٩٥١] ورواه ابن حبان في صحيحه(٢): أبنا الحسن بن سفيان، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[١/٥٩٥٢] قال أبوبكر بن أبي شيبة(٣): وثنا الفضل بن دكين، ثنا بشير بن المهاجر، حدثني عبدالله بن بريدة، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: «كنت عند النبي ﷺ فسمعته يقول: إن القرآن يلقى صاحبه يوم القيامة حين ينشق عنه قبره كالرجل الشاحب يقول: هل تعرفني؟ فيقول له: ما أعرفك. فيقول: أنا صاحبك القرآن الذي أظمأتك في الهواجر وأسهرت ليلك، وإن كل تاجر من وراء تجارته، وأنت اليوم من وراء كل [تجارة](٤) قال: فيعطى الملك [بيمينه](٥) والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى [والداه](٦) حلتين لا تقوم لهما أهل الدنيا فيقولان: بم كسينا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن. ثم يقال: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها. فهو في صعود ما دام يقرأ هذًّا [كان أو](٧) ترتيلا»(٨).

هذا إسناد حسن.

[٢/٥٩٥٢] رواه ابن ماجه في سننه(٩): من أوله إلى قوله: «أسهرت ليلك حسب عن علي ابن محمد، عن وكيع، عن بشير بن المهاجر به».

ورواه الحاكم(١٠) **مختصرًا وقال: صحيح على شرط مسلم.**

[٥٩٥٣] قال أبوبكر بن أبي شيبة(١١): وثنا بكر بن عبدالرحمن، ثنا عيسى -هو ابن

---

(١) (١٨٨/٢٢ رقم ٤٩١).
(٢) (٣٢٩/١-٣٣٠ رقم ١٢٢).
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٤٩٢-٤٩٣ رقم ١٠٠٩٤).
(٤) في «الأصل»: تاجر. والتصويب من المصنف (١٠/ ٤٩٣) وفضائل القرآن (٦٠) لأبي عبيد.
(٥) في «الأصل»: عن يمينه. والتصويب من المصنف (١٠/ ٤٩٣) وفضائل القرآن لأبي عبيد وهو موافق للمختصر.
(٦) بالأصل: والده. والتصويب من المصدرين السابقين.
(٧) زيادة من المصنف والمصدر الآخر.
(٨) قال في المختصر (ق/ ١٧٠): رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح.
كذا قال والحديث ضعيف بل منكر.
(٩) (١٢٤٢/٢ رقم ٣٧٨١).
(١٠) المستدرك (١/ ٥٥٦).
(١١) المطالب العالية (١/ ١٢٣ رقم ٢٢١)، (٤/ ٧٥ رقم ٣٥١٣).

المختار- ثنا محمد بن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر-رضي الله عنه-قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أرأيت رجلا قرأ أول الليل ثم سرق آخره؟! فقال له رسول الله ﷺ: إذا قرأ أوله حجزه آخره عن أن يسرق».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى.

[٥٩٥٤] وقال أحمد بن منيع[(١)]: ثنا أبو[النضر] [(٢)] ثنا الليث، حدثني سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-«أن رسول الله ﷺ مر على أصحابه وهم جلوس ينتظرونه فلما خرج وقف عليهم فجلس فقال: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وتشهدون أني رسول الله، وتشهدون أن هذا القرآن من عند الله؟ قالوا: بلى نشهد على هذا. قال: أبشروا[٥/ق١١٩-ب] فإن هذا (القرآن)[(٣)] سبب من الله، طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به، لا تضلوا ولا تهلكوا بعده أبدًا».

[٥٩٥٥] وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[(٤)]: ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن سعيد بن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال: «يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن شارة وأحسن هيئة. قال: فيقول: يا رب، قد أعطيت كل عامل أجر عمله فأين أجر عملي؟ قال: فيكسا صاحب القرآن حلة الكرامة، ويتوج تاج الملك فيقول: يا رب، قد كنت أرغب له ما هو أعظم من هذا. قال: فيعطى الخلد بيمينه والنعيم بشماله قال: فيقال له: أرضيت؟ فيقول: نعم أي رب»[(٥)].

[٥٩٥٦] قال الحارث بن أبي أسامة[(٦)]: وثنا أبوعبدالرحمن المقرئ، ثنا داود أبوبحر، عن صهر له يقال له: مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير الليثي قال: قال عبادة بن الصامت-رضي الله عنه-: «إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته ؛ فإنه يطرد بجهر قراءته الشيطان وفساق الجن، وإن الملائكة [الذين] [(٧)] في [الهواء] [(٨)] وسكان الدار يستمعون لقراءته، ويصلون بصلاته، فإذا مضت هذه الليلة، أو مضت الليلة المستأنفة، فتقول: نبهيه لساعته وكوني عليه خفيفة، فإذا حضرته الوفاة جاءه القرآن موقوفًا عند

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٧٥ رقم ٣٥١٢).
(٢) في المطالب: الفضل. وما هنا الصواب.
(٣) وقع في المطالب: الحديث. وهو تحريف واضح.
(٤) البغية (٢٢٩ رقم ٧٣٠).
(٥) قال في المختصر (٨/ ٤٦٢ رقم ٦٦٧٨): رواه الحارث بن أبي أسامة مرسلا بإسناد حسن.
(٦) البغية (٢٢٨-٢٢٩ رقم ٧٢٩).
(٧) زيادة من البغية.
(٨) بالأصل: الهوى. والتصويب من البغية.

رأسه، وهم يغسلونه فإذا فرغ منه دخل حتى صار في صدره وكفنه، فإذا وضع في حفرته، وجاءه منكر ونكير؛ خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما، فيقولان له: إليك عنا فإنا نريد أن نسأله، فيقول: والله ما أنا بمفارقه - قال أبوعبدالرحمن: وكان في كتاب معاوية بن حماد: حتى أدخله الجنة. هذا الحرف - فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما ثم ينظر إليه فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول القرآن: أنا الذي كنت أسهر ليلك، وأظمئ نهارك، وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك، فتجدني من الأخلاء خليل صدق، ومن الإخوان أخا صدق، فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم ولا حزن. ثم يخرجان عنه فيصعد القرآن إلى ربه [فيسأل] [1] له فراشًا ودثارًا. قال: فيقوم له بفراش ودثار وقنديل من الجنة وياسمين من ياسمين الجنة فيحمله ألف ملك من مقربي السماء الدنيا. قال: فيسبقهم إليه القرآن فيقول: هل استوحشت [٥/ق١٢٠-أ] بعدي؟ فإني لم أزل بربي الذي خرجت منه حتى آمر لك بفراش ودثار ونور من نور الجنة. فتدخل عليه الملائكة فيحملونه ويفرشونه ذلك الفراش ويضعون الدثار تحت قلبه والياسمين عند صدره، ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن ثم يصعدون عنه فيستلقي عليه فلا يزال ينظر إلى الملائكة حتى [يلجوا][2] في السماء. ثم يرفع القرآن [من][3] ناحية القبر فيوسع عليه ما شاء الله أن يوسع من ذلك - قال أبوعبدالرحمن: وكان في كتاب معاوية بن حماد إلي: فيوسع مسيرة أربعمائة عام - ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيجعله عند أنفه فيشمه غضًّا إلى يوم ينفخ في الصور، ثم يأتي أهله في كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم [فيدعو][4] لهم بالخير والإقبال، فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عقبه عقب سوء، أتى الدار غدوة وعشية فبكى عليه إلى يوم ينفخ في الصور - أو كما قال»[5].

[٥٩٥٧] **وقال أبويعلى الموصلي**[6]: ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا شريك، عن الأعمش، عن يزيد بن أبان، عن الحسن، عن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: «القرآن غنى لا فقر بعده، ولا غنى دونه»[7].

---

(١) أصابها طمس.
(٢) بالأصل: يلحقوا. والتصويب من البغية.
(٣) في «الأصل» : في. والمثبت من البغية.
(٤) في «الأصل»: يدعو. والمثبت من المطالب.
(٥) سكت عنه هنا وفي المختصر (٨/ ٤٦٣ رقم ٦٦٧٩) وهو حديث موضوع باطل عليه أثر الصنعة ، وداود أبوبحر هو الطفاوي، قال ابن معين: الذي يروي عنه المقرئ حديث القرآن ليس بشيء. وأورد العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٩) حديثه هذا وقال عقبه: باطل.
(٦) (٥/ ١٥٩ - ١٦٠ رقم ٢٧٧٣).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٨): رواه أبويعلى، وفيه يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف.

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يزيد بن أبان.

[١/٥٩٥٨] **قال أبو يعلى**[١]: وثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا أبوعبدالرحمن، ثنا ابن لهيعة قال: ثنا مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر الجهني -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «لو أن القرآن جعل في إهاب ثم ألقي في النار ما احترق»[٢].

قال أبوعبدالرحمن: تفسيره أن من جمع القرآن ثم دخل النار فهو شر من الخنزير.

[٢/٥٩٥٨] **رواه أحمد بن حنبل**[٣]: ثنا أبوسعيد، ثنا ابن لهيعة، ثنا مشرح، سمعت عقبة ابن عامر يقول: إن رسول الله ﷺ قال... فذكره.

[٣/٥٩٥٨] **قال**[٤]: وثنا أبوعبدالرحمن... فذكره.

[٤/٥٩٥٨] **قال**[٥]: وثنا حجاج، عن ابن لهيعة... فذكره.

٨٨ - باب فيمن يقرأ القرآن

[١/٥٩٥٩] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا مروان، عن بشر بن نمير، عن القاسم، ثنا أبوأمامة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ثلث القرآن أعطي ثلث النبوة، ومن قرأ نصف [٥/ق١٢٠-ب] القرآن أعطي نصف النبوة، ومن قرأ ثلثيه أعطي ثلثي النبوة، ومن قرأه كله أعطي النبوة كلها، ويقال له يوم القيامة: اقرأ وارقه بكل درجة حتى ينجز ما معه من القرآن. ويقال له: اقبض. فيقبض، فيقال: هل تدري ما في يديك؟ في يدك اليمنى الخلد، وفي الأخرى النعيم».

[٢/٥٩٥٩] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن المنهال الضرير، ثنا يزيد بن زريع، ثنا بشر ابن نمير، عن القاسم بن عبدالرحمن... فذكره.

هذا حديث ضعيف، بشر بن نمير السري قال فيه يحيى بن سعيد: كان ركنًا من أركان الكذب. وقال أحمد: ترك الناس حديثه. وتركه علي. وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال أبوحاتم: منكر الحديث، حديثه عن القاسم منكر. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال

---

(١) (٢٨٤/٣ رقم ١٧٤٥).

(٢) قال في المختصر (٨/ ٤٦٤ رقم ٦٦٨١): رواه أبويعلى وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على ابن لهيعة، وهو ضعيف.

وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٥٨): رواه أحمد وأبويعلى والطبراني، وفيه ابن لهيعة، وفيه خلاف.

(٣) مسند أحمد (٤/ ١٥١).

(٤) مسند أحمد (٤/ ١٥٤-١٥٥).

(٥) مسند أحمد (٤/ ١٥٥).

النسائي والجوزجاني: غير ثقة. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه عن القاسم وغيره لا يتابع عليه. وقال الذهبي: تركوه. انتهى. وأورد ابن الجوزي هذا الحديث في كتاب الموضوعات(١) من طريق خلف بن هشام، عن بشر بن نمير، وقال: العلاء بن يحيى كذاب يضع الحديث، وبشر بن نمير أسوأ حالا منه. وقال ابن حبان: والقاسم يروي عن أصحاب رسول الله ﷺ المعضلات.

[١/٥٩٦٠] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**(٢): وثنا وكيع، ثنا موسى بن عبيدة، عن محمد ابن إبراهيم التيمي، عن رجل يقال له: يحنس، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ في ليلة بخمسمائة آية إلى ألف آية أصبح له قنطار من الأجر، القنطار من [الأجر](٣) مثل التل العظيم».

[٢/٥٩٦٠] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**(٤): ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن يحنس أبي [موسى](٥) عن راشد بن سعد - أخ لأم الدرداء - عن أبي الدرداء: أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ مائة آية في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بمائتي [آية](٦) كتب من القانتين، ومن قرأ بألف إلى خمسمائة آية أصبح له قنطار من الأجر، (القنطار)(٧) منه مثل التل العظيم».

[٣/٥٩٦٠] **قال**(٨): وثنا وكيع، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن (يحنس بن أبي موسى)(٩) عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ بخمسمائة آية إلى ألف آية أصبح له قنطار من الأجر...» فذكره.

[٤/٥٩٦٠] **ورواه عبد بن حميد**(١٠): ثنا [عبيد الله](١١) بن موسى، عن موسى بن عبيدة الربذي... فذكر طريق ابن أبي عمر الأولى.

---

(١) (٢٥٢/١-٢٥٣).
(٢) المطالب العالية (٤/ ٦٣ رقم ٣٤٨٦/ ٢).
(٣) بالأصل: القنطار. والصواب ما أثبتناه.
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٥٠٦-٥٠٧ رقم ١٠١٣١).
(٥) سقطت من «الأصل» واستدركت من المصنف.
(٦) طمس بالأصل والمثبت من المصنف.
(٧) تحرف في المصنف إلى: لقيراط.
(٨) المطالب العالية (٤/ ٦٣ رقم ٣٤٨٦/ ٢).
(٩) سبق في الإسناد قبله: يحنس أبوموسى، وكلاهما صواب فهو ابن أبي موسى، أبوموسى وكان ثقة.
(١٠) المنتخب (٩٨ رقم ٢٠٠).
(١١) بالأصل: عبدالله. ومثل هذا يتكرر في المخطوطات، والمطبوعات.

[٥/٥٩٦٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوخيثمة، ثنا وكيع. . . فذكره.

قلت: مدار طرق حديث أبي الدرداء هذا على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.

[٥٩٦١] **وقال إسحاق بن راهويه**: أبنا سويد بن عبدالعزيز، ثنا عبدالله بن عبدالرحمن بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر، عن عبدالرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات [٥/ق١٢١-أ] في الجماعة بعث يوم القيامة مع السفرة والبررة، ومن قرأ القرآن وهو يتفلت منه آتاه الله أجره مرتين، ومن كان حريصًا عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله مع أشراف أهله، وفضلوا على الخلائق كما فضلت النسور على سائر الطير، وكما فضلت عين في مرجة على ما حولها، ثم ينادى مناد: أين الذين كانوا لا تلهيهم رعاية الأنعام على تلاوة كتابي؟ فيقومون فيلبس أحدهم تاج الكرامة، ويعطى الحسن بيمينه والخلد بيساره، ثم يكسا أبواه إن كانا مسلمين حلة خيرًا من الدنيا وما فيها، فيقولان: أنى لنا هذا وما بلغت أعمالنا؟ ! فيقال: إن ولدكما يقرأ القرآن».

هذا إسناد متصل، لكن سويد بن عبدالعزيز ضعيف.

وله شاهد من حديث معاذ بن أنس رواه أبوداود في سننه[٢] والحاكم[٣] وصححه وفيه نظر ؛ فإن في إسناده زبان بن فائد، وهو ضعيف.

[١/٥٩٦٢] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٤]: ثنا عبدالله بن نمير، ثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يتمثل القرآن يوم القيامة، فيؤتى بالرجل قد كان حمله [فخالف أمره][٥] فيتمثل خصماً دونه، قال: فيقول: يا رب، حملته إياي فشر حامل تعدى حدودي، وضيع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي. فما يزال يقذف عليه الحجج حتى يقال: فشأنك به، فيأخذ بيمينه ما يرسله حتى يكبه على منخره في النار. قال: ويؤتى [بالعبد][٦] الصالح قد كان حمله فحفظ أمره فيتمثل خصماً دونه فيقول: يا رب، حملته إياي فخير حامل، حفظ

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٦٣ رقم ٣٤٨٦/ ٤).
(٢) (١٤٨/٢ رقم ١٤٥٣).
(٣) المستدرك (١/ ٥٦٧).
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٤٩١-٤٩٢ رقم ١٠٠٩٣).
(٥) من المصنف.
(٦) بالأصل: العبد. وفي المصنف: برجل.

حدودي (به)[1] (و)[2] عمل بفرائضي، واجتنب معصيتي (و عمل بطاعتي)[3] وما يزال يقذف له بالحجج حتى يقال له: شأنك به. فيأخذ بيده فما يرسله حتى يكسوه حلة الإستبرق، ويعقد عليه تاج الملك، ويسقيه كأس الخمر».

[٢/٥٩٦٢] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، عن عمرو بن شعيب... فذكره.

هذا إسناد حسن.

[١/٥٩٦٣] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[4]: وثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، ثنا محمد بن كعب القرظي، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفًا من كتاب الله كتب الله [له][5] به حسنة، لا أقول «الم» حرف، ولكن الحروف مقطعة، الألف حرف [٥/ق١٢١-ب] واللام حرف، والميم حرف»[6].

[٢/٥٩٦٣] **رواه البزار**[7]: ثنا أحمد بن أبان، ثنا عبدالعزيز بن محمد، عن موسى بن عبيدة... فذكره.

قلت: مدار الإسناد على موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.

[١/٥٩٦٤] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[8]: وثنا محمد بن بشر، ثنا أبومعشر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لهذا القرآن شرة، ثم للناس عنه فترة،فمن كانت فترته إلى القصد فنعمًا هو، ومن كانت فترته إلى الإعراض فأولئك بور»[9].

[٢/٥٩٦٤] **رواه أبويعلى الموصلي**[10]: ثنا محمد بن بكار، ثنا أبومعشر... فذكره.

---

(١) ليست بالمصنف، وأراها زائدة.
(٢) زيادة من المصنف.
(٣) في المصنف: واتبع طاعتي.
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٤٦١ رقم ٩٩٨٢).
(٥) من المصنف.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٣): رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف.
(٧) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٣٥ رقم ١٥٦٤) قال الحافظ ابن حجر: موسى ضعيف.
(٨) المطالب العالية (٤/ ٤٠٣ رقم ٣٢٨٣/ ١).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦٩): رواه أبويعلى، وفيه أبومعشر نجيح وهو ضعيف يعتبر بحديثه.
(١٠) (١١/ ٤٣٤ رقم ٦٥٥٧).

هذا الإسناد ضعيف ؛ لضعف أبي معشر واسمه نجيح بن عبدالرحمن.

[٥٩٦٥] **قال أحمد بن منيع**(١) : ثنا حسين بن محمد، ثنا حفص أبوعمر القارئ، عن عاصم ابن كليب قال: «كنت مع علي فسمع صخبهم في المسجد يقرءون القرآن، فقال: طوبى لهؤلاء، هؤلاء كانوا أحب الناس إلى النبي ﷺ» .

[٥٩٦٦] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٢) : ثنا أحمد بن إسحاق، عن حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن: أن رسول الله ﷺ قال: «أفضل القرآن سورة البقرة، وأعظم آية فيه آية الكرسي. قال: وقال رسول الله ﷺ: من قرأ في ليلة مائة آية لم يحاجه القرآن، ومن قرأ بمائتين كتب له قنوت ليلة، ومن قرأ بالمائة إلى الألف أصبح وله قنطار، والقنطار دية أحدكم اثنا عشر ألفًا. قال: وإن (أصفر)(٣) البيوت من الخير البيت الذي [لا](٤) يقرأ فيه القرآن، وإن الشيطان ليفر من البيت الذي يقرأ فيه سورة البقرة»(٥).

[٥٩٦٧] **قال الحارث بن أبي أسامة**(٦) : ثنا الخليل بن زكريا، ثنا مجالد بن سعيد، ثنا عامر الشعبي، عن النعمان بن بشير-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «إن لله أهلين من الناس. قالوا: من هم يا رسول الله؟! قال: هم أهل القرآن» .

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف مجالد والراوي عنه

له شاهد من حديث أنس بن مالك رواه النسائي(٧) وابن ماجه(٨) والحاكم(٩) كلهم من طريق ابن مهدي، ثنا عبدالرحمن بن بديل، عن أبيه، عن أنس. قال الحاكم: يروى من ثلاثة أوجه عن أنس هذا أجودها. قال الحافظ المنذري: وهو إسناد صحيح.

[٥٩٦٨] **قال الحارث**(١٠) : وثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة: أن

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٧١ رقم ٣٥٠٤).
(٢) البغية (٢٢٩ رقم ٧٣١).
(٣) بالأصل بالفاء، وفي البغية المطبوع - بالعين المعجمة، وبيت صفر أي: خال، ويداه صفرًا أي: خالية.
(٤) سقطت من «الأصل» وهي لازمة وثابته في البغية، وأثبتها بالمختصر أعلى الكلمة ملحقة.
(٥) قال في المختصر (٨/ ٤٦٦ رقم ٦٦٨٨): رواه الحارث مرسلا، ورواته ثقات
(٦) البغية (٢٢٩ رقم ٧٣٢).
(٧) السنن الكبرى (٥/ ١٧ رقم ٨٠٣١).
(٨) (١/ ٧٨ رقم ٢١٥).
(٩) المستدرك (١/ ٥٥٦).
(١٠) البغية (٢٢٩ رقم ٧٣٣).

النبي ﷺ قال: «من تعظيم جلال الله إكرام ذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن و[الإمام العادل] [(١)]»[(٢)].

رواه أبوداود في سننه[(٣)] من حديث أبي موسى الأشعري.

[٥٩٦٩] قال الحارث[(٤)]: وثنا أحمد بن إسحاق، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي عبدالرحمن الفهري: «أن رجلا أصاب من مغنم خمسة وعشرين أوقية من ذهب فأتى النبي ﷺ ليدعو له ؛ فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه، ثم عاد فأعرض عنه، وقال: ما سف فلان أفضل مما سففت، تعلم خمس آيات».

و رواته [ثقات][(٥)]

[٥٩٧٠] وقال أبويعلى الموصلي: ثنا أبوخيثمة زهير بن حرب، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا ابن لهيعة، حدثني [حيي][(٦)] بن عبدالله، أن أباعبدالرحمن الحنبلي حدثه، عن عبدالله بن عمرو قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني أقرأ القرآن فلا أجد قلبي [٥/ق١٢٢-أ] ينفك عنه. فقال رسول الله ﷺ: إن قلبك حشي الإيمان، وإن الإيمان يعطى العبد قبل القرآن».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة.

[٥٩٧١] قال أبويعلى[(٧)]: وثنا محرز بن عون، ثنا رشدين بن سعد، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «من قرأ ألف آية في سبيل الله ؛ كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقًا».

هذا إسناد (. . .)[(٨)]

[٥٩٧٢] قال أبويعلى[(٩)]: وثنا أحمد بن عبدالعزيز بن مروان أبوصخر، ثنا بكر بن يونس،

---

(١) بالأصل: إمام العدل. وأثبتنا ما في المختصر (٨/ ٤٦٧ رقم ٦٦٩١) فهو الصواب.
(٢) قال في المختصر (٨/ ٤٦٧ رقم ٦٦٩١): رواه الحارث مرسلا، ورواته ثقات.
(٣) (٤/ ٢٦١-٢٦٢ رقم ٤٨٤٣).
(٤) البغية (٢٢٧-٢٢٨ رقم ٧٢٨).
(٥) لم تظهر في التصوير، وزدناها من المختصر .
(٦) في «الأصل» : حسين. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد (٢/ ١٧٢) وقد روى الإمام أحمد الحديث: حدثنا حسن - وهو ابن موسى - به.
(٧) (٣/ ٦٣ رقم ١٤٨٩).
(٨) كلمة لم تظهر، وأظنها ضعيف ؛ ففي المختصر (٨/ ٤٦٨ رقم ٦٦٩٤) : رواه أبويعلى، وفي إسناده زبان بن فائد، وهو ضعيف.
(٩) وأخرجه في معجم شيوخه أيضًا (١١٥-١١٦ رقم ٧٤) مختصرًا إلى قوله: «ثنتا عشرة أوقية» .

عن موسى بن علي، عن أبيه، عن يحيى بن أبي كثير اليمامي، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما -: أن رسول الله ﷺ قال: «من قرأ ألف آية كتب الله له قنطارًا، والقنطار مائة رطل، والرطل ثنتا عشرة أوقية، والوقية ستة دنانير، والدينار أربعة وعشرون قيراطًا، والقيراط مثل أحد، ومن قرأ ثلاثمائة [آية][1] قال الله - عز وجل - لملائكته: يا ملائكتي، نصب عبدي، إني أشهدكم يا ملائكتي أني قد غفرت له، ومن بلغه عن الله - تبارك وتعالى -فضيلة، فعمل بها إيمانًا به، ورجاء ثوابه؛ أعطاه الله ذلك وإن لم يكن ذلك كذلك».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف بكر بن يونس.

[٥٩٧٣] قال أبويعلى: وثنا محمد بن مرزوق، ثنا محمد بن بكر، عن الصلت بن بهرام، ثنا الحسن، ثنا جندب البجلي - في هذا المسجد - أن حذيفة-رضي الله عنه-حدثه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن مما [أتخوف][2] عليكم رجل قرأ القرآن حتى إذا (رئيت)[3] بهجته عليه وكان رداء الإسلام [اعتراه][4] إلى ما شاء الله انسلخ منه، ونبذه وراء ظهره، وسعى على جاره بالسيف، ورماه بالشرك قال: قلت: يا نبي الله، أيهما أولى بالشرك المرمي أو الرامي؟ قال: بل الرامي».

[٥٩٧٤] قال أبويعلى الموصلي[5]: وثنا عثمان، ثنا يحيى بن آدم، ثنا يزيد بن عبدالعزيز، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا حسد إلا في اثنتين رجلا آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما [يفعل][6]. ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه، فهو يقول: لو أوتيت مثل ما أوتي هذا لفعلت كما يفعل».

وأصله في الصحيحين[7] وغيرهما من حديث ابن عمر، وفي البخاري[8] وغيره من حديث أبي هريرة، والمراد بالحسد هنا الغبطة، وهو تمني ما للمحسود لا تمني زوال تلك النعمة

---

(١) سقطت من «الأصل» ووضع به علامة إلحاق ولم يظهر في الهامش شيء.
(٢) في «الأصل»: أخوف. والتصويب من بعض المصادر التي أخرجت الحديث: البزار في مسنده (٧/ ٢٢٠ رقم ٢٧٩٣) والطحاوي في مشكل الآثار (رقم ٨٦٥) ونقله ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٠٩) عن مسند أبي يعلى على الصواب.
(٣) كذا بالأصل، وفي المختصر: رأيت. والمعنى واحد.
(٤) تحرف بالأصل فجاء بالغين المعجمة.
(٥) (٢/ ٣٤٠ رقم ١٠٨٥).
(٦) بالأصل: فعل. وأثبتنا ما في المسند.
(٧) البخاري (٨/ ٦٩١ رقم ٥٠٢٥ وطرفه في: ٧٥٢٩) ومسلم (١/ ٥٥٨ - ٥٥٩ رقم ٨١٥).
(٨) صحيح البخاري (٨/ ٦٩١ رقم ٥٠٢٦ وطرفاه في: ٧٢٣٢، ٧٥٢٨).

عنه ؛ فإن ذلك الحسد المذموم.

[٥٩٧٥] **وقال أبويعلى الموصلي**: وثنا أبوخيثمة، ثنا [الحسن][١] بن موسى، ثنا ابن لهيعة، حدثني حيي، أن أبا عبدالرحمن حدثه، عن عبدالله بن عمرو: «أن رجلا أتى النبي ﷺ بابن له، فقال: يا رسول الله، إن ابني يقرأ المصحف بالنهار ويبيت بالليل. فقال رسول الله ﷺ: ما تنقم أن ابنك يظل ذاكرًا ويبيت سالمًا».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف ابن لهيعة.

٨٩- باب ما جاء في الجهر والإسرار [بالقراءة][٢] وترويح القلوب

[٥٩٧٦] **قال أبوداود الطيالسي**[٣]: ثنا عبدالرحمن بن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي [عمرو][٤] مولى المطلب، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «كنت أسمع قراءة رسول الله ﷺ (من البيت وأنا في الحجرة)[٥]»[٦].

هذا إسناد رواته ثقات

[٥٩٧٧] [٥/ق١٢٢-ب] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر قال: «سألنا عائشة - رضي الله عنها -: هل كان رسول الله ﷺ يرفع صوته من الليل إذا قرأ؟ قالت: ربما رفع، وربما خفض. قال: الحمد لله الذي جعل في الدين سعة»[٧].

هذا إسناد رواته ثقات.

---

(١) بالأصل: الحسين. وهو تصحيف، وصوابه ما أثبتناه، وقد تقدم آنفا السند نفسه.
(٢) أثبتناها من المختصر.
(٣) (٣٥٠ رقم ٢٦٧٤).
(٤) في «الأصل»: عمر. وهو تحريف، والمثبت من مسند الطيالسي، وهو الصواب.
(٥) سقطت من مسند الطيالسي، وتداخل فيها حديثان، وقد سبق الإشارة إليه.
(٦) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٢/ ٣٧ رقم ١٣٢٧) من طريق ابن أبي الزناد به.
(٧) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه أبوداود (١/ ٥٨ رقم ٢٢٦) وابن ماجه (١/ ٤٣٠ رقم ١٣٥٤) من طريق غضيف بن الحارث عن عائشة، ورواه أبوداود (٢/ ٦٦-٦٧ رقم ١٤٣٧) والترمذي (٢/ ٣١١ رقم ٤٤٩) والنسائي (٣/ ٢٢٤ رقم ١٦٦٢) من طريق عبدالله بن أبي قيس عن عائشة، وقال الترمذي: حديث حسن صحيح غريب.

[٥٩٧٨] **وقال مسدد**[١]: ثنا حماد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: «حادثوا هذه القلوب؛ فإنها سريعة الدثور».

[٥٩٧٩] **قال**[٢]: وثنا حماد، عن عمران بن حدير، عن قسامة بن زهير قال: «روحوا القلوب تعي الذكر».

٩٠ - باب الأمر بالقراءة كما علم

[١/٥٩٨٠] **قال أحمد بن منيع**: ثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي، ثنا الأعمش، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبدالله -رضي الله عنه- قال: «قال لنا علي-رضي الله عنه-: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن تقرءوا كما علمتم».

[٢/٥٩٨٠] **قال**: وثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: «إن الصراط تحضره الشياطين ينادون: يا عبدالله، هذا الطريق، ليصدوا عن سبيل الله، فعليكم بكتاب الله؛ فإنه حبل الله»[٣].

[٣/٥٩٨٠] **قال**: وثنا يحيى بن سعيد، عن الأعمش، عن شقيق قال: قال عبدالله: «اعتصموا بحبل الله؛ فإن حبل الله هو القرآن».

[٤/٥٩٨٠] **رواه أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا أبوهشام الرفاعي، ثنا أبوبكر بن عياش، ثنا عاصم، عن زر، عن عبدالله قال: «قلت لرجل: أقرئني [من][٥] الأحقاف ثلاثين آية فأقرأني خلاف ما أقرأني رسول الله ﷺ [و قلت لآخر: أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية. فأقرأني خلاف ما أقرأني الأول، فأتيت رسول الله ﷺ][٥] وعلي عنده جالس. فقال علي: قال رسول الله: اقرءوا كما علمتم».

٩١ - باب تحسين الصوت والاستماع له وماجاء في أحسن القراءة والقراءة بالحزن

[٥٩٨١] **قال مسدد**: ثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: «دخل رسول الله ﷺ المسجد فسمع صوت قارئ فقال: ما هذا؟ قال: صوت عبدالله بن قيس قال: أوتي

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٣٣٤ رقم ٣١١٩).
(٢) المطالب العالية (٣/ ٣٣٤ رقم ٣١١٨).
(٣) قال في المختصر (٨/ ٤٧٢ رقم ٦٧٠٥): رواه أحمد بن منيع، ورواته ثقات.
(٤) (١/ ٤٠٨ رقم ٥٣٦).
(٥) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مسند أبي يعلى.

من مزامير آل داود - عليه السلام».

هذا إسناد مرسل رجاله ثقات.

[٥٩٨٢] [ه/ق١٢٣-أ] **وقال أحمد بن منيع**[١]: ثنا يزيد، أبنا حماد، عن ثابت، عن أنس «أن أباموسى كان يقرأ ذات ليلة ونساء النبي ﷺ يستمعن، فقيل له، قال: لو علمت لحبرت تحبيرًا ولشوقت تشويقًا».

هذا إسناد رواته ثقات

[٥٩٨٣] **رواه أبويعلى الموصلي**[٢]: قال: ثنا سريج بن يونس، ثنا خالد بن نافع، ثنا سعيد ابن أبي بردة (عن ابن أبي موسى)[٣] عن أبي موسى-رضي الله عنه-«أن النبي ﷺ وعائشة مرَّا بأبي موسى وهو يقرأ في بيته، فقاما يستمعان لقراءته، ثم إنهما مضيا، فلما أصبح لقي أباموسى رسول الله ﷺ فقال: يا أباموسى، مررت البارحة ومعي عائشة، وأنت تقرأ في بيتك، فقمنا واستمعنا. فقال له أبوموسى: أما إني يا رسول الله لو علمت لحبرته لك تحبيرًا»[٤].

[٥٩٨٤] **وقال عبد بن حميد**[٥]: أبنا عثمان بن عمر، ثنا مرزوق أبوبكر، عن سليمان الأحول، عن طاوس، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - «أن رسول الله ﷺ قيل له: أي الناس أحسن قراءة؟ قال: الذي إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله - عز وجل».

له شاهد من حديث جابر بن عبدالله رواه ابن ماجه في سننه[٦] بإسناد ضعيف.

[٥٩٨٥/١] **وقال أبو يعلى الموصلي**[٧]: ثنا نصر بن علي، ثنا الحارث بن مرة الحنفي، عن عسل بن سفيان، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ: «من لم يتغن بالقرآن فليس منا»[٨].

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٧٠ رقم ٣٥٠١).
(٢) (٢٦٦/١٣ رقم ٧٢٧٩).
(٣) كذا بالأصل : ابن أبي موسى. وفي المسند: أبي بردة. وكلاهما صواب إلا أن يكون سقط من «الأصل» أبي بردة، وهو مستبعد.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧١): رواه أبويعلى، وفيه خالد بن نافع الأشعري، وهو ضعيف.
(٥) المنتخب (٢٥٥-٢٥٦ رقم ٨٠٢).
(٦) (٤٢٥/١ رقم ١٣٣٩).
(٧) (١٩٥/٨-١٩٦ رقم ٤٧٥٥).
(٨) قال في المختصر (٨/ ٤٧٣ رقم ٦٧١١): رواه أبويعلى والبزار بسند فيه عسل بن سفيان، وهو ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٠): رواه البزار، وفيه أبوأمية بن يعلى، وهو ضعيف.

[٢/٥٩٨٥] **رواه البزار**(١): ثنا إسحاق بن زياد العطار، ثنا معقل بن مالك، ثنا أبوأمية بن يعلى، عن أيوب وعسل، عن ابن أبي مليكة. . . فذكره.

[٣/٥٩٨٥] **قال**(٢): وثنا أحمد بن عبدالله السدوسي، ثنا روح بن عبادة، ثنا شعبة، عن عسل به. . . فذكره.

قال البزار: لا نعلمه رواه عن شعبة إلا معاذ بن معاذ وروح، ولا روى شعبة عن عسل إلا هذا. انتهى.

و له **شاهد** من حديث عبدالله بن الزبير رواه البزار في مسنده(٣) من طريق ابن أبي مليكة عنه به.

و له **شاهد** من حديث سعد بن أبي وقاص، وتقدم في كتاب الشهادة.

قال الشافعي: من لم يتغن بالقرآن ليس منا. فقال له رجل: يستغني به! فقال: ليس هذا معناه. معناه: يقرؤنه حدرًا و [تحزينًا](٤)».

[٥٨٨٦] **قال أبويعلى الموصلي**(٥): وثنا إسماعيل بن سيف، ثنا عوين بن عمرو أخو رياح القيسي، ثنا الجريري، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرءوا القرآن بالحزن؛ فإنه نزل بالحزن».

٩٢ - [٥/ق١٢٣-ب] باب في إعراب القرآن و ما جاء فيمن تعلم القرآن فتأوله على غير تأويله

[٥٩٨٧] **قال مسدد**(٦): ثنا يحيى، عن شعبة، عن سليمان، عن عبدالله بن مرة، عن أبي معمر، عن أبي بكر الصديق-رضي الله عنه-قال: «أي سماء تظلني وأي أرض تقلني إذا قلت في كتاب الله - تعالى - بما لا أدري أو ما لم أسمع».

[١/٥٩٨٨] **وقال أحمد بن منيع**(٧): ثنا أبومعاوية، ثنا عبدالله بن سعيد المقبري، عن أبيه -

(١) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٣٩ رقم ١٥٧٥).
(٢) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٣٩ رقم ١٥٧٦).
(٣) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٤٠ رقم ١٥٧٧).
(٤) قطع بالأصل، واستدركتها من سنن البيهقي (١٠/ ٢٣٠).
(٥) وأخرجه في معجم شيوخه أيضًا (١٥٧ رقم ١١٢).
(٦) المطالب العالية (٤/ ٨٢ رقم ٣٥٢٨).
(٧) المطالب العالية (٤/ ٨٠ رقم ٣٥٢٤/ ١).

أو جده، شك أبومعاوية - عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»[١].

[٢/٥٩٨٨] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٢]: ثنا ابن إدريس، عن [٣] المقبري، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ. . . فذكره.

[٣/٥٩٨٨] **ورواه أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

قلت: مدار إسناد حديث أبي هريرة هذا على عبدالله بن سعيد وهو ضعيف

[١/٥٩٨٩] **وقال أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا أحمد، ثنا أبوعبدالرحمن، ثنا ابن لهيعة، حدثني أبوقبيل حيي بن هانئ المعافري، سمعت عقبة بن عامر-رضي الله عنه-يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هلاك أمتي في كتاب الله واللبن. قالوا: ما الكتاب واللبن؟ قال: يتعلمون القرآن، فيتأولونه على غير تأويله، ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع ويبدون»[٦].

[٢/٥٩٨٩] **قال**: وثنا محمد بن الخطاب، ثنا أبوعبدالرحمن المقرئ. . . فذكره.

[٣/٥٩٨٩] **رواه أحمد بن حنبل**[٧]: ثنا زيد بن الحباب، ثنا أبوالسمح، حدثني أبوقبيل أنه سمع عقبة بن عامر يقول: إن رسول الله ﷺ قال: «إني أخاف على أمتي اثنتين: القرآن واللبن، أما اللبن [فيبتغون][٨] الريف، ويتبعون الشهوات، ويتركون الصلاة، وأما القرآن فيتعلمه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا»[٩].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع(٧/ ١٦٣) رواه أبويعلى، وفيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقرئ، وهو متروك.
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٤٥٦ رقم ٩٩٦١).
(٣) زاد بالأصل هنا: ابن. وليست في المصادر التي خرجته، ولم ترد في المصنف فحذفناها.
(٤) (١١/ ٤٣٦ رقم ٦٥٦٠).
(٥) (٣/ ٢٨٥ رقم ١٧٤٦).
(٦) في المختصر (٨/ ٤٧٤ رقم ٦٧١٤): رواه أبويعلى بسند فيه ابن لهيعة.
قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٤): رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وهو لين، وبقية رجاله ثقات.
قلت : فاته أن يعزوه لمسند أبي يعلى .
(٧) مسند أحمد (٤/ ١٥٥-١٥٦).
(٨) بالأصل: فيتبعون. والتصويب من المسند.
(٩) قال في المختصر (٨/ ٤٧٤ رقم ٦٧١٥): رواه أحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٧): رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه دراج بن السمح، وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به.

و لقصة اللبن شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وقد تقدم في كتاب العلم في باب النهي عن ترك مذاكرة العلم وسكنى القرى.

[٥٥٩٠] [٥/ق١٢٤-أ] **قال أبويعلى الموصلي**(١): وثنا أبوموسى، ثنا عمرو بن عاصم، ثنا المعتمر، عن أبيه، ثنا قتادة، عن الحسن، عن جندب بن عبدالله، أنه بلغه عن حذيفة - أو سمعه منه - يحدثه، عن رسول الله ﷺ أنه ذكر «إن في أمتي قوم يقرءون القرآن ينثرونه نثر الدقل، يتأولونه على غير تأويله».

هذا إسناد رواته ثقات، وأبو موسى هو محمد بن المثنى البصري.

[٥٩٩١] **قال أبويعلى**(٢): وثنا إسحاق، ثنا معن القزاز، عن فلان بن محمد بن خالد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها -: «أن النبي ﷺ كان لا يفسر شيئًا من القرآن برأيه إلا آيًا [بعدد] (٣) علمهن إياه جبريل»(٤).

٩٣ - باب في كم يقرأ القرآن

[٥٩٩٢] **قال مسدد**(٥): ثنا يزيد، ثنا هشام بن حسان، حدثتني حفصة بنت سيرين، عن أبي العالية: «أن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- كان يقرأ القرآن في أقل من ثلاث ليال».

هذا إسناد رواته ثقات

[١/٥٩٩٣] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**(٦): ثنا المقرئ، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة: «أن عبدالله كان يقرأ القرآن في كل ثلاث و[قلما] (٧) كان يأخذ منه بالنهار»(٨).

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٨٢ رقم ٣٥٣٠).
(٢) (٨/ ٢٣ رقم ٤٥٢٨).
(٣) تحرفت في «الأصل» إلى: تعدد. والتصويب من مسند أبي يعلى.
(٤) قال في المختصر (٨/ ٤٧٥ رقم ٦٧١٨): رواه أبويعلى بسند فيه راوٍ لم يسم.
وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٠٣): رواه أبويعلى والبزار بنحوه، وفيه راوٍ لم يتحرر اسمه عند واحد منهما، وبقية رجاله رجال الصحيح، أما البزار فقال: عن حفص أظنه ابن عبدالله، عن هشام بن عروة. وقال أبويعلى: عن فلان بن محمد بن خالد عن هشام.
(٥) المطالب العالية (٤/ ٨٠ رقم ٣٥٤٥).
(٦) المطالب العالية (٤/ ٨١ رقم ٣٥٢٧).
(٧) بالأصل: أقل ما. وأثبتنا ما في المطالب لموافقته فضائل القرآن لأبي عبيد وشعب الإيمان للبيهقي.
(٨) قال في المختصر (٨/ ٤٧٥ رقم ٦٧٢٠): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر بسند رواته ثقات.

[٢/٥٩٩٣] **رواه مسدد**[١]: ثنا يحيى، عن شعبة، حدثني محمد بن ذكوان، سمعت عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود يقول: «كان عبدالله يختم القرآن من الجمعة إلى الجمعة، وكان يختم في رمضان في ثلاث».

[٥٩٩٤] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٢]: وثنا سفيان، ثنا صاحب لنا ثقة ثقة يقال له: عمر بن حفص، عن شيخ من بني سليم يقال له: زبيد «أنه قرأ القرآن عشرين سنة يختمه في يوم وليلة، وعشرين سنة يختمه في يومين وليلتين، قال: والله لكأن على وجهه نورًا، إن النبي ﷺ كان إذا آنس من أصحابه غرة أو غفلة نادى فيهم بأعلى صوته: أتتكم المنية (راتبة)[٣] لازمة إما شقاوة وإما سعادة.

قال عمر بن حفص: وقال لنا هذا الشيخ: أنا العام خير مني العام الأول، كانت لي عام الأول شاة وليس لي العام شاة، وقال رجل آخر: أردت أن أتزوج امرأة فأتيته فقلت: ادع الله أن يزوجني امرأة صالحة. قال: فدعا الله فهيئت لي امرأة صالحة».

٩٤ - باب فيمن قرأ القرآن ثم نسيه

[١/٥٩٩٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٤]: ثنا[٥] محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن عيسى بن فائد، حدثني (فلان)[٦] عن سعد بن عبادة قال: حدثنيه عن رسول الله ﷺ قال [٥/ق١٢٤-ب]: «ما من أمير عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة مغلولا لا يفكه من غله ذلك إلا العدل، وما من أحد يقرأ القرآن ثم ينساه إلا لقي الله وهو أجذم»[٧].

[٢/٥٩٩٥] **قلت: روى أبوداود منه قصة نسيان القرآن حسب**، عن محمد بن عبدالأعلى، عن عبدالله بن إدريس، عن يزيد بن أبي زياد به.

وقد تقدم بطرقه في كتاب الإمارة في باب ما جاء في الأمراء.

[٥٩٩٦] **وقال مسدد**[٨]: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني الأعمش، عن عبدالله بن مرة،

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٨٠-٨١ رقم ٣٥٢٦).
(٢) المطالب العالية (٤/ ١٠-١١ رقم ٣٣٥٣).
(٣) وكذا في شعب الإيمان (١٠٥٦٨): راتبة. وفي المطالب: رابية.
(٤) (٢/ ٤٢٣ رقم ٨٢٣).
(٥) كان فيه: حدثني. وهي زائدة، والحديث في المسند والمصنف (١٢/ ٢١٩ رقم ١٢٥٩٩).
(٦) وقع في المسند المطبوع: بلال. وهو تصحيف.
(٧) قال في المختصر (٨/ ٤٧٦ رقم ٦٧٢٣): رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة وأحمد بن حنبل كل منهم بسند فيه راوٍ لم يسم.
(٨) المطالب العالية (٤/ ٧٩ رقم ٣٥٢٠).

عن أبي كنف قال: قال عبدالله: «إني لأكره أن يكون القارئ سمينًا. قال: فذكرت ذلك لإبراهيم، فقال: قال عبدالله: إني لأكره أن أرى القارئ سمينًا نسيًّا للقرآن».

٩٥ - باب لا تغلوا في القرآن ولا تجفوا عنه ولا تأكلوا به

[١/٥٩٩٧] قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا عفان، ثنا أبان بن يزيد العطار، ثنا يحيى بن أبي كثير، عن زيد [عن][١] أبي سلام، عن أبي راشد الحبراني، عن عبدالرحمن بن شبل الأنصاري أن معاوية قال: «إذا أتيت فسطاطي فقم فأخبر بما سمعت من رسول الله ﷺ، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: اقرءوا القرآن ولا تغلوا فيه، ولا تجفوا عنه، و لا تأكلوا به [و لا تستكثروا][٢] به»[٣].

[٢/٥٩٩٧] رواه أبويعلى الموصلي[٤]: ثنا هدبة بن خالد، ثنا أبان، عن يحيى بن أبي كثير، حدثني زيد [عن][٥] أبي سلام، عن الحبراني، عن عبدالرحمن بن شبل أنه سمع النبي ﷺ يقول: «اقرءوا القرآن. . .» فذكره.

[٣/٥٩٩٧] ورواه أحمد بن حنبل[٦]: ثنا عفان. . . فذكره.

[٤/٥٩٩٧] قال[٦]: وثنا عفان، ثنا موسى بن خلف أبوخلف - وكان يعد من الأبدال - وذكر حديثًا آخر نحوه.

[٥/٥٩٩٧] قال[٦]: وثنا عبدالصمد، ثنا همام قال: ثنا يحيى، عن زيد [بن][٧] سلام [عن جده][٨] عن أبي راشد الحبراني. . . فذكره مرسلا.

هذا حديث رجال إسناده ثقات.

وله شاهد من حديث [سمرة][٩] وتقدم في باب أنزل القرآن على ثلاثة أحرف.

---

(١) سقطت من «الأصل» وهي ثابتة في المصادر.
(٢) أصابها تحريف فجاءت بالباء، وفي المختصر على الصواب، وهو موافق لما في المصادر الأخرى.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٦٨/٧): رواه أحمد والبزار بنحوه، ورجال أحمد ثقات.
(٤) (٨٨/٣ رقم ١٥١٨).
(٥) بالأصل: بن. وهو تصحيف وصوابه ما أثبتناه، وهو موافق للمصادر التي أخرجت الحديث التي ذكرها المصنف.
(٦) مسند أحمد (٣/ ٤٤٤).
(٧) بالأصل: أبي. والتصويب من المسند.
(٨) زيادة من المسند، وهي كذلك في أطرافه للحافظ (٤/ ٢٦٤).
(٩) أصابها طمس فاستدركتها من الباب المذكور آنفًا والمختصر.

٩٦ - باب الحروف والمصاحف

[٥٩٩٨] **قال مسدد**[١]: ثنا أبوعوانة، عن المغيرة، عن إبراهيم «أن ابن عباس سمع رجلا يقول: الحرف الأول. فقال ابن عباس: ما الحرف الأول؟! فقال له الرجل: يا ابن عباس، إن عمر بعث [٥/ق١٢٥-أ] ابن مسعود معلماً إلى أهل الكوفة، فحفظوا من قراءته فغير عثمان القراءة فهم يدعونه: الحرف الأول. فقال ابن عباس: إن جبريل كان يعارض رسول الله ﷺ عند كل رمضان مرة، وإنه عارضه في السنة التي قبض فيها مرتين، وإنه لآخر حرف عرض به النبي ﷺ جبريل».

[٥٩٩٩/١] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا ابن المبارك، عن يونس، أخبرني أبوعلي بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أنس-رضي الله عنه-قال: «قرأ رسول الله ﷺ: ﴿**و كتبنا عليهم فيها أن النَّفْسَ بالنَّفْسِ والعيْنُ بالعيْنِ**﴾[٢]»[٣] .

[٥٩٩٩/٢] **رواه أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٥٩٩٩/٣] **ورواه أحمد بن حنبل**[٥]: ثنا يحيى بن آدم، ثنا ابن المبارك، عن يونس بن يزيد، عن أبي علي بن يزيد أخي يونس بن يزيد، عن ابن شهاب... فذكره إلا أنه قال في آخره: «نصب النفس، ورفع العين» .

ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ[٦] **من طريق ابن المبارك به وقال: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه. قال: ورواه محمد بن معاوية النيسابوري بمكة عن عبدالله بن المبارك بزيادات ألفاظ.**

[٦٠٠٠] **وقال إسحاق بن راهويه**[٧]: أبنا عبدالرزاق، أبنا أبووائل القاص المرادي الصنعاني، سمعت هانئ البربري مولى عثمان بن عفان يقول: «لما كان عثمان يكتب

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٦٩ رقم ٣٤٩٩) مختصرًا.
(٢) المائدة: ٤٥ .
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (٤/ ٣٢ رقم ٣٩٧٦، ٣٩٧٧) والترمذي (٥/ ١٧١ رقم ٢٩٢٩) من طريق ابن المبارك به.
قلت: وقراءة الرفع في ﴿العينُ﴾ هي قراءة الكسائي، كما في النشر في القراءات العشر (٢/ ٢٥٤).
(٤) (٦/٢٦٢-٢٦٣ رقم ٣٥٦٦).
(٥) مسند أحمد (٣/ ٢١٥).
(٦) المستدرك (٢/ ٢٣٦).
(٧) المطالب العالية (٤/ ٦٨ - ٦٩ رقم ٣٤٩٨).

المصاحف، شكوا في ثلاث آيات، فكتبوها في كتف شاة، وأرسلوني إلى أبي بن كعب وزيد ابن ثابت، فدخلت عليهما فناولتها أبي بن كعب، فقرأها فوجد فيها «لا تبديل لخلق (الله)[1] ذلك الدين القيم» فمحا بيده أحد اللامين وكتبها ﴿لا تبديل لخلق الله﴾[2] قال: ووجد فيها: «انظر إلى طعامك وشرابك لم ينسن» فمحا النون وكتبها: ﴿لم يتسنه﴾[3] وقرأ فيها: «فأمهل الكافرين أمهلهم» «فمحا الألف وكتبها: ﴿فمهل﴾[4] قال: ولا أعلمه إلا [قال][5] فيها: فنظر فيها زيد بن ثابت، ثم انطلقت إلى عثمان بن عفان فأثبتوها في المصاحف كذلك».

هذا إسناد ضعيف فيه مقال؛ هانئ أبوسعيد الدمشقي قال النسائي فيه: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات، وأبو وائل اسمه: عبدالله بن بحير، وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات[6]، وباقي رجال الإسناد رجال الصحيح.

[**١/٦٠٠١**] [٥/ق١٢٥-ب] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عمرو بن رافع قال: «كان في مصحف حفصة - رضي الله عنها -: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر».

[**٢/٦٠٠١**] **رواه أبويعلى الموصلي**[7]: ثنا أبوخيثمة [حدثنا][8] يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني أبوجعفر محمد بن علي ونافع بن عمر، أن عمرو بن رافع مولى عمر بن الخطاب حدثهما «أنه كان يكتب المصاحف في عهد أزواج النبي ﷺ قال: فاستكتبتني حفصة مصحفًا وقالت: إذا بلغت هذه الآية من سورة البقرة فلا تكتبها حتى تأتيني بها [فأمليها][9] عليك كما حفظتها من رسول الله ﷺ قال: فلما بلغتها جئتها بالورقة

---

(١) لفظ الجلالة لم يرد في المطالب وهو ثابت في «الأصل»، وفي فضائل القرآن لأبي عبيد (رقم/ ٥٦٠ - من المطبوع) وأخرجه الطبري من طريق أبي عبيد بدونها. والله أعلم.
(٢) الروم: ٣٠.
(٣) البقرة: ٢٥٩.
(٤) الطارق: ١٧.
(٥) من المطالب.
(٦) كتب في الحاشية بخط مغاير - لم أتبين هل هو خط الحافظ ابن حجر أم لا -: قلت: وذكره أيضاً في الضعفاء فاختلف في أمره وأشعر كلامه بالتفرقة، فالمذكور في الثقات: عبد الله بن بحير، والمذكور في الضعفاء أبو وائل القاص، قال الذهبي: لم يفرق بينهما أحد قبل بن حبان.
(٧) (١٣/ ٥٠ رقم ٧١٢٩).
(٨) زيادة من مسند أبي يعلى.
(٩) بالأصل: فأملها. وأثبتنا ما في المسند.

التي أكتبها، فقالت: اكتب: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وصلاة العصر وقوموا لله قانتين»[١].

وقد تقدم هذا الحديث في باب المواقيت باب ما جاء في الصلاة الوسطى.

٩٧ - باب ليقرأن القرآن رجال لايجاوز تراقيهم

[١/٦٠٠٢] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا وكيع، عن عثمان الشحام، حدثني مسلم بن أبي بكرة، عن أبيه -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إنه سيخرج من أمتي أشداء أحداء ذلقة ألسنتهم بالقرآن لا يجاوز تراقيهم، فإذا لقيتموهم فأنيموهم أنيموهم؛ فإنه يؤجر قاتلهم».

[٢/٦٠٠٢] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا روح، ثنا عثمان الشحام، عن مسلم بن أبي بكرة قال: «سألته: هل سمعت في الخوارج من شيء؟ قال: سمعت والدي أبابكرة يقول عن نبي الله ﷺ قال: ألا إنه سيخرج من أمتي...» فذكره.

[٣/٦٠٠٢] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٦٠٠٣] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٢] **وعبد بن حميد**[٣]: ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى ابن عبيدة، عن أخيه عبدالله بن عبيدة، عن سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنه- قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقترئ القرآن يُقرئ بعضنا بعضًا، فقال: الحمد لله، كتاب الله واحد، فيكم الأخيار، والأحمر والأسود، اقرءوا القرآن [٥/ق ١٢٦-أ]، قبل أن يأتي قوم يقرءونه يقيمون حروف القرآن كما يقام السهم، لا يجاوز تراقيهم، يتعجلون ثوابه ولا يتأجلونه»[٤].

قلت: مدار إسناد حديث سهل بن سعد هذا على موسى بن عبيدة وهو ضعيف، وقد تقدم في كتاب العلم في باب تعلم العلم.

[٦٠٠٤] **وقال أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا خلف، ثنا أبوالأحوص، عن سماك، عن عكرمة،

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٣٢٠): رواه أبويعلى، ورجاله ثقات.
(٢) (١/ ٨٧ رقم ٩٨).
(٣) المنتخب (١٧١ رقم ٤٦٦).
(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه أبوداود (١/ ٢٢٠ رقم ٨٣١) من طريق وفاء بن شريح، عن سهل بن سعد به.
(٥) (٤/ ٢٤٢ رقم ٢٣٥٤).

عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ليقرأن القرآن أقوام من أمتي يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية»(١).

له شاهد من حديث عقبة بن عامر رواه أحمد بن حنبل في مسنده(٢).

٩٨ - باب في القراء المنافقين

[١/٦٠٠٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(٣): ثنا زيد بن الحباب، حدثني عبدالرحمن الإسكندراني، حدثني شرحبيل بن يزيد المعافري، سمعت محمد بن هدية الصدفي يقول: سمعت عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أكثر منافقي أمتي قراؤها»(٤).

هذا إسناد حسن.

[٢/٦٠٠٥] **رواه أحمد بن حنبل**(٥): ثنا زيد بن الحباب - من كتابه، ثنا عبدالرحمن بن شريح . . . فذكره.

[٣/٦٠٠٥] **قال**(٥): وثنا علي [بن] (٦) إسحاق، ثنا عبدالله - يعني ابن المبارك - أبنا [عبد الرحمن بن] (٧) شريح . . . فذكره.

[٤/٦٠٠٥] **قال**(٥): وثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، عن عبدالرحمن بن جبير، عن عبدالله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ . . . فذكره.

[١/٦٠٠٦] **قال**(٨): وثنا أبوسعيد، ثنا ابن لهيعة، ثنا مشرح، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٣٢): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٢) مسند أحمد (٤/ ١٤٥).
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٣/ ٢٢٨ رقم ١٦١٨٢).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٣٠): رواه أحمد، والطبراني ورجاله ثقات، وكذلك رجال أحد إسنادي أحمد ثقات .
(٥) مسند أحمد (٢/ ١٧٥).
(٦) في «الأصل» : ثنا. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد.
(٧) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أحمد، وعبد الرحمن بن شريح هو أبوشريح الإسكندراني، من رجال التهذيب.
(٨) مسند أحمد (٤/ ١٥١).

[٢/٦٠٠٦] قال[١]: وثنا أبوسلمة الخزاعي، ثنا [الوليد بن] [٢] المغيرة، ثنا مشرح بن هاعان. . . فذكره.

[٣/٦٠٠٦] قال[٣]: وثنا أبوعبدالرحمن، ثنا ابن لهيعة، حدثني أبوالمصعب، سمعت عقبة يقول: (قال)[٤] رسول الله ﷺ. . . فذكره[٥].

[٦٠٠٧] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٦]: وثنا ابن نمير، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن إبراهيم، عن ابن الهاد، عن العباس-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «يظهر الدين حتى يجاوز البحار، وتخاض البحار بالخيل في سبيل الله، ثم يأتي من بعدهم أقوام يقرءون القرآن يقولون: قد قرأنا القرآن من أقرأ منا أو من أفقه منا أو من أعلم منا؟ ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل في أولئك من خير؟ [قالوا: لا] [٧] قال: أولئك منكم من هذه الأمة، أولئك هم وقود النار».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف موسى بن عبيدة الربذي.

٩٩ - [٥/ق١٢٦-ب] باب ما آمن بالقرآن من استحل محارمه

[١/٦٠٠٨] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٨]: أبنا أبوخالد الأحمر، عن يزيد بن سنان، عن أبي المبارك، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «ما آمن بالقرآن من استحل محارمه».

[٢/٦٠٠٨] **رواه عبد بن حميد**[٩]: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

[٦٠٠٩] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا عبدالوهاب بن عطاء، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن

---

(١) مسند أحمد (٤/ ١٥٥).
(٢) في «الأصل»: أبو. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب، والوليد بن المغيرة هو أبوالعباس المصري شيخ أبي سلمة منصور بن سلمة الخزاعي، ويروي عن مشرح بن هاعان، وهو من رجال التهذيب.
(٣) مسند أحمد (٤/ ١٥٥).
(٤) تكررت في «الأصل».
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٢٩): رواه أحمد والطبراني، وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات.
(٦) المطالب العالية (٣/ ٣١٥ رقم ٣٠٦٦/ ١).
(٧) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المطالب.
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٥٣٧ رقم١٠٢٤٩).
(٩) المنتخب (٣٠٨ رقم ١٠٠٣).

المنكدر، عن جابر-رضي الله عنه-«أن النبي ﷺ رأى قومًا يقرءون القرآن ، فقال: اقرءوا القرآن قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح، يتعجلونه ولا يتأجلونه»(١) .

هذا إسناد حسن ؛ أسامة وعبد الوهاب مختلف فيهما.

وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه أحمد بن حنبل في مسنده(٢).

١٠٠ - باب جواز قراءة القرآن والشعر في مجلس

[٦٠١٠] **قال أبويعلى الموصلي**(٣): ثنا سليمان بن عمر بن خالد أبوأيوب الرقي، أبنا يحيى بن سعيد، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «قرئ عند النبي ﷺ قرآن، وأنشد شعر فقيل: يا رسول الله، أقرآن وشعر في مجلس؟ قال: نعم»(٤).

(١) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه أبوداود (١/ ٢٢٠ رقم ٨٣٠) من طريق محمد بن المنكدر به.
(٢) مسند أحمد (٣/١٤٦، ١٥٥).
(٣) المطالب العالية (٣/ ٣٣٤ رقم ٣١٢٠).
(٤) قال في المختصر (٨/ ٤٧٩ رقم ٦٧٣٥): رواه أبويعلى الموصلي بسند ضعيف ؛ لضعف الكلبي

[٨٩] كتاب التعبير

١ - باب رؤيا النبي ﷺ الجنة والمقاليد والموازين وغير ذلك مما يذكر

[٦٠١١] **قال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبدالرحمن بن أبي بكرة قال: «وفدنا إلى معاوية مع زياد ومعنا أبوبكرة، فدخلنا عليه فقال له معاوية: حدثنا حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ عسى الله أن ينفعنا به. قال: نعم، كان نبي الله ﷺ يعجبه الرؤيا الصالحة ويسأل عنها [فقال رسول الله ﷺ ذات يوم: أيكم رأى رؤيا][٢] فقال رجل: [أنا][٢] يا رسول الله، إني رأيت رؤيا، رأيت كأن ميزانًا دُلي من السماء فوزنت أنت وأبو بكر، فرجحت بأبي بكر، ثم وزن أبوبكر [٥/ق١٢٧-أ] بعمر [فوزن أبوبكر عمر][٣] ثم وزن عمر بعثمان فرجح عمر بعثمان، ثم رفع الميزان [فاستاء][٤] لها رسول الله ﷺ ثم قال: خلافة نبوة، ثم يؤتي الله الملك من يشاء. فغضب معاوية (وزخَّ في أقفائنا)[٥] فأخرجنا، فقال زياد لأبي بكرة: ما وجدت من حديث رسول الله ﷺ حديثًا تحدث به غير هذا! فقال: والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه. قال: فلم يزل زياد يطلب الإذن حتى أذن لنا فأدخلنا، فقال معاوية: يا أبابكرة، حدثنا بحديث عن رسول الله ﷺ لعل الله أن ينفعنا به. قال: فحدثه أيضًا بمثل حديثه الأول، فقال له معاوية: لا أبا لك، تخبرنا أن نكون ملوكًا فقد رضينا أن نكون ملوكًا».

قلت: رواه باختصار أبوداود في سننه[٦]، والترمذي في الجامع[٧] وصححه، والحاكم في المستدرك[٨] وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وله شاهد من حديث سفينة رواه البزار في مسنده وغيره بسند صحيح، وقد تقدم في

---

(١) (١١٦ رقم ٨٦٦).
(٢) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند الطيالسي.
(٣) في مسند الطيالسي: فرجح أبوبكر بعمر.
(٤) في «الأصل»: فاستساء. والمثبت من مسند الطيالسي وسنن أبي داود.
(٥) أي دفعنا وأخرجنا. قاله ابن الأثير في النهاية (٢/ ٢٩٨) وذكر هذا الحديث.
(٦) (٤/ ٢٠٨ رقم ٤٦٣٤، ٤٦٣٥).
(٧) (٤/ ٤٦٨ رقم ٢٢٨٧).
(٨) المستدرك (٣/ ٧٠-٧١) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. فتعقبه الذهبي بقوله: قلت: أشعث هذا - يعني ابن عبدالملك الحمراني - ثقة لكن ما احتجا به.

كتاب الإمارة في باب ما جاء في الخلفاء.

[٦٠١٢] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أشعث بن عبدالرحمن بن زبيد، عن أبي المهلب مطرح، [عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد][١] عن القاسم، عن أبي أمامة-رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «رأيتني أدخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت: ما هذا؟ فقيل: هذا بلال. فنظرت فإذا أعالي أهل الجنة فقراء المهاجرين وذراري المسلمين ولم أر فيها أقل من الأغنياء والنساء، فقلت: ما لي لا أرى فيها أقل من الأغنياء والنساء؟! قيل. لي: أما النساء فألهاهن [الأحمران][٢] الذهب والحرير، وأما الأغنياء فهم ها هنا بالباب يحاسبون ويمحصون. فخرجت من [أحد][٣] أبواب الجنة الثمانية فجيء بكفة فوضعت فيها وجيء بجميع أمتي فوضعت في كفة فرجحتها، ثم جيء بأبي بكر فوضع في كفة وجميع أمتي في كفة فرجحها، ثم جيء بعمر فرجحها، فجعلت أمتي يمرون عليّ أفواجًا حتى استبطأت عبدالرحمن بن عوف، فمر بي بعد اليأس. فقال: بأبي وأمي، ما كدت أخلص إليك إلا من بعد المشقات. فقلت: مم ذاك؟قال: من كثرة مالي ما زلت أحاسب بعدك وأمحص».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف مطرح بن يزيد، ضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي والدارقطني وغيرهم.

[٦٠١٣] [٥/ق١٢٧-ب] **وقال عبد بن حميد**[٤]: ثنا عمر بن سعد الحفري، عن بدر بن عثمان، عن عبيد الله بن مروان، ثنا أبوعائشة، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: «خرج رسول الله ﷺ ذات غداة، فقال: رأيت قبل صلاة الفجر كأنما أعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهي التي يوزن بها، فوضعت في إحدى الكفتين ووضعت أمتي في الأخرى،[فوزنت فرجحت][٥] ثم جيء بأبي بكر فوزن فوزنهم، ثم جيء بعمر فوزن فوزنهم، ثم جيء بعثمان فوزن فوزنهم، ثم استيقظت فرفعت».

هذا إسناد صحيح.

---

(١) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مسند أحمد (٥/ ٢٥٩) وقد روى الإمام أحمد الحديث من طريق مطرح بن يزيد به، ومن طريق الإمام أحمد رواه الخطيب في تاريخه (١٤/ ٧٨) وقد قال ابن حبان: ومطرح بن يزيد هذا ليس يروي إلا عن عبيد الله بن زحر وعلي بن زيد، وكلاهما ضعيفان.

(٢) في «الأصل» : الأمران. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب.
قال ابن الأثير في النهاية (١/ ٤٣٨): يعني الذهب والزعفران، أي أهلكهن حب الحلي والطيب.

(٣) في «الأصل»: إحدى. والمثبت من مسند أحمد.

(٤) المنتخب (٢٦٧-٢٦٨ رقم ٨٥٠).

(٥) في «الأصل» : فزنت ورجحتهم. والمثبت من المنتخب.

[٦٠١٤] **وقال مسدد**: ثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير قال: «رؤيا الأنبياء حق».

[٦٠١٥] **وقال أحمد بن منيع**[١]: ثنا أبوأحمد، ثنا سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «كانت رؤيا الأنبياء حق».

هذا إسناد رواته ثقات، وأبو أحمد هو محمد بن عبدالله الزبيري.

[٦٠١٦] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا يونس الحفار، سمعت يزيد بن أبي حكيم يقول: «رأيت النبي ﷺ في المنام، فقلت: يا رسول الله، رجل من أمتك يقال له: سفيان الثوري لا بأس به حدثنا عن أبي هارون عن أبي سعيد عنك حديث المعراج، فقال: صدق».

أبو هارون العبدي ضعيف.

[١/٦٠١٧] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٢]: ثنا خلف بن خليفة، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «من رآني في المنام فقد رآني».

[٢/٦٠١٧] **رواه الترمذي في الشمائل**[٣]: عن قتيبة، عن خلف بن خليفة به... فذكره.
هذا إسناد رواته ثقات.

[١/٦٠١٨] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة وأحمد بن منيع**: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي، عن عمارة بن خزيمة بن ثابت، عن أبيه «أن خزيمة رأى في المنام كأنه يسجد على جبين النبي ﷺ قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: إن الروح [لتلقى][٤] الروح - أو إن الروح تلقى الروح شك يزيد - فأقنع رسول الله ﷺ رأسه وأمره فسجد من خلفه على جبين رسول الله ﷺ».

[٢/٦٠١٨] **رواه عبد بن حميد**[٥]: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣/٦٠١٨] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٦]: ثنا عثمان بن عمر قال: ثنا يونس، عن الزهري، عن ابن خزيمة، عن عمه «أن خزيمة رأى فيما يرى النائم أنه سجد على جبهة

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٣٧ رقم ٢٨٧٠).
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٥٥ رقم ١٠٥١٥).
(٣) الشمائل (٣٢٠ رقم ٣٩١).
(٤) في «الأصل»: لا تلقى. وهو خطأ، والمثبت من المنتخب والمختصر، وهو الصواب.
(٥) المنتخب (١٠٢ رقم ٢١٦).
(٦) البغية (٨٩ رقم ٢٣٩).

النبي ﷺ فاضطجع له وقال: صدق رؤياك، فسجد على جبهته».

[٤/٦٠١٨] [٥/ق١٢٨-أ] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا زهير، ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٥/٦٠١٨] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**(١): ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، حدثني أبوجعفر المديني - يعني الخطمي - سمعت عمارة بن عثمان بن سهل بن حنيف يحدث، عن خزيمة بن ثابت «أنه رأى في منامه أنه يقبل النبي ﷺ فأتى النبي ﷺ فأخبره بذلك، [فنام له] (٢) النبي ﷺ فقبل جبهته»(٣).

[٦/٦٠١٨] **ورواه ابن حبان في صحيحه**(٤): ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أبنا يونس [عن ابن شهاب] (٥) أخبرني خزيمة بن ثابت بن خزيمة الذي جعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين: «أن خزيمة بن ثابت أري في النوم أنه سجد على جبهة رسول الله ﷺ فأتى خزيمة رسول الله ﷺ فحدثه، قال: فاضطجع له رسول الله ﷺ ثم قال: صدق رؤياك. فسجد على جبهة النبي ﷺ».

[٧/٦٠١٨] **قلت: رواه النسائي في التعبير**(٦): عن أبي داود الحفري، عن عفان، عن حماد ابن سلمة به.

[١/٦٠١٩] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا عبدالملك، ثنا حماد، عن علي، عن يوسف، عن ابن عباس «أن رسول الله ﷺ أتاه فيما يرى النائم ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: اضرب مثل هذا ومثل أمته. فقال: إن مثل هذا ومثل أمته كمثل قوم سفر انتهوا رأس مفازة ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون، فبينما هم كذلك إذ أتاهم رجل مرجل في حلة حبرة فقال: أرأيتم إن وردت بكم رياضًا معشبة وحياضًا رِوًى (أتتبعوني؟ قالوا: نعم. فانطلق بهم فأوردهم رياضًا معشبة وحياضًا رِوًى، فأكلوا)(٧) وشربوا وسمنوا. فقال لهم: ألم ألقكم على تلك الحال فجعلتم لي إن وردت بكم رياضًا معشبة وحياضًا روى أن تتبعوني؟ فقالوا: بلى.

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٢١٤).
(٢) في المسند: فناوله. وهو تحريف.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٢): رواه أحمد وفيه عمارة بن عثمان، ولم يرو عنه غير أبي جعفر الخطمي، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٤) (٩٨/١٦ رقم٧١٤٩).
(٥) سقطت من «الأصل» وأثبتها من صحيح ابن حبان.
(٦) السنن الكبرى (٤/ ٣٨٤ رقم ٧٦٣١).
(٧) تكررت في «الأصل».

قال: فإن بين أيديكم رياضًا هي أعشب من هذه وحياضًا هي أروى من هذه فاتبعوني. قال: فقالت طائفة: صدق والله لنتبعنه. وقالت طائفة: قد رضينا بهذا نقيم عليه»[1].

[٢/٦٠١٩] **رواه عبد بن حميد**[2]: ثنا [الحسن][3] بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن علي ابن زيد، عن يوسف بن مهران... فذكره.

[٣/٦٠١٩] **ورواه أحمد بن حنبل**[4]: ثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٦٠٢٠] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[5]: ثنا شجاع بن الوليد، ثنا (هشيم)[6] ثنا حميد الطويل، عن بكر بن عبدالله، عن أبي سعيد الخدري قال: «لقد رأيتني في المنام كأني أكتب سورة «ص» فأتيت على السجدة فسجد كل شيء رأيته اللوح والدواة والقلم، فأتيت النبي ﷺ فأمر بالسجود فيها»[7].

قلت: رواه أحمد بن حنبل في مسنده[8] **ورواته رواة الصحيح** وتقدم في آخر كتاب الصلاة.

٢ - [٥/ق١٢٨-ب] باب رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءًا من النبوة

[١/٦٠٢١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي ﷺ قال: «رؤيا المسلم جزء من سبعين جزءًا من النبوة»[9].

[٢/٦٠٢١] **رواه أبويعلى الموصلي**[10]: ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثني أبي، ثنا ابن جريج، عن [عبد الله][11] بن أبي حسين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٤٨٣ رقم ٦٧٤٥) رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد وأحمد بن حنبل، ومدار أسانيدهم على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٦٠): رواه أحمد والطبراني والبزار، وإسناده حسن.

(٢) المنتخب (٢٢٢ رقم ٦٦٧).

(٣) في «الأصل»: حبان. وهو تحريف، والمثبت من المنتخب وهو الصواب، والحسن بن موسى هو الأشيب، من رجال التهذيب.

(٤) مسند أحمد (١/ ٢٦٧).

(٥) البغية (٨٩ رقم ٢٣٨).

(٦) تحرفت في البغية الى: مسلم. وانظر علل الدارقطني (١١/ ٣٠٤ رقم ٢٢٩٩).

(٧) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٤): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.

(٨) مسند أحمد (٣/ ٧٨، ٨٤).

(٩) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤٩): رواه أبويعلى والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

(١٠) (٤/ ٢٤٩ رقم ٢٣٦١).

(١١) في مسند أبي يعلى: عمر. والمثبت هو الصواب، وهو عبدالله بن عبدالرحمن بن أبي الحسين شيخ ابن جريج، ويروي عن عكرمة، كما في تراجمهم من تهذيب الكمال.

قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة»[(١)].

[٣/٦٠٢١] قال[(٢)]: وثنا زهير، ثنا حسين بن محمد، ثنا إسرائيل... فذكره.

قلت: المتن الأول له شاهد من حديث ابن عمر، رواه مسلم في صحيحه[(٣)] والمتن الثاني أكثر طرقًا فقد رواه مالك في الموطأ[(٤)] والإمام أحمد في مسنده[(٥)] والبخاري[(٦)] ومسلم[(٧)] في صحيحيهما من حديث أبي هريرة، واتفقا عليه من حديث عبادة بن الصامت[(٨)] ومن حديث أنس[(٩)] ورواه البخاري[(١٠)] من حديث أبي سعيد، ورواه البزار[(١١)] من حديث عوف بن مالك.

[١/٦٠٢٢] وقال أبويعلى الموصلي[(١٢)]: ثنا [عمرو][(١٣)] بن محمد الناقد، ثنا الخضر بن محمد الحراني، ثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن أبي الزناد، عن الأعرج عبدالرحمن بن هرمز، [عن سليمان بن عريب قال][(١٤)] سمعت أباهريرة يقول لابن عباس: قال رسول الله ﷺ: «رؤيا المسلم جزء من أربعين جزءًا من النبوة. قال ابن عباس: من ستين. فقال أبوهريرة: تسمعني أقول: قال رسول الله ﷺ. وتقول: من ستين! فقال ابن عباس: وأنا أقول: قال العباس بن عبدالمطلب».

قال أبوعثمان عمرو الناقد قلت أنا وأصحابنا: فهو عندنا إن شاء الله - يعني العباس عن النبي[(١٥)].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٢): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجاله رجال الصحيح.
(٢) مسند أبي يعلى (٤/٤٦٦ رقم ٢٥٩٨).
(٣) (٤/١٧٧٥ رقم ٢٢٦٥).
(٤) الموطأ (٢/ ٩٥٦).
(٥) مسند أحمد (٢/ ٢٣٣).
(٦) (١٢/ ٣٩٠ رقم ٦٩٨٨).
(٧) (٤/١٧٧٣ رقم ٢٢٦٣).
(٨) البخاري (١٢/ ٣٨٩ رقم ٦٩٧٨) ومسلم (٤/ ١٧٧٤ رقم ٢٢٦٤).
(٩) البخاري (١٢/ ٣٧٨ رقم ٦٩٨٣ وطرفه في: ٦٩٩٤) ومسلم (٤/ ١٧٧٤ رقم ٢٢٦٤).
(١٠) (١٢/ ٣٩٠ رقم ٦٩٨٩).
(١١) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٤٢ رقم ١٥٨٣).
(١٢) (٤/ ٦٤ رقم ٦٧٠٧).
(١٣) في «الأصل»: عمر. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب، وسيأتي على الصواب.
(١٤) سقطت من «الأصل» والمثبت من مسند أبي يعلى ومختصر زوائد البزار.
(١٥) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٢): رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير، وأبو يعلى شبيه المرفوع، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

[٢/٦٠٢٢] **قلت: رواه البزار في مسنده**[١]: أبنا إبراهيم بن زياد الصائغ، ثنا علي بن حكيم، ثنا عمرو بن هاشم، عن محمد بن إسحاق. . . فذكره بلفظ: «رؤيا المؤمن بشرى من الله جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة. قال: فحدثت به ابن عباس فقال: قال أبي العباس بن عبدالمطلب قال: قال رسول الله ﷺ: جزء من خمسين جزءًا من النبوة».

ورواه الطبراني في الكبير والأوسط[٢].

[٣/٦٠٢٢] **قال البزار**[٣]: وثنا محمد بن مرداس، ثنا أبو[خلف] [٤] عن يونس، عن محمد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءًا من النبوة».

٣ - باب الرؤيا الصالحة

فيه حديث ابن عباس المذكور في أول الباب قبله

[٦٠٢٣] **قال أبوداود الطيالسي**[٥]: ثنا شعبة، عن الأعمش سمعت أبا[صالح] [٦] يحدث عن عطاء بن يسار، عن رجل، عن أبي الدرداء-رضي الله عنه-قال: «سألت رسول الله ﷺ عن قول الله - عز وجل - : ﴿**الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا**﴾[٧] قال رسول الله ﷺ : الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له»[٨].

---

(١) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٤١ - ١٤٢ رقم ١٥٨٢) وقال الحافظ: قال الشيخ - يعني الهيثمي -: أخرجته لحديث العباس، وحديث أبي هريرة في الصحيح.

(٢) (٦/ ٦٧ رقم ٥٨١٢).

(٣) مختصر زوائد البزار (٢/ ١٤٢ رقم ١٥٨٤).

(٤) في «الأصل» : خالد. وهوتحريف، والمثبت من مختصر زوائد البزار، وهو الصواب، وأبو خلف هو عبدالله بن عيسى الخزاز البصري شيخ محمد بن مرداس، ويروي عن يونس بن عبيد، من رجال التهذيب.

(٥) (١٣١ رقم ٩٧٦).

(٦) في «الأصل» : بلج. وهو تحريف، والمثبت من مسند الطيالسي، وهو الصواب، وأبو صالح هو السمان، وقد روى الحديث من طريقه الترمذي (٥/ ٢٦٨ رقم ٣١٠٦) وأحمد (٦/ ٤٤٧) وابن جرير في تفسيره (١١/ ٩٣، ٩٥) وغيرهم.

(٧) يونس: ٦٣-٦٤.

(٨) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه الترمذي (٥/ ٢٦٨ رقم ٣١٠٦) من طريق أبي صالح السمان به، ورواه أيضًا (٥/ ٢٦٧ رقم ٣١٠٦) من طريق ابن المنكدر، عن عطاء بن يسار به، ورواه أيضًا عن أبي صالح، عن أبي الدرداء، ليس فيه عطاء.
وقال في المختصر (٨/ ٤٨٤ رقم ٦٧٥١): رواه أبوداود الطيالسي بسند فيه راوٍ لم يسم.

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة التابعي، لكن أصله في صحيح مسلم[(١)] من حديث أبي هريرة.

[١/٦٠٢٤] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، أبنا مهدي بن ميمون، ثنا عثمان بن [عبيد] [(٢)] الراسبي، سمعت أباالطفيل ورفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «ذهبت النبوة فلا نبوة بعدي [٥/ق١٢٩-أ] [إلا المبشرات. قالوا: يا رسول الله، ما المبشرات؟! قال:] [(٣)] رؤيا المؤمن يراها أو ترى له»[(٤)].

[٢/٦٠٢٤] **رواه أحمد بن حنبل**[(٥)]: ثنا يونس بن محمد، ثنا حماد بن زيد، ثنا عثمان بن عبيد الراسبي. . . فذكره.

[٣/٦٠٢٤] **ورواه البزار**[(٦)]: ثنا محمد بن المثنى، ثنا أبوعاصم، ثنا مهدي بن ميمون، عن عثمان بن عبيد، عن أبي الطفيل، عن حذيفة، عن النبي ﷺ . . . فذكره[(٧)].

قال البزار: لا نعلمه إلا من هذه الوجه، وعثمان بصري.

٤ - باب في الرؤيا الحسنة

[١/٦٠٢٥] **قال أحمد بن منيع**: ثنا أبوالنضر، ثنا سليمان، عن ثابت، عن أنس-رضي الله عنه-قال: «كان رسول الله ﷺ تعجبه الرؤيا الحسنة، فكان فيما يقول: هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا؟ فإذا رأى الرجل الذي لايعرفه رؤيا يسأل عنه، فإن أخبر عنه بمعروف أعجب لرؤياه. قال: فجاءت امرأة فقالت: يا رسول الله، رأيت في المنام كأني أخرجت فدخلت الجنة، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة، فإذا أنا بفلان بن فلان وفلان بن فلان - حتى عدت اثني عشر رجلاً، وقد بعث رسول الله ﷺ بسرية قبل ذلك - فجيء بهم عليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم، فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر (البيدخ)[(٨)] فخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر. قالت: فأتي بكراسي من ذهب فقعدوا عليها، وجيء بصحفة من ذهب فيها بسر

---

(١) (٤/١٧٧٤ رقم ٢٢٦٣).

(٢) في «الأصل» والمختصر: عمير. وهو تحريف، والمثبت هو الصواب، وعثمان بن عبيد له ترجمة في التاريخ الكبير والجرح والتعديل والثقات، وذكر له البخاري هذا الحديث.

(٣) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المختصر (٨/ ٤٨٤ رقم ٦٧٥٢) ومسند أحمد.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٣): رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.

(٥) مسند أحمد (٥/ ٤٥٤).

(٦) البحر الزخار (٧/ ٢٣٠ رقم ٢٨٠٤).

(٧) قال الهيثمي (٧/ ١٧٣): رواه الطبراني والبزار، ورجال الطبراني ثقات.

(٨) في مسند أبي يعلى: البيذج أو البيرح. وفي صحيح ابن حبان: البيذخ. وانظر تعليق محقق مسند أبي يعلى عليه.

فأكلوا من بسر ما شاءوا فما قلبوها لوجه إلا أكلوا من فاكهة ما شاءوا. قالت: يا رسول الله، وأكلت معهم. فجاء البشير من تلك السرية فقال: يا رسول الله، كان كذا وكان كذا فأصيب فلان وفلان - حتى سمى اثني عشر رجلاً- قال: علي بالمرأة. فجاءت، فقال: قصي رؤياك على هذا. فقال الرجل: هو كما قالت، أصيب فلان وفلان»[1].

[٢/٦٠٢٥] **رواه أبويعلى الموصلي**[2]: ثنا شيبان، ثنا سليمان بن المغيرة، ثنا ثابت... فذكره.

[٣/٦٠٢٥] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[3]: ثنا أبويعلى الموصلي، ثنا شيبان بن فروخ... فذكره.

[٤/٦٠٢٥] **قلت: رواه النسائي في الكبرى**[4]: عن محمد بن عبدالله المخزومي، عن أبي هشام المخزومي، عن سليمان بن المغيرة به.

٥ - باب الرؤيا ثلاثة

[١/٦٠٢٦] [٥/ق١٢٩-ب] **قال إسحاق بن راهويه**[5]: أبنا عبدة بن سليمان، ثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «الرؤيا على ثلاث منازل فمنها ما يحدث المرء نفسه وليست بشيء، ومنها ما يكون من الشيطان، فإذا رأى شيئًا يكرهه فليستعذ بالله من الشيطان الرجيم وليبصق عن يساره، فإنها لن تضره من بعد ذلك، ومنها بشرى من الله، ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزءًا من النبوة فليعرضها على ذي رأي ناصح، فليقل خيرًا وليتأول خيرًا. فقال عوف بن مالك: لو كانت حصاة واحدة من عدد الحصى لكانت كثيرًا».

[٢/٦٠٢٦]: أخبرنا[6] يحيى بن واضح الأنصاري، ثنا محمد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة، عن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأى أحدكم رؤيا فليعرضها على ذي رأي ناصح، فليقل خيرًا وليتأول خيرًا».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٥): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٢) (٦/٤٤-٤٥ رقم ٣٢٨٩).
(٣) (١٣/٤١٨-٤١٩ رقم ٦٠٥٤).
(٤) السنن الكبرى (٤/ ٣٨٢ رقم ٧٦٢٢) مختصرًا.
(٥) المطالب العالية (٣/ ٢٣٤ رقم ٢٨٦٣/ ١).
(٦) المطالب العالية (٣/ ٢٣٤ رقم ٢٨٦٣/ ٢).

قلت: رواه النسائي[١] من حديث ابن إسحاق وليس هو في المجتبى، وأخرجه الشيخان[٢] وغيرهما من حديث يحيى بن سعيد الأنصاري ومحمد بن عمرو بن علقمة والزهري وعبد ربه ابن سعيد و[عبيد الله] [٣] بن أبي جعفر ومحمد بن عبدالرحمن مولى آل طلحة ويحيى بن أبي كثير كلهم عن أبي سلمة بأصل الحديث، وفي هذه السياقة زيادة ليست عندهم، ولا عندهم حديث عوف بن مالك.

٦ - باب فيمن كذب في حلمه

[١/٦٠٢٧] قال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا أبوعبدالرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب، حدثني محمد بن عجلان، سمعت النصري [عبد الواحد بن عبدالله] [٤] يقول: سمعت واثلة بن الأسقع يقول: قال رسول الله ﷺ: «إن من أعظم الفرى من يقول علي ما لم أقل، ومن أرى عينيه في النوم ما لم تريا، ومن ادعى إلى غير أبيه»[٥].

[٢/٦٠٢٧] رواه أحمد بن حنبل قال[٦]: ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح،

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٢٦ رقم ١٠٧٤٥).
(٢) البخاري (٦/ ٣٩٠ رقم ٣٢٩٢ وأطرافه في: ٥٧٤٧، ٦٩٨٤، ٦٩٨٦، ٦٩٩٥، ٦٩٩٦، ٧٠٠٥، ٧٠٤٤)، ومسلم (٤/ ١٧٧١ - ١٧٧٢ رقم ٢٢٦١).
(٣) في «الأصل»: عبدالله. وهو تحريف، والمثبت من المطالب العالية (٣/ ٢٣٥) وقد نقل المؤلف العبارة كلها من كلام شيخه ابن حجر في المطالب، ورواية عبيد الله بن أبي جعفر هذه انفرد بها البخاري (١٢/ ٤٠٠ رقم ٦٩٩٥) عن مسلم كما في التحفة (٩/ ٢٦٩ رقم ١٢١٣٥) وقد فاتني أن أنبه عليه في تخريج المطالب فليستدرك من هنا، وبالله التوفيق.
(٤) في «الأصل»: عبدالرحمن بن حرشة. و هو تحريف، والمثبت هو الصواب؛ فقد روى الحديث الطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٧١ رقم ١٧٤) من طريق أبي عبدالرحمن المقرئ به، وفيه: عبدالواحد بن عبدالله. على الصواب، ورواه البخاري (٦/ ٥٢٤ رقم ٣٥٠٩) والإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٠٦) والطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٧٠-٧٣ رقم ١٧١-١٨٠) وابن عساكر في تاريخه (٣٧/ ٢٤٤-٢٤٥ رقم ٧٤٧١، ٧٤٧٢) من طرق عن عبدالواحد بن عبدالله النصري به.
وروى الإمام أحمد الحديث في مسنده (٤/ ١٠٧) عن المقرئ به، ووقع فيه: النضر بن عبدالرحمن بن عبدالله. وهو تحريف، ولذلك لم يعرفه الحسيني فقال في الإكمال (٤٣٥رقم٩١٢): نصر بن عبدالرحمن بن عبدالله عن واثلة بن الأسقع وعنه محمد بن عجلان مجهول. ولم يعرفه الحافظ ابن حجر في التعجيل (٢/ ٣٠٧) فقال: ولم أر لصاحب الترجمة الراوي عن واثلة في تاريخ ابن عساكر ترجمته
قلت: كل هذا نشأ من التحريف، والصواب: النصري عبدالواحد بن عبدالله، وهو من رجال التهذيب، والحديث من طريقه في البخاري، وله ترجمة في تاريخ ابن عساكر (٣٧/ ٢٤٤-٢٥٣) والله أعلم.
(٥) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (٦/ ٥٢٤ رقم ٣٥٠٩) من طريق عبدالواحد بن عبدالله النصري به.
(٦) مسند أحمد (٣/ ٤٩٠).

عن ربيعة بن يزيد، عن واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أعظم الفرية أن يفتري الرجل على عينيه يقول: رأيت، ولم ير [٥/ق١٣٠-أ] أو يفتري على والديه، أو يقول: سمعني، ولم يسمعني».

[٣/٦٠٢٧] **ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ في كتابه المستدرك**[١]: أبنا أحمد بن جعفر القطيعي قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي... فذكره.

و قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه[٢].

٧ - باب رؤيا الغنم

[١/٦٠٢٨] **قال أبويعلى الموصلي**[٣]: ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن أبي الطفيل، عن النبي ﷺ.

[٢/٦٠٢٨] وعن حبيب وحميد، عن الحسن أن رسول الله ﷺ قال: «بينا أنا أنزع الليلة إذ وردت علي غنم سود وغنم عفر، فجاء أبوبكر فنزع ذنوبًا أو ذنوبين فيهما ضعف والله يغفر له، ثم جاء عمر فاستحالت غربًا فملأ الحياض وأروى الواردة، فلم أر عبقريًّا من الناس أحسن نزعًا منه، فأولت أن الغنم السود: العرب، والعفر: العجم».

[٣/٦٠٢٨] **رواه البزار**[٤]: ثنا محمد بن المثنى، ثنا محمد بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الطفيل، عن النبي ﷺ قال: «رأيت فيما يرى النائم غنمًا سوداء يتبعها غنم عفراء، فأولت الغنم السود: العرب، والعفر: العجم»[٥].

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

٨ - باب رؤيا السمن والعسل

[١/٦٠٢٩] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا الحسن بن موسى وأبو رجاء قالا: ثنا ابن لهيعة، ثنا واهب بن عبدالله المعافري، عن عبدالله بن عمرو «أنه رأى في المنام كأن في إحدى أصبعيه عسلا وفي الأخرى سمنًا وكان يلعقها بأصبع، فذكر ذكر للنبي ﷺ فقال:

---

(١) المستدرك (٣٩٨/٤).
(٢) بل خرجه البخاري كما تقدم.
(٣) (١٩٨/٢ رقم ٩٠٤).
(٤) مختصر زوائد البزار (١٤٥/٢ رقم ١٥٨٨) وقال الحافظ: إسناده حسن.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٨٣/٧): رواه البزار، وفيه علي بن زيد، وهو ثقة سيىء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

إن عشت تقرأ الكتابين التوراة والفرقان. فكان يقرؤهما»[1].

[٢/٦٠٢٩] **رواه أحمد بن حنبل في مسنده**[2]: ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة... فذكره.

٩ - [٥/ق١٣٠-ب] باب فيمن رأى رأسه قطع

[٦٠٣٠] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[3]: ثنا [السكن][4] بن نافع، ثنا عمران بن حدير، عن أبي مجلز قال: «جاء رجل إلى رسول الله ﷺ قال: إني رأيت في المنام أن رأسي قطع، وإني جعلت أنظر إليه. قال: فضحك رسول الله ﷺ ثم قال: بأي عين كنت تنظر إلى رأسك إذا قطع؟ قال: فلم يلبث رسول الله ﷺ بعد ذلك إلا قليلا حتى توفي، قال: فأولوا قطع رأسه موت النبي ﷺ ونظره اتباعه سنته».

هذا إسناد مرسل رواته ثقات.

١٠ - باب فيمن رأى لغيره رؤيا

[١/٦٠٣١] **قال أبوداود الطيالسي**[5]: ثنا شعبة، أخبرني أبوإسرائيل الجشمي، سمعت جعدة يقول: «رأيت رسول الله ﷺ وجعل رجل يقص عليه رؤيا، فرأى رجلاً سمينًا فجعل يطعن بطنه بشيء في يده ويقول: لو كان بعض هذا في غير هذا كان خيرًا لك».

[٢/٦٠٣١] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[6]: ثنا وكيع بن الجراح، عن شعبة، ثنا أبوإسرائيل الجشمي، عن شيخ لهم يقال له: جعدة «أن النبي ﷺ رأى لرجل رؤيا فبعث إليه فقصها عليه، وكان رجلاً [عظيم][7] البطن فقال بأصبعه في بطنه: لو كان هذا في غير هذا كان خيرًا لك»[8].

[٣/٦٠٣١] **رواه أحمد بن حنبل**[9]: ثنا وكيع، ثنا شعبة... فذكر حديث ابن أبي شيبة.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٤): رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف.
(٢) مسند أحمد (٢/ ٢٢٢).
(٣) البغية (٢٣٣ رقم ٧٣٧).
(٤) في «الأصل»: الحكم. وهو تحريف، والمثبت من البغية، وهو الصواب، وانظر تعليقنا عليه في المطالب (٣/ ٢٣٨ رقم ٢٨٧٢).
(٥) (١٧١ رقم ١٢٣٥).
(٦) (٢/ ٢٦٩ رقم ٧٦٢).
(٧) في «الأصل»: عظياً. والمثبت من مسندي ابن أبي شيبة وأحمد بن حنبل.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٠): رواه أحمد، ورجاله ثقات.
(٩) مسند أحمد (٤/ ٣٣٩).

هذا إسناد رواته ثقات، وأبو إسرائيل اسمه: شعيب، روى عن مولاه جعدة بن خالد بن الصمة البصري الجشمي.

و سيأتي بتمامه في كتاب علامات النبوة في باب تكفل الله - تعالى - له بالعصمة.

١١ - [٥/ق١٣١-أ] باب تعبير الرؤيا

[١/٦٠٣٢] قال مسدد: ثنا عبدالله بن داود، عن طلحة، عن إبراهيم مولانا، عن عبدالله ابن شداد، عن طلحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- : «أن ثلاثة نفر من العذريين أتوا رسول الله ﷺ فأرسل إلى بعض نسائه ولم يكن عندهم شيء فقال: من يكفيهم؟ فقال طلحة: أنا أكفيهم. فبعث رسول الله ﷺ سرية فخرج أحدهم فقتل، ثم بعث سرية أخرى فخرج الثاني فقتل، ثم مرض الثالث فقضي على فراشه فمات، فرآهم طلحة فيما يرى النائم: كان أولهم دخولا الجنة الذي مات على فراشه، ثم الثاني، ثم الثالث الذي قتل أول، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ . فقال رسول الله ﷺ : ألم تعلم من صلاته وتسبيحه وصومه ومن تكبيره ومن كذا ومن كذا»(١).

[٢/٦٠٣٢] رواه أبوبكر بن أبي شيبة(٢): ثنا وكيع، عن طلحة بن يحيى، حدثني إبراهيم ابن محمد بن طلحة، عن عبدالله بن شداد قال: «جاء ثلاثة رهط من [بني](٣) عذرة إلى النبي ﷺ فأسلموا، فقال النبي ﷺ : من يكفيني هؤلاء؟ فقال طلحة: أنا، فقال: فكانوا عندي، قال: فضرب على الناس بعث، فخرج فيهم أحدهم فاستشهد، ثم مكثوا ما شاء الله، ثم ضرب بعث آخر، فخرج فيه الثاني فاستشهد، قال: وبقي الثالث حتى مات على فراشه، قال طلحة: فرأيت في النوم كأني أدخلت الجنة فرأيتهم [أعرفهم](٤) بأنسابهم وسيماهم، فإذا الذي مات على فراشه دخل أولهم، وإذا الثاني من المستشهدين على إثره، وإذا أولهم آخرهم قال: فدخلني من ذلك، فأتيت النبي ﷺ فذكرت ذلك له، فقال رسول الله ﷺ : ليس أحد أفضل عند الله - عز وجل - من مؤمن يعمر في الإسلام ؛ لتكبيره وتحميده وتسبيحه وتهليله»(٥).

[٣/٦٠٣٢] رواه عبد بن حميد(٦): ثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٤٨٨ رقم ٦٧٦٣): رواه مسدد، ورواته ثقات.

(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٣/ ٢٥٥ رقم ١٦٢٧٠).

(٣) في «الأصل» : ابن. والمثبت من المصنف والمنتخب.

(٤) في «الأصل» : فأعرفهم. والمثبت من المصنف والمنتخب.

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٤): رواه أحمد فوصل بعضه وأرسل أوله، ورواه أبويعلى والبزار فقالا: عن عبدالله بن شداد عن طلحة فوصلاه بنحوه، ورجالهم رجال الصحيح.

(٦) المنتخب (٦٥ رقم ١٠٤).

[٦٠٣٢/٤] **ورواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا القواريري، ثنا عبدالله بن داود، عن طلحة بن يحيى، عن [٥/ق١٣١-ب] إبراهيم - قال ابن[٢] داود: أراه قال: مولى لنا - [عن عبدالله بن شداد][٣] عن طلحة بن عبيد الله قال: «أتى ثلاثة نفر إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: من يكفيني هؤلاء؟ فكفيتهم، فبعث رسول الله ﷺ بعثًا فخرج فيهم رجل منهم فقتل، ثم مكث الآخران عندي، فبعث رسول الله ﷺ بعثًا وخرج الآخر فقتل، ثم مكث الآخر عندي فمرض فمات على فراشه، قال طلحة: فرأيتهم في المنام كان الذي مات على فراشه كان أولهم دخولا إلى الجنة، وآخرهم دخولا الذي قتل أولهم، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ قال: وما أنكرت من هذا؟ إن المؤمن (. . .)[٤] إلى كذا وكذا تسبيحة».

قال ابن[٥] داود: هذا معناه.

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده[٦] من طريق عبدالله بن شداد مرسلا كما رواه أبوبكر بن أبي شيبة وعبد بن حميد.

[٦٠٣٣] **قال**[٧]: وثنا يحيى بن أيوب، ثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد، عن أبي سلمة، عن طلحة بن عبيد الله «أن رجلين من بلي أسلما فقتل أحدهما في سبيل الله وأخر الآخر بعد المقتول سنة، ثم مات. قال طلحة: رأيت الجنة في المنام فرأيت الآخر من الرجلين أدخل الجنة قبل الأول، فأصبحت فحدثت الناس بذلك، فبلغت النبي ﷺ فقال: أليس قد صام [بعده][٨] رمضان وصلى بعده ستة آلاف ركعة وكذا وكذا ركعة».

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق وكيع به، ورواه باختصار محمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن منيع وابن حبان في صحيحه[٩] وابن ماجه في سننه[١٠] والحاكم وعنه البيهقي في سننه[١١] كلهم من طريق أبي سلمة، عن طلحة بن عبيد الله به، وأبو سلمة بن عبدالرحمن

---

(١) (٢/٨-٩ رقم ٦٣٤).
(٢) زاد بعدها في «الأصل»: أبي. وهي زيادة مقحمة، وابن داود هو عبدالله بن داود المتقدم في الإسناد.
(٣) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مسند أبي يعلى.
(٤) بياض في «الأصل» وأما في مسند أبي يعلى فالعبارة هكذا: إن المؤمن بكذا وكذا تسبيحة !.
(٥) زاد بعدها في «الأصل»: أبي. وهي زيادة مقحمة كما تقدم.
(٦) مسند أحمد (١/١٦٣).
(٧) مسند أبي يعلى (٢/١٩-٢٠ رقم ٦٤٨).
(٨) في الأصل: بعد. والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٩) (٧/٢٤٨-٢٤٩ رقم ٢٩٨٢).
(١٠) (٢/١٢٩٣ رقم ٣٩٢٥).
(١١) السنن الكبرى (٣/ ٣٧١ - ٣٧٢).

لم يسمع من طلحة بن عبيد الله، قاله ابن معين وابن المديني كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

و سيأتي بطرقه في كتاب التوبة والاستغفار.

[٦٠٣٤] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا محمد بن بشر، حدثني محمد بن عمرو، ثنا أبوسلمة، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: «جاء رجلان من بلي من قضاعة فأسلما مع رسول الله ﷺ فاستشهد أحدهما وأخر الآخر بعده سنة، قال طلحة بن عبيد الله: فرأيت كأني أدخلت الجنة فرأيت المؤخر منهما دخل الجنة قبل الشهيد فعجبت من ذلك. فأصبح فذكر ذلك لرسول الله ﷺ -أو ذكرت ذلك لرسول الله ﷺ- فقال: أليس صام بعده رمضان، وصلى بعده كذا وكذا ركعة، صلاة السنة؟»[١].

رواه أحمد بن حنبل في مسنده[٢] بإسناد حسن

[٦٠٣٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٣]: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر-رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت كأني في درع حصينة، ورأيت (بقرًا)[٤] منحرة [٥/ق١٣٢-أ] فأولت الدرع المدينة، والبقر نفر والله خير، فإن شئتم أقمنا بالمدينة. قالوا: ما دخلت علينا في الجاهلية أفتدخل علينا في الإسلام؟! قال: فشأنكم إذًا. قال: فلبس رسول الله ﷺ لأمته، فقالوا: ما صنعنا، رددنا على رسول الله ﷺ[٥] رأيه؟! فجاءوا فقالوا: [شأنك][٦] يا رسول الله. قال: الآن! ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يقاتل»[٧].

هذا إسناد صحيح

[١/٦٠٣٦] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٨]: وثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، ثنا علي بن زيد، عن أنس-رضي الله عنه-أن رسول الله ﷺ قال: «رأيت فيما [يرى][٩] النائم كأني مردف

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٤): رواه أحمد، وإسناده حسن.
(٢) مسند أحمد (٢/ ٣٣٣).
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٦٨-٦٩ رقم ١٠٥٣٨) مختصرًا.
(٤) في المصنف: بقرة.
(٥) زاد بعدها في «الأصل»: لأمته. وهي زيادة مقحمة.
(٦) في «الأصل»: شأنه. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد (٣/ ٣٥١) وقد روى الإمام أحمد الحديث، عن عبدالصمد وعفان، عن حماد به.
(٧) قال في المختصر (٨/ ٤٨٩ رقم ٦٧٦٦): رواه أبوبكر بن أبي شيبة، ورواته ثقات.
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٦٩ رقم ١٠٥٣٩).
(٩) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المصنف ومسند أحمد والمختصر.

كبشًا وكأن (ضبة)[1] سيفي انكسرت، فأولت أني أقتل صاحب الكتيبة، وأولت...»[2] قال عفان: كان بعد هذا شيء، لا يدري ما هو[3].

[٢/٦٠٣٦] **رواه أحمد بن حنبل**[4]: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة... فذكره (دون ما قاله عفان)[5]

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان.

١٢ - باب أعبر هذه الأمة للرؤيا بعد النبي ﷺ أبوبكر رضي الله عنه

[٦٠٣٧] **قال مسدد**[6]: ثنا حماد بن زيد، عن هشام قال: سمعت محمدًا يقول: «كان أبوبكر-رضي الله عنه-أعبر هذه الأمة بعد النبي ﷺ».

[١/٦٠٣٨] **وقال الحميدي**[7]: ثنا سفيان، ثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «رأيتني البارحة كأن رجلا ألقمني كتلة تمر فعجمتها، فوجدت فيها نواة فآذتني فلفظتها، ثم ألقمني كتلة كمثل ذلك، ثم أخرى كمثل ذلك. فقال أبوبكر: يا رسول الله، دعني أعبرها، قال: هو الجيش الذين بعثت بهم يسلمهم الله ويغنمهم، ثم يلقون رجلًا فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه، ثم يلقون آخر فينشدهم ذمتك فيدعونه. فقال النبي ﷺ: كذلك قال الملك يا أبابكر»[8].

[٢/٦٠٣٨] **رواه أحمد بن حنبل**[9]: ثنا علي بن عبدالله، ثنا سفيان، عن مجالد... فذكره.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف مجالد بن سعيد.

---

(١) كذا في «الأصل» والمصنف والمجمع، وفي مسند أحمد: ظبة. وظبة السيف: طرفه.
(٢) عزاه الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٠) لأحمد والبزار، وقال: وفيه علي بن يزيد - كذا - وهو ثقة سيىء الحفظ، وبقية رجالها ثقات.
(٣) بينه أحمد في روايته عن عفان فقال: «وأن رجلاً من أهل بيتي يقتل».
(٤) مسند أحمد (٣/ ٢٦٧).
(٥) لأنه رواه تامًّا، كما تقدم.
(٦) المطالب العالية (٣/ ٢٣٥ رقم ٢٨٦٦).
(٧) (٢/٥٤٣ رقم ١٢٩٦).
(٨) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٠): رواه أحمد، وفيه مجالد بن سعيد، وهو ثقة، وفيه كلام.
(٩) مسند أحمد (٣/ ٣٩٩).

١٣ - باب ما رآه النبي ﷺ في منامه وفسره

[٦٠٣٩] [٥/ق١٣٢-ب] **قال إسحاق بن راهويه**(١): أبنا وهب بن جرير بن حازم، حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق يقول: حدثني محمد بن جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير وغيره وصلت الحديث [عن عروة](٢) قال: «أول ردة في العرب مسيلمة بن حبيب صاحب اليمامة، والأسود بن كعب العنسي باليمن في عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: إني أريت في ذراعي سوارين من ذهب فنفخت فيهما فطارا (فأولهما)(٣): كذاب اليمامة وكذاب صنعاء».

فيه انقطاع.

١٤ - باب على ما تعبر الرؤيا

[١/٦٠٤٠] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للرؤيا كنى ولها أسماء، فكنوها بكناها واعتبروها بأسمائها، والرؤيا لأول عابر».

[٢/٦٠٤٠] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن الأعمش... فذكره.

[٣/٦٠٤٠] **قلت: رواه ابن ماجه في سننه**(٤): عن محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا أبي، ثنا الأعمش... فذكره دون قوله: «إن للرؤيا كنى ولها أسماء».

وكذا رواه أبويعلى الموصلي(٥).

ومدار أسانيد حديث أنس هذا على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف، كما أوضحته في الكلام على زوائد ابن ماجه.

(١) المطالب العالية (٤/ ١٨٩ رقم ٣٨٠٥).
(٢) بياض بالأصل، والمثبت من المطالب.
(٣) في المطالب: فأولتهما.
(٤) (١٢٨٨/٢ رقم ٣٩١٥).
(٥) (١٥٨/٧-١٥٩ رقم ٤١٣١).

[٩٠] كتاب الأذكار

١ - باب ما أمر به رسول الله ﷺ من الذكر

[١/٦٠٤١] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر** : ثنا سفيان، عن ابن عجلان، عن عون بن عبدالله، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «لزم رسول الله ﷺ الكلمات قبل موته بسنة: سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. فقلت: يا رسول الله، لقد لزمت هؤلاء الكلمات. قال: إن ربي عهد إلي عهدًا وأمرني بأمر فأنا أتبعه، ثم قرأ [٥/ق١٣٣-أ] «**إذا جاء نصر الله والفتح**. . .» حتى ختم السورة»[١].

[٢/٦٠٤١] **رواه ابن أبي الدنيا والنسائي**[٢] : ولفظهما: أن عائشة قالت: «إن رسول الله ﷺ كان إذا جلس مجلسًا أو صلى تكلم كلمات، فسألته عائشة عن الكلمات، فقال: إن تكلم بخير كان طابعًا عليهن إلى يوم القيامة، وإن تكلم بشر كان كفارة له، سبحانك اللهم وبحمدك، لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك» .

[٣/٦٠٤١] **ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ**[٣] من طريق زرارة بن أوفى، عن عائشة قالت: «ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس إلا قال: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. فقلت له: يا رسول الله، أكثر ما تقول هؤلاء الكلمات إذا قمت. قال: لا يقولهن أحد حين يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس» .

وقال: هذا حديث صحيح الإسناد.

ورواه البيهقي.

٢ - باب أي عمل ابن آدم أنجى له

[١/٦٠٤٢] **قال إسحاق بن راهويه**[٤]: أبنا إسحاق بن [سليمان] [٥] سمعت حريز بن عثمان يحدث، عن أبي بحرية، عن معاذ بن جبل-رضي الله عنه-قال: «ما عمل آدمي عملا

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٤٩١ رقم ٦٧٧٢): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر، ورواته ثقات.
(٢) (٣/٧١-٧٢ رقم ١٣٤٤).
(٣) المستدرك (١/ ٤٩٦ - ٤٩٧) وقال الذهبي: قلت على شرط خ م.
(٤) المطالب العالية (٤/ ٣٠ رقم ٣٤١٢).
(٥) في «الأصل» : سفيان. وهو تحريف، والمثبت من المطالب وهو الصواب، وإسحاق بن سليمان هو أبويحيى العبدي الرازي، من رجال التهذيب.

أنجى له من عذاب الله من ذكر الله. قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا ولو ضرب بسيفه، قال الله: ﴿و لذكر الله أكبر﴾[(١)]».

[٢/٦٠٤٢] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[(٢)]: ثنا أبوخالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن طاوس، عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عمل ابن آدم من عمل أنجى له من النار من ذكر الله. قالوا: يا رسول الله[(٣)] ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال: ولا الجهاد في سبيل الله، تضرب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرب بسيفك حتى ينقطع - قالها ثلاثًا»[(٤)].

[٣/٦٠٤٢] **ورواه عبد بن حميد**[(٥)]: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤/٦٠٤٢] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[(٦)]: ثنا حجين بن المثنى، ثنا عبدالعزيز - يعني ابن أبي سلمة - عن زياد بن أبي زياد - مولى عبدالله بن عياش بن أبي ربيعة - أنه بلغه عن معاذ بن جبل أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما عمل آدمي عملا قط أنجى له من عذاب الله من ذكر الله». وقال معاذ بن جبل: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بخير أعمالكم وأزكاها عند مليككم، وأرفعها في درجاتكم، وخير لكم من تعاطي الذهب والفضة، ومن أن تلقوا عدوكم غدًا فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم؟ قالوا: [بلى][(٧)] يا رسول الله. قال: ذكر الله - عز وجل»[(٨)].

قلت: له شاهد من حديث أبي الدرداء رواه أحمد بن حنبل[(٩)] بإسناد حسن وابن أبي الدنيا والترمذي[(١٠)] وابن ماجه[(١١)] والحاكم[(١٢)] [٥/ق١٣٣-ب] وصححه والبيهقي، ورواه

---

(١) العنكبوت: ٤٥.
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٣/ ٤٥٥ رقم ١٦٨٩٧).
(٣) زاد بعدها في «الأصل»: قال. وهي زيادة مقحمة.
(٤) قال في المختصر (٨/ ٤٩٢ رقم ٦٧٧٥): رواه إسحاق بن راهويه موقوفًا، وأبو بكر بن أبي شيبة مرفوعًا وعنه عبد بن حميد بسند صحيح.
قلت: لكنه منقطع؛ طاوس لم يلق معاذًا.
(٥) المنتخب (٧٣ رقم ١٢٧).
(٦) مسند أحمد (٥/ ٢٣٩).
(٧) في «الأصل»: لمن. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد.
(٨) قال في المختصر (٨/ ٤٩٢ رقم ٦٧٧٧): رواه أحمد بن حنبل بسند فيه انقطاع.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٣): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش لم يدرك معاذًا.
(٩) مسند أحمد (٥/ ١٩٥).
(١٠) (٥/٤٢٨-٤٢٩ رقم ٣٣٧٧).
(١١) (٢/١٢٤٥ رقم ٣٧٩٠).
(١٢) المستدرك (١/ ٤٩٦).

الترمذي[1] من حديث أبي سعيد، ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من حديث عبدالله بن عمرو.

٣ - باب في فضل الذكر والذاكرين

فيه حديث معاذ المذكور في الباب قبله.

[١/٦٠٤٣] **قال أبوداود الطيالسي**[2]: ثنا محمد بن مهزم، ثنا يزيد بن أبان، عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «لأن أجالس قومًا يذكرون الله - عز وجل - من صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أحب إلي مما طلعت عليه الشمس، ولأن أذكر الله - عز وجل - من صلاة العصر إلى غروب الشمس أحب إلي من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفًا. فحسبنا دياتهم ونحن في مجلس فبلغ ستة وتسعين ألفًا - وها هنا من يقول أربعة من ولد إسماعيل - والله ما قال: إلا ثمانية دية كل واحد منهم اثنا عشر ألفًا».

[٢/٦٠٤٣] **رواه أحمد بن منيع**[3]: ثنا [عبد الملك][4] بن عبدالعزيز، ثنا حماد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ولأن أذكر الله بعد العصر حتى تغرب الشمس أحبُّ إليَّ من أن أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل»

[٣/٦٠٤٣] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[5]: ثنا عبدالله بن عون، ثنا أبوعبيدة قال: ثنا أبوعبدالله، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أصلي الفجر وأجلس مع قوم يذكرون الله إلى طلوع الشمس أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس، ولأن أصلي العصر وأجلس مع قوم يذكرون الله إلى غروب الشمس أحبُّ إليَّ من أن أعتق ثمانية رقاب من ولد إسماعيل، دية كل رقبة اثنا عشر ألفًا».

[٤/٦٠٤٣] **قال**[6]: وثنا خالد بن القاسم، ثنا حماد بن زيد، ثنا يزيد الرقاشي... فذكر بعضه.

---

(١) (٥/٤٢٨ رقم ٣٣٧٦).
(٢) (٢٨١ رقم ٢١٠٤).
(٣) المطالب العالية (٤/ ٣٢ رقم ٣٤١٤/ ٢).
(٤) في «الأصل»: عبدالله. وضبب فوقها، والمثبت من المطالب، وعبد الملك بن عبدالعزيز هو أبونصر التمار الدقيقي، من رجال التهذيب.
(٥) البغية (٣١٤ رقم ١٠٥٣).
(٦) البغية (٣١٤ رقم ١٠٥٤).

[٥/٦٠٤٣] **ورواه أبويعلى الموصلي**(١): ثنا الفضل بن الصباح، ثنا أبوعبيدة، عن محتسب، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الفجر إلى أن تطلع الشمس أحبُّ إليَّ من أن أعتق أربعة من بني إسماعيل، دية كل رجل منهم [٥/ق١٣٤-أ] اثنا عشر ألفًا، ولأن أقعد مع أقوام يذكرون الله من بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحبُّ إليَّ من أن أعتق أربعة من بني إسماعيل دية كل رجل منهم اثنا عشر ألفًا»(٢).

[٦/٦٠٤٣] **قال**(٣): وثنا خلف بن هشام البزار، ثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن [زياد](٤) عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال - يعني -: «لأن أذكر الله من العصر إلى غروب الشمس أحبُّ إليَّ من أن أعتق ثمانية من بني إسماعيل كلهم مسلم».

[٧/٦٠٤٣] **قال**(٥): وثنا أبوالربيع، ثنا حماد، ثنا المعلى بن زياد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحبُّ إليَّ من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل».

[٨/٦٠٤٣] **قال**(٦): وثنا أبوالربيع، ثنا حماد، عن يزيد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أجلس مع قوم يذكرون الله - عز وجل - من غدوة حتى تطلع الشمس أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس».

قلت: مدار طرق حديث أنس هذا إما على مجهول أو على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف.

[١/٦٠٤٤] **وقال مسدد**(٧): ثنا يحيى، عن يحيى بن عبيد الله، سمعت أبي، قال: سمعت

---

(١) (٦/١١٩ رقم ٣٣٩٢).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٥): رواه أبوداود باختصار، ورواه أبويعلى وفيه محتسب أبوعائذ، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

(٣) مسند أبي يعلى (٧/ ١٢٨-١٢٩ رقم ٤٠٨٧).

(٤) في «الأصل»: زيد. وهو تحريف، والمثبت هو الصواب، وفي مسند أبي يعلى والمقصد العلي (٢/ ٣٢٦ رقم ١٦٤٦) الهقل بن زياد، وهو تحريف، والحديث في المطالب العالية (٤/ ٣٣ رقم ٣٤١٤/ ٦) وعمل اليوم والليلة لابن السني (رقم ٦٧٠) من طريق أبي يعلى به وفيه: المعلى بن زياد، ورواه أبويعلى أيضًا عن أبي الربيع، عن حماد عن المعلى بن زياد به كما سيأتي.
والهقل بن زياد لم أجد له رواية عن يزيد الرقاشي ولا لحماد بن زيد عنه، وأما المعلى بن زياد فيروي عن يزيد الرقاشي، ويروي عنه حماد بن زيد، كما في تراجمهم من تهذيب الكمال، وقد فاتني التنبيه على أن «المعلى» تحرف في مسند أبي يعلى إلى «الهقل» في المطالب فليستدرك من هنا.

(٥) مسند أبي يعلى (٧/ ١٥٤ رقم ٤١٢٦).

(٦) مسند أبي يعلى (٧/ ١٥٤ رقم ٤١٢٥).

(٧) المطالب العالية (٤/ ٣١ رقم ٣٤١٣/ ١).

أباهريرة-رضي الله عنه-يقول: قال رسول الله ﷺ: «المجالس ثلاثة: غانم، وسالم، وشاجب، فالغانم: الذي يكثر ذكر الله - عز وجل - في مجلسه، و السالم: الذي يسكت لا عليه ولا له، والشاجب: الذي يكون كلامه وعمله في معصية الله - عز وجل»[1]

[٢/٦٠٤٤] **قال**[2]: وثنا يحيى بن سعيد، عن موسى الجهني، ثنا مخراق سمعت أباهريرة يقول: «المجالس ثلاثة: فمنهم الغانم، ومنهم السالم، ومنهم الشاجب، فالغانم: عبد ذكر الله - تعالى - فذكره الله، والسالم: عبد لم يمل على كاتبه خيرًا ولا شرًّا، وأمَّا الشاجب: الذي أخذ في الباطل فهو يشجب على نفسه».

[٦٠٤٥] **قال مسدد**[3]: وثنا عيسى، ثنا هارون بن عنترة، عن أبيه قال: «دخلنا على ابن عباس فقال له رجل: أي العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر - ثلاث مرات - ثم قال: ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتدارسون كتاب الله ويتعاطونه بينهم إلا أظلتهم الملائكة بأجنحتها، وإلا كانوا أضياف الله - عز وجل - حتى يقوموا، وما سلك رجل طريقًا يبتغي فيه العلم إلا سهل الله له سبيلاً إلى الجنة، ومن يبطئ به عمله لا يسرع به نسبه».

[٦٠٤٦] [٥/ق١٣٤-ب] **قال مسدد**[4]: وثنا بشر بن المفضل، أبنا الجريري، عن أبي الورد، عن أبي محمد الحضرمي، عن أبي أيوب قال: «قال رجل عند رسول الله ﷺ: الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه. فقال رسول الله ﷺ: من صاحب الكلمة؟ قال: فسكت الرجل، ورأى أنه قد هجم من رسول الله ﷺ على شيء كرهه، قال: فقال رسول الله ﷺ: من هو، فإنه لم يقل إلا صوابًا؟ فقال الرجل: أنا قلتها يا رسول الله، أرجو بها الخير. قال: والذي نفسي بيده لقد رأيت ثلاثة عشر ملكًا يبتدرون كلمتك أيهم يرفعها إلى الله - عز وجل»[5].

قلت: رواه ابن أبي الدنيا والطبراني[6] **بإسناد حسن، والبيهقي** وله شاهد من حديث أنس وقد تقدم في كتاب المساجد.

[٦٠٤٧] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[7]: ثنا بشر، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عقبة بن عبدالغافر- قال حماد: ولا أعلمه إلا وقد رفعه إلى النبي ﷺ - أنه قال: «من قال:

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٤٩٤ رقم ٦٧٨٣): رواه مسدد بسند ضعيف ؛ لضعف يحيى بن عبيد الله بن موهب.
(٢) المطالب العالية (٤/ ٣١ رقم ٣٤١٣/ ٢).
(٣) المطالب العالية (٤/ ٢٩-٣٠ رقم ٣٤١٠) مختصرًا.
(٤) المطالب العالية (٤/ ٢٦ رقم ٣٤٠٢).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٦): رواه الطبراني، وإسناده حسن.
(٦) المعجم الكبير (٤/ ١٨٤-١٨٥ رقم ٤٠٨٨).
(٧) المطالب العالية (٤/ ٢٦ رقم ٣٤٠٣).

سبحان ربِّك ربِّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، فقد اكتال [بالكيل] [(١)] الأوفى».

هذا إسناد مرسل، رواته ثقات.

[٦٠٤٨] **وقال أبو بكر بن أبي شيبة**: ثنا شبابة، عن ليث بن سعد، عن سعيد، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ كان يقول: «لا إله إلا الله وحده [أنجز وعده] [(٢)] ونصر عبده، وغلب الأحزاب وحده ولا شيء بعده» [(٣)].

هذا إسناد صحيح

[١/٦٠٤٩] [٥/ق١٣٥-أ] **قال عبد بن حميد** [(٤)]: وثنا عبدالرزاق، أبنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «قال الله - عز وجل - : يا ابن آدم، إن ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي، وإن ذكرتني في ملأ ذكرتك في ملأ من الملائكة أو ملأ خير منهم، وإن دنوت مني شبرًا دنوت منك ذراعًا، وإن دنوت مني ذراعًا دنوت منك باعًا، وإن أتيتني تمشي أتيتك أهرول».

قال معمر: قال قتادة: والله - عز وجل - أسرع بالمغفرة [(٥)].

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري [(٦)] ومسلم [(٧)] والترمذي [(٨)] والنسائي [(٩)] وابن ماجه [(١٠)].

[٢/٦٠٤٩] **ورواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده** [(١١)] **بإسناد صحيح**: وزاد في آخره: «قال

---

(١) في «الأصل»: من حديث. وضبب فوقها. والمثبت من المختصر، وفي المطالب: بالمكيال.
(٢) في الصحيحين: أعزَّ جنده.
(٣) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه البخاري (٧/ ٤٦٩ رقم ٤١١٤) ومسلم (٤/ ٢٠٨٩ رقم ٢٧٢٤) من طريق الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة به، فلا أدري أسقط من إسناد ابن أبي شيبة أبوسعيد المقبري أم هو من المزيد في متصل الأسانيد، فإن سعيد المقبرى يروي عن أبيه وعن أبي هريرة والله أعلم.
(٤) المنتخب (٣٥٣-٣٥٤ رقم ١١٦٩).
(٥) قال في المختصر (٨/ ٤٩٥ رقم ٦٧٨٨): رواه عبد بن حميد بسند الصحيح.
(٦) (٣٩٥/١٣ رقم ٧٤٠٥).
(٧) (٢٠٦١/٤ رقم ٢٦٧٥).
(٨) (٥٤٢/٥ رقم ٣٦٠٣).
(٩) السنن الكبرى (٤/ ٤١٢ رقم ٧٧٣٠).
(١٠) (١٢٥٥/٢-١٢٥٦ رقم ٣٨٢٢).
(١١) مسند أحمد (١٣٨/٣) وهذه الزيادة ثابتة في رواية عبد بن حميد المتقدمة.

قتادة: والله - عز وجل - أسرع بالمغفرة»[1].

[١/٦٠٥٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[2]: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج، أن أباالهيثم حدثه، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «ليذكرن الله قوم في الدنيا على الفرش الممهدة يدخلهم (الجنات)[3] العلى»[4].

[٢/٦٠٥٠] **وثنا**[5] إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا الحسن بن موسى... فذكره.

[٣/٦٠٥٠] **رواه ابن حبان في صحيحه**[6]: أبنا عبدالله بن محمد بن سلم، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن دراجًا حدثه... فذكره.

[١/٦٠٥١] **قال أبويعلى الموصلي**[7]: وثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ثنا يوسف بن يعقوب، ثنا ميمون بن عجلان، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «ما من قوم اجتمعوا يذكرون الله لا يريدون بذلك إلا وجهه إلا ناداهم مناد من السماء أن قوموا مغفورًا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات»[8].

[٢/٦٠٥١] **رواه أحمد بن حنبل**[9]: ثنا محمد[10] بن بكر، ثنا ميمون [المرئي][11] عن ميمون بن سياه... فذكره.

هذا إسناد رجاله ثقات

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٨): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٢) (٥٢٧/٢ رقم ١٣٩١).
(٣) في مسند أبي يعلى: الدرجات.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٨): رواه أبويعلى، وإسناده حسن.
(٥) مسند أبي يعلى (٢/ ٣٥٩ رقم ١١١٠).
(٦) (١٢٤/٢ رقم ٣٩٨).
(٧) (١٦٧/٧ رقم ٤١٤١).
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٦): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه ميمون المرئي، وثقه جماعة وفيه ضعف، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.
(٩) مسند أحمد (٣/ ١٤٢).
(١٠) زاد بعدها في «الأصل» : أبي. وهي زيادة مقحمة، ومحمد بن بكر هو البرساني من رجال التهذيب.
(١١) في «الأصل» ومسند أحمد: المرائي. والمثبت من مجمع الزوائد، وهو الصواب ؛ فقد ضبطها السمعاني في الأنساب (٥/ ٢٥٠): بفتح الميم والراء المهملة والألف المهموزة. وقال: هذه النسبة إلى امرئ القيس بن مضر، منهم ميمون بن موسى المرئي. قلت: وميمون بن موسى المرئي من رجال التهذيب.

٤ - [٥/ق١٣٥-ب] باب في كثرة الذكر

[١/٦٠٥٢] **قال إسحاق بن راهويه**(١): أبنا إسحاق بن سليمان الرازي، سمعت موسى بن عبيدة الربذي، يحدث عن أبي عبدالله القراظ، عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- قال: «بينما نحن مع رسول الله ﷺ نسير [بالدف] (٢) من جمدان، إذ استند رسول الله ﷺ فقال: يا معاذ، أين السابقون؟ فقلت: قد مضى ناس وتخلف ناس. فقال: يا معاذ، أين السابقون [يستهترون] (٣) بذكر الله، من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر من ذكر الله».

[٢/٦٠٥٢] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**(٤): ثنا يحيى بن واضح، عن موسى بن عبيدة [عن أبي عبدالله القراظ] (٥) عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله».

[٣/٦٠٥٢] **ورواه ابن حبان في صحيحه**(٦): أبنا محمد بن عبدالله بن عبدالسلام، أبنا محمد بن هاشم البعلبكي، ثنا الوليد، ثنا ابن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل قال: «سألت رسول الله ﷺ: أيُّ الأعمال أحبُّ إلى الله - تعالى؟ قال: أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله»(٧).

رواه ابن أبي الدنيا والطبراني(٨) **والبزار**(٩).

قلت: وله شاهد في الصحيحين(١٠) وغيرهما من حديث أبي هريرة، وآخر من

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٣٠ رقم ٣٤١١).
(٢) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المطالب، والدف موضع في جمدان من نواحي المدينة، كما في معجم البلدان (٢/ ١٨٦-١٨٧، ٥٢١).
(٣) في «الأصل»: يستهرون. وهو تحريف، والمثبت من المطالب، وهو الصواب، يقال: أُهتر فلان بكذا واستهتر فهو مهتر به ومستهتر، أي مولع به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره، النهاية (٥/ ٢٤٢-٢٤٣).
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٣٠٢ رقم ٩٥٠٦).
(٥) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المصنف.
(٦) (٣/٩٩ رقم ٨١٨).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٤): رواه الطبراني بأسانيد، وفي هذه الطريق خالد بن يزيد بن عبدالرحمن بن أبي مالك، وضعفه جماعة، ووثقه أبوزرعة الدمشقي وغيره، وبقية رجاله ثقات، ورواه البزار، وإسناده حسن.
(٨) المعجم الكبير (٢٠/ ٩٣ رقم ١٨١، ٢٠/ ١٠٦ رقم ٢٠٨، ٢٠/ ١٠٧-١٠٨ رقم ٢١٢، ٢١٣).
(٩) مختصر زوائد البزار (٢/ ٣٩٢ رقم ٢٠٧٨).
(١٠) ليس في صحيح البخاري، بل رواه مسلم (٤/ ٢٠٦٢ رقم ٢٦٧٦) منفردًا عنه.

حديث عبدالله بن بسر رواه الترمذي[1] وحسنه وابن حبان في صحيحه[2] والحاكم[3] وصححه.

[١/٦٠٥٣] **وقال عبد بن حميد**[4]: أبنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «من عجز منكم عن الليل أن يكابده، وبخل بالمال أن ينفقه، وجبن عن العدو أن يجاهده، فليكثر ذكر الله»[5].

رواه الطبراني[6]

[٢/٦٠٥٣] **ورواه البزار**[7]: ثنا محمد بن عثمان بن كرامة، ثنا عبيد الله بن موسى... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه إلا من هذا الطريق وأبو يحيى كوفي معروف لا نعلم به بأسًا. قلت: قال أحمد بن حنبل: روى عنه إسرائيل أحاديث كثيرة مناكير جدًّا. وقال ابن معين: في حديثه ضعف. وقال مرة: ضعيف. وقال ابن سعد: فيه ضعف، وقال النسائي: ليس بالقوي انتهى. وبقية رجال الإسناد محتج بهم في الصحيح.

ورواه البيهقي من طريق أبي يحيى أيضًا.

[١/٦٠٥٤] **وقال عبد بن حميد**[8]: ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا درَّاج أبوالسمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ «أكثروا ذكر الله - عز وجل - حتى يقال: إنه مجنون»[9].

[٢/٦٠٥٤] **رواه أبويعلى**[10]: ثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى... فذكره.

[٣/٦٠٥٤] **ورواه أحمد بن حنبل**[1]: ثنا سريج، ثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث أن

(١) (٤٢٧/٥-٤٢٨ رقم ٣٣٧٥).
(٢) (٩٦/٣-٩٧ رقم ٨١٤).
(٣) المستدرك (١/ ٤٩٥).
(٤) المنتخب (٢١٥ رقم ٦٤١).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٤): رواه البزار والطبراني، وفيه أبويحيى القتات، وقد وثق، وضعفه الجمهور، وبقية رجال البزار رجال الصحيح.
(٦) المعجم الكبير (١١/ ٨٤ رقم ١١١٢١).
(٧) مختصر زوائد البزار (٢/ ٣٩٢ - ٣٩٣ رقم ٢٠٧٩).
(٨) المنتخب (٢٨٩ رقم ٩٢٥).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٥-٧٦): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه درَّاج، وقد ضعفه جماعة، وضعفه غير واحد، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد ثقات.
(١٠) (٥٢١/٢ رقم ١٣٧٦).

درَّاجًا حدثه . . . فذكره .

ورواه ابن حبان في صحيحه[٢] **و الحاكم**[٣] **وقال: صحيح الإسناد**

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل وتقدم في الباب قبله .

[٦٠٥٥] [٥/ق١٣٦-أ] **وقال أبويعلى الموصلي**[٤] : ثنا أبوبكر بن زنجويه، حدثني أبوالمغيرة، حدثني أبوبكر بن أبي مريم، حدثني الأحوص بن حكيم بن عمير وحبيب بن عبيد، عن أبي الدرداء، أن رسول الله ﷺ قال: «لا يدع رجل منكم أن يعمل لله ألف حسنة أن يسبح ألف تسبيحة ؛ فإنه لن يعمل - إن شاء الله - مثل ذلك في يومه من الذنوب، ويكون ما عمل من خير سوى ذلك وافرًا».

٥ - باب الذكر في المساجد

[١/٦٠٥٦] **قال أبويعلى الموصلي**[٥] : ثنا أحمد بن عيسى، ثنا ابن وهب، ثنا عمرو، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد-رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ أنه قال: «يقول الرب - تبارك وتعالى- يوم القيامة: سيعلم أهل الجمع اليوم من أهل الكرم فقيل: من أهل الكرم يا رسول الله؟ قال: مجالس الذكر في المساجد»[٦].

[٢/٦٠٥٦] **قال**[٧]: وثنا زهير، ثنا الحسن [بن] [٨] موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبوالسمح . . . فذكره .

رواه أحمد بن حنبل في مسنده[٩]

[٣/٦٠٥٦] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[١٠] : أبنا عمر بن محمد الهمداني، ثنا أبوطاهر، ثنا ابن وهب . . . فذكره إلا أنه قال: «أهل مجالس الذكر في المساجد».

ورواه البيهقي وغيره

---

(١) مسند أحمد (٣/ ٦٨).
(٢) (٣/ ٩٩ رقم ٨١٧).
(٣) المستدرك (١/ ٤٩٩).
(٤) المطالب العالية (٤/ ٢٧ رقم ٣٤٠٤).
(٥) (٢/ ٣١٣ رقم ١٠٤٦).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٦): رواه أحمد بإسنادين وأحدهما حسن، وأبو يعلى كذلك.
(٧) مسند أبي يعلى (٢/ ٥٣١ -٥٣٢ رقم ١٤٠٣).
(٨) سقطت من «الأصل» والمثبت من مسند أبي يعلى.
(٩) مسند أحمد (٣/ ٦٨، ٧٦).
(١٠) (٣/ ٩٨ رقم ٨١٦).

وله شاهد من حديث أنس بن مالك، وقد تقدم في كتاب المساجد.

٦ - باب فضل مجالس الذكر

فيه حديث أبي هريرة مرفوعًا: «أفضل الرباط انتظار الصلاة ولزوم مجالس الذكر» وتقدم في باب لزوم المساجد.

[١/٦٠٥٧] **قال مسدد**[١]: ثنا بشر، ثنا عمر بن عبدالله مولى غفرة، سمعت أيوب بن خالد ابن صفوان الأنصاري يقول: قال جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: يا أيها الناس، إن لله سرايا من الملائكة تحل فتقف على مجالس الذكر في الأرض، فارتعوا في رياض الجنة قالوا: وأين رياض الجنة يا رسول الله؟ قال: مجالس الذكر، فاغدوا وروحوا في ذكر الله - عز وجل - وذكِّروه بأنفسكم، من كان يحب أن يعلم منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله عنده؛ فإن الله - تعالى - ينزل العبد منزلته حيث أنزله من نفسه»[٢].

[٢/٦٠٥٧] **رواه أحمد بن منيع**[٣]: قال: ثنا الهيثم، ثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن عبدالله مولى غفرة، أن أيوب بن صفوان، أخبره عن جابر بن عبدالله قال: «خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: ارتعوا في رياض الجنة. قالوا: وما رياض الجنة...» فذكره.

[٣/٦٠٥٧] **ورواه عبد بن حميد**[٤]: حدثني حبان بن هلال، ثنا بشر بن المفضل، ثنا عمر ابن عبدالله... فذكره.

[٤/٦٠٥٧] **ورواه أبويعلى الموصلي**[٥]: ثنا عبيد الله، ثنا بشر بن المفضل... فذكره.

[٥/٦٠٥٧] **ورواه البزار**[٦]: [٥/ق١٣٦-ب] ثنا محمد بن عبدالملك، ثنا بشر بن المفضل... فذكره.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولا روى أيوب عن جابر غيره.

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٢٨ رقم ٣٤٠٧/ ١).
(٢) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٧): رواه أبويعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه عمر بن عبدالله مولى غفرة وقد وثقه غير واحد وضعفه جماعة، وبقية رجالهم رجال الصحيح.
(٣) المطالب العالية (٤/ ٢٨ رقم ٣٤٠٧/ ٢).
(٤) المنتخب (٣٣٣ رقم ١١٠٧).
(٥) (٣/ ٣٩٠ رقم ١٨٦٥، ١٨٦٦).
(٦) مختصر زوائد البزار (٢/ ٣٩٣ رقم ٢٠٨٠).

قلت: ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني[(١)] والحاكم[(٢)] والبيهقي كلهم من طريق عمر بن عبدالله مولى غفرة به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

[٦٠٥٨] **قال مسدد**[(٣)]: وثنا المعتمر، ثنا أبي، عن قتادة، عن العلاء بن زياد أنه بلغه أن رسول الله ﷺ **قال**: «تبادروا رياض الجنة. قالوا: يا نبي الله، وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر».

هذا إسناد رواته ثقات.

٧ - باب ما جاء في خير الجلساء

[١/٦٠٥٩] **قال عبد بن حميد**[(٤)]: ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا مبارك بن حسان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: «قيل: يا رسول الله، أي جلسائنا خير؟ قال: من ذكركم بالله رؤيته، وزاد في [علمكم] [(٥)] منطقه، وذكركم بالآخرة عمله»[(٦)].

هذا إسناد رواته ثقات.

[٢/٦٠٥٩] **رواه أبويعلى الموصلي**[(٧)]: ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن مبارك بن حسان... فذكره.

٨ - باب في تفضيل البقعة التي ذكر اسم الله عليها على ما حولها

[١/٦٠٦٠] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[(٨)]: ثنا مروان، عن موسى بن عبيدة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من بقعة ذكر اسم الله عليها للصلاة أو [ذكر][(١)] إلا استبشرت بذكر الله - عز وجل - إلى منتهاها من [سبع] [(٢)] أرضين وإلا فخرت على ما حولها من البقاع»[(٣)].

---

(١) المعجم الأوسط (٣/ ٦٧ رقم ٢٥٠١) وقال الطبراني: لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به عمر.
(٢) المستدرك (١/ ٤٩٤ - ٤٩٥) وتعقبه الذهبي بقوله: قلت: عمر ضعيف.
(٣) المطالب العالية (٤/ ٢٩ رقم ٣٤٠٨).
(٤) المنتخب (٢١٣ رقم ٦٣١).
(٥) في «الأصل»: عملكم. والمثبت من المنتخب ومسند أبي يعلى.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٨): رواه البزار عن شيخه علي بن حرب الرازي ولم أعرفه، وبقية رجاله وثقوا.
(٧) (٤/ ٣٢٦ رقم ٢٤٣٧).
(٨) المطالب العالية (٤/ ٢٧-٢٨ رقم ٣٤٠٦/ ١).

[٢/٦٠٦٠] رواه أبويعلى الموصلي[٤]: ثنا زهير، ثنا روح بن عبادة، ثنا موسى بن عبيدة، حدثني يزيد الرقاشي. . . فذكره وزاد: «وما من عبد يقوم بفلاة من الأرض يريد الصلاة إلا تزخرفت له الأرض».

قلت مدار إسناد حديث أنس هذا على يزيد بن أبان الرقاشي، وهو ضعيف وكذا الراوي عنه.

و تقدم هذا الحديث في باب فضل الصلاة في الفلاة.

٩ - [٥/ق١٣٧-أ] باب في كثرة الذكر في العبادات

[١/٦٠٦١] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا معلى بن منصور، ثنا رشدين [بن][٥] سعد، أن زبان بن فائد حدثهم، عن سهل بن معاذ، عن أبيه-رضي الله عنه- عن النبي ﷺ «أن رجلا سأله: أي المهاجرين أعظم أجرًا؟ قال: أكثرهم ذكرًا لله - عز وجل - قال: فأي الصائمين أعظم أجرًا؟ قال: أكثرهم ذكرًا لله - عز وجل - قال: ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج كل ذلك يقول: أكثرهم ذكرًا لله - عز وجل - قال أبوبكر لعمر - رضي الله عنهما -: يا أباحفص، ذهب [الذاكرون][٦] بكل خير. فقال النبي ﷺ: أجل»[٧].

[٢/٦٠٦١] **رواه أحمد بن حنبل**[٨]: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا زبان. . . فذكره.

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف زبان بن فائد البصري والراوي عنه.

١٠ - باب ما جاء فيمن ترك الذكر أو الصلاة على النبي ﷺ في شيء من أحواله

[٦٠٦٢] **قال أبوداود الطيالسي**[٩]: ثنا يزيد بن إبراهيم [الأُسيدي][١٠] عن أبي الزبير، عن جابر-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله

(١) في «الأصل»: ذكرا. والمثبت من المطالب، وهو الصواب.
(٢) في «الأصل»: سبعة. والمثبت من المطالب، وهو الصواب.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٨-٧٩): رواه أبويعلى، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.
(٤) (٧/١٤٣ رقم ٤١١٠).
(٥) سقطت من «الأصل».
(٦) في «الأصل»: الذاكرين. والمثبت من مسند أحمد، وهو الصواب.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٤): رواه أحمد والطبراني، وفيه زبان بن فائد، وهو ضعيف، وقد وثق، وكذلك ابن لهيعة، وبقية رجال أحمد ثقات.
(٨) مسند أحمد (٣/٤٣٨).
(٩) (٢٤٢ رقم ١٧٥٦).
(١٠) في «الأصل»: الأسدي. وهو خطأ، والمثبت هو الصواب، وفي مسند الطيالسي: التستري. =

و[صلاة][(١)] على النبي ﷺ إلا قاموا عن أنتن جيفة».

قلت: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة[(٢)] من طريق الطيالسي به.

هذا إسناد رواته ثقات، وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده وأبو داود[(٣)] والترمذي[(٤)] وصححه، وابن حبان في صحيحه[(٥)].

[٦٠٦٣] **وقال إسحاق بن راهوايه**[(٦)]: أبنا بقية بن الوليد، ثنا الحكم بن عبدالله الأيلي، حدثني الزهري قال: «أتي أبوبكر الصديق بغراب وافر الجناحين فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما صيد صيد ولا عضدت عضاة ولا قطعت وشيجة إلا بقلة التسبيح ثم خلى عن الغراب».

هذا معضل أو مرسل، والحكم ضعيف بمرة.

[٦٠٦٤] **وقال أحمد بن منيع**[(٧)]: ثنا يوسف بن عطية الصفار، عن العلاء بن كثير، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «أيما قوم جلسوا في مجلس ثم تفرقوا من قبل أن يذكروا الله ويصلوا على النبي ﷺ كان ذلك المجلس عليهم يوم القيامة - يعني: حسرة».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف يوسف بن عطية.

[٦٠٦٥] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٨)]: ثنا محمد بن بحر، ثنا عدي بن أبي عمارة، ثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فإن ذكر الله - عز وجل -خنس، وإن نسي التقم قلبه فذلك الوسواس الخناس»[(٩)].

رواه ابن أبي الدنيا والبيهقي من طريق زياد بن عبدالله النميري، وهو ضعيف، ضعفه يحيى

= ويزيد بن إبراهيم التستري من رجال التهذيب، قال البخاري: ولاؤهم إلى بني أسيد بن عمرو بن تميم. قلت: والنسبة إلى بني أسيد الأسيدي كما في الأنساب (١/ ١٥٩).

(١) في «الأصل»: صلاته. والمثبت من مسند الطيالسي وسنن النسائي الكبرى.

(٢) السنن الكبرى (٦/ ١٠٩ رقم ١٠٢٤٤).

(٣) (٤/ ٣١٤ رقم ٥٠٥٩).

(٤) (٥/ ٤٣٠ - ٤٣١ رقم ٣٣٨٠) وقال: حسن صحيح.

(٥) (٤/ ٣١٤ رقم ٥٠٥٩).

(٦) المطالب العالية (٤/ ٣٦ رقم ٣٤٢٢).

(٧) المطالب العالية (٤/ ٣٩ رقم ٣٤٣١).

(٨) (٧/ ٢٧٨-٢٧٩ رقم ٤٣٠١).

(٩) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٩): ورواه أبويعلى، وفيه عدي بن أبي عمارة، وهو ضعيف.

ابن معين وأبو داود والذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء وقال: منكر الحديث يروي عن أنس أشياء لا تشبه أحاديث الثقات. تركه ابن معين انتهى.

خطمه - بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة - هو فمه.

[١/٦٠٦٦] [٥/ق١٣٧-ب] قال أبويعلى الموصلي(١): وثنا القواريري، ثنا يوسف بن يزيد أبومعشر البراء قال: ثنا شداد بن سعيد، عن أبي الوازع جابر بن عمرو، عن عبدالله بن مغفل -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جلس قوم مجلسًا قط لم يذكروا الله إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة»(٢).

[٢/٦٠٦٦] ورواه الطبراني في الكبير والأوسط(٣) والبيهقي: بلفظ: «ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله إلا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة».

ورواة الطبراني محتج بهم في الصحيح.

١١ - باب فيمن عمل حسنة أو هم بها

[١/٦٠٦٧] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة(٤): ثنا يعلى، حدثني عبدالحكم، عن أنس -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «من هم بحسنة فعملها كتبت له عشر حسنات، فإن لم يعملها كتبت له حسنة واحدة، وإن هم بسيئة فعملها كتبت عليه سيئة فإن لم يعملها لم تكتب عليه شيء»(٥).

[٢/٦٠٦٧] رواه أبويعلى الموصلي(٦): ثنا مجاهد، ثنا مكي ح.

[٣/٦٠٦٧] وثنا: الحسن بن الصباح وأبو خيثمة قالا: ثنا إسحاق بن سليمان كلاهما، عن موسى بن عبيدة، عن أبي بكر بن [عبيد الله](٧) بن أنس، عن جده أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «من هم بحسنة كتبها الله له حسنة فإن عملها كتبت له عشر، ومن هم بسيئة لم

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٣٩ رقم ٣٤٣٢).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٠): رواه الطبراني في الأوسط والكبير، ورجالهما رجال الصحيح.
(٣) (٤/ ١١٢ رقم ٣٧٤٤).
(٤) البغية (٣١٤ رقم ١٠٥٦).
(٥) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (١/ ١٤٥-١٤٧ رقم ١٦٢) من طريق ثابت عن أنس به في حديث الإسراء.
(٦) المطالب العالية (٣/ ٤٢١ رقم ٣٣٣١/ ١، ٢).
(٧) في «الأصل»: عبدالله. وهو تحريف، والمثبت من المطالب، وهو الصواب، وأبو بكر بن عبيد الله ابن أنس بن مالك البصري، من رجال التهذيب.

تكتب عليه حتى يعملها، فإن عملها كتبت عليه سيئة، وإن تركها كتبت له حسنة، يقول الله - تبارك وتعالى -: إنما تركها من مخافتي».

هذا لفظ مجاهد بن موسى، وليس في حديث أبي خيثمة «فإن عملها كتبت عليه سيئة» وسيأتي هذا الحديث في كتاب المواعظ في باب تضعيف الحسنات، وأصله في الصحيحين[1] وغيرهما من حديث أبي هريرة.

١٢ - باب فيمن لا يذكر الله عز وجل

وفيه الأحاديث المذكورة في الباب قبل قبله

[١/٦٠٦٨] [٥/ق١٣٨-أ] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا خليد، عن سفيان، عن صالح مولى التوءمة، عن أبي هريرة قال: «ما جلس رجل مجلسًا ولا اضطجع مضطجعًا ولا مشى مشيًا لا يذكر الله - تعالى - فيه إلا كان عليه ترة يوم القيامة».

[٢/٦٠٦٨] **رواه أحمد بن حنبل**[2]: ثنا يحيى، عن ابن أبي ذئب، حدثني سعيد بن أبي سعيد، عن إسحاق مولى عبدالله بن الحارث، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما جلس قوم مجلسًا ولم يذكروا الله - عز وجل - إلا كان عليهم ترة، وما من رجل مشى طريقًا فلم يذكر الله - عز وجل - إلا كان عليه ترة، وما من رجل أوى إلى فراشه فلم يذكر الله - عز وجل - إلا كان عليه ترة»[3].

[٣/٦٠٦٨] **قال**: ثنا روح، ثنا ابن أبي ذئب، عن المقبري عن (أبي)[4] إسحاق [مولى عبدالله بن الحارث ولم يقل: «إذا أوى إلى فراشه».

[٤/٦٠٦٨] **قال**[5]: ثنا عبدالرحمن، عن شعبة، عن الأعمش][6] عن أبي صالح، عن

---

(١) البخاري (١٣/ ٤٧٣-٤٧٤ رقم ٧٥٠١)، ومسلم (١/ ١١٨ رقم ٢٠٦).

(٢) مسند أحمد (٢/ ٤٣٢).

(٣) رواه أبوداود (٤/ ٢٦٤ رقم ٤٨٥٥، ٤/ ٣١٤ رقم ٥٠٥٩) من طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة مختصرًا.

وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٠): رواه أحمد، وأبو إسحاق مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل لم يوثقه أحد ولم يجرحه، وبقية رجال أحد إسنادي أحمد رجال الصحيح.

(٤) ليست في مسند أحمد، وقد اختلف في اسمه فقيل: إسحاق، وقيل: أبوإسحاق، وانظر تهذيب الكمال (٢/ ٥٠١-٥٠٢) وتهذيب التهذيب (١/ ٢٥٨).

(٥) مسند أحمد (٢/ ٤٦٣).

(٦) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أحمد.

أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «ما قعد قوم [مقعدًا][1] لا يذكرون فيه الله - عز وجل - ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة، و إن دخلوا الجنة للثواب».

[٦٠٦٨/٥] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[2]: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا صفوان بن صالح، ثنا الوليد بن مسلم، عن ابن أبي ذئب. . . فذكر طريق أحمد الأولى.

[٦٠٦٨/٦] **قال ابن حبان**[3]: وثنا [حاجب بن أركين][4] الفرغاني، ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، ثنا عبدالرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الأعمش، عن أبي صالح. . . فذكر طريق أحمد الثانية.

قلت: رواه الطبراني وأبو داود[5] والترمذي[6] والنسائي[7] باختصار ورواه ابن أبي الدنيا والحاكم[8] والبيهقي[9]، وقال الحاكم: صحيح الإسناد انتهى.

الترة: بكسر التاء من فوق وتخفيف الراء، هي النقص وقيل: التبعة.

[٦٠٦٩] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا أبو النضر، ثنا شعبة، عن الأعمش، عن ذكوان أبي صالح، عن أبي سعيد-رضي الله عنه-قال: «ما جلس قوم مجلسًا لا يصلون فيه على النبي ﷺ: إلا كان عليهم حسرة وإن دخلوا الجنة».

هكذا رواه أحمد بن منيع موقوفًا ورواته ثقات، وأبو النضر هو هاشم بن القاسم، وحكمه الرفع إذ ليس للرأي فيه مجال.

ورواه النسائي[10] مرفوعًا وموقوفًا من طريق شعبة به.

ورواه غير واحد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة.

---

(١) في «الأصل»: مقعد. والمثبت من مسند أحمد.
(٢) (٣/١٣٣ رقم ٨٥٣).
(٣) (٢/٣٥٢ رقم ٥٩١).
(٤) في «الأصل»: حيان الركين. وهو تحريف، والمثبت من صحيح ابن حبان، وهو الصواب، وحاجب ابن أركين هو حاجب بن مالك بن أركين أبوالعباس الفرغاني، ترجمته في السير (١٤/٢٥٨).
(٥) (٤/٢٦٤ رقم ٤٨٥٥، ٤٨٥٦).
(٦) (٥/٤٣٠ رقم ٣٣٨٠).
(٧) السنن الكبرى (٦/١٠٧-١٠٨ رقم ١٠٢٣٧، ١٠٢٤٣).
(٨) المستدرك (١/ ٤٩١-٤٩٢).
(٩) السنن الكبرى (٣/ ٢١٠).
(١٠) السنن الكبرى (٦/١٠٨ رقم ١٠٢٤٢، ١٠٢٤٣).

١٣ - [٥/ق١٣٨-ب] باب خير الذكر الخفي

[١/٦٠٧٠] **قال مسدد**: ثنا يحيى، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة، عن سعد بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي»(١).

[٢/٦٠٧٠] **رواه إسحاق بن اراهويه**(٢): أبنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد... فذكره.

[٣/٦٠٧٠] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**(٣) **وإسحاق بن اراهويه قالا**: ثنا وكيع، عن أسامة ابن زيد... فذكره.

[٤/٦٠٧٠] **ورواه عبد بن حميد**(٤): ثنا عثمان بن عمر، ثنا أسامة بن زيد... فذكره.

[٥/٦٠٧٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**(٥): ثنا أبوخيثمة، ثنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد.

[٦/٦٠٧٠] **ورواه أحمد بن حنبل**(٦): ثنا وكيع، ثنا أسامة بن زيد... فذكره.

[٧/٦٠٧٠] **ورواه ابن حبان في صحيحه**(٧): أبنا ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، ثنا أسامة، أن محمد بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة حدثه... فذكره.

[١/٦٠٧١] **وقال أبويعلى الموصلي**(٨): ثنا أبوهشام الرفاعي، ثنا إسحاق، ثنا معاوية، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان رسول الله ﷺ يفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها بسبعين ضعفًا، وكان رسول الله يفضل الذكر الخفي الذي لا يسمعه [الحفظة](٩) بسبعين ضعفًا ويقول: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق لحسابهم وجاءت الحفظة بما حفظوا وكتبوا، قال الله لهم: انظروا هل بقي له من شيء فيقولون: ربنا ما تركنا شيئًا مما علمناه وحفظناه إلا وقد أحصيناه وكتبناه فيقول الله - تبارك وتعالى- له: إن لك عندي خبيئًا لا تعلمه وأنا أجزيك به وهو الذكر الخفي»(١٠).

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨١): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه محمد بن عبدالرحمن بن لبيبة، وقد وثقه ابن حبان وقال: روى عن سعد بن أبي وقاص. قلت: وضعفه ابن معين، وبقية رجالهما رجال الصحيح.
(٢) المطالب العالية (٣/ ٤١٠ رقم ٣٢٩٩).
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٣٧٥-٣٧٦ رقم ٩٧١٢، ١٣/ ٢٤٠ رقم ١٦٢٢٤).
(٤) المنتخب (٧٦ رقم ١٣٧).
(٥) (٨١/٢ رقم ٧٣١).
(٦) مسند أحمد (١/ ١٧٢).
(٧) (٩١/٣ رقم ٨٠٩).
(٨) (١٨٢/٨ رقم ٤٧٣٨).
(٩) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المطالب.
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٨١): رواه أبويعلى، وفيه معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف.

[٢/٦٠٧١] رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: عن الواقدي، عن عبدالله بن أبي يحيى، عن أبي الأسود، عن عروة... فذكره.

[٣/٦٠٧١] ورواه أحمد بن حنبل[١]: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن [سعد][٢] ثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: ذكر محمد بن مسلم الزهري، عن عروة... فذكر قصة السواك حسب.

ورواه البزار في مسنده[٣] وابن خزيمة في صحيحه[٤] و قال: في القلب من هذا الخبر شيء؛ فإني أخاف أن يكون محمد بن إسحاق لم يسمعه من الزهري.

[٤/٦٠٧١] ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ في كتابه المستدرك[٥]: أبنا أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي ح.

[٥/٦٠٧١] وأبنا أبوزكريا يحيى بن محمد [٥/ق١٣٩-أ] ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا محمد ابن يحيى قالا: ثنا يعقوب بن إبراهيم بن [سعد][٦] فذكر قصة السواك.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

قال الحافظ المنذري: كذا قال، ومحمد بن إسحاق إنما أخرج له مسلم في المتابعات.

قلت: محمد بن إسحاق وإن رواه بصيغة العنعنة، وأخرج له مسلم في المتابعات فلم ينفرد به عن الزهري كما تقدم.

١٤ - باب في الغفلة عن الذكر وغير ذلك

[١/٦٠٧٢] قال أحمد بن منيع[٧]: ثنا شجاع بن الوليد، عن عبدالرحمن بن زياد الأفريقي، عن حديج بن (صومي)[٨] عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «الغفلة عن ثلاث: الغفلة عن ذكر الله، والغفلة فيما بين طلوع الفجر إلى

(١) مسند أحمد (٦/ ٢٧٢).
(٢) في «الأصل»: سعيد. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد، ويعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري من رجال التهذيب.
(٣) كشف الأستار (١/ ٢٤٤ رقم ٥٠١) وقال: لا نعلم أحدًا رواه بهذا اللفظ إلا ابن إسحاق، ولا عنه إلا إبراهيم وقد روى قريبًا منه معاوية بن يحيى.
(٤) (١/ ٧١ رقم ١٣٧).
(٥) المستدرك (١/ ١٤٥-١٤٦).
(٦) في «الأصل»: سعيد. وهو تحريف،، والمثبت من مستدرك الحاكم، وهو الصواب، كما سبق.
(٧) المطالب العالية (٢/ ١١٢ رقم ١٤٥٧).
(٨) تحرفت في المنتخب إلى: صوفي.

طلوع الشمس، والغفلة أن يغفل الرجل حتى يركبه الدين»[1].

[٢/٦٠٧٢] رواه عبد بن حميد[1]: ثنا عبدالله بن يزيد قال: ثنا عبدالرحمن بن زياد... فذكره.

هذا إسناد حسن، وعبد الرحمن بن زياد بن أنعم قاضي إفريقية وإن ضعفه أحمد بن حنبل والنسائي وابن حبان فقد وثقه يحيى بن سعيد وأحمد بن صالح، وقال ابن معين: ليس به بأس ومع هذا فلم ينفرد الأفريقي عن حديج بهذا الحديث.

[٣/٦٠٧٢] فقد رواه أبوالقاسم الطبراني[٣] قال: ثنا هارون بن ملول، ثنا المقرئ... فذكره.

و هارون بن ملول: بلامين أولاهما مشددة، وهو لقب أبيه واسمه عيسى بن يحيى التجيبي مولاهم. قال ابن يونس: كان من عقلاء الناس ثقة في الحديث مصري، وكان آخر من حدث عن المقرئ بمصر.

وأما حديج بن صومي فروى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات وهو بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة مصغر.

والإسناد من الطبراني كلهم مصريون.

وقوله: «حين يصلي الصبح»[٤] كالحديث الوارد: «الصبحة تمنع الرزق». وقد روى هذا الحديث عبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند[٥] من حديث عثمان بن عفان، وفي إسناده إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة وهو مجمع على ضعفه (ورواه ابن عدي في الكامل من طريق سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن عثمان بن عفان)[٦] وسليمان بن أرقم متفق على تركه.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٢٨): رواه الطبراني في الكبير، وفيه حديج بن صومي، وهو مستور، وبقية رجاله ثقات.

(٢) المنتخب (١٣٨ رقم ٣٥١).

(٣) المعجم الكبير (١٣/ ٤٩ رقم ١٢١) وهو من طريق الأفريقي كما ترى لم يتابعه أحد.

(٤) هو لفظ الطبراني في معجمه الكبير وفيه: «وحين يصلي الصبح إلى طلوع الشمس».

(٥) مسند أحمد (١/ ٧٣).

(٦) كذا قال المؤلف - رحمه الله - ولم أجده في الكامل من هذا الطريق، بل وجدته فيه (١/ ٣٢٧) من طريق ابن أبي فروة المتقدم، وقال ابن عدي: وقد خلط ابن أبي فروة في هذا الإسناد، وهذا الحديث لا يعرف إلا به. قلت: وأما طريق سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب عن عثمان فقد رواه أبونعيم في الحلية (٩/ ٢٥١)، ثم وقفت على قرة العين بالمسرة بالوفاء بالدين للعراقي (٣٣-٣٤ رقم ١٩)، وعنه لخص المؤلف، فإذا به كما قلت، فالحمد لله على توفيقه.

ورواه **الطبراني**، وتقدم في القرض في باب ما جاء في التشدد في الدين.

١٥ - [٥/ق١٣٩-ب] باب فيمن يذكر الله عز وجل حتى تطلع الشمس وبعد العصر حتى تغرب

[٦٠٧٣] **قال أبويعلى الموصلي**(١): ثنا شيبان بن فروخ، ثنا طيب بن سلمان، سمعت عمرة تقول: سمعت عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى الفجر - أو قال الغداة - فقعد مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا ويذكر الله حتى يصلي الضحى أربع ركعات خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب له»(٢).

هذا إسناد حسن تقدم في آخر صلاة الضحى.

[٦٠٧٤] **قال أبويعلى الموصلي**(٣): وثنا خلف بن هشام البزار، ثنا حماد بن زيد، عن المعلى ابن [زياد](٤) عن يزيد الرقاشي، عن أنس-رضي الله عنه-قال -يعني-: لأن أذكر الله - عز وجل - من العصر إلى غروب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق ثمانية من بني إسماعيل كلهم مسلم».

تقدم في فضل الذكر والذاكرين

[٦٠٧٥] **قال**(٥): وثنا أبوالربيع، ثنا حماد، ثنا [المعلى](٦) بن زياد، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أجلس مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليَّ من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل».

[٦٠٧٦] **قال**(٧): وثنا أبوالربيع، ثنا حماد، عن يزيد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن أجلس مع قوم يذكرون الله- عز وجل - من غدوة حتى تطلع الشمس أحب إليَّ مما طلعت عليه الشمس».

---

(١) (٧/٣٢٩-٣٣٠ رقم ٤٣٦٥).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٥): رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط بنحوه وفيه الطيب بن سلمان وثقه ابن حبان، وضعفه الدارقطني، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح.

(٣) (٧/١٢٨ -١٢٩ رقم ٤٠٨٧).

(٤) في «الأصل»: زيد. وهو تحريف، والمثبت هو الصواب، وقد مضى التنبيه عليه في فضل الذكر والذاكرين.

(٥) مسند أبي يعلى (٧/ ١٥٤ رقم ٤١٢٦).

(٦) في «الأصل»: العلاء. وهو تحريف، والمثبت من مسند أبي يعلى.

(٧) مسند أبي يعلى (٧/ ١٥٤ رقم ٤١٢٥).

قلت: مدار طرق حديث أنس هذا على يزيد بن أبان الرقاشي وهوضعيف، وقد تقدم هذا الحديث بطرقه في أول باب فضل الذكر والذاكرين.

١٦ - باب ما يقال بعد صلاة الصبح

[١/٦٠٧٧] **قال أبويعلى الموصلي**(١): ثنا شيبان بن فروخ، ثنا عقبة بن عبدالله الرفاعي الأصم، عن الجعد(٢) أبي عثمان، عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: «صلى أنس بن مالك في مسجد بني رفاعة ها هنا، فأمر رجلا من أصحابه أن يؤذن فصلى بهم الصبح، فلما أن فرغ من [٥/ق١٤٠-أ] صلاته أقبل على القوم فقال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى بأصحابه أقبل على القوم فقال: اللهم إني أعوذ بك من عمل يخزيني، اللهم إني أعوذ بك من غنى يطغيني، اللهم إني أعوذ بك من صاحب يرديني، اللهم إني أعوذ بك من أمل يلهيني، اللهم إني أعوذ بك من فقر ينسيني»(٣).

[٢/٦٠٧٧] **رواه أبوالقاسم الطبراني في كتاب الدعاء**(٤) **فقال**: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا شيبان بن فروخ... فذكره.

وقال: **لم يرو هذا الحديث عن الجعد أبي عثمان إلا عقبة بن عبدالله الرفاعي**.

[٣/٦٠٧٧] **وليس كما زعم فقد رواه البزار**(٥): ثنا طالوت بن عباد، ثنا بكر بن خنيس، عن أبي عمران الجوني، عن الجعد... فذكره.

قال البزار: لا نعلم رواه عن أنس إلا الجعد، ولا عنه إلا أبوعمران، ولم يسند أبوعمران عن الجعد غيره، ولا حدث به إلا بكر، وليس بالقوى، ولا نعلم حدث به غيره.

قلت: حدث به مثله كما تقدم.

[٦٠٧٨] **قال أبويعلى الموصلي**(٦): وثنا سفيان بن وكيع، ثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح، ثنا عبدالله بن رباح الأنصاري، أن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «كان

---

(١) (٣١٣/٧ رقم ٤٣٥٢).

(٢) زاد بعدها في «الأصل»: ابن. وهي زيادة مقحمة، والجعد أبوعثمان هو الجعد بن دينار الصيرفي البصري، من رجال التهذيب.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٠): رواه البزار، وفيه بكر بن خنيس، وهو متروك وقد وثق، ورواه أبويعلى، وفيه عقبة بن عبدالله الأصم، وهو ضعيف جدًا.

(٤) (١٠٩٥/٢ رقم ٦٥٧).

(٥) مختصر زوائد البزار (٤١٣/٢ رقم ٢١١٦) وقال الحافظ: قلت: قد حدث به مثله.

(٦) (٢١٣/٨ رقم ٤٧٧٩).

رسول الله ﷺ يصلي الركعتين (قبل طلوع الفجر)[1] ثم يقول: اللهم رب جبريل وميكائيل ورب إسرافيل ورب محمد، أعوذ بك من النار. ثم يخرج إلى صلاته»[2].

قلت: رواه النسائي[3] من غير تقييد بصلاة الفجر.

١٧- باب ما يقال من الذكر بعد صلاة الغداة وبعد صلاة المغرب

[١/٦٠٧٩] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[4]: ثنا عبيد الله، ثنا ابن أبي ليلى، عن الشعبي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. عشر مرات بعد صلاة الغداة كان كعدل أربع رقاب من ولد إسماعيل»[5].

رواه أحمد بن حنبل[6] من طريق عبدالله بن يعيش، عن أبي أيوب قال قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

[٢/٦٠٧٩] ورواه ابن حبان في صحيحه[7]: من طريق عبدالله بن يعيش أيضًا، عن أبي أيوب قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال في دبر صلاته إذا صلى: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو [٥/ق١٤٠-ب] على كل شيء قدير، عشر مرات، كتب له بهن عشر حسنات ومحي [بهن][8] عنه عشر سيئات، ورفع له بهن عشر درجات وكن له عتق عشر رقاب، وكن له حرسًا من الشيطان حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي كان له مثل ذلك حتى يصبح».

---

(١) كتب المؤلف بالحاشية: صوابه قبل صلاة الفجر.

(٢) قال في المختصر (٨/ ٥٠٦ رقم ٦٨٢٧): رواه أبويعلى عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١٩): رواه أبويعلى، وفيه عبيد الله بن أبي حميد، وهو متروك.
وقال في (١٠/ ١٠٤) قال: رواه النسائي بنحوه من غير تقييد بركعتي الفجر، ورواه أبويعلى عن شيخه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

(٣) (٨/ ٢٧٨ رقم ٥٥١٩).

(٤) البغية (٣١٤ رقم ١٠٥٥).

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٧): رواه أحمد، والطبراني باختصار، وفي إسناد أحمد محمد بن إسحاق وهو مدلس، وفي إسناد الطبراني محمد بن أبي ليلى، وهو ثقة سيء الحفظ، وبقية رجالهما ثقات.

(٦) مسند أحمد (٥/ ٤١٥).

(٧) (٥/ ٣٦٩-٣٧٠ رقم ٢٠٢٣).

(٨) في «الأصل»: به. والمثبت من صحيح ابن حبان.

و في رواية «وكن له عدل عتاقة أربع رقاب، ومن قالهن إذا صلى المغرب دبر صلاته فمثل ذلك» .

قلت: في الصحيح[(١)] بنحوه من غير تقييد ببعد صلاة.

وله شاهد من حديث أبي ذر الغفاري، رواه الترمذي في الجامع[(٢)] وصححه والنسائي[(٣)]، وآخر من حديث عمارة بن شبيب، رواه الترمذي[(٤)] و حسنه والنسائي في اليوم والليلة[(٥)]، ورواه الطبراني في الأوسط[(٦)] من حديث أبي أمامة، وفي الكبير من حديث أبي الدرداء.

١٨ - باب ما يقال في دبر الصلوات وحين يأوي إلى فراشه

[١/٦٠٨٠] **قال الحميدي**[(٧)]: ثنا سفيان، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي-رضي الله عنه-«أن فاطمة - رضي الله عنها - أتت النبي ﷺ تسأله خادمًا فقال: أعطيك خادمًا وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع ! ألا أخبرك بما هو خير لك منه ؛ تسبحين الله ثلاثًا وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثًا وثلاثين، وتكبرين الله أربعًا وثلاثين - قال سفيان: [إحداهن] [(٨)] (أربعًا وثلاثين)[(٩)]- قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله ﷺ فقالوا له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين».

[٢/٦٠٨٠] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: «أتى علي فاطمة فقال: إني أشتكي صدري مما أمُد بالغرب فقالت: وأنا والله إني لأشتكي يدي مما أطحن بالرحى. فقال لها: ائت النبي ﷺ فقد أتاه سبي، فإنه لعله يخدمك خادمًا. فانطلقت إلى النبي ﷺ فسلمت عليه ثم رجعت إلى علي فقال: ما لك؟ فقالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله ﷺ من هيبته. فانطلقا معًا، فقال رسول الله ﷺ : ما جاء بكما لقد جاءت بكما حاجة؟ فقال علي: أجل يا رسول الله، شكوت إلى فاطمة مما أمد

---

(١) البخاري (١١/ ٢٠٤ رقم ٦٤٠٤) ومسلم (٤/ ٢٠٧١-٢٠٧٢ رقم ٢٦٩٣).
(٢) (٤٨١/٥ رقم ٣٤٧٤) وقال: حسن غريب صحيح.
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٣٧ رقم ٣/٩٩٥٥).
(٤) (٥٠٨/٥-٥٠٩ رقم ٣٥٣٤) وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد، ولا نعرف لعمارة سماعًا عن النبي ﷺ .
(٥) السنن الكبرى (١٤٩/٦ رقم ١٠٤١٣).
(٦) (١٧٥/٧ رقم ٧٢٠٠).
(٧) (٢٥/١ رقم ٤٤).
(٨) في «الأصل» : إحداهما. وهو تحريف، والمثبت من مسند الحميدي.
(٩) في مسند الحميدي: أربع وثلاثون.

بالغرب وشكت إلي يديها مما تطحن بالرحى فأتيناك لتخدمنا خادمًا مما أتاك من السبي. فقال: لا، ورب الكعبة، ولكن أبيعهم وأنفق أثمانهم على أصحاب الصفة الذين تطوى أكبادهم من الجوع فلا أجد ما أطعمهم به. قال: فلما رجعنا فأخذنا مضاجعنا من الليل أتانا النبي [٥/ق١٤١-أ] ﷺ وهما في خميل لهما - والخميل القطيفة البيضاء من الصوف - وكان النبي ﷺ جهزها بها، وبوسادة محشوة إذخر وقربة، وكان علي وفاطمة حين ردهما وجدا في أنفسهما وشق عليهما، فلما سمعا حس النبي ﷺ ذهبا ليقوما. فقال لهما النبي ﷺ: مكانكما. ثم جاء حتى جلس على طرف الخميل، ثم قال: إنكما جئتماني لأخدمكما خادمًا وإني سأخبركما بما هو خير لكما من الخادم، (تسبحان الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمدانه ثلاثا وثلاثين وتكبرانه أربعا وثلاثين إذا أخذتما مضاجعكما من الليل فذلك مائة)[١]. قال علي: فما أعلم أني تركتها بعد. فقال له عبدالله بن الكواء: ولا ليلة صفين. فقال له علي: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفين».

[٣/٦٠٩٤] **رواه أحمد بن منيع وعبد بن حميد**[٢] قالا: ثنا يزيد بن هارون، ثنا العوام بن حوشب، ثنا عمرو بن مرة، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي قال: «أتانا رسول الله ﷺ حتى وضع قدميه بيني وبين فاطمة، فعلمنا مانقول إذا أخذنا مضاجعنا: ثلاثًا وثلاثين تسبيحة وثلاثًا وثلاثين تحميدة وأربعًا وثلاثين تكبيرة. قال: فما تركتها بعد. فقال له رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين».

[٤/٦٠٨٠] **قال عبد بن حميد**[٣]: وثنا يزيد بن هارون، أبنا سالم بن عبيد، عن أبي عبدالله، عن أبي جعفر مولى علي بن أبي طالب أن عليًا قال: «قال رسول الله ﷺ لفاطمة: سبحي حين تنامين ثلاثًا وثلاثين واحمدي ثلاثًا وثلاثين وكبري أربعًا وثلاثين فهذه مائة، وهي ألف حسنة، من قالها كل ليلة حين ينام فهي خير له من أن يعتق رقبة كل ليلة، وكل عرق في جسده يمحى به عنه سيئة وتكتب له حسنة. قال علي: فما تركتها منذ سمعت فاطمة قالتها لي ولا ليلة صفين».

قلت: هو في الصحيحين[٤] وغيرهما بغير هذا اللفظ.

---

(١) كذا في «الأصل» وفيه سقط ظاهر، وقد روى الحديث الإمام أحمد في المسند (١/ ١٠٦-١٠٧) وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٥) والطحاوي في شرح المعاني (٣/ ٢٣٣) من طريق عطاء به، وعندهم: «تسبحان في دبر كل صلاة عشرًا وتحمدان عشرًا وتكبران عشرًا، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثين وثلاثين واحمدا ثلاثًا وثلاثين وكبرا أربعًا وثلاثين».

(٢) المنتخب (٥١ رقم ٦٣).

(٣) المنتخب (٥٥رقم ٧٩).

(٤) البخاري (٧/ ٨٨ رقم ٣٧٠٥) ومسلم (٤/ ٢٠٩١ رقم ٢٧٢٧).

ورواه ابن حبان في صحيحه[1] مختصرًا، وسيأتي في الزهد في عيش النبي ﷺ .

[١/٦٠٨١] **وقال عبد بن حميد**[2]: ثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة، عن عبدالله بن دينار، عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «شكا فقراء المسلمين ما فضل به أغنياؤهم فقالوا: يا رسول الله، هؤلاء إخواننا آمنوا إيماننا وصلوا [٥/ق١٤١-ب] صلاتنا وصاموا صيامنا، ولهم علينا فضل في الأموال يتصدقون ويصلون الرحم، ونحن فقراء لا نجد ذلك. قال: أفلا أخبركم بشيء إن صنعتموه أدركتم فضلهم؟ قولوا في دبر كل صلاة: الله أكبر إحدى عشرة مرة، والحمد لله إحدى عشرة مرة، وسبحان الله إحدى عشرة مرة، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له إحدى عشرة مرة تدركون مثل فضلهم. فبلغ ذلك الأغنياء فقالوا مثل ما أمرهم رسول الله ﷺ فجاءوه فقالوا: يا رسول الله، إخواننا يقولون مثلما نقول. قال: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ألا أبشركم يا معشر الفقراء، إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم - خمسمائة عام»[3].

[٢/٦٠٨١] **قلت: رواه ابن ماجه في سننه**[4]: ثنا إسحاق بن منصور، ثنا أبوغسان بهلول قال: ثنا موسى بن عبيدة... فذكره باختصار.

[٣/٦٠٨١] **ورواه البزار**[5]: ثنا الوليد بن عمرو بن سكين، ثنا محمد بن الزبرقان، ثنا موسى بن عبيدة... فذكره وزاد: «وتلا موسى بن عبيدة: ﴿**و إن يومًا عند ربك كألف سنة مما تعدون**﴾[6]».

قال البزار: لا نعلمه عن ابن عمر إلا من هذا الوجه، قال: وعلته موسى بن عبيدة.

[١/٦٠٨٢] **وقال أبويعلى الموصلي**[7]: ثنا واصل بن عبدالأعلى الكوفي، ثنا ابن فضيل، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن الحسين بن أبي سفيان، عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- قال: «زار رسول الله ﷺ أم سليم فصلى في بيتها صلاة تطوع فقال: يا أم سليم، إذا صليت المكتوبة فقولي: سبحان الله عشرًا، والحمد لله عشرًا، والله أكبر عشرًا، ثم سلي ما شئت، فإنه يقول لك: نعم - ثلاث مرات»[8].

---

(١) (٣٦٣/١٥ رقم ٦٩٢١).
(٢) المنتخب (٢٥٤ رقم ٧٩٧).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠١): رواه البزار، وفيه موسى بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف.
(٤) (١٣٨١/٢ رقم ٤١٢٤).
(٥) كشف الأستار (٤/ ١٩-٢٠ رقم ٣٠٩٤).
(٦) الحج: ٤٧ .
(٧) (٢٧١/٧-٢٧٢ رقم ٤٢٩٢).
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠١-١٠٢): رواه البزار وأبو يعلى بنحوه، وفيه عبدالرحمن بن =

[٢/٦٠٨٢] **رواه البزار**(١): ثنا يوسف بن موسى، ثنا محمد بن فضيل، ثنا عبدالرحمن بن إسحاق. . . فذكره.

قال البزار: لا نعلم يروي عن حسين إلا عبدالرحمن روى عنه حديثين فقط.

قلت: وعبد الرحمن ضعيف لكن لم ينفرد به .

[٣/٦٠٨٢] **فقد رواه ابن حبان في صحيحه**(٢): ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد ابن أبان، ثنا وكيع، ثنا عكرمة بن عمار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: «جاءت أم سليم إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، علمني كلمات أدعو بهن في صلاتي. فقال: سبحي الله عشرًا، واحمديه عشرًا، وكبريه عشرًا ثم سلي حاجتك»(٣).

[٦٠٨٣] [٥/ق١٤٢-أ] **قال أبويعلى**(٤): وثنا عبدالأعلى، ثنا بشر بن منصور، عن عمر بن نبهان، عن أبي راشد، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاث من جاء بهن من الإيمان دخل من أي أبواب الجنة شاء، وزوج من الحور العين حيث شاء: من عفا عن قاتله، وأدى دينًا خفيًا، وقرأ في دبر [كل] (٥) صلاة مكتوبة عشر مرات «قل هو الله أحد» قال: فقال أبوبكر: أو إحداهن يا رسول الله؟ قال: أو إحداهن»(٦).

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عمر بن نبهان وغيره.

و تقدم في كتاب التفسير: «قل هو الله أحد» .

١٩ - باب ما يقول إذا أصبح

[١/٦٠٨٤] **قال مسدد**: ثنا يحيى، عن سفيان، حدثني سلمة بن كهيل، عن عبدالله بن عبدالرحمن بن أبزى، عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أصبح قال: أصبحنا على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا محمد ﷺ وملة أبينا إبراهيم حنيفًا مسلماً وما أنا من المشركين»(٧).

= إسحاق أبوشيبة الواسطي، وهو ضعيف.
(١) كشف الأستار (٤/ ٢١ رقم ٣٠٩٦).
(٢) (٥/٣٥٣ رقم ٢٠١١).
(٣) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه النسائي (٣/ ٥١ رقم ١٢٩٩) من طريق وكيع به، ورواه الترمذي (٢/ ٣٤٧ رقم ٤٨١) من طريق ابن المبارك عن عكرمة بن عمار به، وقال: حديث حسن غريب.
(٤) (٣/٣٣٢ رقم ١٧٩٤).
(٥) من مسند أبي يعلى.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٢): رواه أبويعلى، وفيه عمر بن نبهان، وهو متروك.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٦): رواه أحمد، والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح.

[٢/٦٠٨٤] **رواه أحمد بن حنبل**(١): ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سلمة... فذكره.

[٣/٦٠٨٤] **قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة**(٢) من طرق منها عن عمرو بن علي وبندار كلاهما عن يحيى بن سعيد به.

[٦٠٨٥] **وقال عبد بن حميد**(٣): ثنا عبدالله بن بكر السهمي، ثنا فائد، عن عبدالله بن أبي أوفى قال: «رأينا رسول الله ﷺ إذا أصبحنا قال: أصبحنا وأصبح الملك لله، والكبرياء والعظمة والخلق والليل والنهار وما سكن فيها لله وحده لا شريك له، اللهم اجعل هذا النهار أوله صلاحًا، وأوسطه فلاحًا، و أخره نجاحًا، وأسألك خير الدنيا وخير الآخرة».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف فائد أبوالورقاء

[٦٠٨٦] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٤): ثنا يزيد بن هارون، ثنا معاذ أبوعبدالله، حدثني رجل، عن الحسن قال: «كنا جلوسًا مع رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي فقيل له: أدرك فقد احترقت دارك فقال: ما احترقت داري. فذهب ثم جاء فقيل له: أدرك دارك فقد احترقت. فقال: لا والله ما احترقت داري. فقيل له: يقال لك: قد احترقت دارك فتحلف بالله ما احترقت! فقال: إني سمعت رسـول الله ﷺ يقول: من قال حين يصبح: إن ربي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، ما شـاء الله كان وما لم يشأ لا يكون، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أشهد أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً، أعوذ بالذي يمسك السماء أن [٥/ق١٤٢-ب] تقع على الأرض إلا بإذنه من شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، لم ير يومئذ في نفسه ولا أهله ولا ماله شيئًا يكرهه، وقد قلتها اليوم»(٥).

قلت: له شاهد من حديث أبي الدرداء.

[٦٠٨٧] **رواه الطبراني في كتاب الدعاء**(٦): قال: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا هدبة بن خالد، ثنا أغلب بن تميم المسعودي، ثنا الحجاج بن الفرافصة، عن طلق - يعني ابن حبيب - قال: «جاء رجل إلى أبي الدرداء فقال: يا أباالدرداء، احترق بيتك. فقال: ما احترق بيتي. ثم جاء آخر فقال: يا أباالدرداء، احترق بيتك. قال: ما احترق بيتي. ثم جاء آخر فقال: يا أباالدرداء، احترق بيتك. فقال: ما احترق بيتي. ثم جاء آخر فقال: يا

---

(١) مسند أحمد (٣/ ٤٠٧).
(٢) السنن الكبرى (٦/ ٣-٤ رقم ٩٨٢٩، ٩٨٣٠).
(٣) المنتخب (١٨٨ رقم ٥٣١).
(٤) البغية (٣١٥ رقم ١٠٥٨).
(٥) قال في المختصر (٨/ ٥٠٢-٥٠٣ رقم ٦٨١٧): رواه الحارث بسند فيه راو لم يسم.
(٦) (٢/ ٩٥٣-٩٥٤ رقم ٣٤٣).

أباالدرداء، (انبعثت)[1] النار فلما انتهت إلى بيتك طفئت. فقال: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل. فقال رجل: يا أباالدرداء، ما ندري أي كلامك أعجب، قولك: ما احترق، أو قولك: قد علمت أن الله لم يكن ليفعل! قال: ذلك لكلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ من قالهن حين يصبح لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالهن حين يمسي لم تصبه مصيبة حتى يصبح: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت وأنت رب العرش الكريم، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، [أعلم][2] أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم».

[٦٠٨٨] **وقال أبويعلى الموصلي**[3]: ثنا شجاع بن مخلد أبوالفضل، حدثني يحيى بن حماد، ثنا الأغلب بن تميم، عن مخلد بن هذيل، عن عبدالرحمن المدني، عن عبدالله بن عمر، عن عثمان بن عفان: «أنه سأل رسول الله ﷺ عن تفسير: ﴿**له مقاليد السموات والأرض**﴾[4] فقال: ما سألني عنها أحد قبلك، تفسيرها لا إله إلا الله، والله أكبر، وسبحان الله وبحمده، وأستغفر الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، الأول والآخر والظاهر والباطن وبيده الخير يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، من قالها إذا أصبح عشر مرات أعطي عشر خصال: أما أولهن فيحرز من إبليس وجنوده، وأما الثانية فيعطى قنطارًا من الأجر، وأما الثالثة فترفع له درجة في الجنة، وأما الرابعة فيزوج من الحور العين، وأما الخامسة فيحضرها اثنا عشر ألف ملك، وأما السادسة فله من الأجر كمن قرأ القرآن والتوراة والإنجيل والزبور، وله مع هذا يا عثمان من الأجر كمن حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته، وإن مات من يومه طبع بطابع الشهداء»[5].

رواه ابن أبي عاصم وابن السني[6] **-وهو أصلحهم إسنادًا- وغيرهم، قال الحافظ المنذري: وفيه نكارة، وقد قيل فيه: موضوع وليس ببعيد، والله أعلم.**

٢٠ - باب ما يقوله إذا أصبح وإذا أمسى

[٦٠٨٩] **قال مسدد**: ثنا يحيى، عن عبدالله بن سعيد: سمعت أبي يقول عن النبي ﷺ:

---

(١) في كتاب الدعاء: اتبعت.
(٢) في «الأصل»: اعلموا، وضبب فوقها، والمثبت من كتاب الدعاء للطبراني.
(٣) المقصد العلي (٢/ ٣٢٦-٣٢٧ رقم ١٦٤٧).
(٤) الزمر: ٦٣.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٥): رواه أبويعلى في الكبير، وفيه الأغلب بن تميم، وهو ضعيف.
(٦) عمل اليوم والليلة (٣٦ رقم ٧٣).

«أنه كان يقول إذا أصبح: اللهم بك أصبحنا وبك أمسينا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور، وإذا أمسى قال: اللهم بك أمسينا وبك أصبحنا وبك نحيا وبك نموت وإليك النشور».

هذا إسناد مرسل رواته ثقات، وعبد الله بن سعيد هو ابن أبي هند.

[**٦٠٩٠/١**] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: ثنا يزيد بن هارون، ثنا داود، عن الشعبي، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري-رضي الله عنه-عن رسول الله ﷺ قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير، عشر مرات [٥/ق١٤٣-أ] كن له كعدل عشر رقاب- أو رقبة».

[**٦٠٩٠/٢**] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا يزيد بن هارون، ثنا داود بن أبي هند... فذكر مثله سواء إلا أنه لم يقل: «بيده الخير».

[**٦٠٩٠/٣**] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان ابن عمرو، عن خالد بن معدان، عن أبي رهم السمعي، عن أبي أيوب الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يصبح: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو كل شيء قدير، عشر مرات، كتب الله - عز وجل - له بكل واحدة قالها عشر حسنات، وحط عنه عشر سيئات، ورفعه الله بها عشر درجات، وكن له كعتق عشر رقاب، وكن له مسلحة من أول الليل إلى آخره ولم يعمل يومئذ عمل يقهرهن، ومن قالهن حين يمسي فمثل ذلك»[٢].

[**٦٠٩٠/٤**] **ورواه أحمد بن حنبل**[٣]: ثنا أبواليمان، ثنا إسماعيل بن عياش... فذكره.

قلت: رواه البخاري[٤] ومسلم[٥] والترمذي[٦] والنسائي[٧] باختصار، ورواه الطبراني[٨]، كما رواه ابن أبي شيبة على الشك، وفي بعض ألفاظ الطبراني: «كن له كعدل عشر رقاب من ولد إسماعيل» من غير شك.

---

(١) (٢٧/١ - ٢٨ رقم ٢).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٢): رواه أحمد والطبراني بأسانيد، ورجال أحمد ثقات، وكذلك بعض أسانيد الطبراني.

(٣) مسند أحمد (٥/ ٤٢٠).

(٤) (٢٠٤/١١ رقم ٦٤٠٤).

(٥) (٢٠٧١/٤-٢٠٧٢ رقم ٢٦٩٣).

(٦) (٥١٨/٥-٥١٩ رقم ٣٥٥٣).

(٧) السنن الكبرى (٦/ ١٠-١١ رقم ٩٨٥٢).

(٨) المعجم الكبير (٤/ ١٢٧-١٢٨ رقم ٣٨٨٣، ٣٨٨٤).

[١/٦٠٩١] **وقال أبو يعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوموسى محمد بن المثنى، ثنا عبدالوهاب، ثنا عبيد الله، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- «أن رسول الله ﷺ فقد رجلا من أصحابه ثم إنه لقيه فقال: مالي لم أرك؟! قال: ما بت البارحة؛ لدغتني عقرب. فقال: أما إنك لو قلت [حين أمسيت][٢]: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرك».

قال عبيد الله: ولا أعلمه إلا قال في الحديث يرفعه: «فمن قالها حين يمسي وحين يصبح لم يضره»[٣].

رواه مالك[٤] ومسلم[٥] وأصحاب السنن الأربعة[٦] والطبراني في كتاب الدعاء[٧] دون قوله: «وحين يصبح».

[٢/٦٠٩١] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٨]: أبنا أحمد بن محمد بن (الحسن)[٩] ثنا شيبان ابن أبي شيبة، ثنا جرير بن حازم، ثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «من قال حين يمسي: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق، ثلاث مرات لم يضره (حمة)[١٠] إلى الصباح قال: وكان إذا لدغ إنسان من أهله قال: أما قال الكلمات؟!».

الحُمة: بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم هو السم، وقيل: لدغة كل ذي سم، وقيل غير ذلك.

[٦٠٩٢] [٥/ق١٤٣-ب] **قال أبويعلى الموصلي**[١١]: وثنا أبوالربيع، ثنا يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس -رضي الله عنه-: «أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهذه الدعوات إذا أصبح

---

(١) (١٢/ ٤٤ رقم ٦٦٨٨).
(٢) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مسند أبي يعلى.
(٣) قال في المختصر (٨/ ٥٠٥ رقم ٦٨٢٢): رواه أبويعلى، ورواته ثقات.
(٤) (٢/ ٩٥١ رقم ١١).
(٥) (٤/ ٢٠٨١ رقم ٢٧٠٩).
(٦) أبو داود (٤/ ١٣-١٤ رقم ٣٨٩٩) والترمذي (٥/ ٧٨٠ رقم ٣٦٧٥) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٥١-١٥٣ رقم ١٠٤٢١-١٠٤٢٩) وابن ماجه (٢/ ١١٦٢ رقم ٣٥١٨).
(٧) (٢/ ٩٥٥ - ٩٥٨ رقم ٣٤٦-٣٥٢).
(٨) (٣/ ٢٩٩-٣٠٠ رقم ١٠٢٢).
(٩) كذا في «الأصل» وموارد الظمآن (٢/ ١٠٦٣ رقم ٢٣٦٠) وفي صحيح ابن حبان: الحسين. وأحمد ابن محمد بن الحسن هو حافظ خراسان الإمام أبوحامد بن الشرقي، وأحمد بن محمد بن الحسين هو الإمام أبوالعباس الماسرجسي، وكلاهما من شيوخ ابن حبان، فالله أعلم.
(١٠) في صحيح ابن حبان: حية.
(١١) (٦/ ١٠٦ رقم ٣٣٧١).

وإذا أمسى: اللهم إني أسألك من فجأة الخير، وأعوذ بك من فجأة الشر ؛ فإن العبد لا يدري ما يفجؤه إذا أصبح وإذا أمسى»[1].

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يوسف بن عطية.

[١/٦٠٩٣] **قال أبويعلى الموصلي**: وثنا محمد بن المثنى أبوموسى، ثنا مكي، ثنا عبدالله بن سعيد، عن سمي مولى أبي بكر بن عبدالرحمن بن الحارث، عن أبي صالح، أنه سمع أباهريرة-رضي الله عنه-يقول: قال رسول الله ﷺ: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات حين يصبح، كتب له بها مائة حسنة، ومحي عنه بها مائة سيئة، وكانت كعدل رقبة، وحفظ بها يومئذ حتى يمسي، ومن قال مثل ذلك حين يمسي كان له مثل ذلك»[2].

[٢/٦١٠٧] **رواه أحمد بن حنبل**[3]: ثنا مكي بن إبراهيم. . . فذكره.

٢١ - باب ما يقال عند النوم وعند الحاجة

فيه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص، وسيأتي بطرقه في كتاب الدعاء في باب ما يقوله حين ينام.

[١/٦٠٩٤] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان: «أن الوليد بن الوليد شكا إلى النبي ﷺ حديث نفس وجده، فقال: إذا أتيت فراشك فقل: أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون، فوالذي نفسي بيده لا يضرك شيء حتى تصبح، وبالحري أن لا يقربك».

[٢/٦٠٩٤] **رواه أحمد بن حنبل**[4]: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الوليد بن الوليد أنه قال: «يا رسول الله، إني أجد وحشة. قال: إذا أويت إلى فراشك. . .»[5] فذكره.

هذا حديث رجاله ثقات.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٥): رواه أبويعلى، وفيه يوسف بن عطية، وهو متروك.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١١٣): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح.
(٣) مسند أحمد (٢/ ٣٦٠).
(٤) مسند أحمد (٤/ ٥٧).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٣): رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن يحيى بن حبان لم يسمع من الوليد بن الوليد.

[١/٦٠٩٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**(١): ثنا جعفر بن عون، عن الأفريقي، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما -: «أن النبي ﷺ قال لرجل من الأنصار: كيف تقول حين تريد أن تنام؟ قال: أقول: باسمك [ربي](٢) وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي. قال: قد غفر لك»

[٢/٦٠٩٥] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، حدث حيي أن [أبا](٣) عبدالرحمن الحبلي حدثه، عن عبدالله بن عمرو [٥/ق١٤٤-أ] أن رسول الله ﷺ «كان إذا اضطجع للنوم يقول: باسمك ربي وضعت جنبي»(٤).

[٣/٦٠٩٥] **ورواه أحمد بن حنبل**(٥): ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن عبدالله، عن أبي عبدالرحمن الحبلي... فذكره.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء(٦) من طريق ابن وهب! أخبرني ابن عبدالله حيي بن عبدالله... فذكره.

ورواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وعبد بن حميد، وسيأتي في كتاب الدعاء، في باب ما يقول حين ينام.

ورواه النسائي في اليوم والليلة(٧) من طريق عبدالله بن يزيد به.

[٦٠٩٦] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(٨): وثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: «كنت عند عمار فأتاه رجل فقال: ألا أعلمك كلمات كأنه يرفعهن إلى النبي ﷺ فقال -: إذا أخذت مضجعك من الليل فقل: اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي إليك وألجأت ظهري إليك، آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل، اللهم نفسي خلقتها لك محياها ولك مماتها إن قبضتها فارحمها وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان».

هذا إسناد حسن.

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٢٤٩ رقم ٩٣٥٤).
(٢) من المصنف.
(٣) سقطت من «الأصل» وسيأتي في الذي بعده على الصواب.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٣): رواه أحمد، وإسناده حسن.
(٥) مسند أحمد (٢/ ١٧٣-١٧٤).
(٦) (٢/ ٩١١ رقم ٢٥٨).
(٧) السنن الكبرى (٦/ ١٩٢ رقم ١٠٦٠٦) من طريق عبدالله بن وهب كما قال المزي في التحفة (٦/ ٣٥٤ رقم ٨٨٦٧).
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (٩/ ٧١-٧٢ رقم ٦٥٧٣، ١٠/ ٢٤٧-٢٤٨ رقم ٩٣٤٩).

وأصله في الصحيحين[١] والسنن الأربعة[٢] من حديث البراء بن عازب، ورواه الترمذي[٣] وحسنه من حديث رافع بن خديج.

[٦٠٩٧] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٤]: وثنا الفضل بن دكين، ثنا سلمة، سمعت أنسًا قال: «أتت امرأة إلى النبي ﷺ تشكو إليه الحاجة، فقال: ألا أدلك على خير من ذلك؟ تهللين الله ثلاثًا وثلاثين عند [منامنك] [٥] وتسبحينه ثلاثًا وثلاثين، وتحمدينه أربعًا وثلاثين. قال: تلك مائة خير من الدنيا وما فيها».

هذا إسناد رواته ثقات

[١/٦٠٩٨] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٦]: ثنا العباس بن الفضل، ثنا عبدالعزيز ابن مسلم، ثنا أبوإسحاق، عن أبي فروة قال: «قدمت المدينة فأتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله، علمني شيئًا أقوله إذا أويت إلى فراشي. قال: اقرأ «**قل يا أيها**[٧] **الكافرون**» فإنها براءة من الشرك».

[٢/٦٠٩٨] **رواه ابن حبان في صحيحه**[٨]: أبنا الصوفي، ثنا علي بن الجعد، ثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن فروة بن نوفل عن أبيه: أن رسول الله ﷺ قال: «هل لك في ربيبة لنا [تكفلها] [٩] (زينبت)[١٠] قال: فجاء فسأله النبي ﷺ فقال: تركتها عند أمها. قال: فمجيء ما جاء بك؟! قال: جئت لتعلمني شيئًا أقوله عند منامي. قال: اقرأ: «قل يا أيها الكافرون» ثم نم على خاتمتها ؛ فإنها براءة من الشرك».

[٣/٦٠٩٨] **قال**[١١]: وأبنا أبوعروبة بحران، ثنا محمد بن وهب بن أبي كريمة، ثنا محمد بن

---

(١) البخاري (١/٤٢٦ رقم ٢٤٧ وأطرافه في: ٦٣١١، ٦٣١٣، ٦٣١٥، ٧٤٨٨)، ومسلم (٤/ ٢٠٨٢ رقم ٢٧١٠).
(٢) أبو داود (٤/ ٣١١ رقم ٥٠٤٦، ٥٠٤٨) والترمذي (٥/ ٤٣٧ رقم ٣٣٩٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ١٩٢-١٩٥ أرقام ١٠٦٠٩ - ١٠٦١٧) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٥ - ١٢٧٦ رقم ٣٨٧٦).
(٣) (٥/٤٣٨ رقم ٣٣٩٥).
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٨ رقم ٣٣٧٧).
(٥) في «الأصل» : ما منك. وهو تحريف، والمثبت من المطالب.
(٦) البغية (٣١٦ رقم ١٠٥٩).
(٧) زاد بعدها في «الأصل» : الذين. وهي زيادة مقحمة نتجت عن سبق القلم.
(٨) (٣/٧٠ رقم ٧٩٠).
(٩) في «الأصل» : قه كفلها. وهو تحريف والمثبت من موارد الظمآن (٢/ ١٠٦٥ رقم ٢٣٦٣) وفي مسند علي بن الجعد (٢/ ٩٢٣ - ٩٢٤ رقم ٢٦٥٤): فتكفلها.
(١٠) في مسند ابن الجعد: قال زهير: أراها زينب.
(١١) صحيح ابن حبان (٣/ ٦٩-٧٠ رقم ٧٨٩).

سلمة، عن أبي عبدالرحيم، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق. . . فذكره.

قلت: رواه أبوداود[1] والترمذي[2] والنسائي[3] باختصار، ورواه الحاكم[4] وقال: صحيح الإسناد. وله شاهد من حديث ابن عباس وتقدم في سورة الكافرون.

[٦٠٩٩/١] **وقال أبويعلى الموصلي**[5]: ثنا إبراهيم، ثنا حماد، عن حجاج الصواف، عن أبي الزبير، عن جابر-رضي الله عنه-[٥/ق١٤٤-ب] أن رسول الله ﷺ قال: «إذا أوى الرجل إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله ثم نام بات الملك يكلؤه، فإن استيقظ قال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي رد علي نفسي ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا - إلى آخر الآية - الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، فإن وقع من سريره فمات دخل الجنة»[6].

[٦٠٩٩/٢] **رواه الطبراني في كتاب الدعاء**[7]: ثنا معاذ بن المثنى، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، ثنا حماد بن سلمة. . . فذكره.

[٦٠٩٩/٣] ثم رواه[8] من طريق أبي عامر الخزاز، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ «إذا أوى الإنسان إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك: اختم بخير ويقول الشيطان: اختم بشر فإن ذكر الله حتى تغلبه عينه طرد الملكُ الشيطانَ وبات يكلؤه».

[٦٠٩٩/٤] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[9]: ثنا أبويعلى الموصلي، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، ثنا حماد بن سلمة. . . فذكره.

[٦٠٩٩/٥] **ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ**[10] وزاد في آخره: «الحمد لله الذي يحيي الموتى

---

(١) (٣١٣/٤ رقم ٥٠٥٥).
(٢) (٢٤٢/٥ رقم ٣٤٠٣).
(٣) السنن الكبرى (٦/ ٢٠٠ رقم ١٠٦٣٧-١٠٦٤٠).
(٤) المستدرك (١/ ٥٦٥)، (٢/ ٥٣٨).
(٥) (٣٢٦/٣-٣٢٧ رقم ١٧٩١).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٠-١٢١): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي، وهو ثقة.
قلت: كذا وقع في المجمع المطبوع: الشامي -بالشين المعجمة- وهو تصحيف، والصواب السامي - بالسين المهملة - كما ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٤/ ٥٧٥) وغيره.
(٧) (٨٨٩/٢ رقم ٢٢٠).
(٨) كتاب الدعاء (٢/ ٨٩٠ رقم ٢٢١).
(٩) (٣٤٣/١٢ رقم ٥٥٣٣).
(١٠) المستدرك (٥٤٨/١).

وهو على كل شيء قدير».

وقال: صحيح على شرط مسلم انتهى.

يكلؤه أي: يحرسه ويحفظه.

[٦١٠٠] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: وثنا عقبة، ثنا يونس، ثنا السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة - رضي الله عنها - أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يأمر بفراشه فيفرش له فيستقبل القبلة، فإذا أوى إليه توسد كفه اليمنى ثم همس لا ندري ما يقول، فإذا كان في آخر ذلك رفع صوته، فقال: اللهم رب السموات السبع ورب العرش العظيم، إله - أو رب - كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والفرقان فالق الحب والنوى، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر»[٢].

قلت: له شاهد من حديث أبي هريرة رواه مسلم[٣] وأصحاب السنن[٤].

٢٢ - باب ما يقوله إذا استيقظ

فيه حديث جابر المذكور في الباب قبله.

[٦١٠١] **وقال أبوداود الطيالسي**[٥]: ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، أبنا رجل، عن معاذ بن جبل-رضي الله عنه-أن رسول الله ﷺ قال: «من نام طاهرًا فتعار من الليل لم يسأل الله شيئًا من أمر الآخرة والدنيا إلا أعطاه إياه. قال ثابت: فقدم علينا الرجل الذي حدثنا شهر عنه فحدثنا بهذا الحديث».

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة بعض رواته، وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رواه

---

(١) (٢١٠/٨-٢١١ رقم ٤٧٧٤).

(٢) قال الهيثمي في المجمع: (١٢١/١٠) رواه الطبراني في الأوسط - وفي نسخة: رواه أبويعلى. وهو الصواب - وفيه السري بن إسماعيل، وهو متروك.

(٣) (٢٠٨٤/٤ رقم ٢٧١٣).

(٤) أبوداود (٣١٢/٤ رقم ٥٠٥١) والترمذي (٣٣٩٧) والنسائي في الكبرى (١٩٧/٦ رقم ١٠٦٢٦) وابن ماجه (١٢٧٤/٢-١٢٧٥ رقم ٣٨٧٣).

(٥) (٧٧ رقم ٥٦٣).

البخاري[١] وأصحاب السنن الأربعة[٢].

تعارَّ - بتشديد الراء -: استيقظ.

[٦١٠٢] [٥/ق١٤٥-أ] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣]: ثنا خالد بن القاسم، ثنا ليث بن سعد، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة، عن موسى بن وردان، عن نابل صاحب العباء، عن عائشة - رضي الله عنها - أن النبي ﷺ قال: «من قال حين يستيقظ وقد رد الله عليه روحه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، بيده الخير وهو على كل شيء قدير؛ غفرت له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر».

٢٣ - باب فضل لا إله إلا الله

فيه حديث عمر بن الخطاب، وتقدم في غزوة تبوك.

[١/٦١٠٣] **وقال مسدد**[٤]: ثنا الحارث بن عبيد، عن ثابت البناني، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «يا فلان، فعلت كذا وكذا؟ قال: لا والذي لا إله إلا [هو][٥] ما فعلت. ورسول الله ﷺ يعلم أنه قد فعله، وكرر عليه مرارًا، كل ذلك يقول: لا والذي لا إله إلا هو ما فعلته. ورسول الله ﷺ يعلم أنه قد فعله، فقال له رسول الله ﷺ: كفر عنك ذنبك بتصديقك بلا إله إلا الله»[٦].

[٢/٦١٠٣] **رواه عبد بن حميد**[٧]: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا الحارث بن عبيد، ثنا ثابت البناني... فذكره.

[٣/٦١٠٣] **ورواه أبويعلى الموصلي**[٨]: ثنا أبوالربيع، ثنا الحارث... فذكره.

[٤/٦١٠٣] **ورواه البزار**[٩]: ثنا عبدالله بن الصباح، ثنا روح بن عبادة، ثنا الحارث بن عبيد... فذكره.

---

(١) (٣/٤٧-٤٨ رقم ١١٥٤).
(٢) أبوداود (٤/ ٣١٤ رقم ٥٠٦٠) والترمذي (٣٤١٤) والنسائي في الكبرى (٦/ ٢١٥ رقم ١٠٦٩٧) وابن ماجه (٢/ ١٢٧١ رقم ٣٨٧٨).
(٣) البغية (٣١٦ رقم ١٠٦٠).
(٤) المطالب العالية (٢/ ٢٣٨ رقم ١٧٨٩/ ١).
(٥) في «الأصل»: الله.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٣): رواه البزار وأبو يعلى بنحوه، ورجالهما رجال الصحيح.
(٧) المنتخب (٤٠٥ رقم ١٣٧٦).
(٨) (٦/١٠٤ -١٠٥ رقم ٣٣٦٨).
(٩) مختصر زوائد البزار (٢/ ٣٩٦ رقم ٢٠٨٦).

قال البزار: لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلا الحارث بن عبيد ورواه الحاكم وعنه البيهقي في سننه[1] وتقدم في باب الأيمان.

[٦١٠٤] وقال إسحاق بن راهو يه: أبنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل شقيق بن سلمة قال: «حدثت أن أبابكر لقي طلحة فقال: ما لي أراك أصبحت واجمًا[2] قال: كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يزعم أنها موجبة، فلم أسأله عنها. قال أبوبكر: أنا أعلم ما هي. قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله».

رواه أحمد بن حنبل في مسنده[3] والنسائي في اليوم والليلة[4] من حديث مجالد، عن الشعبي، عن طلحة. وقيل: عن الشعبي، عن جابر، عن طلحة. وقيل: عن الشعبي، عن ابن طلحة، عن طلحة - وذكروا أن القصة جرت لطلحة مع عمر بن الخطاب، وهذا الإسناد أصح من ذلك إلا أن فيه من لم يسم.

هذا حديث رجاله ثقات، لكن قال العلائي في المراسيل[5]: سئل ابن معين عن حديث منصور عن أبي وائل «أن أبابكر لقي طلحة...» الحديث فقال: حديث مرسل. وعدَّ الحاكم أباوائل ممن أدرك العشرة وسمع منهم. انتهى، وقد تقدم هذا الحديث بطرقه في أول كتاب الإيمان.

[١/٦١٠٥] وقال أبوبكر بن أبي شيبة: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه-رضي الله عنه-: «أنه أتى النبي ﷺ في نفر من قومه فقال: أبشروا وبشروا من وراءكم أنه من قال: لا إله إلا الله صادقًا بها دخل الجنة».

هذا إسناد صحيح.

[٢/٦١٠٥] رواه أحمد بن حنبل[6]: ثنا مؤمل وبهز قالا: ثنا حماد بن سلمة، ثنا أبو [٥/ق١٤٥-ب] عمران الجوني... فذكره، وزاد: «فخرجنا من عند النبي ﷺ نبشر الناس فاستقبلنا عمر بن الخطاب فرجع بنا إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إذًا يتكل

---

(١) السنن الكبرى (١٠/ ٣٧).
(٢) كتب المؤلف حاشية نصها : الواجم -بالواو والجيم- الفاتر همًّا وكآبة، قاله صاحب الغريب.
(٣) مسند أحمد (١/ ٢٨، ٣٧).
(٤) السنن الكبرى (٦/ ٢٦٩-٢٧١ رقم ١٠٩٣٧-١٠٩٤١).
(٥) جامع التحصيل: (١٩٧ رقم ٢٩٠).
(٦) مسند أحمد (٤/ ٤٠٢، ٤١١).

الناس. فسكت رسول الله ﷺ»[1].

[١/٦١٠٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يحيى بن آدم، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: « قال رسول الله ﷺ [لرجل][2] فعلت كذا؟ وكذا فقال: لا والذي لا إله إلا هو. قال: فأتاه جبريل فقال: بل فعله، ولكن غفر الله له بقوله: لا إله إلا الله».

[٢/٦١٠٦] **رواه عبد بن حميد**[3]: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣/٦١٠٦] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا عفان، ثنا حماد، ثنا ثابت... فذكره، وزاد قال: قال حماد: لم يسمع ثابت هذا من ابن عمر، بينهما رجل.

وقد تقدم هذا بطرقه وغيره في كتاب الأيمان

[١/٦١٠٧] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا الفضل بن دكين، ثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن أشياخ من التيم، عن أبي ذر-رضي الله عنه-قال: «قلت: يا رسول الله، علمني علماً يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال: إذا عملت سيئة فاعمل حسنة ؛ فإنه بعشر أمثالها. قال: قلت: يا رسول (الله)[4] لا إله إلا الله من الحسنات هي؟ قال: هي أحسن الحسنات».

[٢/٦١٠٧] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا عقبة بن مكرم الهلالي، ثنا يونس، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي ذر قال: «قلت: يا رسول الله، دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار. قال: إذا عملت سيئة فاعمل على إثرها حسنة...» فذكره.

وله شاهد من حديث أبي الدرداء رواه أحمد بن حنبل في مسنده[5].

[١/٦١٠٨] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: وثنا ابن نمير، ثنا مالك بن مغول، عن طلحة، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ : «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات فهو كعتق نسمة، وإن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول، وإن كان ليأتي ناحية الصف فيمسح على صدورنا - أو على مناكبنا - ويقول: لا تختلفوا فتختلف قلوبكم، وزينوا القرآن بأصواتكم».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٣): رواه أحمد والطبراني، ورجاله ثقات.
(٢) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المنتخب.
(٣) المنتخب (٢٧٠ رقم ٨٥٧).
(٤) تكرر لفظ الجلالة في «الأصل» .
(٥) مسند أحمد (٦/ ٤٤٢).

[٢/٦١٠٨] [٥/ق١٤٦-أ] رواه أحمد بن منيع: ثنا أبومعاوية، ثنا قنان بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كان كمن أعتق رقبة».

[٣/٦١٠٨] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(١): ثنا أبوعمرو مسلم بن إبراهيم الفراهيدي، ثنا محمد بن طلحة بن مصرف الأيامي، عن أبيه، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب أن النبي ﷺ قال: «ومن قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، عشر مرات فهو عدل نسمة».

[٤/٦١٠٨] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا شيبان بن فروخ، ثنا جرير، سمعت زبيد الإيادي يحدث، عن طلحة بن مصرف، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء أن النبي ﷺ قال: «من منح منحة - أو قال من منح ورقًا أو سقى لبنًا أو أهدى زقاقًا كان له عتق رقبة - أو نسمة - ومن قال: لا إله إلاالله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان له عدل رقبة أو نسمة . قال : وكان رسول الله ﷺ يأتينا فيمسح على عواتقنا وصدورنا ويقول: لا تختلف صفوفكم تختلف قلوبكم، إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأول».

[٥/٦١٠٨] **ورواه أحمد بن حنبل**(٢): ثنا عفان، ثنا شعبة قال: طلحة أخبرني، سمعت عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، عن النبي ﷺ . . . فذكر حديثًا، وقال فيه: «ومن قال: لا إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، عشر مرات كان له عدل رقبة - أو قال: نسمة» .

[٦/٦١٠٨] **قال**(٣): وثنا يحيى ومحمد بن جعفر قالا: ثنا شعبة. . . فذكر معناه في حديث طويل.

[٧/٦١٠٨] **قال**(٤): وثنا أبومعاوية، ثنا قنان بن عبدالله، عن عبدالرحمن بن عوسجة، عن البراء قال: قال رسول الله ﷺ : «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قديرٌ ، أو منح منيحة أو هدى زقاقًا كان كمن أعتق رقبة».

---

(١) البغية (٣١٣ رقم ١٠٥١).
(٢) مسند أحمد (٤/ ٢٨٥).
(٣) مسند أحمد (٤/ ٣٠٤).
(٤) مسند أحمد (٤/ ٢٨٦-٢٨٧).

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء[1] من طرق كثيرة، منها عن عبدالرحمن بن زبيد، عن طلحة بن مصرف. . . فذكره.

[٨/٦١٠٨] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[2]: أبنا أحمد بن محمد بن الحسين، ثنا شيبان بن فروخ. . . فذكر قصة الصلاة حسب.

قلت: رواه أبوداود[3] والترمذي[4] وابن ماجه[5] باختصار، والنسائي في اليوم والليلة[6] كلهم من طريق عبدالرحمن بن عوسجة به.

ورواه الحاكم[7] أبوعبدالله الحافظ من طريق طلحة بن مصرف مختصرً، ورواه البيهقي في سننه عن الحاكم به، وتقدم بعضه في باب تسوية الصفوف.

[٦١٠٩] [٥/ق١٤٦-ب] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا عبدالملك، أبنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس: «أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من الأنصار فقال: يا خال، قل: لا إله إلا الله. فقال: أخال أم عم؟ قال: لا ؛ بل خال. قال: فخير لي أن أقول لا إله إلا الله. قال: نعم».

[١/٦١١٠] **قال**: وثنا أبوالنضر، ثنا حماد، عن داود بن أبي هند، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ : «من قال: لا إله الا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، مائة مرة في يوم لم يسبقه أحد كان قبله ولا يدركه أحد بعده إلا من جاء بأفضل من عمله»[8].

[٢/٦١١٠] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوهمام قال: ثنا عبدالأعلى بن عبدالأعلى، ثنا داود. . . فذكره.

[٣/٦١١٠] **قال**: وثنا زهير، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت بن البناني، وعمرو ابن شعيب. . . فذكره.

---

(١) (٣/١٥٧٧-١٥٧٨ رقم ١٧٢٠).
(٢) (٣/١٣٠ رقم ٨٥٠).
(٣) (١/١٧٨ رقم ٦٦٤، ٢/ ٧٤ رقم ١٤٦٨).
(٤) (٤/٣٠٠ رقم ١٩٥٧).
(٥) (١/٣٠٠ رقم ١٣٤٢).
(٦) السنن الكبرى (٦/ ٣٦ رقم ٩٩٥٣).
(٧) المستدرك (١/ ٥٠١) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وتعقبة الذهبي فقال: الحسن ضعفه الأزدي.
(٨) قال في المختصر (٨/ ٥١٤ رقم ٦٨٥٢): رواه أحمد بن منيع وأبو يعلى الموصلي وأحمد بن حنبل والنسائي في اليوم والليلة والحاكم، ورواة بعضهم ثقات.

[٤/٦١١٠] **ورواه أحمد بن حنبل**[١]: ثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٥/٦١١٠] **قال**[٢]: وثنا عفان... فذكره.

قلت: رواه الطبراني في كتاب الدعاء[٣] من طرق منها عن داود بن أبي هند به... فذكره، وعن[٤] محمد بن جحادة، عن عمرو بن شعيب... فذكره إلا أنه قال: «ألف مرة، وجاء يوم القيامة فوق كل عمل إلا نبي أو رجل زاد في التهليل».

ورواه النسائي في اليوم والليلة[٥]، والحاكم في المستدرك[٦] من طريق حماد، عن ثابت وداود كلاهما، عن عمرو بن شعيب... فذكره.

[١/٦١١١] **قال أحمد بن منيع**[٧]: وثنا أبوالنضر، ثنا حماد بن سلمة، عن أبي الورقاء، عن ابن أبي أوفى، عن النبي ﷺ قال: «من قال أحد عشر: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أحدًا صمدًا لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوًا أحد، كتب الله له ألفي ألف حسنة»[٨].

[٢/٦١١١] **رواه عبد بن حميد**[٩]: ثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٣/٦١١١] **ورواه أبويعلى الموصلي**[١٠]: ثنا أبونصر التمار، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

ورواه الطبراني، قلت: مدار هذه الطرق على أبي ورقاء، واسمه فائد العطار، وهو ضعيف، ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان والبخاري وأبو داود والترمذي والنسائي والساجي والعقيلي والدارقطني وغيرهم، وقال الحاكم أبوعبدالله الحافظ: روى عن ابن أبي أوفى أحاديث موضوعة.

[١/٦١١٢] **وقال عبد بن حميد**[١١]: ثنا يعقوب بن إبراهيم الزهري، عن أبيه، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، عن محمد بن الحارث، عن سهيل بن البيضاء قال: «نادى رسول الله ﷺ ذات ليلة وأنا رديفه فقال: يا سهيل بن البيضاء - رافعًا صوته. فقلت: يا لبيك.

---

(١) مسند أحمد (٢/ ١٨٥).
(٢) مسند أحمد (٢/ ٢١٤).
(٣) (٢/٩٤٩ رقم ٣٣٤).
(٤) الدعاء للطبراني (٢/ ٩٤٩ رقم ٣٣٥).
(٥) (٦/١٤٨-١٤٩ رقم ١٠٤١٢).
(٦) المستدرك (١/ ٥٠٠).
(٧) المطالب العالية (٣/ ٢٤٤-٢٤٥ رقم ١/٢٨٨٩).
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٥): رواه الطبراني، وفيه فائد أبوالورقاء، وهو متروك.
(٩) المنتخب (١٨٧ رقم ٥٢٩).
(١٠) المطالب العالية (٣/ ٢٤٥ رقم ٣/٨٨٩).
(١١) المنتخب (١٧٢ رقم ٤٧٢).

رافعًا بها صوتي حتى سمع ذلك من خلفنا ومن أمامنا، فاجتمعوا وعلموا أنه يريد [أن][1] يتكلم بشيء فقال: [٥/ق١٤٧-أ] من قال: لا إله إلا الله، أوجب الله له بها الجنة وأعتقه من النار».

[٢/٦١١٢] **رواه ابن حبان في صحيحه**[٢]: ثنا ابن قتيبة، ثنا حرملة بن يحيى، ثنا ابن وهب، أخبرني حيوة، ثنا ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن سعيد بن الصلت، عن سهيل بن بيضاء قال: «بينا نحن في سفر مع رسول الله ﷺ فحبس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا. . .» فذكره، وقد تقدم بطرقه في كتاب الإيمان.

[١/٦١١٣] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣]: ثنا عبدالوهاب بن عطاء، أبنا [سعيد][٤] عن قتادة، عن مسلم بن يسار (عن حمران بن أبان)[٥] عن عثمان بن عفان، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقًّا من قلبه فيموت على ذلك إلا حرم على النار: لا إله إلا الله».

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم

[٢/٦١١٣] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٦]: أبنا محمد بن إسحاق بن خزيمة، ثنا محمد بن يحيى الأزدي، ثنا عبدالوهاب بن عطاء. . . فذكره.

[١/٦١١٤] **وقال أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا عمرو بن الضحاك، ثنا أبي، ثنا مستورد أبوهمام، ثنا ثابت، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، ما تركت حاجة ولا داجة إلا أتيت. قال: أليس تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله؟ ثلاث مرات. قال: نعم. قال: ذاك يأتي على ذاك»[٨]

---

(١) من المنتخب.
(٢) (١/٤٢٨ رقم ١٩٩).
(٣) البغية (١٩ رقم ١).
(٤) في «الأصل» والبغية: شعبة. وهو تحريف، وقد روى الحديث أبونعيم في الحلية (٢/٢٩٦) من طريق الحارث، وفيه سعيد بن أبي عروبة على الصواب، وروى الحديث أيضًا أحمد في مسنده (١/٦٣) وابن حبان - كما سيأتي- والحاكم في المستدرك (١/٧٢) وغيرهم من طريق سعيد به.
(٥) سقطت من البغية، وهي ثابتة في الحلية.
(٦) (١/٤٣٤ رقم ٢٠٤).
(٧) (٦/١٥٥-١٥٦ رقم ٣٤٣٣).
(٨) قال في المختصر (٨/ ٥١٥ رقم ٨٦٥٥): رواه أبويعلى والبزار، ورواته ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٣): رواه أبويعلى، والبزار بنحوه، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجالهم ثقات.

[٢/٦١١٤] **رواه البزار**[١]: ثنا بشر بن آدم وزيد بن أخزم قالا [ثنا] [٢] الضحاك بن مخلد، ثنا [مستور] [٣] بن عباد. . . فذكره، إلا أنه قال: «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال: بلى. قال: فإن هذا يأتي على ذلك».

قال البزار: لا نعلم روى [مستور] [٤] عن ثابت إلا هذا.

وله شاهد من حديث عمرو بن عبسة، وتقدم في كتاب الإيمان.

[١/٦١١٥] **قال أبويعلى الموصلي**[٥]: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا درَّاج أبوالسمح أن أباالهيثم حدثه، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «قال موسى: يا رب، علمني شيئًا أذكرك، وأدعوك به. قال: قل يا موسى: لا إله إلا الله. قال: كل عبادك يقول هذا. قال: قل: لا إله إلا الله. قال: لا إله إلا أنت، إنما أريد شيئًا تخصني به. قال: يا موسى، لو أن السموات السبع وعامرهن غيري والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة مالت بهن لا إله إلا الله»[٦]

[٢/٦١١٥] **رواه ابن حبان في صحيحه**[٧]: أبنا ابن سلم، ثنا حرملة بن يحيى قال: ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث أن درَّاجًا حدثه. . . فذكره.

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة[٨] والحاكم[٩] من طريق دراج وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

[٦١١٦] **قال أبويعلى**[١٠]: وثنا هذيل بن إبراهيم الجماني، ثنا عثمان بن عبدالرحمن الزهري - من ولد سعد بن أبي وقاص - عن الزهري، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد قال: لا إله إلا الله، في ساعة من ليل أو نهار إلا طمست ما في الصحيفة من السيئات

---

(١) مختصر زوائد البزار (٢/٣٩٦-٣٩٧ رقم ٢٠٨٧).
(٢) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مختصر زوائد البزار.
(٣) في «الأصل»: مستورد. وهو تحريف، والمثبت من مختصر زوائد البزار، وهو الصواب، ومستور هو ابن عباد الهنائي أبوهمام المصري، من رجال التهذيب.
(٤) في «الأصل»: مستورد. وهو تحريف، والمثبت من مختصر زوائد البزار، وهو الصواب، ومستور هو ابن عباد الهنائي أبوهمام المصري، من رجال التهذيب.
(٥) (٢/٥٢٨ رقم ١٣٩٣).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٢): رواه أبويعلى، ورجاله وثقوا، وفيهم ضعف.
(٧) (١٤/١٠٢ رقم ٦٢١٨).
(٨) السنن الكبرى (٦/٢٠٨-٢٠٩ رقم ١٠٦٧٠، ٦/ ٢٨٠ رقم ١٠٩٨٠).
(٩) المستدرك (١/٥٢٨).
(١٠) (٦/٢٩٤ رقم ٣٦١١).

حتى يسكن إلى مثلها من الحسنات»[١].

[٦١١٧] قال[٢]: وثنا سويد بن سعيد، ثنا ضمام، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بينكم وبينها»[٣].

وقد تقدم بطرقه في آخر باب الاستسقاء.

[٦١١٨/١] [٥/ق١٤٧-ب] **قال أبويعلى**[٤]: وثنا يحيى بن عبدالحميد، ثنا عبدالرحمن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رءوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»[٥].

[٦١١٨/٢] **رواه الطبراني**[٦] **والبيهقي**[٧]: من طريق يحيى بن عبدالحميد الحماني، ولفظهما: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم، وكأني بلا إله إلا الله...» فذكره.

[٦١١٨/٣] **وفي رواية**[٨]: «ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر».

[٦١١٩] قال[٩]: وثنا حسين بن الأسود، ثنا أبوأسامة، حدثني عمر بن حمزة، حدثني نافع بن مالك، عن أنس -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «لا إله إلا الله تمنع العبد من سخط الله ما لم يؤثروا [سفقة][١٠] دنياهم على دينهم؛ فإذا فعلوا ذلك ثم قالوا: لا إله إلا الله، قال الله - عز وجل -: كذبتم»[١١].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٢): رواه أبويعلى، وفيه عثمان بن عبدالرحمن الزهري، وهو متروك.
(٢) مسند أبي يعلى (١١/ ٨ رقم ٦١٤٧).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٢): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة.
(٤) المطالب العالية (٣/ ٢٤٣ رقم ٢٨٨٤).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٣): رواه الطبراني في الأوسط - وذكر الرواية التالية - ثم قال: وفي الرواية الأولى يحيى الحماني، وفي الأخرى مجاشع بن عمرو، وكلاهما ضعيف.
(٦) المعجم الأوسط (٩/ ١٨١ رقم ٩٤٧٨).
(٧) شعب الإيمان (١٠٠) والبعث والنشور (٨٢).
(٨) المعجم الأوسط (٩/ ١٧١ رقم ٩٤٤٥).
(٩) (٩٥/٧ رقم ٤٠٣٤).
(١٠) في «الأصل»: شفقه. وهو تصحيف، والمثبت من مسند أبي يعلى.
(١١) قال في المختصر (٨/ ٥١٧ رقم ٦٨٦١): رواه أبويعلى بسند ضعيف؛ لضعف عمر بن حمزة.

[٦١٢٠] **قال أبويعلى الموصلي**(١): وثنا عمرو بن الحصين، ثنا عبدالله بن عبدالملك، ثنا الأوزاعي، عن أبي رافع، عن أم هانئ بنت أبي طالب - رضي الله عنها - عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد(٢) وهو على كل شيء قدير، مائة مرة لم يتبعه يومئذ ذنب ولم يسبقه عمل».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف عمرو بن الحصين.

[٦١٢١/١] **قال أبويعلى**: وثنا أبوخيثمة، ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف بن عبدالله: «أن نوفًا وعبد الله بن عمرو ذكرا كلمة سقط فقال نوف: أجد في التوراة: لو أن السموات والأرض وما فيهن وضعن في كفة الميزان ولا إله إلا الله في الكفة الأخرى لرجحت بهن، ولو أن السموات والأرضين السبع وما فيهن وضعن في طبق من حديد وقال العبد: لا إله إلا الله، كن فيهن حتى تصير إلى الله. فقال عبدالله بن عمرو: أنا أحدثك عن النبي ﷺ صلينا معه ذات ليلة المغرب فرجع من رجع وعقب من عقب، فجاء قبل أن يثوب الناس لصلاة العشاء الآخرة، وقد حفزه النفس وقد عقد تسعًا وعشرين وأشار بأصبعه السبابة إلى [السماء] (٣) وهو يقول: أبشروا يا معشر المسلمين، هذا ربكم فتح بابًا من أبواب السماء يباهي بكم الملائكة، يقول: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي هؤلاء قد قضوا فريضة وهم ينتظرون أخرى»(٤).

[٦١٢١/٢] **رواه أحمد بن حنبل**(٥): ثنا عفان، ثنا حماد - يعني: ابن سلمة - عن ثابت، عن أبي أيوب «أن نوفًا وعبد الله بن عمرو بن العاص اجتمعا، فقال نوف: لو أن السموات والأرض...» فذكره.

[٦١٢١/٣] **قال**(٦): وثنا حسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٥/ق١٤٨-أ] **قلت: روى ابن ماجه في سننه(٧) قصة الصلاة حسب بسند صحيح كما بينته في زوائد ابن ماجه.**

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٤٣ رقم ٢٨٨٦).
(٢) زاد بعدها في الأصل: لله. وهي زيادة مقحمة.
(٣) في «الأصل»: أسماء. والمثبت من المختصر ومسند أحمد.
(٤) قال في المختصر (٨/ ٥١٧ رقم ٦٨٦٣): رواه أبويعلى وأحمد بن حنبل، ومدار إسناديهما على علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف.
(٥) مسند أحمد (٢/ ١٨٦-١٨٧).
(٦) مسند أحمد (٢/ ١٨٧، ٢٠٨).
(٧) (١/ ٢٦٢ رقم ٨٠١).

[٦١٢٢] **قال أبويعلى**[(١)]: وثنا أحمد بن محمد بن [سلامة][(٢)] ثنا محمد بن (عُزيز)[(٣)] الأيلي، حدثني سلامة بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قال أنس بن مالك الأنصاري: «بينا نحن مع رسول الله ﷺ [إذ][(٤)] هبط ثنية ورسول الله ﷺ يسير وحده، فلما استهلت به الطريق ضحك وكبر، وكبرنا لتكبيره، ثم سار (نزوة)[(٥)] ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره، ثم سار (نزوة)[(٥)] ثم ضحك وكبر، فكبرنا لتكبيره، ثم [أدركناه][(٦)] فقال القوم: كبرنا لتكبيرك ولا ندري مما ضحكت! فقال: [أتاني][(٧)] جبريل - عليه السلام - [فلما استهليت][(٨)] التفت إلي جبريل فقال: أبشر وبشر أمتك أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد حرم على النار. فضحكت وكبرت ربي وفرحت بذلك لأمتي».

٢٤ - باب في فضل لا إله إلا الله وحده لا شريك له وسبحان الله وبحمده

[٦١٢٣/١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[(٩)]: ثنا أبوخالد الأحمر، عن موسى بن عبيدة، عن زيد ابن أسلم، عن جابر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أعلمكم ما علم نوح ابنه؟ قالوا: بلى. قال: يا بني، إني آمرك بأمرين، وأنهاك عن أمرين: أنهاك أن تشرك بالله شيئًا؛ فإنه من يشرك بالله شيئًا فقد حرم الله عليه الجنة، وأنهاك عن الكبر؛ فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه حبة خردل من كبر، وآمرك بقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير؛ فإن السموات لو كانت حلقة قصمتها، وآمرك بسبحان الله وبحمده [فإنها][(١٠)] صلاة الخلق وتسبيح الخلق وبها يرزق الخلق. فقال

---

(١) المطالب العالية (٣/ ٢٤٣-٢٤٤ رقم ٢٨٨٧) مختصرًا.
(٢) في «الأصل»: أبي سلم. وفي المطالب: أبي سلمة. والمثبت هو الصواب، وأحمد بن محمد بن سلامة هو الإمام أبوجعفر الطحاوي، ذكره أبويعلى في معجم شيوخه (١٢١ رقم ٨٣) ويروي عن محمد بن عزيز، كما في ترجمة محمد بن عزيز من التهذيب.
(٣) في المطالب: غرير. بالغين المعجمة والراء المهملة، وهو تصحيف، فقد ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٥) بالعين المهملة والزاي المكررة.
(٤) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المطالب.
(٥) كذا في «الأصل» وفي المطالب: ثروة.
(٦) في «الأصل»: أذكرناه. وهو تحريف والمثبت من المطالب.
(٧) في «الأصل»: ماذا لنا به. وهو تحريف، والمثبت من المطالب.
(٨) في «الأصل»: فيما استهلت. والمثبت من المطالب.
(٩) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٢٩٢ رقم ٩٤٧٤) مختصرًا.
(١٠) في «الأصل»: فإنه. والمثبت من المنتخب، وهو الصواب.

رجل: يا رسول الله، أمن الكبر أن يكون للرجل الدابة يركبها أو الثوب يلبسه أو الطعام يدعو عليه أصحابه؟ قال: لا، ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص الناس، وسأنبئكم بخمس من كن فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة، ولبس الصوف، وركوب الحمار، ومجالس فقراء المؤمنين، وأن يأكل الرجل مع عياله».

[٢/٦١٢٣] **رواه عبد بن حميد**[١]: أبنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عبيدة... فذكره.

قلت: مدار إسناد حديث جابر هذا على موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف، لكن أصله في صحيح مسلم[٢] والسنن الأربعة[٣] من حديث عبدالله بن مسعود، ورواه الحاكم[٤] فقال: «ولكن [الكبر من][٥] بطر الحق وازدرى الناس».

وله شاهد من حديث ابن عباس، وقد تقدم في كتاب الأدب في باب النهي عن العجب والكبر والافتخار.

وآخر من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص وتقدم في الباب قبله.

[٥/ق١٤٨-ب] قوله: «بطر الحق» بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة جميعًا: هو دفعه ورده «وغمط الناس» بفتح الغين المعجمة وسكون الميم وبالطاء المهملة: هو احتقارهم وازدراؤهم، وكذلك «غمصهم» بالصاد المهملة.

[١/٦١٢٤] **وقال أبويعلى الموصلي**[٦]: ثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي، ثنا حماد، عن [الصقعب][٧] بن زهير، عن زيد بن أسلم، يرده إلى عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «جاء رجل من الأعراب إلى النبي ﷺ وعليه جبة من سيحان [مزررة][٨] بالذهب، قال: فقام على رأس النبي ﷺ فقال: إن صاحبكم هذا يرفع كل راع ابن راع، ويضع كل

---

(١) المنتخب (٣٤٨ رقم ١١٥١).
(٢) (١/ ٩٣ رقم ٩١).
(٣) أبوداود (٤/ ٥٩ رقم ٤٠٩١) والترمذي (٥/ ٣١٧-٣١٨ رقم ١٩٩٨، ١٩٩٩) وابن ماجه (١/ ٢٢ - ٢٣ رقم ٥٩، ٢/ ١٣٩٧ رقم ٤١٧٣) ولم أجده في سنن النسائي، وانظر تحفة الأشراف (٧/ ١٠٠ رقم ٩٤٢١).
(٤) المستدرك (١/ ٢٦).
(٥) قطع بالأصل، واستدركتها من مستدرك الحاكم.
(٦) المطالب العالية (٣/ ١٧٣ رقم ٢٦٩٤/ ١، ٤/ ٢١٠ رقم ٣٨٤١/ ١).
(٧) في «الأصل»: الصعق. وهو تحريف، والمثبت من المطالب وهو الصواب، والصقعب من رجال التهذيب.
(٨) في «الأصل»: مزرة. وهو تحريف، والمثبت من المطالب.

فارس ابن فارس. قال: فأخذ رسول الله ﷺ بمجامع جبته، وقال: اجلس، فإني أرى عليك ثياب من لا عقل له، ما بعث الله نبيًا قبلي إلا وقد رعى. قال: قيل: وأنت يا رسول الله؟ قال: نعم، على القراريط وأنصاف القراريط. ثم قال النبي ﷺ: إن النبي نوح ﷺ لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني موصيك بوصية وقاصها عليك آمرك باثنين وأنهاك عن اثنين: آمرك بشهادة أن لا إله إلا الله؛ فإن السموات لو وضعت في كفه ووضعت لا إله إلا الله في كفة أخرى لرجحت بهن، وإن السموات والأرض لو كن حلقة مبهمة لقصمتهن سبحان الله وبحمده؛ فإنها صلاة كل شيء وبها يرزق كل شيء، وأنهاك عن الشرك والكبر. قال: فقيل: يا رسول الله، هذا الشرك قد عرفناه، فما الكبر؟ هو أن يكون لأحدنا نعلان حسنتان يلبسهما؟ قال: لا. أو حلة حسنة يلبسها؟ قال: لا. أو دابة فارهة يركبها؟ قال: لا. أو يكون للرجل أصحاب فيجمعهم إليه، وذكر الطعام؟ قال: لا. قيل: فما الكبر؟! قال: سفه الحق وغمص الناس».

[٢/٦١٢٤] **رواه البزار**(١): ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا أبومعاوية الضرير، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن دينار، عن عبدالله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أخبركم بوصية نوح ابنه؟ قالوا: بلى. قال: أوصى نوح ابنه فقال لابنه: يا بني، إني أوصيك باثنين، وأنهاك عن اثنتين: أوصيك بقول: لا إله إلا الله؛ فإنها لو وضعت في كفة ووضعت السموات والأرض في كفة لرجحت بهن، ولو كانت حلقة لقصمتهن حتى تخلص إلى الله، وتقول: سبحان الله العظيم وبحمده؛ فإنها عبادة الخلق وبها تقطع أرزاقهم، وأنهاك عن اثنتين: الشرك والكبر؛ فإنهما يحجبان عن الله قيل: يا رسول الله، أمن الكبر أن يتخذ الرجل الطعام فيكون عليه الجماعة أو يلبس القميص النظيفة؟ قال: ليس ذلك، إنما الكبر أن تسفه الحق وتغمض الناس»(٢).

قال البزار: لا نعلم [أحدًا] (٣) رواه عن عمرو بن دينار، عن ابن عمر إلا ابن إسحاق، ولا نعلم حدث به عن أبي معاوية إلا إبراهيم بن سعيد.

[٣/٦١٢٤] **ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ في كتاب المستدرك**(٤): من طريق وهب بن جرير، ثنا أبي، سمعت [الصقعب] (٥) بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن

---

(١) مختصر زوائد البزار (٢/٣٩٧-٣٩٨ رقم ٢٠٨٨) وقال الحافظ ابن حجر: وإسناده حسن.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٤): رواه البزار، وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وهو ثقة، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٣) في «الأصل»: أحد. والمثبت من مختصر زوائد البزار.
(٤) المستدرك (١/٤٨-٤٩).
(٥) في «الأصل» : الصعقب. وهو تحريف، والمثبت من المستدرك.

يسار، عن عبدالله بن [عمر] (١) قال: «أتى النبي ﷺ أعرابي عليه جبة من طيالسة مكفوفة بالديباج - أو مزررة بالديباج - فقال: إن صاحبكم هذا...» فذكره بطوله.

و قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم [يخرجا] (٢) للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث، قال: قال أبوزرعة: ثقة، وهو أخو العلاء بن زهير.

٢٥ - باب فيمن كان آخر كلامه لا إله إلا الله وغير ذلك مما يذكر

[١/٦١٢٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(٣): ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عثمان البتي، عن نعيم بن أبي هند، عن حذيفة-رضي الله عنه-قال: «كنت مسندًا النبي ﷺ إلى صدري، قال: فقال: من قال: لا إله إلا الله، ختم له بها دخل الجنة، ومن تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله ختم له بها دخل الجنة، ومن صام يومًا ابتغاء وجه الله ختم له به دخل الجنة»(٤).

هذا إسناد صحيح.

[٢/٦١٢٥] **رواه أحمد بن حنبل**(٥): ثنا حسن وعفان، قالا: ثنا حماد بن سلمة، عن عثمان البتي، عن نعيم - قال عفان في حديثه: ابن أبي هند - عن حذيفة مرفوعًا... فذكره.

ورواه الحارث مطولا بسند ضعيف، [و تقدم] (٦) في كتاب الجنائز في باب من ختم له بعمل صالح قبل موته.

[١/٦١٢٦] [٥/ق١٤٩-أ] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوعبدالله المقدمي، ثنا يحيى، عن نعيم ابن حكيم، عن أبي مريم، عن أبي الدرداء -رضي الله عنه ، أظنه مرفوعًا - قال: «من مات يشهد أن لا إله إلا الله - أو قال: لا يشرك بالله شيئًا - دخل الجنة، قال: وإن زنى وإن سرق؟ قال: وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء».

[٢/٦١٢٦] **قال**: وثنا المقدمي، ثنا عبدالله بن عرادة، ثنا محمد بن الزبير، عن رجاء بن حيوة، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ : «من قال: لا إله إلا الله

---

(١) في المستدرك: عمرو.
(٢) في «الأصل» : يخرجاه. والمثبت من المستدرك.
(٣) المطالب العالية (١/ ٣٨٢ رقم ٩٩٤)، (١/ ٣٩١ رقم ١٠٢٠) مختصرين.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٢٤): رواه أحمد، وروى البزار طرفًا منه، ورجاله موثقون.
(٥) مسند أحمد (٥/ ٣٩١).
(٦) سقطت من «الأصل» وأثبتها من المختصر (٨/ ٥١٩).

دخل الجنة. قال أبوالدرداء: وإن زنى وإن سرق...» فذكره.

[٣/٦١٢٦] **رواه أحمد بن حنبل**[١]: ثنا عفان، ثنا همام، أبنا عاصم، عن أبي صالح، عن معاذ بن جبل «أنه حضر قال: أدخلوا علي الناس. فأدخلوا عليه، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من مات لا يشرك بالله شيئًا جعله الله في الجنة، وما كنت أحدثكموه إلا عند الموت، والشهيد على ذلك عويمر [أبو] [٢] الدرداء. فانطلقوا إلى أبي الدرداء، فقال: صدق أخي، وما كان يحدثكم به إلا عند موته»[٣].

وروا**ه مسدد** وقد تقدم بطرقه في كتاب الإيمان

٢٦ - باب فيمن مات وفي قلبه لا إله إلا الله

[٦١٢٧] **قال عبد بن حميد**[٤]: ثنا محمد بن الفضل، ثنا سعيد بن زيد، قال: سمعت عمرو ابن دينار المكي، قال: ثنا جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال معاذ بن جبل في وصيته التي توفي فيها: «لولا أن تتكلوا لحدثتكم حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ قال: من مات وفي قلبه لا إله إلا الله موقنًا بها دخل الجنة».

هذا إسناد صحيح.

وتقدم بطرقه مع جملة أحاديث في كتاب الإيمان.

قلت: له شاهد من حديث عثمان بن عفان، رواه مسلم[٥] وابن حبان[٦] في صحيحيهما وغيرهما.

٢٧ - باب فضل لا حول ولا قوة إلا بالله

[١/٦١٢٨] **قال الحميدي**[٧]: ثنا سفيان قال: «قلت لمحمد بن السائب بن بركة: هل رأيت عمرو بن ميمون الأودي؟ فقال: نعم، كان ينزل علينا. فقلت: هل سمعت منه شيئًا؟ قال: نعم، سمعت عمرو بن ميمون يقول: سمعت أبا ذر-رضي الله عنه-يقول: كنت

---

(١) مسند أحمد (٦/ ٤٥٠).
(٢) في «الأصل»: أبي. والمثبت من مسند أحمد.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٦): رواه أحمد والبزار، ورجاله رجال الصحيح إلا أن أباصالح لم يسمع من معاذ بن جبل.
(٤) المنتخب (٧٠رقم ١١٨).
(٥) (١/ ٥٥ رقم ٢٦).
(٦) (١/ ٢٩٧-٢٩٨ رقم ٢٠١).
(٧) (١/ ٧٢ رقم ١٣٠).

أمشي خلف رسول الله ﷺ فقال لي: يا أباذر، ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله».

رواه مسدد وابن حبان في صحيحه(١) من طريق عمرو بن ميمون عن أبي ذر به.

[٥/ق١٤٩-ب] قلت: روى ابن ماجه في سننه(٢) من طريق عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر مرفوعًا «ألا أدلك...» إلى آخره حسب.

وكذا رواه النسائي في الكبرى(٣) وابن أبي الدنيا.

[٢/٦١٢٨] **ورواه إسحاق بن راهويه**(٤): أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد، ثنا معبد، أخبرني فلان، عن [عوف](٥) بن مالك قال: «جلس أبوذر إلى رسول الله ﷺ ...» فذكر الحديث مثل حديث قبله فيه: «ثم قال: ألا أدلك على كنز...» فذكره.

ورواه الحارث وأبو يعلى وأحمد بن حنبل(٦)

[٣/٦١٢٨] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**(٧): مطولا من طريق عبدالله بن الصامت، عن أبي ذر قال: «أوصاني خليلي ﷺ أن أنظر إلى من هو دوني ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأوصاني بحب المساكين والدنو منهم، وأوصاني بقول الحق وإن كان مرًّا، وأوصاني بصلة الرحم وإن أدبرت، وأوصاني أن لا أسأل الناس شيئًا، وأوصاني أن لا تأخذني في الله لومة لائم، وأوصاني أن استكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها من كنوز الجنة...» الحديث بطوله.

و قد تقدم في الوصايا، وله طرق أخرى.

[١/٦١٢٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**(٨): ثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي رزين، عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال له: «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة؟ قال: وما هو؟ قال: لا حول ولا قوة إلا بالله»(٩).

---

(١) (٣/١٠١-١٠٢ رقم ٨٢٠).

(٢) (٢/١٢٥٦ رقم ٣٨٢٥).

(٣) السنن الكبرى (٦/٧ رقم ٩٨٤٢، ٦/١٦ رقم ٩٨٧٧).

(٤) المطالب العالية (٤/٤٣ رقم ٣٤٤٠).

(٥) في «الأصل»: عون. وهو تحريف، والمثبت من المطالب.

(٦) مسند أحمد (٥/١٤٥، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢).

(٧) (٣/١٥٤٤-١٥٤٥ رقم ١٦٤٩).

(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٣/٥١٧ رقم ١٧١١٤).

(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠/٩٧): رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب، وقد حدث عنه حماد بن سلمة قبل الاختلاط.

[٢/٦١٢٩] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا أبونصر التمار، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

[٣/٦١٢٩] **ورواه عبد بن حميد**[١]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٤/٦١٢٩] **ورواه أحمد بن حنبل**[٢]: ثنا عبدالرحمن، ثنا حماد بن سلمة... فذكره.

ورواه الطبراني[٣].

هذا حديث صحيح، وعطاء بن السائب وإن اختلط بأخرة فإن حماد بن سلمة روى عنه قبل الاختلاط كما أوضحته في تبيين حال المختلطين.

[١/٦١٣٠] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٤]: وثنا زيد بن الحباب، ثنا كثير بن زيد المدني، حدثني المطلب بن عبدالله بن حنطب، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: «لقيت أباأيوب الأنصاري-رضي الله عنه-فقال: ألا آمرك بما أمرني به رسول الله ﷺ أن أكثر من [لا] [٥] حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من كنوز الجنة».

[٢/٦١٣٠] **رواه عبد بن حميد**[٦]: حدثني أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

[٣/٦١٣٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا ابن نمير، ثنا زيد بن الحباب... فذكره.

[٤/٦١٣٠] **قال**: وثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

هذا إسناد حسن.

رواه أحمد بن حنبل في مسنده[٧] **بإسناد حسن وابن أبي الدنيا وابن حبان في صحيحه**[٨]

[١/٦١٣١] **وقال عبد بن حميد**[٩]: ثنا أبونعيم، ثنا عبدالله بن عامر، عن أبي الزناد، عن [سعيد] [١٠] بن (سليمان)[١١] عن زيد بن ثابت-رضي الله عنه-أن رسول الله ﷺ كان

---

(١) المنتخب (٧٣ رقم ١٢٨).
(٢) مسند أحمد (٥/٢٢٨).
(٣) المعجم الكبير (٢٠/ ١٧٤ رقم ٣٧١).
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٣/٥١٦ رقم ١٧١١١).
(٥) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المصنف.
(٦) المنتخب (١٠٥ رقم ٢٣١).
(٧) مسند أحمد (٥/٤١٨).
(٨) (٣/١٠٣ رقم ٨٢١).
(٩) المنتخب (١١٠ رقم ٢٤٩).
(١٠) في «الأصل» والمنتخب: سعد. وهو تحريف، والمثبت من كتاب الدعاء، وهو الصواب، وسعيد ابن سليمان له ترجمة في التاريخ الكبير والجرح والثقات وغيرها.
(١١) في كتاب الدعاء للطبراني: المسيب. وكذا في معجمه الكبير (٥/ ١٢١ رقم ٤٨٠٩) وقد روى =

يقول: «ألا أدلكم على كنز من كنوز الجنة، تكثروا من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله».

[٢/٦١٣١] **ورواه الطبراني في الدعاء**[١]: ثنا فضيل بن محمد الملطي، ثنا أبونعيم... فذكره.

[٣/٦١٣١] قال[٢]: وثنا موسى بن هارون، ثنا أبوموسى الأنصاري، ثنا أنس بن عياض، حدثني عبدالله الأسلمي، عن أبي الزناد، عن سعيد بن [سليمان][٣] عن خارجة بن [زيد][٤] عن زيد بن ثابت قال: قال رسول الله ﷺ ... فذكره.

[١/٦١٣٢] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٥]: ثنا أبوعبدالرحمن المقرئ، ثنا حيوة، عن أبي صخر، [٥/ق١٥٠-أ] عن عبدالله بن عبدالرحمن، عن سالم بن عبدالله بن عمر، عن أبي أيوب الأنصاري «أن رسول الله ﷺ ليلة أسري به مر به جبريل على إبراهيم خليل الله ﷺ فقال إبراهيم لجبريل: يا جبريل، من هذا الذي معك؟! قال جبريل: هذا محمد. فقال إبراهيم: يا محمد، مر أمتك فليكثروا من غراس الجنة؛ فإن أرضها واسعة وتربتها طيبة. قال محمد لإبراهيم: وما غراس الجنة؟! فقال إبراهيم: لا حول ولا قوة إلا بالله»[٦].

[٢/٦١٣٢] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا ابن نمير، ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا حيوة بن شريح، أبنا أبوصخر أن عبدالله بن عبيد الله بن عمر بن الخطاب، أخبره عن سالم بن عبدالله... فذكره.

[٣/٦١٣٢] **ورواه أحمد بن حنبل**[٧]: ثنا أبوعبدالرحمن، ثنا حيوة، أبنا أبوصخر... فذكره.

= الحديث بهذا الإسناد، ورواه أيضًا في معجمه الكبير (٥/ ١٤١ رقم ٤٨٨٥) بهذا الإسناد، وفيه: سعيد بن سليمان. كما في «الأصل» والمنتخب، ورواه أيضًا في معجمه الكبير (٥/ ١٤٠ رقم ٤٨٨٣) من طريق آخر عن عبدالله بن عامر، عن أبي الزناد، عن سعيد بن يسار، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه به، والله أعلم.

(١) (٣/ ١٥٤٩-١٥٥٠ رقم ١٦٥٥).

(٢) (٣/ ١٥٥٠ رقم ١٦٥٦).

(٣) في «الأصل»: المسيب. وهو خطأ، لعله نشأ من انتقال النظر، والمثبت من كتاب الدعاء للطبراني والمعجم الكبير له (٥/ ١٤٠ رقم ٤٨٨٤) وهو الصواب.

(٤) في «الأصل»: يزيد. وهو تحريف، والمثبت من كتاب الدعاء والمعجم الكبير للطبراني، وهو الصواب، وخارجة بن زيد من رجال التهذيب.

(٥) البغية (٣١٤ رقم ١٠٥٢).

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٧): رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبدالله ابن عبدالرحمن بن عبدالله بن عمر بن الخطاب وهو ثقة لم يتكلم فيه أحد، ووثقه ابن حبان.

(٧) مسند أحمد (٥/ ٤١٨).

[٤/٦١٣٢] **وِرواه الطبراني في كتاب الدعاء**(١): ثنا هارون بن ملول المصري، ثنا أبوعبدالرحمن المقرئ، ثنا حيوة بن شريح... فذكره.

[٥/٦١٣٢] **ورواه ابن حبان في صحيحه**(٢): ثنا أبويعلى، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا المقرئ... فذكره.

وله شاهد من حديث عبدالله بن مسعود رواه الترمذي في الجامع(٣) و حسنه.

ومما ورد في الحوقلة ما رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر في مسنده(٤) وغيره من حديث جابر ابن عبدالله قال: «شكونا إلى رسول الله ﷺ حر الرمضاء، فلم يشكنا وقال: استعينوا بلا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها تدفع تسعة وتسعين بّابا من الضر أدناها الهمّ».

وقد تقدم بطرقه في كتاب المواقيت في باب وقت الظهر.

ومثل حديث جابر (رواه)(٥) الحاكم(٦) من حديث أبي هريرة وصححه.

وروى الطبراني في كتاب الدعاء(٧)من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ألبسه الله نعمة فليكثر من الحمد لله، ومن كثرت همومه فليستغفر الله، ومن أبطأ عليه رزقه فليكثر من لا حول ولا قوة إلا بالله».

٢٨ - باب في تفسير لا حول ولا قوة إلا بالله

[٦١٣٣] **قال أبويعلى الموصلي**(٨): ثنا هذيل، ثنا صالح بن بيان الساحلي، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: «كنت عند النبي ﷺ يومًا، فقلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، قال: هل تدري ما تفسيرها؟ قلت: الله ورسوله أعلم. قال: لا حول عن معصية الله إلا بعصمة الله، ولا قوة على طاعة الله إلا بعون الله، هكذا أخبرني به جبريل - عليه السلام»(٩).

---

(١) (١٥٥٠/٣ رقم ١٦٥٧).
(٢) (١٠٣/٣ رقم ٨٢١).
(٣) (٤٧٦/٥-٤٧٧ رقم ٣٤٦٢).
(٤) المطالب العالية (١/ ١٤١ رقم ٢٦٩).
(٥) تكررت في «الأصل».
(٦) المستدرك (١/ ٥١٧).
(٧) (١٦٠٦/٣ رقم ١٧٩٣).
(٨) المطالب العالية (٤/ ٤٣-٤٤ رقم ٣٤٤٣).
(٩) قال في المختصر (٨/ ٥٢٢ رقم ٦٨٧٥): رواه أبويعلى بسند ضعيف؛ لضعف صالح بن بيان.

٢٩ - باب فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير وما جاء في تفسير حروف الجمل

[١/٦١٣٤] [٥/ق١٥٠-ب] **قال أبوداود الطيالسي**(١): ثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن شيخ، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «بخ بخ، خمس ما أثقلهن: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، والولد الصالح يموت فيحتسبه والده»(٢).

[٢/٦١٣٤] **رواه مسدد**: ثنا أبوعوانة، عن يعلى بن عطاء، عن رجل من الشام، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ . . . فذكره.

[٣/٦١٣٤] **ورواه أحمد بن حنبل** (٣): ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، أبنا يعلى بن عطاء. . . فذكره.

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة التابعي

لكن له شاهد صحيح من حديث أبي سلمى راعي النبي ﷺ وقد تقدم في كتاب الإيمان بزيادة فيه في باب من شهد أن لا إله إلا الله. ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث ثوبان(٤) ومن حديث أبي سلمى(٥).

[٦١٣٥] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن سفيان، ثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الحارث بن سويد قال: قال عبدالله: «إن من أحب الكلام إلى الله: سبحانك اللهم وبحمدك وتعالى جدك».

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة(٦) من طريق أبي معاوية، عن الأعمش به مرفوعًا، ومن طريق(٧) أبي الأحوص، عن الأعمش به موقوفًا.

هذا إسناد صحيح، وإبراهيم هو ابن يزيد التيمي.

---

(١) (١٥٥ رقم ١١٣٩).

(٢) قال في المختصر (٨/ ٥٢٢ رقم ٦٨٧٦): رواه أبوداود الطيالسي ومسدد وأحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم.

(٣) مسند أحمد (٥/ ٢٥٣).

(٤) (٣/١٥٥٩ رقم ١٦٧٩).

(٥) (٣/١٥٥٩ - ١٥٦٠ رقم ١٦٨٠).

(٦) السنن الكبرى (٦/ ٢١٢-٢١٣ رقم ١٠٦٨٦).

(٧) السنن الكبرى (٦/ ٢١٣ رقم ١٠٦٨٧).

[١/٦١٣٦] **قال مسدد**[١]: وثنا يحيى، عن المسعودي، عن عبدالله بن [أبي] [٢] المخارق، عن أبيه قال: قال عبدالله: «إذا حدثتكم بحديث أنبأتكم بتصديق ذلك من كتاب الله. قال: ما قال عبد: سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا إله إلا الله وتبارك الله، إلا قيض الله عليهن ملك يضجعهن تحت جناحه وصعد بهن إلى السماء لا يمر على جمع من الملائكة إلا استغفروا لقائلهن حتى [يُحيي] [٣] بهن وجه الرحمن - عز وجل»

[٢/٦١٣٦] **ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ**[٤]: من حديث عبدالله بن مسعود... فذكره، وزاد: «ثم تلا عبدالله: **﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾**[٥]»[٦].

وقال الحاكم: صحيح الإسناد.

قال الحافظ المنذري: كذا في نسختي «يحيي» بالحاء المهملة وتشديد المثناة تحت، ورواه الطبراني فقال: «حتى يجيء» بالجيم. ولعله الصواب.

[٦١٣٧] **قال مسدد**[٧]: وثنا يحيى، ثنا شعبة، حدثني منصور بن المعتمر، عن هلال بن يساف، عن أبي عبيدة، عن عبدالله قال: «لأن أقول: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، أحب إلي من أن أنفق بعددهن في سبيل الله».

هذا إسناد موقوف، ورواته ثقات.

[٦١٣٨] [٥/ق١٥١-أ] **قال مسدد**[٨]: وثنا إسماعيل، ثنا الجريري، حدثني رجل قال: «قلت لفقيه بمكة: إن لنا فقيها - أعني الحسن - إذا سكت فإنما هجيراه سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. فقال: إن صاحبكم هذا لفقيه، ما قالها عبد سبع مرات إلا بني له بيت في الجنة».

[٦١٣٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٩]: ثنا الفضل، ثنا سلمة، سمعت أنسًا يقول: قال رسول الله ﷺ: «من هلل مائة، وكبر مائة، وسبح مائة، فإنه خير من عشر رقاب يعتقها

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٣٧ رقم ٣٤٢٣).
(٢) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المطالب.
(٣) في المطالب: يجيء. وسيأتي قول المنذري فيه.
(٤) المستدرك (٢/ ٤٢٥).
(٥) فاطر: ١٠.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٠): رواه الطبراني، وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.
(٧) المطالب العالية (٤/ ٣٧ رقم ٣٤٢٤).
(٨) المطالب العالية (٤/ ٣٧ رقم ٣٤٢٤/م).
(٩) المطالب العالية (٤/ ٣٧ رقم ٣٤٢٥).

وسبع بدنات ينحرها»[١].

رواه ابن أبي الدنيا من طريق سلمة بن وردان، عن أنس.

قال الحافظ المنذري: إسناد متصل حسن.

قلت: سلمة بن وردان ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والعجلي وابن عدي والدارقطني، لكن قال ابن شاهين في الثقات: قال أحمد بن صالح: هو عندي ثقة حسن الحديث.

[٦١٤٠] قال أبوبكر بن أبي شيبة: وثنا عبدالسلام بن حرب، عن عمرو، عن الحسن، عن الأسود بن سريع «أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني حمدت ربي بمحامد. فقال له: إن ربك يحب الحمد ولم يستشهده».

[٦١٤١] وقال أحمد بن منيع: ثنا يزيد، أبنا قزعة بن سويد الباهلي، عن أبيه، عن [جهم][٢] بن فضالة قال: «دخلت مسجد حمص فإذا فيه أبوأمامة الباهلي يتفلى فيه ويدفن القمل فيه، فجلست إليه، فسبح ثلاثًا، وكبر ثلاثًا، وحمد ثلاثًا، ثم قال: [خفيفات] [٣] على اللسان [ثقيلات] [٤] في الميزان [تصعدن] [٥] إلى الرحمن. قال قلت: يا أباأمامة، إنا من أهل البادية وإن [المصدقين] [٦] يأتونا فيتعدون علينا. فقال: الصدقة حق وتباعها في النار قول رسول الله ﷺ قصر أو [تعدى جيئوا بالمال وافدًا ولا تغيبوا] [٧] منهم شيئًا فتخبثوا ما [غيبتم] [٨] وما جئتم به، فإذا رأيتموهم فلا تسبوهم واستعيذوا بالله من شرهم، ثم اظعنوا لهم في جنب الحق؛ فإن قبلوا فذاك وإلا [وجبا] [٩] ورب أبي أمامة لصاحب الملك الأجر

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٥٢٣ رقم ٦٨٨١): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وابن أبي الدنيا بإسناد حسن.

(٢) في «الأصل» والمختصر: جهضم. وهو تحريف، والمثبت هو الصواب، وجهم بن فضالة له ترجمة في التاريخ الكبير (٢/ ٢٢٩) والجرح (٢/ ٥٢١) والثقات (٤/ ١١٣) وذكر له البخاري طرفًا من هذا الحديث، وروى حديثه هذا الطبراني في معجمه الكبير (٨/ ٢٥٤-٢٥٥ رقم ٧٩٩٢) من طريق أحمد ابن منيع به، وتحرف الجهم فيه إلى الحكم، وجاء في المجمع (٣/ ٨٦-٨٧) على الصواب.

(٣) في «الأصل» : خفيفتان. وهو تحريف، والمثبت من معجم الطبراني الكبير.

(٤) في «الأصل» ثقيلتان. وهو تحريف، والمثبت من المعجم الكبير.

(٥) في الأصل : يصعدان. وهو تحريف، والمثبت من المعجم الكبير.

(٦) في «الأصل» : المتصدقين. وهو تحريف، والمثبت من المعجم الكبير، وهو الصواب، والمصدق هو عامل الزكاة الذي يستوفيها من أربابها.

(٧) تحرفت في «الأصل» إلى: بعد أجرا بالمال وأبرا ولا. والمثبت من معجم الطبراني الكبير.

(٨) في «الأصل» : عبتم. وهو تحريف، والمثبت من المعجم الكبير.

(٩) في «الأصل» : وجبتا.

والذي يأخذه (عدد)[1] الوزر».

[٦١٤٢] **وقال أبويعلى الموصلي**[2]: ثنا أبوخيثمة، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا حزام بن إسماعيل العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم - مولى الزبير - عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق، سبحوا الملك القدوس»[3].

قلت: له عند الترمذي[4] في هذا المعنى حديث غير هذا، وموسى ضعيف.

[١/٦١٤٣] [٥/ق١٥١-ب] **قال أبويعلى**[5]: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى، ثنا ابن لهيعة، ثنا دراج أبوالسمح، أن أباالهيثم حدثه، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «استكثروا من الباقيات الصالحات. قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: الملة. قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التهليل والتكبير والتسبيح ولا حول ولا قوة إلا بالله»[6].

[٢/٦١٤٣] **رواه أحمد بن حنبل**[7]: ثنا حسن... فذكره.

[٣/٦١٤٣] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[8]: أبنا ابن سلم، ثنا حرملة، ثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن دراج... فذكره.

ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ[9] من طريق أحمد بن (صالح)[10] المصري، ثنا عبدالله بن وهب... فذكره، وقال: صحيح الإسناد.

قلت: وله شاهد من حديث النعمان بن بشير، وسيأتي في كتاب الفتن.

[١/٦١٤٤] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[11]: ثنا العباس بن الفضل العبدي، ثنا

---

(١) كذا في «الأصل» والمختصر.

(٢) (٢/٤٥ رقم ٦٨٥).

(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٤): قلت - له حديث رواه الترمذي غير هذا -: رواه أبويعلى وفيه يوسف بن عبيدة وهو ضعيف جدًّا.
قلت: كذا وقع في المجمع: يوسف. وهو تحريف صوابه موسى.

(٤) (٥/٥٢٦ رقم ٣٥٦٩) وقال: حسن غريب.

(٥) (٢/٥٢٤ رقم ١٣٨٤).

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٧): رواه أحمد وأبو يعلى، وإسنادهما حسن.

(٧) مسند أحمد (٣/ ٧٥).

(٨) (٣/١٢١ رقم ٨٤٠).

(٩) المستدرك (١/ ٥١٢-٥١٣) قال الحاكم: هذا أصح إسناد المصريين، ولم يخرجاه.

(١٠) في المستدرك: عيسى. وأحمد بن صالح المصري هو أبوجعفر الحافظ المعروف بابن الطبري، وأحمد ابن عيسى المصري هو أبوعبدالله بن أبي موسى العسكري المعروف بالتستري، وكلاهما يروي عن ابن وهب، وهما من رجال التهذيب.

(١١) البغية (٣١٣ رقم ١٠٤٩).

عبدالوارث، ثنا [سنان][1] أبوربيعة، عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-«أن النبي ﷺ أخذ غصنًا فنفضه ثم نفضه ثم نفضه، فلم ينتفض، ثم نفضه فانتفض، ثم قال: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، تنفض الذنوب كما تنفض الشجرة الورق».

[٢/٦١٤٤] **رواه أحمد بن حنبل**[2]: ثنا عبدالصمد، حدثني أبي، ثنا [سنان][1]. . . فذكره.

[٣/٦١٤٤] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**[3]: من طريق جابر الحداني، عن أنس بن مالك «أن رسول الله ﷺ مر بشجرة يابسة ومعه أصحابه فأخذ بغصن من أغصانها فجعل ينفضه ويتحات الورق، قال رسول الله ﷺ: من قال: سبحان الله. . .» فذكره.

ورواه[4] من طريق سنان بن ربيعة أبوربيعة به.

[٦١٤٥] **قال الحارث بن أبي أسامة**[5]: وثنا عبدالرحمن بن واقد، ثنا حفص بن عبدالله الأفريقي، ثنا حكيم بن نافع، عن [العلاء بن عبدالرحمن، عن أبي هريرة][6] قال: «سئل عثمان بن عفان-رضي الله عنه-عن مقاليد السموات والأرض، فقال: قال رسول الله ﷺ: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر مقاليد السموات والأرض، ولا حول ولا قوة إلا بالله من كنوز العرش، وأما أبوجاد: فالباء بهاء الله، والجيم جمال الله، والدال دين الله، ارتضاه لنفسه وملائكته وأنبيائه ورسله وصالح خلقه، وأما هواز: فالهاء هوان أهل النار، وأما الزاي فزفير جهنم على أعداء الله وأهل المعاصي، وأما حطي: فحطت عن المذنبين خطاياهم بالاستغفار، وأما كلمن: فالكاف كمال أهل الجنة حين قالوا: ﴿**الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض** [٥/ق١٥٢-أ] **نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين**﴾[7] وأما النون فالسمكة التي يأكلون من كبدها قبل دخولهم الجنة، وأما سعفص: فصاع بصاع وفص بفص، كما تدين تدان، وأما قرشت فعرضوا للحساب»[8].

---

(١) في «الأصل» والبغية: شيبان. وهو تحريف، والمثبت من مسند أحمد والدعاء للطبراني، وهو الصواب، وسنان أبوربيعة هو ابن ربيعة البصري من رجال التهذيب.
(٢) مسند أحمد (٣/ ١٥٢).
(٣) (١٥٦٤/٣ رقم ١٦٨٩).
(٤) الدعاء (٣/ ١٥٦٣-١٥٦٤ رقم ١٦٨٨).
(٥) البغية (٣١٣ رقم ١٠٥٠).
(٦) كذا في «الأصل» والبغية والمطالب، وفي اللآلئ المصنوعة (١/ ٨٨) عن العلاء بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة. وقد نقل السيوطي الحديث من مسند الحارث، والله أعلم.
(٧) الزمر: ٧٤.
(٨) قال في المختصر (٨/ ٥٢٥ رقم ٢٨٨٧): رواه الحارث بسند منقطع.

٣٠ - باب ما يقال عند الكرب

[١/٦١٤٦] قال أبوبكر بن أبي شيبة[(١)]: ثنا محمد بن عبدالله الأسدي، عن علي بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن عبدالله بن سلمة، عن علي-رضي الله عنه-قال: «قال لي النبي ﷺ: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر لك مع أنه مغفور لك؟ لا إله إلا الله الحليم الكريم (لا إله إلا هو)[(٢)] العلي العظيم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش الكريم، الحمد لله رب العالمين».

[٢/٦١٤٦] رواه أحمد بن منيع: ثنا روح بن عبادة، ثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبدالله بن شداد، عن عبدالله بن جعفر، عن علي قال: «علمني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني إن نزل بي كرب أن أقولهن: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين».

[٣/٦١٤٦] قال: وثنا الحسن بن سوار، ثنا ليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن محمد بن كعب القرظي. . . فذكره.

[٤/٦١٤٦] قال: وثنا حسين بن محمد، ثنا شيبان، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عبدالله بن شداد، عن عبدالله بن جعفر قال: قال علي: «لأحدثنك بكلمتين ما أنبأت بهما حسنًا ولا حسينًا، إذا سألت الله مسألة تحب أن تنجح فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له العلي العظيم، لا إله (إلا)[(٣)] الله وحده لا شريك [له] [(٤)] الحليم الكريم».

[٥/٦١٤٦] ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة: ثنا روح بن عبادة. . . فذكره.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء[(٥)] من طريق محمد بن عجلان به، ومن طريق ربعي ابن حراش[(٦)]، ومن طرق أخر.

ورواه ابن حبان في صحيحه[(٧)] من طريق محمد بن عجلان به.

قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة من طريق العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/٢٦٩ رقم ٩٤٠٤).
(٢) في المصنف: لا إله إلا الله.
(٣) تكررت بالأصل.
(٤) سقطت من «الأصل».
(٥) (٢/١٢٦٩ رقم ١٠١١).
(٦) كتاب الدعاء (٢/١٢٧١ رقم ١٠١٥).
(٧) (٣/١٤٧ رقم ٨٦٥).

به، وفي الكبرى[1] من طريق محمد بن كعب به.

ورواه الترمذي في الجامع[2] بغير هذا السياق من طريق الحارث، عن علي به.

[٦/٦١٤٦] **ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ**[3]: أبنا أبوعون محمد بن أحمد بن ماهان، ثنا محمد بن علي بن زيد، ثنا سعيد بن منصور، ثنا يعقوب بن عبدالرحمن، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن كعب، عن عبدالله بن شداد، عن عبدالله بن جعفر، عن علي قال: «لقنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات إن نزل بي شدة أو كرب أن أقولهن: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتعالى رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين - قال: فكان عبدالله بن جعفر يلقنها الميت وينفث بها على الموعوك».

[٧/٦١٤٦] **قال الحاكم**[3]: وأبنا عبدالله بن الحسين القاضي بمرو، ثنا الحارث بن أبي أسامة... فذكره.

وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٣١ - [٥/ق١٥٢-ب] باب ما يقوله إذا عثرت دابته

[١/٦١٤٧] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا عبدالله بن محمد بن أسماء، ثنا عبدالله، عن عاصم بن سليمان الأحول، عن أبي تميمة الهجيمي، عن ردف رسول الله ﷺ قال: «عثرت بالنبي ﷺ الناقة، قال: فقلت: تعس الشيطان. قال: لا تقل تعس الشيطان؛ فإنه يتعاظم حتى يصير مثل الجبل ويقول: بقوتي صرعت، ولكن قل: بسم الله، فإنه يتصاغر حتى يصير مثل الذباب»[4].

رواه أحمد بن حنبل في مسنده[5] **بإسناد جيد من طريق أبي تميمة الهجيمي، عن ردف رسول الله... فذكره.**

[٢/٦١٤٧] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**[6]: ثنا إبراهيم بن هاشم البغوي وزكريا بن يحيى الساجي وعبدان بن أحمد قالوا: ثنا أحمد بن عبدة التيمي، ثنا محمد بن حمران، ثنا خالد الحذاء، عن أبي تميمة الهجيمي، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه قال: «كنت رديف النبي ﷺ على بعير فعقر، فقلت: تعس الشيطان...» فذكره.

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ١٦٢ رقم ١٠٤٦٥، ١٠٤٦٧).
(٢) (٥/ ٤٩٤ - ٤٩٥ رقم ٣٥٠٤).
(٣) المستدرك (١/ ٥٠٨).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٢): رواه أحمد بأسانيد، ورجالها كلها رجال الصحيح.
(٥) مسند أحمد (٥/ ٥٩، ٧١).
(٦) (٣/١٦٩٩-١٧٠٠ رقم ٢٠١٠).

[٣/٦١٤٧] **ورواه البيهقي والحاكم**[١]: من طريق أبي تميمة عمن كان رديف رسول الله ﷺ . . . فذكراه، إلا أن الحاكم قال: «وإذا قلت: بسم الله، خنس حتى يصير مثل الذباب».

وقال: صحيح الإسناد.

٣٢- باب ما يقول إذا نزل منزلا

[٦١٤٨] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٢]: ثنا يزيد بن هارون، ثنا حجاج بن أرطاة، عن الربيع بن مالك قال: قالت خولة بنت حكيم -رضي الله عنها-: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم ينزل منزلا فيقول حين ينزل أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثلاثًا، إلا أعيذ من شر منزله ذلك حتى يظعن منه».

قلت: هو في صحيح مسلم[٣] والترمذي[٤] والنسائي في اليوم والليلة[٥] وابن ماجه[٦] دون قوله: «ثلاثًا».

[٦١٤٩] **وقال أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا الحسن بن حماد، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عبدالعزيز بن رفيع، عن عبدالله بن عبيد بن عمير قال: «كان عبدالرحمن بن عوف إذا دخل منزله قرأ في زواياه آية الكرسي».

٣٣ - باب ذكر الله عز وجل في الأسواق ومواطن الغفلة

[١/٦١٥٠] **قال عبد بن حميد**[٨]: ثنا يزيد بن هارون، ثنا أزهر بن سنان، سمعت محمد بن واسع يقول: «قدمت مكة فلقيت بها أخي سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب فقال: ألا أحدثك حديثًا حدثنيه أبي، عن جدي-رضي الله عنه-عن رسول الله ﷺ؟ قلت: بلى. قال: من دخل سوقًا من أسواق المسلمين فقال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير، كتب الله

---

(١) المستدرك (٤/ ٢٩٢) وقال: ورديف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الذي لم يسمه يزيد بن زريع عن خالد سماه غيره: أسامة بن مالك والد أبي المليح بن أسامة.

(٢) البغية (٣١٦ رقم ١٠٦١).

(٣) (٤/ ٢٠٨٠-٢٠٨١ رقم ٢٧٠٨).

(٤) (٥/ ٤٦٢-٤٦٣ رقم ٣٤٣٧) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٤٤ رقم ١٠٣٩٤، ١٠٣٩٥).

(٦) (٢/ ١١٧٤ رقم ٣٥٤٧).

(٧) المطالب العالية (٤/ ٩٦ رقم ٣٥٦٦).

(٨) المنتخب (٣٩-٤٠ رقم ٢٨).

له ألف ألف حسنة وحط عنه ألف ألف سيئة ورفع له ألف ألف درجة. قال: فقدمت خراسان فلقيت قتيبة بن [٥/١٥٣-أ] مسلم، فقلت: جئتك بهدية، فحدثته الحديث، فكان يركب في موكبه فيأتي السوق فيقولها ثم ينصرف».

[٢/٦١٥٠] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا يزيد بن هارون... فذكره.

[٣/٦١٥٠] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**: ثنا يزيد بن هارون، أبنا أزهر بن سنان القرشي، ثنا محمد بن واسع قال: «قدمت المدينة فلقيت سالم بن عبدالله بن عمر فحدثني عن أبيه عن جده عمر بن الخطاب عن رسول الله ﷺ قال: «من دخل السوق...» فذكره بتمامه، وزاد بعد قوله: «ورفع له ألف ألف درجة»: «وبني له بيتًا في الجنة».

[٤/٦١٥٠] :**ورواه الحاكم في المستدرك**[1] من طريق الحارث به، **وقال: هذا حديث له طرق تجمع ويذاكر بها.**

[٥/٦١٥٠] **قلت: رواه الترمذي في الجامع**[2]: عن أحمد بن منيع عن يزيد بن هارون به.

وابن ماجه[3] من طريق سالم بن عمر، عن أبيه به، فلم يقولا: «سوقًا من أسواق المسلمين» ولم يذكرا: «فقدمت خراسان...» إلى آخره.

وبلفظ الترمذي وابن ماجه رواه أبوبكر بن أبي شيبة والطبراني في كتاب الدعاء[4] وابن أبي الدنيا.

قال الحافظ المنذري: وإسناده متصل حسن، ورواته ثقات أثبات، وفي أزهر خلاف. وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

ورواه الحاكم[5] أيضًا من حديث عبدالله بن عمر مرفوعًا، وقال: صحيح الإسناد كذا قال: وفي إسناده مسروق بن المرزبان مختلف فيه.

---

(١) المستدرك (١/٥٣٨).
(٢) (٥/٤٥٧-٤٥٨ رقم ٣٤٢٨) وقال: هذا حديث غريب.
(٣) (٢/٧٥٢ رقم ٢٢٣٥).
(٤) (٢/١١٦٧ رقم ٧٩٢).
(٥) المستدرك (١/٥٣٩).

٣٤ - باب ما يقول إذا رأى مبتلى

[٦١٥١] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١]: ثنا العباس بن الفضل، ثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وعباد بن داود وأشعث السمان قالوا: ثنا عمرو بن دينار - وكيل آل الزبير - عن سالم بن عمر، عن أبيه، عن عمر-رضي الله عنه-أن النبي ﷺ قال: «من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا، عوفي من ذلك البلاء ومن همزه أبدًا ما عاش».

هذا إسناد ضعيف، عمرو بن دينار أبويحيى قهرمان آل الزبير ضعفه أحمد بن حنبل وابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وعمرو بن علي الفلاس وابن حبان والبخاري والترمذي والنسائي والدارقطني وغيرهم.

رواه الترمذي في الجامع[٢] دون قوله: «ومن همزه أبدًا ما عاش» من طريق عمرو بن دينار، فقال: هذا حديث غريب. وعمرو بن دينار قهرمان آل الزبير بصري، وليس هو بالقوي في الحديث، وقد تفرد بأحاديث عن سالم بن عبدالله بن عمر. قال: وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أنه قال: «إذا رأى صاحب بلاء فتعوذ، يقول ذلك في نفسه ولا يسمع صاحب البلاء»

قلت: ولحديث عمر بن الخطاب شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي في الجامع[٣]، وقال: حسن غريب.

٣٥ - باب ما يقول إذا رأى الهلال

[١/٦١٥٢] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٤]: ثنا محمد بن بشر، ثنا عبدالعزيز بن عمر، حدثني من لا أتهم من أهل الشام، عن عبادة قال: «كان رسول الله ﷺ إذا رأى الهلال قال: الله أكبر الله أكبر الحمد لله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم إني أسألك خير [٥/ق١٥٣-ب] هذا الشهر، وأعوذ بك من شر القدر ومن شر الحشر»[٥].

---

(١) البغية (٣١٦ رقم ١٠٦٢).
(٢) (٥/٤٥٩ رقم ٣٤٣١).
(٣) (٥/٤٦٠ رقم ٣٤٣٢).
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (٣/ ٩٨).
(٥) قال في المختصر (٨/ ٥٢٨ رقم ٦٨٩٩): رواه أبوبكر بن أبي شيبة وعنه عبدالله بن أحمد بن حنبل بسند فيه راو لم يسم.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٩): رواه عبدالله والطبراني، وفيه راو لم يسم.

[٢/٦١٥٢] رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل[١]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

وله شاهد من حديث ابن عمر رواه ابن حبان في صحيحه[٢]، ورواه الترمذي[٣] من حديث طلحة

٣٦ - باب فيمن ضرب خادمه فذكر الله وما يقوله إذا رأى الحريق

[٦١٥٣] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٤]: ثنا الحسن، ثنا يحيى بن آدم، عن أبي هارون، عن أبي سعيد-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ضرب أحدكم خادمه فذكر الله فارفعوا أيديكم»[٥].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف أبي هارون العبدي، واسمه عمارة بن جوين.

وله شواهد في كتاب الوصية بالرقيق.

[٦١٥٤] **وقال أبويعلى**[٦]: ثنا عبدان، ثنا أبوالنضر، عن كثير، ثنا جعفر بن محمد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا رأيتم الحريق فكبروا»[٧].

له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا رأيتم الحريق فكبروا، فإن التكبير يطفئه» رواه الطبراني في كتاب الدعاء[٨].

ورواه أيضًا[٩] من حديث أبي هريرة مرفوعًا، ولفظه: «أطفئوا الحريق بالتكبير».

[٦١٥٥] **وقال أبويعلى**[١٠]: ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة بن عبدالرحمن، عن محمد بن زاذان، عن جابر-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا

---

(١) مسند أحمد (٥/ ٣٢٩).
(٢) (٣/١٧١ رقم ٨٨٨).
(٣) (٥/٤٧٠ رقم ٣٤٥١).
(٤) المطالب العالية (٤/ ٣٨ رقم ٣٤٢٨).
(٥) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٤/ ٢٩٧ رقم ١٩٥٠) من طريق أبي هارون العبدي به.
(٦) المطالب العالية (٤/ ٣٩ رقم ٣٤٢٩).
(٧) قال في المختصر (٨/٥٢٩ رقم ٦٩٠١): رواه أبويعلى الموصلي مرسلا بإسناد حسن.
(٨) (٢/١٢٦٦ رقم ١٠٠٢).
(٩) كتاب الدعاء (٢/ ١٢٦٦ رقم ١٠٠١).
(١٠) (٣/٤٥٠ - ٤٥١ رقم ١٩٤٧).

وقعت كبيرة أو هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير ، فإنه يجلي العجاج الأسود»[1].

هذا إسناد ضعيف ؛ لتدليس الوليد بن مسلم.

٣٧ - باب ما يقول من طنت أذنه

[١/٦١٥٦] **قال أبويعلى الموصلي**[2]: ثنا أبوالربيع، ثنا حبان بن علي، ثنا محمد بن [عبيد الله][3] بن أبي رافع، عن أبيه، عن جده-رضي الله عنه-أن رسول الله ﷺ قال: «إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني وليصل عليَّ وليقل: ذكر الله بخير من ذكرني»[4].

[٢/٦١٥٦] **رواه البزار**[5]: ثنا زياد بن يحيى أبوالخطـاب، ثنا معمـر بن محمد بن عبيد الله ابن أبي رافع، عن أبيه، عن جده أبي رافع... فذكره، دون قوله: «فليذكرني وليصل علي».

ورواه الطبراني في الأوسط[6].

٣٨ - باب ما يقوله من انفلتت دابته

[٦١٥٧] **قال أبويعلى الموصلي**[7]: ثنا الحسن بن عمر بن شقيق، ثنا معروف بن حسان، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن بريدة، عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا انفلتت دابة أحدكم بأرض فلاة فليناد: يا عباد الله احبسوا، يا عباد الله احبسوا. فإن لله - عز وجل - حاضرًا في الأرض سيحبسه»[8].

---

(١) قال في المختصر (٨/ ٥٢٩ رقم ٦٩٠٤): رواه أبويعلى بسند ضعيف ؛ لضعف بعض رواته.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٨): رواه أبويعلى، وفيه عنبسة بن عبدالرحمن، وهو متروك.

(٢) المطالب العالية (٤/ ٢٠ رقم ٣٣٨٤/ ١).

(٣) في «الأصل»: عبدالله. وهو تحريف، والمثبت من المطالب وهو الصواب، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع من رجال التهذيب.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٨): رواه الطبراني في الثلاثة والبزار باختصار كثير، وإسناد الطبراني في الكبير حسن.

(٥) مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٢٢-٤٢٣ رقم ٢١٣٤).

(٦) (٩/ ٩٢-٩٣ رقم ٩٢٢٢).

(٧) (٩/ ١٧٧ رقم ٥٢٦٩).

(٨) قال في المختصر (٨/ ٥٣٠ رقم ٦٩٠٦): رواه أبويعلى الموصلي بسند فيه معروف بن حسان، وهو ضعيف.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٢): رواه أبويعلى والطبراني، وفيه معروف بن حسان، وهو ضعيف.

٣٩ - [٥/ق١٥٤-أ] باب ما يحصل به البركة في الزاد وغيره

[٦١٥٨] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوهشام محمد بن سليمان بن الحكم القديدي، حدثني أبي، عن إسماعيل بن خالد [الرفاعي] [٢] أن محمد بن جبير بن مطعم، سمع جبير بن مطعم وهو يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «أتحب يا جبير إذا خرجت سفرًا أن تكون من أمثل أصحابك هيئة وأكثرهم زادًا؟ فقلت: نعم، بأبي أنت وأمي. قال: فاقرأ هذه السور الخمس «قل يا أيها الكافرون» و«إذا جاء نصر الله والفتح» و«قل هو الله أحد» و«قل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب الناس» وافتتح كل سورة ببسم الله الرحمن الرحيم، واختم قراءتك ببسم الله الرحمن الرحيم. قال جبير: وكنت غنيًا كثير المال فكنت أخرج في سفر فأكون من أبذهم هيئة وأقلهم زادًا فما زلت منذ علمنيهن رسول الله ﷺ وقرأت بهن أكون من أحسنهم هيئة وأكثرهم زادًا حتى أرجع من سفري»[٣].

و تقدم في كتاب الحج.

٤٠ - باب ما يقول إذا رأى الأسد أو هر عليه الكلب

[٦١٥٩] **قال الحارث بن أبي أسامة**[٤]: ثنا عبدالرحيم بن واقد، ثنا حماد بن عمرو، عن السري بن خالد بن شداد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي - رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله ﷺ: «إذا رأيت الأسد فكبر ثلاثًا تقول: الله أكبر الله أكبر الله أكبر، الله أعز من كل شيء وأكبر، [أعوذ] [٥] بالله من شر ما أخاف وأحذر. تكفى شره إن شاء الله - تعالى - وإذا هر عليك الكلب فقل: **﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم...﴾**[٦] الآية»[٧].

---

(١) (٤١٤/١٣ رقم ٧٤١٩).
(٢) في مسند أبي يعلى: الخزاعي.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٣٤/١٠): رواه أبويعلى، وفيه من لم أعرفهم.
(٤) البغية (١٥١ - ١٥٢ رقم ٤٦٨) مطولا.
(٥) في «الأصل»: اللهم. والمثبت من البغية.
(٦) الرحمن: ٣٣.
(٧) قال في المختصر (٥٣٠/٨ رقم ٦٩٠٧): رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف؛ لضعف بعض رواته.

[٩١] كتاب الأدعية

١ - باب فضل الدعاء والترغيب في الأكثار منه

[١/٦١٦٠] **قال إسحاق بن راهويه**[١] : أبنا شبابة بن سوار أبوعمرو المدائني، قال: ثنا عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي، عن ابن أبي حسين، عن مكحول، عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ قال: «لا ينفع حذر من قدر ولكن الدعاء يرد».

[٢/٦١٦٠] **رواه أبويعلى الموصلي**، ثنا داود، ثنا إسماعيل بن عياش، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن [٥/ق١٥٤-ب] حوشب، عن معاذ بن جبل، عن النبي ﷺ «لن ينفع حذر من قدر، ولكن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل، فعليكم عباد الله بالدعاء»[٢].

[٣/٦١٦٠] **رواه أحمد بن حنبل**[٣] من حديث إسماعيل بن عياش. . . فذكره.

[٦١٦١] **قال إسحاق بن راهويه**[٤]: وأبنا عيسى بن يونس، ثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: «لا بأس أن يؤمن على دعاء الراهب إذا دعا إلينا، وقال (إنه)[٥] يستجاب لهم فينا ولا يستجاب لهم في أنفسهم».

هذا إسناد صحيح.

[٦١٦٢] **وقال أحمد بن منيع**[٦]: ثنا محمد بن أبي الحسن بن أبي يزيد الهمداني، ثنا بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن الرقاشي، عن أنس - رضي الله عنه -قال: قال رسول الله ﷺ : «عمل البر كله نصف العبادة والدعاء نصف، فإذا أراد الله بعبد خيرًا [انتحى][٧] قلبه للدعاء».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف يزيد بن أبان الرقاشي.

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٢١ رقم ١/٣٣٨٦).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٦): رواه أحمد والطبراني، وشهر بن حوشب لم يسمع من معاذ، ورواية إسماعيل بن عياش عن أهل الحجاز ضعيفة.
(٣) مسند أحمد (٥/ ٢٣٤).
(٤) المطالب العالية (٤/ ٢٢ رقم ٣٣٨٧).
(٥) في المطالب: إنهم.
(٦) المطالب العالية (٤/ ١١ رقم ٣٣٥٤).
(٧) في «الأصل»: امحن. والمثبت من المطالب.

[٦١٦٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «الدعاء سلاح المؤمن وعماد الدين ونور السموات والأرض»[٢].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن الحسن، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة رواه الحاكم[٣] وقال: صحيح الإسناد.

[٦١٦٤] **قال أبويعلى الموصلي**[٤]: وثنا أبوالربيع [حدثنا][٥] سلام - يعني ابن سليم - عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما ينجيكم من عدوكم ويدر لكم أرزاقكم؟ تدعون الله في ليلكم ونهاركم؛ فإن الدعاء سلاح المؤمن»[٦].

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف محمد بن أبي حميد المديني.

٢ - باب الاجتهاد في الدعاء

[١/٦١٦٥] **قال أحمد بن منيع**[٧]: ثنا أبونصر، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «كان أحدهم إذا اجتهد لأخيه في الدعاء قال: جعل الله عليكم صلاة قوم أبرار ليسوا بأثمة ولا فجار، يقومون الليل ويصومون النهار».

[٢/٦١٦٥] **رواه عبد بن حميد**[٨] **مرفوعًا فقال**: ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن أنس قال: «كان النبي ﷺ إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: جعل الله عليكم...» فذكره.

هذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

---

(١) (٣٤٤/١ رقم ٤٣٩).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٧): رواه أبويعلى، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو متروك.
(٣) تبع المؤلفُ في هذا العزو المنذري في الترغيب، لكن لم أجده في المستدرك من حديث أبي هريرة.
(٤) (٣٤٦/٣ رقم ١٨١٢).
(٥) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أبي يعلى.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٤٧/١٠): رواه أبويعلى، وفيه محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف.
(٧) المطالب العالية (١٦/٤ رقم ٢/٣٣٧١).
(٨) المنتخب (٤٠٢ رقم ١٣٦٠).

٣ - [٥/ق١٥٥-أ] باب في قبول دعاء المسلم

[١/٦١٦٦] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(١): ثنا أبوأسامة، عن علي بن علي، سمعت أباالمتوكل الناجي يقول: قال أبوسعيد-رضي الله عنه-: قال نبي الله ﷺ: «ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم ولا قطيعة رحم إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن يعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يكف عنه من السوء بمثلها. قالوا: إذًا نكثر يا رسول الله. قال: فالله أكثر»(٢).

[٢/٦١٦٦] **رواه أبويعلى الموصلي**(٣): ثنا شيبان، ثنا علي بن علي الرفاعي... فذكره.

قلت: رواه الإمام أحمد بن حنبل(٤) والبزار(٥) في مسنديها بأسانيد جيدة، والحاكم(٦) وقال: صحيح الإسناد

[١/٦١٦٧] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٧): ثنا أبوالنضر، ثنا أبومعاوية، ثنا زياد [ابن](٨) المغيرة، عن أبي هريرة-رضي الله عنه- عن رسول الله ﷺ «ما من امرئ مسلم يدعو الله بشيء إلا استجاب الله له، فإما أن يعجل له، وإما أن يكفر عنه من خطاياه مثلما دعا به».

[٢/٦١٦٧] **رواه أبويعلى الموصلي**(٩): ثنا هاشم بن الحارث، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن ليث بن أبي سليم، عن زياد بن أبي المغيرة [أو زياد بن المغيرة](١٠) عن أبي هريرة، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من مسلم يدعو بشيء إلا استجاب الله له فإما أن يعطيه إياه، وإما أن يكفر عنه مأثما، ما لم يدع بإثم أو قطيعة رحم»(١١).

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/٢٠١ رقم ٩٢١٩).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٨-١٤٩): رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، والطبراني في الأوسط، ورجال أحمد وأبي يعلى وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة.
(٣) (٣/٢٩٦ رقم ١٠١٩).
(٤) مسند أحمد (٣/١٨).
(٥) كشف الأستار (٤/٤٠-٤١ رقم ٣١٤٣، ٣١٤٤).
(٦) المستدرك (١/٤٩٣).
(٧) البغية (٣١٩ رقم ١٠٧٣).
(٨) في البغية: أبي. وزياد بن المغيرة يكنى أبوالمغيرة كما في الجرح (٣/٥٤٣) وكنى الدولابي (٦/١٢٦).
(٩) (١٠/ ٥١٦-٥١٧ رقم ٦١٣٤).
(١٠) من مسند أبي يعلى.
(١١) عزاه الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٨) لأبي يعلى، وقال: وفيه ليث بن أبي سليم، وهو مدلس، وبقية رجاله ثقات.

قلت: هو في الصحيحين[١] وغيرهما بغير هذا اللفظ.

[٣/٦١٦٧] **ورواه أحمد بن حنبل في مسنده**[٢] قال: ثنا وكيع، حدثني عبيد الله بن عبدالرحمن بن موهب، عن عمه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم ينصب وجهه لله - عز وجل - في مسألة إلا [أعطاها] [٣] إياه إما أن يعجلها له، وإما أن يدخرها له»[٤].

وله شاهد من حديث أنس رواه أحمد بن حنبل[٥].

[٦١٦٨] **قال الحارث**[٦]: وثنا الحسن بن قتيبة، ثنا يزيد بن إبراهيم، عن أبي الزبير، عن جابر أن النبي ﷺ قال: «إن جبريل موكل بحاجات العباد فإذا دعا عبده المؤمن، قال له: يا جبريل، احتبس حاجة عبدي هذا فإني أحبه وأحب صوته. وإذا دعاه عبده الكافر قال: يا جبريل، اقض حاجة عبدي هذا فإني أبغضه وأبغض صوته».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف الحسن بن قتيبة.

[٦١٦٩] **قال الحارث بن أبي أسامة**[٧]: وثنا كثير بن هشام، ثنا الحكم، عن محمد بن ربيع، عن عبدالله بن عمر - رضي الله عنهما - قال: «كنا عند رسول الله ﷺ ذات يوم [٥/ق١٥٥-ب] فقال: إن مثل المؤمن كمثل شجرة لا يسقط لها أنملة، أتدرون ما هي؟ قالوا: لا. قال: هي النخلة لا يسقط لها أنملة، لا يسقط للمؤمن دعوة».

٤ - باب في كراهية الاعتداء في الدعاء

[١/٦١٧٠] **قال أبوداود الطيالسي**[٨]: ثنا شعبة، عن زياد بن مخراق، سمعت أباعباية - أو قيس بن عباية يشك أبوداود - «أن سعدًا سمع ابنًا له يقول: اللهم إني أسألك الجنة غرفها كذا وكذا، وأعوذ بك من النار وأغلالها وسلاسلها. فقال له سعد: لقد سألت الله خيرًا كثيرًا وتعوذت به من شر كثير - أو قال عظيم - وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: سيكون

(١) مسلم (٤/ ٢٠٩٥-٢٠٩٦ رقم ٢٧٣٥) ولم أجده في البخاري.
(٢) مسند أحمد (٢/ ٤٤٨).
(٣) في «الأصل»: أعطاه. والمثبت من مسند أحمد.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٨): رواه أحمد، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف.
(٥) مسند أحمد (٣/ ١٩٣، ٢١٠).
(٦) البغية (٣٢٠ رقم ١٠٧٥).
(٧) البغية (٣١٩ رقم ١٠٧٤).
(٨) (٢٨ رقم ٢٠٠، وانظر ص ٣٧٠).

قوم يعتدون في الدعاء وحسبك أن تقول: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم».

[٢/٦١٧٠] **رواه مسدد**: عن يحيى، عن شعبة، عن زياد بن مخراق، عن أبي نعامة، عن ابن لسعد قال: «سمعني أبي وأنا أقول: اللهم إني أسألك الجنة. . .» فذكره، دون قوله: «لقد سألت الله خيرًا كثيرًا، وتعوذت به من شر كثير» ولم يقل: «[و حسبك][١] أن تقول: «اللهم. . .» إلى آخره.

[٣/٦١٧٠] **وكذا رواه أبوداود في سننه**[٢]: عن مسدد به.

[٤/٦١٧٠] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**[٣]: ثنا عبيد بن سعد القرشي، عن شعبة، عن زياد ابن مخراق، سمعت قيس بن [عباية] [٤] يحدث، عن مولى لسعد، عن سعد، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سيكون قوم يعتدون في الدعاء».

[٥/٦١٧٠] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**[٥]: ثنا عمر بن حفص السدوسي، ثنا عاصم ابن علي، ثنا شعبة، أخبرني زياد بن مخراق، سمعت قيس بن عباية [يحدثه عن] [٦] مولى لسعد «أن ابنًا لسعد كان يدعو فذكر الجنة فقال: اللهم إني أسألك الجنة. . .» فذكره بتمامه.

وله شاهد من حديث عائشة وغيرها، وسيأتي في باب الجوامع من الدعاء.

[١/٦١٧١] **قال أبوداود الطيالسي**[٧]: وثنا أبوعوانة، ثنا عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-أن النبي ﷺ قال: «إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب له من أمنيته»[٨].

[٢/٦١٧١] **رواه مسدد**: عن أبي عوانة به.

---

(١) في «الأصل»: ولحسبك. والمثبت هو الصواب كما تقدم.
(٢) (٢/٧٧ رقم ١٤٨٠).
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٢٨٨ رقم ٩٤٥٩).
(٤) في المصنف: صبابة. وهو تحريف والمثبت هو الصواب، وقيس بن عباية هو أبونعامة الحنفي من رجال التهذيب.
(٥) (٢/٨٠٩ رقم ٥٥).
(٦) سقطت من الدعاء للطبراني.
(٧) (٣٠٧ رقم ٢٣٤١).
(٨) رواه الترمذي (١٠/ ٧١ رقم ٣٦٨٠ تحفة الأحوذي) من طريق أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: قال رسول الله. . . مرسلا.
وقال في المختصر (٩/ ٦ رقم ٦٩٢٠): رواه أبوداود الطيالسي ومسدد وأبو يعلى الموصلي، ورواته ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥١): رواه أحمد وأبويعلى، وإسناد أحمد رجاله رجال الصحيح.

[٣/٦١٧١] ورواه أبويعلى الموصلي[١]: ثنا شيبان، ثنا أبوعوانة... فذكره.

٥ - [ق٥/١٥٦-أ] باب فيمن منع الخير عن أكثر المسلمين وما جاء في العجز في الدعاء

[١/٦١٧٢] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٢]: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - «أن رجلا قال: اللهم اغفر لي ولمحمد وحدنا. فقال رسول الله ﷺ: لقد حجرتها عن ناس كثير».

[٢/٦١٧٢] **رواه ابن حبان في صحيحه**[٣]: ثنا أبوخليفة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد ابن سلمة... فذكره، إلا أنه قال: «لقد [حجبتها] [٤] عن ناس كثير».

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح إلا أن عطاء بن السائب اختلط بأخرة، وحماد بن سلمة إنما روى عنه بعد الاختلاط كما أوضحته في تبيين حال المختلطين.

لكن المتن له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة رواه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده[٥] والبخاري في صحيحه[٦] وغيرهما.

[٦١٧٣] **وقال أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا محمد بن بكار، ثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-... فذكر حديثًا فلما فرغ منه قال: وقال أبو هريرة: «إن أبخل الناس من بخل بالسلام، وأعجز الناس من عجز عن الدعاء»[٨].

[١/٦١٧٤] **قال**[٩]: وثنا الأزرق بن علي، ثنا حسان، ثنا حبان بن علي، عن عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ... فذكره، وزاد: «فإذا

---

(١) (١٠/٣١٣ رقم ٥٩٠٧).
(٢) المطالب العالية (٤/ ١٥ رقم ٣٣٦٦).
(٣) (٣/٢٦٦ رقم ٩٨٦).
(٤) في «الأصل»: حجبتنا. والمثبت من صحيح ابن حبان، وهو الصواب.
(٥) مسند أحمد (٢/ ٢٣٩، ٢٨٣).
(٦) (١٠/٤٥٢ رقم ٦٠١٠).
(٧) (١٢/٥ رقم ٦٦٤٩م).
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٧): رواه أبويعلى موقوفًا في آخر حديث، ورجاله رجال الصحيح.
(٩) المطالب العالية (٤/ ١٢ رقم ٣٣٥٩) مختصرًا.

دعوتم فليدع منكم الصغير والكبير و(الأعمى)[1] والفصيح فإنك لا تدري بأيكم تجابون. قال: وإن لله - عز وجل - مائة رحمة، فرحمة في عباده يتعايشون بها ويتعاطفون ويتراحمون بها [تحنو][2] الوالدة[3] على ولدها، وعنده تسعة وتسعون رحمة، فإذا كان يوم القيامة ضم هذه الرحمة إلى التسعة والتسعين ثم وضعها على من يشاء من خلقه».

[٢/٦١٧٤] **رواه الطبراني في كتاب الدعاء**[4]: ثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا مسروق ابن المرزبان، ثنا حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ [٥/ق١٥٦-ب]: «إن أعجز الناس...» فذكر مثل طريق أبي يعلى الأولى.

وله شاهد من حديث جابر وتقدم في الأدب، وآخر من حديث عبدالله بن مغفل رواه الطبراني في كتاب الدعاء[5] وحديث سلمان، وسيأتي (...)[6].

٦ - باب كراهية الاستعجال في الدعاء

[١/٦١٧٥] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[7]: ثنا علي بن الجعد، أبنا الربيع بن صبيح، عن يزيد، عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «لن يزال العبد بخير ما لم يستعجل. قيل: يا رسول الله، وما استعجاله؟ قال: يقول: قد دعوت الله كثيرًا فلا أراه استجاب لي. قال: وكان الحسن يقول: ربما أخر الله للعبد الدعوة ويؤتيها له يوم القيامة لا يحب أن يكون أصابه عرض من الدنيا».

[٢/٦١٧٥] **قال**[8]: وثنا يعلى، ثنا عبدالحكم، عن أنس... فذكر نحوه دون قول الحسن.

[٣/٦١٧٥] **رواه أبويعلى الموصلي**[9]: ثنا شيبان، ثنا أبوهلال، ثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يزال العبد بخير ما لم يستعجل. قالوا: يا رسول الله، وكيف

---

(١) كذا، ولعل الصواب: الأعجمي.
(٢) في «الأصل»: تحنا. والمثبت هو الصواب.
(٣) زاد بعدها في «الأصل»: والوالد. وهي زيادة مقحمة.
(٤) (٨١١/٢-٨١٢ رقم ٦٠).
(٥) (٨١٢/٢ رقم ٦١).
(٦) قطع في «الأصل».
(٧) البغية (٣١٩ رقم ١٠٧١).
(٨) البغية (٣١٩ رقم ١٠٧٢).
(٩) (٢٤٨/٥ رقم ٢٨٦٥).

يستعجل؟ قال: يقول: دعوت فلا أرى يستجاب لي»(١).

ورواه أحمد بن حنبل(٢) من طريق أبي هلال الراسبي... فذكره، ورجاله رجال الصحيح إلا أباهلال الراسبي واسمه محمد بن سليم - بضم السين المهملة - وهو وإن لم يكن من رجال الصحيح فقد وثقه أبوداود، وقال ابن معين: صدوق. وقال مرة: ليس به بأس. وقال النسائي: ليس بالقوي. انتهى، ومع هذا فلم ينفرد به كما تقدم.

وله شاهد في الصحيحين(٣) وغيرهما من حديث أبي هريرة، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء(٤) من طريق أبي هلال به.

٧ - باب استفتاح الدعاء بالثناء على الله عز وجل والصلاة على النبي ﷺ

[١/٦١٧٦] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(٥): ثنا معاوية بن هشام، عن عمر بن راشد، حدثني إياس، عن أبيه قال: «ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاء إلا يستفتحه بسبحان ربي الأعلى العلي الوهاب»(٦).

[٢/٦١٧٦] **رواه عبد بن حميد**(٧): ثنا عثمان بن عمر، أبنا عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة، عن أبيه «أن النبي ﷺ كان يستفتح دعاءه بسبحان ربي الأعلى الوهاب».

[٣/٦١٧٦] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**(٨): ثنا عبد العزيز بن أبان، ثنا عمر بن راشد اليمامي، ثنا إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: «كان رسول الله ﷺ [٥/ق١٥٧-أ] لا يفتتح الصلاة بدعاء إلا قال: سبحان ربي الأعلى الوهاب».

[٤/٦١٧٦] **ورواه أحمد بن حنبل**(٩): ثنا عبدالصمد، ثنا عمر بن راشد اليمامي...

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٧): رواه أحمد، وأبو يعلى بنحوه، والبزار، والطبراني في الأوسط، وفيه أبوهلال الراسبي وهو ثقة وفيه خلاف، وبقية رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح.
(٢) مسند أحمد (٣/ ١٩٣، ٢١٠).
(٣) البخاري (١١/ ١٤٥ رقم ٦٣٤٠) ومسلم (٤/ ٢٠٩٥-٢٠٩٦ رقم ٢٧٣٥).
(٤) (٢/٨١٨ رقم ٨١).
(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٢٦٦ رقم ٩٣٩٨).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٦): رواه أحمد والطبراني بنحوه، وفيه عمر بن راشد اليمامي وثقه غير واحد، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٧) المنتخب (١٤٩ رقم ٣٨٧).
(٨) البغية (٦٢ رقم ١٦٥).
(٩) مسند أحمد (٤/ ٥٤).

فذكره. كرواية عبد بن حميد والحارث بن أبي أسامة.

[٥/٦١٧٦] **وكذا رواه الطبراني في كتاب الدعاء**[١]: ثنا عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، ثنا محمد بن يوسف الفريابي، ثنا عمر بن راشد... فذكره.

هذا حديث مدار أسانيده على عمر بن راشد اليمامي وهو ضعيف

[٦١٧٧] **وقال إسحاق بن راهويه**[٢]: ثنا النضر بن شميل، أبنا أبوقرة - هو الأسدي - عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-قال: «ذكر لي أن الدعاء يكون بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي ﷺ».

هذا إسناد موقوف رجاله رجال الصحيح إلا أباقرة الأسدي فإني لم أر من تكلم فيه بعدالة ولا جرح، لكن أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال: لا أعرفه بعدالة ولا جرح.

[٦١٧٨] **وقال عبد بن حميد**[٣]: ثنا جعفر بن عون، ثنا موسى بن عبيدة، عن إبراهيم بن محمد، عن أبيه قال: قال جابر-رضي الله عنه-: قال لنا رسول الله ﷺ: «لا تجعلوني كقدح الراكب، إن الراكب إذا علق معاليقه أخذ قدحه فملأه من [الماء][٤] فإن كان له حاجة في الوضوء توضأ، وإن كان له حاجة في الشرب شرب، وإلا أهراق ما فيه، اجعلوني في أول الدعاء وفي وسط الدعاء وفي آخر الدعاء».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف موسى بن عبيدة.

٨ - باب الدعاء باسم الله الأعظم

[١/٦١٧٩] **قال مسدد**: ثنا عبدالوارث، ثنا محمد بن جحادة، حدثني رجل، عن سليمان ابن بريدة، عن أبيه قال: «كنت مع رسول الله ﷺ فأتى على رجل يقرأ قد رفع صوته، فقال: يا بريدة. قلت: لبيك وسعديك. قال: أتراه مرائيًا؟ قلت: الله ورسوله أعلم - ثلاث مرات - فقال رسول الله ﷺ: بل هو مؤمن منيب. ثم أتى على رجل يدعو يقول: اللهم إني أسألك أني أشهد أنك لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد. فقال رسول الله ﷺ: لقد دعا الله باسمه الذي إذا دعي به استجاب».

---

(١) (٢/٨٢١-٨٢٢ رقم ٨٨).
(٢) المطالب العالية (٤/ ٥ رقم ٣٣٣٨).
(٣) المنتخب (٣٤٠ رقم ١١٣٢).
(٤) في «الأصل»: الدعاء. وقد ضبب عليها المؤلف، والمثبت من المنتخب، وهو الصواب.

قلت: روى أصحاب السنن الأربعة[١] وابن حبان في صحيحه[٢] منه قصة الدعاء دون قصة القراءة من طريق مالك بن مغول، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه به.

[٢/٦١٧٩] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**[٣]: من طريق مالك بن مغول، عن عبدالله بن بريدة، عن أبيه قال: «دخلت مع [٥/ق١٥٧-ب] رسول الله ﷺ المسجد ويدي في يده إذا رجل يقول: اللهم إني أسألك أنك أنت الواحد الأحد...» فذكره.

[٣/٦١٧٩] **ورواه الحاكم أبوعبدالله الحافظ**[٤]: إلا أنه قال: «لقد سألت الله باسمه الأعظم».

وقال: صحيح على شرطهما.

قال الحافظ المنذري: قال شيخنا الحافظ أبوالحسن المقدسي: وإسناده لا مطعن فيه، ولم يرد في هذا الباب حديث أجود إسنادًا منه، انتهى.

و قد تقدم بطرقه في كتاب الإيمان في باب الدين يسر.

[١/٦١٨٠] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٥]: ثنا سعيد بن عامر، ثنا أبان بن أبي عياش، عن أنس بن مالك، أن أباعياش الزرقي قال: «اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام. فقال رسول الله ﷺ: لقد دعا الله باسمه الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى».

[٢/٦١٨٠] **رواه الطبراني في كتاب الدعاء**[٦]: من طريق حفص بن أخي أنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: «كنت مع رسول الله ﷺ جالسًا في الحلقة ورجل يصلي، فلما ركع وسجد وتشهد دعا فقال في دعائه: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم. فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لقد دعا الله باسمه العظيم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى».

ورواه ابن حبان في صحيحه[٧] من طريق حفص بن أخي أنس بن مالك به.

---

(١) أبوداود (٢/ ٧٩ رقم ١٤٩٣) والترمذي (٥/ ٤٨١-٤٨٢ رقم ٣٤٧٥) وقال: هذا حديث حسن غريب. والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٤-٣٩٥ رقم ٧٦٦٦) وابن ماجه (٢/ ١٢٦٧-١٢٦٨ رقم ٣٨٥٧).
(٢) (٣/١٧٣ رقم ٨٩١).
(٣) (٢/٨٣٢ رقم ١١٤).
(٤) المستدرك (١/ ٥٠٤).
(٥) البغية (٣١٨ رقم ١٠٦٦).
(٦) (٢/٨٣٣-٨٣٤ رقم ١١٦).
(٧) (٣/١٧٥-١٧٦ رقم ٨٩٣).

قلت: رواه باختصار أبوبكر بن أبي شيبة[1] وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما، وابن ماجه في سننه[2] من طريق وكيع عن أبي خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك به.

و كذا رواه الترمذي في الجامع[3] من طريق عاصم الأحول وثابت عن أنس به وقال: حديث حسن.

ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق جسر بن فرقد، عن أبيه، عن ثابت، عن أنس وضعف الحديث بفرقد وابنه، وفيه نظر؛ فقد روي من طرق كما تقدم.

[٦١٨١] **وقال أبويعلى الموصلي**[4]: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا محمد بن منيب، عن السري بن يحيى، عن رجل من طي - وأثنى عليه خيرًا - قال: «كنت أسأل الله - عز وجل - أن يريني الاسم الذي إذا دعي به أجاب، فرأيته مكتوبًا في الكواكب في السماء: يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام».

٩ - [٥/ق١٥٨-أ] باب الدعاء بدعاء يونس عليه السلام

[١/٦١٨٢] **قال أبويعلى الموصلي**[5]: ثنا زهير، ثنا إسماعيل بن عمر، ثنا يونس بن أبي إسحاق قال: ثنا إبراهيم بن محمد بن سعد، حدثني والدي محمد، عن سعد قال: «مررت بعثمان بن عفان في المسجد، فسلمت عليه، فملأ عينيه مني، ثم لم يرد علي السلام، فأتيت أمير المؤمنين عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-فقلت: يا أمير المؤمنين، هل حدث في الإسلام شيء؟ قال: وما ذاك؟ قال: قلت: لا، إلا أني مررت بعثمان آنفًا في المسجد فسلمت عليه، فملأ عينيه مني ثم لم يرد عليَّ السلام. قال: فأرسل عمر إلى عثمان فدعاه، فقال: ما (منعك)[6] أن تكون رددت على أخيك السلام؟ قال عثمان: ما فعلت. قال سعد: قلت: بلى. حتى حلف وحلفت، قال: ثم إن عثمان ذكر، قال: بلى، فأستغفر الله وأتوب إليه، إنك مررت بي آنفًا وأنا أحدث نفسي بكلمة سمعتها من رسول الله ﷺ لا والله ما ذكرتها قط إلا تغشى بصري وقلبي غشاوة. فقال سعد: فأنا أنبئك بها، إن

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٢٧٢ رقم ٩٤١٠).
(٢) (١٢٦٨/٢ رقم ٣٨٥٨).
(٣) (٥١٤/٥ رقم ٣٥٤٤) وقال: هذا حديث غريب من حديث ثابت عن أنس.
(٤) المطالب العالية (٦/٤ رقم ٣٣٤٢).
(٥) (١١٠/٢-١١١ رقم ٧٧٢).
(٦) في مسند أبي يعلى: يمنعك.

رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة، ثم جاءه أعرابي فشغله، ثم قام رسول الله ﷺ فاتبعته، [فلما][(١)] أشفقت أن يسبقني إلى منزله، ضربت بقدمي الأرض، فالتفت إليّ رسول الله ﷺ فقال: من هذا، أبوإسحاق؟ قلت: نعم يا رسول الله. قال: فمه. قلت: لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة، ثم جاء هذا الأعرابي. فقال: نعم، دعوة ذي النون: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فإنه لم يدعُ بها مسلم ربه في شيء قط إلا استجاب له»[(٢)].

[٢/٦١٨٢] رواه أحمد بن حنبل[(٣)]: ثنا إسماعيل بن عمر... فذكره.

قلت: رواه الطبراني في كتاب الدعاء[(٤)] والترمذي في الجامع[(٥)] باختصار.

١٠ - [٥/ق١٥٨-ب] باب أي الليل أجوب دعوة

[١/٦١٨٣] **قال مسدد**: ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن قال: «بعث زياد كلاب بن أمية على الأيلة، فمر عثمان بن أبي العاص فقال: يا أبا هارون، ما يقعدك ها هنا؟ قال: بعثني هذا على الأيلة. قال: على المكس، ألا أحدثك حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن نبي الله داود - عليه السلام - كان يوقظ أهله ساعة من الليل يقول: يا أهل داود، قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجاب فيها الدعاء إلا لساحر أو عشار. قال: فدعا بسفينة فركب فيها فدخل على زياد وقال: ابعث على عملك من شئت».

[٢/٦١٨٣] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا عفان، ثنا حماد بن سلمة، أبنا علي بن زيد، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص أن نبي الله ﷺ قال: «ينادي مناد كل ليلة: هل من سائل فأعطيه، هل من مستغفر فأغفر له، هل من داع فأستجيب له».

[٣/٦١٨٣] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا إبراهيم السامي، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن «أن عبدالله بن عامر استعمل كلاب بن أمية على الأيلة، فمر به عثمان بن أبي العاص فقال: ما شأنك؟ قال: استعملت على الأيلة. فقال: ألا أخبرك؟ قال: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن في الليل ساعة تفتح فيها أبواب السماء فيقول: هل من سائل فأعطيه، هل من داع فأستجيب له، هل من مستغفر فأغفر له. وإن داود - عليه السلام -

---

(١) في «الأصل»: فأشفقت. وأثبتنا ما في المسند.

(٢) قال في المختصر (٩/ ٩-١٠ رقم ٦٩٣٣): رواه أبويعلى وأحمد بن حنبل بسند صحيح.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٩): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، ورجال أحمد وأبو يعلى وأحد إسنادي البزار رجال الصحيح غير إبراهيم بن محمد بن سعد بن أبي وقاص وهو ثقة.

(٣) مسند أحمد (١/ ١٧٠).

(٤) (٢/ ٨٣٨ رقم ١٢٤).

(٥) (٥/ ٤٩٥ رقم ٣٥٠٥).

خرج ذات ليلة فقال: لا يسأل الله أحد شيئًا إلا أعطاه إياه إلا ساحر أو عشار. قال: فركب في قرقور، فأتى عبدالله بن عامر فقال: اقبل عملك، فإن عثمان بن أبي العاص حدثني أنه سمع رسول الله ﷺ يقول كذا وكذا».

[٤/٦١٨٣] **ورواه أحمد بن حنبل**(١): ثنا يزيد بن هارون، أبنا حماد بن زيد، ثنا علي بن زيد، عن الحسن قال: «مر عثمان بن أبي العاص [٥/ق١٥٩-أ] على كلاب بن أمية وهو جالس على مجلس العاشر بالبصرة، فقال: ما يجلسك ها هنا؟ قال: استعملني [هذا](٢) على هذا المكان - يعني زياد - فقال له عثمان: ألا أحدثك حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: بلى. قال عثمان: سمعت رسول الله ﷺ يقول: كان لداود نبي الله ﷺ ساعة يوقظ فيها أهله يقول: يا آل داود قوموا فصلوا، فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء إلا لساحر أو (عاشر)(٣) فركب كلاب بن أمية سفينة فأتى زيادًا فاستعفاه فأعفاه»(٤).

[٥/٦١٨٣] **قال**(٥): وثنا عبدالصمد وعفان -المعني- قالا: [ثنا](٦) حماد بن سلمة، عن علي بن زيد... فذكره.

[٦/٦١٨٣] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**(٧) **وفي الكبير**(٨) **والأوسط**(٩): ولفظه: عن النبي ﷺ قال: «تفتح أبواب السماء نصف الليل فينادي مناد: هل من داع فيستجاب له؟ هل من سائل فيعطى؟ هل من مكروب فيفرج عنه؟ فلا يبقى مسلم يدعو بدعوة إلا استجاب الله - عز وجل - له، إلا زانية تسعى بفرجها أو عشارًا».

[٧/٦١٨٣] **وفي رواية في الكبير**(١٠) أيضًا: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يدنو من خلقه، فيغفر لمن يستغفر، إلا لبغي بفرجها أو عشار».

قلت: مدار طرق حديث عثمان بن أبي العاص هذا على علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف، واختلف في سماع الحسن من عثمان.

---

(١) مسند أحمد (٤/ ٢٢).

(٢) زيادة من مسند أحمد.

(٣) في المسند: عشار.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٨٨): رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن فيه علي بن زيد وفيه كلام وقد وثق.

(٥) مسند أحمد (٤/ ٢١٨).

(٦) زيادة من مسند أحمد.

(٧) (٢/ ٨٤٤-٨٤٥ أرقام ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠).

(٨) (٩/ ٥٩ رقم ٨٣٩١).

(٩) (٣/ ١٥٤ رقم ٢٧٦٩).

(١٠) (٩/ ٥٤ رقم ٨٣٧١).

[١/٦١٨٤] **وقال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوخيثمة، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث، ثنا عبدالعزيز بن مسلم، ثنا أبوإسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كان ثلث الليل الباقي [يهبط] [٢] الله إلى السماء الدنيا، ثم تفتح أبواب السماء، ثم يبسط يده، ثم يقول: هل من سائل؟ فلا يزال كذلك حتى يطلع الفجر»[٣].

[٢/٦١٨٤] **رواه أحمد بن حنبل**[٤]: ثنا عبدالصمد. . . فذكره.

[٣/٦١٨٤] **قال عبدالله بن أحمد بن حنبل**[٥]: قرأت على أبي، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، ثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص. . . فذكره.

[٦١٨٥] **قال أبويعلى**[٦]: وثنا عقبة بن مكرم، ثنا يونس، عن محمد بن إسحاق، عن سعيد ابن أبي سعيد، عن أبي هريرة.

[٦١٨٦] وعن عبدالرحمن بن يسار، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي - رضي الله عنه- [٥/ق١٥٩-ب] قال: قال رسول الله ﷺ: «لولا أن أشق على أمتي لأخرت العشاء الآخرة إلى ثلث الليل، فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله - عز وجل - إلى السماء الدنيا، فلم يزل بها حتى يطلع الفجر، يقول: ألا تائب، ألا سائل يعطى، ألا داع يجاب، ألا مذنب يستغفر فيغفر له، ألا سقيم يستشفي فيشفى»[٧].

١١ - باب تقرب العبد إلى ربه عز وجل بصالح عمله

[١/٦١٨٧] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا ابن أبي عبيدة، ثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة، عن النعمان بن بشير-رضي الله عنه- قال:

---

(١) (٩/٢١٩ رقم ٥٣١٩).
(٢) في «الأصل»: هبط. وأثبتنا ما في مسند أبي يعلى.
(٣) قال في المختصر (٩/١١-١٢ رقم ٦٩٣٩): رواه أبويعلى الموصلي وأحمد بن حنبل بسند رواته ثقات.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٣): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح.
(٤) مسند أحمد (١/ ٣٨٨، ٤٠٣).
(٥) مسند أحمد (١/ ٤٤٦-٤٤٧).
(٦) (١١/ ٤٤٧-٤٤٨ رقم ٦٥٧٦).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٤): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما ثقات، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع.

قال رسول الله ﷺ[(١)]: «كان ثلاثة يمشون في غب سماء إذ مروا بغار، قال: فقالوا: لو أويتم إلى هذا الغار، فأووا إليه، فبينا هم فيه إذ وقع عليهم حجر من الجبل حتى سد الغار، فقال بعضهم لبعض: إنكم لن تجدوا شيئًا خيرًا من أن يدعو كل امرئ بخير عمله. . .» وذكر الحديث إلى آخره «فانكشف عنهم فخرجوا يمشون».

[٢/٦١٨٧] **قال أبويعلى الموصلي**: وثنا زهير، ثنا إسماعيل بن عبدالكريم الصنعاني، حدثني عبدالصمد، أنه سمع عمه وهب بن منبه يقول: حدثني النعمان بن بشير أنه سمع رسول الله ﷺ يذكر «أن ثلاثة نفر كانوا في كهف فوقع الجبل على باب الكهف فأوصد عليهم، فقال قائل منهم[(٢)]: أيكم عمل حسنة، لعل الله برحمته يرحمنا. فقال رجل منهم: قد كان لي أجراء يعملون عملا لي فاستأجرت كل رجل منهم بأجر معلوم، فجاءني رجل منهم ذات يوم وسط النهار، واستأجرته بشرط أصحابه، فعمل في بقية نهاره كما عمل[(٣)] في نهاره كله، فرأيت عليَّ من الزمام أن لا أنقصه مما استأجرت به أصحابه لما جهد في عمله، فقال رجل منهم: أتعطي هذا مثل ما أعطيتني ولم يعمل إلا نصف النهار؟ قلت: يا عبدالله، لم أبخسك شيئًا من شرطك، وإنما هو مالي أحكم فيه ما شئت. قال: [٥/ق١٦٠-أ] فغضب، وذهب وترك أجره، فوضعت حقه في جانب البيت ما شاء الله، ثم مرت بي بعد ذلك بقر فاشتريت به [فصيلة][(٤)] من البقر، فبلغت ما شاء الله فمر بي بعد حين شيخ ضعيف، ولا أعرفه، فقال: إن لي عندك حقًّا فذكره حتى عرفته [فقلت][(٥)]: إياك أبغي، هذا حقك. فعرضتها عليه جميعًا. فقال: يا عبدالله، لا تسخر بي، إن لم تتصدق علي فأعطني حقي. فقلت: والله ما أسخر بك إنها لحقك، وما لي فيها من شيء. فدفعتها إليه جميعًا، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا: فانصدع الجبل حتى رأوا وأبصروا، وقال الآخر: قد عملت حسنة مرة، كان لي فضل وأصابت الناس شدة فجاءتني امرأة وطلبت مني معروفًا، فقلت: لا والله ما هو دون نفسك. فأبت علي، فذهبتْ فذكرت ذلك لزوجها، فقال لها: أعطيه نفسك، وأعيني عيالك. فرجعت إلي فنشدتني بالله - عز وجل - فأبيت عليها وقلت: والله ما هو دون نفسك. فلما رأت ذلك أسلمت إلي نفسها، فلما كشفتها وهممت بها ارتعدت من تحتي، فقلت لها: ما شأنك؟ فقالت: الله رب العالمين. فقلت لها: خفته في الشدة، ولم أخفه في الرخاء. فتركتها، وأعطيتها ما يحق علي لها بما

---

(١) زاد في هذا الموضع: قال ولا موضع لها وليست في المختصر.
(٢) زاد هنا في دعاء الطبراني: ، تذكروا.
(٣) زاد في المجمع هنا: رجل منهم.
(٤) بالأصل: فصلة. وأثبتنا ما في المختصر وهو الصواب.
(٥) بالأصل: فقال. وكذا المختصر، وأثبتنا ما في المجمع.

تكشفتها، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا . فانصدع الحجر حتى عرفوا وتبين لهم، قال الآخر: قد عملت حسنة مرة، كان لي أبوان شيخان كبيران، وكانت لي غنم، فكنت أطعم أبوي وأسقيهما، ثم رجعت إلى غنمي فأصابني يوم غيث حبسني فلم أرح حتى أمسيت، فأتيت أهلي، فأخذت محلبي، فحلبت غنمي، وتركتها قائمة، ومضيت إلى أبوي فوجدتهما قد ناما، فشق عليَّ أن أوقظهما، وشق علي أن أترك غنمي فما برحت جالسًا ومحلبي على يدي حتى أيقظهما الصبح فسقيتهما، اللهم إن كنت فعلت ذلك لوجهك فافرج عنا. فقال النعمان: فكأني أسمع هذه من رسول الله ﷺ قال: الجبل طاق، ففرج الله عنهم فخرجوا يتماشون»[١].

[٣/٦١٨٧] [٥/ق١٦٠-ب] **رواه الطبراني في كتاب الدعاء**[٢]: ثنا محمد بن عبدوس بن كامل السراج، وعبيد بن غنام قالا: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا محمد بن أبي عبيدة بن معن، ثنا أبي، عن الأعمش. . . فذكره

[٤/٦١٨٧] **قال**[٣]: وثنا [الحسين بن إسحاق التستري، ثنا علي بن بحر، ثنا][٤] إسماعيل ابن عبدالكريم. . . فذكره.

قلت: له شاهد في الصحيحين[٥]، وغيرهما من حديث ابن عمر.

ورواه ابن حبان في صحيحه[٦] من حديث أبي هريرة.

ورواه أبويعلى[٧] من حديث أنس وسيأتي في كتاب التوبة في باب إخلاص التوبة لله -عز وجل.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من حديث علي بن أبي طالب[٨]، وعقبة بن عامر[٩]، وعبد الله بن أبي أوفى[١٠]، وعبد الله بن عمرو بن العاص[١١]، وأنس بن مالك[١٢]، وعائشة-رضي الله عنهم.

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٢): رواه أحمد، والطبراني في الأوسط والكبير، والبزار بنحوه من طرق، ورجال أحمد ثقات.
(٢) (٢/ ٨٦٥-٨٦٦ رقم ١٨٩).
(٣) (٨٦٦/٢-٨٦٨ رقم ١٩٠).
(٤) زيادة من كتاب الدعاء.
(٥) البخاري (٤/ ٤٧٧ رقم ٢٢١٥) مسلم (٤/ ٢٠٩٩ - ٢١٠٠ رقم ٢٧٤٣).
(٦) (٢٥١/٣-٢٥٢ رقم ٩٧١).
(٧) (٣١٣/٥-٣١٤ رقم ٢٩٣٧)، (٥/ ٣١٦ رقم ٢٩٣٨).
(٨) (٨٦٣/٢-٨٦٤ رقم ١٨٧).
(٩) (٨٧١/٢-٨٧٢ رقم ١٩٥).
(١٠) (٨٧٢/٢-٨٧٣ رقم ١٩٦).
(١١) (٨٧٦/٢ رقم ٢٠١).
(١٢) (٨٦٨/٢-٨٦٩ رقم ١٩٢)، (٢/ ٨٧٦ رقم ٢٠٠).

١٢ - باب ما جاء في رفع اليدين في الدعاء

[٦١٨٨] **قال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا ابن أبي ذئب، عن رجل من بني سلمة، عن جابر- رضي الله عنه-«أن رسول الله ﷺ لما أصابه الكرب يوم الأحزاب ألقى رداءه، وقام متجردًا، ورفع يديه مدًّا ودعا، ولم يصل، قال: ثم أتانا ففعل (مثله)[٢] وصلى».

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة التابعي.

[٦١٨٩] **وقال مسدد**: ثنا أبوعوانة، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن عائشة - رضي الله عنها - زعم أنه سمع منها «أنها رأت النبي ﷺ يدعو يرفع يديه يقول: إنما أنا بشر فلا تعاقبني، أيما رجل من المؤمنين آذيته أو شتمته فلا تعاقبني به».

هذا إسناد رجاله رجال الصحيح، إلا أنه فيه مقال اختلف في سماع عكرمة من عائشة، وفي سماعه منها أن روايته عنها في صحيح البخاري[٣]**، وسماك بن حرب قال فيه أحمد: مضطرب الحديث. وقال ابن معين: ثقة. وقال أبوحاتم: صدوق ثقة. وقال ابن المبارك: ضعيف، وكان شعبة يضعفه. وقال النسائي ويعقوب بن شيبة: ليس به بأس. وقوله: كان شعبة يضعفه. إنما كان يضعفه في حديث عكرمة فقط ؛ لأن روايته عنه مضطربة، وعن غيره صالحة.**

وسيأتي لهذا الحديث شواهد في كتاب علامات النبوة في باب اشتراطه في دعائه.

[٦١٩٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[٤]: ثنا عبدالواحد بن غياث أبوبحر، ثنا عبدالحميد بن رزيق الهلالي، ثنا أبوداود الأعمى، عن البراء بن عازب-رضي الله عنه- عن النبي ﷺ «أنه كان إذا أصابته شدة ودعا، رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف أبي داود الأعمى واسمه نفيع بن الحارث .

[٦١٩١] **وقال أبويعلى**[٥]: وثنا الحسن بن حماد الكوفي، ثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن سليمان بن عمرو بن الأحوص، حدثني أبوهلال صاحب هذه الدار، عن أبي

---

(١) (٢٤٣ رقم ١٧٦٩).
(٢) في مسند الطيالسي: مثل ذلك.
(٣) كذا العبارة مع صعوبة في أولها وهي غير مستقيمة، وإن المعنى واضح.
(٤) المطالب العالية (٤/ ١٥ رقم ٣٣٦٨).
(٥) (١٣/ ٤٣٦-٤٣٧ رقم ٧٤٤٠م٣).

برزة الأسلمي -رضي الله عنه- «أن النبي ﷺ رفع يديه في الدعاء حتى [رئي][1] بياض إبطيه»[2].

[١/٦١٩٢] **قال أبويعلى الموصلي**[3] : وثنا إبراهيم ، ثنا صالح، عن ثابت ويزيد الرقاشي، عن أنس. وميمون بن سياه، عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: [٥/ق١٦١-أ] «يا أيها الناس، إن ربكم حييٌّ كريم يستحي أن يمد أحدكم [يديه][4] إليه [فيردهما] [5] خائبتين».

[٢/٦١٩٢] **رواه الطبراني في كتاب الدعاء**[6]: ثنا المقدام بن داود المصري، ثنا حبيب كاتب مالك، ثنا هشام بن سعد، عن ربيعة بن [أبي] [7] عبدالرحمن، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ : «إن الله جواد كريم يستحيي من العبد المسلم إذا دعاه أن يرد يديه صفرًا ليس فيهما شيء».

[٣/٦١٩٢] **وبه**[8]: قال رسول الله ﷺ : «إذا دعا العبد فرفع يديه فسأل قال الله: إني لأستحيي من العبد أن أرده».

[٤/٦١٩٢] **ورواه الحاكم**[9]، **وقال: صحيح الإسناد**. ولفظه: «إن الله رحيم حيي كريم يستحيي من عبده أن يرفع إليه [يديه] [10] ثم لا يضع فيهما خيرًا».

وله شاهد من حديث سلمان الفارسي رواه أبوداود[11] والترمذي[12] وابن ماجه[13] وابن حبان في صحيحه[14]، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه الحاكم في

---

(١) بالأصل: رأى. وأثبتنا ما في مسند أبي يعلى.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٦٨): رواه أبويعلى، وأبو هلال صاحب أبي برزة لم أعرفه، ويزيد بن أبي زياد مختلف فيه، وبقية رجاله ثقات.
(٣) (٧/١٤٢ رقم ٤١٠٨).
(٤) بالأصل: يده. والتصويب من مسند أبي يعلى.
(٥) بالأصل: فيردها. والتصويب من مسند أبي يعلى.
(٦) (٢/٨٧٨ رقم ٢٠٤).
(٧) زيادة من الدعاء، وهي صحيحة.
(٨) الدعاء (٢/٨٧٨ رقم ٢٠٥).
(٩) المستدرك (١/٤٩٧-٤٩٨).
(١٠) بالأصل: يده. والتصويب من المستدرك.
(١١) (٢/٧٨ رقم ١٤٨٨).
(١٢) (٥/٥٢٠ رقم ٣٥٥٦).
(١٣) (٢/١٢٧١ رقم ٣٨٦٥).
(١٤) (٣/١٦٠ رقم ٨٧٦).

المستدرك[1]، وقال: صحيح على شرط الشيخين.

[٦١٩٣] **قال أبويعلى الموصلي**[2]: ثنا عبيد الله بن معاذ قال: ذكر أبي، عن يوسف بن محمد ابن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله حيي كريم يستحيي من عبده أن يرفع [إليه][3] يديه فيردهما [صفرًا] [3] ليس فيهما شيء»[4].

١٣ - باب صفة رفع اليدين

[٦١٩٤] **وقال مسدد**[5]: ثنا بشر، ثنا خالد، عن أبي قلابة، عن عبدالرحمن بن محيريز قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا سألتم الله - عز وجل - فاسألوه ببطون أكفكم، ولا تسألوه بظهورها. قال خالد: قلت لأبي قلابة: ما [معنى] [6] هذا؟ فرفع بشر يديه [و] [6] قال: هكذا التكبير والتهليل».

[٦١٩٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[7]: ثنا شبابة بن سوار، عن شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن [محمد بن إبراهيم] [8] «أخبرني من رأى النبي ﷺ عند أحجار الزيت يدعو هكذا بباطن كفه».

[٦١٩٦] **قال أبوداود الطيالسي**[9]: ثنا حماد بن سلمة، ثنا بشر، عن أبي سعيد-رضي الله عنه-«أن رسول الله ﷺ دعا بعرفات، فقال (بيده)[10] هكذا جعل(ظهورها)[11] إلى السماء و(بطونها)[12] إلى الأرض».

---

(١) المستدرك (١/ ٤٩٧).
(٢) (٣/ ٣٩١ - ٣٩٢ رقم ١٨٦٧).
(٣) زيادة من مسند أبي يعلى.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٩): رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط، وفيه يوسف بن محمد بن المنكدر، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجالهما رجال الصحيح.
(٥) المطالب العالية (٤/ ١٦ رقم ٣٣٧٠).
(٦) زيادة من المطالب.
(٧) (٢/ ٤١٦ رقم ٩٤٥).
(٨) في «الأصل»: إبراهيم بن محمد. وهو قلب، والمثبت من مسند ابن أبي شيبة ومسند أحمد (٤/ ٣٦) وقد روى الإمام أحمد الحديث من طريق شعبة به، ومحمد بن إبراهيم هو التيمي وقد روى عنه ابن الهاد هذا الحديث وسمى من أخبره عمير مولى آبي اللحم، رواه أبوداود (١/ ٣٠٣ رقم ١١٦٨) وأحمد (٥/ ٢٢٣) والله أعلم.
(٩) (٢٨٨ رقم ٢١٧٤).
(١٠) في مسند الطيالسي: بيديه.
(١١) في مسند الطيالسي: ظهورهما.
(١٢) في مسند الطيالسي: بطونهما.

[١/٦١٩٧] **رواه أحمد بن حنبل**[١]: ثنا روح [ثنا حماد] [٢]، عن بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري قال: «كان رسول الله ﷺ واقفًا بعرفة يدعو هكذا، ورفع يديه حيال ثندوته وجعل بطون كفيه مما يلي الأرض».

[٢/٦١٩٧] **قال**[٣]: و[ثنا حسن] [٢] ثنا حماد بن سلمة، عن بشر بن حرب. . . فذكره.

[٣/٦١٩٧] **قال**[٤]: وثنا يونس، ثنا حماد - يعني ابن سلمة - عن بشر بن حرب، قال: سمعت أباسعيد قال: «وقف رسول الله ﷺ بعرفة فجعل يدعو هكذا، وجعل ظهر كفيه مما يلي وجهه، ورفعهما فوق ثندوته وأسفل من منكبيه».

[٤/٦١٩٧] **وبه قال**[٤]: «كان رسول الله ﷺ يدعو بعرفة هكذا - يعني بظاهر كفيه».

[٥/٦١٩٧] **قال**[٥]: وثنا عفان وحسن قالا: ثنا حماد، عن بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري قال: «كان رسول الله ﷺ يدعو بعرفة. قال حسن: ورفع يديه هكذا يجعل ظاهرهما فوق وباطنهما أسفل، ووصف [حماد و] [٦] رفع [حماد] [٧] يديه وكفيه مما يلي الأرض»[٨]

١٤- [٥/ق١٦١-ب] باب كراهية إشارة الرجل بأصبعين في الدعاء

[١/٦١٩٨] **قال مسدد**[٩]: ثنا أبوالأحوص، ثنا أشعث بن سليم، عن رجل من الأنصار قال: «مر به رسول الله ﷺ وهو يدعو [باسط] [١٠] كفيه فقال: أَحِّدْ فإنه أحدٌ»

[٢/٦١٩٨] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[١١]: ثنا عبيد الله بن موسى، أبنا إسرائيل، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن رجل من الأنصار حدثه، عن جده «أن رسول الله ﷺ مر عليه وهو يدعو بيديه، فقال: أحد فإنه أحد».

---

(١) مسند أحمد (٣/ ١٣).
(٢) زيادة من مسند أحمد، وسقط من الأصل.
(٣) مسند أحمد (٣/ ١٤).
(٤) مسند أحمد (٣/ ٨٥).
(٥) مسند أحمد (٣/ ٩٦).
(٦) بالأصل: عفان. والتصويب من مسند أحمد ومنه زدنا الواو.
(٧) زيادة من مسند أحمد.
(٨) ذكره الهيثمي بألفاظه في المجمع (١٠/ ١٦٨) وقال: رواها كلها أحمد، وفيه بشر بن حرب وهو ضعيف.
(٩) المطالب العالية (٤/ ١٦ رقم ٣٣٧٢).
(١٠) بالأصل: بسط. وأثبتنا ما في المطالب.
(١١) (٢/ ١٨٤ رقم ٦٦٩).

[١/٦١٩٩] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[(١)]: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة «أن النبي ﷺ رأى سعدًا يدعو بأصبعيه، فقال: أحد أحد»[(٢)].

[٢/٦١٩٩] **رواه أبويعلى الموصلي**[(٣)]: ثنا أبوهمام، ثنا حفص بن غياث، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-«أن النبي ﷺ أبصر رجلا يدعو بأصبعيه جميعًا فنهاه، وقال: بإحداهما باليمين»[(٤)].

قلت: أخرجته؛ لقوله: «باليمين».

ورواه ابن حبان في صحيحه[(٥)] من طريق حفص بن غياث به... فذكره.

[٣/٦١٩٩] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**[(٦)]: ثنا عبيد بن غنام، ثنا أبوبكر بن أبي شيبة... فذكره.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني[(٧)] ولفظه أن رسول الله ﷺ قال: «هكذا الإخلاص [يشير][(٨)] بأصبعه التي تلي الإبهام، وهذا الدعاء [يرفع][(٩)] يديه حذو منكبيه، وهذا الابتهال [يرفع][(٩)] يديه مدًّا».

١٥ - باب الأمر بالتضرع والتخشع والتمسكن في الدعاء

[٦٢٠٠] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا شبابة، ثنا شعبة، عن عبد ربه بن سعيد، عن أنس ابن أبي أنس المصري، عن عبدالله بن نافع بن العمياء، عن عبدالله بن الحارث، عن المطلب قال: قال رسول الله ﷺ: «الصلاة مثنى، وتشهد في كل ركعتين، [٥/ق١٦٢-أ] وتباؤس وتمسكن وتقنع رأسك، وتقول: اللهم اللهم. فمن لم يفعل ذلك فهي خداج»[(١٠)].

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٣٨١ رقم ٩٧٣١).

(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٥/ ٥٢٠ رقم ٣٥٥٧) والنسائي (٣/ ٣٨ رقم ١٢٧٢) من طريق أبي صالح به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح غريب، ومعنى هذا الحديث: إذا أشار الرجل بأصبعيه في الدعاء عند الشهادة لا يشير إلا بأصبعه واحدة.
وقال في المختصر (٩/ ١٦ رقم ٦٩٥٤): رواته ثقات.

(٣) (١٠/ ٤٢١ رقم ٦٠٣٣).

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٨): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.

(٥) (٣/ ١٦٦ رقم ٨٨٤).

(٦) (٢/ ٨٨٧ رقم ٢١٥).

(٧) كتاب الدعاء (٢/ ٨٨٣ - ٨٨٤ رقم ٢٠٨).

(٨) زيادة من كتاب الدعاء.

(٩) بالأصل: يدفع. وفي الدعاء: فرفع.

(١٠) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه ابن ماجه (١/ ٤١٩-٤٢٠ رقم ١٣٢٥): حدثنا أبوبكر بن=

له شاهد من حديث الفضل بن عباس رواه الطبراني في كتاب الدعاء[1] [و النسائي[2] والترمذي[3] وصححه][4] .

[٦٢٠١] **وقال أبويعلى الموصلي**[5]: ثنا عبدالأعلى بن حماد النرسي، ثنا بشر بن منصور [السليمي][6] عن الخليل بن مرة، عن الفرات بن سلمان قال: قال علي: «ألا يقوم أحدكم فيصلي أربع ركعات [قبل العصر][7] ويقول فيهن ما كان رسول الله ﷺ يقول: [تم][8] نورك فهديت فلك الحمد، عظم حلمك فعفوت فلك الحمد، بسطت يدك فأعطيت فلك الحمد، ربنا وجهك أكرم الوجوه، و[جاهك][9] أعظم الجاه، وعطيتك أفضل العطية وأهنؤها [و تطاع][10] ربنا [فتشكر][10] و[تعصى][10] ربنا فتغفر، وتجيب المضطر، وتكشف الضر، وتشفي السقيم، وتغفر الذنب، وتقبل التوبة، ولا يجزي بآلائك أحد، ولا يبلغ مدحتك قول قائل»[11].

١٦ - باب ما يقوله حين ينام

[١/٦٢٠٢] **قال محمد بن يحيى بن أبي عمر**: ثنا المقرئ، ثنا عبدالرحمن بن زياد، عن عبدالله ابن بريدة قال: «كنت جالسًا عند عبدالله بن عمرو فقال: ألا أعلمكم كلمات كان رسول الله ﷺ يعلمهن أبابكر يقولها حين ينام؟ قلنا: نعم. قال: فأخرج لنا قرطاسًا فإذا فيه: اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، أنت رب كل شيء ومليكه، أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدًا عبدك ورسولك والملائكة يشهدون،

= أبي شيبة به، ورواه أبوداود (٢/ ٢٩ رقم ١٢٩٦) من طريق معاذ بن معاذ،عن شعبة به.
(١) (٢/٨٨٤ رقم ٢١٠).
(٢) السنن الكبرى (١/ ٢١٢ رقم ٦١٥).
(٣) (٢/٢٢٥-٢٢٦ رقم ٣٨٥).
(٤) أصابه بالأصل طمس ومحو ، واستعنا على قراءته بالمختصر فقد كان عسرًا.
(٥) (١/٣٤٤-٣٤٥ رقم ٤٤٠).
(٦) بالأصل: السلمي. وفي المسند: السليمي. وهو الصواب.
(٧) زيادة من مسند أبي يعلى.
(٨) بالأصل بالثاء المثلثة والصواب ما أثبتناه.
(٩) في «الأصل»: جاه. وما أثبتناه من مسند أبي يعلى.
(١٠) الأفعال في «الأصل» بالياء والمثبت من مسند أبي يعلى.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٨): رواه أبويعلى، والفرات لم يدرك عليًّا، والخليل بن مرة وثقه أبوزرعة، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله ثقات.

اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان وشركه، وأعوذ بك أن أقترف على نفسي سوءا أو أجره على مسلم»[(١)].

[٢/٦٢٠٢] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[(٢)]: ثنا جعفر بن عون، عن الأفريقي، عن عبدالله بن يزيد، عن عبدالله بن عمرو «أن النبي ﷺ قال لرجل من الأنصار: كيف [تقول][(٣)] حين تريد أن تنام؟ قال: أقول: باسمك وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي. قال: قد غفر لك».

[٣/٦٢٠٢] **ورواه عبد بن حميد**[(٤)]: ثنا عبدالله بن يزيد، ثنا عبدالرحمن بن زياد بن أنعم... فذكره.

[٤/٦٢٠٢] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، [٥/ق١٦٢-ب] حدثني حيي بن عبدالله قال: «أخرج إلينا عبدالله بن عمرو قرطاسًا، فقال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا: اللهم فاطر السموات والأرض...» فذكره، إلا أنه قال: «أعوذ بك أن اقترف على نفسي إثمًا أو أجره إلى مسلم» وزاد في آخره: «قال أبوعبدالرحمن: كان رسول الله ﷺ يعلم عبدالله بن عمرو أن يقول ذلك حين يريد أن ينام».

[٥/٦٢٠٢] **ورواه أحمد بن حنبل**[(٥)]: ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، ثنا حيي بن [عبد الله][(٦)] أن أباعبدالرحمن الحبلي حدثه قال: «أخرج إلينا عبدالله بن عمرو قرطاسًا...»[(٧)] فذكر مثل حديث أبي يعلى.

ورواه الطبراني في كتاب الدعاء[(٨)] عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي راشد الحبراني، عن عبدالله بن عمرو به.

قلت: رواه الترمذي في الجامع[(٩)] من طريق أبي راشد الحبراني به... فذكره، دون قصة النوم، وليس فيه «أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدًا عبدك ورسولك، والملائكة يشهدون» وقال: حسن غريب من هذا الوجه. انتهى.

---

(١) قال في المختصر (٣/ق١٦-ب): رواه محمد بن يحيى بن أبي عمر وعبد بن حميد بلفظ واحد، وأبو بكر بن أبي شيبة، ومدار أسانيدهم على عبدالرحمن الأفريقي، وهو ضعيف.
(٢) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٢٤٩ رقم ٩٣٥٤).
(٣) زيادة من المصنف.
(٤) المنتخب (١٣٥ رقم ٣٣٨).
(٥) مسند أحمد (٢/ ١٧١).
(٦) بالأصل: عبدالرحمن. والصواب ما في المسند.
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٢): رواه أحمد، وإسناده حسن.
(٨) (٢/٩٢٤ رقم ٢٨٩).
(٩) (٥/٥٠٦ رقم ٣٥٢٩).

وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة[1]، وأبويعلى الموصلي في مسانيدهم، والطبراني في كتاب الدعاء[2]، وابن حبان في صحيحه[3] وأبو داود[4] والترمذي[5] في سننهما.

و تقدم حديث علي بن أبي طالب في كتاب الدعاء في باب ما يقوله في دبر الصلوات وعند النوم.

١٧ - باب ما يقوله من أصابه أرق

[٦٢٠٣] **قال مسدد**[6]: ثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب بن موسى، حدثني محمد بن يحيى ابن حبان «أن خالد بن الوليد-رضي الله عنه-كان يؤرق - أو أصابه أرق - فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فأمره أن يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون».

له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رواه أبوداود [7] والنسائي [8]، والترمذي[9] وحسنه، والحاكم[10] وصححه.

[٦٢٠٤] **وقال أبويعلى الموصلي**[11]: ثنا عمرو بن الحصين، ثنا ابن علاثة، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عبدالملك بن مروان يحدث، عن أبيه مروان بن الحكم، عن زيد بن ثابت-رضي الله عنه-قال: [٥/ق ١٦٣-أ] «شكوت إلى رسول الله ﷺ أرقًا أصابني، فقال: قل: اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم، [أهدئ][12] ليلي، وأنم عيني. فقلتها فأذهب الله

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا(١٠/ ٢٥١ رقم ٩٣٦٢).
(٢) (٢/٩١٢ رقم ٢٦١).
(٣) (١٢/٣٤٨ رقم ٥٥٣٧).
(٤) (٤/٣١٢ رقم ٥٠٥١).
(٥) (٥/٤٤٠ رقم ٣٤٠٠) قلت: والحديث في صحيح مسلم (٤/ ٢٠٨٤ رقم ٢٧١٣).
(٦) المطالب العالية (٤/ ٢٠ رقم ٣٣٨١).
(٧) (٤/١٢ رقم ٣٨٩٣).
(٨) السنن الكبرى (٦/ ١٩٠-١٩١ رقم ١٠٦٠١، ١٠٦٠٢).
(٩) (٥/٥٠٦ رقم ٣٥٢٨).
(١٠) المستدرك (١/٥٤٨).
(١١) المطالب العالية (٤/ ٢٠ رقم ٣٣٨٢).
(١٢) لم تظهر الياء في آخره في النسخة، والتصويب من المطالب.

- عز وجل - عني ما كنت أجد»[1].

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عمرو بن الحصين وابن علاثة اسمه محمد بن عبدالله بن علاثة العقيلي.

١٨ - باب الجوامع من الدعاء

[١/٦٢٠٥] **قال أبوداود الطيالسي**[2]: ثنا شعبة، عن جبر بن حبيب، عن أم كلثوم، عن عائشة - رضي الله عنها - «أنها كانت تصلي، فقال لها النبي ﷺ : عليك من الدعاء بالكوامل الجوامع (من الدعاء)[3] فلما انصرفت سألته عن ذلك فقال: قولي: اللهم إني أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من النار، وما قرب إليها - أو قرب منها - (من قول وعمل)[4]، اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها (من قول وعمل)[4]، اللهم إني أسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ ، وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ وما قضيت لي من قضاء - أو قال: من أمر - فاجعل [عاقبته لي رشدًا] [5]».

[٢/٦٢٠٥] **قلت: رواه مسلم في صحيحه**[6] **والنسائي**[7] **وابن ماجه**[8]: باختصار من طريق فروة بن نوفل، عن عائشة به بلفظ «اللهم إني أعوذ بك من شر ما [عملت] [9] ومن شر ما لم [أعمل] [10]».

[٣/٦٢٠٥] **وكذا رواه مسدد**: عن حصين بن نمير، ثنا حصين بن عبدالرحمن، عن هلال ابن يساف، عن فروة بن نوفل به.

[٤/٦٢٠٥] **ورواه أبويعلى الموصلي**[11] قال: ثنا عبدالأعلى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا

---

(١) قال في المختصر (٣/ ق١٧ - أ): رواه أبويعلى عن عمرو بن الحصين وهو ضعيف، وكذا شيخه ابن علاثة.
(٢) (٢١٩-٢٢٠ رقم ١٥٦٩).
(٣) ليست في مسند الطيالسي.
(٤) في مسند الطيالسي: من قول أو عمل.
(٥) بالأصل: عاقبة لي راشدًا . والصواب ما في مسند الطيالسي.
(٦) (٤/٢٠٨٥ رقم ٢٧١٦).
(٧) (٣/٥٦ رقم ١٣٠٧).
(٨) (٢/ ١٢٦٢ رقم ٣٨٣٩).
(٩) أصابها تحريف بالأصل فجاء رسمها: علمت.
(١٠) أصابها تحريف بالأصل فجاء رسمها: أعلم.
(١١) المطالب العالية (٤/١٣ رقم ٢/٣٣٦١).

أبونعامة، عن [جبر] [1] بن حبيب، عن القاسم بن محمد، عن عائشة «أن أبابكر الصديق جاء يستأذن عليها وهي تصلي، فجعلت تصفق ولا يفقه عنها، فجاء رسول الله ﷺ وهما على الباب، فقال: ما منعك أن تأخذي بجوامع [٥/ق١٦٣-ب] الكلام وفواتحه؟ قالت: وما جوامعه وفواتحه؟ قال: (تقولي)[2]: اللهم[3] أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، عاجله وآجله، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، عاجله وآجله، اللهم ما قضيت من قضاء فاجعل عاقبته رشدًا، ثم تأذني لأبيك»

[٥/٦٢٠٥] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[4]: أبنا أبوخليفة ما لا أحصي من مرة، ثنا موسى ابن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أم كلثوم بنت أبي بكر... فذكره بتمامه. وأصله في صحيح مسلم من حديث ابن عمر[5]. ورواه أبوداود من حديث أبي هريرة.

[١/٦٢٠٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[6]: ثنا محمد بن بشر العبدي، ثنا زكريا بن أبي زائدة، ثنا منصور بن المعتمر، حدثني ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين - رضي الله عنهما - قال: «جاء حصين إلى النبي ﷺ قبل أن يسلم فقال: يا محمد، كان عبدالمطلب خيرًا لقومه منك، كان يطعمهم الكبد والسنام وأنت تنحرهم. فقال له رسول الله ﷺ ما شاء الله أن يقول، ثم إن حصينًا قال: يا محمد، ماذا تأمرني أن أقول؟ فقال: تقول: اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، وأسألك أن تعزم لي على رشد أمري. قال: ثم إن [حصينًا] [7] أسلم بعد ذلك، ثم أتى النبي ﷺ فقال: إني كنت سائلك المرة الأولى، وإني الآن أقول: فماذا تأمرني أقول؟ قال: قل: اللهم اغفر لي ما أسررت وما أعلنت، وما أخطأت وما عمدت، وما جهلت وما علمت»[8].

[٢/٦٢٠٦] **رواه عبد بن حميد**[9]: أبنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل بن يونس، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن عمران بن حصين، عن أبيه «أن رجلا أتى

---

(١) بالأصل: جبير. و الصواب ما أثبتناه، وقد مضى آنفًا.
(٢) في المطالب: تقولين.
(٣) زاد في المطالب: إني.
(٤) (٣/١٥٠-١٥١ رقم ٨٦٩).
(٥) كذا بالأصل، وهو فيه من حديث عائشة (٦/ ٢٧٠) فالله أعلم.
(٦) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٢٦٧-٢٦٨ رقم ٩٤٠١).
(٧) بالأصل: حصين.
(٨) رواه الترمذي (٥/ ٤٨٥ رقم ٣٤٨٣) من طريق الحسن البصري عن عمران بن حصين بنحوه مختصرًا.
(٩) المنتخب (١٧٣-١٧٤ رقم ٤٧٦).

رسول الله ﷺ فقال: يا محمد...» فذكره بتمامه.

[٣/٦٢٠٦] ورواه ابن حبان في صحيحه[(١)]: أبنا النضر بن محمد بن المبارك [العابد][(٢)] ثنا محمد بن عثمان العجلي، ثنا عبيد الله بن موسى... فذكره، إلا أنه قال: «فانطلق الرجل ولم يكن أسلم فأسلم، وقال: يا رسول الله، إني أتيتك فقلت: [علمني] [(٣)] ما أقول؟ فقلت: اللهم قني شر نفسي واعزم لي [على] [(٤)] (رشد)[(٥)] أمري، فما أقول الآن حين أسلمت؟ قال: قل: اللهم قني شر نفسي، وأعزم لي على (رشد)[(٥)] أمري، اللهم اغفر لي ما أسررت...» فذكره.

[٥/ق١٦٤-أ] قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة[(٦)] من طريق محمد بن بشر به.

[٦٢٠٧] وقال أبويعلى الموصلي[(٧)]: ثنا عبدالله بن عمر بن أبان، ثنا محمد بن فضيل بن غزوان، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه قال: «كنت عند عمار وكان يدعو بدعاء في صلاته [فأتاه] [(٨)] رجل، فقال له عمار: قل: اللهم بعلمك الغيب، وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيرًا لي، واقبضني إذا علمت الوفاة خيرًا لي، اللهم إني أسألك الخشية في الغيب والشهادة، وكلمة الحق في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وأسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، وأسألك شوقًا إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة، اللهم زينا[(٩)] بزينة الإيمان، واجعلني من الهداة [المهديين] [(١٠)] ثم قال: ألا أعلمك كلمات هن أحسن منهن - كأنه يرفعهن إلى النبي ﷺ - قال: إذا أخذت مضجعك من الليل فقل: اللهم إني أسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك وفوضت أمري إليك، آمنت بكتابك المنزل ونبيك المرسل [إنَّ][(١١)] نفسي نفس خلقتها لك محياها ولك مماتها، فإن [كفتَّها][(١٢)] فارحمها، وإن أخرتها فاحفظها بحفظ الإيمان»[(١٣)].

---

(١) (٣/١٨١-١٨٢ رقم ٨٩٩).

(٢) بالأصل: العائذي. وفي الصحيح العابد.

(٣) بالأصل: فقلت: ما أقول. الزيادة من الصحيح، وليس فيه: ما أقول.

(٤) زيادة من صحيح ابن حبان.

(٥) كذا بالأصل وصحيح ابن حبان، والمراجع الأخرى: أرشد. وهو الصواب.

(٦) السنن الكبرى (٦/ ٢٤٧ رقم ١٠٨٣٢).

(٧) (٣/١٩٥-١٩٦ رقم ١٦٢٤، ١٦٢٥).

(٨) بالأصل: فأتى. والتصويب من المسند.

(٩) كذا بالأصل، وهو يوافق ما في سنن النسائي وصحيح ابن حبان، وفي مسند أبي يعلى: زيني.

(١٠) في مسند أبي يعلى: المهتدين. وهو موافق لما في المرجعين السابقين.

(١١) بالأصل: اللهم. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(١٢) بالأصل: أمتها. والمثبت من مسند أبي يعلى.

(١٣) رواه النسائي (٣/ ٥٤-٥٥ رقم ١٣٠٥) من طريق عطاء بن السائب به مرفوعًا مختصرًا. =

قلت: الجملة الأخيرة وهي قوله: «اللهم إني أسلمت نفسي إليك...» إلى آخره، لها شاهد من حديث البراء بن عازب رواه أصحاب الكتب الستة[(١)].

١٩ - باب الدعاء عند الصباح والمساء

[٦٢٠٨] **قال مسدد**[(٢)]: ثنا المعتمر قال: سمعت منصورًا يحدث، عن ربعي بن حراش، عن رجل من النخع، عن أبيه، عن سلمان -رضي الله عنه- أنه قال: «إذا قال العبد حين يصبح: اللهم أنت ربي لا شريك لك، أصبحت وأصبح الملك لله، لا شريك له، إذا قالها العبد إذا أصبح وإذا أمسى كفرت عنه ما أحدث بينهما - أو قال: أصاب بينهما».

هذا إسناد موقوف ضعيف؛ لجهالة بعض رواته.

و قد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الأذكار.

[٦٢٠٩] **قال مسدد**[(٣)]: وثنا أبوعوانة، عن حصين، عن عبدالله بن سبرة قال: «كان ابن عمر إذا أصبح قال: اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصيبًا في كل خير تقسمه في الغداة [٥/ق١٦٤-ب] من نور تهدي به، ورحمة تنشرها، و[رزق][(٤)] تبسطه، و[ضر][(٥)] تكشفه، وبلاء ترفعه، وفتنة تصرفها [و سوء][(٦)] تدفعه».

[٦٢١٠] **وقال أبويعلى الموصلي**[(٧)]: ثنا أبوبكر بن زنجويه، ثنا أبوالمغيرة، ثنا أبو[بكر][(٨)] حدثني ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء، عن زيد بن ثابت -رضي الله عنه- «أن رسول الله ﷺ [علمه][(٩)] دعاء، وأمره أن يتعاهد به أهله كل يوم، قال: قل حين تصبح: لبيك اللهم لبيك، لبيك وسعديك، والخير في يديك، ومنك (وبك)[(١٠)] وإليك، ما قلت من

= وقال في المختصر (٣/ ق١٧-ب): رواه أبويعلى بإسناد حسن.

(١) البخاري (١/ ٤٢٦ رقم ٢٤٧ وأطرافه في: ٦٣١١، ٦٣١٣، ٦٣١٥، ٧٤٨٨) ومسلم (٤/ ٢٠٨١-٢٠٨٣ رقم ٢٧١٠) وأبو داود (٤/ ٣١١ رقم ٥٠٤٦، ٥٠٤٨) والترمذي (٥/ ٥٢٩ رقم ٣٥٧٤)، والنسائي في اليوم والليلة (رقم ٧٨٢) وابن ماجه (٢/ ١٢٧٥-١٢٧٦ رقم ٣٨٧٦).

(٢) المطالب العالية (٤/ ٣٦ رقم ٣٤٢٠).

(٣) المطالب العالية (٤/ ٣٦ رقم ٣٤٢١).

(٤) بالأصل جاء بالنصب: رزقًا. وأثبتنا ما في المطالب، وهو الصواب.

(٥) بالأصل جاء بالنصب: ضرًا. وأثبتنا ما في المطالب، وهو الصواب.

(٦) بالأصل جاء بالنصب: وسوءًا وأثبتنا ما في المطالب، وهو الصواب.

(٧) المطالب العالية (٤/ ٣٥ رقم ٣٤١٨).

(٨) بالأصل: يحيى. وفي المطالب: بكر. وهو الصواب، ويوافق ما في رواية أحمد في المسند (٥/ ١٩١)، وهو أبوبكر بن أبي مريم الغساني.

(٩) زيادة من المطالب.

(١٠) في المطالب: ولك. وما في «الأصل» يوافق مسند أحمد.

قول، أو عملت من عمل، أو نذرت من نذر، أو حلفت من حلف ؛ فمشيئتك بين يدي ذلك كله، ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بك، إنك على كل شيء قدير، اللهم ما صليت من صلاة فعلى من صليت، وما لعنت من (لعنة)[1] فعلى من لعنت، أنت وليي في الدنيا والآخرة، توفني مسلما وألحقني بالصالحين».

٢٠- باب في دعوة المظلوم والمسافر في الطاعة والصائم وغيرهم

[١/٦٢١١] **قال أبوداود الطيالسي**[١]: ثنا أبومعشر، عن سعيد، عن أبي هريرة -رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ : «دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرًا ففجوره على نفسه»[٣].

[٢/٦٢١١] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا إبراهيم السامي، ثنا حماد، عن علي بن زيد، حدثني من سمع أباهريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : «ابن آدم اعمل كأنك ترى، واعدد نفسك في الموتى، وإياك ودعوة المظلوم»[٤].

[٣/٦٢١١] **ورواه أحمد بن حنبل**[٥]: ثنا خلف، ثنا أبومعشر، عن سعيد المقبري... فذكره.

[٤/٦٢١١] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٦]: من طريق علي بن رباح سمعت أباهريرة يقول: قال رسول الله ﷺ : «اتقوا دعوة المظلوم».

[٥/٦٢١١] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**[٧]: من طرق منها عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي جعفر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**ثلاث دعوات مستجابات**: دعوة الصائم، ودعوة المظلوم، ودعوة المسافر».

[٦/٦٢١١] **وفي رواية**[٨]: «و دعوة الوالد» بدل «الصائم» ثم رواه من طريق أبي معشر به، وله طرق أخر.

---

(١) في المطالب: لعن. وما في «الأصل» موافق لمسند أحمد.
(٢) (٣٠٦ رقم ٢٣٣٠).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥١): رواه أحمد، والبزار بنحوه، وإسناده حسن.
(٤) قال في المختصر (٣/ق١٧-ب): رواه أبويعلى مرفوعًا بسند فيه راو لم يسم.
(٥) مسند أحمد (٢/ ٣٦٧).
(٦) (٣/ ١٦٠ رقم ٨٧٥).
(٧) (٣/ ١٤١٣ رقم ١٣١٣).
(٨) الدعاء (٣/ ١٤١٣-١٤١٤ رقم ١٣١٤).

[٦٢١٢] [٥/ق١٦٥-أ] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(١): وثنا عبيد الله، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «اجتنبوا دعوات المظلوم».

[٦٢١٣/١] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا وكيع بن الجراح، ثنا زكريا بن إسحاق، عن يحيى بن عبدالله بن صيفي، عن أبي معبد، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «دعوة المظلوم لا تحجب»(٢).

[٦٢١٣/٢] **رواه الطبراني في كتاب الدعاء**(٣): ثنا عبدالله بن الحسين [المصيصي](٤) ثنا موسى بن داود الضبي، ثنا عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب: دعوة المظلوم، ودعوة المرء لأخيه بظهر الغيب».

[٦٢١٣/٣] **وقال أبويعلى الموصلي**(٥): ثنا علي بن الجعد، ثنا عبدالله بن جعفر، عن عبدالله ابن دينار، عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تدعوا على أولادكم أن يوافق ذلك إجابة من الله - عز وجل».

له شاهد من حديث جابر رواه مسلم في صحيحه(٦) وغيره، ورواه ابن ماجه(٧) من حديث أم حكيم.

[٦٢١٤/١] **قال أبويعلى الموصلي**: وثنا عمرو بن محمد الناقد، ثنا يحيى بن إسحاق أبوزكريا السيلحيني، ثنا يحيى بن أيوب المصري، عن أبي عبدالله الأسدي، سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله-رضي الله عنه-: «اتقوا دعوة المظلوم وإن كانت من كافر».

[٦٢١٤/٢] **رواه أحمد بن حنبل**(٨): ثنا يحيى بن إسحاق (ثنا يحيى بن أيوب)(٩) حدثني

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٢٧٤ رقم ٩٤٢١).
(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٤/ ٣٢٣ رقم ٢٠١٤) من طريق وكيع به، ورواه الجماعة من طريق وكيع به في حديث بعث معاذ إلى اليمن.
(٣) (١٤١٥/٣ رقم ١٣١٩).
(٤) بالأصل: بن صيفي. والتصويب من الدعاء، وهو: عبدالله بن الحسين بن جابر البغدادي المصيصي. سير الأعلام (١٣/ ٣٠٧٠).
(٥) المطالب العالية (٤/ ٢٣ رقم ٣٣٩١).
(٦) (٢٣٠٤/٤ رقم ٣٠٠٩).
(٧) (١٢٧١/٢ رقم ٣٨٦٣).
(٨) مسند أحمد (٣/ ١٥٣).
(٩) سقطت من مسند أحمد المطبوع.

أبوعبدالله الأسدي. . . فذكره، وزاد «فإنه ليس [دونها][1] حجاب»[2].

[٣/٦٢١٤] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**[3] قال: ثنا يحيى بن عثمان بن صالح، ثنا سعيد ابن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن (أبي عبدالغفار الأزدي)[4] [٥/ق١٦٥-ب] عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «اتقوا دعوة المظلوم وإن كانت من كافر ليس لها حجاب دون الله».

٢١ - باب في طلب العفو والمغفرة

[٦٢١٥] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا حسين، ثنا محمد بن فضيل، ثنا موسى أبوجعفر النفيلي، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «ما سأل الله العباد شيئًا أفضل من المغفرة، ولا أعطى الله العباد شيئًا أفضل من أن يغفر لهم».

[٦٢١٦] **قال**[5]: وثنا عبدالله بن عون الخراز، ثنا أبوعبيدة، ثنا عمر، سمعت الفضل بن ثور يقول: حدثني فلان «أن نبي الله ﷺ [ما قيل][6] ولم يقل أحد كان قبل كلمة هي أفضل من لا إله إلا الله، ولا يسأل السائلون[7] ربهم شيئًا أفضل من المغفرة».

[٦٢١٧] **قال أبويعلى الموصلي**[8]: وثنا أبوالربيع الزهراني، ثنا يحيى بن ميمون - وكان جليسًا للمعتمر - ثنا علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد-رضي الله عنه-قال: «جاء شاب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، علمني دعاء أصيب به خيرًا؟ فقال له: ادنه. فدنا حتى كادت ركبته تمس ركبة النبي ﷺ فقال: قل: اللهم اعف عني فإنك عفو تحب العفو، وأنت عفو كريم»[9].

---

(١) بالأصل: دونه. والمثبت من المسند.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٢): رواه أحمد، وأبو عبدالله الأسدي لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٣) (١٤١٦/٣ رقم ١٣٢١).
(٤) هو أبوعبدالله الأسدي، ويقال: أبوعبدالغفار.
(٥) المطالب العالية (٤/ ٢٢-٢٣ رقم ٣٣٨٩).
(٦) بالأصل: لما أقبل. وهو تصحيف، والتصويب من المختصر والمطالب.
(٧) زاد هنا في المطالب: من.
(٨) (٢/٣٠٠ رقم ١٠٢٣).
(٩) قال في المختصر (٩/ ١٩ رقم ٦٩٦٦): رواه أبويعلى الموصلي بسند ضعيف؛ لضعف علي بن زيد بن جدعان.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٣): رواه أبويعلى والطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن ميمون التمار، وهو متروك.

٢٢ - باب دعاء الاستخارة

[١/٦٢١٨] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا زهير، ثنا يعقوب بن إبراهيم، ثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني عيسى بن عبدالله بن مالك، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا أراد أحدكم أمرًا فليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كان كذا وكذا - (للأمر)[٢] الذي يريد - [لي] [٣] خيرًا [٥/ق١٦٦-أ] في ديني، ومعيشتي، وعاقبة أمري، وإلا فاصرفه عني واصرفني عنه، ثم (اقدر)[٤] لي الخير أينما كان، لا حول ولا قوة إلا بالله»[٥].

[٢/٦٢١٨] **رواه أحمد بن حنبل**[٦]: ثنا يعقوب بن إبراهيم. . . فذكره.

[٣/٦٢١٨] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**[٧]: ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي. . . فذكره.

وتقدم في صلاة الاستخارة.

وله شاهد من حديث جابر بن عبدالله رواه البخاري في صحيحه[٨] وغيره.

ورواه البزار في مسنده[٩] من حديث ابن مسعود، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء من

---

(١) (٤٩٧/٢ رقم ١٣٤٢).
(٢) في المسند: من.
(٣) زيادة من المسند.
(٤) في مسند أبي يعلى: قدِّر. والمعنى واحد.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨١): رواه أبويعلى، ورجاله موثقون، ورواه الطبراني في الأوسط بنحوه.
(٦) ليس في مسند أحمد ولا في أطرافه من حديث أبي سعيد بهذا السند إنما نقله المؤلف من الدعاء للطبراني.
(٧) (١٤٠٨/٣ رقم ١٣٠٤).
(٨) (٥٨/٣ رقم ١١٦٦).
(٩) البحر الزخار (٤/ ٣٣٤ رقم ١٥٢٨، ٥/ ٢٦ رقم ١٥٨٣، ٥/ ٢٢٧-٢٢٨ رقم: ١٨٣٥).

حديث عبدالله بن مسعود[1] وجابر بن عبدالله[2] وأبي سعيد الخدري[3] وابن عمر وابن عباس[4] وأبي هريرة[5] وأبي أيوب الأنصاري[6].

٢٣ - باب فيمن سأل الدعاء والمسح على صدره

[١/٦٢١٩] **قال مسدد**[7]: ثنا حماد، عن حنظلة السدوسي «أن امرأة أتت النبي ﷺ ليمسح وجهها فمسحه ودعا لها، فقالت: يا رسول الله، طأطئ يدك. بعد ما قد وضعها على صدرها، فقال النبي ﷺ: إليك عني»[8].

[٢/٦٢١٩] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[9]: ثنا عفان، ثنا عبدالوارث، ثنا حنظلة، عن أنس -رضي الله عنه- «أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، امسح وجهي وادع الله لي. قال: فمسح وجهها ودعا الله لها، قالت: يا رسول الله، سفل يدك. فسفل يده على صدرها، فقالت: يا رسول الله، سفل يدك. فأبى وباعدها».

هذا إسناد صحيح[10]

[٣/٦٢١٩] **ورواه أبويعلى الموصلي**[11]: ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، ثنا حماد، ثنا حنظلة، عن أنس «أن امرأة أتت النبي ﷺ فمسح وجهها، وكانوا يأتونه (لمسح)[12] وجوههن ويدعو لهن، فقالت: يا رسول الله، طأطئ يدك. قال: [فدفعها][13] وقال: إليك عني»

قلت: لعلها كانت من مواليه أو من نسائه.

---

(١) (١٤٠٦/٣-١٤٠٧ رقم ١٣٠١، ١٣٠٢).
(٢) (١٤٠٧/٣-١٤٠٨ رقم ١٣٠٣).
(٣) (١٤٠٨/٣ رقم ١٣٠٤).
(٤) (١٤٠٨/٣-١٤٠٩ رقم ١٣٠٥).
(٥) (١٤٠٩/٣ رقم ١٣٠٦).
(٦) (١٤٠٩/٣-١٤١٠ رقم ١٣٠٧).
(٧) المطالب العالية (٤/ ٢١٢ رقم ٣٨٤٤/ ٢).
(٨) قال في المختصر (٩/ ١٩ رقم ٦٩٦٧) رواه مسدد مرسلا وأبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.
(٩) المطالب العالية (٤/ ٢١٢ رقم ٣٨٤٤/ ١).
(١٠) كذا قال ومثله في المختصر كما تقدم، وحنظلة السدوسي له عن أنس أحاديث مناكير قاله الإمام أحمد، وقال في رواية الأثرم: منكر الحديث، يحدث بأعاجيب وضعفه النسائي وابن معين، وقال في رواية أخرى: ليس حديثه بشيء. الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٠) تهذيب الكمال (٧/ ٤٤٩).
(١١) (٧/ ٢٧٠ رقم ٤٢٨٨).
(١٢) في مسند أبي يعلى: فيمسح.
(١٣) في «الأصل»: فدعها. والمثبت من مسند أبي يعلى.

٢٤ - [٥/ق١٦٦-ب] باب فيمن همته الآخرة

[٦٢٢٠/١] قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة[١]: ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا زهير بن محمد التميمي، عن شريك بن أبي نمر، عن عون بن عبدالله، عن عبدالله بن مسعود قال: «بينما هو في المسجد مر عليه رسول الله ﷺ ومع رسول الله ﷺ أبوبكر وعمر فلما حاذاه رسول الله ﷺ سمع دعاءه وهو لا يعرفه، فقال رسول الله ﷺ: سل تعطه. فرجع أبوبكر إلى عبدالله بن مسعود فقال: الدعاء الذي دعوت به ما هو؟ قال عبدالله: حمدت الله ومجدته، ثم قلت: اللهم لا إله إلا أنت، وعدك حق، ولقاؤك حق، والجنة حق، والنار حق، والنبيون حق، ومحمد ﷺ حق».

[٦٢٢٠/٢] رواه ابن حبان في صحيحه[٢]: أبنا أبوخليفة، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد ابن سلمة، ثنا عاصم بن بهدلة [عن زر بن حبيش] [٣] «أن ابن مسعود كان قائماً يصلي، فلما بلغ رأس المائة من النساء أخذ يدعو، فقال النبي ﷺ: سل تعطه - ثلاثًا - فقال: إني أسألك إيمانًا لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة محمد ﷺ في أعلى جنة الخلد».

[٦٢٢١/١] وقال أبويعلى الموصلي[٤]: ثنا أبوهشام الرفاعي[٥] محمد بن يزيد، ثنا ابن فضيل، عن يونس بن عمرو - هو ابن أبي إسحاق - عن أبي بردة، عن أبي موسى-رضي الله عنه-قال: «أتى النبي ﷺ أعرابي فأكرمه، فقال له: ائتنا. فأتاه، فقال رسول الله ﷺ: سل حاجتك؟ فقال: ناقة نركبها، وأعنز يحلبها أهلي. فقال رسول الله ﷺ: أعجزتم أن تكونوا مثل عجوز بني إسرائيل؟. فقال: إن موسى لما سار ببني إسرائيل من مصر ضلوا الطريق، فقال: ما هذا؟! فقال علماؤهم: إن يوسف لما حضره الموت أخذ علينا موثقًا من الله ألا نخرج من مصر حتى ننقل عظامه معنا. قال: فمن يعلم موضع قبره؟ قال: عجوز من [٥/ق١٦٧-أ] بني إسرائيل. فبعث إليها فأتته، فقال: [دليني] [٦] على قبر يوسف؟ قال: حتى تعطيني حكمي. [قالت] [٧]: وما حكمك؟ قالت: أكون معك في الجنة. فكره أن يعطيها ذلك فأوحى الله إليه أن أعطها حكمها، فانطلقت بهم إلى بحيرة موضع مستنقع

---

(١) البغية (٣١٨ رقم ١٠٦٧).
(٢) (٣٠٣/٥ رقم ١٩٧٠).
(٣) زيادة من صحيح ابن حبان.
(٤) (٢٣٦/١٣-٢٣٧ رقم ٧٢٥٤).
(٥) زاد بالمطالب في هذا الموضع: عن. وليس بصواب.
(٦) بالأصل: دلوني. والمثبت من مسند أبي يعلى وصحيح ابن حبان.
(٧) في «الأصل»: قال. وهو تحريف.

ماء فقالت: انضبوا هذا الماء. فأنضبوه، قالت: احتفروا، واستخرجوا عظام يوسف. فلما أقلوها إلى الأرض إذا الطريق مثل ضوء النهار»[١].

[٢/٦٢٢١] **رواه ابن حبان في صحيحه**[٢]: أبنا أبويعلى الموصلي. . . فذكره.

وقد تقدم بطرقه في كتاب الجنائز في باب نقل العظام.

[٦٢٢٢] **قال أبويعلى الموصلي**[٣]: وثنا زهير، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن خليفة، عن عمر قال: «أتت امرأة إلى النبي ﷺ قالت: ادع الله أن يدخلني الجنة. قال: فعظم الرب - تبارك وتعالى - وقال: إن كرسيه وسع السموات والأرض، وإن له أطيطًا كأطيط الرحل الجديد إذا ركب من ثقله»[٤].

٢٥ - باب سؤال العبد ربه جميع حوائجه

[١/٦٢٢٣] **قال مسدد**[٥]: ثنا حفص، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة- رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا انقطع شسع أحدكم فليسترجع ؛ فإنها من المصائب، وسلوا الله - عز وجل - حتى الشسع ؛ فإنه إن لم ييسره لم يكن».

[٢/٦٢٢٣] **قال**[٦]: وثنا خالد، عن يحيى. . . فذكره.

له شاهد من حديث أنس رواه البزار[٧] والترمذي في الجامع[٨] وحسنه، وابن حبان في صحيحه[٩].

[١/٦٢٢٤] **وقال عبد بن حميد**[١٠]: أبنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله ﷺ : «إذا تمنى أحدكم فليستكثر ؛ فإنما يسأل ربه - عز وجل».

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧١): رواه الطبراني وأبو يعلى، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.
(٢) (٢/٥٠٠-٥٠١ رقم ٧٢٣).
(٣) المقصد العلي (٤/ ٣٤٥ رقم ١٦٨٤).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٦): رواه أبويعلى في الكبير، ورجاله رجال الصحيح غير عبدالله بن خليفة الهمداني وهو ثقة.
(٥) المطالب العالية (٤/ ١٧ رقم ٢/٣٣٧٤).
(٦) المطالب العالية (٤/ ١٧ رقم ٣/٣٣٧٤).
(٧) كشف الأستار (٤/ ٣٧ رقم ٣١٣٥).
(٨) سقط من طبعة الحلبي وهو في تحفة الأحوذي (١٠/ ٧٢ رقم ٣٦٨٢) وقال: هذا حديث غريب.
(٩) (٣/١٤٨، ١٧٧ رقم ٨٦٦، ٨٩٤، ٨٩٥).
(١٠) المنتخب (٤٣٤ رقم ١٤٩٦).

[٢/٦٢٢٤] **رواه ابن حبان في صحيحه**[١]: ثنا الحسن بن سفيان، ثنا محمود بن غيلان، ثنا أبوأحمد الزبيري، ثنا سفيان. . . فذكره.

[٦٢٢٥] **وقال أبويعلى الموصلي**[٢]: ثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي - ثقة - ثنا هاشم بن القاسم، عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «سلوا الله - عز وجل - كل شيء حتى الشسع ؛ فإن الله إن لم ييسره لم يتيسر»[٣].

٢٦ - [ق٥/١٦٧-ب] باب في دعاء المريض وما يدعو به

[٦٢٢٦] **قال مسدد**: ثنا يحيى، عن سفيان بن سعيد، حدثني الأعمش، عن أبي وائل «**أن** رجلا من أصحاب محمد ﷺ - يقال له: (أبو نحيلة)[٤] - رمي، فقالوا له: ادع الله. فقال: اللهم أنقص الوجع ولا تنقص من الأجر. فقالوا له: ادع الله. فقال: اللهم اجعلني من المقربين، واجعل أمي من الحور العين».

هذا إسناد رواته ثقات

[٦٢٢٧] **وقال أحمد بن منيع**[٥]: ثنا أبوالنضر، ثنا عامر بن يساف، عن يحيى، عن الحسن، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-أن النبي ﷺ قال: «ألا أخبرك بأمر هو حق، من تكلم به في أول مضجعه في مرضه نجاه الله من النار؟ قال: بلى، بأبي وأمي. قال: اعلم أنك إذا أصبحت لم تمس، وإذا أمسيت لم تصبح، وإنك إذا قلت ذلك في أول مضجعك من مرضك نجاك الله به من النار أن تقول: لا إله إلا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان رب العباد والبلاد، الحمد لله [حمدًا][٦] كثيرًا طيبًا مباركًا فيه على كل حال، الله أكبر، كبرياء ربنا وجلالته وقدرته في كل مكان، اللهم إن كنت أمرضتني لقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى، باعدني من النار كما باعدت أولياءك الذين سبقت لهم الحسنى، فإن مت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة، وإن كنت قد اقترفت ذنوبًا تاب الله عليك».

---

(١) (١٧٢/٣ رقم ٨٨٩).
(٢) (٤٤/٨ - ٤٥ رقم ٤٥٦٠).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٠): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبيد الله ابن المنادي وهو ثقة.
(٤) بالنون والحاء المهملة، ويقال: نخيلة. بالنون والخاء المعجمة، انظر الإكمال (٧/ ٣٣٥) وتوضيح المشتبه (٩/ ٥١-٥٢) والإصابة (٤/ ٩٧) وتهذيب الكمال (٣٤/ ٣٤٢).
(٥) المطالب العالية (٤/ ٢٢ رقم ٣٣٨٨).
(٦) زيادة من المطالب العالية.

٢٧ - باب الدعاء بظهر الغيب
وما جاء فيمن دعا على أخيه

[٦٢٢٨] **قال مسدد**: ثنا خالد، نا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله يوسف، لولا الكلمة التي قال: ﴿**اذكرني عند ربك**﴾[١] ما لبث في السجن ما لبث. وقال: رحم الله لوطًا إن كان ليأوي إلى ركن شديد إذ قال لقومه: ﴿**لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد**﴾[٢] قال: فما بعث من بعده نبي إلا في ثروة من قومه».

رواه الترمذي في الجامع[٣] من طريق الفضل بن موسى، عن محمد بن عمرو به... فذكر منه «رحم الله لوطًا...» إلى آخره دون باقيه.

[٦٢٢٩] [٥/ق١٦٨-أ] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنس-رضي الله عنه-قال: «قال المهاجرون: يا رسول الله، ما رأينا مثل قوم قدمنا عليهم أحسن مواساة في قليل ولا أحسن بذلا من كثير، لقد كفونا المؤنة، وشركونا في المهنأ حتى لقد خشينا أن يذهبوا بالأجر كله! فقال رسول الله ﷺ: لا، ما أثنيتم عليهم ودعوتم لهم»[٤].

هذا إسناد رجاله ثقات.

[٦٢٣٠] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٥]: وثنا سعيد بن شرحبيل، ثنا ليث بن سعد، عن بكير ابن عبدالله، عن بسر بن سعيد، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-: عن النبي ﷺ: «أن رجلا قال لأخيه: لا يغفر الله لك. فقيل له: بل لك لا يغفر الله».

هذا إسناد صحيح.

---

(١) يوسف: ٤٢.
(٢) هود: ٨٠.
(٣) (٥/٢٧٣-٢٧٤ رقم ٣١١٦).
(٤) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه الترمذي (٤/ ٥٦٣-٥٦٤ رقم ٢٤٨٧) من طريق حميد به، وقال: هذا حديث صحيح حسن غريب من هذا الوجه. ورواه أبوداود (٤/ ٢٥٥ رقم ٤٨١٢) من طريق ثابت عن أنس مختصرًا.
(٥) المطالب العالية (٣/ ٢٧٢ رقم ٢٩٥٥).

٢٨ - باب في الدعاء للأحمسين وما جاء في الدعاء على المشركين

[٦٢٣١] **قال أبوداود الطيالسي**(١): ثنا شعبة، عن مخارق، سمعت طارق بن شهاب يقول: «قدم وفد بجيلة على النبي ﷺ فقال: (ابدءوا)(٢) بالأحمسين. ودعا لنا»

هذا إسناد صحيح، وسيأتي في المناقب.

[٦٢٣٢] **وقال أبويعلى الموصلي**(٣): ثنا عبيد الله، ثنا عبدالله بن داود، عن نعيم بن حكيم، عن أبي مريم، [٥/ق١٦٨-ب] عن علي-رضي الله عنه-قال: «إن امرأة الوليد بن عقبة أتت النبي ﷺ فقالت: إن الوليد (يضربها)(٤) قال: قولي له: رسول الله ﷺ قد أجارني. قال علي: فلم تلبث إلا يسيرًا حتى رجعت، فقالت: ما زادني إلا ضربًا. فأخذ هدبة من ثوبه فدفعها إليها، وقال: قولي له: إن رسول الله ﷺ قد أجارني. قال علي: فلم تلبث إلا يسيرًا حتى رجعت إليه، فقالت: ما زادني إلا ضربًا. فرفع يديه، وقال: اللهم عليك بالوليد»(٥).

هذا إسناد صحيح، رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة وعبد الله بن أحمد بن حنبل(٦) من زياداته على المسند كلهم من طريق نعيم بن حكيم به.

وقد تقدم بطوله وطرقه في كتاب النكاح في باب ضرب النساء.

٢٩ - باب ما يقوله من اشترى خادمًا أو دابة

[٦٢٣٣/١] **قال أبويعلى الموصلي**(٧): ثنا داود بن عمرو، ثنا حبان بن علي العنزي، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا اشترى أحدكم خادمًا فليأخذ بناصيتها، وليقل: اللهم إني أسألك من خيرها

---

(١) (١٨١ رقم ١٢٨١).
(٢) في مسند الطيالسي: ابدأ.
(٣) (٢٥٣/١ رقم: ٢٩٤).
(٤) في المسند: يضربني.
(٥) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣٢): رواه عبدالله بن أحمد، والبزار، وأبو يعلى ورجاله ثقات.
(٦) مسند أحمد (١/ ١٥١-١٥٢).
(٧) (١١/ ٤٩٠ رقم ٦٦١٠).

وخير ما جبلتها عليه، وإذا اشترى بعيرًا فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك»[١].

[٢/٦٢٣٣] **رواه الطبراني في كتاب الدعاء**[٢]: ثنا علي بن عبدالعزيز، ثنا داود بن عمرو الضبي.

[٣/٦٢٣٣] **قال**: وثنا يوسف بن يعقوب، ثنا أبوالربيع الزهراني قالا: ثنا حبان بن علي، عن محمد بن عجلان. . . فذكره، إلا أنه قال: «و إذا اشترى دابة فليقل مثل ذلك».

[٦٢٣٤] **قال**[٣]: وثنا يحيى بن أيوب العلاف، ثنا سعيد بن أبي مريم، ثنا يحيى بن أيوب، عن محمد بن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن رسول الله ﷺ أنه كان يقول: «إذا أفاد أحدكم الدابة أو امرأة [أو خادمًا] [٤] أوبعيرًا فليضع يده على ناصيتها وليقل: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه، وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه ، وأما البعير فإنك تأخذ بذروة سنامه ثم تقول مثل ذلك»[٥].

٣٠ - [ق٥/١٦٩-أ] باب ما يقوله من أصابه هم أو حزن

[١/٦٢٣٥] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٦]: ثنا يزيد بن هارون، عن فضيل بن [مرزوق] [٧] ثنا أبوسلمة الجهني، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ : «ما قال (عبد)[٨] قط إذا أصابه هم أو حزن: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدًا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور صدري وجلاء حزني وذهاب همي، إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحًا. قالوا: يا رسول الله، ينبغي لنا أن نتعلم هؤلاء الكلمات؟ قال: أجل، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن»[٩].

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤١): رواه أبويعلى، وفيه حبان بن علي وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٢) كتاب الدعاء (٣/ ١٤١٠-١٤١١ رقم ١٣٠٨).
(٣) كتاب الدعاء (٣/ ١٤١١ رقم ١٣٠٩).
(٤) زيادة من كتاب الدعاء .
(٥) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه أبوداود (٢/ ٢٤٨-٢٤٩ رقم ٢١٦٠) وابن ماجه (١/ ٦١٧-٦١٨ رقم ١٩١٨، ٢/ ٧٥٧ رقم ٢٢٥٢) من طريق محمد بن عجلان به.
(٦) (١/ ٢٢٣ رقم ٣٢٩).
(٧) بالأصل: غزوان. والمثبت من مسند ابن أبي شيبة، وهو الصواب.
(٨) كذا بالأصل، وفي المسند: أحد.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٦): رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى =

[٢/٦٢٣٥] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا يزيد بن هارون، ثنا فضيل بن [مرزوق] [١] ثنا أبوسلمة الجهني. . . فذكره.

[٣/٦٢٣٥] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة[٢] وأحمد بن حنبل[٣] قالا**: ثنا يزيد بن هارون، ثنا فضيل بن مرزوق، ثنا أبوسلمة الجهني.

[٤/٦٢٣٥] **ورواه أبويعلى الموصلي[٤]**: ثنا أبوخيثمة، ثنا يزيد بن هارون، ثنا فضيل بن مرزوق، أبنا أبوسلمة الجهني. . . فذكره.

[٥/٦٢٣٥] **قال**: وثنا محمد بن منهال - أخو حجاج - قال: ثنا عبدالواحد بن زياد، عن عبدالرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبدالرحمن، عن أبيه، عن عبدالله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره.

[٦/٦٢٣٥] **ورواه ابن حبان في صحيحه[٥]**: ثنا أبويعلى الموصلي، ثنا أبوخيثمة. . . فذكره.

ورواه البزار[٦] والحاكم[٧] من طريق فضيل بن مرزوق به. . . فذكره.

وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم إن سلم من إرسال عبدالرحمن عن أبيه[٨]. قال الحافظ المنذري: لم يسلم.

قلت: قال يحيى القطان: مات أبوه وله نحو ست سنين. وقال ابن معين في رواية: لم يسمع من أبيه. وروى معاوية بن صالح عن ابن معين أنه سمع من أبيه، وسئل أحمد بن حنبل هل سمع عبدالرحمن من [٥/ق١٦٩-ب] **أبيه؟ فقال: الثوري وشريك يقولان: سمع. وكذلك أثبت له ابن المديني السماع من أبيه، وقال العجلي: إنه سمع من أبيه إلا حرفًا واحدًا محرم الحلال المستحل الحرام. انتهى.**

وأما أبوسلمة الجهني[٩] فقال الذهبي: لا يدرى من هو. قلت: ذكره ابن حبان في الثقات

= رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني، وقد وثقه ابن حبان.

(١) بالأصل: غزوان. والمثبت من مسند ابن أبي شيبة، وهو الصواب.

(٢) البغية (٣١٧ رقم ١٠٦٣).

(٣) مسند أحمد (١/ ٣٩١، ٤٥٢).

(٤) (٩/١٩٨-١٩٩ رقم ٥٢٩٧).

(٥) (٣/٢٥٣ رقم ٩٧٢).

(٦) البحر الزخار (٥/ ٣٦٣ رقم ١٩٩٤).

(٧) المستدرك (١/ ٥٠٩ - ٥١٠).

(٨) لقد أثبت الشيخ الألباني سلامته من الانقطاع في تعليق له بالصحيحة (١/ ٣٣٨ رقم ١٩٩)

(٩) ذهب الشيخ الألباني إلى أنه: موسى بن عبدالله الجهني، فليراجع (رقم: ١٩٩ - الصحيحة).

وأخرج حديثه في صحيحه، وأخرج أحمد بن حنبل حديثه في المسند، ومع هذا فلم ينفرد به كما تقدم.

٣١ - باب ما تدعو به المرأة الغيرى

[٦٢٣٦] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا المنتجع بن مصعب بصري، حدثتني ربيعة، حدثتني أمية، عن ميمونة بنت أبي [عسيب] [٢] «أن امرأة من جرش أتت النبي ﷺ على بعير، فنادت: يا عائشة (أغيثيني)[٣] بدعوة من رسول الله ﷺ [يسكنني أو يطيبني][٤] بها. وأنه قال لها: ضعي يدك اليمنى على فؤادك فامسحيه، وقولي: بسم الله، اللهم داوني بدوائك، واشفني بشفائك، وأغنني بغناك [و][٥] بفضلك عمن سواك، واحذر عني أذاك. قالت ربيعة: فدعوت به فوجدته جيدًا - قال المنتجع بن مصعب: وأظن ربيعة قالت في هذا الحديث أن المرأة كانت غيرى»[٦].

وتقدم في النكاح في باب الديوث والغيرة.

٣٢ - باب ما يقال عند ركوب السفينة

[١/٦٢٣٧] **وقال أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا جبارة، ثنا يحيى بن العلاء، عن مروان بن سالم، عن طلحة بن عبيد الله، عن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: «أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا البحر أن يقولوا: ﴿**بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم**﴾[٨] ﴿**وما قدروا الله حق قدره...**﴾[٩] الآية»[١٠].

[٢/٦٢٣٧] **رواه الطبراني في كتاب الدعاء**[١١]: ثنا عبدالله بن وهيب الغزي، ثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، ثنا [سيف][١٢] بن الحجاج الكوفي، عن يحيى بن العلاء، عن

---

(١) المطالب العالية (٢/١٦٨-١٦٩ رقم ١٦١٦).
(٢) في «الأصل»: حسيبة. والمثبت وهو الصواب كما تقدم برقم (٣١٩٥).
(٣) في المطالب: أعينيني.
(٤) في «الأصل» بالتاء، وأثبتنا ما في المطالب.
(٥) زيادة من المطالب.
(٦) قال في المختصر (٥/١١٧ رقم ٣٨١٧): رواه أبويعلى بسند ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته.
(٧) (١٢/١٥٢ رقم ٦٧٨١).
(٨) هود: ٤١.
(٩) الزمر: ٦٧.
(١٠) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٣٢): رواه أبويعلى عن شيخه جبارة بن مغلس وهو ضعيف.
(١١) (٢/١١٧١-١١٧٢ رقم ٨٠٣).
(١٢) في «الأصل»: يوسف. وفي كتاب الدعاء: ضيف. ولذلك لم يعرفه محققه، وكلاهما تحريف =

طلحة بن عبيد الله بن كريز. . . فذكره.

قلت: مدار إسناد حديث الحسين بن علي هذا على يحيى بن العلاء، وهو مجمع على ضعفه.

وله شاهد من حديث ابن عباس، رواه الطبراني في كتاب الدعاء(١).

٣٣ - [٥/ق١٧٠-أ] باب ما يقول إذا خرج لسفر أو رجع منه وغير ذلك

[١/٦٢٣٨] **قال أبويعلى الموصلي**(٢): ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن فطر، عن أبي إسحاق، عن البراء -رضي الله عنه- قال: «كان رسول الله ﷺ إذا خرج إلى سفر قال: اللهم بلاغًا يبلغ خير مغفرة منك ورضوانًا بيدك الخير إنك على كل شيء قدير، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم هون علينا السفر، واطو لنا الأرض، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة [المنقلب](٣)»(٤).

[٢/٦٢٣٨] **قلت: رواه النسائي في عمل اليوم والليلة**(٥): عن زكريا بن يحيى، عن عثمان ابن أبي شيبة. . . فذكره.

وتقدم في كتاب الحج.

وله شاهد في الصحيحين(٦) وغيرهما من حديث ابن عمر، ورواه الترمذي في الجامع(٧) من حديث أبي هريرة.

الوعثاء - بفتح الواو وإسكان العين المهملة وبالثاء المثلثة والهمزة - أي: الشدة. والكآبة - بالمد - هي تغير النفس من حزن ونحوه.

= والمثبت هو الصواب، فقد نقل الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٢٥٠) الحديث من كتاب الدعاء للطبراني بإسناده وفيه: «سيف» على الصواب، وترجم ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٠٠) لسيف ابن الحجاج الكوفي، وذكر رواية ابن أبي السري العسقلاني عنه، وذكر المزي في تهذيب الكمال (٣١/ ٤٨٥) في الرواة عن يحيى بن العلاء البجلي «سيف بن الحجاج الكوفي» والله أعلم.

(١) (١١٧٢/٢ رقم ٨٠٤).

(٢) (٢٢٦/٣ رقم ١٦٦٣).

(٣) أصابها في «الأصل» تحريف فرسمت: المنلقب.

(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٠): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة، وهو ثقة.

(٥) السنن الكبرى (٦/ ١٢٩٠ رقم ١٠٣٣٥).

(٦) حديث ابن عمر الذي عناه ليس في البخاري، وإنما هو في مسلم (٩٧٨/٢ رقم ١٣٤٢).

(٧) (٤٦٣/٥-٤٦٤ رقم ٣٤٣٨) وقال: هذا حديث حسن غريب.

[١/٦٢٣٩] **قال أبويعلى الموصلي**[١]: وثنا خلف، ثنا أبوالأحوص، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: «كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر قال: اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من الضبنة في السفر والكآبة في المنقلب، اللهم اقبض لنا الأرض وهون علينا السفر. وإذا أراد الرجوع قال: آيبون عابدون لربنا حامدون. فإذا دخل على أهله قال: (أوبًا أوبًا لربنا توبًا)[٢] لا يغادر علينا حوبًا».

[٢/٦٢٣٩] **رواه مسدد**: ثنا أبوالأحوص، عن سماك بن حرب، عن عكرمة، عن ابن عباس «أن النبي ﷺ كان إذا رجع من سفر قال: آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون».

و قد تقدم بطرقه وشواهده في كتاب الحج في باب ما يقوله المسافر.

[٣/٦٢٣٩] **رواه أحمد بن حنبل**[٣]: ثنا عبدالله بن محمد، ثنا أبي، ثنا أبوالأحوص... فذكره.

[٤/٦٢٣٩] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**[٤] قال: حدثنا معاذ بن المثنى، ثنا مسدد... فذكره.

الضبنة - بفتح الضاد المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح النون - عيال الرجل؛ لأنهم في ضبنه، والضبن: ما بين الكشح والإبط.

و الكآبة - بالمد - هي تغير النفس. والمنقلب: المرجع. والأوب: الرجوع.

[٦٢٤٠] **قال أبويعلى**[٥]: وثنا أبوكريب، ثنا المحاربي، عن عمر بن مساور العجلي، عن الحسن، عن أنس-رضي الله عنه-قال: «لم يرد رسول الله ﷺ سفرًا قط إلا قال حين ينهض من جلوسه: اللهم بك انتشرت، وإليك توجهت، وبك اعتصمت، اللهم أنت ثقتي، وأنت رجائي، اللهم اكفني ما أهمني و(ما لا أهتم له)[٦]، وما أنت أعلم به مني، وزودني التقوى، واغفر لي ذنبي، ووجهني للخير حيثما توجهت[٧]»[٨].

---

(١) (٢٤١/٤ رقم ٢٣٥٣).
(٢) في مسند أبي يعلى: توبًا توبًا لربنا أوبًا.
(٣) مسند أحمد (١/ ٢٥٥-٢٥٦).
(٤) (١١٧٥/٢ رقم ٨٠٩).
(٥) (١٥٧/٥-١٥٨ رقم ٢٧٧٠).
(٦) في مسند أبي يعلى: وما لا أهتم به. ومثله في المطالب.
(٧) زاد في مسند أبي يعلى هنا: ثم يخرج.
(٨) قال الهيثمي (١٠/ ١٣٠): رواه أبويعلى، وفيه عمر بن مساور، وهو ضعيف.

[٦٢٤١] [٥/ق١٧٠-ب] **قال أبويعلى**[(١)] : وثنا عمرو بن الحصين، ثنا [يحيى] [(٢)] بن العلاء، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا أراد أحدكم سفرًا فليسلم على إخوانه ؛ فإنهم يزيدونه بدعائهم إلى دعائه خيرًا»[(٣)].

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف عمرو بن الحصين.

٣٤ - باب ما يقوله إذا علا نشزًا من الأرض

[٦٢٤٢] **قال أبويعلى الموصلي**[(٤)] : ثنا عبدالأعلى بن حماد، ثنا بشر بن السري، ثنا عمارة بن زاذان، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «كان رسول الله ﷺ إذا علا نشزًا من الأرض يقول: اللهم لك الشرف على شرف ولك الحمد على كل حال»[(٥)].

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف زياد بن عبدالله النميري البصري.

قلت: وقد تقدم جملة أحاديث في أداب السفر في كتاب الحج.

٣٥ - باب ما يقول إذا أشرف على قرية

[١/٦٢٤٣] **قال أبويعلى الموصلي**: ثنا سفيان، ثنا أبي، عن إبراهيم بن إسماعيل، ثنا صالح ابن كيسان، عن ابن أبي مروان، عن أبيه، عن جده «أنهم خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى خيبر حتى إذا أشرف رسول الله ﷺ على خيبر قال: فوقف رسول الله ﷺ والمسلمون، ثم قال: اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها، ونعوذ بك من شر هذه القرية وشر أهلها وشر ما فيها، اقدموا باسم الله. فقدم رسول الله ﷺ خيبر».

[٢/٦٢٤٣] **قال**: وثنا سويد بن سعيد، حدثني حفص بن ميسرة، عن موسى بن عقبة ح.

[٣/٦٢٤٣] [(٦)] **قال**: وثنا ابن قتيبة، ثنا محمد بن أبي السري قال: قرئ على حفص بن

---

(١) (١٢/٤٢ رقم ٦٦٨٦).

(٢) بالأصل: عمرو. وهو خطأ واضح.

(٣) قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢١٠): رواه الطبراني في الأوسط، وفيه يحيى بن العلاء البجلي وهو ضعيف.
قلت: فاته أن يعزوه إلى أبي يعلى.

(٤) (٢٧٦/٧ رقم ٤٢٩٧).

(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٣٣/١٠): رواه أحمد وأبو يعلى، وفيه زياد النميري، وقد وثق على ضعفه، وبقية رجاله ثقات.

(٦) بالهامش تعليق لم يتضح لنا، وهو بخط مغاير.

ميسرة أبوعمر الصنعاني وأنا أسمع، حدثني موسى بن عقبة، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه «أن كعبًا حلف بالذي فلق البحر لموسى أن صهيبًا حدثه [٥/ق١٧١-أ] أن رسول الله ﷺ لم [ير][(١)] قرية يريد دخولها إلا قال حين يراها: اللهم رب السموات السبع وما أظللن، ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذرين، أسألك خير هذه القرية وخير أهلها، ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها».

قلت: رواه النسائي في الكبرى[(٢)].

٣٦ - باب ما يقول إذا هاجت الريح

[١/٦٢٤٤] **قال مسدد**[(٣)]: ثنا خالد، ثنا حسين بن قيس، عن عكرمة، عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال: «كان رسول الله ﷺ إذا ثارت [ريح][(٤)] استقبلها وجثا على ركبتيه، ثم قال: اللهم اجعلها رياحًا ولا تجعلها ريحًا، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابًا»[(٥)].

[٢/٦٢٤٤] **رواه أبويعلى الموصلي**[(٦)]: ثنا (زهير)[(٧)] ثنا خالد... فذكره.

[٦٢٤٥] **قال**[(٨)]: وثنا أبوهشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل، عن رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح، وشر ما تجيء به الرسل».

هذا إسناد ضعيف؛ لضعف رشدين بن كريب.

[١/٦٢٤٦] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا خالد بن مخلد، ثنا الحارث بن عمير، ثنا حميد

---

(١) بالأصل: يرى.
(٢) السنن الكبرى (٥/ ٢٥٦ رقم ٨٨٢٧، ٦/ ١٤٠ رقم ١٠٣٧٨).
(٣) المطالب العالية (٤/ ٢٤ رقم ٣٣٩٦/ ١).
(٤) بالأصل: ريحًا. وهو لحن.
(٥) قال في المختصر (٩/ ٢٥ رقم ٦٩٨٦): رواه مسدد وأبو يعلى بسند ضعيف؛ لضعف حسين بن قيس.
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٥-١٣٦): رواه الطبراني، وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش، وهو متروك، وقد وثقه حصين بن نمير، وبقية رجاله رجال الصحيح.
قلت: فاته أن يعزو الحديث إلى مسند أبي يعلى.
(٦) (٤/ ٣٤١ رقم ٢٤٥٦).
(٧) كذا بالأصل، والمطالب، وفي المسند: وهب بن بقية، ووهب قد أكثر عن خالد، وهو بلديه، ولم نجد رواية لزهير بن حرب عنه، ولم يذكره المزي في الرواة عن خالد، فالله أعلم.
(٨) مسند أبي يعلى (٤/ ٣٥٤-٣٥٥ رقم ٢٤٦٩).

الطويل، عن أنس «أن النبي ﷺ كان إذا هاجت ريح شديدة قال: اللهم أسألك من خير ما أمرت به، وأعوذ بك من شر ما أمرت به».

[٢/٦٢٤٦] **رواه أبويعلى الموصلي**(١): ثنا موسى بن محمد، ثنا عبدالرحمن، عن المثنى، عن قتادة، عن أنس «أن النبي ﷺ كان إذا هاجت ريح. . .» فذكره(٢).

[٣/٦٢٤٦] **قال**(٣): وثنا أبوهشام الرفاعي، ثنا ابن فضيل، ثنا الأعمش، عن أنس قال: «كان النبي ﷺ إذا رأى الريح فزع. . .» فذكر نحوه.

[٤/٦٢٤٦] **ورواه أحمد بن حنبل**(٤): ثنا عبدالرحمن بن [مهدي](٥) ثنا المثنى بن سعيد. . . فذكره.

[٥/٦٢٤٦] **ورواه الطبراني في كتاب الدعاء**(٦): ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، ثنا أبي. . . فذكره. وله طرق أخر.

[٦٢٤٧] [٥/ق١٧١-ب] **وقال عبد بن حميد**(٧): ثنا محمد بن القاسم الأسدي، ثنا فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة، عن أبي الدرداء-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «الريح من نفس الله ؛ فإذا رأيتموها (فسلوا)(٨) الله - عز وجل - من خيرها، وتعوذوا بالله من شرها».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف محمد بن القاسم الأسدي.

[٦٢٤٨] **وقال أبويعلى الموصلي**(٩): ثنا أحمد بن عبدة البصري، ثنا المغيرة بن عبدالرحمن بن الحارث المخزومي، حدثني يزيد بن أبي عبيد، سمعت سلمة بن الأكوع يرفعه قال: «كان إذا اشتدت الريح يقول: اللهم لقحًا لا عقيمًا»(١٠).

وقد تقدم في آخر كتاب الذكر من حديث جابر بن عبدالله أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) (٥/٢٨٤ رقم ٢٩٠٥).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٥): رواه أبويعلى بأسانيد، ورجال أحدهما رجال الصحيح.
(٣) (٧/٨٢ رقم ٤٠١٢).
(٤) لم يذكره الحافظ في الأطراف من هذا الوجه، ولم أجده في المسند.
(٥) في «الأصل»: المقرئ. وهو تحريف، والمثبت من كتاب الدعاء، وهو الصواب.
(٦) (٢/١٢٥٤ رقم ٩٦٩).
(٧) المنتخب (٩٨ رقم ١٩٩).
(٨) في «المنتخب»: فاسألوا.
(٩) المطالب العالية (٤/ ٢٥ رقم ٣٣٩٩).
(١٠) قال في المختصر (٩/ ٢٦ رقم ٦٩٩٠): رواه أبويعلى الموصلي ورواته ثقات.

«إذا [وقعت][1] كبيرة أو هاجت ريح مظلمة فعليكم بالتكبير؛ فإنه يجلي العجاج الأسود».

٣٧ - باب ما جاء في دعائه ﷺ

[٦٢٤٩] **قال أبوداود الطيالسي**[2]: ثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت أباعبيدة يحدث، عن أبيه «أن النبي ﷺ كان يكثر أن يقول: سبحانك ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي. فلما نزلت «إذا جاء نصر الله والفتح ﴿فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا﴾[3] قال: سبحانك ربنا وبحمدك، اللهم اغفر لي، إنك أنت التواب الرحيم»[4]

[٦٢٥٠/١] **قال يونس: نا أبوداود الطيالسي**[5]: وثنا ثابت أبوزيد، عن عاصم، عن عوسجة، عن (ابن)[6] أبي الهذيل [عن عبدالله] [7] «أن النبي ﷺ كان يقول في بعض دعائه: اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي»[8].

هكذا رواه أبوداود الطيالسي وقال: محاضر، عن عاصم، عن عوسجة، (عن)[6] ابن أبي الهذيل، عن عبدالله، عن النبي ﷺ .

[٦٢٥٠/٢] **ورواه أبوبكر بن أبي شيبة**[9]: ثنا محاضر أبو(المورع)[10] عن عاصم، عن عوسجة، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن ابن مسعود «أن النبي ﷺ كان يقول...» فذكره.

[٦٢٥٠/٣] **ورواه أبويعلى الموصلي**[11]: ثنا محمد بن عبدالله بن نمير، ثنا ابن فضيل، ثنا عاصم، عن عوسجة بن الرماح، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن عبدالله بن مسعود مرفوعًا... فذكره.

---

(١) بالأصل: رفعت. بالراء المهملة والفاء الموحدة.
(٢) (٤٥ رقم ٣٣٩).
(٣) النصر: ٣.
(٤) قال في المختصر (٩/٢٦ رقم ٦٩٩٢): رواه أبوداود الطيالسي بسند صحيح.
(٥) (٤٩ رقم ٣٧٤).
(٦) سقطت من مسند الطيالسي.
(٧) من مسند الطيالسي.
(٨) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٣): رواه أحمد وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح غير عوسجة بن الرماح وهو ثقة.
(٩) (١/٢٤٦ رقم ٣٦٧).
(١٠) سقطت من مسند الطيالسي.
(١١) (٩/٩ رقم ٥٠٧٥).

[٤/٦٢٥٠] **قال**[١]: وثنا أبوخيثمة، ثنا جرير وعن عاصم الأحول... فذكره.

[٥/٦٢٥٠] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٢]: ثنا أبويعلى الموصلي، ثنا محمد بن عبدالله بن نمير... فذكره.

وتقدم في كتاب الأدب في باب الخلق الحسن.

[١/٦٢٥١] [٥/ق١٧٢-أ] **قال أبوداود الطيالسي**[٣]: وثنا أبوبكر[٤] الهذلي، عن عامر، عن عبدالله بن شداد، عن ميمونة أنها قالت: «كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيتي رفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم إني أعوذ بك (أن أزل أو أضل)[٥] أو أظلم أو أظلم، أو أجهل أو يجهل علي».

[٢/٦٢٥١] **رواه الطبراني في كتاب الدعاء**[٦]: ثنا أبومسلم [الكشي، ثنا] [٧] مسلم بن إبراهيم، ثنا أبوبكر الهذلي، عن الشعبي.

وله شاهد في كتاب الدعاء للطبراني من حديث عائشة[٨]، ومن حديث أم سلمة[٩].

[١/٦٢٥٢] **قال الطيالسي**[١٠]: وثنا المسعودي، عن علقمة بن مرثد، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: «كان من دعاء رسول الله ﷺ: اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وإسرافي وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت»[١١].

[٢/٦٢٥٢] **رواه أحمد بن حنبل**[١٢]: ثنا يزيد، ثنا المسعودي... فذكره.

---

(١) (١١٢/٩ رقم ٥١٨١).
(٢) (٢٣٩/٣ رقم ٩٥٩).
(٣) (٢٢٦ رقم ١٦٣٠).
(٤) زاد بالأصل: بن. وهو خطأ والصواب ما في مسند الطيالسي، وهو المثبت.
(٥) كذا بالأصل والطيالسي، وفي الدعاء للطبراني (٤١٩): أن أضل أو أضل ، أو أزل أو أُزل. من طريق الهذلي به.
(٦) (٩٨٩/٢ رقم ٤١٩).
(٧) سقطت من «الأصل» وأثبتناها من الدعاء.
(٨) (٩٩٠/٢ رقم ٤٢٠).
(٩) (٩٨٦/٢-٩٨٩ رقم ٤١١-٤١٨).
(١٠) (٣١٥ رقم ٢٣٩٤).
(١١) قال في المختصر (٢٧/٩ رقم ٦٩٩٣): رواه أبوداود الطيالسي، وأحمد بن حنبل بسند صحيح. وقال الهيثمي في المجمع (١٧٢/١٠): رواه أحمد، وفيه المسعودي، وهو ثقة ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.
(١٢) مسند أحمد (٢٩١/٢-٢٩٢).

[١/٦٢٥٣] **وقال مسدد**: ثنا يحيى، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن عمه قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «اللهم إني أسألك غنائي وغنى مولاي»[١].

[٢/٦٢٥٣] **رواه أحمد بن منيع**: ثنا يزيد بن هارون، أبنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى، أن عمه أباصرمة كان يحدث «أن رسول الله ﷺ كان يقول...» فذكره.

[٣/٦٢٥٣] **ورواه أحمد بن حنبل**[٢]: ثنا يزيد، أبنا يحيى - يعني ابن سعيد - أن محمد بن يحيى بن حبان، أخبره أن عمه أباصرمة كان يحدث... فذكره.

[٤/٦٢٥٣] **قال**[٢]: وثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ليث، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى ابن حبان، عن لؤلؤة عن أبي صرمة... فذكره.

[٦٢٥٤] **وقال محمد بن يحيى بن أبي عمر**[٣]: ثنا المقرئ، عن الأفريقي، عن عبدالرحمن بن رافع، عن عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - «أن رسول الله ﷺ كان يكثر أن يقول: اللهم إني أسألك الصحة والعفة والأمانة وحسن الخلق، والرضا (بالله -عز وجل)[٤]»

هذا إسناد ضعيف.

[١/٦٢٥٥] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**[٥]: ثنا يعلى بن عبيد، عن عثمان بن [حكيم][٦] عن محمد بن كعب القرظي، سمعت معاوية-رضي الله عنه-يخطب يقول: «سمعت رسول الله ﷺ يقول على هذه الأعواد: اللهم إنه لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، من يرد الله به خيرًا [٥/ق١٧٢-ب] يفقهه في الدين».

[٢/٦٢٥٥] **قال**: وعثمان[٧] حدثني زياد مولى الحارث مثل ذلك وزاد: «ولا ينفع ذا الجد منك الجد».

رواه أبوداود الطيالسي، ومسدد، وأحمد بن منيع، وغيرهم. وقد تقدم بتمامه بطرقه في كتاب العلم في باب طلب العلم.

---

(١) قال في المختصر (٩/ ٢٧ رقم ٦٩٩٥): رواه مسدد، ورواته ثقات. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٨): رواه أحمد والطبراني، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك الإسناد الآخر وإسناد الطبراني غير لؤلؤة مولاة الأنصار وهي ثقة.

(٢) مسند أحمد (٣/ ٤٥٣).

(٣) المطالب العالية (٤/ ١٤ رقم ٣٣٦٤).

(٤) كذا في «الأصل» وفي المطالب: بالقدر. وكُتب بالحاشية: بالقدر.

(٥) وأخرجه في المصنف أيضًا (١١/ ٢٣٧ رقم ١١٠٩٣).

(٦) بالأصل: خثيم. والمثبت من المصنف، وهو موافق لما في مسند أحمد (٤/ ٩٣).

(٧) هنا «واو» زائدة.

[٦٢٥٦] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[١]: وثنا علي بن مسهر، عن عبدالرحمن، عن النعمان بن سعد، عن علي-رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»

رواه أحمد بن حنبل في مسنده[٢]، وأبو يعلى[٣] وتقدم في أول البيوع.

وله شاهد من حديث أبي صخر الغامدي رواه أصحاب السنن الأربعة[٤]، ورواه ابن ماجه[٥] من حديث أبي هريرة وابن عمر، ورواه البزار في مسنده[٦] من حديث أنس.

[٦٢٥٧/١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٧]: وثنا محمد بن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن أبي داود الأودي، عن بريدة-رضي الله عنه-قال: «قال لي رسول الله ﷺ: ألا أعلمك كلمات من أراد الله به خيرًا علمه إياهن، ثم لم ينسهن أبدًا: اللهم إني ضعيف (في رضاك فقو ضعفي)[٨] وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل الإسلام منتهى رضاي، اللهم إني ضعيف فقوني، وذليل فأعزني، وفقير فارزقني».

[٦٢٥٧/٢] **رواه أبويعلى الموصلي**[٩]: ثنا أبوخيثمة، ثنا جرير، عن العلاء بن المسيب.

[٦٢٥٨/١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[١٠]: وثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجريري، عن أبي العلاء، عن عثمان بن أبي العاص وامرأة من قيس أنهما سمعا رسول الله ﷺ قال أحدهما: يقول: «اللهم اغفر لي ذنبي، خطئي وعمدي. وقال الآخر: يقول: اللهم إني أستهديك لأرشد أمري، وأعوذ بك من شر نفسي»[١١].

[٦٢٥٨/٢] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا إبراهيم السامي، ثنا حماد... فذكره.

[٦٢٥٨/٣] **ورواه أحمد بن حنبل**[١٢]: ثنا روح وعبد الصمد قالا: ثنا حماد، قال روح: أبنا الجريري... فذكره.

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/ ٥١٧ رقم ١٥٤٦٨).
(٢) بل هو من زيادات عبدالله على مسند أبيه (١/ ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦).
(٣) (١/ ٣٣٦ رقم ٤٢٥).
(٤) أبوداود (٣/ ٣٥ رقم ٢٦٠٦)، والترمذي (٥/ ٥١٧ رقم ٢١٢) وقال: حديث حسن. والنسائي في الكبرى (٥/ ٢٥٨ رقم ٨٨٣٣)، وابن ماجه (٢/ ٧٥٢ رقم ٢٢٣٦).
(٥) (٢/ ٧٥٢ رقم ٢٢٣٧، ٢٢٣٨).
(٦) مختصر زوائد البزار (١/ ٥٠٢-٥٠٣ رقم ٨٦٥، ٨٦٦).
(٧) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٢٦٨-٢٦٩ رقم ٩٤٠٢).
(٨) كذا بالأصل، وفي المطالب: فقو في رضاك ضعفي. وهو الأصوب.
(٩) المطالب العالية (٤/ ١٥ رقم ٣٣٦٥/ ٢).
(١٠) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٢٨٢ رقم ٩٤٤٣).
(١١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٧): رواه أحمد، والطبراني إلا أنه قال «و امرأة من قريش» ورجالها رجال الصحيح.
(١٢) مسند أحمد (٤/ ٢١).

[٤/٦٢٥٨] **قال**[١]: وثنا حسن بن موسى. . . فذكره.

[٦٢٥٩] **قال**[٢]: وثنا حجاج، أبنا شعبة، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن عجوز من بني نمير «أنها رمقت رسول الله ﷺ وهو يصلي بالأبطح تجاه البيت قبل الهجرة، قالت: سمعته يقول: اللهم اغفر لي ذنبي خطئي وجهلي»[٣].

[١/٦٢٦٠] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**[٤]: وثنا معتمر بن سليمان، عن عباد بن عباد، عن أبي مجلز[٥] قال: «أتينا رسول الله ﷺ بوضوء فتوضأ، قال: اللهم اغفر لي ذنبي، ووسع لي في داري، وبارك لي في رزقي»[٦].

[٢/٦٢٦٠] **رواه أبويعلى الموصلي**[٧]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

[٣/٦٢٦٠] **ورواه أحمد بن حنبل**[٨]: ثنا عبدالله بن محمد، ثنا المعتمر بن سليمان، عن عباد ابن عباد، عن أبي مجلز، عن أبي موسى قال: «أتينا النبي ﷺ . . .» فذكره.

[١/٦٢٦١] [٥/ق١٧٣-أ] **وقال أحمد بن منيع**: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبدالواحد ابن أيمن، عن أبي رفاعة الزرقي عبدالله - أو عبيد الله - عن أبيه قال: «لما كان يوم أحد وانكفأ المشركون قال رسول الله ﷺ : استووا حتى أثني على ربي. فصاروا صفوفًا، فقال: اللهم لك الحمد كله، اللهم لا قابض لما بسطت، ولا باسط لما قبضت، ولا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا هادي لما أضللت، ولا مضل لما هديت، ولا مقرب لما بعدت، ولا مبعد لما قربت، اللهم ابسط علينا من بركاتك ومن رحمتك ومن رزقك، اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول، اللهم إني أسألك النعيم يوم العيلة، والأمن يوم الخوف، اللهم عائذ بك من شر ما أعطيتنا ومن شر ما منعتنا، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان، واجعلنا من الراشدين،

---

(١) مسند أحمد (٤/ ٢١٧).
(٢) مسند أحمد (٤/ ٥٥).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٧-١٧٨) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، إلا أن أبا السليل ضريب بن نفير لم يسمع من الصحابة فيما قيل.
(٤) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٢٨١ رقم ٩٤٤٠).
(٥) في هذا الموضع «عن أبي موسى» وهي ثابتة في المصنف ومسند أبي يعلى، ولعل البوصيري ذهل عنها، فزعم في المختصر (٩/ ٢٨ رقم ٧٠٠٠) أن ابن أبي شيبة وعنه أبويعلى روياه مرسلا والأمر في هذين المصدرين خلاف قوله، فالله أعلم.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٠٩): رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عباد بن عباد المازني وهو ثقة، وكذلك رواه الطبراني.
(٧) (١٣/ ٢٥٧ رقم ٧٢٧٣).
(٨) مسند أحمد (٤/ ٣٩٩).

اللهم توفنا مسلمين، وأحينا مسلمين، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفتونين، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ويصدون عن سبيلك، واجعل عليهم رجزك وعذابك، اللهم قاتل كفرة أهل الكتاب، إله الحق»[(١)].

[٢/٦٢٦١] **رواه أحمد بن حنبل**[(٢)]: ثنا مروان بن معاوية الفزاري، ثنا عبدالواحد بن أيمن المكي، عن عبيد الله بن عبدالله الزرقي. . . فذكره.

[٣/٦٢٦١] **قلت: رواه النسائي في اليوم والليلة**[(٣)] عن زياد بن أيوب، عن مروان بن معاوية به.

[٦٢٦٢] **قال أحمد بن منيع**: وثنا أبونعيم، ثنا إسماعيل بن عبدالملك، عن علي بن ربيعة قال: «أردفني عليٌّ ثم سار بي في الجبانة، ثم قال: أردفني رسول الله ﷺ ثم سار بي في جانب الحرة، ثم رفع رأسه فقال: اللهم اغفر لي ذنوبي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم التفت إلي فضحك، فقلت: يا رسول الله، استغفارك ربك والتفاتك إلي تضحك! قال: ضحكت؛ لضحك ربي لعجبه لعبده وأنه يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره».

قلت: روى أبوداود[(٤)] والترمذي[(٥)] منه «اللهم اغفر ذنوبي. . .» إلى آخره دون باقيه من طريق أبي إسحاق، عن علي بن ربيعة به.

[٦٢٦٣] [٥/ق١٧٣-ب] **وقال عبد بن حميد**[(٦)]: ثنا عبدالملك بن عمرو، ثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن بلال -رضي الله عنه- «أن النبي ﷺ كان يدعو: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك».

[١/٦٢٦٤] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(٧)]: ثنا أبوالنضر، ثنا محمد بن عبدالله العمي، ثنا عوف بن أبي جميلة أبوسهل، ثنا زيد بن علي أبوالقموص، عن وفد عبدالقيس

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٢٢): رواه أحمد، والبزار واقتصر على عبيد بن رفاعة عن أبيه وهو الصحيح، ورجال أحمد رجال الصحيح.
(٢) المسند: (٣/ ٤٢٤)، وانظر الأطراف (٢/ ٧١٠ رقم ٣١١٩) وتعليق الحافظ.
(٣) السنن الكبرى (٦/ ١٥٦ رقم ١٠٤٤٥).
(٤) (٣/ ٣٤ رقم ٢٦٠٢).
(٥) (٥/ ٤٦٧ رقم ٣٤٤٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح.
(٦) المنتخب (١٤٠ رقم ٣٥٩).
(٧) البغية (٣٢٠ رقم ١٠٧٦).

أنهم سمعوا رسول الله يقول: «اللهم اجعلنا من عبادك (المتحببين)[1] الغر المحجلين، الوفد المتقبلين. قيل: يا رسول الله، فما الغر [المحجلون][2]؟ قال: هم الذين تبيض منهم مواضع الطهور. قيل: فما الوفد المتقبلون؟ قال: وفد يفدون مع رسول الله ﷺ من هذه الأمة إلى ربهم»[3].

[٢/٦٢٦٤] **رواه أحمد بن حنبل**[4]: ثنا أبوالنضر، ثنا محمد بن عبدالله العمري، ثنا أبوسهل [عوف][5] بن أبي جميلة، عن زيد أبي القموص... فذكره.

[١/٦٢٦٥] **وقال أبويعلى الموصلي**: ثنا أبوخيثمة، ثنا الحسن، ثنا ابن لهيعة، حدثني حي بن عبدالله، أن أباعبدالرحمن حدثه، عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنهما- «أن رسول الله ﷺ كان يدعو يقول: اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا»[6].

[٢/٦٢٦٥] **رواه أحمد بن حنبل**[7]: ثنا حسن، ثنا ابن لهيعة... فذكره.

[٣/٦٢٦٥] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[8]: أبنا عمر بن محمد بن [بجير][9] الهمداني، ثنا أحمد بن عمرو بن السرح، ثنا ابن وهب، ثنا حي بن عبدالله، عن [أبي][10] عبدالرحمن الحبلي، عن عبدالله بن عمرو، عن رسول الله ﷺ «أنه كان يدعو يقول: اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمنا وهزلنا وجدنا وعمدنا وكل ذلك عندنا، اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة العباد وشماتة الأعداء».

[٦٢٦٦] **قال أبويعلى الموصلي**[11]: وثنا شيبان، ثنا سلام بن مسكين، حدثني عصمة أبوحكيمة، عن أبي بن كعب -رضي الله عنه- قال: قال لي النبي ﷺ: «ألا أعلمك مما علمني جبريل - عليه السلام؟ قلت: بلى يا رسول الله. قال: قل: اللهم اغفر لي خطئي وعمدي، وهزلي وجدي، ولا تحرمني بركة ما أعطيتني، ولاتفتني بما حرمتني»[12].

---

(١) وفي البغية: المتنجبين. وفي مسند أحمد: المنتخبين.
(٢) بالأصل: المحجلين. والمثبت ما في البغية وهو الصواب.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٤): رواه أحمد، وفيه من لم أعرفهم.
(٤) مسند أحمد (٣/ ٤٣١، ٤/ ٢٠٧).
(٥) بالأصل: عبدالله. والتصويب من مسند أحمد.
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٢): رواه أحمد والطبراني، وإسنادهما حسن.
(٧) مسند أحمد (٢/ ١٧٣).
(٨) (٣/ ٣٠٣ رقم ١٠٢٧).
(٩) في «الأصل»: عمير. وهو تصحيف، والصواب ما في صحيح ابن حبان.
(١٠) أصابها بعض الطمس بالأصل.
(١١) المطالب العالية (٤/ ١٤ رقم ٣٣٦٣).
(١٢) قال في المختصر (٩/ ٣٠ رقم ٧٠٠٦): رواه أبويعلى بسند ضعيف ؛ لجهالة بعض رواته.

[٦٢٦٧] [٥/ق١٧٤-أ] **قال أبويعلى**[١]: وثنا محمد بن بشار، ثنا عبيد الله بن عبدالمجيد، ثنا عبيد الله بن عبدالرحمن بن موهب، عن إسماعيل بن عون بن عبيد الله بن أبي رافع، عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-قال: «قاتلت يوم بدر قتالا، ثم جئت إلى النبي ﷺ فإذا هو ساجد يقول: يا حي يا قيوم. ثم ذهبت فقاتلت، ثم جئت فإذا النبي ﷺ ساجد يقول: يا حي يا قيوم. قال: ففتح الله عليه»[٢].

[٦٢٦٨] **قال أبويعلى**[٣]: وثنا إسماعيل بن خالد القرشي، ثنا عتاب بن بشير، عن أبي الواصل عبدالحميد بن واصل القرشي، عن أنس-رضي الله عنه-قال: «كان النبي ﷺ يقول في دعائه: يا ولي الإسلام وأهله، مسكني به حتى ألقاك به».

[٦٢٦٩] **قال أبويعلى الموصلي**: وثنا زهير، ثنا جرير، ثنا ليث، عن مدرك بن عمارة، عن عبدالله بن أبي أوفى-رضي الله عنه-«أن رسول الله ﷺ كان يدعو فيقول: اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد، اللهم طهر قلبي من الخطايا كما طهرت الثوب الأبيض من الدنس، وباعد بيني وبين ذنوبي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعاء لا يسمع، وعلم لا ينفع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع، اللهم إني أسألك عيشة نقية، وميتة سوية، ومردًّا غير مخزى».

قلت: رواه مسلم في صحيحه[٤] والنسائي[٥] من طريق مجزأة بن زاهر عن ابن أبي أوفى به، والترمذي في الجامع[٦] من طريق عطاء بن السائب عن ابن أبي أوفى به، دون قوله: «و باعد بيني وبين ذنوبي...» إلى آخره، وقال الترمذي: حسن غريب صحيح.

[٦٢٧٠] **قال أبويعلى الموصلي**[٧]: وثنا ابن نمير، ثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر-رضي الله عنه-رفعه قال: «كان يقول: يا مقلب القلوب، ثبت قلبي على دينك. فقلنا: يا رسول الله، تخاف علينا [و][٨] قد آمنا بما جئت به! قال: إن القلوب بين - وأشار الأعمش بأصبعين»[٩].

---

(١) (١/٤٠٤ رقم ٥٣٠).
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٤٧): رواه البزار وإسناده حسن، ورواه أبويعلى بنحوه كذلك.
(٣) المطالب العالية (٢/ ٢٨٠ رقم ٢٩٨١).
(٤) (١/٣٤٦ رقم ٤٧٦) باختصار، وعلى أنه في الرفع من الركوع.
(٥) (١/١٩٨-١٩٩ رقم ٤٠٢، ٤٠٣).
(٦) (٥/٥١٥ رقم ٣٥٤٧).
(٧) (٤/٢٠٧ رقم ٢٣١٨).
(٨) سقطت من «الأصل» وأثبتها من مسند أبي يعلى.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٧٦): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.

[٦٢٧١] [٥/ق١٧٤-ب] **قال أبويعلى الموصلي**[(١)]: وثنا أبويوسف[(٢)] الجيزي، ثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس -رضي الله عنه- قال: «كان النبي ﷺ يقول في دعائه: اللهم أقبل بقلبي إلى دينك، واحفظ من وراءنا برحمتك»[(٣)].

هذا إسناد حسن؛ يعقوب بن إسحاق مختلف فيه.

[٦٢٧٢] **قال أبويعلى**[(٤)]: وثنا أبوعبيدة بن الفضيل بن عياض، ثنا أبوسعيد مولى بني هاشم، ثنا المسعودي، عن عون بن عبدالله قال: «لقيت شيخًا بالشام، فقلت: أسمعت من رسول الله ﷺ شيئًا؟ قال: نعم، سمعته يقول: اللهم اغفر لنا وارحمنا»[(٥)].

[٦٢٧٣] **قال**[(٦)]: وثنا أبويوسف يعقوب بن إسحاق الجيزي، ثنا مؤمل، ثنا سفيان، ثنا شيخ من أهل المدينة، عن سالم، عن أبيه قال: «كان النبي ﷺ يقول في دعائه: واقية كواقية الوليد» قال أبويعلى: يعني: المولود، وكذا فسر لنا[(٧)].

[٦٢٧٤] **قال**[(٨)]: وثنا إبراهيم، ثنا حماد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أم سلمة «أن رسول الله ﷺ كان يقول: رب اغفر لي وارحمني، واهدني السبيل الأقوم»[(٩)].

هذا إسناد ضعيف [لضعف][(١٠)] علي بن زيد بن جدعان

[٦٢٧٥] **قال**: وثنا [أبو هشام][(١١)] ثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر، عن عاصم بن

---

(١) (٦/٢٠٢ رقم ٣٤٨٥).
(٢) كتبت فوقها بالأصل: اسمه يعقوب.
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٦): رواه أبويعلى عن شيخه أبي إسماعيل الجيزي ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات.
قلت: تحرف عليه، وإنما هو أبويوسف الجيزي وهو يعقوب بن إسحاق، له ترجمة في الثقات (٩/ ٢٨٥ - ٢٨٦) والأنساب (٢/ ١٤٤) وغيرهما.
(٤) (٣/١٣٠ رقم ١٥٦١).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٢): رواه أحمد - كذا - وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٦) (٩/٣٩٦-٣٩٧ رقم ٥٥٢٧).
(٧) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨٢): رواه أبويعلى، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.
(٨) (١٢/٣١٨ رقم ٦٨٩٣).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٤): رواه أحمد وأبو يعلى بإسنادين حسنين.
(١٠) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المختصر.
(١١) في «الأصل»: أبوهمام. وهو تحريف، والمثبت من البداية والنهاية (١/ ٢٢٦) وقد نقل ابن كثير الحديث من مسند أبي يعلى بإسناده، والحديث رواه ابن عساكر في تاريخه (٦/ ١٩٠ رقم ١٤٦٢) من طريق أبي يعلى وغيره عن أبي هشام الرفاعي به، ورواه البزار (٢/ ٢٦٤-٢٦٥ رقم ١٨٤١ مختصر=

[أبي النجود، عن أبي][1] صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لما ألقي إبراهيم في النار قال: اللهم إنك في السماء واحد، وأنا في الأرض واحد أعبدك».

قلت: وقد تقدم جملة أحاديث من هذا النوع في أبواب متفرقة، وسيأتي أبواب أخر إن شاء الله - تعالى - ومما تقدم في باب ما يقوله في دبرالصلوات من حديث أنس «أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى بأصحابه أقبل على القوم، فقال: اللهم إني أعوذ بك من عمل يخزيني، اللهم إني أعوذ بك من غنىً يطغيني، اللهم إني أعوذ بك من صاحب يرديني، اللهم إني أعوذ بك من أمل يلهيني، اللهم إني أعوذ بك من فقر ينسيني».

٣٨ - [٥/ق١٧٥-أ] باب في الصلاة على النبي ﷺ

فيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده مرفوعًا «صلوا علي؛ فإن صلاتكم وتسليمكم تبلغني حيثما كنتم» وتقدم في آخر كتاب المساجد.

[١/٦٢٧٦] **قال أبوداود الطيالسي**[2]: ثنا أبوسلمة [الخراساني] [3] ثنا أبوإسحاق، عن أنس-رضي الله عنه-أن النبي ﷺ قال: «من ذكرت عنده فليصل علي؛ فإنه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرًا».

[٢/٦٢٧٦] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**[4]: ثنا الفضل بن دكين، ثنا سلمة، سمعت أنسًا يحدث «أن رسول الله خرج يتبرز فلم يجد رجلا يتبعه، ففزع عمر-رضي الله عنه-فاتبعه بفخارة ومطهرة، فوجده ساجدًا في مشربة [له] [5]، فتنحى فجلس وراءه حتى رفع رسول الله ﷺ رأسه فقال: [أحسنت يا عمر] [6] حيث وجدتني ساجدًا فتنحيت عني؛ إن جبريل

= زوائده) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٩) والخطيب في تاريخه (١٠/ ٣٤٦) من طريق أبي هشام الرفاعي به، وقال البزار: لا نعلم رواه عن عاصم إلا أبوجعفر، ولا عنه إلا إسحاق، ولم نسمعه إلا من أبي هشام.

(١) سقطت من «الأصل» وأثبتها من البداية والنهاية، ومختصر زوائد البزار والحلية وتاريخ بغداد، وسقط من إسناد ابن عساكر في تاريخه «عن عاصم بن أبي النجود» وهو خطأ من النُساخ؛ لأن ابن عساكر قال: «و قد رُوي عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أخبرناه...» فساقه، والله أعلم.

(٢) (٢٨٣ رقم ٢١٢٢).

(٣) في «الأصل»: الخزاعي. وهو الخراساني السراج أصلهم من مرو.

(٤) المطالب العالية (٤/ ٧ رقم ٤٤٣٣).

(٥) من المطالب.

(٦) أصابها تحريف بالأصل، وأثبتنا ما في المطالب، وهو الصواب.

أتاني فقال: من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرًا ورفعه عشر درجات» ﷺ.

[٣/٦٢٧٦] قال أبوبكر بن أبي شيبة(١): وثنا الفضل بن دكين، ثنا سلمة، سمعت أنسًا يقول: «ارتقى رسول الله ﷺ على المنبر فرقى درجة فقال: آمين. ثم ارتقى درجة فقال: آمين، ثم ارتقى الثالثة فقال: آمين. ثم استوى فجلس فقال أصحابه: أي نبي الله، على ما أمنت؟ قال: أتاني جبريل فقال: رغم أنف رجل أدرك أبويه أو أحدهما لم يدخل الجنة. قال: قلت: آمين. ورغم أنف امرئ أدرك رمضان لم يغفر له. قال: قلت: آمين. ورغم أنف من ذكرت عنده فلم يصل عليك. قال: قلت: آمين» ﷺ.

[٤/٦٢٧٦] ورواه أبويعلى الموصلي(٢): ثنا عبدالرحمن بن سلام الجمحي، ثنا إبراهيم بن طهمان، عن أبي إسحاق... فذكره(٣).

[٥/٦٢٧٦] قال(٤): وثنا الأزرق بن علي أبوالجهم، ثنا حسان [حدثنا يوسف](٥) عن أبي إسحاق، عن بزيد بن أبي مريم [عن أنس](٥) قال: قال رسول الله ﷺ: «من ذكرني فليصل علي»(٦).

ورواه أحمد بن حنبل(٧).

[٦/٦٢٧٦] ورواه البزار في مسنده(٨): ثنا محمد بن معمر، ثنا جعفر بن عون، ثنا سلمة بن وردان... فذكره(٩).

[٧/٦٢٧٦] ورواه ابن حبان في صحيحه(١٠): من طريق ابن أبي مريم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله [٥/ق١٧٥-ب] ﷺ: «من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر خطيئات»(١١).

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٧-٨ رقم ٣٣٤٥).
(٢) (٦/ ٣٥٤ رقم ٣٦٨١).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٣٧): رواه أبويعلى، ورجاله رجال الصحيح.
(٤) مسند أبي يعلى (٧/ ٧٥ رقم ٤٠٠٢).
(٥) زيادة من مسند أبي يعلى، وسقطت من «الأصل».
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٣٧): رواه أبويعلى وفيه الأزرق بن علي وثقه ابن حبان وقال: يغرب. وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٧) مسند أحمد (٣/ ١٠٢، ٢٦١).
(٨) كشف الأستار (٤/ ٤٦ رقم ٣١٥٩).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦١): رواه البزار، وفيه سلمة بن وردان، وهو ضعيف.
(١٠) (٣/ ١٨٥ رقم ٩٠٤).
(١١) ليس على شرط الكتاب ؛ فقد رواه النسائي (٣/ ٥٠ رقم ١٢٩٧) من طريق بريد بن أبي مريم به.

[٨/٦٢٧٦] **ورواه النسائي في عمل اليوم والليلة**[١]: عن ابن المثنى، عن أبي داود الطيالسي به.

ورواه الحاكم[٢] كما رواه ابن حبان.

قلت: روى الإمام أحمد بن حنبل[٣] في مسنده بإسناد حسن من حديث عبدالله بن عمرو قال: «من صلى على النبي ﷺ واحدة صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة»[٤].

[٦٢٧٧] **وقال مسدد**[٥]: [حدثنا هشام، عن أبي حرة] [٦] عن الحسن قال رسول الله ﷺ: «[أكثروا الصلاة علي] [٦] يوم الجمعة؛ فإنها تعرض عليه»[٧].

له شاهد مرفوع من حديث أنس رواه الطبراني[٨].

[١/٦٢٧٨] **وقال إسحاق بن راهويه**[٩]: ثنا النضر بن شميل، ثنا حماد - هو ابن سلمة - أبنا [معبد] [١٠] أخبرني فلان في [مسجد] [١١] دمشق، عن عوف بن مالك «أن أباذر جلس إلى رسول الله ﷺ - أو جلس رسول الله ﷺ إليه - فقال: يا أباذر، أصليت الضحى؟ . . . » فذكر الحديث وفيه «إن أضل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي» ﷺ.

[٢/٦٢٧٨] **رواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[١٢]: ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة، ثنا حماد، عن ابن هلال العنبري، حدثني رجل في مسجد دمشق. . . فذكره.

هذا إسناد ضعيف؛ لجهالة التابعي.

وقد تقدم هذا الحديث ضمن حديث طويل في كتاب العلم.

[١/٦٢٧٩] **قال إسحاق بن راهويه**[١٣]: قلت لأبي أسامة: أحدثكم سعيد بن أبي سعيد

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢١ رقم ٩٨٨٩).
(٢) المستدرك (١/ ٥٥٠) وقد تصحف فيه «بريد» إلى «يزيد».
(٣) مسند أحمد (٢/ ١٨٧).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٠) رواه أحمد، وإسناده حسن.
(٥) المطالب العالية (٤/ ٨ رقم ٣٣٤٧).
(٦) أصابها طمس بالأصل، و استدركتها من المطالب.
(٧) قال في المختصر (٩/ ٣٤ رقم ٧٠٢٢) رواه مسدد مرسلا.
(٨) المعجم الصغير (١/ ٢٠٩، ٢/ ٤٨).
(٩) المطالب العالية (٤/ ٥ رقم ٣٣٣٩/ ١).
(١٠) تصحفت إلى: مفيد. والمثبت من المطالب، وهو الصواب.
(١١) من المطالب.
(١٢) البغية (٣١٩ رقم ١٠٧٠).
(١٣) المطالب العالية (٤/ ٥-٦ رقم ٣٣٤٠/ ١).

أبوالصباح، ثنا سعيد بن عمير بن عقبة، عن عمه أبي بردة بن نيار، عن رسول الله ﷺ قال: «ما من عبد يصلي عليَّ صلاة صادقًا من قبل نفسه إلا كتب الله له بها عشر صلوات، وكتب له بها عشر حسنات، ومحا عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات؟ فأقر به أبوأسامة وقال: نعم».

[٢/٦٢٨٠] **قلت**: رواه **النسائي في عمل اليوم والليلة**(١): عن زكريا بن يحيى وإسحاق بن إبراهيم بن راهويه به.

[٣/٦٢٧٩] **ورواه البزار**(٢): ثنا إبراهيم بن سعيد، ثنا أبوأسامة، عن سعيد بن أبي سعيد أبي الصباح... فذكره.

و الطبراني.

[١/٦٢٨٠] **وقال أبوبكر بن أبي شيبة**(٣): ثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، حدثني قيس بن عبدالرحمن بن أبي صعصعة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده عبدالرحمن بن عوف قال: «كان لا يفارق فناء النبي ﷺ أربعة أوخمسة من أصحاب رسول الله ﷺ لما ينوبه من حوائجة [٥/ق١٧٦-أ] بالليل والنهار، قال: فجئته وقد خرج فاتبعته، فدخل حائطًا من حيطان الأسواق يصلي فسجد فأطال، فبكيت وقلت: أرى رسول الله ﷺ قد قبض الله روحه. فرفع رأسه فدعاني، فقال لي: ما شأنك؟ قال: قلت: يا رسول الله ﷺ أطلت السجود فقلت: قد قبض الله روح رسوله لا أراه أبدًا. فقال: سجدت شكرًا لربي فيما أبلاني في أمتي، من صلى علي صلاة من أمتي كتب له عشر حسنات، ومحي عنه عشر سيئات»(٤).

[٢/٦٢٨٠] **قال**: وثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبدالواحد بن محمد بن عبدالرحمن بن عوف، عن عبدالرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ قال: «إني لقيت جبريل فبشرني، فقال: إن الله يقول لك: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه. فسجدت لله شكرًا».

---

(١) السنن الكبرى (٦/ ٢٢ رقم ٩٨٩٣).
(٢) كشف الأستار (٤/ ٤٦ رقم ٣١٦٠).
(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (٢/ ٥١٧ - ٥١٨)، (١١/ ٥٠٦ رقم ١١٨٣٨) بالسند نفسه من قوله: «سجدت شكرًا لربي...» الحديث.
(٤) قال في المختصر (٩/ ٣٥ - ٣٦ رقم ٧٠٢٥). رواه أبوبكر بن أبي شيبة وأبو يعلى وابن أبي الدنيا بسند فيه موسى بن عبيدة الربذي.

[٣/٦٢٨٠] **رواه عبد بن حميد**(١): ثنا خالد بن مخلد البجلي، حدثني سليمان بن بلال، حدثني عمرو بن أبي عمرو... فذكره.

[٤/٦٢٨٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**(٢): ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عثمان، عن ابن أبي [سندر](٣) الأسلمي، عن مولى لعبدالرحمن ابن عوف قال: قال عبدالرحمن بن عوف: «كنت قائماً في رحبة المسجد فرأيت رسول الله ﷺ خارجًا من الباب الذي يلي المقبرة، فلبثت شيئًا ثم خرجت على إثره، فوجدته قد دخل حائطًا من الأسواق، فتوضأ رسول الله ﷺ ثم صلى ركعتين ثم سجد سجدة فأطال السجود فيها، فلما سلم رسول الله ﷺ تبادأت له: بأبي أنت وأمي، سجدت سجدة أشفقت أن يكون الله قد توفاك من طولها! قال: جاءني جبريل بشرني أنه من صلى علي صلى الله عليه، و من سلم علي سلمت عليه»(٤).

[٥/٦٢٨٠] **قال**(٥): وثنا زهير، ثنا يونس بن محمد، ثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو، عن عبدالرحمن بن حوشب، عن محمد بن جبير، عن عبدالرحمن بن عوف... فذكر نحوه. وزاد فيه: «حتى ظننت أن الله قد توفاه، فأقبلت أمشيحتى [٥/ق١٧٦-ب] جئته، فطأطأت أنظر في وجهه، فرفع رأسه فقال: مالك؟...» فذكره.

[٦/٦٢٨٠] **قال**: وثنا أبوبكر بن أبي شيبة(٦)... فذكره.

ورواه أحمد بن حنبل(٧)**، وابن أبي الدنيا، والحاكم**(٨) **وقال: صحيح الإسناد.**

قوله: «فيما أبلاني» أي: فيما أنعم علي. والإبلاء: النعم.

[١/٦٢٨١] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(٩): وثنا خالد بن مخلد، ثنا سليمان بن بلال، حدثني عمارة بن غزية الأنصاري، سمعت عبدالله بن علي بن حسين يحدث، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إن البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي».

---

(١) المنتخب (٨٢ رقم ١٥٧).
(٢) (٢/١٥٨ رقم ٨٤٧).
(٣) بالأصل: يزيد. والصواب ما في مسند أبي يعلى، وهو: الوليد بن سعيد، قال أبوحاتم: مجهول.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦١): رواه أبويعلى، وفيه من لم أعرفه.
(٥) (٢/١٧٣ رقم ٨٦٩).
(٦) (٢/١٦٤ رقم ٨٥٨).
(٧) مسند أحمد (١/ ١٩١).
(٨) المستدرك (١/ ٥٥٠).
(٩) (٢/٢٩٢ رقم ٧٩١).

[٢/٦٢٨١] **رواه أبويعلى الموصلي**[١]: ثنا أبوبكر بن أبي شيبة. . . فذكره.

[٣/٦٢٨١] **ورواه النسائي في الكبرى**[٢]: عن أحمد بن الخليل، عن خالد بن مخلد به.

[٤/٦٢٨٢] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[٣]: أبنا الحسين بن محمد بن مصعب، أبنا أحمد بن سنان الضبي، ثنا أبوعامر العقدي، عن سليمان بن بلال. . .فذكره.

ورواه الحاكم[٤] وصححه، والترمذي[٥] وزاد في سنده علي بن أبي طالب» وقال: حديث حسن صحيح غريب.

[٦٢٨٢] **وقال أحمد بن منيع**[٦]: ثنا يزيد، أبنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي داود العمي الأعمى، عن بريدة الخزاعي قال: «قلنا: يا رسول الله، قد علمنا كيف السلام عليك [فكيف الصلاة عليك؟] [٧] فقال: قولوا: اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم إنك حميد مجيد».

هذا إسناد ضعيف ؛ لضعف أبي داود الأعمى واسمه نفيع بن الحارث.

[٦٢٨٣] **قال أحمد بن منيع**[٨]: وثنا هشيم، أبنا أبو[بلج] [٩] الفزاري، ثنا [ثوير][١٠] مولى بني هاشم قال: «قلت لابن عمر: كيف الصلاة على النبي ﷺ ؟ فقال ابن عمر: اللهم اجعل صلواتك وبركاتك، ورحمتك على سيد المرسلين، وإمام المتقين، وخاتم النبيين، محمد عبدك ورسولك، إمام الخير وقائد الخير، اللهم ابعثه يوم القيامة مقامًا محمودًا يغبطه الأولون والآخرون، وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد».

---

(١) (١٤٧/١٢ رقم ٦٧٧٦).
(٢) السنن الكبرى (١٩/٦ رقم ٩٨٨٣). .
(٣) (١٨٩/٣ - ١٩٠ رقم ٩٠٩).
(٤) المستدرك (١/ ٥٤٩).
(٥) (٥/٥١٥ رقم ٣٥٤٦) لكن سقط منه «عن علي بن أبي طالب» فجعل الحديث من مسند الحسين كما في مسندي ابن أبي شيبة وأبي يعلى وسنن النسائي الكبرى وصحيح ابن حبان، وهو خطأ مطبعي، والحديث في تحفة الأحوذي (٩/ ٥٣١ رقم ٣٦١٤) وتحفة الأشراف (٧/ ٣٦٤ رقم ١٠٠٧٢) على الصواب عن حسين بن علي عن علي بن أبي طالب.
(٦) المطالب العالية (٤/ ٨ رقم ٣٣٤٨).
(٧) زيادة من المطالب.
(٨) المطالب العالية (٤/ ٩ رقم ٣٣٤٩).
(٩) تحرفت في «الأصل» إلى: بالح. والصواب ما أثبتناه، وهو أبوبلج الفزاري يحيى بن أبي سُلَيم.
(١٠) رسمت بالأصل: ثور. تصحيف، والصواب ما ذكرناه، وهو ثوير بن أبي فاختة مولى أم هانئ.

وله شاهد من [حديث] [(١)] عبدالله بن مسعود رواه ابن ماجه في سننه[(٢)] موقوفًا بسند حسن، وابن أبي عمر وأبو يعلى الموصلي[(٣)] ورواه الحاكم[(٤)] مرفوعًا.

[١/٦٢٨٤] **وقال الحارث بن أبي أسامة**[(٥)]: ثنا أبوالنضر، ثنا أبومعاوية، عن ليث، عن كعب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «صلوا علي؛ فإن الصلاة علي زكاة لكم، وسلوا الله لي الوسيلة - فإما سألوه فأخبرهم، وإما أخبرهم - فقال: هي أعلى درجة في الجنة لا ينالها إلا رجل واحد، وأرجو أن أكون أنا هو»[(٦)].

[٢/٦٢٨٤] **رواه أبويعلى الموصلي**[(٧)]: ثنا الحسن، ثنا [عمار] [(٨)] بن محمد، عن ليث بن أبي سليم، عن كعب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «أكثروا الصلاة علي؛ فإن صلاتكم علي زكاة لكم»[(٩)].

قلت: له شاهد من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رواه مسلم في صحيحه[(١٠)] وأبو داود[(١١)] والترمذي[(١٢)] والنسائي[(١٣)].

[١/٦٢٨٥] [٥/ق١٧٧-أ] **قال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[(١٤)]: وثنا عبدالعزيز بن أبان، عن نعيم بن ضمضم العامري، ثنا عمران بن [حمير] [(١٥)] الجعفري، سمعت عمار بن ياسر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الله أعطاني ملكًا من الملائكة يقول على قبري، إذا أنا مت فلا يصلي عبد علي صلاة إلا قال: يا محمد، فلان بن فلان يصلي عليك - يسميه

---

(١) سقطت من «الأصل» واستدركتها من المختصر.
(٢) (١/٢٩٣ رقم ٩٠٦).
(٣) (٩/١٧٥ رقم ٥٢٦٧).
(٤) المستدرك (١/٢٦٩).
(٥) البغية (٣١٨ رقم ١٠٦٨).
(٦) قال في المختصر (٩/٣٦ رقم ٧٠٣١): رواه الحارث بن أبي أسامة بسند ضعيف؛ لضعف ليث بن أبي سليم.
(٧) (١١/٢٩٨ رقم ٦٤١٤).
(٨) في «الأصل»:عثمان. والمثبت من مسند أبي يعلى، وهو الصواب.
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٤٤): رواه أبويعلى، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ثقة مدلس.
(١٠) (١/٢٨٨-٢٨٩ رقم ٣٨٤).
(١١) (١/١٤٤ رقم ٥٢٣).
(١٢) (٥/٥٤٧ - ٥٤٨ رقم ٣٦١٤)و قال:هذا حديث حسن صحيح.
(١٣) (٢/٢٥-٢٦ رقم ٦٧٨).
(١٤) البغية (٣١٨ - ٣١٩ رقم ١٠٦٩).
(١٥) في «الأصل» بالخاء المعجمة، والصواب ما أثبتناه، ويقال فيه أيضًا: عمران بن حميري، وقد أورد البخاري حديثه هذا في تاريخه وقال: لا يتابع عليه (٣/٢/٤١٦).

باسمه واسم أبيه - فيصلي الله [عليه] [1] مكانها عشرًا»-رضي الله عنه- ﷺ .

[٢/٦٢٨٥] رواه البزار[2]: ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إن الله وكل بقبري ملكًا أعطاه أسماع الخلائق، فلا يصلي علي أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه: هذا فلان بن فلان قد صلى عليك»[3].

[٣/٦٢٨٥] ورواه أبوالشيخ بن حيان: ولفظه: قال رسول الله ﷺ: «إن لله - تبارك وتعالى - ملكًا أعطاه أسماع الخلائق فهو قائم على قبري إذا مت، فليس أحد يصلي علي صلاة إلا قال: يا محمد، صلى عليك فلان بن فلان. قال: فيصلي الرب - تبارك وتعالى - على ذلك الرجل بكل واحدة عشرًا»[4].

ورواه الطبراني في الكبير نحوه.

قال الحافظ المنذري: رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم، وفيه خلاف عن عمران بن الحميري، ولا يعرف.

قلت: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال البخاري [لا يتابع على حديثه] [5]

[٦٢٨٦] **وقال أبويعلى الموصلي**[6]: ثنا أبومعمر إسماعيل بن إبراهيم الهذلي، ثنا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: «أن النبي ﷺ صعد المنبر فقال: آمين، آمين، آمين. فقيل: يا رسول الله، إنك حين صعدت قلت: آمين، آمين، آمين! قال: إن جبريل أتاني فقال: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين. ومن أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. فقلت: آمين. ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات فدخل النار فأبعده الله، قل: آمين. قلت: آمين».

---

(١) زيادة من البغية.
(٢) البحر الزخار (٤/ ٢٥٤ - ٢٥٥ رقم ١٤٢٥، ١٤٢٦).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٢): رواه البزار، وفيه ابن الحميري واسمه عمران ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم، وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٢): رواه الطبراني، ونعيم بن ضمضم ضعيف وابن الحميري اسمه عمران، قال البخاري: لا يتابع عليه. وقال صاحب الميزان: لا يعرف. وبقية رجاله رجال الصحيح.
(٥) لم تظهر في «الأصل» واستدركتها من المختصر، وانظر التعليق السابق آنفًا.
(٦) (١٠/ ٣٢٨ رقم ٥٩٢٢).

رواه ابن خزيمة[1] وابن حبان[2] في صحيحيهما [و سبق][3] باب بر الوالدين وله شاهد من حديث كعب بن عجرة رواه الحاكم[4] وصححه، ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث. . .[5]، والطبراني[6] من حديث ابن عباس، والبزار[7] من حديث عبدالله بن [الحارث] [8] الزبيدي.

[١/٦٢٨٧] [٥/ق١٧٧-ب] **قال أبويعلى**[9]: وثنا زهير، ثنا الحسن بن موسى [حدثنا ابن لهيعة] [10] ثنا دراج أبوالسمح أن أباالهيثم حدثه، عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل كسب مالا من حلال فأطعم نفسه، ورجل له مال فيه الصدقة فقال: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات؛ فإنه له زكاة».

[٢/٦٢٨٧] **رواه ابن حبان في صحيحه**[11]: من طريق عمرو بن الحارث، أن دراجًا حدثه، أن أباالهيثم حدثه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل مسلم لم تكن عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد. . .» فذكره وزاد: «و لا يشبع [المؤمن] [12] من خير حتى يكون منتهاه الجنة».

[١/٦٢٨٨] **قال أبو يعلى**[13]: وثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا حماد بن عمرو الجزري، ثنا زيد بن رفيع، عن الزهري، عن أنس، عن أبي طلحة - هو الأنصاري - قال: «أتيت النبي ﷺ وهو يتهلل وجهه مستبشرًا فقلت: يا رسول الله، إنك لعلى حال ما رأيتك مثلها. قال: وما يمنعني؟ أتاني جبريل - عليه السلام - فقال: بشر أمتك من صلى عليك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، وكفر بها عنه عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، ورد

---

(١) (٣/١٩٢-١٩٣ رقم ١٨٨٨).
(٢) (٣/١٨٨ رقم ٩٠٧).
(٣) طمس في «الأصل» ويقتضيها السياق.
(٤) المستدرك (٤/١٥٣-١٥٤).
(٥) بالأصل طمس ولعله يعني حديث أبي هريرة من رواية المقبري عنه في ابن حبان (٣/ ١٨٩ رقم ٩٠٨).
(٦) المعجم الكبير (١٢/٨٣-٨٤ رقم ١٢٥٥١).
(٧) كشف الأستار (٤/ ٤٨ رقم ٣١٦٧).
(٨) بالأصل طمس، والمثبت من كشف الأستار.
(٩) (٢/٥٢٩ رقم ١٣٩٧).
(١٠) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مسند أبي يعلى.
(١١) (٣/١٨٥ رقم ٩٠٣).
(١٢) زيادة من صحيح ابن حبان.
(١٣) (٣/١٥-١٦ رقم ١٤٢٥).

الله عليه مثل قوله، وعرضت علي يوم القيامة».

[٢/٦٢٨٨] **رواه أحمد بن حنبل**[١]: ولفظه: قال: «أصبح رسول الله ﷺ يومًا طيب النفس يُرى في وجهه البشر. قالوا: يا رسول الله، أصبحت اليوم طيب النفس يُرى في وجهك البشر! قال: أجل، أتاني آت من ربي - عز وجل - فقال: من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، ورد عليه مثلها»[٢].

[٣/٦٢٨٨] **وفي رواية لأحمد**[٣]: «أن رسول الله ﷺ جاء ذات يوم والسرور يُرى في وجهه، فقالوا: يا رسول الله، إنا لنرى السرور في وجهك! فقال: إنه أتاني الملك فقال: يا محمد، أما يرضيك أن ربك - عز وجل - يقول: إنه لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا صليت عليه عشرًا، ولا يسلم عليك أحد من أمتك إلا سلمت عليه عشرًا؟ قال: بلى».

وورواه ابن حبان في صحيحه[٤] بنحو هذه...[٥]

[٤/٦٢٨٨] [٥/ق١٧٨-أ] **ورواه الطبراني**[٦]: ولفظه: قال: «دخلت على رسول الله ﷺ وأسارير وجهه تبرق، فقلت: يا رسول الله، ما رأيتك أطيب نفسًا ولا أظهر بشرًا من يومك هذا! قال: ومالي لا تطيب نفسي و(يظهر)[٧] بشري؟ وإنما فارقني جبريل - عليه السلام - الساعة فقال: يا محمد، من صلى عليك من أمتك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفعه بها عشر درجات، وقال له الملك مثلما قال لك. قلت: يا جبريل، وما ذاك الملك؟ قال: إن الله - عز وجل - وكل [بك][٨] ملكًا من لدن خلقك إلى أن يبعثك لا يصلي عليك أحد من أمتك إلا قال: وأنت صلى الله عليك».

---

(١) مسند أحمد (٤/ ٢٩).
(٢) رواه النسائي (٣/ ٥٠ رقم ١٢٩٥) مختصرًا.
(٣) مسند أحمد (٤/ ٣٠).
(٤) (١٩٦/٣ رقم ٩١٥).
(٥) بياض، ولعلها: الرواية.
(٦) المعجم الكبير (٥/ ١٠٠-١٠١ رقم ٤٧٢٠).
(٧) وفي الطبراني: لا يظهر.
(٨) زيادة من المعجم.

٣٩- باب ما جاء في الصلاة على نبينا وعلى الأنبياء صلوات الله وسلامه عليه وعليهم أجمعين

[١/٦٢٨٩] قال محمد بن يحيى بن أبي عمر[١]: ثنا أبوأسامة، ثنا الربذي موسى بن عبيدة، أخبرني محمد بن ثابت، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «صلوا على أنبياء الله [و رسله] [٢] فإن الله - عز وجل - بعثهم كما بعثني صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين».

[٢/٦٢٩٨] رواه أحمد بن منيع[٣]: ثنا أبوسعيد، ثنا موسى بن عبيدة. . .فذكره.

قلت: مدار إسناد حديث أبي هريرة على موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

---

(١) المطالب العالية (٤/ ٩ رقم ١/٣٣٥٠).
(٢) بالأصل: رسوله ﷺ. والتصويب من المطالب، ويدل عليه السياق.
(٣) المطالب العالية (٤/ ٩ رقم ٢/٣٣٥٠).

[٩٢] كتاب الاستعاذة

[١/٦٢٩٠] **قال أبوداود الطيالسي**[(١)]: ثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول: «اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، وعمل لا يُرفع، وقلب لا يخشع، ودعاءلا يسمع»[(٢)].

[٢/٦٢٩٠] **رواه أبو بكر بن أبي شيبة**[(٣)]: ثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة [٥/ق١٧٨-ب] . . . فذكره.

[٣/٦٢٩٠] **ورواه ابن حبان في صحيحه**[(٤)]: من طريق معتمر بن سليمان، سمعت أبي يقول: ثنا أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: «اللهم إني أعوذ بك من نفس لا تشبع، وأعوذ بك من صلاة لا تنفع، وأعوذ بك من دعاء لا يسمع، وأعوذ بك من قلب لا يخشع»[(٥)].

وله شاهد من حديث عبدالله بن أبي أوفى وقد تقدم في كتاب الدعاء.

[١/٦٢٩١] **قال أبوداود الطيالسي**[(٦)]: وثنا شعبة، عن يعلى بن عطاء، سمعت أباعلقمة، قال شعبة: وحدثني يونس بن خباب، سمع أباعلقمة، عن أبي هريرة - ولم يرفعه يعلى إلى أبي هريرة - قال: «من قال: أسأل الله الجنة. سبعًا قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، ومن استعاذ من النار قالت النار: اللهم أعذه من النار».

[٢/٦٢٩١] **رواه أبويعلى الموصلي**[(٧)]: ثنا أبوخيثمة زهير بن حرب، ثنا جرير، عن يونس، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ما استجار عبد من النار في يوم سبع مرات إلا قالت النار: يا رب إن عبدك فلانًا قد استجارك مني فأجره. ولا سأل الله

---

(١) (٢٦٨ رقم ٢٠٠٧).

(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه النسائي(٥/ ٢٦٣-٢٦٤ رقم ٥٤٧٠) من طريق حفص عن أنس.
وقال في المختصر (٩/ ٣٩ رقم ٧٠٤١): رواه أبوداود الطيالسي وأبو بكر بن أبي شيبة بسند صحيح.

(٣) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ١٨٧-١٨٨ رقم ٩١٧٧).

(٤) (٣/٢٩٣-٢٩٤رقم ١٠١٥).

(٥) رواه أبوداود (٢/ ٩٢ رقم ١٥٤٩) من طريق المعتمر به مختصرًا وقال: وذكر دعاء آخر.

(٦) (٣٣٦ رقم ٢٥٧٩).

(٧) (١١/ ٥٤-٥٥ رقم ٦١٩٢).

عبدٍ الجنة في يوم سبع مرات إلا قالت الجنة: يا رب، إن عبدك فلانًا سألني، فأدخله الجنة»[1].

قلت: وإسناد الطيالسي الأول على شرط مسلم [٥/ق١٧٩-أ] **والثاني فيه يونس بن خباب، قال فيه البخاري: منكر الحديث. انتهى، واتفقوا على ضعفه.**

[٣/٦٢٩١] **رواه البزار**[2]: ثنا يوسف بن موسى، ثنا جرير، عن ليث، عن يونس بن خباب، عن أبي علقمة... فذكره.

[١/٦٢٩٢] **وقال مسدد**[3]: ثنا خالد، ثنا أبوسنان ضرار بن مرة، عن عبدالله بن أبي الهذيل، عن شيخ من النخع قال: «دخلت مسجد إيلياء فصليت إلى سارية ركعتين، فجاء رجل فصلى قريبًا فمال إليه الناس، فإذا عبدالله بن عمرو بن العاص، فجاء رسول يزيد بن معاوية أن أجب فقال: إن هذا يريد أن ينهاني أن أحدث كما كان أبوه ينهاني، وإني سمعت رسول الله ﷺ [يقول][4]: أعوذ بالله من نفس لا تشبع، ومن قلب لا يخشع، ومن دعاء لا يسمع، ومن علم لا ينفع، اللهم إني أعوذ بك من هؤلاء الأربع».

[٢/٦٢٩٢] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا وهب بن بقية، أبنا خالد، عن أبي سنان... فذكره.

قلت: رواه النسائي في الصغرى[5] من طريق عبدالله بن أبي الهذيل، عن عبدالله بن عمرو مقتصرًا على المرفوع منه.

وله شاهد من حديث أبي هريرة، رواه أبوداود[6] والنسائي[7] وابن ماجه[8].

[٦٢٩٣] **قال مسدد**[9]: وثنا يحيى عن أبي حيان، حدثني أبوزرعة بن عمرو بن جرير قال: «كتب إلي أبوهريرة فيما (كاتبه)[10] ثم شافهني بعد ذلك مشافهة قال: إن كعبًا حدثنا أنه

---

(١) قال في المختصر (٩/ ٣٩ رقم ٧٠٤٤) رواه أبويعلى والبزار بسند ضعيف؛ لضعف يونس بن خباب. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧١): رواه البزار، وفيه يونس بن خباب، وهو ضعيف.
(٢) مختصر زوائد البزار (٢/ ٤٣٣ رقم ٢١٥٦).
(٣) المطالب العالية (٣/ ٣٢٢ رقم ٣٠٨٧) دون ذكر الدعاء.
(٤) زيادة متعينة.
(٥) (٨/٢٥٤-٢٥٥ رقم ٥٤٤٢).
(٦) (٢/٩٢ رقم ١٥٤٨).
(٧) (٨/٢٦٣، ٢٨٤-٢٨٥ رقم ٥٤٦٧، ٥٥٣٦، ٥٥٣٧).
(٨) (١/٩٢ رقم ٢٥٠)، (٢/١٢٦١ رقم ٣٨٣٧).
(٩) المطالب العالية (٤/٤١ رقم ٣٤٣٥).
(١٠) كذا بالأصل.

قال - فيما يقول من التوراة نجده مكتوبًا -: إن الشيطان لا يطيق بعبد من لدن أن يمسي حتى يصبح يقول: اللهم [إني][(١)] أعوذ باسمك وكلمتك التامة من شر الشر في السامة والعامة، وأسألك باسمك وكلمتك التامة من خير ما تُسأل، ومن خير ما تعطي، وخير ما تخفي وخير ما تبدي، اللهم إني أعوذ باسمك، [كلمتك][(٢)] التامة من شر ما تجلي به النهار، إن كان نهارًا، وإن كان ليلا قال: من شر ما دجى به الليل».

[١/٦٢٩٤] [٥/ق١٧٩-ب] **وقال الحميدي**[(٣)]: ثنا سفيان، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة - رضي الله عنها - «أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من غلبة الدين»[(٤)].

[٢/٦٢٩٤] قال[(٥)]: وثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ بمثله.

قال أبوبكر: ولم يسمعه سفيان من الزهري.

وله شاهد من حديث عبدالله بن عمرورواه النسائي[(٦)]، والحاكم[(٧)] وصححه.

[٦٢٩٥] وقال: إسحاق بن راهويه[(٨)]: أبنا النضر بن شميل، ثنا حماد - هو ابن سلمة - عن معبد، أخبرني فلان في مسجد دمشق، عن عوف بن مالك «أن أبا ذر جلس إلى رسول الله ﷺ . . . » فذكر الحديث «قال: هل تعوذت بالله من شياطين الإنس والجن؟ . . . » فذكر مثل حديث قبله، متنه: «فقلت: يا رسول الله، وللإنس شياطين؟ قال: نعم» .

هذا إسناد ضعيف ؛ لجهالة التابعي.

رواه النسائي[(٩)] **من حديث عبيد بن الخشخاش، عن أبي ذر. وهذا إن كان عوف بن مالك حضر القصة فهو من مسنده**

[٦٢٩٦] وقال أبوبكر بن أبي شيبة[(١٠)]: ثنا ابن نمير، ثنا عبدالملك، عن أبي علي - رجل

---

(١) زيادة من المطالب.
(٢) بالأصل: كلماتك. وأثبتنا ما في المطالب لأنه يتمشى مع السياق.
(٣) (١١٩/١ رقم ٢٤٤).
(٤) قال في المختصر (٩/ ٤٠ رقم ٧٠٤٧): رواه الحميدي بسند صحيح.
(٥) (١١٩/١ رقم ٢٤٥).
(٦) (٢٦٥/٨، ٢٦٨ رقم ٥٤٧٦، ٥٤٨٧، ٥٤٨٨).
(٧) المستدرك (١/ ٥٣١).
(٨) المطالب العالية (٤/ ٤٠ رقم ٣٤٣٣) والحديث سلف في أوائل الباب السابق، وتقدم بطوله في كتاب العلم، باب حسن السؤال.
(٩) (٢٧٥/٨ رقم ٥٥٠٧).
(١٠) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٠/ ٣٣٧ - ٣٣٨ رقم ٩٥٩٦).

من بني كاهل - قال: «خطبنا أبوموسى الأشعري فقال: أيها الناس، اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من دبيب النمل. قال: فقام إليه عبدالله بن حزن وقيس بن المضارب فقالا: والله لتخرجن مما قلت، أو لنأتين عمر-رضي الله عنه-مأذون لنا أو غير مأذون لنا. فقال: بل أخرج مما قلت، خطبنا النبي ﷺ ذات يوم فقال: يا أيها الناس، اتقوا هذا الشرك؛ فإنه أخفى من دبيب النمل فقال [له] (١) من شاء [أن] (١) يقول: وكيف نتقيه وهوأخفى من دبيب النمل يا رسول الله؟ قال: قولوا: اللهم إنا نعوذ بك أن نشرك بك شيئًا نعلمه، ونستغفرك لما لا نعلم»(٢).

رواه أحمد بن حنبل(٣) والطبراني(٤) ورواته إلى أبي علي محتج بهم في الصحيح، وأبو علي وثقه ابن حبان ولم أر أحدًا ضعفه.

ورواه أبويعلى بنحوه من حديث حذيفة إلا أنه قال فيه: «يقول كل يوم ثلاث مرات».

[١/٦٢٩٧] **قال أبوبكر بن أبي شيبة**(٥): وثنا عبدالله بن نمير، عن حميد بن عطاء، عن عبدالله بن الحارث، عن عبدالله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: كان رسول الله ﷺ يقول: أعوذ بالله من قلب لا يخشع، وعلم لا ينفع، ودعاء لا يسمع، ونفس لا تشبع، ومن الجوع؛ فإنه بئس الضجيع».

[٢/٦٢٩٧] **رواه أبويعلى الموصلي**: ثنا سفيان، ثنا أبي، عن حميد، عن عبد الله ابن [٥/ق١٨٠-أ] الحارث، عن عبدالله بن مسعود قال: «كان رسول الله ﷺ يدعو بهؤلاء الكلمات: أعوذ بك من قلب لا يخشع، وعلم لا ينفع، ودعاء لا يستجاب...» فذكره وزاد في آخره «و من أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر، ومن فتنة الدجال، وعذاب القبر».

[٦٢٩٨] **وقال أحمد بن منيع**(٦): ثنا إسماعيل، أبنا أيوب، عن محمد، عن أنس (قال)(٧): «أشهد أن الله حق، وأن لقاءه حق، وأن الساعة حق، وأن الجنة حق، وأن النار حق،

---

(١) زيادة من المصنف.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٣-٢٢٤) رواه أحمد، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي علي، ووثقه ابن حبان.

(٣) مسند أحمد (٤/ ٤٠٣).

(٤) المعجم الأوسط (٤/ ١٠ رقم ٣٤٧٩) وقال: لم يروه عن عبدالملك بن أبي سليمان إلا ابن نمير، ولا يروى عن أبي موسى إلا من هذا الوجه.

(٥) (٢٦٢/١ رقم ٣٩٣).

(٦) المطالب العالية (٤/ ٤١ رقم ٣٤٣٦).

(٧) تكرر هنا قوله: قال.

اللهم إني أعوذ بك من فتنة المحيا والممات، ومن عذاب القبر، ومن عذاب جهنم»[1].

[٦٢٩٩] **قال أحمد بن منيع**: وثنا أبومعاوية، ثنا عاصم، عن أبي عثمان وعبد الله بن الحارث، عن زيد بن أرقم-رضي الله عنه-قال: «ان النبي ﷺ يدعو يقول: اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع، ونفس لا تشبع، ودعوة لا تُستجاب»[2].

[١/٦٣٠٠] **وقال عبد بن حميد**[3]: ثنا محمد بن بشر العبدي، عن عبدالله بن عامر الأسلمي، عن الوليد بن عبدالرحمن، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع، ومن طمع إلى غير مطمع، ومن طمع حيث لا طمع»[4].

[٢/٦٣٠٠] **رواه أبوبكر بن أبي شيبة**: ثنا الفضل بن دكين، عن عبدالله بن عامر... فذكره.

[٣/٦٣٠٠] **ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[5]: ثنا أبوعبيد، حدثنيه محمد بن عمير، عن عبدالله بن عامر... فذكره بلفظ: «استعيذوا بالله من طمع يهدي إلى طبع».

[٤/٦٣٠٠] **ورواه أبويعلى الموصلي**: ثنا إبراهيم بن دينار، ثنا أبوضمرة وأبو نعيم ومحمد بن بشر العبدي وعثمان بن عمر كلهم عن عبدالله بن عامر الأسلمي، عن الوليد بن عبدالرحمن - قال بعضهم: الجرشي- عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل قال: «كان من دعاء رسول الله ﷺ: اللهم إني أعوذ بك من طمع حيث لا طمع، ومن طمع في غير مطمع، وأعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع»[6].

[٥/٦٣٠٠] **ورواه أحمد بن حنبل**[7]: ثنا محمد بن بشر، ثنا عبدالله بن عامر الأسلمي... فذكره.

---

(١) قال في المختصر (٩/ ٤٢ رقم ٧٠٥٢): رواه أحمد بن منيع موقوفًا بسند صحيح.
(٢) ليس على شرط الكتاب؛ فقد رواه مسلم (٤/ ٢٠٨٨ رقم ٢٧٢٢) من طريق أبي معاوية به، ورواه النسائي (٨/ ٢٦٠ رقم ٨/ ٢٨٥، ٥٤٥٨ رقم ٥٥٣٨) من طريق عاصم الأحول، عن عبدالله بن الحارث، عن زيد بن أرقم به.
(٣) المنتخب (٧٠ رقم ١١٥).
(٤) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٤): رواه الطبراني وأحمد والبزار بنحوه، وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي وهو ضعيف.
(٥) البغية (٣١٧ رقم ١٠٦٤).
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٤): رواه الطبراني وأحمد والبزار، وفيه عبدالله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.
(٧) مسند أحمد (٥/ ٢٣٢).

[٦/٦٣٠٠] **قال**[١]: وثنا عثمان بن عمر، ثنا عبدالله بن عامر الأسلمي. . . فذكره.

[٧/٦٣٠٠] **ورواه البزار**[٢]: ثنا داود بن سليمان، ثنا [٥/ق١٨٠-ب] أبومطرف الخزاز، ثنا عبدالله بن الحارث المخزومي، ثنا عبدالله بن عامر، عن الوليد بن عبدالرحمن، عن جبير بن نفير، عن معاذ بن جبل «أن النبي ﷺ كان يتعوذ يقول: أعوذ بك من طمع يهدي إلى طبع، وأعوذ بك من طمع حيث لا مطمع - أو في غير مطمع».

هكذا أفرده شيخنا الحافظ أبوالفضل العسقلاني في زوائد البزار على مسند الإمام أحمد وهو فيه، فلا حاجة إلى استدراكه.

ومدار أسانيد هذا الحديث على عبدالله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف.

[١/٦٣٠١] **وقال الحارث بن محمد بن أبي أسامة**[٣]: ثنا أبوالنضر، ثنا أبومعشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: «كان النبي ﷺ يدعو: اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، وأعوذ بك من موت الهدم، وأعوذ بك من موت الجوع؛ فإنه بئس الضجيع، وأعوذ بك من الخيانة؛ فإنها بئست البطانة».

[٢/٦٣٠١] **رواه البزار**[٤]: ثنا عمرو، ثنا جابر بن إسحاق، ثنا أبومعشر، عن سعد، عن أبي هريرة «أن رسول الله ﷺ كان يقول: اللهم إني أعوذ بك من الصمم والبكم، وأعوذ بك من المأثم والمغرم، وأعوذ بك من الغم - يعني: الغرق - وأعوذ بك من الهم»[٥].

قال البزار: لا نعلمه إلا بهذا الإسناد.

[٣/٦٣٠١] **ورواه الطبراني**[٦]: من طريق أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدعو: «اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من ضلع الدين وغلبة الرجال».

قلت: روى أبويعلى الموصلي وابن حبان في صحيحه[٧] و النسائي[٨] منه «و أعوذ بك من موت الجوع. . .» إلى آخره دون باقيه من طريق ابن عجلان، عن المقبري به.

---

(١) مسند أحمد (٥/٢٤٧).
(٢) مختصر زوائد البزار (٢/٤٤٧ رقم ٢١٨٩).
(٣) البغية (٣١٧ رقم ١٠٦٥).
(٤) مختصر زوائد البزار (٢/٤٤٦ رقم ٢١٨٦).
(٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/١٨٨): رواه البزار، وإسناده حسن.
(٦) كتاب الدعاء (٣/ ١٤٣٥ رقم ١٣٥٣).
(٧) (٣/٣٠٤ رقم ١٠٢٩).
(٨) (٨/٢٦٣ رقم ٥٤٦٨).

و مدار هذه الطرق على أبي معشر السندي، وقد ضعفه الجمهور. وقال ابن المديني: كان يحدث عن المقبري ونافع بأحاديث منكرة. وقال ابن عدي: وهو مع ضعفه يكتب حديثه.

[٦٣٠٢] وقال أبويعلى الموصلي[١]: ثنا أبوهشام الرفاعي، ثنا المحاربي، عن ليث، عن يزيد الرقاشي، عن أنس-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله ﷺ: «من استعاذ بالله في اليوم عشر مرار من الشيطان وكل الله به ملكًا يذود عنه الشيطان»[٢].

هذا إسناد ضعيف.

[٦٣٠٣] قال أبويعلى[٣]: وثنا أبوسعيد القواريري، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا أبوالتياح: «سأل رجل عبدالرحمن بن [خَنْبَش] [٤] - وكان شيخًا كبيرًا - قال: يا ابن [خنبش] [٥] كيف صنع رسول الله ﷺ حين كادته الشياطين؟ قال: انحدرت الشياطين من الأودية [٥/ق١٨١-أ] والشعاب يريدون رسول الله ﷺ فيهم شيطان معه شعلة من نار يريد أن يحرق بها رسول الله ﷺ فلما رآهم رسول الله ﷺ فزع فجاءه جبريل - عليه السلام - فقال: يا محمد، قل ما أقول، قال: قل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما نزل من السماء، ومن شر ما يعرج فيها، ومن شر ما يلج في الأرض، ومن شر ما يخرج منها، ومن شر الليل والنهار، ومن شر كل طارق إلا طارقًا يطرق بخير يا رحمن. قال: فطفئت نار الشياطين وهزمهم الله - عز وجل»[٦].

[٦٣٠٤/١] قال أبويعلى[٧]: وثنا عمرو بن الحصين، ثنا عبدالعزيز بن مسلم، عن ليث ابن أبي سليم، عن أبي محمد، عن معقل بن يسار، حدثني أبوبكر-رضي الله عنه- عن النبي ﷺ قال: «الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، ألا أدلك يا أبابكر على ما يذهب

---

(١) (٧/١٤٦-١٤٧ رقم ٤١١٤).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٢): رواه أبويعلى، وفيه ليث بن أبي سليم ويزيد الرقاشي، وقد وثقا على ضعفهما، وبقية رجاله رجال الصحيح.

(٣) (١٢/٢٣٧ - ٢٣٨ رقم ٦٨٤٤).

(٤) بالأصل: حبيش. وفي مسند أبي يعلى: حبش. وكلاهما تصحيف،و الصواب ما أثبتناه وهو: التميمي له صحبة، الإكمال (٢/ ٣٤٢)، التوضيح (٣/ ٤٦٥).

(٥) انظر التعليق قبله.

(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٧): رواه أحمد وأبو يعلى، والطبراني بنحوه، ورجال أحد إسنادي أحمد وأبي يعلى وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح وكذلك رجال الطبراني.

(٧) (١/٦١-٦٢ رقم ٥٩).

عنك صغير ذلك وكبيره؟ تقول: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك (لما)[1] لا أعلم»[2].

[٢/٦٣٠٤] قال[3]: وثنا موسى بن محمد بن حيان، نا روح بن أسلم و[فهد] [4] قالا: ثنا عبدالعزيز بن مسلم، ثنا ليث، عن أبي محمد، عن معقل قال: شهدت النبي ﷺ وقال: حدثني أبوبكر، عن النبي ﷺ أنه قال: «الشرك أخفى فيكم من دبيب النمل. ثم قال: ألا أدلك على ما يذهب عنك صغير ذلك وكبيره؟ قال: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك مما لا أعلم».

تقدم في كتاب الإيمان باب التحذير من الرياء.

[٣/٦٣٠٤] قال[5]: وثنا (إسحاق بن أبي إسرائيل)[6] حدثني هشام بن يوسف، عن ابن جريج «[في قوله تعالى] [7] ﴿شركاء خلقوا كخلقه﴾[8] أخبرني ليث بن أبي سليم، عن أبي محمد، عن حذيفة، عن أبي بكر - إما حضر ذلك حذيفة من رسول الله ﷺ وإما أخبره أبوبكر - أن النبي ﷺ قال: الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل. قال: قلت: يا رسول الله، وهل الشرك إلا ما عبد من دون الله - عز وجل - أو دعي مع الله - شك عبدالملك - قال: ثكلتك أمك يا صدِّيق، الشرك فيكم أخفى من دبيب النمل، ألا [٥/ق١٨١-ب] أخبرك بقول يذهب عنك صغاره وكباره - أو صغيره وكبيره؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: تقول كل يوم ثلاث مرات: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم، وأستغفرك لما [لا] [9] أعلم. والشرك أن تقول: أعطاني الله وفلان [والند][10] أن يقول الإنسان: لولا فلان لقتلني فلان»[11].

---

(١) في المسند: مما.
(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٤): رواه أبويعلى عن شيخه عمروبن الحصين العقيلي وهو متروك.
(٣) مسند أبي يعلى (١/ ٦٢-٦٣ رقم ٦٠، ٦١).
(٤) بالأصل: وهب. وأثبتنا ما في المسند.
(٥) مسند أبي يعلى (١/ ٦٠-٦١ رقم ٥٨).
(٦) في مسند أبي يعلى: إسحاق بن إبراهيم. وهو هو.
(٧) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مسند أبي يعلى.
(٨) الرعد: ١٦.
(٩) سقطت من «الأصل» واستدركتها من مسند أبي يعلى.
(١٠) بالأصل تحرفت فجاء رسمها: وألا.
(١١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٤): رواه أبويعلى من رواية ليث بن أبي سليم عن أبي محمد عن حذيفة، وليث مدلس، وأبو محمد إن كان هو الذي روى عن ابن مسعود، أوالذي روى عن عثمان ابن عفان فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيرهما فلم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

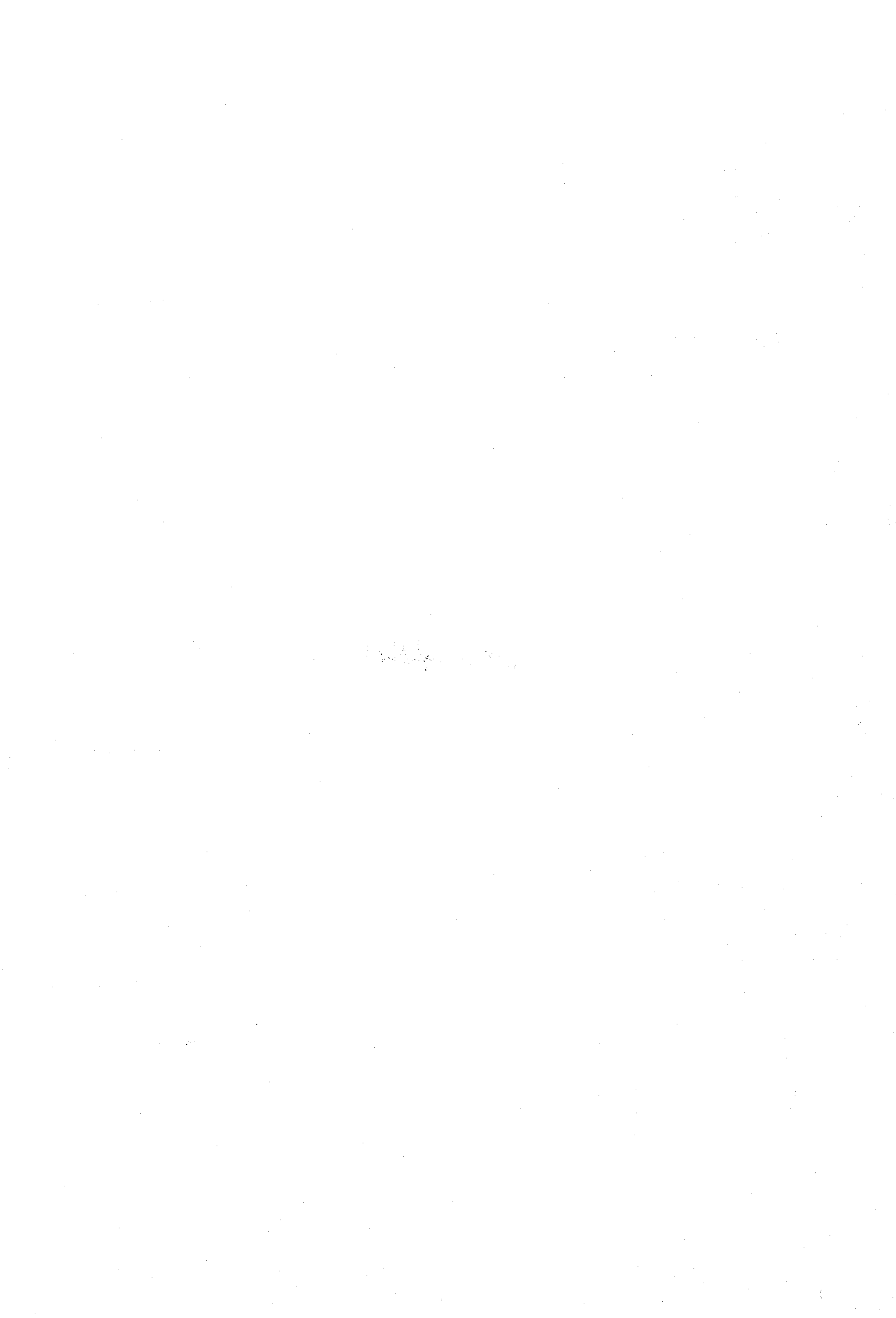
[٤/٦٣٠٤] **رواه إسحاق بن راهويه**: أبنا جرير، عن ليث بن أبي سليم... فذكره.

قلت: مدار هذه الطرق على ليث؛ وقد ضعفه الجمهور.

وقد تقدم هذا الحديث بطرقه في كتاب العلم في باب التحذير من الرياء. وتقدم في آخر كتاب الجنائز جملة أحاديث في الاستعاذة من عذاب القبر.



الفهـرس



فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة